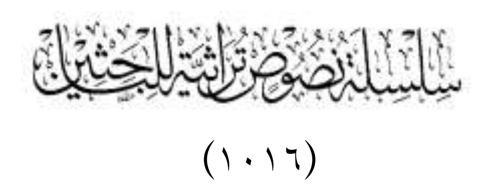


(١٠١٦)

هل لك وهل لكم

وورودها في الأحاديث والآثار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"١٤- عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، قال :

كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع ، إذ كان المسجد عريشا ، وكان يخطب إلى ذلك الجذع ، فقال رجل من أصحابه : **هل لك** أن نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة ، حتى يراك الناس ، وتسمعهم خطبتك ؟ قال : نعم ، فصنع له ثلاث درجات ، فهي التي أعلى المنبر ، فلما وضع المنبر وضعوه في موضعه الذي هو فيه ، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يقوم إلى المنبر مر إلى الجذع الذي كان يخطب إليه ، فلما جاوز الجذع ، خار حتى تصدع وانشق ، فنزل رسول الله ﷺ لما سمع صوت الجذع ، فمسحه بيده حتى سكن، ثم رجع إلى المنبر ، فكان إذا صلى ، صلى إليه ، فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب ، وكان عنده في بيته حتى بلي ، فأكلته الأرضة وعاد رفاتا.." (١)

"- وفي رواية :عن كردوس ، عن الأشعث بن قيس ؛ أن رجلا من كندة ، ورجلا من حضرموت ، اختصما إلى النبي ﷺ في أرض من اليمن ، فقال الحضرمي : يا رسول الله ، إن أرضي اغتصبنيها أبو هذا ، وهي في يده ، قال : **هل لك** بينة ؟ قال : لا ، ولكن أحلفه ، والله ما يعلم أنها أرضي اغتصبنيها أبوه ، فتهيأ الكندي لليمين ، فقال رسول الله ﷺ : لا يقتطع أحد مالا بيمين ، إلا لقي الله وهو أجذم ، فقال الكندي : هي أرضه(٣.

أخرجه أحمد ٥/٢١٢(٢٢١٨٧) قال: حدثنا وكيع . وفي (٢٢١٩٣) قال : حدثنا عبد الله بن نمير . و"أبو داود" ٣٢٤٤ و٣٦٢٢ قال : حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا الفريابي . و"النسائي" ، في "الكبرى"٥٩٦٠ قال : أخبرنا محمد بن حاتم ، قال : أخبرنا حبان ، قال : أخبرنا عبد الله .

أربعتهم (وكيع ، وابن نمير ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وعبد الله بن المبارك) عن الحارث بن سليمان ، قال : حدثني كردوس ، فذكره.

* * *." (٢)

"١٩٤- عن الشعبي ، قال : حدثنا الأشعث بن قيس ، قال:

قدمت على رسول الله ﷺ في وفد كندة ، فقال لي : **هل لك** من ولد ؟ قلت : غلام ولد لي في مخرجي إليك من ابنة جمد ، ولوددت أن مكانه شبع القوم ، قال : لا تقولن ذلك ، فإن فيهم قرة عين ، وأجرا إذا قبضوا ، ثم ولئن قلت ذاك إنهم لمجبنة محزنة ، إنهم لمجبنة محزنة.

---

(١) المسند الجامع، ١٨/١

(٢) المسند الجامع، ٣٢٢/١

أخرجه أحمد ٥/٢١١(٢٢١٨٤) قال : حدثنا سريج بن النعمان ، قال : حدثنا هشيم ، قال: أنبانا مجالد ، عن الشعبي ، فذكره.

* * *." (١)

"وجده عليهم ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ في صلاة الغداة رفع يديه فدعا عليهم.

فلما كان بعد ذلك ، إذا أبو طلحة يقول لي : **هل لك** في قاتل حرام ؟ قال : قلت له : ما له ؟ فعل الله به وفعل . قال : مهلا ، فإنه قد أسلم .

وقال عفان : رفع يديه يدعو عليهم .

وقال أبو النضر : رفع يديه.

- وفي رواية : جاء ناس إلى النبي ﷺ ، فقالوا : أن ابعث معنا رجالا ، يعلمونا القرآن والسنة ، فبعث إليهم سبعين رجلا من الأنصار ، يقال لهم : القراء ، فيهم خالي حرام ، يقرؤون القرآن ، ويتدارسون بالليل ، يتعلمون ، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء ، فيضعونه في المسجد ، ويحتطبون ، فيبيعونه ، ويشترون به الطعام لأهل الصفة ، وللفقراء ، فبعثهم النبي ﷺ إليهم ، فعرضوا لهم ، فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان ، فقالوا : اللهم بلغ عنا نبينا ، أنا قد لقيناك ، فرضينا عنك ، ورضيت عنا ، قال : وأتى رجل حراما ، خال أنس ، من خلفه ، فطعنه برمح حتى أنفذه ، فقال حرام : فزت ورب الكعبة، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : إن إخوانكم قد قتلوا ، وإنهم قالوا : اللهم بلغ عنا نبينا ، أنا قد لقيناك ، فرضينا عنك ، ورضيت عنا.." (٢)

"أخرجه النسائي ٤/١٩٠ ، وفي "الكبرى" ٢٦٣٦ قال : أخبرنا عمرو بن منصور ، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن وهيب بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن سوادة القشيري ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك رجل منهم ؛

أنه أتى النبي ﷺ بالمدينة ، وهو يتغدى ، فقال له النبي ﷺ : هلم إلى الغداء ، فقال: إني صائم. فقال له النبي ﷺ : إن الله ، ﷻ ، وضع للمسافر الصوم ، وشطر الصلاة ، وعن الحبلى والمرضع.

- وأخرجه أحمد ٥/٢٩(٢٠٥٩٢. والنسائي ٤/١٨٠ ، وفي "الكبرى" ٢٥٩٧ قال : أخبرنا أبو بكر بن علي ، قال : حدثنا سريج. و"ابن خزيمة" ٢٠٤٢ قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وأبو هاشم ، زياد بن أيوب.

---

(١) المسند الجامع، ١/٣٢٤

(٢) المسند الجامع، ٤/١٩٦

أربعتهم (أحمد ، وسريج ، ويعقوب ، وزياد) عن إسماعيل ابن علية ، قال : حدثنا أيوب ، قال : كان أبو قلابة حدثني بهذا الحديث ، ثم قال لي : **هل لك** في الذي حدثنيه ؟ قال : فدلني عليه ، فأتيته ، فقال : حدثني قريب لي ، يقال له : أنس بن مالك ، قال:

أتيت رسول الله ﷺ في إبل لجار لي أخذت ، فوافقته وهو يأكل ، فدعاني إلى طعامه ، فقلت : إني صائم ، فقال : ادن ، أو قال : هلم ، أخبرك عن ذلك ، إن الله ، تبارك وتعالى ، وضع عن المسافر الصوم ، وشطر الصلاة ، وعن الحبلى والمرضع.

قال : وكان بعد ذلك يتلهف ، يقول : ألا أكون أكلت من طعام رسول الله ﷺ حين دعاني إليه.." (١)

"٢٥٣٩- عن عمار بن أبي عمار ، عن جابر بن عبد الله ، قال:

قتل أبي يوم أحد ، وترك حديقتين ، وليهودي عليه تمر ، وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين ، فقال له رسول الله ﷺ : **هل لك** أن تأخذ العام بعضا ، وتؤخر بعضا إلى قابل ؟ فأبى ، فقال رسول الله ﷺ : إذا حضر الجداد فآذني ، قال : فآذنته ، فجاء النبي ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، فجعلنا نجد ، ويكال له من أسفل النخل ، ورسول الله ﷺ يدعو بالبركة ، حتى أوفيناه جميع حقه من أصغر الحديقتين (فيما يحسب عمار) ثم أتيناهم برطب وماء ، فأكلوا وشربوا ، ثم قال : هذا من النعيم الذي تسألون عنه.

- وفي رواية : أتى النبي ﷺ وأبو بكر وعمر ، فأطعمتهم رطبا ، وأسقيتهم ماء ، فقال النبي ﷺ : هذا من النعيم الذي تسألون عنه.

أخرجه أحمد ٣/٣٣٨(١٤٦٩٢) قال : حدثنا حسن بن موسى . وفي ٣/٢٥١(١٤٨٤٦) قال : حدثنا عبد الصمد . وفي ٣/٣٩١(١٥٢٧٦) قال : حدثنا عفان . و"النسائي" ٦/٢٤٦ ، وفي "الكبرى" ٦٤٣٣ قال : أخبرنا إبراهيم بن يونس بن محمد ، حرمي ، قال : حدثنا أبي.

أربعتهم (حسن ، وعبد الصمد ، وعفان ، ويونس) عن حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، فذكره.

- رواية حسن ، وعبد الصمد ، وإبراهيم مختصرة على آخره .

* * *." (٢)

"٢٧٢٠- عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال:

لما تزوجت ، قال النبي ﷺ : هل اتخذتم أنماطا ؟ قال : قلت : أنى لنا أنماط ؟ قال: أما إنها ستكون.

---

(١) المسند الجامع، ٦/١٥١

(٢) المسند الجامع، ٨/٣١٩

وأنا أقول لامرأتي : نحي عني نمطك ، فتقول : أوليس قد قال رسول الله ﷺ : إنها ستكون.

– وفي رواية : قال النبي ﷺ : **هل لكم** من أنماط ؟ قلت : وأنى يكون لنا الأنماط ؟ قال : أما إنه سيكون لكم الأنماط ، فأنا أقول لها – يعني امرأته – : أخري عني أنماطك ، فتقول : ألم يقل النبي ﷺ : إنها ستكون لكم الأنماط ؟ فأدعها.

١– أخرجه الحميدي (١٢٢٧) . والبخاري (٥١٦١) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد . و"مسلم" ٦/١٤٦(٥٥٠٠) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، وعمرو الناقد ، وإسحاق بن إبراهيم . و"أبو داود" ٤١٤٥ قال : حدثنا ابن السرح . و"النسائي" ٦/١٣٦ ، وفي "الكبرى" ٥٥٤٨ قال : أخبرنا قتيبة. خمستهم (الحميدي ، وقتيبة ، وعمرو الناقد ، وإسحاق ، وابن السرح) عن سفيان بن عيينة.." (١)

"الهجرة

٢٩١٣– عن أبي الزبير ، عن جابر ؛

أن الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، **هل لك** في حصن حصين ومنعة ؟ (فقال : حصن كان لدوس في الجاهلية) فأبى ذلك رسول الله ﷺ ، للذي ذخر الله ، ﷻ ، للأنصار ، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ، هاجر إليه الطفيل بن عمرو ، وهاجر معه رجل من قومه ، فاجتووا المدينة ، فمرض ، فجزع ، فأخذ مشاقص له ، فقطع بها براجمه ، فشخبت يداه حتى مات ، فرآه الطفيل بن عمرو في منامه ، فرآه في هيئة حسنة ، ورآه مغطيا يده ، فقال له : ما صنع بك ربك ؟ قال : غفر لي بهجرتي إلى نبيه ﷺ ، قال : فما لي أراك مغطيا يدك ؟ قال : قيل لي : لن نصلح منك ما أفسدت ، قال : فقصها الطفيل على رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم وليديه فاغفر.." (٢)

"– وفي رواية : أن الطفيل بن عمرو قال للنبي ﷺ : **هل لك** في حصن ومنعة ، حصن دوس ؟ قال : فأبى رسول الله ﷺ ، لما ذخر الله للأنصار ، فهاجر الطفيل ، وهاجر معه رجل من قومه ، فمرض الرجل ، فضجر ، أو كلمة شبيهة بها ، فحبا إلى قرن ، فأخذ مشقصا ، فقطع ودجيه فمات ، فرآه الطفيل في المنام ، قال : ما فعل بك ؟ قال : غفر لي بهجرتي إلى النبي ﷺ ، قال : ما شأن يديك ؟ قال : فقيل : إنا لا نصلح منك ما أفسدت من يديك ، قال : فقصها الطفيل على النبي ﷺ ، فقال : اللهم وليديه فاغفر ، ورفع يديه.

(١) المسند الجامع، ٩/٤٥

(٢) المسند الجامع، ٩/٢٦٩

أخرجه أحمد ٣/٣٧٠(١٥٠٤٥) قال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد . و"البخاري" ، في (الأدب المفرد) ٦١٤ ، وفي (رفع اليدين) قال : حدثنا عارم أبو النعمان ، قال : حدثنا حماد بن زيد . و"مسلم" ١/٧٦(٢٢٦) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق ابن إبراهيم ، جميعا عن سليمان . قال أبو بكر : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد.

كلاهما (حماد ، وعارم) عن الحجاج بن أبي عثمان الصواف ، عن أبي الزبير ، فذكره.

* * *". (١)

"١٢٩-الحر بن قيس الفزاري

٣٤٠٣-عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : قدم عيينة بن حصن بن حذيفة ، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس ، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر ، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته ، كهولا كانوا ، أو شبانا ، فقال عيينة لابن أخيه : يا ابن أخي ، **هل لك** وجه عند هذا الأمير ، فاستأذن لي عليه ، قال : سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس : فاستأذن الحر لعيينة ، فأذن له عمر ، فلما دخل عليه قال : هي يا ابن الخطاب ، فوالله ، ما تعطينا الجزل ، ولا تحكم بيننا بالعدل ، فغضب عمر ، حتى هم أن يوقع به ، فقال له الحر : يا أمير المؤمنين ، إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ : (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) وإن هذا من الجاهلين ، والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه ، وكان وقافا عند كتاب الله.

أخرجه البخاري ٦/٧٦(٤٦٤٢) قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب. وفي ٩/١١٦(٧٢٨٦) قال : حدثنا إسماعيل ، قال : حدثني ابن وهب ، عن يونس.

كلاهما (شعيب ، ويونس) عن الزهري ، قال : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن ابن عباس ، فذكره.

* * *". (٢)

"قدم على النبي ﷺ ذو الجوشن ، وأهدى له فرسا ، وهو يومئذ مشرك ، فأبى رسول الله ﷺ أن يقبله ، ثم قال : إن شئت بعتنيه ، أو **هل لك** أن تبيعنيه ، بالمتخيرة من دروع بدر ؟ ثم قال له رسول الله ﷺ : **هل لك** أن تكون أول من يدخل فى هذا الأمر ؟ فقال : لا ، فقال له النبي ﷺ : ما يمنعك من ذلك ؟ قال : رأيت قومك قد كذبوك وأخرجوك وقاتلوك ، فأنظر ما تصنع ، فإن ظهرت عليهم آمنت بك

---

(١) المسند الجامع، ٩/٢٧٠

(٢) المسند الجامع، ١١/٢٩١

واتبعتك ، وإن ظهروا عليك لم أتبعك ، فقال له رسول الله ﷺ : يا ذا الجوشن ، لعلك إن بقيت. وذكر الحديث نحوا منه.

قلنا : مرسل.

* * *." (١)

"١٨٢-ذو مخمر الحبشي

٣٦٥٤-عن يزيد بن صليح ، عن ذي مخمر ، وكان رجلا من الحبشة ، يخدم النبي ﷺ ، قال: كنا معه في سفر ، فأسرع السير حين انصرف ، وكان يفعل ذلك لقلة الزاد ، فقال له قائل : يا رسول الله ، قد انقطع الناس وراءك ، فحبس ، وحبس الناس معه ، حتى تكاملوا إليه ، فقال لهم : هل لكم أن نهجع هجعة ، أو قال له قائل ، فنزل ، ونزلوا ، فقال : من يكلؤنا الليلة ؟ فقلت : أنا ، جعلني الله فداءك ، فأعطاني خطام ناقته ، فقال : هاك ، لا تكونن لكع ، قال : فأخذت بخطام ناقة رسول الله ﷺ ، وبخطام ناقتي ، فتنحيت غير بعيد ، فخليت سبيلهما يرعيان ، فإني كذاك أنظر إليهما ، حتى أخذني النوم ، فلم أشعر بشيء ، حتى وجدت حر الشمس على وجهي ، فاستيقظت ، فنظرت يمينا وشمالا ، فإذا أنا بالراحلتين مني غير بعيد ، فأخذت بخطام ناقة النبي ﷺ ، وبخطام ناقتي ، فأتيت أدنى القوم فأيقظته ، فقلت له : أصليتم ؟ قال : لا ، فأيقظ الناس بعضهم بعضا ، حتى استيقظ النبي ﷺ ، فقال : يا بلال ، هل في الميضأة ماء ؟ يعني الإداوة ، قال : نعم ، جعلني الله فداءك ، فأتاه بوضوء ، فتوضأ لم يلت منه التراب ، فأمر بلالا فأذن ،." (٢)

"٢٠٦-زبيب بن ثعلبة التميمي

٣٧٥٠-عن شعيث بن عبيد الله بن الزبيب العنبري ، قال : سمعت جدي الزبيب يقول: بعث نبي الله ﷺ جيشا إلى بني العنبر ، فأخذوهم بركبة من ناحية الطائف ، فاستاقوهم إلى نبي الله ﷺ ، فركبت فسبقتهم إلى النبي ﷺ ، فقلت : السلام عليك ، يا نبي الله ، ورحمة الله وبركاته ، أتانا جندك فأخذونا ، وقد كنا أسلمنا ، وخضرمنا آذان النعم ، فلما قدم بلعنبر ، قال لي نبي الله ﷺ : هل لكم بينة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام ؟ قلت : نعم ، قال : من بينتك ؟ قلت : سمرة ، رجل من بني العنبر ، ورجل آخر سماه له ، فشهد الرجل ، وأبى سمرة أن يشهد ، فقال نبي الله ﷺ : قد أبى

---

(١) المسند الجامع، ٩٩/١٢

(٢) المسند الجامع، ١٠٣/١٢

أن يشهد لك ، فتحلف مع شاهدك الآخر ؟ قلت : نعم ، فاستحلفني ، فحلفت بالله ، لقد أسلمنا يوم كذا وكذا ، وخضرمنا آذان النعم ، فقال نبي الله ﷺ : اذهبوا فقاسموهم أنصاف الأموال ، ولا تمسوا ذراريهم ، لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناكم عقالا ، قال الزبيب : فدعتني أمي ، فقالت : هذا الرجل أخذ زربيتي ، فانصرفت إلى النبي ﷺ ، يعني فأخبرته ، فقال لي : احبسه ، فأخذت." [1]

"الأدب

٤٥١٢–عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ؛

أن رجلا هاجر إلى رسول الله ﷺ ، من اليمن ، فقال : يا رسول الله ، إني هاجرت . فقال رسول الله ﷺ : قد هجرت الشرك ، ولكنه الجهاد . هل لك أحد باليمن ؟ قال أبواي . قال : قال : إذنا لك ؟ قال : لا. قال : ارجع فاستأذنهما ، فإن أذنا لك فجاهد ، وإلا فبرهما.

أخرجه أحمد ٧٥/٣(١١٧٤٤) قال : حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، و"أبو داود" ٢٥٣٠ قال : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث.

كلاهما (ابن لهيعة ، وعمرو) ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، فذكره.

* * *." [2]

"الهجرة

٤٦٢٢–عن عطاء بن يزيد الليثى قال : حدثنى أبو سعيد ، رضى الله عنه ، قال:

جاء أعرابى إلى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة فقال « ويحك إن الهجرة شأنها شديد ، فهل لك من إبل ؟ قال : نعم. قال : فتعطى صدقتها ؟ قال : نعم. قال: فهل تمنح منها ؟ قال : نعم. قال :فتحلبها يوم ورودها ؟ قال : نعم. قال : فاعمل من وراء البحار ، فإن الله لن يترك من عملك شيئا.

أخرجه أحمد ١٤/٣(١١١٢١) قال : حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري. وفي ١٤/٣(١١١٢٤) قال : حدثنا عبد الله بن الحارث. وفي ٦٤/٣(١١٦٤٢) قال : حدثنا محمد بن مصعب. و"البخاري" ١٤٥/٢(١٤٥٢) و٨٣/٥(٣٩٢٣) قال : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا الوليد بن مسلم. وفي ٢١٧/٧(٢٦٣٣) و٨٣/٥(٣٩٢٣) قال : حدثنا ومحمد بن يوسف. وفي ٤٨/٨(٦١٦٥) قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمان، حدثنا الوليد. و"مسلم" ٢٨/٦(٤٨٦٥) قال : حدثنا أبو بكر بن

---

(١) المسند الجامع، ٢٤١/١٢

(٢) المسند الجامع، ٢٣١/١٤

خلاد الباهلي ، حدثنا الوليد بن مسلم. وفي ٦/٢٩(٦١٦٦) قال : وحدثناه عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي ، حدثنا محمد بن يوسف. و"أبو داود" ٢٤٧٧ قال : حدثنا مؤمل بن الفضل ، حدثنا الوليد ، يعني ابن مسلم. و"النسائي" ٧/١٤٣ ، وفي "الكبرى" ٧٧٣٩ قال : أخبرنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم.

خمستهم (أبو إسحاق ، وعبد الله بن الحارث ، ومحمد بن مصعب ، والوليد ، ومحمد بن يوسف) عن عبد الرحمان بن عمرو الأوزاعي ، حدثنا الزهري ، قال : حدثني عطاء بن يزيد الليثى ، فذكره.

* * *." (١)

"الطب

٥٠٥٧- عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، أن أباه حدثه ،

أن رسول الله ﷺ ، خرج ، وساروا معه نحو مكة ، حتى إذا كانوا بشعب الخرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف ، وكان رجلا أبيض ، حسن الجسم والجلد ، فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بني عدي بن كعب وهو يغتسل ، فقال : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة ، فلبط بسهل ، فاتي رسول ألله ﷺ ، فقيل له : يا رسول الله ، هل لك في سهل ؟ والله ما يرفع رأسه ، وما يفيق. قال : هل تتهمون فيه من أحد ؟ قالوا : نظر إليه عامر بن ربيعة ، فدعا رسول الله ﷺ ، عامرا فتغيظ عليه وقال : علام يقتل أحدكم أخاه هلأ إذا رأيت ما يعجبك بركت ، ثم قال له : أغتسل له ، فغسل وجهه ، ويديه ، ومرفقيه ، وركبتيه ، وأطراف رجليه ، وداخلة إزاره في قدح ، ثم صب ذلك الماء عليه ، يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ، ثم يكفىء القدح وراءه ، ففعل به ذالك ، فراح سهل مع الناس ليس به بأس.

أخرجه أحمد ٣/٤٨٦(١٦٧٥٦) قال : حدثنا حسين بن محمد ، قال : حدثنا أبو أويس. و"النسائي" في "عمل اليوم والليلة" ٢٠٩ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن معمر. وفي "عمل اليوم والليلة" عن إبراهيم بن يعقوب ، عن شبالة ، عن ابن أبي ذئب.

ثلاثتهم (ابن أبي ذئب ، وأبو أويس ، عبد الله بن عبد الله المدني ، ومعمر) عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، فذكره.." (٢)

---

(١) المسند الجامع، ١٤/٣٥٤

(٢) المسند الجامع، ١٦/٣٤٣

"٥٠٨٢- عن أبي حازم ، قال : كان سهل بن سعد ؛

أن أناسا من بنى عمرو بن عوف كان بينهم شيء ، فخرج إليهم النبي ﷺ فى أناس من أصحابه ، يصلح بينهم ، فحضرت الصلاة ، ولم يأت النبي ﷺ ، فجاء بلال ، فأذن بلال بالصلاة ، ولم يأت النبي ﷺ ، فجاء إلى أبى بكر ، فقال : إن النبي ﷺ حبس ، وقد حضرت الصلاة ، **فهل لك** أن تؤم الناس ؟ فقال : نعم ، إن شئت ، فأقام الصلاة ، فتقدم أبو بكر ، ثم جاء النبي ﷺ يمشى فى الصفوف ، حتى قام فى الصف الأول ، فأخذ الناس بالتصفيح ، حتى أكثروا ، وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت فى الصلاة ، فالتفت فإذا هو بالنبي ﷺ وراءه ، فأشار إليه بيده ، فأمره يصلى كما هو ، فرفع أبو بكر يده ، فحمد الله ، ثم رجع القهقرى وراءه ، حتى دخل فى الصف ، وتقدم النبي ﷺ فصلى بالناس ، فلما فرغ أقبل على الناس ، فقال : يا أيها الناس ، ما لكم إذا نابكم شيء فى صلاتكم أخذتم بالتصفيح ، إنما التصفيح للنساء ، من نابه شيء فى صلاته فليقل سبحان الله ، فإنه لا يسمعه أحد إلا التفت ، يا أبا بكر ما منعك حين أشرت إليك لم تصل بالناس ؟ فقال : ما كان ينبغي لابن أبى قحافة أن." (١)

"نعبد إلا الله) إلى قوله : (اشهدوا بأنا مسلمون). فلما فرغ من قراءة الكتاب ، ارتفعت الأصوات عنده ، وكثر اللغط ، وأمر بنا فأخرجنا ، قال : فقلت لأصحابى حين خرجنا : لقد أمر أمر ابن أبى كبشة ، إنه ليخافه ملك بنى الأصفر ، فما زلت موقنا بأمر رسول الله ، ﷺ ، أنه سيظهر حتى أدخل الله على الإسلام.

قال الزهرى : فدعا هرقل عظماء الروم ، فجمعهم فى دار له ، فقال : يا معشر الروم ، **هل لكم** فى الفلاح والرشد آخر الأبد ، وأن يثبت لكم ملككم ، قال : فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب ، فوجدوها قد غلقت. فقال : على بهم. فدعا بهم ، فقال : إنى إنما اختبرت شدتكم على دينكم ، فقد رأيت منكم الذى أحببت ، فسجدوا له ورضوا عنه.." (٢)

"٥٦٦٦- عن فائد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال:

والله ، إنا لجلوس عند رسول الله ، ﷺ ، إذ جاءه أعرابي ، فقال : يارسول الله ، أهلكني الشبق والجوع ، فقال رسول الله ، ﷺ : يا أعرابي ، الشبق والجوع ؟ قال : هو ذاك ، قال : فاذهب فأول امرأة تلقاها ، ليس لها زوج ، فهي امرأتك. قال الأعرابي : فدخلت نخل بني النجار ، فإذا جارية تخترف في زنبيل ،

---

(١) المسند الجامع، ١٦/٣٧٢

(٢) المسند الجامع، ١٧/٤٧

فقلت لها : يا ذات الزنبيل ، هل لك زوج ؟ قالت : لا ، قلت : انزلي فقد زوجنيك رسول الله ، ﷺ ، قال : فنزلت ، فاتطلقت معها إلى منزلها ، فقالت لأبيها : إن هذا الأعرابي أتانا ، وأنا أخترف في الزنبيل ، فسألني : هل لك زوج ؟ فقلت : لا ، فقال : انزلي ، فقد زوجنيك رسول الله ، ﷺ ، فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي ، فقال له الأعرابي : ما ذات الزنبيل منك ؟ قال : ابنتي. قال : هل لها زوج ؟ قال : لا. قال : فقد زوجنيها رسول الله ، ﷺ ، فانطلقت الجارية وأبو الجارية إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره ، فقال له رسول الله ، ﷺ : هل لها زوج ؟ قال : لا. قال : اذهب فأحسن جهازها ، ثم ابعث بها إليه ، فانطلق أبو الجارية ، فجهز ابنته ، وأحسن القيام عليها ، ثم بعث معها بتمر ولبن ، فجاءت به إلى بيت الأعرابي ، وانصرف الأعرابي إلى بيته ، فرأى جارية مصنعة ، ورأى." [1]

"٥٩٠٤- عن مطرف عن أبيه قال:

أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر) قال يقول ابن آدم مالى مالى قال وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت.

أخرجه أحمد ٤/٢٤(١٦٤١٤) قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا هشام. وفي ٤/٢٤(١٦٤١٥) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة (ح) وحجاج ، قال : حدثني شعبة. وفي ٤/٢٦(١٦٤٣١) قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : أخبرنا سعيد. وفي ٤/٢٦(١٦٤٣٣) قال : حدثنا عفان ، حدثنا أبان. وفي ٤/٢٦(١٦٤٣٦) قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا همام. وفي ٤/٢٦(١٦٤٣٧) قال : حدثنا بهز ، قال : حدثنا همام. و"عبد بن حميد" ٥١٣ قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة. و"مسلم" ٨/٢١١(٧٥٣٠) قال : حدثنا هداب بن خالد ، حدثنا همام. وفي (٧٥٣١) قال : حدثنا محمد بن المثنى ، وابن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة (ح) وقال ، جميعا : حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد (ح) وحدثنا ابن المثنى ، حدثنا معاذ بن همام ، حدثنا أبي. والترمذي" ٢٣٤٢ و٣٣٥٤ قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا شعبة. و"النسائي" ٦/٢٣٨ قال : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا شعبة. وفي "الكبرى" ١١٦٣٢ قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا شعبة.

خمستهم (هشام ، وشعبة ، وسعيد ، وأبان ، وهمام) عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، فذكره.

---

(١) المسند الجامع، ١٨/١١٩

- صرح قتادة بالسماع عند أحمد (١٦٤٣٣.
* * *". (١)

"٧٠٢٣- عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون. فقال لو أنى رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدى قال فلقيه فقال يا محمد إنى أرقى من هذه الريح وإن الله يشفى على يدى من شاء **فهل لك** فقال رسول الله ﷺ إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد قال فقال أعد على كلماتك هؤلاء. فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر قال فقال هات يدك أبايعك على الإسلام قال فبايعه. فقال رسول الله ﷺ وعلى قومك قال وعلى قومى قال فبعث رسول الله ﷺ سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة. فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد.." (٢)

"٧٠٣٨- عن ابن أبى مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس ، فأتى ابن عباس فقال دعه ، فإنه صحب رسول الله ﷺ.

أخرجه البخاري ٥/٣٥(٣٧٦٤) قال : حدثنا الحسن بن بشر ، حدثنا المعافى ، عن عثمان بن الأسود ، عن ابن أبي مليكة ، فذكره.

- وأخرجه البخاري ٥/٣٥(٣٧٦٥) قال : حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا نافع بن عمر ، حدثني ابن أبي مليكة ؛ قيل لابن عباس : **هل لك** في أمير المؤمنين ، معاوية ، فإنه ما أوتر إلا بواحدة ؟ قال : إنه فقيه.
* * *". (٣)

"٧١٧٧- عن عطاء عن ابن عمر قال:

كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فأقبل أعرابى فلما دنا منه قال له رسول الله ﷺ أين تريد قال إلى أهلى. قال **هل لك** فى خير قال وما هو قال تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله

---

(١) المسند الجامع، ١٨/٤١٠

(٢) المسند الجامع، ٢٢/٤

(٣) المسند الجامع، ٢٢/٢٣

فقال ومن يشهد على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول الله ﷺ وهى بشاطئ الوادى فأقبلت تخد الأرض خدا حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابى إلى قومه وقال إن اتبعونى أتيتك بهم وإلا رجعت فكنت معك.
أخرجه الدارمي (١٦) قال : أخبرنا محمد بهن طريف ، عن محمد بن فضيل ، قال : حدثنا أبو حيان ، عن عطاء بن أبي رباح ، فذكره.
* * *." (١)

"٧٦٩٥- عن نافع عن ابن عمر ؛
أن رجلا من أهل البادية أتى النبى ﷺ فقال يا رسول الله إن امرأتى ولدت على فراشى غلاما أسود وإنا أهل بيت لم يكن فينا أسود قط قال **هل لك** من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل فيها أسود قال لا قال فهل فيها أورق قال نعم قال فأنى كان ذلك قال عسى أن يكون نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق.
أخرجه ابن ماجة (٢٠٠٣) قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عباءة بن كليب الليثي أبو غسان ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع ، فذكره.
* * *." (٢)

"النكاح
٩١٢٠- عن علقمة ، أن عثمان قال لابن مسعود **هل لك** فى فتاة أزوجكها ؟ فدعا عبدالله بن مسعود علقمة ، فحدث ؛ أن النبى ﷺ قال : من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فليصم ، فإن الصوم له وجاء
أخرجه أحمد ٣٧٨/١ (٣٥٩٢) قال : حدثنا أبو معاوية . وفي ٤٤٧/١(٤٢٧١) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة . و)الدارمي) ٢١٦٦ قال : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان . و"البخاري" ٣٤/٣(١٩٠٥) قال : حدثنا عبدان ، عن أبي حمزة . وفي ٣/٧(٥٠٦٥) قال : حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا أبي . و"مسلم" ١٢٨/٤(٣٣٧٩) قال : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن العلاء الهمداني ، جميعا عن أبي معاوية . وفي (٣٣٨٠) قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ،

---

(١) المسند الجامع، ٢١٠/٢٢
(٢) المسند الجامع، ٣٦٧/٢٣

حدثنا جرير . و)أبو داود) ٢٠٤٦ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير . و)ابن ماجة) ١٨٤٥ قال : حدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة ، حدثنا علي بن مسهر . و"النسائي" ٤/١٧٠ و٦/٥٧ ، وفي "الكبرى" ٢٥٦٠ و٥٢٩٩ قال : أخبرنا بشر بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة . وفي ٤/١٧٠ ، وفي "الكبرى" ٢٥٦٢ قال : أخبرني هلال بن العلاء بن هلال ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا علي بن هاشم . وفي ٦/٥٨ ، وفي "الكبرى" ٥٢٩٧ قال : أخبرنا أحمد بن حرب ، قال : حدثنا أبو معاوية.

ثمانيتهم (أبو معاوية ، وشعبة ، وسفيان ، وأبو حمزة ، وحفص بن غياث ، وجرير ، وعلي بن مسهر ، وعلي بن هاشم ، وزيد بن أبي أنيسة) عن سليمان بن مهران الأعمش ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، فذكره." (١)

"الفتن

٩٧٤٢- عن ابن أبزى ، عن عثمان بن عفان ، قال : قال له عبد الله بن الزبير ، حين حصر : إن عندي نجائب قد أعددتها لك ، **فهل لك** أن تحول إلى مكة ، فيأتيك من أراد أن يأتيك ؟ قال : لا ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يلحد بمكة كبش من قريش ، اسمه عبد الله ، عليه مثل نصف أوزار الناس.

أخرجه أحمد ١/٦٤(٤٦١) قال : حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن ابن أبزى ، فذكره.

* * *." (٢)

"١٠١٣٤- عن رجل ، سمع عليا يقول:

أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته ، ثم ذكرت أنه لا شيء لي ، فذكرت عائدته وفضله ، فخطبتها ، فقال لي : هل عندك شيء تعطيها إياه ؟ قلت : لا ، قال : فأين درعك الحطمية ، التي أعطيتكها يوم كذا وكذا ؟ قلت : هي عندي ، قال : فأت بها ، قال : فجئت بها ، فأعطيئه إياها ، فزوجنيها ، فلما أدخلها علي ، قال : لا تحدثا شيئا ، حتى آتيكما ، فجاءنا وعلينا كساء ، أو قطيفة ، فلما رأيناه تخشخشنا ، فقال : مكانكما ، فدعا بإناء فيه ماء ، فدعا فيه ، ثم رشه علينا ، فقلت : يا رسول الله ، أهي أحب

---

(١) المسند الجامع، ٢٧/٤٩٥

(٢) المسند الجامع، ٢٩/٢٧٤

إليك ، أم أنا ؟ قال : هي أحب إلي منك ، وأنت أعز علي منها.

- وفي رواية : أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته ، فقلت : ما لي من شيء ، فكيف ؟ ثم ذكرت صلته وعائدته ، فخطبتها إليه ، فقال : **هل لك** من شيء ؟ قلت : لا ، قال : فأين درعك الحطمية ، التي أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ قال : هي عندي ، قال : فأعطها ، قال : فأعطيتها إياه.." (١)

"١٠١٥٨- عمن سمع علي بن أبي طالب يقول : خرجت في يوم شات ، من بيت رسول الله ﷺ ، وقد أخذت إهابا معطونا ، فحولت وسطه ، فأدخلته عنقي ، وشددت وسطي فحزمته بخوص النخل ، وإني لشديد الجوع ، ولو كان في بيت رسول الله ﷺ طعام لطعمت منه ، فخرجت ألتمس شيئا ، فمررت بيهودي في مال له ، وهو يسقي ببكرة له ، فاطلعت عليه من ثلمة في الحائط ، فقال : ما لك يا أعرابي ، **هل لك** في كل دلو بتمرة ؟ قلت : نعم ، فافتح الباب حتى أدخل ، ففتح فدخلت ، فأعطاني دلوه ، فكلما نزعت دلوا أعطاني تمرة ، حتى إذا امتلأت كفي أرسلت دلوه ، وقلت : حسبي ، فأكلتها ، ثم جرعت من الماء فشربت ، ثم جئت المسجد ، فوجدت رسول الله ﷺ فيه.

أخرجه الترمذي (٢٤٧٣ و٢٤٧٦) قال : حدثنا هناد ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثنا يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، حدثني من سمع علي بن أبي طالب ، فذكره.

* * *." (٢)

"١٠٣٧٣- عمن سمع علي بن أبي طالب يقول : خرجت في يوم شات ، من بيت رسول الله ﷺ ، وقد أخذت إهابا معطونا ، فحولت وسطه ، فأدخلته عنقي ، وشددت وسطي فحزمته بخوص النخل ، وإني لشديد الجوع ، ولو كان في بيت رسول الله ﷺ طعام لطعمت منه ، فخرجت ألتمس شيئا ، فمررت بيهودي في مال له ، وهو يسقي ببكرة له ، فاطلعت عليه من ثلمة في الحائط ، فقال : ما لك يا أعرابي ، **هل لك** في كل دلو بتمرة ؟ قلت : نعم ، فافتح الباب حتى أدخل ، ففتح فدخلت ، فأعطاني دلوه ، فكلما نزعت دلوا أعطاني تمرة ، حتى إذا امتلأت كفي أرسلت دلوه ، وقلت : حسبي ، فأكلتها ، ثم جرعت من الماء فشربت ، ثم جئت المسجد ، فوجدت رسول الله ﷺ فيه.

أخرجه الترمذي (٢٤٧٣ و٢٤٧٦) قال : حدثنا هناد ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثنا يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، حدثني من سمع علي بن أبي طالب ، فذكره.

---

(١) المسند الجامع، ٤٨١/٣٠

(٢) المسند الجامع، ١٦/٣١

سبق برقم ١٠١٥٨

* * *." (١)

"١٠٣٨٧- عن نجي ، أنه سار مع علي ، وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذى نينوى ، وهو منطلق إلى صفين ، فنادى علي : اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله ، بشط الفرات ، قلت : وماذا ؟ قال: دخلت على النبي ﷺ ، ذات يوم ، وعيناه تفيضان ، قلت : يا نبي الله ، أغضبك أحد ، ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بل قام من عندي جبريل قبل ، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، قال : فقال : هل لك إلى أن أشمك من تربته ؟ قال : قلت : نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها ، فلم أملك عيني أن فاضتا. حم

أخرجه أحمد ٨٥/١(٦٤٨) ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا شرحبيل بن مدرك ، عن عبد الله بن نجي ، عن أبيه ، فذكره.

* * *." (٢)

"١٠٤٣٥- عن محمد بن خثيم ، أبي يزيد ، عن عمار بن ياسر ، قال:

كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذات العشيرة ، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها ، رأينا ناسا من بني مدلج ، يعملون في عين لهم في نخل ، فقال لي علي : يا أبا اليقظان ، هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجئناهم ، فنظرنا إلى عملهم ساعة ، ثم غشينا النوم ، فانطلقت أنا وعلي ، فاضطجعنا في صور من النخل ، في دقعاء من التراب ، فنمنا ، فوالله ، ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله ، وقد تتربنا من تلك الدقعاء ، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي : يا أبا تراب ، لما يرى عليه من التراب ، قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى ، يا رسول الله ، قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه ، يعني قرنه ، حتى تبل منه هذه ، يعني لحيته.

أخرجه أحمد ٢٦٣/٤(١٨٥١١) قال : حدثنا علي بن بحر ، حدثنا عيسى بن يونس . وفي ٢٦٤/٤(١٨٥١٦) قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك ، حدثنا محمد بن سلمة . و"النسائي" في "الكبرى"

---

(١) المسند الجامع، ٣٥٣/٣١

(٢) المسند الجامع، ٣٧٩/٣١

٨٤٨٥ قال : أخبرني محمد بن وهب بن عبد الله بن سماك بن أبي كريمة الحراني ، قال : حدثنا محمد بن سلمة.." (١)

"الفرائض

١٠٥٤٢- عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري ، أن عمر بن الخطاب ، ﷺ ، دعاه إذ جاءه حاجبه يرفا ، فقال : هل لك في عثمان ، وعبد الرحمان ، والزبير ، وسعد ، يستأذنون ؟ فقال : نعم ، فأدخلهم ، فلبث قليلا ثم جاء ، فقال : هل لك في عباس ، وعلي ، يستأذنان ؟ قال : نعم ، فلما دخلا ، قال عباس : يا أمير المؤمنين ، اقض بيني وبين هذا ، وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله ﷺ من بني النضير ، فاستب علي وعباس ، فقال الرهط : يا أمير المؤمنين ، اقض بينهما ، وأرح أحدهما من الآخر ، فقال عمر : اتئدوا ، أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال : لا نورث ، ما تركنا صدقة ، يريد بذلك نفسه ؟ قالوا : قد قال ذلك ، فأقبل عمر على عباس وعلي ، فقال : أنشدكما بالله ، هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قد قال ذلك ؟ قالا : نعم ، قال : فإني أحدثكم عن هذا الأمر ، إن الله ، سبحانه ، كان خص رسوله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ، فقال جل ذكره : "وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) إلى قوله : "قدير) ، فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ."(٢)

"- وفي رواية : عن مالك ، قال : بينا أنا جالس في أهلي ، حين متع النهار ، إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني ، فقال : أجب أمير المؤمنين ، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر ، فإذا هو جالس على رمال سرير ، ليس بينه وبينه فراش ، متكئ على وسادة من أدم ، فسلمت عليه ، ثم جلست ، فقال : يا مال ، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات ، وقد أمرت فيهم برضخ ، فاقبضه فاقسمه بينهم ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، لو أمرت به غيري ، قال : اقبضه أيها المرء ، فبينا أنا جالس عنده ، أتاه حاجبه يرفا ، فقال : هل لك في عثمان ، وعبد الرحمان بن عوف ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص يستأذنون ؟ قال : نعم ، فأذن لهم فدخلوا ، فسلموا وجلسوا ، ثم جلس يرفا يسيرا ، ثم قال : هل لك في علي ، وعباس ؟ قال : نعم ، فأذن لهما ، فدخلا فسلما فجلسا ، فقال عباس : يا أمير المؤمنين ، اقض بيني وبين هذا ، وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله ﷺ من بني النضير ، فقال الرهط ، عثمان وأصحابه : يا أمير المؤمنين

---

(١) المسند الجامع، ٤٥٢/٣١

(٢) المسند الجامع، ١٤٨/٣٢

، اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر ، قال عمر : تيدكم ، أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال : لا نورث ، ما تركنا صدقة." (١)

"- وفي رواية : عن مالك بن أوس ، قال : أرسل إلي عمر بن الخطاب ، فجئته حين تعالى النهار ، قال : فوجدته في بيته ، جالسا على سرير ، مفضيا إلى رماله ، متكئا على وسادة من أدم ، فقال لي : يا مال ، إنه قد دف أهل أبيات من قومك ، وقد أمرت فيهم برضخ ، فخذه فاقسمه بينهم ، قال : قلت : لو أمرت بهذا غيري ؟ قال : خذه يا مال ، قال : فجاء يرفا فقال : **هل لك** ، يا أمير المؤمنين ، في عثمان ، وعبد الرحمان بن عوف ، والزبير ، وسعد ؟ فقال عمر : نعم ، فأذن لهم فدخلوا ، ثم جاء ، فقال : **هل لك** في عباس ، وعلي ؟ قال : نعم ، فأذن لهما ، فقال عباس : يا أمير المؤمنين ، اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم ، الغادر الخائن ، فقال القوم : أجل ، يا أمير المؤمنين ، فاقض بينهم وأرحهم ، فقال مالك بن أوس : يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك ، فقال عمر : اتئدا ، أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : لا نورث ، ما تركنا صدقة ؟ قالوا : نعم ، ثم أقبل على العباس وعلي ، فقال : أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال : لا نورث ، ما تركناه صدقة ؟ قالا : نعم ، فقال عمر : إن الله." (٢)

"- وفي رواية : عن مالك بن أوس بن الحدثان ، قال : أرسل إلي عمر بعد ما متع النهار ، فأذن لي ، فدخلت عليه ، وهو على سرير ليف ، مسند ظهره إلى رماله ، متكئ على وسادة من أدم ، فقال لي : يا مال ، إنه قد دف دافة من قومك ، وقد أمرت لهم بمال ، فخذه فاقسمه بينهم ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ، مالي على ذلك من قوة ، فلو أمرت به غيري ، فقال : خذه فاقسمه فيهم ، قال : ثم جاءه يرفأ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، **هل لك** في عثمان بن عفان ، وعبد الرحمان بن عوف ، والزبير ، وسعد ؟ قال : نعم ، فأذن لهم فدخلوا ، ثم جاءه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، **هل لك** في علي ، والعباس ؟ قال : نعم ، قال : فدخلا ، والعباس يقول : يا أمير المؤمنين ، اقض بيني وبين هذا - قال سفيان : وذكر كلاما شديدا - فقال القوم : يا أمير المؤمنين ، اقض بينهما ، وأرح كل واحد منهما من صاحبه ، فقال لهم عمر : أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماوات والأرض ، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : لا نورث ، ما تركنا صدقة ؟

---

(١) المسند الجامع، ١٥١/٣٢

(٢) المسند الجامع، ١٥٤/٣٢

قالوا : نعم ، فقال عمر : إن الله خص رسوله ﷺ بخاصة ، لم يخص بها أحدا غيره ، ثم قرأ الآية : "وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل." (١)

"١٠٥٥٤- عن ابن عباس ، قال : كنت أقرئ رجالا من المهاجرين ، منهم عبد الرحمان بن عوف ، فبينما أنا في منزله بمنى ، وهو عند عمر بن الخطاب ، في آخر حجة حجها ، إذ رجع إلي عبد الرحمان ، فقال : لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم ، فقال : يا أمير المؤمنين ، **هل لك** في فلان ، يقول : لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا ، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت ، فغضب عمر ، ثم قال : إني إن شاء الله ، لقائم العشية في الناس ، فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم ، قال عبد الرحمان : فقلت : يا أمير المؤمنين ، لا تفعل ، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم ، فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس ، وأنا أخشى أن تقوم ، فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير ، وأن لا يعوها ، وأن لا يضعوها على مواضعها ، فأمهل حتى تقدم المدينة ، فإنها دار الهجرة والسنة ، فتخلص بأهل الفقه ، وأشراف الناس ، فتقول ما قلت متمكنا ، فيعي أهل العلم مقالتك ، ويضعونها على مواضعها ، فقال عمر : أما والله ، إن شاء الله ، لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة ، قال ابن عباس : فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة ، فلما كان يوم الجمعة ،." (٢)

"- وفي رواية : عن أسير بن جابر ، قال : لما أقبل أهل اليمن ، جعل عمر يستقري الرفاق ، فيقول : هل فيكم أحد من قرن ؟ حتى أتى على قرن ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : قرن ، فوقع زمام عمر ، أو زمام أويس ، فناوله أحدهما الآخر ، فعرفه ، فقال عمر : ما اسمك ؟ قال : أنا أويس ، فقال : **هل لك** والدة ؟ قال : نعم ، قال : فهل كان بك من البياض شيء ؟ قال : نعم ، فدعوت الله ، ﷻ ، فأذهبه عني ، إلا موضع الدرهم من سرتي ، لأذكر به ربي ، قال له عمر : استغفر لي ، قال : أنت أحق أن تستغفر لي ، أنت صاحب رسول الله ﷺ ، فقال عمر : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن خير التابعين رجل يقال له : أويس ، وله والدة ، وكان به بياض ، فدعا الله ، ﷻ ، فأذهبه عنه ، إلا موضع الدرهم في سرته . فاستغفر له ، ثم دخل في غمار الناس ، فلم يدر أين وقع.

قال : فقدم الكوفة ، قال : وكنا نجتمع في حلقة ، فنذكر الله ، وكان يجلس معنا ، فكان إذا ذكر هو وقع حديثه من قلوبنا موقعا ، لا يقع حديث غيره ، فذكر الحديث.

---

(١) المسند الجامع، ١٥٧/٣٢

(٢) المسند الجامع، ١٧٩/٣٢

- وفي رواية : إن خير التابعين رجل يقال له : أويس ، وله والدة ، وكان به بياض ، فمروه فليستغفر لكم. م (٦٥٨٣)." [١]

"١٠٧١٢- عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري ، عن جده ، قال:

بعثني رسول الله ﷺ ، وبعث معي رجلا من الأنصار ، فقال : ائتيا أبا سفيان بن حرب فاقتلاه . فذكر الحديث ، وقال : فلما دخلنا مكة قال لي صاحبي : هل لك أن نبدأ فنطوف بالبيت أسبوعا ، ونصلي ركعتين ؟ فقلت : أنا أعلم بأهل مكة ، إنهم إذا أظلموا رشوا أفنيتهم ، ثم جلسوا بها ، وأنا أعرف فيها من الفرس الأبلق ، فلم يزل بي حتى أتينا البيت ، فطفنا به أسبوعا ، وصلينا ركعتين ، ثم خرجنا.

أخرجه ابن خزيمة (٣٠٦٤) قال : حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه ، عن جده ، فذكره.

* * *." [٢]

"قالت : العجب ، لقيني رجلان ، فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له : الصابئ ، ففعل كذا وكذا ، فوالله ، إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه ، وقالت بإصبعيها الوسطى والسبابة ، فرفعتهما إلى السماء ، تعني السماء والأرض ، أو إنه لرسول الله حقا ، فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ، ولا يصيبون الصرم الذي هي منه ، فقالت يوما لقومها : ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا ، فهل لكم في الإسلام ؟ فأطاعوها ، فدخلوا في الإسلام. خ (٣٤٤)." [٣]

"وأسالم من سالمتم ، وقد قال رسول الله ﷺ : أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا ، يكونون على قومهم ، فأخرجوا منهم اثني عشر نقيبا ، منهم تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الأوس.

وأما معبد بن كعب ، فحدثني في حديثه عن أخيه ، عن أبيه ، كعب بن مالك ، قال:

كان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ البراء بن معرور ، ثم تتابع القوم ، فلما بايعنا رسول الله ﷺ ، صرخ الشيطان من رأس العقبة ، بأبعد صوت سمعته قط : يا أهل الجباجب - والجباجب : المنازل - هل لكم في مذمم والصباء معه ، قد أجمعوا على حربكم (قال علي ، يعني ابن إسحاق : ما يقول عدو الله محمد) فقال رسول الله ﷺ : هذا أذب العقبة ، هذا ابن أذيب ، اسمع ، أي عدو الله ، أما والله لأفرغن

(١) المسند الجامع، ٣٧٩/٣٢

(٢) المسند الجامع، ٤٤٩/٣٢

(٣) المسند الجامع، ١٤٢/٣٣

لك ، ثم قال رسول الله ﷺ : ارفعوا إلى رحالكم ، قال : فقال له العباس بن عبادة بن نضلة : والذي بعثك بالحق ، لئن شئت لنميلن على أهل مني غدا بأسيافنا ، قال : فقال رسول الله ﷺ : لم أومر بذلك ، قال : فرجعنا ، فنمنا حتى أصبحنا ، فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش ، حتى جاؤونا في منازلنا ، فقالوا : يا معشر الخزرج ، إنه قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى." (١)

"١١٣٣٠- عن أبي الأحوص ، يحدث عن أبيه ، قال:

أتيت رسول الله ﷺ ، وأنا قشف الهيئة ، فقال : **هل لك** مال ؟ قال : قلت : نعم، قال : من أي المال ؟ قال : قلت : من كل المال ، من الإبل ، والرقيق ، والخيل ، والغنم ، فقال : إذا آتاك الله مالا فلير عليك ، ثم قال : هل تنتج إبل قومك صحاحا آذانها ، فتعمد إلى موسى فتقطع آذانها ، فتقول : هذه بحر ، وتشقها ، أو تشق جلودها ، وتقول : هذه صرم ، وتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ قال : نعم ، قال : فإن ما آتاك الله ، ﷻ ، لك حل ، وساعد الله أشد ، وموسى الله أحد – وربما قال : ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أحد من موساك ، قال : فقلت : يا رسول الله ، أرأيت رجلا نزلت به ، فلم يكرمني ولم يقرني ، ثم نزل بي أجزيه بما صنع ، أم أقره ؟ قال : أقره.." (٢)

"٦٠٤ – محمود بن لبيد الأنصاري

١١٣٧٢- عن الحصين بن عبد الرحمان بن عمرو بن سعد بن معاذ ، أخي بني عبد الأشهل ، عن محمود بن لبيد ، أخي بنى عبد الأشهل ، قال:

لما قدم أبو الحيسر ، أنس بن رافع مكة ، ومعه فتية من بني عبد الأشهل ، فيهم إياس بن معاذ ، يلتمسون الحلف من قريش ، على قومهم من الخزرج ، سمع بهم رسول الله ﷺ ، فأتاهم فجلس إليهم ، فقال لهم : **هل لكم** إلى خير مما جئتم له ؟ قالوا : وما ذاك ؟ قال : أنا رسول الله ، بعثني إلى العباد ، أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ، لا يشركوا به شيئا ، وأنزل علي كتاب ، ثم ذكر الإسلام ، وتلا عليهم القرآن ، فقال إياس ابن معاذ ، وكان غلاما حدثا : أي قوم ، هذا والله خير مما جئتم له ، قال : فأخذ أبو الحيسر ، أنس بن رافع حفنة من البطحاء ، فضرب بها في وجه إياس بن معاذ ، وقام رسول الله ﷺ عنهم ، وانصرفوا إلى المدينة ، فكانت وقعة بعاث ، بين الأوس والخزرج، قال : ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك ، قال

---

(١) المسند الجامع، ٣٤/٣٤٢

(٢) المسند الجامع، ٣٥/٧٠

محمود بن لبيد : فأخبرني من حضره من قومي عند موته : أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ، ويحمده ويسبحه حتى مات ، فما كانوا يشكون أن قد مات مسلما ، لقد كان استشعر الإسلام في." [1]

"١١٤٢٧- عن علي بن حسين ، أنهم حين قدموا المدينة ، من عند يزيد بن معاوية ، مقتل حسين بن علي ، ، لقيه المسور بن مخرمة ، فقال له : **هل لك** إلي من حاجة تأمرني بها ؟ فقلت له : لا ، فقال له : فهل أنت معطي سيف رسول الله ﷺ ، فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه ، وايم الله ، لئن أعطيتنيه لا يخلص إليهم أبدا حتى تبلغ نفسي ؛

إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة ، عليها السلام ، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في ذلك ، على منبره هذا ، وأنا يومئذ محتلم ، فقال: إن فاطمة مني ، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها ، ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس ، فأثنى عليه في مصاهرته إياه ، قال : حدثني فصدقني ، ووعدني فوفى لي ، وإني لست أحرم حلالا ، ولا أحل حراما ، ولكن والله ، لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ ، وبنت عدو الله أبدا(٣١١٠)." [2]

"٦٣٤ – معاوية بن جاهمة السلمي

١١٥٨٨- عن طلحة بن عبد الله ، عن معاوية بن جاهمة السلمي ؛

أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أردت أن أغزو ، وقد جئت أستشيرك ، فقال : **هل لك** من أم ؟ قال : نعم ، قال : فالزمها ، فإن الجنة تحت رجليها.

- وفي رواية : أن جاهمة جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أردت الغزو ، وجئتك أستشيرك ، فقال : **هل لك** من أم ؟ قال : نعم ، فقال : الزمها ، فإن الجنة عند رجلها ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، في مقاعد شتى كمثل هذا القول. حم

أخرجه أحمد ٣/٤٢٩(١٥٦٢٣) قال : حدثنا روح. و)ابن ماجة(٢٧٨١ قال : حدثنا هارون بن عبد الله الحمال ، حدثنا حجاج بن محمد. و"النسائي"٦/١١ ، وفي "الكبرى"٤٢٩٧ قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق ، قال : حدثنا حجاج.

كلاهما (روح بن عبادة ، وحجاج) عن ابن جريج ، أخبرني محمد بن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق ، عن أبيه طلحة ، فذكره.

---

(١) المسند الجامع، ٣٥/١٢٤

(٢) المسند الجامع، ٣٥/٢١١

- أخرجه ابن ماجة (٢٧٨١) قال : حدثنا أبو يوسف ، محمد بن أحمد الرقي ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق ، عن معاوية بن جاهمة السلمي ، قال:

أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إني كنت أردت الجهاد فذكر نحوه. لم يقل محمد بن طلحة فيه : عن أبيه(.

* * *". (١)

"١١٧١٠- عن نافع بن أبي نافع ، عن معقل بن يسار ، قال:

وضأت النبي ﷺ ذات يوم ، فقال : **هل لك** في فاطمة ، رضي الله عنها ، تعودها ؟ فقلت : نعم ، فقام متوكئا علي ، فقال : أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ، ويكون أجرها لك ، قال : فكأنه لم يكن علي شيء ، حتى دخلنا على فاطمة ، عليها السلام ، فقال لها : كيف تجدينك ؟ قالت : والله لقد اشتد حزني ، واشتدت فاقتي ، وطال سقمي.

قال أبو عبد الرحمان ، عبد الله بن أحمد : وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث ، قال : أوما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما ، وأكثرهم علما ، وأعظمهم حلما.

أخرجه أحمد ٢٦/٥(٢٠٥٧٣) قال : حدثنا أبو أحمد ، حدثنا خالد ، يعني ابن طهمان ، عن نافع بن أبي نافع ، فذكره.

* * *". (٢)

"١١٨٧٩- عن مسلم بن صبيح ، قال : سمعت النعمان بن بشير يقول:

ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ يشهده على شيء أعطانيه ، فقال : ألك ولد غيره ؟ قال: نعم ، وصف بيده بكفه أجمع كذا ، ألا سويت بينهم. رواية يحيى

- وفي رواية : انطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ يشهده على عطية أعطانيها ، فقال : **هل لك** بنون سواه ؟ قال : نعم ، قال : سو بينهم. رواية عبد الله

أخرجه أحمد ٢٦٨/٤(١٨٥٤٩) قال : حدثنا أبو أحمد. وفي ٢٧٦/٤(١٨٦٢٠) قال : حدثنا وكيع. و"النسائي"٢٦١/٦ ، وفي "الكبرى"٦٤٧٩ قال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، عن يحيى. وفي ٢٦٢/٦ ،

---

(١) المسند الجامع، ٤١١/٣٥

(٢) المسند الجامع، ٦٣/٣٦

وفي "الكبرى"٦٤٨٠ قال : أخبرنا محمد بن حاتم ، قال : أنبأنا حبان ، قال : أنبأنا عبد الله.

أربعتهم (أبو أحمد ، ووكيع ، ويحيى ، وعبد الله بن المبارك) عن فطر بن خليفة ، عن أبي الضحى ، مسلم بن صبيح ، فذكره.

* * *". (١)

"الحدود والديات

١٢٠٩٠- عن علقمة بن وائل ، أن أباه حدثه ، قال:

إني لقاعد مع النبي ﷺ ، إذ جاء رجل يقود آخر بنسعة ، فقال : يا رسول الله ، هذا قتل أخي ، فقال رسول الله ﷺ : أقتلته ؟ فقال : إنه لو لم يعترف أقمت عليه البينة ، قال : نعم قتلته ، قال : كيف قتلته ، قال : كنت أنا وهو نختبط من شجرة ، فسبني فأغضبني ، فضربته بالفأس على قرنه فقتلته ، فقال له النبي ﷺ : هل لك من شيء تؤديه عن نفسك ؟ قال : ما لي مال إلا كسائي وفأسي ، قال : فترى قومك يشترونك ؟ قال : أنا أهون على قومي من ذاك ، فرمى إليه بنسعته ، وقال : دونك صاحبك ، فانطلق به الرجل، فلما ولى ، قال رسول الله ﷺ : إن قتله فهو مثله ، فرجع ، فقال : يا رسول الله ، إنه بلغني أنك قلت : إن قتله فهو مثله ، وأخذته بأمرك ، فقال رسول الله ﷺ : أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم صاحبك ؟ قال : يا نبي الله ، لعله قال : بلى ، قال : فإن ذاك كذاك ، قال: فرمى بنسعته وخلى سبيله. م (٤٤٠٤)." (٢)

"١٢٠٩٩- عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، قال : خرجت مع عبيد الله ابن عدي بن الخيار ، فلما قدمنا حمص ، قال لي عبيد الله : هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة ؟ قلت : نعم ، وكان وحشي يسكن حمص ، فسألنا عنه ، فقيل لنا : هو ذاك في ظل قصره ، كأنه حميت ، قال : فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير ، فسلمنا ، فرد السلام ، قال: وعبيد الله معتجر بعمامته ، ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه ، فقال عبيد الله : يا وحشى ، أتعرفني ؟ قال : فنظر إليه ، ثم قال : لا والله ، إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها : أم قتال بنت أبي العيص ، فولدت له غلاما بمكة ، فكنت أسترضع له ، فحملت ذلك الغلام مع أمه ، فناولتها إياه ، فلكأني نظرت إلى قدميك ، قال : فكشف عبيد الله عن وجهه ، ثم قال : ألا تخبرنا بقتل حمزة ؟ قال : نعم ، إن حمزة قتل طعيمة ابن عدي بن الخيار ببدر ،

---

(١) المسند الجامع، ٢٩١/٣٦

(٢) المسند الجامع، ٦١/٣٧

فقال لي مولاي جبير بن مطعم : إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر ، قال : فلما أن خرج الناس عام عينين ، وعينين جبل بحيال أحد ، بينه وبينه واد ، خرجت مع الناس إلى القتال ، فلما اصطفوا للقتال ، خرج سباع ، فقال : هل من مبارز ؟ قال : فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب." (١)

"١٢٣٠٠- عن رجل ، عن أبي ذر ، قال:

دخل على رسول الله ﷺ رجل ، يقال له : عكاف بن بشر التميمي ، فقال له النبي ﷺ: يا عكاف ، هل لك من زوجة ؟ قال : لا ، قال : ولا جارية ؟ قال : ولا جارية ، قال : وأنت موسر بخير ؟ قال : وأنا موسر بخير ، قال : أنت إذا من إخوان الشياطين ، ولو كنت في النصارى كنت من رهبانهم ، إن سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم ، أبالشيطان تمرسون ، ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء ، إلا المتزوجون ، أولئك المطهرون المبرءون من الخنا ، ويحك يا عكاف ، إنهن صواحب أيوب وداود ويوسف وكرسف ، فقال له بشر بن عطية : ومن كرسف يا رسول الله ؟ قال : رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاثمئة عام ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ثم إنه كفر بالله العظيم في سبب امرأة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة الله ، ﷻ ، ثم استدركه الله ببعض ما كان منه ، فتاب عليه ، ويحك يا عكاف تزوج ، وإلا فأنت من المذبذبين ، قال : زوجني يا رسول الله ، قال : قد زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميري.

أخرجه عبد الرزاق (١٠٣٨٧) . وأحمد ٥/١٦٣(٢١٧٨١) قال : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا محمد بن راشد ، عن مكحول ، عن رجل ، فذكره.

* * *." (٢)

"١٢٣٣٤- عن بشير بن كعب العدوي ، عن أبي ذر ، قال:

قال رسول الله ﷺ: هل لك في كنز من كنوز الجنة ؟ قال : فقلت : نعم ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله.

أخرجه أحمد ٥/١٥٢(٢١٦٧٦) قال : حدثنا يحيى بن حماد . وفي ٥/١٧١(٢١٨٣٦) قال : حدثنا عفان.

كلاهما (يحيى بن حماد ، وعفان) قالا : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن طلق بن حبيب ، عن

---

(١) المسند الجامع، ٣٧/٧٤

(٢) المسند الجامع، ٣٧/٤١١

بشير بن كعب العدوي ، فذكره.

* * *". (١)

"١٢٣٥٢- عن أبي اليمان ، وأبي المثنى ، أن أبا ذر ، قال:

بايعني رسول الله ﷺ خمسا ، وأوثقني سبعا ، وأشهد الله علي تسعا : أن لا أخاف في الله لومة لائم.

قال أبو المثنى : قال أبو ذر : فدعاني رسول الله ﷺ ، فقال : هل لك إلى بيعة ولك الجنة ؟ قلت : نعم ، وبسطت يدي ، فقال رسول الله ﷺ ، وهو يشترط علي : أن لا تسأل الناس شيئا ، قلت : نعم ، قال : ولا سوطك إن يسقط منك حتى تنزل إليه فتأخذه.

أخرجه أحمد ١٧٢/٥(٢١٨٤١) قال : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان ، عن أبي اليمان وأبي المثنى ، فذكراه.

* * *". (٢)

"أخرجه ابن أبي شيبة ٢١٤/٣ (١٠٧٠٧) قال : حدثنا غندر ، عن شعبة . و"أحمد" ٨/٦ (٢٤٣٦٤) قال : حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان ، عن ابن أبي ليلى . وفي ١٠/٦ (٢٤٣٧٤) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، وبهز ، قالا : حدثنا شعبة . وفي ٣٩٠/٦ (٢٧٧٢٤) قال : حدثنا يحيى ، عن شعبة . و"أبو داود" ١٦٥٠ قال : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا شعبة . و"الترمذي" ٦٥٧ قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة . و"النسائي" ١٠٧/٥ ، وفي "الكبرى" ٢٤٠٤ قال : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا شعبة . و"ابن خزيمة" ٢٣٤٤ قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا شعبة . و"ابن حبان" ٣٢٩٣ قال : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا يحيى القطان ، عن شعبة.

كلاهما (ابن أبي ليلى ، وشعبة) عن الحكم بن عتيبة ، عن ابن أبي رافع ، فذكره.

- وأخرجه النسائي في "الكبرى" ٢٤٠٥ قال : أخبرنا محمد بن حاتم ، قال : أخبرنا حبان ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن حمزة الزيات ، عن الحكم بن عتيبة ، عن بعض أصحابه؛

أن رسول الله ﷺ بعث أرقم بن أبي أرقم ساعيا على الصدقة ، فقال لأبي رافع : هل لك أن تتبعني ، وأجعل لك من سهم العاملين ؟ قال : ما أنا بالذي أفعل حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأتاه ، فقال :

---

(١) المسند الجامع، ٢٨/٣٨

(٢) المسند الجامع، ٤٨/٣٨

إن أرقم بن أبي أرقم مر بي ، فطلب إلي أن ألحقه ، فيجعل لي سهم العاملين ، فقال : يا أبا رافع ، إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة ، وإن مولى القوم من أنفسهم.." (١)

"١٣٥٧٨- عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة؛

جاء رجل من بني فزارة إلى النبي ﷺ ، فقال : إن امرأتي ولدت غلاما أسود ، قال : **هل لك** من إبل ؟ قال : نعم ، قال : فما ألوانها ؟ قال : حمر ، قال : هل فيها أورق ؟ قال : إن فيها لورقا ، قال : أنى أتاه ذلك ؟ قال : عسى أن يكون نزعه عرق ، قال : وهذا عسى أن يكون نزعه عرق.

. وفي رواية : أن رجلا من بني فزارة أتى النبي ﷺ ، فقال : يا نبي الله ، إن امرأته ولدت غلاما أسود ، وكأنه يعرض أن ينتفي منه ، فقال له رسول الله ﷺ: ألك إبل ؟ قال : نعم ، قال : ما ألوانها ؟ قال : حمر ، قال : هل فيها ذود أورق ؟ قال : نعم فيها ذود أورق ، قال : ومما ذاك ؟ قال : لعله نزعه عرق ، قال رسول الله ﷺ: وهذا لعله يكون نزعه عرق.

. وفي رواية : أن رجلا أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن امرأتي ولدت غلاما أسود ، فقال : **هل لك** من إبل ؟ قال : نعم ، قال : فما ألوانها ؟ قال : رمك ، قال النبي ﷺ: أليس ربما جاءت بالبعير الأورق ؟ قال : يا رسول الله نعم ، قال : فأنى ترى ذلك ؟ قال : أراه نزعه عرق ، فقال النبي ﷺ: وهذا نزعه عرق.." (٢)

". وفي رواية : جاء رجل من بنى فزارة إلى النبي ﷺ ، فقال : إن امرأتي ولدت غلاما أسود ، وهو يريد الانتفاء منه ، فقال : **هل لك** من إبل ؟ قال : نعم ، قال : ما ألوانها ؟ قال : حمر ، قال : هل فيها من أورق ؟ قال : فيها ذود ورق ، قال : فما ذاك ترى ؟ قال : لعله أن يكون نزعها عرق ، قال : فلعل هذا أن يكون نزعه عرق ، قال : فلم يرخص له في الانتفاء منه.

. وفي رواية : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ، قام رجل ، فقال : يا رسول الله ، إني ولد لي غلام أسود ، فقال رسول الله ﷺ: فأنى كان ذلك ؟ قال : ما أدري ، قال : **فهل لك** من إبل ؟ قال : نعم ، قال : فما ألوانها ؟ قال : حمر ، قال : فهل فيها جمل أورق ؟ قال : فيها إبل ورق ، قال : فأنى كان ذلك ؟ قال :

---

(١) المسند الجامع، ١٤٥/٣٨

(٢) المسند الجامع، ١٠/٤٢

ما أدري يا رسول الله ، إلا أن يكون نزعه عرق ، قال : وهذا لعله نزعه عرق ، فمن أجله قضى رسول الله ﷺ هذا لا يجوز لرجل أن ينتفي من ولد ولد على فراشه ، إلا أن يزعم أنه رأى فاحشة.." (١)

"١٣٥٧٩- عن أبي سلمة بن عبد الرحمان ، عن أبي هريرة؛

أن أعرابيا أتى رسول الله ﷺ ، فقال : إن امرأتي ولدت غلاما أسود ، وإني أنكرته ، فقال له رسول الله ﷺ: **هل لك** من إبل ؟ قال : نعم ، قال : فما ألوانها ؟ قال : حمر ، قال : هل فيها من أورق ؟ قال : إن فيها لورقا ، قال : فأنى ترى ذلك جاءها ؟ قال : يا رسول الله ، عرق نزعها ، قال : ولعل هذا عرق نزعه ، ولم يرخص له في الانتفاء منه.

أخرجه البخاري (٧٣١٤) قال : حدثنا أصبغ بن الفرج . و"مسلم" ٣٧٦١ قال : حدثني أبو الطاهر ، وحرملة بن يحيى . و"أبو داود" ٢٢٦٢ قال : حدثنا أحمد بن صالح.

أربعتهم (أصبغ ، وأبو الطاهر ، وحرملة ، وأحمد بن صالح) عن ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمان ، فذكره.

- وأخرجه مسلم (٣٧٦٢) قال : حدثني محمد بن رافع ، حدثنا حجين ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، أنه قال : بلغنا أن أبا هريرة كان يحدث عن رسول الله ﷺ بنحو حديثهم.

* * *." (٢)

"الله عليه وسلم لا تذبحن ذات در . قال فذبح لهم عناقا أو جديا فأتاهم بها فأكلوا فقال النبي ﷺ **هل لك** خادم . قال لا . قال فإذا أتانا سبى فائتنا . فأتى النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث فأتاه أبو الهيثم فقال النبي ﷺ اختر منهما . فقال يا نبى الله اختر لى . فقال النبي ﷺ إن المستشار مؤتمن خذ هذا فإنى رأيته يصلى واستوص به معروفا . فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت امرأته ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه قال فهو عتيق . فقال النبي ﷺ إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقى.." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ١١/٤٢

(٢) المسند الجامع، ١٤/٤٢

(٣) المسند الجامع، ٣٨٩/٤٤

"اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاء بى فدفع إلى هرقل كتابا فقال اذهب بكتابى إلى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لى منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التى كتب إلى بشيء وانظر إذا قرأ كتابى فهل يذكر الليل وانظر فى ظهره هل به شيء يريبك . فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فإذا هو جالس بين ظهرانى أصحابه محتبيا على الماء فقلت أين صاحبكم قيل ها هو ذا . فأقبلت أمشى حتى جلست بين يديه فناولته كتابى فوضعه فى حجره ثم قال ممن أنت . فقلت أنا أحد تنوخ . قال **هل لك** فى الإسلام الحنيفية ملة أبيك إبراهيم . قلت إنى رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم فضحك وقال إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين يا أخا تنوخ إنى كتبت بكتاب إلى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت إلى النجاشى بصحيفة فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس يجدون منه بأسا ما دام فى العيش خير . قلت هذه إحدى الثلاثة التى أوصانى بها صاحبى وأخذت سهما من جعبتى فكتبتها فى جلد سيفى ثم إنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره قلت من." (١)

"١٥٧٨٦- عن أم أبي المحياة ، أنها قالت: لما قتل الحجاج بن يوسف ، عبد الله بن الزبير، دخل الحجاج ، على أسماء بنت أبي بكر ، فقال لها : يا أمه ، إن أمير المؤمنين أوصاني بك **فهل لك** من حاجة ؟ قالت: مالي من حاجة ، ولست لك بأم ، ولكني أم المصلوب على رأس الثنية ، ولكن آنتظر أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: يخرج من ثقيف كذاب ومبير.

فأما الكذاب فقد رأيناه ، تعني المختار ، وأما المبير فأنت ، فقال الحجاج : مبير للمنافقين.

أخرجه الحميدي (٣٢٦) قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا أبو المحياة ، عن أمه ، فذكرته.

* * *." (٢)

"النكاح

١٥٩٣١- عن زينب بنت ام سلمة ، عن أم حبيبه بنت أبى سفيان . قالت:

دخل علي رسول الله ﷺ فقلت له: **هل لك** في أختي بنت أبى سفيان ؟ فقال : أفعل ماذا ؟ قلت: تنكحها ، قال : أو تحبين ذالك ؟ قلت : لست لك بمخلية ، وأحب من شركني في الخير أختي ، قال : فإنها لا تحل لي . قلت : فإني أخبرت أنك تخطب درة بنت أبي سلمة ، قال : بنت أم سلمة ؟ قلت:

---

(١) المسند الجامع، ٢٨٩/٤٦

(٢) المسند الجامع، ٦٣/٤٨

نعم ، قال : لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ، ما حلت لي ، إنها ابنة أخي من الرضاعة ، أرضعتني وأباها ثويبة ، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن.." (١)

"١٦٦٧٦- عن عروة بن الزبير ، عن عائشة، رضي الله عنها ، قالت:

وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق فى سهم ثابت بن قيس بن شماس ، او ابن عم له ، فكاتبت على نفسها ، وكانت امراة ملاحة تاخذها العين ، قالت عائشة رضي الله عنها: فجاءت تسال رسول الله ﷺ فى كتابتها ، فلما قامت على الباب فرايتها كرهت مكانها وعرفت ان رسول الله ﷺ سيرى منها مثل الذى رايت ، فقالت: يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث ، وانما كان من امرى ما لا يخفى عليك ، وانى وقعت فى سهم ثابت بن قيس بن شماس ، وانى كاتبت على نفسى ، فجئتك اسالك فى كتابتى . فقال رسول الله ﷺ : **فهل لك** الى ما هو خير منه ؟ قالت: وما هو يا رسول الله ؟ قال : اؤدى عنك كتابتك واتزوجك . قالت: قد فعلت . قالت: فتسامع ، تعنى الناس ، ان رسول الله ﷺ قد تزوج جويرية ، فارسلوا ما فى ايديهم من السبى ، فاعتقوهم ، وقالوا: اصهار رسول الله ﷺ ، فما راينا امراة كانت اعظم بركة على قومها منها ، اعتق فى سببها مائة اهل بيت من بنى المصطلق.

أخرجه أحمد ٢٧٧/٦ قال : حدثنا يعقوب . قال : حدثنا ابي . و"أبو داود" ٣٩٣١ قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيي أبو الاصبغ الحراني . قال : حدثني محمد ، يعني ابن سلمة.." (٢)

"١٦٧٠١- عن سمية ، عن عائشة ؛

ان رسول الله ﷺ وجد على صفية بنت حيي فى شيء . فقالت صفية : يا عائشة ، **هل لك** ان ترضي رسول الله ﷺ عنى ولك يومى ؟ قالت: نعم . فاخذت خمارا لها مصبوغا بزعفران ، فرشته بالماء ليفوح ريحه . ثم قعدت الى جنب رسول الله ﷺ . فقال النبى ﷺ : يا عائشة ، اليك عنى ، انه ليس يومك . فقالت: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . فاخبرته بالامر فرضي عنها.

أخرجه أحمد ٩٥/٦ و١٤٥ قال : حدثنا عفان . وفي ١٤٥/٦ قال : حدثنا يزيد . و(اابن ماجة) ١٩٧٣ قال : حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن يحيى . قالا: حدثنا عفان . و"النسائي" في "الكبرى" (تحفة الاشراف) ١٧٨٤٤/١٢ عن محمد بن اسماعيل بن إبراهيم ، عن يزيد بن هارون.

كلاهما (عفان ، ويزيد بن هارون) عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن سمية ، فذكرته.

---

(١) المسند الجامع، ٢٤٣/٤٨

(٢) المسند الجامع، ١٩٨/٥٠

- انظر رقم (١٥٩٧٤).
* * *". (١)

"١٧٥٨٢- عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة ،
أن أم حبيبة قالت : يا رسول الله . هل لك فى اختى ؟ قال : فافعل ماذا ؟ قالت : فتنكحها ، قال : اختك ؟ قالت : نعم ، قال : اوتحبين ذاك ؟ قالت : لست بمخلية بك ، واحب من شركنى فى خير اختى ، قال : فإنها لا تحل لى . قالت : فوالله لقد اخبرت انك تخطب درة ، او ذرة (شك زهير) بنت ابى سلمة ، قال : بنت أم سلمة ؟ قالت : نعم ، قال : اما و الله لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى ، إنها ابنة اخى من الرضاعة ، ارضعتنى واباها ثويبة ، فلا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن.
أخرجه أحمد ٢٩١/٦ قال : حدثنا أبو معاوية . وفي ٣٠٩/٦ قال : حدثنا ابن نمير . و"أبو داود" ٢٠٥٦ قال : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، قال : حدثنا زهير.
ثلاثتهم (أبو معاوية ، وابن نمير ، وزهير بن معاوية) عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، فذكرته.
* * *". (٢)

"١٧٧٣٤- عن هلال بن يساف ، قال : قدمت الرقة فقال لي بعض اصحأبي : هل لك في رجل من اصحاب النبي ﷺ ؟ قال : قلت : غنيمة ، فدفعنا إلى وابصة . قلت لصاحبي : نبدا فتنظر إلى دله ، فإذا عليه قلنسوة لاطئة ذات اذنين وبرنس خز اغبر ، وإذا هو معتمد على عصا في صلاته ، فقلنا بعد أن سلمنا ، قال : حدثتني أم قيس بنت محصن ،
أن رسول الله ﷺ لما اسن وحمل اللحم اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه.
أخرجه أبو داود (٩٤٨) قال : حدثنا عبد السلام بن عبد الرحمان الوابصي ، قال : حدثنا أبي ، عن شيبان ، عن حصين بن عبد الرحمان ، عن هلال بن يساف ، فذكره.
* * *". (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢٢٩/٥٠
(٢) المسند الجامع، ٣٠٦/٥٢
(٣) المسند الجامع، ٤/٥٣

"، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: ((من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ﷻ نادى منادي(١) من السماء؛ أن طبت وطاب ممشاك، تبوأ بيتا في الجنة))(٢)

---

(١) هكذا في المخطوط بإثبات الياء، والأولى حذفها وتعويضها بالتنوين.

(٢) إسناده ضعيف، فيه:

- أبو سنان القسملي، وهو لين الحديث.

- وحماد بن واقد، وهو ضعيف أيضا.

- وشيبان بن فروخ، قال عنه أبو زرعة: "صدوق يهم كثيرا".

قلت: لم أجد -فيما وقفت عليه من المصادر- من ذكر حماد بن واقد غيره، فالظاهر أن هذا من أوهامه، وقد خالفه عبد الله

ابن المبارك، وعفان، وموسى بن داود، وحسن بن موسى، وعبد الواحد بن غياث، فقالوا: عن حماد بن سلمة، عن أبي سنان به.

- أما حديث ابن المبارك فأخرجه في "مسنده" (ح٣)، وفي "الزهد" (ح٧٠٨).

- وحديث عفان أخرجه أحمد (٣٥٤/٢)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٨٨/١٩) من طريق جعفر بن محمد

ابن شاكر الصائغ، كلاهما ـ أي أحمد والصائغ ـ عنه عن حماد به.

- وحديث موسى بن داود أخرجه أحمد (٣٢٦/٢) عنه، عن حماد به.

- وحديث حسن بن موسى أخرجه عبد بن حميد (ح١٤٥١)، وأحمد (٣٥٤/٢) كلاهما عنه، عن حماد به.

- وحديث عبد الواحد بن غياث أخرجه ابن حبان (٢٢٨/٧/ح٢٩٦١) من طريقه، عن حماد به.

وأخرجه الترمذي (٣٢٠/٤/ح٢٠٠٨) كتاب البر والصلة، باب ما جاء في زيارة الإخوان، وابن ماجه (٤٦٤/١/ح١٤٤٣) كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب من عاد مريضا، والطبري ـ كما في "إتحاف المهرة" (٣٤٢/١٥) ـ،

وابن الشجري في "الأمالي" (٢٨٩/٢)، وابن أبي الدنيا في "الإخوان" (ص١٤٩)، وفي "المرض والكفارات"

(ص١٦٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/٤٩٣/ح٩٠٢٦) من طرق عن أبي سنان به.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، وقد روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن

النبي ﷺ شيئا من هذا"، وقال الطبري: "صحيح".

قلت: أشار الترمذي إلى حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص ١٢٨/ح٣٥٠)، ومسلم (٤/١٩٨٨/ح٢٥٦٧) كتاب البر والصلة والآداب، باب في فضل الحب في الله، من طريق حماد بن سلمة به، ولفظه: ((أن رجلا زار أخا له في الله، فأرصد الله له على مدرجته ملكا، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال:

أريد أخا لي في هذه القرية، قال: **هل لك** عليه من نعمة تربها؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله ﷻ، قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه))..." [١]

."

٦٤٢ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا الحسن(١)، حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة، حدثنا

أبو نعيم(٢)، حدثنا سويد بن نجيح(٣) أبو قطبة، حدثني يزيد الفقير قال: ((كنت غلاما شابا فقرأت القرآن، فالتزق بي نفر من الخوارج يدعون إلى أمرهم، فقضي أني خرجت معهم حاجا، فإذا هم يقولون: **هل لك** في رجل من أصحاب محمد –ﷺ–؟ فانطلقت معهم، فإذا هو أبو سعيد الخدري فقالوا: يا أبا سعيد، إنا(٤) فينا رجالا يقرأون القرآن، هم أشد اجتهادا [ل/١٣٥ب] فبينا هم كذلك إذ خرجوا علينا بأسيافهم، [فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله –ﷺ– يقول](٥): إن قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية))(٦)

---

(١) هو السمسار.

(٢) هو الفضل بن دكين.

(٣) في المخطوط "سويد بن يحيى"، وهو تصحيف، والتصويب من مصادر الترجمة والتخريج.

وثقه ابن معين، وقال أحمد: "ما أرى به بأسا"، وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه"، وقال ابن سعد:

---

(١) الطيوريات، ٢٨/٨

"توفي في خلافة أبي جعفر، وكان جار الأعمش".

(٤) هكذا في المخطوط "إنا" بضمير الجماعة، وعليه يكون "رجالا" بدلا لضمير الجماعة، وفي مسند الإمام أحمد "إن فينا رجالا"، وهو أقرب للصواب.

(٥) في المخطوط: "... بأسيافهم، فقالوا: يا رسول الله ..."، وكتب الناسخ فوق "بأسيافهم" كلمة "صح" الدالة على أن الرواية وقعت هكذا، وهو خطأ أو سهو، والمثبت من مسند الإمام أحمد.

(٦) إسناده صحيح، وتابع ابن سماعة البخاري عن أبي نعيم، أخرجه في "التاريخ الكبير" (٣٤٢/٨).

وتابع أبا نعيم عليه محمد بن عبيد الطنافسي، أخرجه أحمد (٥٢/٣) عنه، عن سويد بن نجيح به بلفظ: ((قلت

لأبي سعيد: إن منا رجالا هم أقرأنا للقرآن، وأكثرنا صلاة، وأوصلنا للرحم، وأكثرنا صوما، خرجوا علينا بأسيافهم، فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يخرج قوم يقرأون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية")).

وإسناده صحيح، وله طرق أخرى عن أبي سعيد منها:

- طريق عبد الرحمن بن أبي نعم، أخرجه البخاري (١٥٨١/٤/ح٤٣٥١) كتاب المغازي، باب بعث علي ابن أبي طالب عليه السلام، وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع، ومسلم (٧٤٢/٢-٧٤٣/ح١٠٦٤) كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم من طرق عن عمارة بن القعقاع، عنه به، وفيه قصة غير القصة التي ههنا.

- طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، أخرجه البخاري (١٢١٩/٣) و(١٩٢٨/٤) باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به، و(٢٥٤٠/٦) باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم، ومسلم (٧٤٢/٢/ح١٠٦٤) كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، من طرق عنه به مطولا.

- طريق معبد بن سيرين عنه، أخرجه البخاري (٢٧٤٨/٦) من طريق محمد بن سيرين عنه به.." [١]

"١٠٨٩ . حدثنا محمد، أخبرنا أبو عبد الله حسين بن عبد الله بن أبي كامل، أخبرنا خال أبي خيثمة بن سليمان، حدثنا محمد بن عيسى بن الحارث الجوهري البغدادي بالبصرة، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، يعني: ابن غزوان(١)، حدثنا أبي، عن شعبة قال: مررت بهشيم وهو جالس إلى شيخ ملتف بعمامة، فقلت:

---

(١) الطيوريات، ٣٨/٨

من هذا؟، فقال بعض الأعراب: اكتب عنه من مقطعات الأعراب، ونوادرهم، قال: فمضيت وتركته فلما كان بعد لقيني هشيم فقال: يا أبا بسطام (٢) تدري من الشيخ الذي رأيته معي؟، قلت: لا، قال: فإن ذاك الزهري، قال: قلت: أو ليس الزهري الذي كان يحمل الحربة لهشام ، وكان فعل كذا ، وجعلت أصغر من أمره، فقال: إنك والله لو رأيت ما حدثني به، قلت أرني ، فلما وقع [ل٢٣٣/ب] في يدي خرقته فلم يبق منه إلا يسير، قال أبي: قال هشيم : لولا أني كنت قد حفظت حديث السقيفة، قلت: لعلي ألقى الزهري في طواف أو طريق حدثني به، وقد حفظته ر كان قد ذهب(٣)

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن غزوان: لم أجد له ترجمة، ولكنه ذكر ضمن تلامذة أبيه، وأبوه ثقة.

(٢) في الخطية (أبا هشام) وعلى هشام علامة الضرب.

(٣) في إسناده خال أبي خيثمة بن سليمان، ومحمد بن عيسى الجوهري، ومحمد بن عبد الرحمن بن غزوان، لم أقف على ترجمتهم.

لم أجد هذه القصة ولكن حديث السقيفة معروف ومشهور.

أخرجه أبو داود في الحدود: باب في الرجم ٥٧٢/٤ رقم ((٤٤١٨)) من طريق عبد الله بن محمد النفيلي، وابن حبان في صحيحه: ١٤٥/٢ رقم ((٤١٣)) من طريق سريج بن يونس مطولا،كلاهما عن هشيم، عن الزهري به.

والبخاري في المظالم: باب ما جاء في السقائف ١٠٩/٥ رقم ((٢٤٦٢)) وفي مناقب الأنصار: باب مقدم النبي -ﷺ- وأصحابه المدينة ٢٦٤/٧ رقم ((٣٩٢٨)) وفي أحاديث الأنبياء: باب قول الله واذكر في كتاب مريم ٤٧٨/٦ رقم ((٣٤٤٥)) وفي المغازي: باب رقم ((١٢)) ٣٢٣/٧ رقم ((٤٠٢١)) وفي الحدود: باب الاعتراف بالزنا ١٢/ ١٣٧ رقم ((٦٨٢٩)) وباب الحبلى من الزنا إذا أحصنت ١٤٥/١٢ رقم ((٦٨٣٠)) وفي الإعتصام: باب ذكر النبي -ﷺ- وحض على اتفاق أهل العلم ٣٠٣/١٣ رقم ((٧٣٢٣)) ومسلم في الحدود: باب رجم الثيب من الزنا رقم ((١٦٩١)) من طرق عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس قال: ((كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا في منزله بمن وهو عند عمر بن الخطاب في آخر جة حجها، إذ رجع إلي

عبد الرحمن، فقال: لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال: يا أمير المؤمنين **هل لك** في فلان يقول

لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة، فغضب عمر، ثم قال: إني إن شاء الله اقائم العشية في الناس فمحذر هم هؤلاء الذين يريدون أن يغضبهم أمورهم، قال عبد الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين: لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغائهم، فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير، وأن لا يعوها..فأمهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس، فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها، فقال عمر والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة، قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، فلما كان يو م الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب، فلما رأيته مقبلا قلت: لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف، فأنكر علي، وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله، فجلس عمر على المنبر، فلما سكت المؤذنون قال فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد: فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها... ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا، فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر، من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين، فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تغرة أن يقتلا، وإنه قد كان من خيرنا حين توفى الله نبيه -ﷺ- أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر: يا أبا بكر: انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار... الحديث. وهذا لفظ البخاري، وأخرجه البخاري في الأحكام: باب استخلاف ٢٠٦/١٣ رقم ((٧٢١٩)) من طريق معمر، عن الزهري، عن أنس

ابن مالك رضي الله عنه أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي -ﷺ- فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم، قال كنت أرجو أن يعيش رسو لله -ﷺ- حتى يدبرنا، يريد بذلك أن يكون آخرهم فإن بك محمد ء-ﷺ- قد مات، فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمد -ﷺ- وإن أبا بكر صاحب رسول الله -ﷺ- ثاني اثنين، فإنه أولى المسلمين بأموركم فقوموا

فبايعوه، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة...الحديث.." (١)

"٪ ويا ليت شعري هل لك الدهر رجعة ٪ فحسبي من الدنيا رجوعك في بجل ٪ ٪ تذكرينه الشمس عند طلوعها ٪ وتعرض ذاكرة إذا عسعس الطفل ٪ ٪ وإن هبت الأرواح هيجن ذكره ٪ فيا طول أحزاني عليه ويا وجل ٪ ٪ فسأعمل نص العيش في الأرض جاهدا ٪ ولا أسأم التطواف أو يسأم الإبل ٪ ٪ حياتي أو تأتي علي منيتي ٪ وكل امرئ فإن وأن غرة الأمل ٪

ثم إن حارثة أقبل إلى مكة في إخوته وولده وبعض عشيرته فأصاب النبي ﷺ بفناء الكعبة في نفر من أصحابه وزيدا فيهم فلما نظروا إلى زيد عرفوه وعرفهم فقالوا له يا زيد فلم يجبهم إجلالا منه لرسول الله ﷺ وانتظارا منه لرأيه فقال له النبي ﷺ من هؤلاء يا زيد فقال يا رسول الله هذا أبي وهذان عماي وهذا أخي وهؤلاء عشيرتي فقال له النبي ﷺ قم فسلم عليهم يا زيد فقام فسلم عليهم وسلموا عليه وقالوا امض معنا يا زيد قال ما أريد برسول الله بدلا فقالوا له يا محمد إنا معطوك بهذا الغلام ديات فسم ما شئت فإنا حاملوها إليك قال أسألكم أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وإني خاتم أنبيائه ورسله فأبوا وتلكأوا وتلجلجوا وقالوا تقبل ما عرضنا عليك يا محمد فقال لهم ههنا خصلة غير هذه قد جعلت أمره إليه إن شاء فليقم وإن شاء فليرحل قالوا قضيت ما عليك يا محمد وظنوا أنهم قد صاروا من زيد إلى حاجتهم قالوا يا زيد قد أذن لك محمد فانطلق معنا قال هيهات

". " (٢)

"

١٥٩٢ أخبرنا أبو المعالي بن صابر أنبا الشريف النسيب قال أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب إجازة ثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنبا أبو علي إسماعيل بن محمد الصغار ثنا يحيى بن جعفر الزبرقان ثنا علي بن عاصم أنبا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا أصحاب النبي ﷺ منهم علي فطعموا وشربوا من الخمر قبل أن تحرم فأخذت في علي وحضرت صلاة المغرب فقدموه فصلى بهم فقرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون

---

(١) الطيوريات، ٤٢/١٤

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ٨٤/٢

لا أعبد ما تعبدون ﴾ ونحن عابدون ما عبدتم وهو لا يدري ما يقول ونزل على النبي ﷺ ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾

١٥٩٣ حدثنا يحيى ثنا علي بن عاصم أنبا عوف عن أبي القموص قال شرب أبو بكر الخمر قبل أن تحرم فأخذت فيه فأنشأ يقول ٪ تحيى بالسلامة أم بكر ٪ **وهل لك** بعد رهطك من سلام ٪ ٪ ذريني أصطبح يا بكر أني ٪ رأيت الموت نقب عن هشام ٪ ٪ فود بنو المغيرة أن فدوه ٪ بألف من رجال أو سوام ٪ ٪ فكأين بالطوى طوى بدر ٪ من القينات والخيل الكرام ٪ ٪ فكأين بالطوى طوى بدر ٪ من الشيزي تكلل بالسنام ٪

قال فبلغ ذلك النبي ﷺ فقام معه جريدة يجر إزاره حتى دخل عليه فلما نظر إليه قال أعوذ من سخط ومن سخط رسوله والله

". (١)

"بنت حيي قال لها **هل لك** في قالت يا رسول الله والله لقد كنت أتمنى ذلك في الشرك فكيف إذ أمكنني الله ﷻ منه في الإسلام قال فأعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها فقال الناس إن هو حجبها فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فليست من أمهات المؤمنين قال فركب رسول الله ﷺ وأردفها وحجبها فعلم الناس أنها من أمهات المؤمنين فلما أشرف على المدينة خرج أمهات المؤمنين ينظرن إليها فعثرت ناقته وسقط رسول الله ﷺ فسقطت فاقتحم أبو طلحة راحلته فتوجه نحو النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لم أضر عليكم بالمرأة قال فألقى أبو طلحة ثوبه على المرأة قال ثم توسد النبي ﷺ على راحلته وأردفها قال فكأن أمهات المؤمنين شمتن بها

١٧٠٢ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال دخلت الجنة فرأيت قصرا من ذهب أعجبني حسنه قلت لمن هذا قيل لعمر فما منعني أن ادخله ألا ما علمت من غيرتك يا عمر فبكى عمر فقال أعليك أغار يا رسول الله

١٧٠٣ وقال رسول الله ﷺ اليتيمة تستأمر في نفسها فإن سكتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ٢/٢٢٨

". (١)

"

(دع الناس ما شاءوا يقولوا فإنني ٪ لأكثر ما يحكى على حمول)

(فما كل من أغضبته أنا متعب ٪ ولا كل من يروى علي أقول)

أنشدنا أبو سليمان قال أنشدني أبو عمر قال أنشدني أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي

(أو كلما طن الذباب زجرته ٪ إن الذباب إذا علي كريم)

أخبرنا الشيخ أبو سليمان قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال سمعت عليا ﷺ يخطب فقال اللهم إني قد سئمتهم وسئموني ومللتهم وملوني فأرحني منهم وأرحهم مني ما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم ووضع يده على لحيته

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني محمد بن علي قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أخبرني محمد بن عباس لعمر بن الخطاب ﷺ أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك **أسهل لك** عند أوان نزوله فلماذا مللت من أمتك أما تعين صالحا أو تقوم فاسدا قال يا ابن عباس إني قائل لك قولا وهو إليك قال قلت لن يعدوني قال كيف لا أحب فراقهم وفيهم ناس كل فاتح فاه للهوة من الدنيا إما بحق لا ينوء به أو بباطل لا يناله ولولا أن أسأل عنهم لهربت منكم فأصبح الأرض مني بلا قع فمضيت لشأني وما قلت ما فعل الغالبون

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا الدبري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال لما نزل عمر ﷺ بالبطحاء جمع كومة من بطحائهم بسط عليها رداءه ثم

". (٢)

"١٢٥٤- عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : بَايَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- خَمْسًا ، وَأَوْثَقَنِي سَبْعًا ، وَأَشْهَدَ اللَّهَ عَلَيَّ تِسْعًا أَنْ لا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ - قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى - قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فَقَالَ: «**هَلْ لَكَ** إِلَى بَيْعَةٍ وَلَكَ الْجَنَّةُ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، وَبَسَطْتُ يَدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- وَهُوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ٢/٢٦٦

(٢) العزلة، ص/٧٧

: «أَنْ لاَ تَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا». قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ :«وَلاَ سَوْطَكَ إِنْ يَسْقُطَ مِنْكَ حَتَّى تَنزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ».(١)
= صحيح

---

(١) أحمد [٢١٥٤٨] ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع [٧٣٧] ، الترغيب والترهيب [٨١٠] "..[1]

"١٣٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ - :«أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخاً لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى ، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ(١)مَلَكاً ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخاً لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ : **هَلْ لَكَ** عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟(٢) قَالَ : لا غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ ﷻ قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيكَ ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ».(٣) = صحيح

---

(١) فأرصد الله على مدرجته ملكا : معنى أرصده : أقعده يرقبه ، والمدرجة : هي الطريق .

(٢) تربها : أي : تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسببها .

(٣) مسلم [٢٥٦٧] باب في فضل الحب في الله ، واللفظ له ، الأدب المفرد [٣٥٠] ، تعليق الألباني "صحيح".. "[2]

"١٣٨٠- عَنْ جَابِرٍ ﷺ : أَنَّ الطُّفَيلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ أَتَى النَّبِيَّ -ﷺ - فَقَالَ : يَا رَسُوْلَ اللهِ! **هَلْ لَكَ** فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنَعَةٍ؟(١)(قَالَ : حَصْنٌ كَانَ لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ) فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ -ﷺ - لِلَّذِي ذَخَرَ اللهُ للأَنْصَارِ ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ -ﷺ - إِلَى الْمَدِينَةِ ، هَاجَرَ إِلَيهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ(٢)فَمَرِضَ فَجَزِعَ ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ(٣)لَهُ فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ(٤) فَشَخَبَتْ يَدَاهُ(٥) حَتَّى مَاتَ فَرَآهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ ، فَرَآهُ وَهَيْئَتُهُ حسنةٌ ، وَرَآهُ مُغَطِّياً يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ : غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَى نَبِيهِ -ﷺ - فَقَالَ : مَالِي أَرَاكَ مُغَطِّياً يَدَيْكَ؟ قَالَ : قِيلَ لِي : لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ ، فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ - فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ -ﷺ - :«اللَّهُمَّ! وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ».(٦) = صحيح

---

(١) العمل الصالح، ص/٨٣١١

(٢) العمل الصالح، ص/١٩٣٥

(١) منعة : مفردها مانع مثل ظلمة وظالم ، أي : جماعة يمنعونك ممن يقصدك بمكروه .

(٢) فاجتووا المدينة : أي : كرهوا المقام بها لضجر ونوع من سقم .

(٣) مشاقص : مفردها مشقص وهو سهم طويل عريض .

(٤) براجمة : هي العقد التي على ظهر الأصبع فوق المفصل .

(٥) فشخبت يداه : أي : سال دمها ، وقيل سال بقوة .

(٦) مسلم [١١٦] باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر ، أحمد [١٥٠٢٤] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس فمن رجال مسلم".." [١]

" قال كان نافع بن جبير يخضب بالوسمة

٧ – أخبرني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه عن جده أن عبد المطلب أول من خضب بالوسمة من أهل مكة وذاك أنه قدم اليمن فنظر إليه بعض ملوكها فقال يا عبد المطلب هل لك أن أغير لك هذا البياض فتعود شابا

قال ذاك إليك فخضبه بالحناء ثم علاه بالوسمة فلما أراد الانصراف زوده منه شيئا كثيرا وأقبل عبد المطلب فلما دنا من مكة اختضب ثم دخل مكة كأن رأسه ولحيته حنك الغراب فقالت له نتيلة بنت خباب بن كليب أم العباس بن عبد ." [٢]

"٢٦ – حدثنا أحمد بن محمد ، ثنا محمد بن الحسين ، ثنا مالك بن ضيغم ، حدثني أبو الحسين شيخ من أهل الدين ، والفضل عن بعض ، رجاله قال : « مر الإسكندر بمدينة سكنها ملوك سلفوا ، قال : لبعض من فيها : هل بقي من نسل أولئك الملوك أحد ؟ قال : نعم ، فتى يأوي (١) إلى المقابر ، والجبانين ، ولا يجالس أحدا من الناس ، فأرسل إليه ، فجاء ، فقال : هل أنت من أبناء هؤلاء الملوك الذين ملكوا هذه القرية ؟ قال : إن ذاك قال : فلم تأوي (٢) إلى المقابر والجبانين ؟ قال : أريد أن أميز عظام الملوك ، وعبيدهم ، لأعرف ذلك ، فقد والله أعياني ، وما أقدر عليه قال : فهل لك من بقية لعلي

(١) العمل الصالح، ص/٢٠١١

(٢) العمر والشيب، ص/٥٠

أبلغها ، فتنال شرف آبائك ؟ قال : إن لي بقية إن قدرت عليها ، قال : وما هي ؟ قال : أريد شبابا لا هرم (٣) فيه ، ونعيما لا بؤس فيه ، وحياة لا موت فيها قال : ومن يقدر على ذلك ؟ قال : يقدر عليه من يملكه قال الإسكندر : حكمة والله ، ثم التفت إلى أصحابه ، فقال : احفظوها »

(١) أوى وآوى : ضم وانضم ، وجمع ، حمى ، ورجع ، ورَدَّ ، ولجأ ، واعتصم ، ووَارَى ، وأسكن ، ويستخدم كل من الفعلين لازما ومتعديا ويعطي كل منهما معنى الآخر

(٢) تأوي : ترجع

(٣) الهرم : كِبر السّن وضعفه." (١)

" حدثني صخر بن راشد قال رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته قلت ألست قد مت قال بلى قلت فما صنع بك ربك عز و جل قال غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب قلت فسفيان الثوري قال بخ بخ ذلك من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

٦٤ - حدثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين حدثني أبو الوليد الكلبي حدثني حفص بن بغيل المرهبي قال رأيت داود الطائي في منامي فقلت يا أبا سليمان كيف رأيت خير الآخرة قال رأيت خيرها كثيرا قال قلت فما صرت إليه قال إلى خير والحمد لله قال قلت **هل لك** من علم بسفيان بن سعيد فإنه كان يحب الخير وأهله قال فتبسم ثم قال رقاه الخير إلى درجة أهل الخير

٦٥ - حدثنا أبو بكر حدثنا محمد حدثني جعفر بن عون قال حدثنا ." (٢)

" قال رأيت خيرها كثيرا قال فماذا صرت إليه قال صرت والله إلى خير والحمد لله قال قلت **فهل لك** من علم بسفيان بن سعيد فقد كان يحب الخير وأهله قال فتبسم ثم قال رقاه الخير إلى درجة أهل الخير

١٧٢ - حدثنا أبو بكر حدثنا أبو بكر سلمة بن حفص القرشي حدثنا مروان بن معاوية حدثنا فائد بن عبد الرحمن عن نعيم بن أبي هند عن أبي حازم عن الحسين بن خارجة الأشجعي قال لما كانت الفتنة أشكل علي الأمر فدعوت الله عز و جل أن يريني شيئا من الحق أتبعه فرأيت في المنام كأني في القيامة وكأن بيني وبينهم حائطا فقلت لو أني قسمت هذا الحائط فلقيتهم قال فقسمت الحائط فإذا قوم عليهم ثياب بياض فقلت لهم أنتم الملائكة قالوا لا نحن الشهداء ولكن اصعد هذه الدرجة فصعدت درجة لم أر

(١) الفوائد والزهد والرقائق والمراثي لجعفر الخلدي، ص/٤٦

(٢) المنامات، ص/٥٠

أحسن منها فإذا محمد وإبراهيم صلى الله عليهما وسلم وإبراهيم يقول لمحمد ألا ترى ما فعلت أمتك قتلوا إمامهم وأهرقوا دماءهم ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد إن خليلي من هذا فلان سعد قال فقلت لآتين سعدا فلأخبرنه قال فأتيته فأخبرته فما أكثر بها فرحا وقال لقد خاب من لم يكن إبراهيم له خليلا

١٧٣ - حدثنا أبو بكر حدثنا محمد بن سهل الأزدي حدثني أبو يعقوب بن سليمان الهاشمي حدثني شيخ من موالينا قال محمد ثم رأيت الشيخ فسألته فحدثني به قال كنت يوما مع قوم فتذاكرنا أمر علي وطلحة والزبير عليه الصلاة والسلام فكأني نلت من الزبير فلما كان في الليل رأيت في منامي كأني انتهيت إلى صحراء واسعة فيها خلق كثير عراة رؤوسهم رؤوس الكلاب وأجسادهم أجساد الناس مقطعي الأيدي والأرجل من خلاف فيهم مقطوع اليدين والرجلين فلم أر منظر أوحش ." (١)

" ٣٦٣ - حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابيه قال أتيت رسول الله وأنا قشف الهيئة

قال (هل لك مال)

قلت نعم

قال أي مال

قال قلت من كل المال قد آتاني الله من الإبل والخيل والرقيق والغنم

قال (إذا آتاك الله مالا فلير عليك) // حديث صحيح // ." (٢)

" ٥٠٠ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني قال جاءت امرأة إلى علي رضي الله عنه حسنة الهيئة قالت يا أمير المؤمنين هل لك في امرأة لا أيم ولا ذات بعل

قال فجاء زوجها وقد احتج يدب فقال ما تقول هذه

قال قد ترى يا أمير المؤمنين مس هيئتها

فقال علي ما موسى

قال لا

قال ولا من الشجر

قال لا

---

(١) المنامات، ص/٩١

(٢) العيال، ٢/٥٤٤

قال علي هلكت وأهلكت

قال لها علي اتق الله واصبري ." (١)

" ٥٥٧ – حدثنا خالد بن خداش حدثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما ملكني رسول الله لقيني في زقاق فتناولني فسابقني فسبقته فلما بنى بي قال (يا عائشة **هل لك** في السباق) فسابقني فسبقني فقال (هذه بتلك) // رجاله رجال الصحيح

وعبد العزيز بن محمد الداروردي صدوق إلا أنه كان يحدث من كتب غيره فيخطيء إلا أنه قد شاركه الحفاظ في روايته عن هشام مثل سفيان ابن عيينة والثوري // ." (٢)

"#١٦٣#

باب

٥٥- حدثنا أحمد بن عمر بن مويس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل [من بني فزارة] إلى النبي ﷺ ، فقال: يا رسول الله! إن امرأتي ولدت غلاماً أسود. فقال النبي ﷺ : **هل لك** من إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟ قال: حمرٌ. قال: فهل فيها من أورق؟ قلت: إن فيها لورقاً. قال: فأنى هذا لك؟ قلت: عسى نزعها عرق. قال: وهذا لعله نزعه عرق. ." (٣)

"#١٦٤##١٦٥#

قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد: الرجل الفزاري هو: ضمضم بن قتادة. والحجة في ذلك:

٥٦- ما حدثنا به أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الدمشقي، قال: حدثنا القاسم بن عيسى العصار، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء أخو بني فزراة الفزاري، قال: حدثني يحيى بن الغمر، وكان زوج بنت مطر بن العلاء، قال: سمعت جدك مطراً يحدث عن عمته، وقطبة بنت هرم بن #١٦٦# قطبة، أن مدلوكاً حدثهم، أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود أسود، من امرأة له من بني عجل، فأوحش لذلك، فشكا إلى النبي ﷺ . فقال: **هل لك** من إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟

---

(١) العيال، ٢/٦٩١

(٢) العيال، ٢/٧٥٤

(٣) الغوامض والمبهمات لعبدالغني بن سعيد، ص/١٦٣

قال: فيها الأحمر والأسود وغير ذلك، قال: فأنى ذلك؟ قال: عرق نزع. قال: وهذا عرق نزع.
قال: فقدمن عجائز من بني عجل، فأخبرن أنه كان للمرأة جدة سوداء.." (١)

"مجلس آخر أملي يوم السبت الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وخمسمائة قال:
يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي لا أعلمه يروي عن أبيه شيئاً، قد روى عن رجل عن أبيه
٩١٣- أخبرنا أبو غالب أحمد بن العباس الكوشيذي --، أخبرنا أبو بكر #٤٥٨# محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عطال الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، (ح) قال الطبراني: وحدثنا إسحاق بن خالويه الواسطي، ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، أنا محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن محمد بن يزيد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم بن يزيد، عن عمار بن ياسر -﵁- قال: كنت أنا وعلي -﵁- رفيقين في غزوة العشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها وبها ناس من بني مدلج يعملون في عين لهم فقال لي: ((يا أبا اليقظان **هل لك** أن تأتي هؤلاء فتنظر كيف يعملون)) فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي -﵁- حتى اضطجعنا في صور من النخل ودفعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدفعاء، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي: ((يا أبا تراب)) لما عليه من التراب قال: ((ألا أحدثكما بأشقى الناس، رجلين)) قلنا: بلى يا رسول الله، قال: ((أحيمر ثمود الذين عقروا الناقة، والذي يضربك يا علي هنا -يعني قرنه- حتى يبل هذه يعني لحيته)).
قد أشرنا فيما تقدم أن محمد بن سلمة قد وهم في إسناد هذا الحديث وقلت اسم راويه، وقد أضاف الطبراني رواية عيسى بن يونس إلى رواية أبي سلمة وحمل بعض لفظ أحدهما على بعض لفظ الآخر فأفسد روايتهما جميعاً وخلط بعضهما ببعض، وقد روى أبو إسحاق بن خرشيد قوله: طريق عيسى بن يونس، فجعل في روايته وهمان آخران، وهو.." (٢)

"١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -﵁- عَنْ النَّبِيِّ -ﷺ- (أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: **هَلْ لَكَ** عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لا غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ ﷿، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ

---

(١) الغوامض والمبهمات لعبدالغني بن سعيد، ص/١٦٥

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٥٧

فِيهِ)(١).

" المؤمنون كالجسد الواحد"

١٩- عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)(٢).

" الخدمة في المنزل "

٢٠- عَنْ الأَسْوَدِ رضي الله عنهما قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ (١)

" ' قدم علينا رجل من الأنصار ، فقال لأصحابي : هل لكم في الذهاب إلى هذا الرجل الصالح ؛ فنؤدي من حقه ، وأسال الله أن يسمعنا منه كلمة ينفعنا الله بها . فجئنا إلى رجل مشغول بنفسه ، كثير حديث النفس ، ضارب بذقنه في صدره ؛ فسلمنا ، فرد السلام ، ورفع رأسه إلينا ، ثم عاد لحاله الأولى ، فمكثنا طويلا لا يكلمنا ، ولا نجترئ أن نكلمه ؛ فأشرت إلى أصحابي بالقيام ، فلما أحسنا قد قمنا ؛ رفع إلينا رأسه ، فإذا هو يرى زيا غير زي اصحابه الذين أدرك ؛ قال : حتى متى أنتم على ما أرى ؟ ما أصبحتم

---

(١)> مَا كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ- يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: (كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ) وفي رواية (فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ خَرَجَ)(٣).

---

(١) رواه مسلم برقم (٢٥٦٧). فَأَرْصَدَ: أعدَّ وهيأ وأقعد. مَدْرَجَتِهِ: طريقه. تَرُبُّهَا: تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسبب ذلك.

(٢) رواه البخاري برقم (٦٠١١)، ومسلم برقم (٢٥٨٦). الْحُمَّى: حرارة غريزية تشتعل في البدن.

(٣) رواه البخاري برقم (٦٧٦).

فائدة: انظر أُخي إلى هذا الخلق الرفيع منه -ﷺ- ، على خلاف ما عليه كثير من المسلمين وللأ سف ممن يرى أن مساعدة الأهل في المنزل من العيب أو حط من شخصيته وقدره ومقامه.

لفتة: انظر أُخي إلى مسارعته -ﷺ- للصلاة وترك ما هو عليه، على خلاف ما عليه كثير من المسلمين - إلا من رحم ربي - من ترك المسارعة إلى الصلاة والانشغال بما يؤجر إن لم يكن محرماً.." اللباب بما في الصحيحين من أحاديث البر والآداب، ص/٧

إلا كالبهائم . ثم قال : لقد أتعبتم الواعظين . ثم عاد لحاله الأولى ؛ فوالله ؛ ما زادنا عليها ، ولا ازددنا منه أكثر منها ' .

٧٢ – حدثنا عبد الله ، حدثني هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن يزيد ؛ قال : ' قال رجل : مررت ذات يوم بالفضيل بن عياض وهو خلف سارية وحده ، وكان لي صديقا فجئته ، فسلمت وجلست ، فقال لي : يا أخي ! ما أجلسك إلي ؟ قلت : رأيتك وحدك ، فاغتنمت وحدتك . قال : أما إنك لو لم تجلس إلي ؛ لكان خير لك وخير لي ، فاختر إما أن أقوم عنك ؛ فهو والله خير لي ، وخير لك ، وإما أن تقوم عني . فقلت : لا ، بل أنا أقوم عنك ، يا أبا علي ! فأوصني بوصية ينفعني الله بها . قال : يا عبد الله ! اخف مكانك ، واحفظ لسانك ، واستغفر الله لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك ' .

". (١)

" تشركوا به شيئا وآمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا وآمركم بالصيام وإن مثل ذلك كمثل رجل كانت معه صرة فيها مسك ومعه عصابة كلهم يعجبه أن يجد ريحها وإن الصيام أطيب عند الله من ريح المسك وآمركم بالصدقة وإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو وقاموا به فأوثقوا يده إلى عنقه فقال هل لكم أن أفدي نفسي منكم قال فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه وآمركم بذكر الله كثيرا وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله عز و جل

وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع الإسلام من رأسه إلا أن يرجع ومن ادعى دعوى جاهلية فإنه من جثا جهنم

قيل وإن صام وصلى قال

وإن صام وصلى فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله ." (٢)

" ٣ – عن أبي ذر قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : (هل لك في بيعة ولك الجنة ؟)

---

(١) العزلة والإنفراد، ص/٨٧

(٢) المفاريد، ص/٨٣

قلت : نعم فبسطت يدي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يشترط علي : (لا تسأل الناس شيئا)

قلت : نعم

قال : (ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه) ." (١)

" ٨٧ - خرج : إلى عبد الله بن كريز بن عامر - وهو عامل العراق لعثمان بن عفان ﷺ - رجلان من أهل المدينة أحدهما : جابر بن عبد الله الأنصاري والآخر من ثقيف فكتب به إلى عبد الله بن عامر فيما يكتب به من الأخبار فأقبلا يسيران حتى إذا كانا بناحية البصرة قال الأنصاري للثقفي : هل لك في رأي رأيته ؟ قال : اعرضه قال : رأيت أن ننيخ رواحلنا ونتناول مطاهرنا فنتوضأ ثم نصلي ركعتين ونحمد الله تعالى على ما قضى من سفرنا

قال : هذا الذي لا يرد فتوضينا وصلينا ركعتين فالتفت الأنصاري إلى الثقفي فقال : يا أخا ثقيف : ما رأيك ؟ قال : وأي موضع رأي هذا قضيت سفري وأنضيت بدني وأنصبت راحلتي ولا مؤمل دون ابن عامر فهل لك رأي غير هذا ؟ قال : نعم قال : إني لما صليت هاتين الركعتين فكرت فاستحييت من ربي أن يراني طالبا رزقا من غيره اللهم يا رازق ابن عامر ارزقني من فضلك ثم ولى راجعا إلى المدينة ودخل الثقفي البصرة فمكث أياما فأذن له ابن عامر فلما رآه رحب به ثم قال : ألم أخبر أن ابن جابر خرج معك فخبره خبره فبكى ابن عامر ثم قال : أما والله ما قالها أشرا ولا بطرا ولكن مجرى الرزق ومخرج النعمة فعلم أن الله الذي منحك ذاك فسأله من فضله فأمر للثقفي وهو يقول :

(أمامة ما حرص الحريص بزاهر ... فتيلا ولا زهد الضعيف بضائر)

(خرجنا جميعا من مساقط رؤوسنا ... على ثقة منا بخير ابن عامر)

(فلما أنخنا الناعجات ببابه ... تأخر عني اليثربي ابن جابر)

(وقال : ستكفيني عطية قادر ... على ما يشاء اليوم للخلق قاهر)

(وإن الذي أعطى العراق ابن عامر ... لربي الذي أرجو لسد معاقر)

(فلما رآني سال عنه صبابة إليه ... كما حنت ضراب الأباعر)

(فأضعف عبد الله إذ غاب حظه ... على حظ لهفان من الحرص فاغر)

---

(١) القناعة والعفاف، ص/١٨

(فأتيت وقد أيقنت أن ليس نافعي ... ولا صائر شيء خلاف المقادر) ." [1]

" | وأن يسمعه إياها فسمعها منه وتديحا رحمهما الله وكانت وفاته عصر | يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة ٤٩٠ قال بعض أصحابه خرجنا | بجنازته بعد صلاة الظهر يعني يوم الأربعا فلم يمكنا دفنه إلى قريب | المغرب لأن الناس حالوا بيننا وبينه وذكر الدمشقيون أنهم لم يروا | جنازة مثلها وأقمنا على قبره سبع ليال نقرأ كل ليلة عشرين ختمة | وذكر أبو محمد بن الأكفاني أنه توفي (*) يوم الثلاثا العاشر وذكر أبو محمد | ابن صابر أنه الحادي عشر وذكر أبو عبد الله بن قبيس أنه مات في | العشر الوسط من المحرم ودفن بباب الصغير بعض خبره عن أبي الفضل | عياض وسايره إلا يسيرا عن ابن عساكر |

١٨١ | | نصر بن علي بن عيسى بن سعيد بن مختار الغافقي الشقوري أبو | عمرو سمع من أبي علي جامع الترمذي في سنة ٥٠٨ وله رواية عن أبي | عبد الله الفراوي وغيره استجازهم له بعض أصحبه |

حدثنا أبو سليمن | الحارثي القاضي اذنا قال نا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز الغافقي | قال حدثني عمي أبو عمرو نصر بن علي بقراتي عليه نا أبو علي الصدفي | وقرأت على أبي الخطاب القاضي عن ابن سعادة عن أبي علي قال | أبو الخطاب وكتب إلي ابن العربي قالا نا المبارك بن عبد الجبار | زاد أبو علي أبا الفضل بن خيرون قالا نا أبو يعلى بن عبد الواحد | نا أبو علي السنجي نا المحبوبي نا الترمذي نا محمود بن غيلان نا | وهب بن جرير نا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير | عن أبيه أنه انتهى إلى النبي [ ] وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول | ابن آدم مالي مالي **وهل لك** من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت أو | أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت . |

". [2]

"١٤ – حدثني أحمد بن عبد الأعلى ، نا عبد الرحمن الكوفي ، نا أبو جناب الكلبي ، عن الوليد بن سريع ، مولى عمرو بن حريث ، قال : بعثني الجراح بن عبد الله ، وكان خليفة يزيد بن المهلب على العراق ، فبعثني إلى سليمان بن عبد الملك ، وكان سليمان بن عبد الملك يسأل عن الأخبار ، والأمطار ، وكنت لا أرتق بين كلمتين ، وكانت الرسل إذ ذاك إنما بريدها الإبل ، وكان الطريق على السماوة سماوة

(١) القناعة والعفاف، ص/٤٧

(٢) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٢٠٠

كلب ، فمررت بأعرابي مشتمل بكسائه ، فقلت : يا هذا ، **هل لك** في درهمين ؟ . قال : وكيف لي بهما ؟ ، قال : فناولته إياهما ، فقال : أعن غير معرفة ، جزاك الله خيرا ؟ ، قال : قلت : كيف أقول إذا سئلت عن المطر ؟ . قال : أي مطر ؟ قال : قلت : مطرنا هذا ، قال : تقول : أصابنا أحسن مطر ، عقد منه الثرى (١) ، واستأصل العود ، وقامت منه الغدر ، على أني لم أر في ذلك واديا داريا ، قال : قلت : أملها علي ، فكتبتها ، فـجعلتها بيني وبين واسطة الرحل ، فكنت إذا نزلت قمت فقلت : كيف أمرك ؟ وكيف الأسعار ؟ وكيف الناس ؟ وكيف المطر ؟ ثم أجيب نفسي ، فلما أتيت باب سليمان أذن لي ، وكان يؤذن لرسول صاحب العراق قبل الناس ، فلما دخلت سألني فاستبطأت أن يسألني عن المطر ، حتى سألني ، فقلت الكلام ، فقال : أعده ، فأعدت ، فقال : والله إنه ليخيل إلى أمير المؤمنين أنك لست بأي عذرهن الكلام ، قال : قلت : أجل والله يا أمير المؤمنين ، ما أنا بأبي عذره ، ولكني كنت لا أرتق بين كلمتين ، وبلغني أن أمير المؤمنين يسأل عن الأخبار والأمطار ، وحدثته حديث الكلبي ، فقال : قاتله الله ، لقد وقعت على ابن بجدتها ، وفضلني في الجائزة والكسوة على الرسل

---

(١) الثرى : التراب النَّدِيُّ، وقيل : هو التراب الذي إذا بُلَّ يصير طينا." [١]

"وكان يداوي وعالج فقال يا محمد انك تقول أشياء **فهل لك** أن أداويك قال فدعاه رسول الله ﷺ الى الله ثم قال **هل لك** أن أريك آية وعنده نخل وشجرة فدعا رسول الله ﷺ عذقا منها فأقبل اليه وهو يسجد ويرفع ورأسه حتى انتهى اليه فقام بين يديه فقال له رسول الله ﷺ أرجع الى مكانك فرجع الى مكانه قال العامري والله لا أكذبك بقول أبدا ثم قال يآل عامر بن صعصعة والله لا أكذبه بشيء يقوله أبدا

تقدم في رواية أبي ظبيان نحوه.

رواه أبو حاتم البستي عن الحسن بن سفيان عن ابراهيم بن الحجاج السامي عن عبد الواحد بن زياد بنحوه." [٢]

"آخر

٧٥٨ - أخبرنا المبارك بن أبي المعالي بقراءتي عليه ببغداد قلت له أخبركم هبة الله بن محمد قراءة عليه وأنت تسمع أنا الحسن بن علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد

---

(١) المطر والرعد والبرق، ص/١٦

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٠/٤٩

حدثني أبي حدثنا محمد بن عبيد حدثنا شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن نجي عن أبيه أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت وماذا قال دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان قلت يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسن يقتل بشط الفرات قال فقال **هل لك** أن أشمك من تربته قال قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا () (إسناده حسن)." [1]

"رواه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد عن سعيد بن الأشعث بن سعيد بن أبي الربيع السمان عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن عبد الله بن محمد بنحوه ورواه الترمذي عن محمد بن بشار عن أبي عامر بنحوه وقال حديث حسن صحيح له شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة (إسناده حسن)

آخر

١١٩٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم أنا إبراهيم سبط بحروية أنا أبو بكر محمد بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي نا إسماعيل بن عبد الله بن خالد وعيسى بن سالم جميعا قالا نا عبيدالله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي عن أبيه قال كان النبي ﷺ يصلي إلى جذع إذ كان المسجد عريشا وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال بعض أصحابه **هل لك** أن نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم." [2]

"الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة الكندي أبو محمد

إسناده حسن

١٤٨٤ - أخبرنا أسعد بن سعيد بن محمود الأصبهاني بها أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم قراءة عليها أنا محمد بن عبد الله بن ريذة أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا الحارث بن سليم الكندي نا كردوس الثعلبي عن الأشعث بن قيس الكندي أن رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما إلى النبي ﷺ في أرض باليمن فقال الحضرمي يا رسول الله أرضي اغتصبها أبو هذا

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٧٥/٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٩٣/٣

فقال للكندي ما تقول قال أقول إن أرضي في يدي ورثتها من أبي فقال للحضرمي **هل لك** من بينة قال لا ولكن يحلف يا رسول الله بالذي لا إله إلا." (١)

"معاوية بن جاهمة السلمي أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أردت الغزو وجئتك أستشيرك فقال (**هل لك** من أم) قال نعم فقال (إلزمها فإن الجنة عند رجلها) ثم الثانية ثم الثالثة في مقاعد شتى وكمثل هذا القول وهذا هو الصواب والله أعلم." (٢)

"حين نظرت اليه الا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فكنت ألطف له لأن أخالطه فاعرف حلمه من جهله قال زيد بن سعنة فخرج رسول الله ﷺ يوما من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب فأتاه رجل على راحلته كالبدوي فقال يا رسول الله ان بصرى بقربي قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الاسلام وكنت حدثتهم ان أسلموا أتاهم الرزق رغدا وقد أصابتهم سنة وشدة وقحوط من الغيث فأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الاسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا فان رأيت أن ترسل اليهم بشيء تعينهم به فعلت فنظر الى رجل الى جانبه أراه عليا فقال يا رسول الله ما بقي منه شيء قال زيد بن سعنة فدنوت اليه فقلت يا محمد **هل لك** أن تبيعني تمرا معلوما من حائط بني فلان الى أجل كذا وكذا فقال لا يا يهودي ولكني أبيعك تمرا معلوما الى أجل كذا وكذا ولا تسمي حائط بن يفلان قلت نعم فبايعني فأطلقت هميانى فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم الى أجل كذا وكذا فأعطاها الرجل وقال اعجل اعدل عليهم وأعنهم بها قال زيد بن سعنة فما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاث خرج رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وعمان في نفر من اصحابه فما صلى على الجنازة ودنا من جدار ليجلس أتيته فأخذت." (٣)

" ٦ – ما من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في وجه محمد صلى الله عليه و سلم حين نظرت إليه الا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما فكنت ألطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه من جهله قال زيد بن سعنة فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتاه رجل على راحلته كالبدوي فقال يا رسول الله أن بصرى قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق وأصابتهم سنة وشدة وقحوط من الغيث

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٠١/٤

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٥١/٨

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٤٧/٩

فأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به فعلت فنظر الى رجل الى جانبه أراه عليا فقال يا رسول الله ما بقي منه شيء قال زيد بن سعنة فدنوت إليه فقلت يا محمد **هل لك** أن تبيعني تمرا معلوما من حائط بني فلان الى أجل كذا وكذا فقال لا يا يهودي ولكني أبيعك تمرا معلوما الى أجل كذا وكذا ولا يسمى حائط بني فلان قلت نعم فبايعني فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم الى أجل كذا وكذا فأعطاها الرجل فقال أعجل عليهم وأعنهم بها قال زيد بن سعنة فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ فقلت له ألا تقضيني يا محمد حقي فوالله ما علمتكم يا بني عبد المطلب لمطل ولقد كان لي بمخالطتكم علم ونظرت الى عمر بن الخطاب ﷺ وإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني ببصره وقال يا عدو الله تقول لرسول الله صلى الله عليه و سلم ما أسمع وتصنع به ما أرى فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر قوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله صلى الله عليه و سلم ينظر الى عمر في سكون وتوؤدة وتبسم ثم قال يا عمر أنا وهو كنا أحوج الى غير هذا أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التباعة اذهب يا عمر فاعطه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما رعته قال زيد فذهب بي عمر ﷺ فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ما هذه الزيادة يا عمر فقال أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أزيدك مكان ما رعتك قلت وتعرفني يا عمر قلت لا من أنت قلت أنا زيد بن سعنة قال الحبر قلت الحبر قال فما دعاك أن فعلت برسول الله صلى الله عليه و سلم ما فعلت وقلت له ما قلت قلت يا عمر لم يكن من علامات النبوة شيء الا قد عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم حين نظرت إليه الا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فقد اختبرتهما فأخبرك يا عمر أني قد رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه و سلم نبيا وأشهدك أن شطر مالي فإني أكثرها مالا صدقة على أمة محمد صلى الله عليه و سلم فقال عمر أو على بعضهم فأنك لا تسعهم قلت وعلى بعضهم فرجع عمر وزيد الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال زيد أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ثم توفي زيد ﷺ في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر ﷺ ." (١)

" ٢٤ – أن أبا سفيان بن حرب بن أمية أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي هادن فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا سفيان وكفار قريش فأتوه بإيليا فدعاهم

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢٠٢

في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعا ترجمانه فقال قل لهم أيهم أقرب نسب بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان أنا أقربهم به نسبا فقال ادن مني وقربوا أصحابه فجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم أني سائل هذا عن هذا الرجل فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان فوالله لولا الحياء ان يأثروا علي الكذب لكذبته ثم قال أول شيء سألني عنه أن قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم أحد قبله قلت لا قال فهل كان من آبائه ملك فقلت لا قال فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أم ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل منهم أحد يرتد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هدنة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم يمكنني كلمة أدخل فيها غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال كيف كان قتالكم إياه قلت فقلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا ودولا ينال منا وننال منه قال فماذا يأمركم به قال قلت يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما كان يعبد آباؤكم ويأمر بالصلاة والصدقة وبالعفاف وبالصلة فقال للترجمان اني سألته عن نسبه فزعمت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومهم وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله وسألتك هل كان من آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت أن لا فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فزعمت ان ضعفاؤهم الذين اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك هل يزيدون أن ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل يرتد أحد منهم سخطه لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت أن لا وكذلك الإيمان حين يخالط بشاشة القلوب وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك كيف قتالكم إياه فزعمت أن الحرب بينكم سجال ودول وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك عما يأمركم به فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة فإن كان ما تقول حقا يوشك ان يملك موضع قدمي هاتين وهو نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولكن لم أكن اظن أنه منكم ولو أعلم أني اخلص إليه لالتمست لقية ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم الذي بعث به دحية الكلبي الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقراه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم أسلم يؤتك الله أجرك مرتين

وان توليت فإن عليك إثم الأريسيين و ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعض أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده اللغط اللجب وارتفعت الأصوات قال وخرجنا فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد ارتفع أمر بن أبي كبشة أنه يخافه ملك بني الأصفر قال فما زلت مستيقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام وكان بن ناطورا صاحب إيليا وهرقل أسقفه على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم إيليا أصبح يوما خبيث النفس فقال له بعض بطارقته رقد استنكرنا هيأتك قال وكان هرقل رجلا حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر قال فمن يختتن من هذه الأمة الأثم قال يختتن اليهود قالوا قال فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملكك فليقتلوا من فيها من اليهود فبينما هم على ذلك أتى هرقل رجل أرسل به ملك غسان أن يخبره حين ظهر خبر ظهور رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل ان يأتيه كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فاذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا فنظروا إليه فحدثوه أنه مختتن فسأله عن العرب فقال فأخبره أنهم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الأمة ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وتطير له في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى جاءه كتاب صاحبه فوافق رأي هرقل على خروج رسول الله صلى الله عليه و سلم وإنه نبي فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم أمر بالأبواب فاغلقت ثم اطلع عليهم فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشاد وأن يثبت لكم ملككم تتبعون هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الأبواب فوجدوها قد أغلقت فلما رأى هرقل ذلك ويئس من ايمانهم قال ردوهم علي فقال اني قلت لكم مقالتي التي قلت لكم آنفا لأختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحب فسجدوا له ورضوا عنه وكان ذلك من في آخر حديثه ." (١)

"٢٤٢٦٥. حدَّثنا فَزَارَة بن عُمَر حدَّثنا إبراهيم يَعْنِي ابن سَعْد حدَّثنا ابن شِهَاب عن أَبي بَكْر بن عَبْد الرَّحْمان عن ابن مُطِيع بن الأَسْوَد عن نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدِّيلِي . مِثْلَ حَدِيثِ سالم عن عَبْد اللهِ عن النَّبِيِّ ﷺ في صلاة العَصْر إِلاَّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ

((مِنَ الصَّلاَةِ صَلاَةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ))

بقية حديث نَوْفَل الأشجعيّ

رضي الله تعالى عنه

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢٣٣

٢٤٢٦٦. حدَّثنا هاشم بن القاسم حدَّثنا زُهَيْر حدَّثنا أَبو إِسْحَاق عن فَرْوَة بن نَوْفَل عن أبيه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ لَنَا فَتَكَفَّلَهَا قَالَ أُرَاهَا زَيْنَبُ ثُمَّ جَاءَ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا فَقَالَ مَا فَعَلَتِ الْجَارِيَةُ قَالَ تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا قَالَ فَمَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ

٢٤٢٦٧. حدَّثنا أبو أحمد حدَّثنا إِسْرَائِيل عن أَبي إِسْحَاق عن فَرْوَة بن نَوْفَل عن أبيه وكان ظئرا لأم سلمة قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ مَجِيءٌ مَا جِئْتَ قَالَ جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي قَالَ اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِكَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ

٢٤٢٦٨. حدَّثنا أبو أحمد حدَّثنا سُفْيَان عن أَبي إِسْحَاق عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ اقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِكَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ." (١)

"٨٩٥- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ مِنْ دَيْرِ هِنْدَ تَسْتَفْتِيهِ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَلَغَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ بَارًّا بِوَالِدَيْهِ ، فَقَالَ : أُبَايِعُكَ عَلَى الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ أَمَرْتُكَ أَنْ تَقْتُلَ وَالِدَيْكَ فَعَلْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لاَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَبَايَعَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : فَإِنَّا لاَ نَأْمُرُكَ أَنْ تَقْتُلَ وَالِدَيْكَ.

٨٩٦- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ لَهُ لِسَانٌ وَجِلْدٌ لاَ يُطَاقُ ، فَشَاتَمَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ مَا تُدْعَى إِلَى أَبِيكَ الَّذِي أَنْتَ لَهُ ، فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ أُمَّكَ ، قَالَ : فَأَتَاهَا فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : وَاللَّهِ لأَضْرِبَنَّكِ بِالسَّيْفِ إِنْ لَمْ تَصْدُقِينِي ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبَاكَ فُلاَنٌ ، لِغَيْرِ الَّذِي كَانَ يُدْعَى لَهُ ، وَكَانَ كَذَلِكَ فَضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : هُوَ شَرُّ الثَّلاَثَةِ لِذَلِكَ.

٨٩٧- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى الْقَاضِي أَوِ الْقَاصِّ ، شَكَّ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الْحَوَارِيِّينَ اشْتَاقُوا إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَقَالُوا يَا أَبَهْ : لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه الصلاة والسلام ، يَا أَبَهْ ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخْرِجَهُ لَنَا فَنَنْظُرَ إِلَيْهِ وَنُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فَذَهَبَ بِهِمْ إِلَى قَبْرِهِ فَنَادَاهُ : يَا يَحْيَى ، قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ، قَالَ : فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ قَدِ ابْيَضَّ نِصْفُ رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْحَوَارِيُّونَ : فَارَقْتَنَا وَأَنْتَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ ، فَمَا شَأْنُ رَأْسِكَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ صَوْتَ عِيسَى فَظَنَنْتُ أَنَّهَا السَّاعَةُ ، فَقَالَ لَهُ

---

(١) الأحاديث الساقطة من مسند الإمام أحمد بن حنبل، ص/١٣

عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : **هَلْ لَكَ** أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ فَيُحْيِيَكَ وَتَعِيشَ فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ ، وَكَانَ ابْنَ خَالَتِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَتْ مَرَارَةُ الْمَوْتِ مِنْ صَدْرِي ، أَوْ مِنْ حَلْقِي بَعْدُ." (١)

"٩٥٥- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ النَّرْدَ وَالشِّطْرَنْجَ.

٩٥٦- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنِ الْهَيْثَمِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : اتَّقُوا هَاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا.

٩٥٧- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَالْهَيْثَمِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه مَرَّ بِعُثْمَانَ رضي الله عنه حِدْثَانَ تُوُفِّيَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَهُ وَهُوَ حَزِينٌ فَقَالَ : مَا يُحْزِنُكَ ؟ فَقَالَ : لاَ أَحْزَنُ وَقَدِ انْقَطَعَ الصِّهْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : **هَلْ لَكَ** أَنْ أُزَوِّجَكَ حَفْصَةَ فَقَالَ عُثْمَانُ : نَعَمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : حَتَّى أَذْكُرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ عُمَرُ الْقِصَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى صِهْرٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ عُثْمَانَ ، وَأَدُلُّ عُثْمَانَ عَلَى صِهْرٍ خَيْرٍ لَهُ مِنْكَ ؟ ، قَالَ : بَلَى ، قَالَ : تُزَوِّجُنِي حَفْصَةَ ، وَأُزَوِّجُ عُثْمَانَ ابْنَتِي ، قَالَ : فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٩٥٨- قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنِ الأَغَرِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَقَالَ : أَنْتُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ ، وَمَا جَلَسَ عِدَّتُكُمْ مِنَ النَّاسِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ." (٢)

"(٣) حدثنا عبد الصمد بن الفضل قال حدثنا إسحاق بن نجيح عن عطاء الخراساني عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال عفوا تعف نساؤكم حدثنا أبو يوسف الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان عبد الرحمن بن أبي عمار من بني حسن بن معاوية ينزل بمكة وكان من عباد أهلها فسمي القس من عبادته فمر ذات يوم بسلامة وهي تغني فوقف فسمع غناءها فرآه مولاها فدعاه إلى أن يدخله عليها فأبى عليه فقال له فاقعد لي في مكان تسمع غناءها ولا تراها ففعل فغنت فأعجبته فقال له مولاها **هل لك** أن أحولها إليك فامتنع بعض الامتناع ثم أجابه إلى ذلك فنظر إليها فأعجبته فشغف بها وشغفت به وكان ظريفا فقال فيها

---

(١) الآثار لأبي يوسف ـ مشكول، ص/١٩٨

(٢) الآثار لأبي يوسف ـ مشكول، ص/٢١٦

(٣) ٦٠

أم سلام لو وجدت من الوجد د عشير الذي بكم أنا لاقي أم سلام أنت همي وشغلي والعزيز المهيمن الخلاق أم سلام ما ذكرتك إلا شرقت بالدموع مني المآقي قال وعلم بذلك أهل مكة فسموها سلامة القس فقالت له يوما أنا والله أحبك فقال وأنا والله أحبك فقالت أنا والله أحب أن أضع فمي على فمك قال وأنا والله أحب ذلك قالت فما يمنعك فوالله إن ." (١)

"(٢) وما نلت منها محرما غير أنني أقبل بساما من الثغر أفلجا وألثم فاها تارة ثم تارة وأترك حاجات النفوس تحرجا حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار عن عباس بن سهل الساعدي قال بينا أنا بالشام إذ لقيني رجل من أصحابي فقال لي **هل لك** في جميل فإنه ثقيل تعوده فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه وما يخيل إلي أن الموت يكربه فنظر إلي ثم قال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل نفسا يشهد أن لا إله إلا الله قلت أظنه قد نجا وأرجو له الجنة فمن هذا الرجل قال أنا قلت له والله ما أحسبك سلمت وأنت تشبب منذ عشرين سنة ببثينة فقال لا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة فإني في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا إن كنت وضعت يدي عليها لريبة فما برحنا حتى مات أنشدني أبو موسى عمران بن موسى المؤدب وتبهر العين من محاسنها حوراء عند النجوم مثواها أحببتها للإله ليس لما يسخط رب العباد أهواها حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي عن أبيه عن عبد الملك بن قريب الأصمعي عن أبي سفيان بن العلاء قال بصرت الثريا بعمر بن أبي ربيعة وهو يطوف حول البيت فتنكرت وفي كفها خلوق ." (٣)

"(٤) حدثنا العباس بن الفضل الربعي قال حدثنا العباس بن هشام الكلبي عن أبيه أن عمرو بن حممة الدوسي أتى مكة حاجا وكان من أجمل العرب فنظرت إليه امرأة فقالت لا أدري أوجهه أجسر أم جمته أم فرمه وكانت له جمة ليتيم الزبنة كان إذا ورد مايلها ثم عقصها فإذا جلس مع أصحابه نشرها عليهم فقالت له المرأة أين منزلك قال نجد فقالت ما أنت بنجدي ولا تهامي فاصدقني فقال رجل من أهل السراة فيما بين مكة واليمن ثم أشار إليها أن ارتدي خلفي ففعلت فمضى بها إلى السراة وتبعها زوجها فلم يلحقها فرجع فلما استقرت عنده قطع عروقها وقال والله لا تتبعين بعدي رجلا أبدا ثم ردها إلى زوجها على تلك

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٦٠

(٢) ٨٤

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٨٤

(٤) ١٠٠

الحال ذكر من ترك الزنا في الجاهلية خوفا من العقوبة حدثنا علي بن الأعرابي عن بعض شيوخه قال كان الحارث بن أبي شمر الغساني إذا أعجبته امرأة من قيس بعث إليها فاغتصبها نفسها فبعث إلى الزاهرية بنت خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب فاغتصبها فأتاه أبوها فقال في ذلك يا أيها الملك المخوف أما ترى ليلا وصبحا كيف يختلفان هل تستطيع الشمس أن تأتي بها ليلا **وهل لك** بالمليك يدان واعلم وأيقن أن ملكك زائل واعلم بأن كما تدين تدان ." (١)

"(٢) المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال أسلم فتى من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن قال وكان يخدم النبي ﷺ ويخف له وأن رسول الله ﷺ بعثه له في حاجة فمر بباب رجل من الأنصار فرأى امرأة الأنصاري تغتسل وخاف أن ينزل الوحي على رسول الله ﷺ بما صنع فخرج هاربا على وجهه فيأتي جبالا بين مكة والمدينة فولجها ففقده النبي ﷺ أربعين يوما وأن جبريل صلوات الله عليه نزل على النبي ﷺ فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك إن رجلا من أمتك بين هذه الجبال يتعوذ بي فقال النبي ﷺ يا عمر ويا سلمان انطلقا فأتياني بثعلبة بن عبد الرحمن فخرجا من أنقاب المدينة فلقيا راعيا من رعاة المدينة يقال له ذفافة فقال له عمر **هل لك** علم بشاب بين هذه الجبال يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن فقال لعلك تريد الهارب من جهنم فقال له عمر وما علمك أنه هارب من جهنم قال لأنه إذا كان في جوف الليل خرج علينا من بين هذه الجبال واضعا يده على أم رأسه وهو ينادي يا ليتك قبضت روحي في الأرواح وجسدي في الأجساد ولم تجردني لفصل القضاء فقال عمر إياه نريد فانطلق بهما فلما كان في جوف الليل خرج عليهم من بين تلك الجبال واضعا يده على أم رأسه وهو ينادي يا ليتك قبضت روحي في الأرواح وجسدي في الأجساد قال فعدى عليه عمر فاحتضنه فقال يا عمر هل علم رسول الله ﷺ بذنبي قال لا علم لي إلا أنه ذكرك بالأمس فأرسلني وسلمان في طلبك قال يا عمر لا تدخلني عليه إلا وهو في الصلاة فابتدر عمر وسلمان الصف فلما سمع ثعلبة قراءة النبي ﷺ خر مغشيا عليه فلما سلم النبي ﷺ قال يا عمر يا سلمان ما فعل ثعلبة قالا ها هو يا رسول الله فقام النبي ﷺ فحركه فأنبهه فقال له رسول الله ﷺ ما غيبك عني قال ذنبي يا رسول الله قال أفلا ." (٣)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٠٠

(٢) ١٣٩

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٣٩

"[1] أدلك على آية لمحو الذنوب والخطايا قال بلى يا رسول الله قال قل اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فقال ذنبي أعظم يا رسول الله قال بل كلام الله أعظم ثم أمره بالانصراف إلى منزله فمرض ثمانية أيام ثم إن سلمان أتى رسول الله ﷺ فقال **هل لك** في ثعلبة ؛ فإنه لما به فقال رسول الله ﷺ قوموا بنا إليه قال فدخل عليه فأخذ رأسه فوضعه في حجره فأزال رأسه عن حجر النبي ﷺ فقال له لم أزلت رأسك عن حجري قال لأنه ملآن من الذنوب قال ما تشتكي قال مثل دبيب النمل بين عظمي ولحمي وجلدي قال فما تشتهي قال مغفرة ربي قال فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن ربك عز وجل يقرأك السلام ويقول لك لو أن عبدي لقيني بقراب الأرض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة قال فأعلمه النبي ﷺ ذلك قال فصاح صيحة فمات قال فأمر رسول الله ﷺ بغسله وكفنه فلما صلى عليه جعل يمشي على أطراف أنامله فلما دفنه قيل له يا رسول الله رأيناك تمشي على أطراف أناملك قال والذي بعثني بالحق ما قدرت أن أضع قدمي على الأرض من كثرة من نزل من الملائكة لتشييعه حدثنا أبو الأحوص قاضي عكبراء قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا قيس بن الربيع عن منصور عن طلحة بن مصرف عن هذيل بن شرحبيل عن قيس بن سعد عن عبادة قال انطلقت تلقاء الباب فقال النبي ﷺ هكذا وهكذا إنما جعل الاستئذان لعلة البصر ." [2]

"[3] باب قلة الصبر عند إدامة النظر إلى الوجه الحسن حدثنا سعدان بن نصر الثقفي قال حدثنا صدقة بن سابق عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت لما أصاب رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق وقعت جويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار في السهم لثابت بن قيس بن الشماس ولابن عم له فكاتبته على نفسها وكانت امرأة جميلة حلوة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله ﷺ لتستعينه على كتابتها قالت فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب الحجرة فكرهتها وعلمت أنه ﷺ يرى فيها ما رأيت فقالت يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو قالت لابن عم له فجئت رسول الله ﷺ أستعينه قال **فهل لك** في غير ذلك قالت وما هو قال أقضي كتابك وأتزوجك قالت نعم يا رسول الله قد فعلت وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله ﷺ تزوج جويرية ابنة الحارث فقال

---

(١) ١٤٠

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٤٠

(٣) ١٤٦

الناس أصهار رسول الله ﷺ فأرسلوا ما في أيديهم قلت فلقد أعتق بتزويجه ﷺ إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها حدثنا عمر بن شبة حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى المدني قال ." (١)

"(٢) وقالت يا عم انزل على بركة الله وإن أحببت قدامي لبنا أو ماء قال فأنخت ونزلت قالت ما تشاء قلت لبنا فولت كأنها قضيب ينثني فأخرجت علبة مملوءة لبنا فشربت حتى رويت ثم استلقيت وأتت في استلقائي فقالت يا عم إني لأراك تعبا فما الذي أتعبك فقلت يا حبيبتي ضلت إبلي من ثلاث فخرجت في طلبها فقالت يا عم **هل لك** في أن أدلك على من يعلم علمها فقلت إي والله وتتخذي بذلك عندي يدا فقالت سل الذي أعطاك سؤال يقين لا سؤال اختبار فقلت يا حبيبة **هل لك** من بعل قالت قد كان فدعي إلى ما منه خلق فقلت **فهل لك** في بعل لا تذم خلائقه ويأمن المعد بوائقه فاستعبرت باكية ثم قالت كنا كغصنين في عود غذاؤهما ماء الجداول في روضات جنات فاجتث خيرهما من جنب صاحبه دهر يكر بروعات وبرحات وكان عاهدني إن خانني زمن ألا يضاجع أنثى بعد مثوات وكنت عاهدته أيضا فعاجله ريب المنون قريبا مذ سنيات فاصرف عنانك عن من ليس يصرفها عن الوفاء خلاب في التحيات قال ثم جهدت بها أن تريني الطريق أو تكلمني فأبت حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال أنشد أبو السائب المخزومي قول قيس بن ذريح ." (٣)

"(٤) ضالتي إذ أتيت معتزلا معتزلا عن البيوت وإذا في كسر البيت فتى شاب مغمى عليه وعند رأسه عجوز لها بقية من جمال شاهية تنظر إليه فسلمت فردت السلام فسألتها عن ضالتي فلم يك عندها منها علم فقلت لها أيتها العجوز من هذا الفتى قالت ابني ثم قالت **هل لك** في أجر لا مؤنة فيه فقلت والله إني لأحب الأجر وإن رزيت فقالت إن ابني هذا يهوى ابنة عم له وكان علقها وهما صغيران فلما كبرت حجبت عنه فأخذه شبيه بالجنون ثم خطبها إلى أبيها فامتنع من تزويجه وخطبها غيره فزوجها إياه فنحل جسم ولدي واصفر لونه وذهل عقله فلما كان مذ خمس زفت إلى زوجها فهو كما ترى لا يأكل ولا يشرب مغمى عليه فلو نزلت إليه فوعظته قال فنزلت إليه فلم أدع شيئا من المواعظ إلا وعظته حتى إني قلت فيما أقول إنهن

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٤٦

(٢) ١٩٠

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٩٠

(٤) ١٩٣

الغواني صواحبات يوسف الناقضات العهد وقد قال فيهن كثير عزة هل وصل عزة إلا وصل غانية في وصل غانية عن وصلها خلف ." (١)

"(٢) قالت هل لك في استكمال الضيعة قلت قولي ما أحببت قالت تأتي البيوت فتنعاه إليهم ليعاونوني على رمسه فإني وحيدة قال فركبت نحو البيوت فرسي فإذا أنا بجارية أجمل ما رأيت من النساء ناشرة شعرها حديثة عهد بعرس فقالت بفيك الحجر المصلت من تنعي قلت أنعى فلانا قالت أوقد مات قلت إي والله قد مات قالت فهل سمعت له قولا فقلت اللهم لا إلا شعرا قالت وما هو فأنشدتها قوله ألا ما للمليحة لم تعدني أبخل بالمليحة أم صدود فاستعبرت باكية وأنشأت تقول عداني أن أزورك يا مناي معاشر كلهم باغ حسود أشاعوا ما علمت من الدواهي وعابونا وما فيهم رشيد فلما أن ثويت اليوم لحدا وكل الناس دونهم لحود فلا طابت لي الدنيا فواقا ولا لهم ولا أثرى العديد ثم شهقت شهقة خرت مغشيا عليها وخرج النساء إليها من البيوت واضطربت ساعة وماتت فوالله ما برحت الحي حتى دفنتهما جميعا حدثنا علي بن الأعرابي قال حدثنا علي بن عمروس أن زيد بن عبد الملك دخل يوما بعد موت حبابة وكان لها عاشقا إلى خزائنها ومقاصيرها وطاف فيها ومعه جارية من جواريها فتمثلت الجارية كفى حزنا بالواله الصب أن يرى منازل من يهوى معطلة صفرا ." (٣)

"(٤) إلى عبد الله بن طاهر إلى خراسان فلما صارت إليه اختبرها فوجدها على ما أراد فغلبت على عقله ويقال إنها أم محمد بن عبد الله بن طاهر ولم يزل إلطافها وجوائزها تأتي مولاها الأول حتى ماتت حدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا أيوب بن عمرو الغفاري قال حدثني خالي محمد بن عمارة بن نعيم الغفاري قال طلق ابن عبد الله بن عامر امرأته ابنة سهيل بن عمرو فقدمت المدينة ومعها ابنة لها وديعة جوهر استودعها إياه فتزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ثم أراد ابن عامر الحج فأتى المدينة فلقي الحسن عليه السلام فقال حدثنا يا محمد إن لي إلى ابنة سهيل حاجة فأحب أن تأذن لي عليها فقال لها الحسن البسي ثيابك فهذا ابن عامر يستأذن عليك فدخل عليها فسألها وديعته فجاءته بها عليها خاتمه فقال خذي ثلثها فقالت ما كنت لآخذ على أمانة أؤتمنت عليها شيئا أبدا ثم أقبل عليها ابن عامر فقال إن ابنتي قد

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٩٣

(٢) ١٩٥

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/١٩٥

(٤) ٢٦٧

بلغت وأحب أن تخلي بيني وبينها فبكت وبكت ابنتها ورق ابن عامر فقال الحسن **فهل لكما** فوالله ما من محلل خير مني قال أجل فوالله لا أخرجها من عندك أبدا قال فكفلها حتى مات عليه السلام حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثني أبي عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأني أنظر إليه خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي ﷺ للعباس يا عباس ألا تعجب من شدة حب مغيث بريرة وشدة بغض بريرة مغيثا فقال لها النبي ﷺ لو راجعته فإنه أبو ولدك قالت يا رسول الله أتأمرني فأفعل قال لا إنما أنا شافع ." (١)

"(٢) باب تجنب الإفضاء إلى الأحباب مخافة الملل والإعراض حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي كنا نتحدث إلى خارجة ابنة الصلت التميمي فوقع في نفسي منها وما رأيت أجزل منها ولا أعقل ولا أحسن لفظا فأتيتها ذات يوم في غير الوقت الذي كنت آتيها فيه فتحدثت أنا وهي ساعة ثم قلت لها يا هذه إن النفس قد علقت بما تعلق به نفوس الناس **فهل لك** فيما أحله الله جل ثناؤه قالت وأين المذهب منك يا أبا عمرو ولكنه ما نكح حب قط إلا فسد حكي عن بعض الأعراب أنه عشق جارية فلم يكن منه إلا اللثام والعناق حفظا للعشق وخوفا من تغير الحب بعد الاجتماع حدثنا أبو بكر بن أبي خثيمة قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا حجاج بن محمد عن شعبة عن قتادة قال دخلت على محمد بن سيرين وهو يكتب رجلا شعرا رقيقا لعبد بني الحسحاس قلت أتكتبه شعرا رقيقا قال إن هذا أخبرني أنه كان يحب امرأة فتزوجها وأنه لم يبين ولست أعوده حدثني علي بن إسماعيل قال قيل لبعض الأعراب وقد طال عشقه بجارية ما أنت صانع لو ظفرت بها ولا يراكما غير الله ﷻ قال إذا لا والله لا أجعله أهون الناظرين لكن أفعل بها ما أفعله بحضرة أهلها حديث طويل ولحظ من بعيد وترك ما يكره الرب ويقطع الحب ." (٣)

"(٤) حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا عمر بن خالد الحراني حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني عن فرات بن سلمان عن ليث قال دخل جبريل عليه السلام على يوسف في السجن فعرفه فأتاه فقال له أيها الملك الكريم على ربه الطيب ريحه الطاهرة ثيابه **هل لك** علم يعقوب قال نعم قال

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٦٧

(٢) ٢٩٧

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٩٧

(٤) ٣١٧

أيها الملك الطيب ريحه الطاهرة ثيابه الكريم على ربه ما فعل قال ابيضت عيناه من الحزن قال أيها الملك الكريم على ربه ما بلغ من حزنه قال حزن سبعين مثكلة قال أيها الملك الكريم على ربه فهل له على ذلك أجر قال نعم أجر مائة شهيد حدثنا علي بن حرب قال حدثنا سلمة بن سليمان الأزدي قال حدثنا عمر بن ذر قال وفدنا على عمر بن عبد العزيز ونحن اثنا عشر رجلا من أهل الكوفة فقال عمر إنه لما دخل إخوة يوسف عليه احتبس أخاه عليه يحدثه فقال له يوسف أكل هؤلاء إخوتك لأبيك قال نعم قال ما لك أخ لأمك قال لا كان لي أخ يقال له يوسف قال فما فعل قال أكله الذئب قال فهل حزن عليه أبوه يعقوب قال نعم حزنا شديدا قال وما بلغ من حزنه قال ذهب بصره وهو كظيم قال فهل حزنت أنت عليه قال نعم حزنا شديدا قال فهل تزوجت قال نعم قال وهل يتزوج المحزون قال إن الشيخ يعقوب ." (١)

"(٢) فقال إن جبريل عليه السلام أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقريبها مما وقع في نفسي وبشرني أن في بطنها غلاما وأنه أشبه الخلق بي وأمرني أن أسميه إبراهيم وكناني بأبي إبراهيم ولولا أني أكره أن أحول كنيتي التي عرفت بها لاكتنيت بأبي إبراهيم كما كناني جبريل عليه السلام حدثنا الصاغاني قال حدثنا الواقدي عن محمد بن صالح عن عامر بن سعد عن أبيه قال كانت سارة تحت إبراهيم عليه السلام خليل الله فمكثت معه دهرا لا ترزق منه ولدا فلما رأت ذلك وهبت له هاجر أمة لها قبطية فولدت لإبراهيم صلوات الله عليه إسماعيل فغارت من ذلك سارة ووجدت في نفسها وعتبت على هاجر فحلفت أن تقطع منها ثلاثة أشراف فقال لها إبراهيم صلوات الله عليه هل لك أن تبري يمينك قالت كيف أصنع قال أبقي أذنيها واخفضيها والخفض هو الختان ففعلت ذلك بها فوضعت هاجر في أذنيها قرطين فازدادت بهما حسنا فقالت سارة أراني إنما زدتها جمالا فلم تقاره على كونها معه ووجد بها إبراهيم وجدا شديدا فنقلها إلى مكة فكان يزورها في كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها وقلة صبره عنها حدثنا أبو بدر الغبري قال حدثنا حبان بن هلال عن المبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ." (٣)

"(٤) حدثنا أبو يوسف الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن عيسى بن بكار عن فليح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عن عبد الملك بن صالح عن عمه عن سليمان بن علي عن عكرمة

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣١٧

(٢) ٣٥٧

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٥٧

(٤) ٣٧٣

قال إنا لمع عبد الله بن عباس عشية عرفة إذ أقبل فتية أدمان يحملون فتى أدمن من بني عذرة قد بلي بدنه وكانت له حلاوة وجمال حتى وقفوه بين يديه ثم قالوا استشف لهذا يا ابن عم رسول الله ﷺ قال وما به قال فترنم الفتى بصوت ضعيف حتى لا يبين وهو يقول بنا من جوى الأحزان والحب لوعة تكاد لها نفس الشفيق تذوب ولكنما أبقى حشاشة معول على ما به عود هناك صليب وما عجب موت المحبين في الهوى ولكن بقاء العاشقين عجيب ثم شهق شهقة فمات قال عكرمة فما زال ابن عباس بقية يومه يتعوذ بالله من الحب حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثني سعيد بن غسان بن مالك قال حدثنا أبو عمرو الأشتر عن أبي مصعب الزهري قال هوي رجل من ولد سعيد بن العاص جارية طريفة مغنية بالمدينة فهام بها دهرا وهو لا يعلمها ذلك ثم إنه ضجر بالمكاتمة فتعرض لها عشية فلما خرجت قال لها بأبي أنت تغنين بهذا الشعر قالت وما هو قال أحبكم حبا بكل جوارحي **فهل لكم** علم بما لكم عندي أتجزون بالود المضاعف مثله فإن كريما من جزى الود بالود قالت نعم وأغني أيضا ." (١)

"(٢) قال قبله مثل هذا قال وما قال فأنشدته إذا ما شئت أن تنظ ر شيئا يعجب البشرا فصور هاهنا هندا وصور هاهنا عمرا فإن لم يدنوا حتى ترى بشريهما بشرا فكذبها بما ذكرت وكذبه بما ذكرا فقال له الرشيد إنما تحفظ أشعار الناس ثم تجيء ثم تنشدني وأمر بإخراجه فأفسدت عليه ما كان صلح له من قبله حدثنا إسماعيل بن أبي هاشم قال حدثنا علي بن محمد عن ابن أبي شيخ قال حدثتني عمة لي قالت كان ذو الرمة ينزل عندنا هو ومية في ربع لهم فقلت له يا غيلان هاهنا من هو أحسن من مى فما ترى فيها فقال والله ما أظن الله ﷻ خلق خلقا أحسن من مى وإني وإياها كما قال الأول ترى العين من تهوى مليحا ومن يكن بغيضا إليها لا على شمائله وأنشدني بعض أصحابنا لجميل ويقلن إنك قد ركنت بباطل منها **فهل لك** في اعتزال الباطل ولباطل ممن ألذ وأشتهي أشهى إلي من البغيض الباذل حدثنا أحمد بن ملاعب قال حدثنا محمد بن مصعب القرقساني عن أبي بكر بن أبي مريم عن خالد بن محمد عن بلال بن أبي ." (٣)

"فاقسمه بينهم فقلت يا امير المؤمنين لو امرت به غيري قال اقبضه ايها المرء فبينا انا على حالي تلك جاء يرفأ فقال لعمر **هل لك** في عثمان و عبد الرحمن و سعد و الزبير يستاذنون قال نعم ائذن لهم فدخلوا

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٧٣

(٢) ٣٨٩

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي – موافق ومحقق، ص/٣٨٩

فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال **هل لك** في علي وعباس قال نعم ائذن لها فلما دخلا عليه قال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني و بين علي فقال الرهط عثمان و اصحابه اقض بينهما فقال عمر اتئدا و انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء و الارض هل تعلمون ان رسول الله ﷺ قال

لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك رسول الله ﷺ نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل على علي و العباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله ﷺ قال ذلك قالا قد قال ذلك

قال عمر اني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان اختص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره قال الله ﷻ ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾ الآية فكانت هذه الاية خالصة لرسول الله ﷺ فما احتازها ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموه وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال

". (١)

"

٢٤٣ حدثنا الحسين ثنا محمد بن اسماعيل البخاري ثنا اسحاق الفروي ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى ادخل على مالك بن اوس فسألته عن ذلك الحديث

فقال مالك بينما انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكيء على وسادة من ادم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم فاقبضه فاقسمه فيهم فقلت يا امير المؤمنين لو امرت به غيري قال اقبضه ايها المرء

قال فبينا انا جالس عنده اتاه حاجبه يرفأ فقال **هل لك** في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد بن ابي وقاص يستأذنون قال نعم ائذن لهم فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم جلس يرفأ يسيرا ثم قال **هل لك** في علي وعباس قال نعم فأذن لهما قال فدخلا فسلما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فما افاء الله على رسوله من بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال عمر انشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله ﷺ قال

---

(١) آمالي المحاملي، ص/٢٣٣

لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله ﷺ نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي والعباس فقال انشدكما هل تعلمان ان رسول الله ﷺ قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر رضي الله عنه فإني أحدثكم عن هذا الامر ان الله عز وجل قد كان خص رسوله الله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرأ ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ قدير ﴾ فكانت هذه خاصة لرسول الله ﷺ ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد اعطاكموه وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله ﷺ ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله ﷺ بذلك حياته

". (١)

"فصلى ركعتين ثم احرم

آخر المجلس يتلوه مجلس يوم الأحد لاثني عشر خلون من شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين وثلاثمائة ثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام ثنا المعتمر قال سمعت ابي وهو آخر مجلس إملاء المحاملي رضي الله عنه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكرم وعظم (١) * المحاملي)

٥١١ حدثنا الحسين بن اسماعيل المحاملي املاء ثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام ثنا المعتمر قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن مطرف

عن ابيه قال دفعت الى النبي ﷺ وهو يقرأ ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ فيقول ابن آدم مالي فهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما أكلت فأفنيت او لبست فابليت

١- * مجلس يوم الأحد لاثني عشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة (آخر مجلس املاه الحسين بن اسماعيل

". (٢)

"٤٤٦ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، أن ابن

---

(١) آمالي المحاملي، ص/٢٤٩

(٢) آمالي المحاملي، ص/٤٣٠

مسعود لقيه عثمان بعرفات فخلا به فحدثه ، ثم ، إن عثمان قال لابن مسعود : « هل لك في فتاة أزوجكها ؟ فدعا عبد الله بن مسعود علقمة ، فحدث أن النبي A قال : » من استطاع الباءة (١) فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحصن (٢) للفرج ، ومن لم يستطع فليصم ؛ فإن الصوم وجاه (٣) أو وجاء (٤) له «

---

(١) الباءة : النكاح والتزوج

(٢) أحصن : أمنع وأحفظ

(٣) وجاه : ناحية

(٤) وجاء : يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء والوجاء : أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع، ويتنزل في قطعه منزلة الخصي." (١)

"٥٥٨ – أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ثنا محمد بن كثير المصيصي ، ثنا معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : « جاء رجال من المشركين إلى أبي بكر Bه فقالوا : هل لك إلى صاحبك ، يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس ، قال : وقال ذاك ؟ قالوا : نعم ، فقال : قد صدق . قالوا : تصدقه إنه ذهب إلى الشام في ليلة ثم رجع قبل الصبح ، قال : إني لأصدقه بأبعد من ذلك ؛ بخبر السماء غدوة (١) ورواحة ، فلذلك سمي أبو بكر الصديق Bه «

---

(١) الغدوة : المرة من الغدو، وهو سير أول النهار." (٢)

"٦٩٦ – أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي ، أنشدنا محمد بن جعفر ، أنشدني عمران بن موسى لمحمود الوراق : أراك يزيدك الإثراء حرصا على الدنيا كأنك لا تموت فهل لك غاية إن صرت يوما إليها قلت حسبي قد رضيت." (٣)

"قال: (بما ذا ؟).

قال: (بقتله).

---

(١) أمالي ابن بشران، ١/٤٧٢

(٢) أمالي ابن بشران، ٢/٩٢

(٣) أمالي ابن بشران، ٢/٢٣٨

قال: (نعم، إن أمكنك ذلك من وجه لا يكون على فيه مسبة).

قال بهرام: (سأتي من ذلك مالا يلزمك فيه عار ولا عيب).

فلما أصبحوا من غد أقبل بهرام، فجلس عند خاقان مجلسه الذي كان يجلس فيه، فأقبل بغاوير، فجلس وجعل يتذرع في كلامه.

فقال له بهرام: يا أخي، لم لا توفى الملك حقه، وتظهر للناس هيبته وإجلاله.

فقال له بغاوير: وما أنت وذلك أيها الفارس الطريد الشريد ؟ ! قال له بهرام: كأنك تصول بفروسية لست فيها بأكثر مني.

قال له بغاوير: فهل لك إلى مبارزتي، فأعرفك نفسك.

قال له بهرام: أما أنا فلا أحب ذلك، فإني متى غلبتك لم أقتلك لمكانك من الملك.

قال بغاوير: لكني إن غلبتك قتلتك، فاخرج بنا إلى الصحراء.

قال بهرام: على النصفة إذا قال الملك ذلك، وعلى أن لا قود على إن قتلتك، ولا لائمة من الملك وطراخنته.

قال: نعم.

فقال خاقان: مالك ولهذا الرجل المستجير بنا، العائذ بجوارنا ؟ قال بغاوير: أدعوه إلى النصفة.

قال: وأي نصفة ؟ قال: يقف لي وأقف له على مائتي ذراع، فارميه، ويرميني، فأينا قتل صاحبه لم يكن عليه لوم ولا عقل (١).

قال له خاقان: أربع (٢) على نفسك، لاأم لك.

---

(١) دية.

(٢) كف وارفق.

(*)."[1]

"حتى اختلفت أعناق فرسيهما بين الصفين، فقال: (إن لك قدما في الإسلام ليس لأحد، وهجرة مع رسول الله ﷺ، وجهادا، فهل لك أن تحقن هذه الدماء، وتؤخر هذه الحرب برجوعك إلى عراقك، ونرجع إلى شامنا الان تنظر وننظر في أمرنا ؟).

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٩٦

فقال علي: (يا هذا، إني قد ضربت أنف هذا الأمر وعينيه، فلم أجده يسعني إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله على محمد، إن الله لا يرضى من أوليائه أن يعصى في الأرض، وهم سكوت، لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، فوجدت القتال أهون من معالجة الأغلال في جهنم).

قال: فانصرف الشامي، وهو يسترجع، ثم اقتتلوا حتى تكسرت الرماح، وتقطعت السيوف، وأظلمت الأرض من القتام (١)، وأصابهم البهر (٢)، وبقي بعضهم ينظر إلى بعض بهيرا.

فتحاجزوا بالليل، وهو ليلة الهرير.

ثم أصبحوا غداة هذه الليلة، واختلط بعضهم ببعض يستخرجون قتلاهم ويدفنونهم.

ثم إن عليا قام من صبيحة ليلة الهرير في الناس خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (أيها الناس، إنه قد بلغ بكم وبعدوكم الأمر إلى ما ترون، ولم يبق من القوم إلا آخر نفس، فتأهبوا رحمكم الله لمناجزة عدوكم غدا، حتى يحكم الله بيننا وبينهم، وهو خير الحاكمين).

وبلغ ذلك معاوية، فقال لعمرو: (ما ترى، فإنما هو يومنا هذا وليلتنا هذه ؟)، فقال عمرو: (إني قد أعددت بحيلتي أمرا أخرته إلى هذا اليوم، فإن قبلوه اختلفوا، وإن ردوه تفرقوا، قال معاوية: (وما هو ؟) قال عمرو: (تدعوهم إلى كتاب الله حكما بينك وبينهم، فإنك بالغ به حاجتك).

فعلم معاوية أن الأمر كما قال.

قالوا: وأن الأشعث بن قيس قال لقومه، وقد اجتمعوا إليه: (قد رأيتم ما كان في اليوم الماضي من الحرب المبيرة (٣).

وأنا والله إن التقينا غدا، إنه لبوار العرب وضيعة الحرمات).

---

(١) الغبار.

(٢) البهر: انقطاع النفس أو تتابعه من الإعياء وهو وهو مبهور وبهير.

(٣) المسرفة في إهلاك الناس.

(*)."[١]

"(مداولة الحكمين) قالوا: ثم إن عمرو بن العاص جعل يظهر تبجيل أبي موسى وإجلاله، وتقديمه في الكلام وتوقيره، ويقول: (صحبت رسول الله ﷺ قبلي، وأنت أكبر سنا مني).

---

(١) الأخبار الطوال، ص/١٨٨

ثم اجتمعا ليتناظرا في الحكومة، فقال أبو موسى: (يا عمرو، **هل لك** فيما فيه صلاح الأمة ورضي الله ؟).

قال: (وما هو ؟).

قال: (نولي عبد الله بن عمر، فإنه لم يدخل نفسه في شئ من هذه الحروب).

قال له عمرو: (أين أنت من معاوية ؟).

قال أبو موسى: (ما معاوية موضعا لها، ولا يستحقها بشئ من الأمور).

قال عمرو: (ألست تعلم أن عثمان قتل مظلوما ؟).

قال: (بلى).

قال: (فإن معاوية ولى عثمان، وبيته بعد في قريش ما قد علمت، فإن قال الناس: لم ولي الأمر وليست له سابقة ؟ فإن لك في ذلك عذرا، تقول: إني وجدته ولى عثمان، والله تعالى يقول: (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا) وهو مع هذا أخو أم حبيبة زوج النبي ﷺ، وهو أحد أصحابه).

قال أبو موسى: (اتق الله يا عمرو، أما ما ذكرت من شرف معاوية)، فلو كان يستوجب بالشرف الخلافة، لكان أحق الناس بها أبرهة بن الصباح، فإنه من أبناء ملوك اليمن التبابعة الذين ملكوا شرق الأرض وغربها، ثم أي شرف لمعاوية مع علي بن أبي طالب ؟، وأما قولك إن معاوية ولي عثمان، فأولى منه ابنه عمرو بن عثمان، ولكن إن طاوعتني أحيينا سنة عمر بن الخطاب وذكره بتوليتنا ابنه عبد الله الحبر (١)).

---

(١) الرجل العالم الصالح، وجمعه أحبار.

(*)."[١]

"الحصين المجانيق على جبل أبي قبيس (١)، وكانوا يرمون أهل المسجد.

* * * فبيناهم كذلك إذ ورد على الحصين بن نمير موت يزيد بن معاوية، فأرسل إلى عبد الله بن الزبير: (أن الذي وجهنا لمحاربتك قد هلك، **فهل لك** في الموادعة ؟ وتفتح لنا الأبواب، فنطوف بالبيت، ويختلط الناس بعضهم ببعض).

فقبل ذلك ابن الزبير، وأمر بأبواب المسجد، ففتحت، فجعل الحصين وأصحابه يطوفون بالبيت.

فبينا الحصين يطوف بعد العشاء إذ استقبله ابن الزبير، فأخذ الحصين بيده، فقال له سرا: - **هل لك** في

---

(١) الأخبار الطوال، ص/١٩٩

الخروج معي إلى الشام ؟ فأدعو الناس إلى بيعتك، فإن أمرهم قد مرج (٢)، ولا أرى أحدا أحق بها اليوم منك، ولست أعصي هناك.

فاجتذب عبد الله بن الزبير يده من يده، وقال، وهو يجهر بقوله: (دون أن أقتل بكل رجل من أهل الحجاز عشرة من أهل الشام).

فقال الحصين: لقد كذب من زعم أنك من دهاة العرب، أكلمك سرا،

وتكلمني علانية، وأدعوك إلى الخرافة وتدعوني إلى الحرب.

ثم انصرف في أصحابه إلى الشام، ومر بالمدينة، فبلغه انهم على محاربته ثانيا.

فجمع إليه أهلها، وقال: (ما هذا الذي بلغني عنكم ؟) فاعتذروا إليه، وقالوا: (ما هممنا بذلك).

وذكر أبو هرون العبدي، قال: رأيت أبا سعيد الخدري، ولحيته بيضاء، وقد خف جانباها، وبقي وسطها، فقلت: (يا أبا سعيد، ما حال لحيتك ؟)

---

(١) الجبل المشرف على مكة من غربيها، وكان يسمى في الجاهلية (الأمين) لأنه استودع فيه الحجر الأسود.

(٢) اختلط وفسد.

(*)."[1]

"فسار منصور بن جمهور، فبدأ بالكوفة وأخذهم بالبيعة ليزيد بن الوليد، فلما بايعوا سار منها إلى واسط، فاجتمع إليه الناس، فبايعوا ليزيد، فلما فرغ دعا بيوسف ابن عمر، فقال له: أنت القاتل سيد العرب خالد بن عبد الله ؟ قال يوسف: كنت مأمورا، وما لي في ذلك من ذنب، فهل لك أن تعفيني من القتل، وأعطيك ديتي عشرة آلاف درهم، فضحك منه، ثم حمله حتى أتى به محمد بن خالد بالشام، فقال له محمد: أما زعمك أني كنت مأمورا فقد صدقت، وقد قتلت قاتل أبي، وإنما أقتلك بعبده غزوان، ثم قدمه، فضرب عنقه.

فملك يزيد بن الوليد ستة أشهر، ثم مات.

[إبراهيم بن الوليد] وقام بالملك من بعده أخوه إبراهيم بن الوليد، فبايعه الناس بالشام، وجميع الآفاق، وجعل ولي العهد من بعده عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان واستعمل على العراق يزيد بن

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٢٦٨

عمر بن هبيرة، فسار ابن هبيرة حتى نزل المكان الذي إلى اليوم يسمى (قصر ابن هبيرة) وبنى فيه قصرا، واتخذ ذلك المكان منزلا له ولجنوده.

قالوا: وإن المضرية تلاومت فيما كان من غلبة اليمانية عليها، وقتلهم الخليفة الوليد بن يزيد، فدب بعضهم إلى بعض، واجتمعوا من أقطار الأرض وساروا حتى وافوا مدينة حمص (١)، وبها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، وكان

يومئذ شيخ بني أمية وكبيرهم، وكان ذا أدب كامل ورأى فاضل، فاستخرجوه

(١) بلد مشهور في الإقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة، في طرفه القبلى قلعة حصينة على تل عال كبير، بين دمشق وحلب، في نصف الطريق، وقد سمي باسم من أحدثه، وهو حمص ابن مكنف العمليقي، وبه قبر خالد بن الوليد.

(*)."[1]

" وتامر بهن بني اسرائيل يعملون بهن فإما ان تامرهم وإما ان آمرهم قال إنك ان تسبقني بهن خشيت ان أعذب او يخسف بي قال فجمع الناس في بيت المقدس حتى امتلاء وقعد الناس على الشرفات قال فوعظهم قال ان الله امرني بخمس كلمات اعمل بهن وآمركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدو الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق قال هذه داري وهذا عملي فأعمل وأد الي فجعل يعمل ويؤدي الى غير سيده فأيكم يسره ان يكون عبده كذلك فإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا وآمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا وآمركم بالصيام وان مثل ذلك كمثل رجل كانت معه صرة فيها مسك ومعه عصابة كلهم يعجبهم ان يجد ريحها فإن الصائم عند الله يعني اطيب من ريح المسك وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو وقاموا إليه فأوثقوا يده الى عنقه فقال هل لكم ان أفدي نفسي منكم قال فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه منهم وآمركم بذكر الله كثيرا وان مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى اتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله عز و جل

وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

(١) الأخبار الطوال، ص/٣٥٠

وانا آمركم بخمس أمرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله عز و جل فمن فارق الجماعة قيد شبر ." (١)

" وتامر بهن بني اسرائيل يعملون بهن فإما ان تامرهم وإما ان آمرهم قال إنك ان تسبقني بهن خشيت ان أعذب او يخسف بي قال فجمع الناس في بيت المقدس حتى امتلاء وقعد الناس على الشرفات قال فوعظهم قال ان الله امرني بخمس كلمات اعمل بهن وآمركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدو الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق قال هذه داري وهذا عملي فأعمل وأد الي فجعل يعمل ويؤدي الى غير سيده فأيكم يسره ان يكون عبده كذلك فإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا وآمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا وآمركم بالصيام وان مثل ذلك كمثل رجل كانت معه صرة فيها مسك ومعه عصابة كلهم يعجبهم ان يجد ريحها فإن الصائم عند الله يعني اطيب من ريح المسك وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو وقاموا إليه فأوثقوا يده الى عنقه فقال **هل لكم** ان أفدي نفسي منكم قال فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه منهم وآمركم بذكر الله كثيرا وان مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى اتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله عز و جل

وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

وانا آمركم بخمس أمرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله عز و جل فمن فارق الجماعة قيد شبر ." (٢)

"١٤ – حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا محمد بن يزيد الخنيسي ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، قال : « خرج ابن عمر في نواحي المدينة ، فمر براعي غنم ، فقال : **هل لك** أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه ؟ فقال : إنها ليست لي بغنم ، إنها لسيدي . فقال له ابن عمر : فما عسى سيدك فاعلا إذا فقدها فقلت : أكلها الذئب ؟ فولى الراعي عنه ، وهو رافع إصبعه إلى السماء وهو يقول : فأين الله ؟ قال

---

(١) الأربعون في الحث على الجهاد ـ محقق، ص/٦٣

(٢) الأربعون في الجهاد، ص/٦٣

: فجعل ابن عمر يردد قول الراعي ، وهو يقول : قال الراعي : فأين الله ، فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه ، فاشترى منه الغنم والراعي ، فأعتق الراعي ووهب منه الغنم »." (١)

"الأربعون حديثا للآجري بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ أبو بكر محمد بن الحسين الآجري : الله المحمود على كل حال ، وهو الموفق لكل سداد والمعين على سبل الرشاد ، وصلى الله على محمد النبي وآله أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . أما بعد ، فإنه سأل سائل عن معنى حديث روي عن رسول الله A فيمن حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله D يوم القيامة فقيها عالما . وروي معنى هذا الحديث عن معاذ بن جبل . وروي عن ابن عباس قال : قال رسول الله A : « من حفظ على أمتي أربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة » . وروي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « من حفظ على أمتي أربعين حديثا من السنة جاء يوم القيامة في زمرة العلماء » . قال لنا السائل : أنت تعلم أن سنن رسول الله A كثيرة لا تحصى قد صنفها كثير من أصحاب الحديث قديما وحديثا ، صنفوا كتابا كتابا ، فالطهارة فيها سنن كثيرة ، وفي الصلاة سنن كثيرة ، وفي الزكاة سنن كثيرة ، وفي الصيام سنن كثيرة ، وفي الحج سنن كثيرة ، وفي الجهاد سنن كثيرة ، وفي البيوع سنن كثيرة ، وفي النكاح ، والطلاق والحدود والإيمان والنذور ، وسائر الأحكام سنن كثيرة ، وفيما أدب النبي A أمته فيما حثهم عليه ورغبهم فيه مثل أدب السلام وأدب المجالسة وأدب الأكل والشرب وأدب اللباس ، وأدب المؤاخاة والجوار وغير ذلك مما يطول شرحه سنن كثير يعرفها أهل العلم والأدب ، قد صنفها الناس وعنوا بها حتى إذا فرط فيها بعض من يصنف الحديث في شيء مما ذكرناه ، قيل له : قد بقيت عليك أشياء لم تأت بها ، وربما نسبوه إلى أنه عاجز عن جمعها وعن حفظها . قال لنا السائل : فما هذه الأربعون حديثا التي إذا حفظها من قد كتب العلم على أمة محمد A كان له هذا الأجر والفضل العظيم ؟ وهل يغنيه أو يغني غيره ؟ عرفنا معناها ، فإنا نحتاج إلى معناها . قيل له : اعلم – رحمنا الله وإياك – أني أجلت فكري فيما سألت عنه ، فلم أر لهذا الحديث وجها يحتمل إلا وجها واحدا ، والله أعلم . فإن قيل : ما هو ؟ قيل : كان الناس على عهد رسول الله A يقدمون عليه من أحياء العرب البعيدة ومن القرى البعيدة النفر اليسير من كل حي ومن كل قرية فيسلمون ويتعلمون ما يجب عليهم في الوقت ، ثم ينصرفون إلى أحيائهم وإلى قراهم فيعلمونهم من أمر الإسلام مما علمهم النبي A من شريعة الإيمان والإسلام ، ومما أحل لهم وما حرم عليهم ، فيقولون لهم : قال لنا النبي A كذا وأمرنا بكذا ، ونهانا عن كذا ، وظاهر القرآن يدل على هذا ، قال الله D : (فلولا نفر

---

(١) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٢٥

من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (١)) . فدل – والله أعلم – أن النبي A كان إذا قدم عليه هؤلاء الوفود فأسلموا وتعلموا حثهم على حفظ السنن التي قد علمهم إذ كان يمكنهم حفظها للوقت حتى يمضوا بها إلى أهليهم وإخوانهم وعشائرهم فيعلمونهم ما علمهم النبي A فيقرب عليهم حفظها إذا كانت مقدار أربعين حديثا يمكنهم حفظها ، فحثهم على ذلك ، لا أن مقدار أربعين حديثا مجزئة عن غيرها من سنته A ، ولكن على التقريب منه لهم على النعت الذي ذكرناه . وقد خطب رسول الله A الناس فقال : « نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم أداها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه » . قال محمد بن الحسين : لا أجد له وجها غير هذا ، وذلك أن سنن رسول الله A كثيرة في كل معنى ، لا يسع كثيرا من الناس جهلها ، وكيف يسعهم جهلها وقد قال رسول الله A : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » . حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، حدثنا أبو جعفر محمد بن سعد بن الحسن العوفي ، حدثني أبي سعد ، حدثني عمي الحسين بن الحسن ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن عطية العوفي ، عن ابن عباس في قول الله تعالى : (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) قال : كان ينطلق من كل حي من أحياء العرب عصابة فيأتون النبي A يسألونه عما يريدون من أمر دينهم ، ويتفقهون في دينهم ، ويقولون للنبي A ما تأمرنا أن نفعله ، وأخبرنا بما نقول لعشائرنا إذا انطلقنا إليهم ؟ فيأمرهم نبي الله A بطاعة الله D وطاعة رسوله A ويبعثهم إلى قومهم بالصلاة والزكاة ، وكانوا إذا أتوا قومهم نادوا : أن من أسلم فهو منا ، وينذرونهم ويخبرونهم حتى إن الرجل ليفارق أباه وأمه ، وبما كان رسول الله A يخبرهم بما يرضى الله D به عنهم . وينذرون قومهم إذا رجعوا إليهم ، يدعونهم إلى الإسلام وينذرونهم النار ويبشرونهم بالجنة . مسألة : قال محمد بن الحسين : لا بد لهؤلاء من أن يقولوا لقومهم : قال لنا رسول الله A كذا ، وأحل لنا كذا ، وحرم علينا كذا ، وأمرنا بكذا ، ونهانا عن كذا فكأنه – والله أعلم – حثهم على أن يحفظوا عنه أربعين حديثا من أمر دينهم تبعثهم على طلب الزيادة لعلم ما يجب عليهم ، والله أعلم . فهذا وجه الحديث عندي ، لا أعلم له وجها غيره إن شاء الله . قال فإن قال قائل : فهل لك أن تؤلف لنا من سنن رسول الله A أربعين حديثا إذا حفظناها وحفظنا معانيها انتفعنا وانتفع بها من سمعها منا رجاء أن يكون ممن قال النبي A : « من حفظ على أمتي أربعين حديثا في أمر دينها » كان له ذلك الفضل الذي تقدم ذكره ؟ فإني أقول لك : سأجتهد لك في جمع أربعين حديثا من سنته A تنتفع بها في دينك وينتفع بها من يسمعها منك ويبعثك وإياه على طلب

الزيادة لعلوم كثيرة ولا بد لك منها ، ولا يسعك جهلها ، والله تعالى الموفق لذلك والمعين عليه إن شاء الله ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

---

(١) سورة : التوبة آية رقم : ١٢٢." [١]

"٣٣٢ – حدثني زهير بن حرب ، قال : ثنا يعقوب ، قال : حدثني أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود بن لبيد قال : لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ، ومعه فتية من بني عبد الأشهل ، فيهم : إياس بن معاذ ، يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج ، فسمع بهم رسول الله A ، فأتاهم فجلس إليهم فقال لهم : « **هل لكم** إلى خير مما جئتم له ؟ » قالوا : وما ذاك ؟ قال : « أنا رسول الله بعثني إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وأنزل علي الكتاب » ، ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن ، فقال إياس بن معاذ – وكان غلاما حدثا – : أي قوم ، هذا والله خير مما جئتم له قال محمود : « فأخبرني من حضره من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده حتى مات ، فما كان يشك أن قد مات مسلما ، لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من النبي A ما سمع »." [٢]

"٦٨٧ – قال : « **هل لك** من مال ؟ » قلت : نعم ، لي مال وخيل ورقيق ، قال : « عليك بالخيل فارتبطها ، الخيل معقود (١) في نواصيها (٢) الخير »

---

(١) معقود : ملازم لها كأنه معقود ومربوط فيها

(٢) الناصية : مقدم الرأس والمراد ملازمة الخير لنواصي الخيل حيثما توجهت." [٣]

"٦٩٤ – حدثني يوسف بن راشد ، نا علي بن قادم الخزاعي ، أنا إسرائيل ، عن عبد الله بن شريك ، عن سهم بن حصين الأسدي : قدمت مكة أنا وعبد الله بن علقمة قال ابن شريك : وكان علقمة سبابا لعلي ، فقلت : **هل لك** في هذا ؟ يعني أبا سعيد الخدري ، فقلت : هل سمعت لعلي منقبة ؟ قال : نعم ، فإذا حدثتك فسل المهاجرين والأنصار وقريشا ، قام النبي A يوم غدير خم فأبلغ ، فقال : « ألست أولى

---

(١) الأربعون حديثا للآجري، ص/١

(٢) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري، ٣٣٢/١

(٣) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري، ١٨٩/٢

بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ادن (١) علي » فدنا فرفع يده ورفع النبي A يده حتى نظرت إلى بياض إبطيه فقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » سمعته أذناي ، قال ابن شريك : فقدم عبد الله بن علقمة ، وسهم فلما صلينا الفجر قام ابن علقمة ، قال : « أتوب إلى الله من سب علي »

(١) الدنو : الاقتراب." (١)

"فوضعها، ثم جاء يلتزم النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– ويفديه بأبيه وأمه، ثم انطلق بهم إلى حديقة فبسط لهم بساطا ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه، فقال النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–: ((أفلا تنقيت لنا من رطبه)) قال: يا رسول الله إني أردت أن تختاروا أو تخيروا من رطبه وبسره، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–: ((هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة، ظل بارد، ورطب طيب، وماء بارد، فانطلق أبوالهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–: ((لا تذبحن ذات در)) فذبح لهم عناقا أو جديا فأتاهم بها فأكلوا، فقال النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–: ((هل لك خادم))؟ قال: لا، قال: فإذا أتانا سبي فأتنا، فأتي النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبوالهيثم، فقال النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–: ((اختر منهما)) فقال: يا نبي الله اختر لي، فقال النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–: ((إن المستشار مؤتمن خذ هذا فإني رأيته يصلي واستوص به معروفا)) فانطلق أبوالهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– فقالت امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– إلا أن تعتقه، قال: هو عتيق، فقال النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–: ((إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي)).اهـ

لفظ الترمذي في ((جامعه)) ومن طريق آدم بن أبي أياس أخرجه البخاري في ((الأدب المفرد)) رقم (٢٥٦)، والحاكم في ((المستدرك)) (١٣١/٤)، وأخرجه البخاري في ((صحيحه)) (١٨٩/١٣)، وأحمد في ((المسند)) (٢٣٧/٢، ٢٨٩)، والنسائي في ((المجتبى)) (١٥٨/٧).." (٢)

(١) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري، ١٩٦/٢

(٢) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/٢٦

"حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء ، فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم في أناس معه ، فحبس رسول الله ﷺ وحانت الصلاة ، فجاء بلال إلى أبي بكر فقال : يا أبا بكر ، إن رسول الله ﷺ قد حبس ، وقد حانت الصلاة ، **فهل لك** ان تؤم الناس ؟ قال : : نعم إن شئت (فأقام) بلال ، وتقدم أبو بكر فكبر للناس ، وجاء رسول الله ﷺ يمشي في الصفوف حتى قام في الصف ، فأخذ الناس في التصفيق ، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته ، فلما أكثر الناس التفت ، فإذا رسول الله ﷺ ، فأشار إليه رسول الله يأمره أن يصلي ، فرفع أبو بكر يده فحمد الله ورجع القهقري وراءه حتى قام في الصف ، فتقدم رسول الله ﷺ فصلى للناس ، فلما فرغ أقبل على الناس فقال : أيها الناس ، ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق ؟ إنما التصفيق للنساء ، من نابه شيء في صلاته فليقل : سبحان الله ؛ فإنه لا يسمعه أحد حين يقول : سبحان الله إلا التفت ، يا أبا بكر ، ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت إليك ؟ فقال أبو بكر : ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ.

مسلم : حدثنا هارون بن معروف وحرملة بن يحيى قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء.

قال مسلم : وثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله وزاد في الصلاة.

باب إذا استؤذن على المصلي

النسائي : (أخبرني زكريا بن يحيى ، حدثنا محمد بن عبيد وأبو كامل قالا : حدثنا ." (١)

"البخاري حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا نافع بن عمر ، حدثني ابن أبي مليكة قيل لابن عباس : **هل لك** في أمير المؤمنين معاوية ، ما أوتر إلا بواحدة ؟ قال : أصاب ، إنه فقيه.

مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع وعبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل ، فقال رسول الله ﷺ : صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى.

مسلم : حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٣٠٥

عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء – وهي التي يدعو الناس العتمة – إلى الفجر إحدى عشر ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة ، فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر ، وتبين له الفجر ، وجاءه المؤذن ، قام فركع ركعتين خفيفتين ، ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة.

باب ما جاء في الوتر بثلاث

النسائي : أخبرنا علي بن ميمون ، حدثنا مخلد بن يزيد ، عن سفيان ، عن زبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات يقرأ في الأولى ب (سبح اسم ربك الأعلى) وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة ب (قل هو الله أحد) ويقنت قبل ." (١)

"ومن يعصهما فقد غوى . فقال رسول الله ﷺ : بئس الخطيب أنت ، قل : ومن يعص الله ورسوله . قال ابن نمير : فقد غوى.

مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن مثنى ، كلاهما عن عبد الأعلى ، قال ابن مثنى : حدثني عبد الأعلى – وهو أبو همام – حدثنا داود ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن ضمادا قدم مكة ، وكان من أزد شنوءة ، وكان يرقي من هذه الريح ، فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون : إن محمدا مجنون ، فقال : لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي ، قال : فلقيه فقال : يا محمد ، إني أرقي من هذه الريح ، وإن الله يشفي على يدي من يشاء ، **فهل لك** ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله أما بعد . قال : فقال : أعد علي كلماتك هؤلاء . فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، قال : فقال : لقد سمعت قول الكهنة ، وقول السحرة ، وقول الشعراء ، فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ، ولقد بلغن ناعوس البحر قال فقال : فهات يدك أبايعك على الإسلام . قال : فبايعه ، فقال رسول الله ﷺ : وعلى قومك ؟ قال : وعلى قومي . قال : فبعث رسول الله ﷺ سرية فمروا بقومه ، فقال صاحب السرية للجيش : هل أصبتم من هؤلاء شيئا ؟ فقال رجل

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٥٦/٢

من القوم : أصبت منهم مطهرة . فقال : ردوها ، فإن هؤلاء قوم ضماد.
". (١)

"الترمذي : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن الأعمش قال : سمعت أبا صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : من قتل نفسه بحديده فحديدته في يده ، يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده ، يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه ، فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا.
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، تابعه وكيع ، وأبو معاوية ، عن الأعمش ، ورواه أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، ولم يذكر : الخلود ، ذكر ذلك أبو عيسى – C.
وروى مسلم – C – قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، جميعا عن سليمان – قال أبوبكر : حدثنا سليمان بن حرب – حدثنا حماد بن زيد ، عن حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي ﷺ قال : يا رسول الله ، هل لك في حصن حصين منعه ؟ – قال : حصن كان لدوس في الجاهلية – فأبى ذلك النبي ﷺ ؛ للذي ذخر الله –ﷻ– للأنصار ، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو الدوسي ، وهاجر معه رجل من قومه ، فاجتووا المدينة ، فمرض ، فجزع فأخذ (مشقاص) فقطع بها براجمة ، فشخبت يداه حتى مات ، فرآه الطفيل بن عمرو في منامه ، فرآه وهيئته حسنة ، ورآه مغطيا يديه ، فقال له : ما صنع بك ربك –ﷻ– ؟ قال : غفر لي بهجرتي إلى نبيهصلى الله عليه وسلم . فقال : ما لي أراك مغطيا يديك ؟ ." (٢)
"باب ما جاء في المال من الحقوق سوى الزكاة
البخاري Y حدثني إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن فليح ، حدثني أبي ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي A قال Y من حق الإبل أن تحلب على الماء.
/ البخاري Y حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا الزهري ، حدثنا عطاء بن يزيد الليثي ، حدثني أبو سعيد الخدري قال Y جاء أعرابي إلى رسول الله A ، فسأله عن الهجرة ، فقال Y ويحك إن الهجرة شأنها شديد فهل لك من إبل ؟ قال نعم . قال Y فتعطي صدقتها ؟ قال Y نعم . قال Y فهل تمنح منها ؟ قال Y نعم . قال Y فتحلبها يوم ورودها ؟ قال Y نعم . قال Y فأعمل من وراء

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٦٧/٢
(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٢٤/٢

البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا.

أبو داود Y حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني ، حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، عن جابر بن عبد الله أن النبي A أمر من كل جاد عشرة أوسق من التمر بقنو يعلق في المسجد للمساكين.

كمل السفر الثاني بحمد – الله تعالى – يتلوه في أول الثالث – إن شاء الله – باب لا صدقة في الخيل الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا . حسبنا الله ونعم الوكيل . . . .

. . . .

. . . . . . تم بحمد الله . . . ." (١)

"الطحاوي : حدثنا محمد بن علي بن داود وإبراهيم بن أبي داود ، جميعا قالا : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا عباد بن العوام ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجان وعين الإنسان ، فلما نزلت المعوذتان أخذهما وترك ما سوى ذلك.

مالك : عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة أنه قال : رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة . فلبط سهل ، فأتى رسول الله ﷺ فقيل : يا رسول الله ، **هل لك** في سهل بن حنيف ، والله ما يرفع رأسه . فقال : هل تتهمون له أحدا ؟ قالوا : نتهم عامر بن ربيعة . قال : فدعا رسول الله ﷺ عامرا ، فتغيظ عليه وقال : علام يقتل أحدكم أخاه ؟ ألا بركت ، اغتسل له . فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ، ثم صب عليه ، فراح سهل مع الناس ليس به بأس.

مسلم : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وحجاج بن الشاعر وأحمد بن خراش ، قال عبد الله : أنا ، وقال الآخران : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا وهيب ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا.

وروى أبو داود الطيالسي : عن طالب بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٩٣/٢

قال : جل من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره وكتابه بالأنفس يعني : بالعين.

". (١)

"ثنا أبي والليث بن سعد ، جميعا عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا خرج إلى مكة ، كان له حمار يتروح عليه إذا مل ركوب الراحله ، وعمامة يشد بها رأسه ، فبينما هو يوما على ذلك الحمار ، إذ مر به أعرابي ، فقال : ألست ابن فلان ابن فلان ؟ قال : بلى . فأعطاه الحمار وقال : اركب هذا ، والعمامة ، قال : اشدد بها رأسك . فقال له بعض أصحابه : غفر الله لك ؛ أعطيت هذا الأعرابي حمارا كنت تروح عليه ، وعمامة كنت تشد بها رأسك . فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولى . وإن أباه كان صديقا لعمر.

باب ما جاء في الخالة

الترمذي : حدثنا محمد بن أحمد – وهو ابن مدوية – حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ قاله : الخالة بمنزلة الأم.

وفي الحديث قصة ، وهذا حديث صحيح.

الترمذي : حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو معاوية ، عن محمد بن سواقة ، عن أبي بكر بن حفص – هو ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص – عن ابن عمر : أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أصبت ذنبا عظيما ، فهل لي توبة ؟ قال : **هل لك** من أهل ؟ قال : لا . قال : **هل لك** من خالة ؟ قال : نعم . قال : فبرها.

". (٢)

"باب إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده

البخاري : حدثنا ابن سلام ، أنا مخلد ، أنا ابن جريج ، أخبرني موسى ابن عقبة ، عن نافع ، عن أبي هريرة – وتابعه أبو عاصم ، عن ابن جريج قال : أخبرني موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن أبي هريرة – عن النبي ﷺ قال : إذا أحب الله العبد نادى جبريل : إن الله يحب فلانا فأحببه . فيحبه جبريل ، فينادي جبريل في أهل السماء : إن الله يحب فلانا فأحبوه . فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٦/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٧١/٣

باب ما يدعو إلى التحابب

أبو داود : حدثنا أحمد بن أبي شعيب ، حدثنا زهير ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم : أفشوا السلام بينكم.

باب الزيارة في الله

مسلم : حدثني عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى ، فأرصد الله له على مدرجته ملكا ، فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أريد أخا لي في هذه القرية . قال : هل لك عليه من نعمة تربها ؟ قال : لا ، غير أني أحببته في الله – D – قال : فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه.
". (١)

"أبو داود الطيالسي : حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ابن سلام ، عن أبي سلام ، عن الحارث الأشعري ، أن رسول الله ﷺ قال : إن الله – D – أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات ، أن يعمل بهن ، ويأمر بني إسرائيل أن يعلموا بهن ، فكأنه أبطأ بهن ، فأوحى الله إلى عيسى إما أن يبلغهن ، وإما أن تبلغهن ، فأتاه عيسى –عليه السلام– فقال : إن الله – D – أمرك بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم . فقال : يا روح الله ، لا تفعل ، فإني أخاف إن سبقتني أن يخسف بي أو أعذب . قال : فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا علي الشرفات ، ثم خطبهم فقال : إن الله – D – أوحى إلي بخمس كلمات ، وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن : أولهن : ألا تشركوا بالله شيئا ، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا ، فقال : اعمل وارفع إلي فجعل العبد يرفع إلى غير سيده ، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ، فإن الله – D – خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا ، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا ، فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت ، وأمركم بالصيام ، ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك فكلهم يحب أن يجد ريحها ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وأمركم بالصدقة ، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوه إلى عنقه أو قربوه ليضربوا عنقه ، فجعل يقول لهم : هل لكم أن أفدي نفسي منكم ؟ فجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه ، وأمركم

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/١١٥

بذكر الله كثيرا ، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا ، فأحرز نفسه فيه ، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله – D.

وروى أبو داود أيضا قال : حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : إياكم ." (١)

"النسائي : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، حدثني أحمد بن إسحاق ، حدثنا وهيب ، حدثنا منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه ، عن عائشة قالت : ذكر عند رسول الله ﷺ هالك بسوء ، فقال : لا تذكروا هلكاكم إلا بخير.

باب قول الرجل للرجل ويلك وتربت يمينك ونحوه

البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة ، فقال : اركبها . قال : إنها بدنة . (قال : اركبها . قال : إنها بدنة) . قال : اركبها ويلك.

البخاري : حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس أن رجلا من أصحاب البادية أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، متى الساعة ، متى الساعة قائمة ؟ قال : ويلك ، ما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله . قال : إنك مع من أحببت . قال : فقلنا : ونحن كذلك ؟ قال : نعم ، ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني فقال : إن أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، حدثني ابن شهاب الزهري ، حدثني عطاء بن يزيد الليثي ، أنه حدثهم قال : حدثني أبو سعيد الخدري أن أعرابيا سأل النبي ﷺ عن الهجرة ، فقال : ويحك إن شأن الهجرة لشديد ، **فهل لك** من إبل ؟ قال : ". (٢)

"فقال النبي ﷺ : **هل لك** خادم ؟ قال : لا . قال : فإذا أتانا سبي فائتنا . فأتى النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث قال : فأتاه أبو الهيثم فقال النبي : اختر منهما . فقال : يا نبي الله ، اختر لي . فقال النبي ﷺ : إن المستشار مؤتمن ، خذ هذا فإني رأيته يصلي ، واستوص به معروفا . فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ ، فقالت امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه . قال

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٤٥/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٧٧/٣

: فهو عتيق . فقال النبي ﷺ : إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة : إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي.

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن غريب).

أبو بكر بن أبي شيبة : عن أبي عبد الرحيم ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني ، عن أبي عثمان مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من قال علي ما لم أقل فليتبؤأ مقعده من النار ، ومن استشار أخاه المسلم فأشار عليه بغير رشده فقد خانه ، ومن أفتى بفتيا غير تثبت فإنما إثمها على من أفتاه.

تقدم هذا الحديث من طريق أبي داود في كتاب العلم وقال فيه : من أشار علي أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه وفي حديث أبي بكر زيادة.

باب التحذير أن يحتقر أحد من المسلمين

مسلم : حدثنا سويد بن سعيد ، حدثني حفص بن ميسرة ، عن العلاء بن." (١)

"أدم : مالي مالي . **وهل لك** يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت.

مسلم : حدثني سويد بن سعيد ، حدثني حفص بن ميسرة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : يقول العبد : مالي مالي . إنما له من ماله ثلاث : ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى ، أو أعطى فاقتنى ، ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس البخاري : حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، حدثنا إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، قال عبد الله : قال النبي ﷺ : أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله ؟ قالوا : يا رسول الله ، ما منا أحد إلا ماله أحب إليه . قال : فإنه ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر.

باب يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى عمله

مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وزهير بن حرب ، كلاهما عن ابن عيينة ، قال يحيى : أنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن أبي بكر قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : يتبع الميت

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٢٢٦

ثلاثة ، فيرجع اثنان ويبقى واحد ، يتبعه أهله وماله وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويبقى عمله.

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عمران القطان ، عن ." [1]

"عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : مات رجال من أصحاب النبي ﷺ قبل أن تحرم الخمر ، فلما حرمت الخمر قال رجال كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر ؟ فنزلت : (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ؛ وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق ، عن البراء.

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم

البخاري : حدثني الفضل بن سهل ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا أبو الجويرية ، عن ابن عباس قال : كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء فيقول الرجل : من أبي ؟ ويقول الرجل تضل ناقته : أين ناقتي ؟ فأنزل الله –ﷻ – فيهم : (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم﴾ حتى فرغ من الآية كلها.

قوله تعالى : (ما جعل الله من بحيرة) الآية

عبد بن حميد : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ فرآني سيئ الهيئة ، فقال لي : **هل لك** من مال ؟ قلت : نعم من كل المال قد آتاني الله من الإبل والخيل والرقيق . قال : فإذا آتاك الله خيرا فلير عليك نعمة الله وكرامته . قلت : يا محمد – لم أكن أسلمت يومئذ – أرأيت إن نزلت برجل يوما فلم يقرني ولم يولني ." [2]

"صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا . فنالت مني . فقلت لها : دعيني آتي النبي ﷺ فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا ؟ حذيفة ؟ قلت : نعم . قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل.

البزار : حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن معمر قالا : حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا شرحبيل بن مدرك

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٣٢٦

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٩٦

الجعفي ، عن عبد الله بن نجي ، عن أبيه أنه سافر مع علي وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذى بنينوى وهو منطلق إلى صفين ، فنادى علي : صبرا أبا عبد الله . فقلت : وماذا أبا عبد الله ؟ قال : أنا دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان ، فقلت : يا رسول الله ، أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بلى ، قام من عندي جبريل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، قال : **هل لك** أن أشمك من تربته ؟ قال : قلت : نعم . قال : فمد يده فقبض قبضة من تراب فلم أملك عيني أن فاضتا.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

الترمذي : حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير قال : لما جيء برأس عبيد الله وأصحابه نضدت في." (١)

"باب فضل فاطمة Bها

مسلم : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وقتيبة بن سعيد ، كلاهما عن الليث بن سعد ، قال ابن يونس : حدثنا ليث ، حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي ، أن المسور بن مخرمة حدثه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ (وهو على المنبر يقول) : إن بني هشام بن المغيرة (استأذنوا) أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ، ثم لا آذن لهم ، إلا أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فإن ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها.

مسلم : حدثني أحمد بن حنبل ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، أبنا أبي ، عن الوليد بن كثير ، حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي ، أن ابن شهاب حدثه ؛ أن علي بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور بن مخرمة فقال له : **هل لك** إلي من حاجة تأمرني بها ؟ قال : فقلت له : لا . قال له : هل أنت معطي سيف رسول الله ﷺ ؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه ، وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبدا حتى تبلغ نفسي ، إن علي بن أبي طالب – رضوان الله عليه – خطب ابنة أبي جهل على فاطمة ، فسمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس في ذلك على منبره وأنا يومئذ محتلم ، فقال : إن فاطمة مني ، وإني أتخوف أن تفتن في دينها . قال : ثم ذكر صهرا له من بني ." (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٩٧/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٠٧/٤

"صلى الله عليه وسلم أبويه . فقال : أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار ، وأمه امرأة فرضاخية طويلة اليدين . قال أبو بكرة : فسمعنا بمولود في اليهود وبالمدينة فذهبت أنا والزبير ابن العوام حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله ﷺ فيهما ، فقلنا : هل لكما ولد ؟ فقالا : مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ، ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة ، تنام عيناه ولا ينام قلبه . قال : فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة ، فكشف عن رأسه فقال : ما قلتما ؟ فقلنا : وهل سمعت ما قلنا ؟ قال : نعم ، تنام عيناي ولا ينام قلبي.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة.

باب ذكر ردم يأجوج ومأجوج

البخاري : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري.

وحدثنا إسماعيل ، حدثني أخي ، عن سليمان ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ؛ أن زينب بنت أبي سلمة حدثته ، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان ، عن زينب بنت جحش أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوما فزعا يقول : لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه – وحلق (بإصبعه) الإبهام والتي تليها – قالت زينب بنت جحش : فقلت : يا رسول الله ، أفنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم إذا كثر الخبث.

". (١)

"قَالَ: وَمَا بَأْسُ ذَلِكَ أَنْ أَقُلْ لَكُمْ قُرَّاءُ أَفَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ إِخْوَانِكُمْ الَّذِينَ كُنَّا نُسَمِّيهِمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرَّاءَ فَذَكَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا سَبْعِينَ فَكَانُوا إِذَا جَنَّهُمْ اللَّيْلُ انْطَلَقُوا إِلَى مُعَلِّمٍ لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ فَيَدْرُسُونَ اللَّيْلَ حَتَّى يُصْبِحُوا فَإِذَا أَصْبَحُوا فَمَنْ كَانَتْ لَهُ قُوَّةٌ اسْتَعْذَبَ مِنْ الْمَاءِ وَأَصَابَ مِنْ الْحَطَبِ وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ سَعَةٌ اجْتَمَعُوا فَاشْتَرَوْا الشَّاةَ وَأَصْلَحُوهَا فَيُصْبِحُ ذَلِكَ مُعَلَّقًا بِحُجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أُصِيبَ خُبَيْبٌ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَفِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ فَقَالَ حَرَامٌ لِأَمِيرِهِمْ دَعْنِي فَلْأُخْبِرْ هَؤُلَاءِ أَنَّا لَسْنَا إِيَّاهُمْ نُرِيدُ حَتَّى يُخْلُوا وَجْهَنَا وَقَالَ عَفَّانُ فَيُخْلُونَ وَجْهَنَا فَقَالَ لَهُمْ حَرَامٌ إِنَّا لَسْنَا إِيَّاكُمْ نُرِيدُ فَخَلُّوا وَجْهَنَا فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ بِالرُّمْحِ فَأَنْفَذَهُ مِنْهُ فَلَمَّا وَجَدَ الرُّمْحَ فِي جَوْفِهِ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ فَانْطَوَوْا عَلَيْهِمْ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَقَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ وَجْدَهُ عَلَيْهِمْ فَلَقَدْ

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٥٨٩

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَبُو طَلْحَةَ يَقُولُ لِي **هَلْ لَكَ** فِي قَاتِلِ حَرَامٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا لَهُ." (١)

" وباتا طاويين فلما أصبحا غدا على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لقد ضحك الله تعالى أو عجب الليلة من فعالكما فأنزل الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم

٧٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل نا عبد الواحد نا يزيد بن كيسان نا أبو حازم عن أبي هريرة قال أعتم رجل عند النبي الله صلى الله عليه و سلم فجاء وقد نام ضيفه فقال لامرأته هل عشيت الضيف فقالت لا انتظرتك فحلف أن لا يأكل فأيقظوا الضيف وجيء بالطعام ثم أكل ثم غدا على النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره الخبر فقال إذا حلف أحدكم على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت فهو كفارته أو ليأت وليكفر يمينه

٨٠ - حدثنا محمد بن الصباح نا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم ح وحدثنا سعيد بن يحيى نا أبي عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم مثله

٨١ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن الأعمش عن مجاهد قال كان الأعراب يأتون رسول الله صلى الله عليه و سلم فأمر أصحابه فأخذ كل رجل منهم رجلا فأضافه فأخذ رجل من الأنصار بيد رجل فانطلق به فقال لامرأته **هل لك** أن تطوى الليلة وتقري ضيفنا فقالت نعم قال إذ قدمت إلينا الطعام فقومي إلى السراج فأطفئيه ثم أريه أنك تأكلين ففعلت فجعلا يريانه أنهما يأكلان حتى أكل الرجل واكتفى فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه و سلم فلما رآه ضحك فقال ضحكت لضحك الله تعالى من صنيعكما بضيفكما ." (٢)

"٧- أخبرنا أبو العز عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور الحراني التاجر بقراءتي عليه، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ ببغداد، في شعبان سنة ستمائة، أنا أبو منصور محمد بن عبدالملك ابن خيرون، قراءة عليه، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب الحافظ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري بنيسابور، أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبدالرحيم بن منيب، أنا النضر، يعني ابن شميل، أنا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه، قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ هذه الآية: (ألهاكم التكاثر). قال: (يقول ابن آدم: مالي

---

(١) الأحاديث والآثار الواردة في قنوت الوتر، ص/٤٩

(٢) إكرام الضيف، ص/٤٥

مالي! **وهل لك** من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت)؟

آخر الأحاديث، الحمد لله أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، حسبنا الله ونعم الوكيل.." (١)

"عن عمر، وقال معاذ بن معاذ عن الثوري عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن زبيد (١) عن عمر، وقال يزيد بن هارون عن الثوري عن زبيد عن ابن أبي ليلى سمعت عمر، وغيرهم يقول: عن ابن أبي ليلى* عن عمر.

(١٧٧) حديث : كان معي رجل من أهل المدينة، ذكر عبد الله بن أبي وما* أنزل الله ﷻ فيه... الحديث. غريب من حديث مسعر عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن كعب عنه، وفيه: نهى أن يؤذى* الأحياء بسب الأموات، تفرد به* سفيان بن وكيع عن أبيه عن مسعر، ولم نكتبه إلا عن ابن مخلد.

*كليب الجرمي عن عمر:

(١٧٨) حديث: خطب عمر على المنبر يوم الجمعة، فقرأ آل عمران... الحديث. تفرد به أبو بكر بن عياش عن عاصم بن كليب عن أبيه، ورواه يحيى بن آدم عن أبي بكر مختصرا.

* مطيع بن الأسود عن عمر:/ ٢٨ أ/

(١٧٩) حديث : قال*: من عهد منكم فليعهد إلى الزبير... الحديث. تفرد به زكريا بن إبراهيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن مطيع، ولم يروه غير أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع.

* مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر:

(١٨٠) حديث: **هل لك** في عثمان والزبير... الحديث المعروف. غريب من حديث عبيد الله بن عمر العمري وعبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ويحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري عن محمد بن جبير بن ﴿ ١٣ ب﴾ مطعم عن مالك، وعن الزهري عن مالك، تفرد به أبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله (٢) بن محمد بن عمر بن علي العلوي عن ابن عمه

---

(١) قوله : «زبيد » صوابه : أبيه .

---

(١) أحاديث عن تسعة عشر من أصحاب طبرزذ، ص/٣٤٥

١٧٧ - * « وما » في غ : فقال / «يؤذى » في ص : يؤذوا / «به » من غ .

١٧٩ - * « قال » من ص .

(٢) قوله : «عبد الله » لعل صوابه : عبيد الله .." [1]

"* النزال بن سبرة عن علي*:

(٤٢٢) حديث : رأيت النبي ﷺ يشرب وهو قائم*... الحديث. غريب من حديث طلحة بن مصرف عن أبي زيد عبد الملك بن ميسرة الزراد، تفرد به أبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية عنه، ولم يروه عنه غير الشرقي بن قطامي -واسمه: الوليد بن حصين-، تفرد به محمد بن زياد بن زبار* عنه.

(٤٢٣) حديث: قال رسول الله ﷺ: «زين الصلاة الحذاء ». تفرد به محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن النزال.

* نافع بن جبير بن مطعم عن علي:/ ٥٠ أ/

(٤٢٤) حديث : قلنا: انعت لنا رسول الله ﷺ... الحديث. تفرد به ابن جريج عن صالح بن سعيد ﴿٢٣ ب﴾ عن نافع، ولم يروه عنه غير يحيى بن سعيد الأموي، وخالفه داود العطار. ورواه عثمان بن مسلم، وتفرد به القاسم بن الحكم عن محمد بن عبيد الله العرزمي عنه، وهو غريب من حديث العرزمي.

* ناجية بن كعب عن علي:

(٤٢٥) حديث : أن جارية لرسول الله ﷺ زنت... الحديث. تفرد به أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن وكيع عن الثوري عن علي بن الأقمر، والمحفوظ عن الثوري عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن أبي جميلة عن علي*.

* وهب بن صيفي عن علي:

(٤٢٦) حديث: أن عليا قال له: هل لك أن تخرج معي... الحديث. غريب من حديث أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه، وغريب من حديث الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي عن

---

٤٢٢ - * « عن علي » من ص / «قائم » في غ : صائم / «زبار » في ص : زبان .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٦٦/١

٤٢٤ – ينظر : العلل ٣/ ١٢١ ، ١٢٢ .

٤٢٥ – * « عن أبي جميلة عن علي » من ص .." (١)

"* أم إسحاق بنت طلحة عن الحسن والحسين:

(١٩٦٣) حديث: قال رسول الله ﷺ لرجل: «هل لك في جهاد.. ». الحديث. غريب من حديث الحسن والحسين ابني علي عن النبي ﷺ، لم يروه عنهما غير أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله، تفرد به أبو حمزة السكري عن جابر عن أبي يحيى عنها.

مسند حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه*

(١٩٦٤) حديث : «الزموا هذا الدعاء.. ». الحديث. تفرد به سلمى بن عياض بن منقذ بن

/ ١٢٥ أ/مالك بن سلمى بن مالك –ومالك هو ابن أبي* فاطمة– عن جده منقذ عن حديث جده مالك عن حديث أبي مريم عن حديث حليفه حمزة.

مسند حمزة بن عمرو الأسلمي

(١٩٦٥) حديث : سأل النبي ﷺ: إني أسافر في رمضان... الحديث. تفرد به الهيثم بن سهل عن هشيم عن هشام عن أبيه عنه.

مسند حذيفة بن اليمان

الرواة عنه* على الترتيب:

* جندب بن عبد الله عن حذيفة:

(١٩٦٦) حديث : أن رسول الله ﷺ ذكر أن قوما من أمته يقرؤون القرآن... الحديث. تفرد به معتمر عن أبيه عن الحسن، هكذا رواه قيس بن حفص الدارمي عن معتمر، ورواه أبو

١٩٦٤ – ينظر : الإخوة والأخوات للدارقطني ص ٣٥ . * « رضي الله عنه » من غ / «أبي » من ص .

١٩٦٥ – ينظر : العلل ٥/ ١٢١ /ب .

١٩٦٦ – * « عنه » من ص .." (٢)

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/١١٢

(٢) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٣٦٠

"عن أبي هريرة - ﷺ - عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه : ((قال :. يعني الله تبارك وتعالى - لا ينبغي لعبد لي (وقال ابن المثني : لعبدي) أن يقول : أنا خير من يونس بن متي عليه السلام)). رواه مسلم.

الحديث الثالث والثلاثون:

عن أبي هريرة - ﷺ - عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: ((إن رجلاً لم يعمل خيراً قط، وكان يداين الناس ، فيقول لرسوله: خذ ما تيسر ، وأترك ما عسر ، وتجاوز ؛ لعل الله تعالى أن يتجاوز عنا. فلما هلك، قال الله ﷻ ، وكنت أداين الناس ، فإذا بعثته ليتقاضي قلت له: خذ ما تيسر ، وأترك ما عسر ، وتجاوز؛ لعل الله يتجاوز عنا. قال الله تعالى: قد عسر ، وتجاوز؛ لعل الله يتجاوز عنا. قال الله تعالى: قد تجاوزت عنك)). رواه أحمد والنسائي.

الحديث الرابع والثلاثون:

عن أبي هريرة - ﷺ - أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : ((تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ، ويوم الخميس ، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا، انظروا هذين حتى يصطلحا، انظروا هذين حتى يصطلحا)). رواه مسلم.

الحديث الخامس والثلاثون:

عن أبي هريرة - ﷺ - قال ك قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ((عن الله ﷻ ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول : يا رب أني لي هذه؟ فيقول باستغفار ولدك لك)). رواه أحمد.

الحديث السادس والثلاثون:

عن أبي هريرة - ﷺ - عن النبي صلي الله عليه وسلم ((أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخري، فأرصد الله له على مدرجته ملكاً فلما أتي عليه قال: أين تريد؟ قال : أريد أخاً لي في هذه القرية. قال : **هل لك** عليه من نعمة تربها؟. قال: لا ، غير أني أحببته في الله ﷻ. قال : فإني رسول الله إليك ، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه)). رواه مسلم.

الحديث السابع والثلاثون:." (١)

(١) أربعون وأربعون، ص/١٧

"مفضاهما، قال: قف أيهما شئت وأحب إلي أن تقف دون قزح، هلم إلينا، قال عطاء: فإذا أفضت من مأزمي عرفة، فانزل في كل ذلك عن يمين وشمال، قلت له: انزل في الجرف إلى الجبل، الذي يأتي عن يميني حين أفضي إذا أقبلت من المأزمين؟، قال: نعم، إن شئت وأحب إلي أن تنزل دون قزح هلم إلي وحذوه، قلت لعطاء: فأحب إليك أن أنزل على قارعة الطريق؟، قال: سواء إذا انحفظت عن قزح هلم إلينا، وهو يكره أن ينزل الناس على الطريق، قال: يضيق علىالناس فإن نزلت فوق قزح إلى مفضى مأزمي عرفة، فلا بأس إن شاء الله.

قلت لعطاء: أرأيت قولك انزل أسفل قزح أحب إليك، من أجل أي شيء تقول ذلك؟ قال: من أجل طريق الناس، إنما ينزل الناس فوقه فيضيقون على الناس طريقهم، فيؤذي ذلك المسلمين في طريقهم، قلت: هل لك إلى ذلك؟

قال: لا، قلت: أرأيت إن اعتزلت منازل الناس، وذهبت في الجرف الذي عن يمين المقبل من عرفة ولست قرب واحد، قال: لا أكره ذلك، قلت: أذلكأحب إليك أم أنزل أسفل من قزح في الناس؟ قال: سواء ذلك كله إذا اعتزلت ما يؤذي الناس من التضييق عليهم في طريقهم، قلت لعطاء: إنما ظننت أنك تقول: نزل النبي -ﷺ- أسفل من قزح، فأنا أحب أن أنزل أسفل منه، قال: لا، والله ما بي ذلك ما لشيء منها أثره على غيره، قلتلعطاء: أين تنزل أنت؟ قال: عند بيوت ابن الزبير الأولى عند حائط المزدلفة في بطحاء هنالك. قال ابن جريج: أخبرني عطاء أن ابن عباس كان يقول: ارفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنات، قلت: ماذا؟ قال: أما قوله ارتفعوا عن عرنات فعشيةعرفة في الموقف، أي لا تقفوا بعرنة، وأما قوله: ارفعوا عن محسر ففي المنزل بجمع، أي لا تنزلوا محسرا لا تبلغوه، قلت لعطاء: وأين محسر؟ وأين تبلغ من جمع؟ وأين يبلغ الناس من منزلهم من محسر؟ قال: لم أر." (١)

"٨٨٦ – حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن نائلة ، ثنا جعفر بن محمد بن مزيد ، قال : كنت ببغداد ، فقال لي محمد بن منده بن مهربزذ : هل لك أن أدخلك على ابن الرضا ؟ قلت : نعم ، قال : فأدخلني ، فسلمنا عليه وجلسنا ، فقال له : حديث النبي A أن فاطمة أحصنت فرجها ، فحرم الله ذريتها على النار . قال : « خاص للحسن ، والحسين Bهما »." (٢)

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٨٥١/٢

(٢) أخبار أصبهان، ٤٠٠/٣

"٤٠٤١٦ – حدثنا عبد الله بن محمد بن مندويه ، ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن أبي جابر السلمي الخراساني ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا ابن فروخ ، أخبرني ابن جريج ، حدثني أبو الزبير ، عن جابر ، قال : كانت امرأة تغني عند عائشة بالدف عند النبي A ، فلما دخل عمر بن الخطاب هB جعلت الدف تحت رجلها وأمرت المرأة فخرجت ، فلما دخل عمر قال له رسول الله A : « **هل لك** يا ابن الخطاب في ابنة أخيك ، فعلت كذا وكذا » فقال عمر هB : يا عائشة أعند النبي A ، فقال : « دع عنك ابنة أخيك » فلما خرج عمر قالت عائشة : كان اليوم حلالا ، فلما دخل عمر كان حراما ؟ قال رسول الله A : « ليس كل الناس مرخى عليه »." (١)

"١٧١٢ – حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن نائلة ، ثنا جعفر بن محمد بن مزيد ، قال : كنت ببغداد ، فقال لي محمد بن منده بن مهربزذ : **هل لك** أن أدخلك على ابن الرضا ؟ قلت : نعم . قال : فأدخلني ، فسلمنا عليه وجلسنا ، فقال له حديث النبي A « أن فاطمة أحصنت فرجها ، فحرم الله ذريتها على النار » ، قال : خاص للحسن ، والحسين." (٢)

" ٦٨ – حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن عباد ابن موسى عن محمد بن مسعر اليربوعى قال حدثنا عطية ابن سليمان قال صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر فقال **هل لكم** في جنازة فلان فمشينا إلى ناحية بنى سعد فصلينا على جنازة ثم قال **هل لكم** في فلان العابد نعوده فأتينا رجلا قد وقعت في فيه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه فكان اذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فيبل لسانه حتى يبتل ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل فبينا هو يبل لسانه اذ سقطت حدقتاه في القدح فأخذهما فمر بهما بيده ثم قال إنى لأجد فيهما دسما وما كنت أظنه بقى فيهما ثم استقبل القبلة فقال الحمد لله الذي أعطانيها فأمتعنى بهما شبابى وصحتى حتى اذا فنيت أيامى وحضر أجلى أخذهما منى ليبدلنى بهما أن شاء الله خيرا منهما فقال له يونس قد كنا تهيأنا لنعزيك فنحن الآن نهنئك فقال خيرا ودعا ثم خرجنا من عنده حتى أتينا أبا رجاء العطاردى فحدثناه بقصتنا فقال شهدتم خيرا وعفيتم حين صليتم جماعة ثم شيعتم جنازة ثم

---

(١) أخبار أصبهان، ٤١١/٦

(٢) أخبار أصبهان، ٦٥/٩

عدتم مريضا ثم زرتم أخا لقد أصبتم خيرا لقد أصبتم خيرا وأنا والله لقد أصبت خيرا قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية ." (١)

" | أن أخبرهم . فقال : يا روح الله ، لا تفعل فإني أخاف إن سبقتني بهن أن | يخسف بي أو أعذب . قال : فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ | المسجد وقعدوا على الشرفات ثم خطبهم فقال : إن الله أوحى إلي بخمس | كلمات فأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن : أولهن : لا تشركوا بالله شيئا ؛ فإن | من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم | أسكنه دارا فقال : اعمل وارفع إلي ، فجعل العبد يرفع إلى غير سيده ، فأيكم | يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ فإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا بالله | شيئا . وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا ، فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده | ما لم يلتفت . وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك ، | فكلهم يحب أن يجد ريحها ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح | المسك . وأمركم بالصدقة : ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوه إلى عنقه | أو قربوه ليضربوا عنقه ، فجعل يقول لهم : هل لكم أن أفدي نفسي منكم ؟ | فجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه . وأمركم بذكر الله كثيرا ، ومثل | ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى حصنا حصينا فأحرز نفسه | فيه ، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله ﷻ . قال النبي | ﷺ : ' وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن : الجماعة والسمع والطاعة والهجرة | والجهاد في سبيل الله ، فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام أو | الإيمان من عنقه أو من رأسه إلا أن يراجع ، ومن دعا دعوى جاهلية فهو من | جثا جهنم ' . قيل : يا رسول الله ، وإن صام وصلى ؟ قال : ' وإن صام وصلى ، | وتداعوا بدعوى الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله ' . |

". (٢)

" |

٣٦٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن | يوسف السوسي قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا العباس | ابن الوليد أخبرني أبي حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى

(١) الرضا عن الله بقضائه، ص/٩١

(٢) الدعوات الكبير، ١٢/١

حدثنا أبو سلمة بن عبد | الرحمن حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت مع رسول الله ﷺ ، | فآتيه بوضوئه وحاجته ، وكان يقوم من الليل فيقول : | ((سبحان ربي وبحمده ، سبحان ربي وبحمده)) الهوي ((سبحان رب | العالمين ، سبحان رب العالمين ، سبحان رب العالمين)) الهوي . قال : فقال | لي رسول الله ﷺ : ((هل لك حاجة ؟)) . قال : قلت : يا رسول الله ! مرافقتك |

". (١)

"٩٢ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثني سويد ، عن عبد الرحيم بن سليمان الرازي ، قال : كنا عند سفيان الثوري ، فكان إذا أتاه الرجل يطلب العلم سأله : هل لك وجه معيشة ؟ فإن أخبره أنه في كفاية أمره بطلب العلم ، وإن لم يكن في كفاية أمره بطلب المعاش." (٢)

"٢٢٣– باب تأويل قول الله ﷻ ﴿قد أفلح من تزكى﴾

١٥٥٢– حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة في قوله ﷻ ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال من قال لاَ إله إلا الله

٢٢٤– باب تأويل قول الله ﷻ ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾

١٥٥٣– حَدَّثَنَا أحمد بن زيد بن الحريش ، حَدَّثَنَا إسحق بن الضيف ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة في قوله ﷻ ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾ قال هل لك إلى أن تقول لاَ إله إلا الله

٢٢٥– باب تأويل قول الله ﷻ ﴿وأنه لما قام عبد الله يدعوه﴾

١٥٥٤– حَدَّثَنَا محمد بن العباس المؤدب ، حَدَّثَنَا هوذة بن خليفة ، حَدَّثَنَا عوف عن الحسن في قوله ﷻ ﴿وأنه لما قام عبد الله يدعوه﴾ قال لما قام رسول الله ﷺ يدعوه قال يقول لاَ إله إلا الله ويدعو الناس إليها كادت العرب تلتبد عليه جميعا

". (٣)

"٢٠٥٨– حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ أَبُو الْخَلِيلِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ الْهُجَيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَرِيءٍ جَابِرٌ ﷺ رَكِبْتُ قَعُودًا لِي فَأَتَيْتُ مَكَّةَ فِي طَلَبِهِ

(١) الدعوات الكبير، ٢/١٢٩

(٢) الزهد لأبي حاتم الرازي ـ محقق، ص/٩٣

(٣) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٤٩

فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فَقُلْتُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلامُ فَقُلْتُ إِنَّا مَعْشَرَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَوْمٌ مِنَّا الْجَفَا فَعَلِّمْنِي كَلامًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ تَعَالَى بِهِ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَوِ الْخَيْرِ شَيْئًا وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لاَ يُحِبُّ الْمُخْتَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ إِسْبَالَ الإِزَارِ قَدْ يَكُونُ بِسَاقِ الرَّجُلِ الْقَرْحُ أَوِ الشَّيْءُ يَسْتَحْيِي مِنْهُ فَقَالَ لاَ بَأْسَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ أَوِ الْكَعْبَيْنِ إِنَّ رَجُلا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَبِسَ بُرْدَةً فَتَبَخْتَرَ فِيهَا وَنَظَرَ اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فَمَقَتَهُ فَأَمَرَ الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ بَيْنَ الأَرْضِ فَاحْذَرُوا مَقْتَ اللهِ ﷻ

٢٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ الْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَحْتَبِي بِشَمْلَةٍ قَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمِهِ فَقُلْتُ أَيُّكُمْ رَسُولُ اللهِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَفْسِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَفِيَّ جَفَاؤُهُمْ فَأَوْصِنِي قَالَ لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلا تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ أَجْرُهُ وَعَلَيْهِ وِزْرُهُ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّ إِسْبَالَ الإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ لاَ يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ وَلا تَسُبَّنَّ أَحَدًا فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ أَحَدًا وَلا شَاةً وَلا بَعِيرًا

٢٠٦٠- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْمُثَنَّى أَبِي غِفَارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ ﷺ قَالَ قُلْتُ عَلَيْكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ لاَ تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلامُ عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ قُلِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ قُلْتُ أَنْتَ رَسُولُ اللهِ قَالَ أَنَا رَسُولُ اللهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ خَبَرٌ دَعَوْتَهُ فَكَشَفَ عَنْكَ وَإِذَا أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أَسْهَلَ لَكَ قُلْتُ اعْهَدْ إِلَيَّ عَهْدًا قَالَ لاَ تَسُبَّنَّ أَحَدًا وَلا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَإِنْ تُكَلِّمْ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لاَ يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِيكَ فَلا تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ

(١) ".

" ٢٣ - باب تأويل قول الله عز و جل قد أفلح من تزكى

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٥٧٠

١٥٥٢ - حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة في قوله عز و جل قد أفلح من تزكى قال من قال لا إله إلا الله ٢٢٤ باب تأويل قول الله عز و جل **هل لك** إلى ان تزكى

١٥٥٣ - حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا إسحق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة في قوله عز و جل **هل لك** إلى أن تزكى قال **هل لك** إلى أن تقول لا إله إلا الله ٢٢٥ باب تأويل قول الله عز و جل وأنه لما قام عبد الله يدعوه

١٥٥٤ - حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن الحسن في قوله عز و جل وأنه لما قام عبد الله يدعوه قال لما قام رسول الله يدعوه قال يقول لا إله إلا الله ويدعو الناس إليها كادت العرب تلتبد عليه جميعا ." (١)

" ٢٠٥٨ - حدثنا أبو مسلم ثنا سهل بن بكار ثنا عبد السلام أبو الخليل ثنا عبيدة الهجيمي عن أبي تميمة الهجيمي قال قال أبو جرىء جابر ﵁ ركبت قعودا لي فأتيت مكة في طلبه فإذا هو جالس فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام فقلت إنا معشر أهل البادية قوم منا أنجفا فعلمني كلاما ينفعني الله تعالى به قال اتق الله ولا تحقرن من المعروف أو الخير شيئا وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة وإن الله عز و جل لا يحب المختال فقال رجل يا رسول الله ذكرت إسبال الإزار قد يكون بساق الرجل القرح أو الشيء يستحيي منه فقال لا بأس إلى نصف الساق أو الكعبين إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردة فتبختر فيها ونظر الله عز و جل إليه من فوق عرشه فمقته فأمر الأرض فأخذته فهو يتجلجل بين الأرض فاحذروا مقت الله عز و جل

٢٠٥٩ - حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن عبيدة الهجيمي عن أبي تميمة الهجيمي عن جابر بن سليم قال أتيت النبي وهو يحتبي بشملة قد وقع هدبها على قدمه فقلت ايكم رسول الله فأومأ بيده إلى نفسه قلت يا رسول الله إني من أهل البادية وفي جفاؤهم فأوصني قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه فإنه يكون لك أجره وعليه وزره وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة وإن الله عز لا يحب المخيلة ولا تسبن أحدا فما سببت بعده أحدا ولا شاة ولا بعيرا

---

(١) الدعاء، ص/٤٤٩

٢٠٦٠ – حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن المثنى أبي غفار ثنا أبو تميمة الهجيمي عن أبي جري ﷺ قال قلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام عليكم قلت أنت رسول الله قال أنا رسول الله الذي إذا أصابك خبر دعوته فكشف عنك وإذا أصابك عام سنة فدعوته **أسهل لك** قلت أعهد إلي عهدا قال لا تسبن أحدا ولا تحقرن شيئا من المعروف وإن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة وإن الله عز و جل لا يحب المخيلة وإن امرؤ شتمك بما لا يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه ." (١)

"٢٠١– أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس ، قال : أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : أخبرني ابن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن رسول الله @ أسرى به على البراق وهي دابة إبراهيم عليه السلام التي كان يزور عليها البيت الحرام يقع حافرها موضع طرفها ، قال : فمررت بعير من عيرات قريش بوادي من تلك الأودية فنفرت العير وفيها بعير قد حمل عليه غرارتان سودوان حتى أتى رسول الله @ إيليا أوتى بقدحين قدح لبن وقدح خمر فأخذ رسول الله @ اللبن فقال له جبريل : هديت إلى الفطرة ، لو أخذت قدح الخمر غوت أمتك قال ابن شهاب فأخبرني ابن المسيب أن رسول الله @ لقي هناك إبراهيم وموسى وعيسى نعتهم رسول الله فقال فأما موسى فضرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة وأما عيسى فرجل أحمر كأنما خرج من ديماس فأشبه من رأيت به عروة بن مسعود الثقفي وأما إبراهيم فأنا أشبه ولده به فلما رجع رسول الله @ حدث قريشا أنه أسري به قال عبد الله بن عمر فارتد ناس كثير بعدما أسلموا قال أبو سلمة فأتى أبو بكر الصديق ﷺ فقيل له **هل لك** في صاحبك يزعم أنه أسري به إلى بيت المقدس ثم رجع في ليلته قال أبو بكر أو قال ذلك قالوا نعم قال فأشهد إن كان قال ذلك لقد صدق قالوا أفتشهد أنه جاء الشام في ليلة واحدة قال أنا أصدقه بأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء قال ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله @ يقول لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه .." (٢)

---

(١) الدعاء، ص/٥٧٠

(٢) الخلعيات، ٦/١٠

"٣٨١- أخبرنا الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبي القاضي أبو بكر عبد الله بن محمد بن الخصيب إملاء ، قال : حدثنا أحمد بن الحسين ابن نصر ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثني سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا المبارك ، عن الحسن قال : كانت شجرة تعبد من دون الله ، فغضب رجل فقال : لأقطعن هذه الشجرة التي تعبد من دون الله ، قال : فجاء إليها ليقطعها غضبا لله ، فلقيه الشيطان في صورة الإنسان فقال : ما تريد ؟ ، قال : أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله ، قال : إذا لم تعبدها فما يضرك من عبادتها ؟ ، قال : لأقطعنها ، قال له الشيطان : **هل لك** فيما هو خير لك ، لا تقطعها ولك ديناران عن كل يوم إذا أصبحت عند وسادتك ، قال : فمن لي بذلك ؟ ، قال : أنا لك بذلك ، قال : فرجع فأصبح فوجد دينارين عند وسادته ، ثم أصبح الغد فلم يجد شيئا ، فقام غضبا ليقطعها ، فتمثل له الشيطان في صورته ، فقال له : ما تريد ؟ قال : أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله ، قال : كذبت ، ما لك إلى ذلك سبيل ، فذهب ليقطعها فاحتمله فضرب به الأرض وخنقه حتى كاد يقتله ، قال : أنت من ؟ قال : أنا ، قال : لا أنا الشيطان ، حيث أول مرة غضبا لله ، فأردت أن يقطعها ولم يكن لي عليك سبيل ، فخدعتك بالدينارين فتركتها من أجل الدينارين ، فلما فقدتهما جئت غضبا للدينارين فسلطت عليك .

٣٨٢- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد البزاز ، قال : حدثنا أبو القاسم حمزة ابن محمد بن علي الكناني الحافظ ، قال : سمعت الصيدلاني يقول : سمعت عباس(١)

(١) في الهامش كتب : « صوابه : عباسا » .

قلت : والمثبت أيضا صحيح ، فقد ثبت هذا في لغة العرب التنوين بدون كتابة حرف الألف .." (١)

"١١٠ – أخبرنا إسماعيل ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا ابن مبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال : قال عمر ه‍B لجرير : « **هل لك** أن تأتي العراق ولك الربع ، أو الثلث بعد الخمس من كل أرض وشيء ؟ »." (٢)

" ١٤٥ – أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد بن سفيان حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن عبد الرحمن المصري قال حدثني عبد الكريم بن الحارث الحضرمي قال حدثني أبو إدريس [ص ١١٩]

(١) الخلعيات، ٢٠/٩

(٢) الخراج ليحيى بن آدم، ٩٠/١

قال : قدم علينا رجل من أهل المدينة يقال له زياد قال فغزونا سقلية من أرض الروم فحاصرنا مدينة قال وكنا ثلاثة مترافقين أنا وزياد ورجل آخر من أهل المدينة قال فإنا لمحاصرون يوما وقد وجهنا أحدنا الثالث ليأتينا بطعام إذ أقبلت منجنيقه فوقعت قريبا من زياد فشظيت منها شظية فأصابت ركبة زياد فأغمي عليه فاجتررته وأقبل صاحبي فناديته فجاءني فبرزنا به حيث لا يناله القتل والمنجنيق فمكثنا طويلا من صدر نهارنا لا يتحرك منه شيء ثم افتر ضاحكا حتى تبينت نواجذه ثم خمد ثم بكى حتى سألت دموعه ثم خمد ثم ضحك مرة أخرى ثم مكث ساعة فأفاق فاستوى جالسا فقال ما لي ههنا فقلنا أما علمت ما أمرك قال لا قال أما تذكر المنجنيق حين وقع إلى جنبك قال بلى فقلنا فإنه أصابك منها شيء فأغمي عليك ورأيناك صنعت كذا وكذا قال نعم أخبركم أنه أفضي بي إلى غرفة من ياقوتة أو زبرجدة وأفضي بي الى فرش موضونة [ص ١٢٠] بعضها الى بعض فبين يدي ذلك سماطان من نمارق فلما استويت قاعدا على الفراش سمعت صلصلة حلي عن يميني فخرجت امرأة فلا أدري أهي أحسن أو ثيابها أو حليها فأخذت إلى طرف السماط فلما استقبلتني رحبت وسهلت وقالت مرحبا بالحافي الذي لم يكن يسألنا الله عز و جل ولسنا كفلانة امرأته فلما ذكرتها بما ذكرتها به ضحكت وأقبلت حتى جلست عن يميني فقلت من أنت قالت انا خود زوجتك فلما مددت يدي قالت على رسلك انك ستأتينا عند الظهر فبكيت فحين فرغت من كلامها سمعت صلصلة عن يساري فإذا أنا بامرأة مثلها فوصف نحو ذلك فصنعت كما صنعت صاحبتها فضحكت حين ذكرت المرأة وقعدت عن يساري فمددت يدي فقالت على رسلك انا تأتينا عند الظهر فبكيت قال فكان قاعدا معنا يحدثنا فلما أذن المؤذن مال فمات قال عبد الكريم كان رجل يحدثني عن أبي إدريس المدني ثم قدم فقال لي الرجل هل لك في أبي إدريس المدني تسمعه منه فأتيته فسمعته ." (١)

" ١٦٠ – أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن جعفر بن سليمان حدثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة العبدي عن أسير بن جابر قال قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة : هل لك في رجل [ص ١٣٢] تنظر إليه قلت نعم قال أما ان هذه مدرجته وأظنه سيمر بنا الآن فجلسنا له فمر فإذا رجل عليه سمل قطيفة قال والناس يطؤون عقبه وهو مقبل عليهم فيغلظ لهم ويكلمهم في ذلك ولا ينتهون عنه فمضينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة ودخلنا معه فنحى الى سارية فصلى ركعتين ثم أقبل إلينا بوجهه ثم قال يا أيها الناس مالي ولكم تطؤون عقبي في كل سكة وأنا انسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم فلا تفعلوا رحمكم الله من كان منكم له إلي حاجة فليقل لي ههنا ثم قال ان هذا

(١) الجهاد لابن المبارك، ص/١١٨

المجلس يغشاه ثلاثة نفر مؤمن فقيه ومؤمن لم يفقه ومنافق ولذلك مثل في الدنيا مثل الغيث ينزل من السماء الى الأرض فيصيب الشجرة المورقة المونعة المثمرة فيزيد ورقها حسنا ويزيدها إيناعا ويزيد ثمرها طيبا ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة فيزيدها إيناعا ويزيد ورقها حسنا ويكون لها ثمرة فتلحق بأختها ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه فيذهب به ثم قرأ هذه الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا اللهم ارزقني شهادة يسبق بشراها أذاها وأمنها فزعها توجب لي بها الحياة والرزق ثم سكت قال أسير قال لي صاحبي كيف رأيت الرجل قلت ما ازددت فيه إلا رغبة ومالنا بالذي افارقه فلزمناه فلم يلبث إلا يسيرا حتى ضرب على الناس بعث فخرج صاحب القطيفة فيه وخرجنا معه قال فكنا نسير معه وننزل معه حتى نزلنا بحضرة العدو ." [1]

"٢٠٠ – حدثنا محمد بن عوف ، أو حسين بن مهدي ، حدثنا عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا يزيد بن عطاء الواسطي ، عن سماك ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي A بحبشي ، فقال : إن هذا قتل أخي . قال : « كيف قتله ؟ » قال : ضربت رأسه بالفأس ، ولم أرد قتله . قال : « **هل لك** ما تؤدي ديته (١) ؟ » قال : لا . قال : « أفرأيت إن أرسلناك تسأل الناس تجمع ديته ؟ » قال : لا . قال : « فمواليك يعطوك ديته » . قال : لا . قال للرجل « خذه » . قال : فخرج به ليقتله ، فقال له رسول الله A : « أما إنه إن قتله كان مثله » . فبلغ ذلك الرجل حيث سمع قوله فقال : هو ذا فمره ما شئت . فقال رسول الله A : « أرسله يبوء (٢) بإثم أخيك وإثمه فيكون من أصحاب النار » . فأرسله

---

(١) الدية : مال يعطى لولي المقتول مقابل النفس أو مال يعطى للمصاب مقابل إصابة أو تلف عضو من الجسم

(٢) يبوء : يرجع عليه الإثم ويتحمله." [2]

"٢٠١ – حدثنا هدبة ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا جعفر قال : سمعت زياد بن سعد الضمري يحدث ، عن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، وجده قال : وكانا شهدا مع رسول الله A حنينا قال : « صلى رسول الله A الظهر ثم قام إلى أصل شجرة فقعد فيه ، وقام إليه عيينة بن بدر يطلب دم عامر بن الأضبط ، وهو سيد قيس ، وجاء الأقرع بن حابس يرد عن محلم بن جثامة وهو

---

(١) الجهاد لابن المبارك، ص/١٣١

(٢) الديات لابن أبي عاصم، ص/٢٩٢

سيد خندف ، فقال رسول الله A لقوم عامر بن الأضبط : » هل لكم أن تأخذوا الآن خمسين بعيرا (١) ، وإذا رجعنا إلى المدينة خمسين بعيرا ؟ « فقال عيينة بن بدر : لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحزن ما أذاق نسائي . فقام رجل من بني ليث يقال مطر نصف من الرجال ، فقال : يا رسول الله ، ما أجد لهذا القتيل مثلا في غرة (٢) الإسلام ، إلا كغنم وردت فرميت أولاها فنفرت (٣) آخرها ، اسنن (٤) اليوم وغير غدا . فقال رسول الله A لقومه : » هل لكم أن تأخذوا خمسين بعيرا ، وإذا رجعنا إلى المدينة خمسين بعيرا ؟ « فلم يزل بهم حتى رضوا بالدية (٥) ، فقال قوم محلم بن جثامة : تعال حتى يستغفر لك رسول الله A فجاء رجل ضرب اللحم في حلة (٦) قد تهيأ للقتل فيها فقعد بين يدي رسول الله A ، فقال رسول الله A : » اللهم لا تغفر لمحلم « ثلاثا . قال : فقام وإنه يتلقى دموعه بطرف ثوبه . قال ابن إسحاق : زعم لي قومه أن رسول الله A استغفر له بعد ذلك حدثنا محرز بن سلمة ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، أنه سمع زياد بن ضمرة الأسلمي يحدث ، عن أبيه ، أن محلم بن جثامة الليثي قتل رجلا من أشجع في الإسلام ، وذلك أول غيرة ، قضى بها رسول الله A ، قال فتكلم عيينة بن بدر من قبل الأشجعي ؛ لأنه من غطفان ، وتكلم الأقرع بن حابس دون محلم بن جثامة ؛ لأنه من خندف ، قال : فارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط ، فخرج رسول الله A فقال : » ألا تقبل الغير يا عيينة « . فقال : لا والله حتى أدخل على نسائه من الثكل والحزن مثل ما أدخل على نسائي . إلى أن قام إلى رجل من بني ليث يقال له مكيتيل في يده ورقة ، فقال يا رسول الله : إني لم أر هذا القتل ، فذكر نحوه

---

(١) البعير : ما صلح للركوب والحمل من الإبل ، وذلك إذا استكمل أربع سنوات ، ويقال للجمل والناقة

(٢) الغرة : غرة كل شيء أوله

(٣) نفر من المكان : تركه إلى غيره ، والمراد : هربت وتفلتت

(٤) اسنن : اعْمَل بسُنَّتك التي سَنَنْتَها في القِصاص

(٥) الدية : مال يعطى لولي المقتول مقابل النفس أو مال يعطى للمصاب مقابل إصابة أو تلف عضو من الجسم

(٦) الحُلَّة : ثوبَان من جنس واحد." (١)

---

(١) الديات لابن أبي عاصم، ص/٢٩٤

"(حديث أبي هريرة ﷺ الثابت في صحيح الجامع) أن النبي -ﷺ- قال : أنفق يا بلال ولا تخشى من ذي العرش إقلالا)

(٦) الصدقة هي الباقية :

(حديث عبد الله بن الشخير الثابت في صحيح مسلم) أنه إنتهى إلى النبي -ﷺ- وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر) قال : يقول بن آدم مالي مالي ، **وهل لك** من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت أو أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت)

(٧) حث النبي -ﷺ- على الصدقة فأخبر أن على كل مسلم صدقة على سبيل الإستحباب :

(حديث أبي موسى الأشعري الثابت الثابت في الصحيحين) أن النبي -ﷺ- قال: (على كل مسلم صدقة فقالوا: يا نبي الله، فمن لم يجد؟ قال: يعمل بيده، فينفع نفسه ويتصدق قالوا: فإن لم يجد؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا: فإن لم يجد؟ قال: فليعمل بالمعروف، وليمسك عن الشر، فإنها له صدقة)

(حديث أبي هريرة ﷺ الثابت في الصحيحين) أن النبي -ﷺ- قال : كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها، أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة)

(٨) دعاء النبي -ﷺ- لصاحب الصدقة :

(حديث عبد الله بن أبي الأوفى الثابت في الصحيحين) قال : كان النبي -ﷺ- إذا أتاه قوم بصدقتهم قال : اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي بصدقته فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى .

(٩) الصدقة وإن كانت قليلة يترتب عليها الأجر الوفير :." (١)

"يسن في اللعان أن يأمر القاضي من يضع يده على فم الزوج أو الزوجة عند الخامسة و يقول إنها موجبة :

(حديث ابن عباس الثابت في صحيحي أبي داوود و النسائي) أن النبي -ﷺ- أمر رجلا حين أمر المتلاعنين أن يتلاعنا أن يضع يده على فيه عند الخامسة يقول إنها موجبة .

فرقة اللعان فرقة مؤبدة :

تصبح محرمة عليه تحريما مؤبدا لا تحل له أبدا ، لا بعد زوج ولا بدون زوج .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢٩٤/١

(حديث ابن عمر ﵄ الثابت في الصحيحين) أن النبي -ﷺ- لاعن بين رجل و امرأة فانتفى من ولدها ففرق بينهما وألحق الولد بالمرأة .

من لاعن زوجته فلا يجوز له أن يسترد الصداق :

(حديث ابن عمرالثابت في الصحيحين) أن النبي -ﷺ- قال للمتلاعنين: (حسابكما على الله، أحدكما كاذب، لا سبيل لك عليها). قال: مالي؟ قال: (لا مال لك، إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها، وإن كنت كذبت عليها فذلك أبعد لك).

هل يجوز للرجل أن ينتفي من ولده لمجرد أن لونه مختلف عن لونه أو شكله مختلف عن شكله ؟

لا يجوز ذلك مطلقا ، فلعل ذلك نزعة عرق .

(حديث أبي هريرة ﵁ الثابت في الصحيحين)أن رجلا أتى النبي -ﷺ- فقال: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلاما أسود، فقال: (**هل لك** من إبل؟ قال: نعم، قال: (ما ألوانها ؟ قال: حمر، قال: (هل فيها من أورق ؟ قال: نعم، قال: (فأنى ذلك ؟ قال: لعله نزعه عرق ، قال: (فلعل ابنك هذا نزعه عرق)

(أورق) أي لونه بياض في سواد ، وهو أطيب الإبل لحما

ما يلحق من النسب :

(حديث أبي هريرة ﵁ الثابت في الصحيحين) أن النبي -ﷺ- قال : الولد للفراش و للعاهر الحجر .

﴿كتاب البيوع ﴾

استحباب الحث على المكاسب :." (١)

"(حديث أبي هريرة في صحيح مسلم) أن النبي -ﷺ- قال : ما نقصت صدقة من مال و ما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا و ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله .

(حديث أبي كبشة الأنماري في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي -ﷺ- قال : إنما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بأحسن المنازل عند الله ورجل رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته وهما في الأجر سواء ، ورجل رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهو بأسوء المنازل عند الله ورجل لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته وهما في الوزر سواء .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٤٢٩

(حديث عبد الله ابن الشخير في صحيح مسلم) أنه انتهي إلى النبي -ﷺ- وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر) قال : قال يقول بن آدم مالي مالي . **وهل لك** يا بن آدم من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت أو أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت.

(حديث أبي هريرة في الصحيحين) أن النبي -ﷺ- قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب و لا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها له كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل .

الفلو : المهر وهو صغير الحصان ، واختير في التشبيه لأنه يزيد زيادة بينة بسرعة .." (١)

"قال إن رأى الأمير أن يأخذه فقد أفسد علي أهل سجني يستحيون أن لا يصبروا!

قال علي به.

فأتي به فوضع بين يديه.

قال وإلى جنب الحجاج شيخ من مشيخة أهل الشام.

قال فقال حطيط للحجاج كيف رأيت؟

قال إسحاق يعني قول معد له والله لأسمعنك صياحه.

قال فقال له الحجاج أتقرأ من القرآن شيئًا؟

قال نعم.

قال فاقرأ.

قال له حطيط لا بل اقرأ أنت.

قال فقال له الحجاج اقرأ.

قال حطيط لا بل اقرأ أنت كل ذلك يرد عليه.

قال فقرأ الحجاج ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكورا﴾ حتى بلغ إلى قوله ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكينًا ويتيمًا وأسيرًا﴾.

قال فقال له حطيط قف!

قال فوقف الحجاج فقال له حطيط هو ذا أنت تعذبهم.

قال فقال علي بالعذاب.

قال فأتي بمسالٍ أو سلاء فأمر بها فغرزت في أنامله!

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٧٢/٢

فقال الشيخ الذي إلى جنب الحجاج تالله ما رأيت كاليوم رجلاً أصبر منه!

قال فقال له حطيط إن الله يفرغ الصبر عدى المؤمنين إفراغًا.

قال فقال الحجاج لمعد ويحك أرحني منه.

قال فحمله من بين يديه.

قال بعض أعوان الحجاج فرحمته فدنوت منه فقلت هل لك من حاجة؟

قال لا إلا أن لساني قد يبس فما أستطيع أن أذكر الله!

(١٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبيه:

أن الحجاج قال أله حميم؟

قالوا أم وأخ.

قال فوضع على أمه الدهق فقال حطيط يا أمه اصبري.

فقتلها.

(١٢٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبيه عن أبي ثابت مولى المغيرة بن عبد الله الثقفي قال:

أتي بالحجاج بحطيط عند المغرب فضرب بطنه مئة وظهره مئة ثم أدرجه في عباءة وألقاه في الدار فقلت أعطشان أنت يا حطيط؟

فقال إني والله لعطشان.

قلت أسقيك ماء؟

قال لا أخاف أن يراك أحد فتلقى في سببي!

(١٢٦) حدثنا القاسم بن محمد بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس عن طعمة بن عمرو عن عمرو بن قيس الماصر:." (١)

"أن حطيطًا كان مولى لبني ضبة وأنه لما رفع من بين يدي الحجاج وقد بلغ العذاب منه وما يتكلم جاء ذباب فوقع على جراحته فقال حس.

فقيل له صبرت على العذاب وإنما هو ذباب؟!

قال إن هذا ليس من عذابكم.

---

(١) الصبر، ص/٢٥

(١٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال:

كان يدخل في يده المسال ثم تسل!

(١٢٨) حدثني إبراهيم بن سعيد حدثنا محمد بن حميد حدثنا يعقوب القمي عن جعفر يعني ابن أبي المغيرة قال:

خرج سعيد بن مسجوح وحطيط الزيات إلى مكة فلما انتهيا إلى ذات عرق قال سعيد بن مسجوح لحطيط يا حطيط إني أظن هؤلاء قد وضعوا لنا المراصد **فهل لك** أن نميل إلى البصرة؟

فقال له حطيط أما أنا فأمضي.

فمضى سعيد إلى البصرة ورجع حطيط فأخذته المراصد فقال هيه؟

قال عاهدت ربي على ثلاث عند الكعبة لئن سئلت لأصدقن ولئن ابتليت لأصبرن ولئن عوفيت لأشكرن.

قال حدثني عني.

قال أحدثك أنك من أعداء الله في الأرض تجهز البعوث وتقتل النفوس على الظنة فذكر مساوئه.

قال حدثني عن الخليفة.

قال أحدثك أنه أعظم جرمًا منك وإنما أنت شررة منه ثم ذكر من مساوئه ما شاء أن يذكر.

قال قطعوا عليه العذاب.

فقطعوا عليه العذاب حتى كان في آخر ذلك قال شققوا له القصب.

فجعلو يلزمونها ظهره ثم يمترخون لحمه حتى تركوه بآخر رمق.

فقالوا للحجاج إن هذا بآخر رمق.

قال اطرحوه.

فطرحوه في الرحبة.

قال جعفر فانتهيت إليه فإذا ناس أظنهم كانوا إخوانًا له أو معرفة فقال له بعضهم يا حطيط ألك حاجة أو تشتهي شيئًا؟

قال شربة.

فأتي بشربة لا أدري أسويق حب الرمان كانت أم ماء فشربها ثم طفئ.

(١٢٩) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال:

كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ضرير على سرير ملقى

مثقوب له للبول فدخل عليه داخل فقال كيف أصبحت يا أبا محمد؟

قال ملك الدنيا منقطع إلى الله تبارك وتعالى ما لي إليه من حاجة إلا أن يتوفاني على الإسلام.." (١)

"الصبر على عشرة وجوه:

الصبر عن المعاصي والصبر على الفرائض والصبر على الشبهات والصبر على الفقر والصبر على الأوجاع والصبر على المصائب والصبر على أذى الناس والصبر عن الشهوات والصبر عن فضول الكلام والصبر على النوافل.

وكل عمل من هذه الوجوه تعمله وهو شاق عليك فأنت فيه صابر وكل عمل تعمله منها وليس فيه مشقة فليس ذلك من باب الصبر ويكون ذلك من حسن المعونة من الله سبحانه لعبده كفاه مؤونة المشقة وأذاقه حلاوة المعونة.

(١٥١) حدثني علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسين قال حدثني خلف بن إسماعيل قال قال لي رجل من عقلاء الهند:

لا يكون الصبر إلا في رجل له عند الله عظيم من الذخر ولرب صابر برز به صبره أمام المتقين يوم القيامة. والصبر في كل شيء حسن وهو في طاعة الله وعن معصيته أحسن.

(١٥٢) حدثني الحسين بن ناصح مولى محمد بن سليمان الهاشمي حدثنا معتمر بن سليمان عن الحجاج بن فرافصة عن محمد بن عجلان عن رجل من جهينة عن أبي الدرداء قال:

إنها ستكون أمور تنكرونها فعليكم فيها بالصبر صبر كقبض على الجمر ولا تقولوا تغير حتى يكون الله يغير.

(١٥٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي عن محمد بن مسعر اليربوعي قال حدثني عطية بن سليمان قال:

صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر فقال هل لكم في جنازة؟

قال فمضينا إلى ناحية بني سعد فصلينا على جنازة.

ثم قال هل لكم في فلان العابد نعوده؟

فأتينا رجلاً قد وقعت في فمه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فبل لسانه ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن.." (٢)

---

(١) الصبر، ص/٢٦

(٢) الصبر، ص/٣٢

"كلوا ، واشربوا ، وتصدقوا في غير مخيلة ولا سرف ؛ فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده "

٥٢ – حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا هشام بن عبد الملك ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه ، قال : أتيت رسول الله وأنا قشف الهيئة ، فقال : " " **هل لك** مال ؟ " " قلت : نعم قال : " " من أي المال ؟ " " قلت من كل المال ، قد آتاني الله من الإبل ، والخيل ، والرقيق ، والغنم ، قال : " " فإذا آتاك الله مالا فلير عليك " "

٥٣ – حدثنا علي بن شعيب ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، عن علي بن زيد بن جدعان ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه "@@@." (١)

" ٥٢ – حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ثنا هشام بن عبد الملك ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم وأنا قشف الهيئة فقال **هل لك** مال قلت نعم قال من أي المال قلت من كل المال قد آتاني الله من الإبل والخيل والرقيق والغنم قال فإذا آتاك الله مالا فلير عليك ." (٢)

" محمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد ثنا آدم ثنا شعبة ثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال لما نزلت هذه الآية ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ قال رسول الله ﷺ (يقول ابن آدم مالي مالي **وهل لك** من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت)

(١)

٢٤٤ أخبرنا أبو محمد بن جناح القاضي بالكوفة أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن عبيد الأسدي بهمذان قال وجدت في كتاب جدي (ح) وحدثنا محمد بن أيوب قالا ثنا عبد الله بن الجراح ثنا عبد الملك بن عمرو العقدي عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبي ﷺ قال (الدنيا ملعون ما فيها إلا ما كان منها لله ﷻ)

٢٤٥ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول سمعت أبا الموجه يقول سمعت محمد بن زنبور يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول جعل الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا

---

(١) الشكر لابن أبي الدنيا، ص/٢٨

(٢) الشكر، ص/٢٢

١- أخرجه مسلم في الصحيح

". (١)

"

٥٥٦ وبهذا الإسناد قال سمعت ثابت يقول أي عبد أعظم حالا من عبد يأتيه ملك الموت وحده ويدخل قبره وحده ويوقف بين يدي الله وحده ومع ذلك ذنوب كثيرة ونعم من الله كثيرة

٥٥٧ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول كان ابن سيرين إذا ذكر الموت عنده مات كل عضو منه

٥٥٨ أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان عن زهير قال كان ابن سيرين إذا ذكر الموت عنده مات كل عضو منه على حدته قيل لسفيان جالس محمدا قال لا

٥٥٩ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ثنا محمد بن هشام بن البختري قال سمعت شيخا قال سمعت بشر بن الحارث يقول يا ليت شعري كيف يخرج المذنبون غدا من قبورهم وأين مفر الظالمين غدا من الله ﷻ

٥٦٠ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية بالساوة ثنا أبو العباس بن مسروق حدثني محمد بن داود ثنا عبد الله بن الجوري الأسدي حدثني محمد بن السماك قال دخلت البصرة فقلت لرجل كنت أعرفه دلني على عبادكم فأدخلني على رجل عليه لباس الشعر طويل الصمت لا يرفع رأسه إلى أحد قال فجعلت أستنطقه الكلام فلا يكلمني قال فخرجت من عنده فقال لي صاحبي ها هنا ابن عجوز هل لك فيه قال فدخلنا عليه فقالت العجوز لا تذكروا لابني شيئا من أمر جنة ولا نار لتقتلوه علي فإنه ليس لي غيره قال فدخلنا علي

". (٢)

"

(١) الزهد الكبير، ص/١٣٣

(٢) الزهد الكبير، ص/٢١٨

٦٨٥ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثني علان بن إبراهيم الصوفي بهمذان ثنا أبو سعيد الحسن بن محمد النحوي أنبأ أبو العباس بن المعتز أخبرني عيسى بن إبراهيم وهو ابن المهدي قال دخلت على الحسن بن هانئ وهو عليل فقلت كيف تجدك فقال كيف تجد من هو عدد في كل يوم يبيد وينفد فاستحسنت قوله فقلت له **هل لك** في هذا المعنى شيئ فقال لي نعم ثم أنشدني

(ينقص مني كل يوم شيء ٪ أنا مع ذاك صحيح حي)

(والمرء يفنيه البلى والطي ٪ وكم عسى من أن يدوم الفي)

(وآخر الداء العياء الكي ٪)

٦٨٦ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثني العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري حدثني محمد بن إسماعيل بن طريح بن إسماعيل الثقفي عن أبيه عن جده عن جد أبيه قال شهدت أمية بن أبي الصلت حين حضرته الوفاة فأغمي عليه طويلا ثم أفاق ثم رفع رأسه فنظر إلى باب البيت فقال لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما لا عشيرتي تحميني ولا مالي يفديني ثم أغمي عليه ثم أفاق فرفع رأسه وقال

(كل عيش وإن تطاول دهرا ٪ صائرا مرة إلى أن يزولا)

". (١)

"٩٢ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثني سويد ، عن عبد الرحيم بن سليمان الرازي ، قال : كنا عند سفيان الثوري ، فكان إذا أتاه الرجل يطلب العلم سأله : **هل لك** وجه معيشة ؟ فإن أخبره أنه في كفاية أمره بطلب العلم ، وإن لم يكن في كفاية أمره بطلب المعاش." (٢)

"١٧٨– حَدَّثَنَا أَبُو جُنَابٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ : **هَلْ لَكَ** مِنَ ابْنَةِ جَمْدٍ مِنْ وَلَدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مِنْهَا لِي غُلاَمٌ ، وَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِهِ جَفْنَةً مِنْ طَعَامٍ ، أُطْعِمُهَا مَنْ مَعِيَ مِنْ بَنِي جَبَلَةَ قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ ، إِنَّهُمْ لَثَمَرَةُ الْقُلُوبِ ، وَقُرَّةُ الأَعْيُنِ ، وَإِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَمَجْبَنَةٌ ، مَبْخَلَةٌ ، مَحْزَنَةٌ.." (٣)

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٦٢

(٢) الزهد لأبي حاتم الرازي، ص/٩٣

(٣) الزهد لوكيع ـ مشكول، ص/٨٩

"٢٧- بَابُ الأَثَرِ الْحَسَنِ.

١٩٢- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ حَسَنًا وَيَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ.

١٩٣- حَدَّثَنَا أَبِي ، وَإِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ مِنْ كُلِّ الْمَالِ ، قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ وَالْغَنَمِ . قَالَ : فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَلْيُرَ عَلَيْكَ.." (١)

" ٦٥٣ – حدثنا إسحاق الرازي عن أبي سنان عن حبيب بن أبي ثابت قال جاء أعرابي إلى أبي هريرة فقال إن لي إبلا فقال أبو هريرة احمل على نجيبها وانحر سمينها واحلب يوم عطنها وادخل الجنة بسلام

٦٥٤٣٩٣٩ ٣٩ – حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن حبيب بن أبي ثابت قال قال أبو هريرة لأعرابي احمل على النجيبة وانحر السمينة واحلب في العطن وادخل الجنة بسلام

٦٥٥ – حدثنا محمد بن عبيد عن فطر عن أبي اسحاق عن كدير الضبي قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا رسول الله أخبرني بعمل قال تقول العدل وتؤتي الفضل قال لا أطيق هذا يا ق ٦٥ ب رسول الله قال فتطعم الطعام وتفشي السلام قال وهذه يارسول الله لا أطيقها قال فهل لك من إبل قال نعم قال فانظر بعيرا فيها وسقاء وانظر أهل بيت لا يشربون الماء إلا غبا فاسقهم فإنه بالحري أن لا يهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى يدخلك الله الجنة فرضى ." (٢)

" باب معيشة أصحاب النبي

٧٤٩ – حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق قال حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول خرجت في يوم شات من بيت رسول الله قد أخذت إهابا معطونا فجوبت وسطه فأدخلته عنقي وشددت وسطي فحزمته بخوص النخيل وإني لشديد الجوع ولو كان في بيت رسول الله طعام لطعمت منه فخرجت ألتمس شيئا فمررت بيهودي في مال له وهو يسقي ببكرة له فاطلعت من ثلمة في الحائط فقال مالك يا أعرابي هل لك في دلو بتمرة قلت نعم فافتح الباب حتى أدخل ففتح فدخلت فأعطاني دلوه فكلما نزعت دلوا أعطاني تمرة حتى إذا امتلأت كفي

---

(١) الزهد لوكيع . مشكول، ص/٩٧

(٢) الزهد لهناد، ٣٤٩/١

أرسلت الدلو وقلت حسبي فأكلتها ثم كرعت في الماء فشربت ثم جئت المسجد فوجدت رسول الله فيه ". (١)

" يا سعد عجبا قال يا رسول الله رأيت عجبا من العجب رأيت قوما ليس لهم فضل على أنعامهم لا يهمهم إلا ما يجعلوه في بطونهم وعلى ظهورهم قال يا سعد لقد رأيت عجبا ألا أخبرك بأعجب من ذلك قال بلى يا رسول الله قال قوم يعرفون ما أجهل أولئك ويشتهون كشهوتهم فلما دخل سعد على أهله أطافوا به واحتوشوه فقال إني لأراكم قد خفتم علي قالوا أجل إنك قد احتبست عنا حتى ظننا بك فقال إنا افترقنا ثم اجتمعنا ويؤشك أن نفترق ثم لا نجتمع فهل لكم أن تتواصوا بالخير والعبادة والمداومة على ذلك

٧٨٧ – حدثنا أبو أسامة عن الفزاري عن الأعمش عن ا لمنهال عن عبدالله ابن الحارث عن ابن عباس قال أوحى الله إلى داود النبي صلوات الله عليه قل للظلمة أن لا يذكروني فإني أذكر من ذكرني وإن ذكري إياهم أن ألعنهم ." (٢)

" ٩٨٨ – حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عن مكحول أن رسول الله أوصى بعض أهله فقال لا تشرك بالله وإن عذبت أو حرقت ولا تعق والديك وأن أخلعت من أهلك ومالك ولا تترك الصلاة المكتوبة عمدا فإن من تركها عمدا فقد برئت منه ذمة الله وإياك والخمر فإنها باب كل شر وإياك والمعصية فإنها من سخط الله ولا تفر من الزحف وإن كنت في جيش كثير فكثر فيهم القتل والموتان وأنت فيهم فاثبت ولا تنازع الأمر يعني اهله وإن رأيت أنه لك وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله

٩٨٩ – حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال أتى رجل النبي فقال أبايعك على الجهاد فقال له رسول الله هل لك أب قال نعم قال فانطلق فجاهده فإن فيه مجاهدا حسنا ." (٣)

" ١٠٤٣ – حدثنا عبدة عن خالد بن أبي كريمة عن عبدالله بن مسور قال أتى النبي رجل فقال يا رسول الله ليس لي ثوب تواريني ولم أجد أحدا أستغيث به إلا رسول الله فقال هل لك جار قال نعم وله ثوبان لا يكسوك أحدهما وهو يعلم أن ليس لك ثوب قال نعم قال ليس لك بأخ

---

(١) الزهد لهناد، ٣٨٥/٢

(٢) الزهد لهناد، ٤٠٦/٢

(٣) الزهد لهناد، ٤٨٣/٢

١٠٤٤ – حدثنا قبيصة عن سفيان عن عبدالملك بن أبي بشير عن عبدالله ابن المساور قال سمعت ابن عباس وهو يقول قال رسول الله ليس المسلم الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه ." (١)

" قال تقول العدل وتؤتي الفضل قال لا أطيق هذا يا رسول الله قال فتطعم الطعام وتفشي السلام قال وهذه لا أطيقها قال **فهل لك** من إبل قال نعم قال فانظر بعيرا منها وسقاء فانظر أهل بيت لا يشربون الماء إلا غبا فاسقهم فإنه بالحرى أن لا يهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى يدخلك الله الجنة قال فرضي

١٠٦٤ – حدثنا أبو معاوية عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أبي ذر قال قلت يارسول الله ما تقول في الصلاة قال عمود الإسلام قال قلت فما تقول في الجهاد قال سنام العمل قال ثم بدرني قبل أن أسأله قال والصدقة شيء عجب قال قلت يا رسول الله لقد تركت أفضل عملي في نفسي ما ذكرته قال وما هو قال قلت الصوم قال قربة وليس هناك قال قلت فإن لم يكن لي مال قال فمن نوالك قال قلت فإن لم أفعل قال فمن عقر طعامك قال قلت فإن لم أفعل قال فاتق النار ولو بشق تمرة قال قلت فإن لم أفعل قال فأمط أذى عن الطريق قال قلت فإن لم أفعل قال فكلمة طيبة قال قلت فإن لم أفعل قال فدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدقها على نفسك قال قلت فإن لم أفعل قال فإن لم تعمل يا أبا ذر فما تريد أن تترك فيك من الخير شيئا قال قلت فأي الصدقةأفضل قال أكثرها فأكثرها

١٠٦٥ – حدثنا محمد بن عبيد ثنا المسعودي عن أبي عمرو عن عبيد بن ." (٢)

"٨– بَابٌ فِي الْكَفَافِ.

١٥٥– حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُتْبَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلَ رَجُلًا : **هَلْ لَكَ** بَيْتٌ تَسْكُنُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَلَكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَلَكَ خَادِمٌ يَكْفِيكَ مِهْنَةَ أَهْلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَتَبَ عَلَى ظَهْرِهِ بِأُصْبُعِهِ : أَنْتَ – وَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ – مَلِكٌ.." (٣)

"ابن اخت ابن سيرين عن ابي قلابة عن النبي ﷺ في قوله ﷻ ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قال ناس من امتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلونه

---

(١) الزهد لهناد، ٥٠٧/٢

(٢) الزهد لهناد، ٥١٦/٢

(٣) الزهد للمعافي، ص/٩٦

حدثنا عبد الله حدثنا يحيى بن معين حدثنا الفضل بن حبيب السراج عن عبد الله بن العلاء عن الشحاك بن عبد الرحمن قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم اصح لك الجسم وارويك من الماء البارد

حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن مطرف عن ابيه انه انتهى الى رسول الله ﷺ وهو يفسر الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي **وهل لك** يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فانيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع حدثنا قرة بن خالد عن حميد بن هلال العدوي عن خالد بن عمير رجل منهم قال سمعت عتبة بن غزوان يقول لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام الا ورق الحبلة حق قرحت اشداقنا

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع عن ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعدا ﵁ يقول اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد رأينا مع رسول الله ﷺ ومالا طعام الا السمرو ورق الحبلة حتى ان كان احدنا ليضع كما تضع العنز ماله خلط

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا هشام بن محمد قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان فتمخظ فيهما وقال بخ بخ ابو هويرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة ﵂ اخر مغشيا علي فيجيء الجائي فيقعد على صدري فاقول انه ليس بي ذاك انما هو الجوع

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الوهاب في تفسير سعيد عن قتادة قال لقد ذكر

(١) ".

"اشياخه قال كانت ام غزوان تلقى الجيش اذا أقبل فتقول **هل لكم** بغزوان من علم فيقولون ذلك سيح الجيش حدثا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت ابن عامر يقول كانت لغزوان ام وكانت ترى شغله بالقران فتقول يا هذا الذي قد شغلك ما ترى فيه قال فيقول ارى فيه موعدا حسنا ووعيدا شديدا قال فتقول له هل ترى فيه انيقا اضللناها عام كذا وكذا قال فيقول ارى فيه موعودا حسنا ووعيدا شديدا

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣١

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن علية اخبرني سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال كان منا رجل يقال له الاسود بن كلثوم وكان اذا مشى لا يجاوز بصره قدمه وكان يمر وفي الجدر يومئذ قصر بالنسوة ولعل احداهن تكون واضعا يعني ثوبها او خمارها فاذا رأينه راعهن ثم يقلن كلا انه اسود بن كلثوم فلما قرب غازيا قال اللهم ان نفسي هذه تزعم في الرخاء انها تحب لقاءك فان كانت صادقة فارزقها ذلك وان كانت كارهة قال اسماعيل فاحملها عليه وقال مرة فارزقها ذلك وان كرهت واطعم لحمي سباعا وطيرافا نطلق في جبل فدخلوا حائطا فنذر بهم العدو فجاؤا فاخذوا بثلمة في الحائط فنزل الاسود عن فرس فضربها حتى غارت فخرجت واتي الماء ثم توضأ وصلى قال يقول العجم هكذا استسلام العرب اذا استسلموا ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال فمر عظم الجيش بعد ذلك بذلك الحائط فقيل لاخيه لو دخلت فنظرت ما بقي من عظام اخيك ولحمه قال لا دعا اخي بدعاء فاستجيب له فلست اعرض في شيء من ذلك

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام عن الحسن قال مات اخ لي فخرجنا في جنازته فلما مد الثوب على القبر جاء صلة بن اشيم حتى رفع الثوب ثم قال يا فلان ٪ فان تنج منها تنج من ذي عظيمة ٪ والا فاني لا اخالك ناجيا ٪

". " (١)

"قال فما شعر صفوان حتى ضرب عليه الباب فقال من ذا قال انا فلان نبه الامير في بعض الليل فجاءت الحرس والشرطة وجبء بالنيران وفتحت ابواب السجون فجيء في فخلى اعني بعد كفالة حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثا مؤمل بن اسماعيل حدثنا ثابت قال انطلقت انا والحسن الى صفوان بن محرز نعوده فاذا هو في خص من قصب مائل فخرج الينا ابنه فقال ان به بطنا شديد الا نقدرون ان تدخلوا عليه فقال الحسن ان اباك ان يوخذ من لحمه ودمه فيكفر عنه خطاياه خير له من أن يموت جميعا فياكله التراب اوقال فتأكله الارض ولا يؤجر في ذلك حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عفان حدثنا حماد عن صفوان بن محرز انه كان له خص في جذع فانكر الجذع فقيل له الا نصلحه فقال دعوه انا اموت غدا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبيد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عبد الحميد ابن لاحق قال سمعت ابي يحدث عن مسلم بن يسار قال قدمت البحر بن فنزلت على امرأة لها بنون ولها مال ولها رقيق قال وكانت كثيرة

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٠٧

الكتابة فلما اردنا الخروج سلمت عليها قال فقلت **هل لك** من حاجة قالت حاجتنا ان قدمت هذا البلد ان تنزل عندنا فقال فغبت عنها حينا ثم قدمت قال فانتهيت الى السكة فلم ار احدا وانتهيت الى بابها فلم ار احدا فاستأذنت عليها فسمعت ضحكها قال فدخلت فاذا عندها انسانه فقالت اني اراك مستنكرا ما ترى قلت اجل قد رأيت بابك وانه لاهل قالت لما توجهت من عندنا جعلنا لا نوجه شيئا بحرا الا غرق ولا برا الا عطب ومات بنوها ومات رقيقها قال قلت والكابة يومئذ والسرور اليوم قالت كنت اذ ذاك ارى انه لا خير لي عند ربي تبارك وتعالى فلما رزئت في مالى وولدي ورجوت قال مسلم فلقيت عبد الله بن عمر فحدثته الحديث فقال ما سبق نبي الله ايوب عليه السلام هذه الا حبوا لقد انشقت خميصتي هذه فارسلت بها ترفأ فلم يجيء رفوها كما احب فغمني ذلك

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا محمد بن ابي عدي عن ابن ابي عدي عن ابن عون عن بكر قيل لابي تميمه كيف انت يا أبا تميمة قال انا بين نعمتين بين ذنب مستور ولا يشعر به

". (١)

" ١٠٤ – أنا عبد الوهاب بن الورد عن عثمان بن زادويه قال كنت مع سعيد ابن جبير يريد الجمرة فقلت له **هل لك** في اخيك وهب بن منبه فهذا منزله قال نعم فانحرفنا إليه ومع سعيد إبنه عبد الله فتحدثنا ثم قال سعيد أترى ابني هذا كأني خرجت وأمه حبلى به حتى بلغ ما ترى من السن فقال وهب إني وجدت في كتاب الله المنزل أو قرأته في كتاب الله المنزل في ذكر الصالحين أنهم كانوا إذا طالت بهم العافية حزنوا لذلك ووجدوا في أنفسهم وإذا أصابهم الشيء من البلاء فرحوا به واستبشروا وقالوا الآن عاتبكم ربكم فأعتبوه

١٠٥ – أنا حماد بن سلمة عن أبي رجاء عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما من مسلم يذكر مصيبة وإن قدمت إلا جدد الله له أجرها // أخرجه الطبراني

تم الجزء الرابع يتلوه الخامس ." (٢)

" فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه // أخرجه الشيخان

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٥٧

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٢٦

١٨٩ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال سمعت جعفر بن حيان يقول ملاك هذه الأعمال النيات فإن الرجل يبلغ بنيته ما لا يبلغ بعمله

١٩٠ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا جعفر بن حيان أخبرني توبة العنبري قال أرسلني صالح بن عبدالرحمن إلى سليمان بن عبدالملك فقدمت عليه فقلت لعمر بن عبدالعزيز **هل لك** حاجة إلى صالح فقال قل له عليك بالذي يبقى لك عند الله فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس

١٩١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا هشام بن عروة عن رجل عن عروة قال كتبت عائشة الى معاوية رضوان الله عليهما أما بعد فاتق الله فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا

١٩٢ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا جعفر بن حيان عن محمد بن واسع قال قال لقمان لابنه يا بني اتق الله ولا تري الناس أنك تخشاه ليكرموك وقلبك فاجر ." (١)

" عليه وسلم ان الدنيا ضربت مثلا لابن آدم فانظر ما يخرج من ابن آدم وان قزحه وملحه إلى ما يصير

٤٩٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا محمد بن الهيثم قال حدثنا أبو غسان قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن يونس عن الحسن عن عتى عن أبي عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ان الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا وضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وان قزحه وملحه // أخرجه عبدالله بن احمد قال الحسن وقد رأيتهم يطيبونه بالافاويه والطيب ثم يرمون به حيث رأيتم

٤٩٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد أحد بني فهر قال سمعت رسول الله يقول ما الدنيا في الآخرة الا كما يجعل أحدكم اصبعه هذه في اليم فلينظر بم ترجع // أخرجه مسلم والترمذي من طريق أخرى

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٦٣

٤٩٧ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت مطرفا يحدث عن أبيه انه انتهى اليه يعني النبي صلى الله عليه و سلم وهو يقرأ الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر يقول ابن آدم مالى مالى **فهل لك** من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فامضيت ." (١)

" ٦٣٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد قال جاء رجل من الأنصار الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله مالي لا أحب الموت **هل لك** مال قال نعم يا رسول الله قال فقدم مالك بين يديك قال لا أطيق ذلك يا رسول الله قال فان المرء مع ماله ان قدمه أحب أن يلحقه وان خلفه احب ان يتخلف معه

٦٣٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا الأوزاعي عن بلال بن سعد ان أبا الدرداء قال اعوذ بالله من تفرقة القلب قيل وما تفرقة القلب قال ان يوضع لي في كل واد مال // أخرجه أبو نعيم في الحلية

٦٣٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى معه عمله // اخرجه الشيخان ." (٢)

"٢٥٣ – حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن العلاء ، قال : أنا أبو معاوية ، قال : نا الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة ، عن طارق بن شهاب ، قال : كان لي أخ أكبر مني يقال له : أبو عزرة ، وكان يكثر ذكر سلمان ، فكنت مما كنت أسمع من كثرة ذكره إياه أحببته ، وكان سلمان إذا جاء مكة نزل القادسية ، فقال لي أخي : **هل لك** في سلمان ؟ قلت : نعم ، فانطلقنا فدخلنا عليه بالقادسية في خص فإذا علج (١) تزدريه العين حين تراه ، فإذا إزاره بين فخذيه ، فدخلنا عليه فإذا هو يخيط زنبيلا أو يدبغ إهابا (٢) ، وإذا علجة تختلف عليه العاطية . فقال له أخي : ما هذه العلجة ؟ قال : هذه أصبتها من المغنم أمس ، وقد أردتها على أن تصلي خمس صلوات فأبت ، فأردتها على أن تصلي أربعا فأبت ، فأردتها على أن

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١٧٠

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٢٢٤

تصلي ثلاثا فأبت ، فأردتها على أن تصلي ثنتين فأبت ، وأريدها على أن تصلي واحدة ، فهي تأبى . قال : فعجبت إذا ، فقلت : ما تغني عنها صلاة واحدة ، إذا تركت سائرها ؟ قال : يا ابن أخي إن مثل هذه الصلوات الخمس كمثل سهام الغنيمة ، فمن ضرب بخمس أفضل ممن يضرب فيها بأربع ، ومن يضرب فيها بأربع أفضل ممن يضرب فيها بثلاث ، ومن يضرب فيها بثنتين أفضل ممن يضرب فيها بواحدة ، ومن يضرب فيها بواحدة أفضل ممن لا يضرب فيها بشيء ، وإنها إذا رغبت في صلاة واحدة رغبت فيهن كلهن ، إن هؤلاء الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنبت المقتل ، يصبح الناس فيجترحون فيحضر الظهر فيقوم الرجل فيتوضأ ، فيكفر الوضوء الجراحات الصغار ، ثم يمشي إلى الصلاة ، فيكفر المشي أكثر من ذلك ، ثم يصلي فيكفر أكثر من ذلك ، ثم يجترحون ، فيحضر العصر فيقوم الرجل فيتوضأ فيكفر الوضوء الجراحات الصغار ، ثم يمشي إلى الصلاة فيكفر المشي أكثر من ذلك ، ثم يصلي فيكفر أكثر من ذلك ، ثم تنزل ملائكة الليل ، فتصعد ملائكة النهار ، ثم يجترحون ، فيحضر المغرب فيقوم الرجل فيتوضأ ، فيكفر الوضوء الجراحات الصغار ، ثم يمشي إلى الصلاة فيكفر المشي أكثر من ذلك ، ثم يصلي فتكفر الصلاة أكثر من ذلك ، ثم يجترحون ، فتحضر العشاء فيقوم الرجل فيتوضأ ، فيكفر الوضوء الجراحات الصغار ، ثم يمشي إلى الصلاة فيكفر عنه المشي أكثر من ذلك ، ثم يصلي فتكفر الصلاة أكثر من ذلك ، ثم ينزل الناس ثلاثة منازل : فمنهم من له ولا عليه ، ومنهم من عليه ولا له ، ومنهم من لا له ولا عليه . فقلت : إيش له ولا عليه ؟ وعليه ولا له ؟ ولا له ولا عليه ؟ قال : يا ابن أخي ، يغتنم الرجل ظلمة الليل وغفلة الناس فيصلي ، فذلك له ولا عليه ، ويغتنم الرجل ظلمة الليل وغفلة الناس فيقوم فيسعى في معاصي الله ، فهذا عليه ولا له ، وينام الرجل حتى يصبح ، فهذا لا له ولا عليه . قال : فأعجبني ما سمعت منه ، فقلت : والله لأصحبنك ، فكنت لا أستطيع أن أفضله في عمل ، إن سقيت الدواب هيأ لن، العلف ، وإن عجنت خبز ، فإذا كان الليل طرح بردا (٣) ، ثم اتكأ (٤) عليه ، قال : وجئت فاتكأت إلى جنبه ، قال : وكانت لي ساعة من الليل أقومها ، فانتبهت في تلك الساعة فإذا هو نائم ، فقلت : صاحب رسول الله وهو نائم ، لا أصلي حتى يقوم قال : وكان إذا تعار (٥) من الليل قال : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . . . يسيرة ، ثم جلس . فقلت : يا أبا عبد الله ، كانت لي ساعة من الليل أقومها ، فاستيقظت فإذا أنت نائم ، فكرهت أن أقوم وأنت نائم . فقال : ما نمت الليلة . فقلت : سبحان الله أي شيء كنت تصنع ؟ قال : أي شيء رأيتني أصنع إذا تعاريت من الليل ؟ قال : قلت : رأيتك تذكر الله ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . قال : يا ابن أخي ، فإن تلك من الصلاة ، فعليك بالقصد فإنه أفضل ،

حدثنا أبو داود قال : نا الهيثم بن خالد الجهني ، قال : نا وكيع ، عن الأعمش ، عن ميسرة ، والمغيرة بن شبيل ، عن طارق بن شهاب الأحمسي ، قال : كان لي أخ أكبر مني يكنى أبا عروة فذكر هذا الحديث بطوله .

---

(١) العلج : الرجل من كفار العجم

(٢) الإهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ

(٣) البرد والبردة : الشملة المخططة، وقيل كساء أسود مربع فيه صور

(٤) اتكأ : اضطجع متمكنا والاضطجاع الميل على أحد جنبيه

(٥) تعار : هب من نومه واستيقظ." (١)

"٣٠٣ - حدثنا أبو داود قال : نا هارون بن زيد ، قال : نا أبي قال : نا جعفر يعني ابن برقان قال : ني ميمون ، قال : مر أصحاب نجدة الحروري على إبل لابن عمر فاستاقوها ، فجاء راعيها فقال : يا أبا عبد الرحمن ، احتسب الإبل . قال : ويحك وما لها ؟ قال : مر بها أصحاب نجدة فذهبوا بها . قال : كيف ذهبوا بالإبل وتركوك ؟ قال : قد كانوا ذهبوا بي معها ، ولكن انفلت . قال : وما حملك على أن تركتهم وجئتني ؟ قال : كنت أحب إلي منهم . قال : آلله الذي لا إله إلا هو ، لأنا أحب إليك ؟ قال : فحلف له . قال : فإني أحتسبك معها قال : فأعتقه . قال : فمكث ما مكث ، فأتاه آت ، فقال : هل لك في ناقتك الفلانية ، وسماها ، ها هي ذي تباع في السوق ؟ قال : أرني ردائي ، فلما وضعه عليه وقام ، جلس ووضع رداءه ، فقال : دعها قد كنت احتسبتها .." (٢)

"لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال هل لك يا أمير المؤمنين في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمرهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغائهم وإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها أولئك عند كل مطير وألا يعوها وألا يضعوها مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك

---

(١) الزهد لأبي داود، ١/٢٧٠

(٢) الزهد لأبي داود، ١/٣٢٨

ويضعوها على مواضعها قال فقال عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حتى زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر فجلست حذوه تمس ركبتي ركبتيه فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما عسى أن يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد إني قائل لكم مقالة قد قدر أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ألا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي

". (١)

"٣٥ – السابع عشر من رواية مالك بن أوس بن الحدثان النصري عن عمر قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء

في حديث إسحاق بن راهويه من رواية أبي بكر البرقاني أن عمر قال

قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الورق بالورق ربا إلا هاء وهاء والذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء

٣٦ – الثامن عشر من رواية مالك بن أوس قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله متكئا على وسادة من أدم فقال لي يا مال إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو أمرت بهذا غيري قال خذه يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد فقال عمر نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فأذن لهما فقال العباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم قال مالك بن أوس يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتئدا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم أقبل على العباس وعلي فقال أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا نورث ما تركنا صدقة قالا نعم قال عمر إن الله تعالى كان خص نبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بخاصة

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٧/١

لم يخصص بها أحدا غيره

" (١).

"٥٢ – الثامن عن عبد الله بن عباس من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عنه عن عمر أنه قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دعي له رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليصلي عليه فلما قام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت لو أني أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) إلى قوله (وهم

فاسقون) سورة التوبة قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يومئذ والله ورسوله أعلم

٥٣ – التاسع من رواية ابن عتبة أيضا عنه قال لما قدم عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر نزل على ابن أخيه الحربن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة يا ابن أخي هل لك وجه عند الأمير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال الحر يا أمير المؤمنين إن الله ﷻ قال لنبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) سورة الأعراف وإن هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله

" (٢).

"امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء فقالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا لها انطلقي إذن قالت إلى أين قالا إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قالت الذي يقال له الصابئ قالا هو الذي تعنين فانطلقي فجاءا بها إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بإناء فأفرغ فيه من أفواه

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/٣٧

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/٤٨

المزادتين أو السطيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالى ونودي في الناس اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء فقال اذهب فأفرغه عليك وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها وأيم الله لقد أقلع منها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدئ منها فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضع الثوب بين يديها وقال لها تعلمين ما رزئنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذي أسقانا فأتت أهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الصابئ ففعل كذا وكذا فوالله إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت بإصبعها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء تعني السماء والأرض أو إنه لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حقا فكان المسلمون بعد يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما أرى إلا أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا **فهل لكم** في الإسلام فأطاعوها فدخلوا في الإسلام

في حديث سلم بن زرير أن أول من استيقظ أبو بكر ثم استيقظ عمر وإنه عليه الصلاة والسلام قال ارتحلوا فسار حتى إذا ابيضت الشمس نزل فصلى الغداة قال عمران ثم عجلني في ركب بين يديه فطلب الماء وذكره إلى أن قال فشربنا ونحن أربعون رجلا عطاشا حتى روينا وملأنا كل قربة معنا وإداوة وغسلنا صاحبنا غير أنا لم نسق بعيرا وهي تكاد تتضرج بالماء يعني المزادتين

". (١)

"٨٩٩ – الرابع عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شر فخرج رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصلح بينهم في أناس معه فجلس رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وحانت الصلاة فجاء بلال إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قد حبس وحانت الصلاة **فهل لك** أن تؤم الناس قال نعم إن شئت فأقام بلال وتقدم أبو بكر فكبر وكبر الناس وجاء رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فأخذ الناس في التصفيق وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التفت فإذا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأشار إليه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فرفع أبو بكر يده فحمد الله ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فصلى للناس فلما فرغ

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢١٠/١

أقبل على الناس فقال أيها الناس مالكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق إنما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فإنه لا يسمعه أحد حين يقول سبحان الله إلا التفت يا أبا بكر ما منعك أن تصلي بالناس حين أشرت إليك فقال أبو بكر ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وفي حديث حماد بن زيد

أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم وأن الصلاة التي احتبس عنها النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وتقدم فيها أبو بكر هي صلاة العصر وفيه أنه قال للقوم إذا نابكم أمر فليسبح الرجال وليصفح النساء

وحديث سفيان الثوري مختصر قال

قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ التسبيح للرجال والتصفيق للنساء وحديث محمد بن جعفر بن أبي كثير مختصر

أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأخبر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم هكذا هو عند البخاري لم يزد وليس عند مسلم هذا القول من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقد ظنه أبو مسعود طرفا من حديث الإصلاح بين عمرو بن عوف فذكره في المتفق عليه وقد أفرده غيره منه وجعله من أفراد البخاري

." (١)

"أعرض هذا من نفسي فيدعه وإنما أراه يريد خيرا وإن كان لابد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم وفي حديث حجاج عن ابن جريج قال قال ابن مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل ما حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني لا أحله أبدا قال ابن عباس قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحواري النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ - يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار - يريد أبا بكر وأمه فذات النطاقين - يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين - يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ - يريد خديجة وأما عمة النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فجدته - يريد صفية ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني ربني أكفاء كرام فآثر التويتات والأسامات والحميدات يعني أبطنا في بني أسد بنو تويت وبنو أسامة وبنو أسد إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية - يعني عبد

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/٣٤٠

الملك بن مروان وإنه لوى بذنبه يعني ابن الزبير ﭬ أجمعين ١٠٨٤ - الثالث عشر عن ابن أبي مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعندهم مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فأخبره فقال دعه فإنه قد صحب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

وفي حديث نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قيل لابن عباس **هل لك** في أمير المؤمنين معاوية ما أوتر إلا بواحدة قال أصاب إنه فقيه

١٠٨٥ - الرابع عشر عن ابن أبي مليكة قال قال ابن عباس (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) سورة يوسف خفيفة زاد في رواية البرقاني

كانوا بشرا ضعفوا أو نسوا وظنوا أنهم قد كذبوا ذهب بها هناك وأومأ بيده إلى السماء وفي رواية البخاري ذهب بها هناك وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) سورة البقرة قال ابن أبي مليكة

". (١)

"من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا - ثلاثا الحديث وفي حديث علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر عن جابر قال

ندب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فانتدب الزبير الحديث قال سفيان سمعته من ابن المنكدر قال قلت لسفيان الثوري يقول يوم قريظة فقال كذا

حفظته كما أنك جالس يوم الخندق ثم قال سفيان هو يوم أحد وتبسم سفيان

١٥٥١ - التاسع والعشرون عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ **هل لكم** من أنماط قلت وأني يكون لنا الأنماط قال أما إنها ستكون لكم الأنماط قال فأنا أقول لها - يعني امرأته - أخري عنا أنماطك فتقول ألم يقل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ستكون لكم الأنماط فأدعها

١٥٥٢ - الثلاثون عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت (نساؤكم حرث لكم) سورة البقرة

١٥٥٣ - الحادي والثلاثون عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله إن ابن صائد الدجال فقلت أتحلف بالله قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٥٨

فلم ينكره النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

١٥٥٤ – الثاني والثلاثون عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله

١٥٥٥ – الثالث والثلاثون عن محمد بن المنكدر عن جابر قال أصيب أبي يوم أحد فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي وجعلوا ينهونني ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا ينهاني وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تبكين أو لا تبكين ما زال الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه وفي حديث عبيد الله بن عمر القواريري وعمرو الناقد

". (١)

"١٧٠٢ – السادس والتسعون عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر قال من لقي الله ﷻ لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار وأخرجه من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال

جاء أعرابي إلى

النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال

يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك به دخل النار ومن حديث قرة بن خالد السدوسي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمثل حديث هشام الدستوائي لم يزد مسلم على هذا وزاد أبو مسعود قال

ودعا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بصحيفة عند موته فأراد أن يكتب لهم كتابا لا يضلوا بعده فكثر اللغط وتكلم عمر فرفضها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والذي ذكره أبو مسعود كذلك هو في الحديث أخرجه أبو بكر البرقاني بطوله من حديث قرة عن أبي الزبير عن جابر ولكن مسلما اقتصر على ما أراد منه

١٧٠٣ – السابع والتسعون عن قرة بن خالد السدوسي عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل قال فكان أول من

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٢٥٣

صعدها خيلنا – خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وكلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر فأتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال والله لئن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم قال وكان رجلا ينشد ضالة له وفي حديث خالد بن الحارث عن قرة

من يصعد ثنية المرار أو المرار ثم ذكر مثله وفي آخره وإذا هو أعرابي جاء ينشد ضالة له

١٧٠٤ – الثامن والتسعون عن حجاج بن أبي عثمان الصواف عن أبي الزبير عن جابر أن الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال يا رسول الله **هل لك** في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدوس في الجاهلية – فأبى ذلك النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ للذي ذخر الله للأنصار فلما هاجر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى المدينة هاجر إليه

". (١)

"١٧٤٣ – الحادي عشر عن أبي أمامة عن أبي سعيد أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد فأرسل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى سعد – هو ابن معاذ – فأتاه على حماره فلما دنا قريبا من المسجد قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قوموا إلى سيدكم أو قال خيركم فقعد عند النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال فإني أحكم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك وفي رواية محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة نحوه وقال فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

قضيت بحكم الله

١٧٤٤ – الثاني عشر عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد قال جاء أعرابي إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فسأله عن الهجرة فقال ويحك إن الهجرة شأنها شديد **فهل لك** من إبل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا

١٧٤٥ – الثالث عشر عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال لهم حين أنفق كل شيء بيده ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٠٢/٢

أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر
١٧٤٦ - الرابع عشر عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد قال قال رجل أي الناس أفضل يا رسول الله قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية شعيب عن الزهري يتقي الله ويدع الناس من شره
١٧٤٧ - الخامس عشر عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن
١٧٤٨ - السادس عشر عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس
وفي حديث يونس عن الزهري
." (١)

"٢٢٠٧ - الأربعون عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم وفي حديث سفيان بن عيينة فيلج النار إلا تحلة القسم وأخرج مسلم من حديث عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أن رسول الله قال لنسوة من الأنصار لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه إلا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن أو اثنان يا رسول الله قال أو اثنان قال البخاري وقال شريك عن ابن الأصبهاني حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة لم يبلغوا الحنث ولمسلم من حديث عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة قال
ثلاثة لم يبلغوا الحنث
وأخرج مسلم أيضا من حديث أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال
أتت امرأة النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بصبي لها فقالت يا نبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلاثة فقال دفنت ثلاثة قالت نعم فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار ولمسلم أيضا من حديث أبي حسان قال
قلت لأبي هريرة إنه قد مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بحديث يطيب أنفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يتلقى أحدهم أباه - أو قال أبويه - فيأخذ بثوبه

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٢٠

كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى - أو قال ينتهي - حتى يدخله ار وأباه الجنة وفي حديث يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي

فهل سمعت من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شيئا تطيب به أنفسنا عن موتانا قال نعم وذكره وليس لأبي حسان عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا

٢٢٠٨ - الحادي والأربعون عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال جاء رجل من بني فزارة إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال إن امرأتي ولدت غلاما أسود فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ **هل لك** من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال إن فيها لورقا قال فأنى أتاها ذلك فقال عسى أن يكون نزعه عرق قال وهذا عيسى أن يكون نزعه عرق وفي حديث معمر وابن أبي ذئب عن الزهري نحوه إلا أن في حديث معمر

". (١)

"٢٧٠٧ - الثاني والعشرون بعد المائة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل ولا يدري المقتول على أي شيء قتل وفي رواية محمد بن فضيل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار

٢٧٠٨ - الثالث والعشرون بعد المائة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا قام أحدكم من الليل فليفتح الصلاة بركعتين خفيفتين

٢٧٠٩ - الرابع والعشرون بعد المائة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن وأخرجه أيضا من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بنحوه وزاد

ما لم تغش الكبائر ومن حديث إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر وليس لإسحق مولى زائدة عن أبي هريرة في الصحيح غير هذا

٢٧١٠ - الخامس والعشرون بعد المائة عن أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٤/٣

وسلم﴾ أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال **هل لك** من نعمة تربها قال لا غير أني أحببته في الله قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته

٢٧١١ - السادس والعشرون بعد المائة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إن الله ﷻ يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب ". (١)

"٢٨٥٧ - من رواية أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا حلف في الإسلام وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة (٩٧) المتفق عليه من مسند أبي عبد الرحمن المسور ابن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة ﵁ حديثان

٢٨٥٨ - أحدهما من رواية ابن شهاب عن أبي الحسين علي بن الحسين أنه حدثهم أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور فقال له **هل لك** إلي حاجة تأمرني بها قال فقلت له لا فقال هل أنت معطي سيف رسول الله فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه وايم الله لئن أعطيتنه لا يخلص إليهم أبدا حتى تبلغ نفسي إن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا أبدا وفي حديث شعيب عن الزهري عن علي بن الحسين أن المسور بن مخرمة قال

إن عليا خطب بنت أبي جهل وعنده فاطمة ابنة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقالت يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٣٢/٣

علي ناكحا ابنة أبي جهل فقام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فسمعته حين تشهد يقول أما بعد فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وإن فاطمة بضعة مني وأنا أكره أن يسوءها وفي رواية الدارمي أن يفتنوها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا فترك علي الخطبة وأخرجاه بلفظ آخر في المنع من ذلك من حديث أبي محمد عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول وهو على المنبر

". (١)

"فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أن يخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري

فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت قال علي بهم فدعا بهم فقال إني اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه لفظ حديث البخاري في رواية هشام بن يوسف وعبد الرزاق عن معمر وعند مسلم من حديث محمد بن رافع وغيره عن عبد الرزاق عن معمر نحوه من أوله إلى قوله حتى أدخل الله علي الإسلام وطرف من حديث صالح عن ابن شهاب بهذا الإسناد قال فيه وزاد في الحديث

وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكرا لما أبلاه الله قال مسلم وقال في الحديث من محمد بن عبد الله ورسوله وقال إثم اليريسيين وقال بداعية الإسلام

اختصر مسلم زيادة أبي صالح ولم يذكر منها غير هذا القدر وتمامها في كتاب أبي بكر البرقاني متصلا بقوله شكرا لما أبلاه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٨١/٣

قال حين قرأه

(١) ".

"الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الأمة قالوا ليس يختتن إلا اليهود فلا يهمنك شأنهم فاكتب إلى مدائن ملكك فليقتلوا من فيها من اليهود فبينا هم على أمرهم أتي هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا أمختتن هو فنظروا إليه فحدثوه أنه مختتن وسأله عن العرب فقال هم مختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل إلى صاحب له بروما - وكان نظيره في العلم وسار هرقل إلى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأنه نبي فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها فأغلقت ثم قال يا معشر الروم **هل لكم** في الصلاح والرشد - وإن كنت ملككم فتتابعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت ثم ذكر نحو ما في حديث معمر إلى آخر هذا الفصل ثم قال فكان ذلك آخر شأن هرقل قال البخاري رواه صالح ويونس ومعمر عن الزهري

(١١٠) المتفق عليه من مسند أبي عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

٢٨٩٥ - الحديث الأول عن عبد الله بن عباس عن معاوية قال قصرت عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمشقص

وأورده أبو بكر الإسماعيلي في كتابه وأخرجه أيضا عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني في كتابه من رواية محمد بن المثنى عن يحيى القطان عن ابن جريج وفيه

أنه قصر عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمشقص أو رأيته يقصر عند المروة

٢٨٩٦ - الثاني عن أبي محمد سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن أحدا يفعله إلا اليهود إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بلغه فسماه الزور قال أبو مسعود الدمشقي يعني الوصال وفي حديث قتادة عن سعيد بن المسيب أن معاوية قال ذات يوم

(٢) ".

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٠٦/٣

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٠٨/٣

"٣٠٤٩ – من رواية جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله ابن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله **هل لك** في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي سكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت
". (١)

"نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت أنا وهو نختبط من شجرة فسبني فأغضبني فضربته بالفأس على قرنه فقتلته فقال له النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ **هل لك** من شيء تؤديه عن نفسك قال مالي مال إلا كسائي وفأسي قال فترى قومك يشترونك قال أنا أهون على قومي من ذلك فرمي إليه بنسعتة وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن قتله فهو مثله فرجع فقال يا رسول الله بلغني أنك قلت إن قتله فهو مثله وأخذته بأمرك فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم صاحبك قال يا نبي الله – لعله قال – بلى قال فإن ذاك كذاك قال فرمى بنسعته وخلى سبيله

٣١٠٨ – الرابع من رواية علقمة بن وائل عن أبيه قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا فأعرض عنه ثم سأله في الثانية أو في الثالثة فجذبه الأشعث بن قيس فقال اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم وفي حديث شبابة عن شعبة مثله وقال

فجذبه الأشعث بن قيس فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اسمعوا وأطيعوا وعليكم ما حملتم

٣١٠٩ – الخامس من رواية علقمة بن وائل عن أبيه أن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن الخمر فنهاه او كره أن يصنعها فقال إنما أصنعها للدواء فقال إنه ليس بدواء ولكنه داء

٣١١٠ – السادس عن علقمة بن وائل عن أبيه عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة

(١٩٠) عمرو بن حريث رضي الله عنه

حديثان

٣١١١ – أحدهما من رواية جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خطب الناس وعليه عمامة سوداء وفي حديث أبي أسامة عن مساور الوراق

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٦٩/٣

كأني أنظر إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه وعن أبي بكر البرقاني من رواية محمد بن أبي عمر عن أبي أسامة

كأني أنظر إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الساعة وهو على المنبر يخطب وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه

". (١)

"قرحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكا وستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا وحديث وكيع عن قرة بن خالد مختصر

لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما طعامنا إلا ورق الحبلة حتى قرحت أشداقنا لم يزد

(٢٠٠) عبد الله بن الشخير بن عوف بن مالك بن ربيعة أبو مطرف رضي الله عنه

حديثان

٣١٢٦ - أحدهما من رواية أبي العلاء يزيد بن الشخير عن أبيه قال صليت مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فرأيته نخع فدلكها بنعله اليسرى

٣١٢٧ - الثاني من رواية مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال أتيت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر) قال يقول ابن آدم مالي مالي قال **وهل لك** من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت

(٢٠١) حنظلة بن الربيع الأسيدي الكاتب رضي الله عنه

حديث واحد

". (٢)

" أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن رسول الله قال

(إنَّ اللهَ عز وجل أَمَرَني بخَمس كلماتٍ وأَمَرَكُم أن تَعمَلُوا بِهِنَّ

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤٠٣/٣

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤٠٨/٣

أَوَّلَهُنَّ أن تَعبُدوا الله ولا تُشْرِكُوا به شيئاً وإنَّ مَثَلَ مَنْ أشْرَكَ بالله كَمثلِ رَجُلٍ اشترَى عَبداً مِنْ خَالِصَ مَالِه بذَهَبٍ أو وَرِقٍ فقالَ هذه دَارِي وهَذَا عَمَلي فَاعْمَلْ وأَدِّ إلَيَّ فَجَعَلَ العبدُ يَعملُ ويُؤَدِّيْ إلى غَيرِ سَيِّدِه فَأيُّكم يَسُرُّهُ أن يكُونَ عبدُه كذلك

وأَمَرُكُم بالصَّلاة وأَمَركم بالصيام وإنَّ مَثلَ ذلك كَمثلِ رَجُلٍ كانت معه صُرَّةٌ فيها مِسْكٌ ومعه عِصَابَةٌ كُلُّهم يُعْجِبُه أن يَجدَ رِيْحَها وإنَّ الصِّيَامَ أطيبُ عند الله مِن رِيْحِ المِسْكِ

وأمَرُكم بالصَّدَقةِ وأنَّ مَثلَ ذلك كَمثلِ رَجُلٍ أَسَرَه العَدُوَّ وقَامُوا إليه فأَوْثَقُوا يَدَه إلى عُنُقِهِ فقالَ **هَلْ لَكُمْ** أن أَفْدِيَ نَفْسي منكم قال فَجعلَ يُعْطِيْهِمْ القَليلَ والكَثيرَ لِيَفُكَّ نَفْسَه منهم ." (١)

" لايحق لعبد حق صريح الايمان حتى يحب في الله ويبغض في الله فاذا احب في الله وأبعض في الله استحق الولايه

قال الله ان اوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذي يذكرون بذكري واذكر بذكرهم

٢٠ - حدثنا عبد الله ذكر العباس بن جعفر نا سعيد بن عطارد الكندي نا ابن لهيعه عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان مخبرا أخبر انه دخل على رأس الجالوت وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال اني أتيت على هذه الايه اني كنت أحبكم فلما عصيتم أبغضتكم

٢١ - حدثنا عبد الله نا ابو خيثمه نا يزيد بن هارون أنا العلاء ابو محمد الثقفي قال سمعت أنس بن مالك قال كنا مع رسول الله ص بتبوك فطلعت الشمس بشعاع وضياء ونور لم نرها طلعت به فيما مضى فأتى جبريل النبي ص فقال يا جبريل ما لي ارى الشمس اليوم بضياء ونور وشعاع لم ارها طلعت به فيما مضى قال ان ذاك معاويه الليثي مات بالمدينه اليوم فبعث الله سبعين الف ملك يصلون عليه قال وفيم ذاك قال كان يكثر قل هو الله احد في الليل والنهار في ممشاه وقيامه وقعوده **فهل لك** يا رسول الله ان اقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصل عليه ثم رجع ." (٢)

"٤٦٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: (قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ- لِلْمُتَلاعِنَيْنِ: حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا، قَالَ: مَالِي، قَالَ: لا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ) وفي رواية (فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِأُمِّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ) (١) .

---

(١) الأمثال في الحديث، ص/٣٨٨

(٢) الأولياء، ص/١٦

" نزعة العرق "

٤٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- (أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلامًا أَسْوَدَ وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -ﷺ- : **هَلْ لَكَ** مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَلْوَانُهَا؟ قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- : فَأَنَّى هُوَ، قَالَ: لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَكُونُ نَزَعَهُ عِرْقٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -ﷺ- : وَهَذَا لَعَلَّهُ يَكُونُ نَزَعَهُ عِرْقٌ لَهُ) (٢) .

[باب العدة]

" عدة المرأة الحامل "

---

(١) رواه البخاري برقم (٥٣٥٠)، ومسلم برقم (١٤٩٤).

(٢) رواه البخاري برقم (٥٣٠٥)، ومسلم برقم (١٥٠٠). أَوْرَقَ: هو سواد ليس بحالك بل يميل إلى الغبرة. نَزَعَهُ: جذبه. عِرْقٌ: الأصل من النسب.." (١)

"٥٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنْ النَّبِيِّ -ﷺ- (أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: **هَلْ لَكَ** عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لا غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عز وجل، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ) (١) .

" المؤمنون كالجسد الواحد"

٥٩١- عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- : (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) (٢) .

" الخدمة في المنزل "

٥٩٢- عَنْ الأَسْوَدِ رضي الله عنها قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ (٢)

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/١٨٤

(٢) مَا كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ- يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: (كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ) وفي رواية (فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ خَرَجَ) (٣) .

---

(١) رواه مسلم برقم (٢٥٦٧). فَأَرْصَدَ: أعدَّ وهيأ وأقعد. مَدْرَجَتِهِ: طريقه. تَرُبُّهَا: تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسبب ذلك.

(٢) رواه البخاري برقم (٦٠١١)، ومسلم برقم (٢٥٨٦). الْحُمَّى: حرارة غريزية تشتعل في البدن.

" ٢٥ – حدثني أبو عبد الله السدوسي عن أبي عبد الرحمن الطائي عن مجالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : وفدني أبو بكر الصديق في عشرة من العرب إلى اليمن فبينا نحن ذات يوم نسير إذ مررنا إلى جانب قرية أعجبنا عمارتها فقال بعض أصحابنا لو ملنا إليها فدخلنا فإذا هي قرية أحسن ما رأيت كأنها زخائف الرقم وإذا قصر أبيض بفنائه شيب وشبان وإذا جوار نواهد أبكار قد أحجم الثدي على نحورهن قد أخذن المهزام وهن يدرن وسطهن جارية قد علتهن جمالا بيدها دف تضربه وتقول

(معشر الحساد موتوا كمدا ... كذا نكون ما بقينا أبدا)

(غيب عنا ما نعانا حسدا ... وكان جده الشقي الأنكدا) وإذا غدير من ماء وإذا سرج ممدود كثير المواشي والإبل والبقر والخيل والأفلاء وإذا قصور مستديرة فقلت لأصحابنا لو وضعنا رحالنا فتأخذ العيون مما ترى حظا وتقضي [ص ٤٨] النفوس منه وطرا فبينا نضع رحالنا إذ أقبل قوم من قبل القصر الأبيضن على أعناقهم البسط فبسطوا لنا ثم مالوا علينا بأطايب الطعام وألوان الأشربة فاسترحنا وأرحنا ثم نهضنا للرحلة فأقبل القوم وقالوا إن سيد هذه القرية يقرئكم السلام ويقول اعذروني على تقصير إن كان مني فإني مشغول بعرس لنا وإن أحببتم فدعونا لهم وبركنا فعمدوا إلى ما بقي من ذلك الطعام فملؤوا منه سفرنا فقضيت سفري ورجعت متنكبا لذلك الطريق فغبرت برهة من الدهر ثم وفدني معاوية في عشرة من العرب ليس معي أحد ممن كان في الوفد فبينا أحدثهم بحديث القرية وأهلها إذ قال رجل منهم أليس هذا الطريق الآخذ إليها فانتهينا إليها فإذا هي دكادك وتلول وأما القصور فخراب ما يبين منها إلا الرسوم وأما الغدير فليس فيه قطرة من الماء وأما السرج فقد عفا ودثر أمره فبينا نحن وقوف متعجبون إذ لاح لنا شخص من ناحية القصر الأبيض فقلت لبعض الغلمان انطلق حتى نستبرىء ذلك الشخص فقال لبث أن عاد مرعوبا فقلت له ما وراءك فقال أتيت ذلك الشخص فإذا عجوز عمياء فراعتني فلما سمعت حسي قالت أسألك بالذي بلغك سالما إلا أخذت على عينك ورحت حتى دخلت في التل ثم قالت سل عما بدا لك فقلت أيتها العجوز

---

(٣) رواه البخاري برقم (٦٧٦).

فائدة: انظر أُخي إلى هذا الخلق الرفيع منه –ﷺ – ، على خلاف ما عليه كثير من الناس وللأسف ممن يرى أن مساعدة الأهل في المنزل من العيب أو حط من شخصيته وقدره ومقامه.

لفتة: انظر أُخي إلى مسارعته –ﷺ – للصلاة وترك ما هو عليه، على خلاف ما عليه كثير من المسلمين – إلا من رحم ربي – من ترك المسارعة إلى الصلاة والانشغال بما يؤجر إن لم يكن محرماً.." الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/٢٢٤

الغابرة من أنت وممن أنت [ص ٤٩] فأجابتني بصوت ما يبين أنا عميرة بنت دوبل سيد أهل هذه القرية في الزمن الأول

(أنا ابنة من قد كان يقري وينزل ... ويحنو على الضيفان والليل أليل)

(من معشر صاروا رميما أبوهم ... أبو الجحاف بالخير دوبل) قلت ما فعل أبوك وقومك قالت أفناهم الزمان وأبادتهم الليالي والأيام وبقيت بعدهم كالمزج بوأه الوكر قلت هل تذكرين زمانا كان لكم في عرس وإذا جوار أخذن المهزام وسطهن جارية بيدها دف تضرب به وتقول أيها الحساد موتوا كمدا فشهقت واستعبرت وقالت والله إني لأذكر ذلك العام والشهر واليوم والعرس كانت أختي وأنا صاحبة الدف قال فقلت لها هل لك أن نحملك على أوطاء دوابنا ونغدوك بغذاء أهلها قالت كلا عزيز علي أن أفارق هذه الأعظم حتى أؤول إلى ما ألو إليه قلت من أين طعامك قالت يمر بي الركب في القرط فيلقون إلي من الطعام ما يكفيني والذي أكتفي به يسير وهذا الكوز مملوء ماء ما أدري ما يأتيني به ولكن أيها الركب معكم امرأة قلنا لا قالت معكم من الثياب البياض قلنا نعم وألقينا إليها ثوبين جديدين فتجللت بهما وقالت رأيت البارحة كأني عروس أتهادى من بيت إلى بيت وقد ظننت أن هذا يوم أموت فيه فأردت امرأة تلي أمري فلم تزل تحدثنا حتى مالت فنزعت نزعا يسيرا وماتت فيممناها وصلينا عليها ودفناها فلما قدمت على معاوية حدثته بالحديث فبكى ثم قال لو كنت مكانكم لحملتها ثم قال ولكن سبق القدر ." (١)

"" وبه " قال أخبرنا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني إجازة، وأخبرنا عنه أبو علي الحسن بن علي بن الحسن، ومحمد بن محمد المقري بقراءتي عليهما، قال وحدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال حدثنا أحمد بن علي بن عافيه، قال حدثنا محمد بن منصور المرادي، قال حدثنا القاسم بن إبراهيم عن أبيه عليهم السلام قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهم السلام، فقال يا بن رسول الله قول لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد جاءه رجل فقال إني أحبك وأهل بيتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فاستعد للفقر جلبابا ما ذلك الفقر؟ فقال علي بن الحسين عليهم السلام: هو الفقر إلى الله عز وجل، فلو جعلت الدنيا بحذافيرها لمؤمن ما فرح بها، ولو صرفت بكليتها ما حزن عليها، وإن أولياء الله لا يسكنون إلى شيء دونه.

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الرحيم الصوري إملاء، قال أنشدنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن سحتويه، قال أنشدنا أبو عبد الله بن أحمد بن عطا الروذباذي:

---

(١) الاعتبار، ص/٤٧

ليس الترفض من شأني ولا وطري ... ولا التنصب من همي ولا فكري
ولست منطويا الله يعلمه ... على انتقاص أبي بكر ولا عمر
لكن آل رسول الله حبهم ... يحل مني محل السمع والبصر

الحديث الثامن

فضل الحسين بن علي

عليهما السلام وذكر مصرعه وسائر أخباره وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام المرشد أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قراءة عليه، قال أخبرنا والدي الشيخ أبو سعد المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني " ح " قال القاضي عماد الدين أحمد بن الحسن ، وأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي القاسم بابا الآذوني قراءة عليه سنة ست وثلاثين وخمسمائة، قالا حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله ﵁، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا الحضرمي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن عبيد، قال حدثني شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نجي عن أبيه: أنه سافر مع علي ﵇، فلما حاذى نينوى قال صبرا أبا عبد الله صبرا أبا عبد بشط الفرات، قلت وما ذاك؟ قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان، فقلت هل أغضبك أحد يا رسول الله، ما لي أرى عينيك مفيضتين؟ قام: قال من عندي جبريل ﵇ فأخبرني أن أمتي تقتل الحسين ابني؛ ثم قال هل لك أن أريك من تربته؟ قلت نعم، فمد يده فقبض قبضة، فلما رأيتها لم أملك عيني أن فاضتا.

" وبه " قال السيد الإمام رضي الله أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال حدثنا معن بن عيسى، قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن حميد عن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان في يوم عاشوراء عام حج وهو على المنبر يقول: يا أهل المدينة أين علماؤكم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا اليوم يوم عاشوراء لم يكتب عليكم صيامه وإني صائم، فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر.

" وبه " قال وأخبرنا يوسف بن رباح بن علي القاضي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال حدثنا علي بن الحسين بن بندار القاضي الأزدي قراءة عليه بمصر، قال حدثنا محمود بن أحمد بن الفضل بأنطاكية، قال حدثنا كريز بن أبي، قال حدثنا غسان بن مالك، قال حدثنا حماد بن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم أشعث أغبر، وفي يده قارورة فيها دم، فقلت بأبي وأمي أنت ما هذا؟ قال دم الحسين بن علي، لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصى ذلك اليوم، فوجده يوم قتل الحسين صلوات الله عليه وسلامه.." (١)

"" وبالإسناد " المتقدم إلى السيد الإمام المرشد بالله ﷺ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه في منزله بباب الأزج ببغداد، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المعيد إملاء بجرجرايا في شوال سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز ويعرف بالجمال، قال حدثنا سليم بن منصور بن عمار، قال حدثنا أبي عن المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله ﷺ: أن فتى من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن، وكان يحف للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه في حاجة فمر بباب رجل من الأنصار، فرأى امرأة الأنصاري تغتسل فكرر النظر وخاف الوحي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج هاربا على وجهه، فنزل جبالا بين مكة والمدينة، ففقده النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم إن جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذني من ناري، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر ويا سلمان انطلقا فأتياني بثعلبة، فخرجا من أنقاب المدينة فلقيهما راع من رعاة الإبل يقال له ذفافة، فقال له عمر يا ذفافة: هل لك علم بشاب هارب بين هذه الجبال؟ فقال ذفافة: لعلك تريد الهارب من جهنم، فقال له عمر: ما علمك أنه هرب من جهنم؟ قال لأنه إذا كان في جوف الليل خرج من بين هذه الجبال واضعا يده على أم رأسه وهو ينادي: يا ليتك قبضت روحي في الأرواح وجسدي في الأجساد ولا تجردني لفصل القضاء، قال إياه نريد، فخرج بهما ذفافة، فلما كان في جوف الليل خرج عليهم فغدا عمر عليه فاحتضنه، فقال الأمان الأمان، متى الخلاص من النار، فقال عمر بن الخطاب: أنا عمر بن الخطاب، قال يا عمر: هل علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذنبي؟ قال: لا علم لي إلا أنه ذكرك بالأمس فأرسلني وسلمان في طلبك، فقال يا عمر: لا تدخلني عليه إلا وهو في الصلاة أو بلال يقول قد قامت الصلاة،

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٣٠

فقال له عمر: أفعل، فأقبلوا إلى المدينة فوافق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في صلاة الغداة، فبدر عمر وسلمان الصف، فلما سمع ثعلبة قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم خر مغشيا عليه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – يعني صلاته – قال يا عمر ويا سلمان: ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن؟ قالا هو ذا يا رسول الله، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحركه فانتبه، فقال له ثعلبة ما غيبك عني؟ فقال ذنبي يا رسول الله، فقال أفلا أدلك على آية تمحو الذنوب والخطايا؟ قال بلى، قال قل: " اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " قال ذنبي يا رسول الله أعظم؟ قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل كلام الله أعظم، فأمره النبي بالانصراف إلى منزله، فمرض ثمانية أيام، ثم إن سلمان أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله هل لك في ثعلبة فإنه لما به. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوموا بنا إليه، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخل عليه فأخذ رأسه فوضعه في حجره، فأزال رأسه من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لم أزلت رأسك؟ فقال لأنه من الذنوب ملآن، قال ما تجد؟ قال أجد مثل دبيب النمل بين جلدي وعظمي، قال فما تشتهي؟ قال مغفرة ربي، قال فنزل جبريل عليه السلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا أخي إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك لو أن عبدي هذا لقيني بقراب الأرض خطية لقيته بقرابها مغفرة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فصاح صيحة فخر ميتا، فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغسله وكفنه وصلى عليه، فلما فرغ من الصلاة عليه أقبل يمشي على أطراف أنامله، فلما وضعه في لحده وسوى عليه، قال قائل له يا رسول رأيناك تمشي على أطراف أناملك؟ فقال: والذي بعثني بالحق ما قدرت أن أضع رجلي على الأرض لكثرة أجنحة من نزل يشيعه من الملائكة.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق عن التوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، قال حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خراش، قال حدثنا محمد بن صبيح عن عمرو بن أيوب عن مضاد

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٦٤

بن عقبة عن مقابل بن حيان عن عمرو بن مرة، عن عبد الوارث الأنصاري، قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أفطر يوما من شهر رمضان من غير رخصة ولا عذر كان عليه أن يصوم ثلاثين يوما، ومن أفطر يومين كان عليه أن يصوم ستين يوما، ومن أفطر ثلاثة أيام كان عليه أن يصوم تسعين يوما " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عيد بن عامر السمرقندي، قال أخبرنا حيان، قال أخبرنا ابن المبارك عن يحيى بن عبد الله، قال حدثني أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " شعبان شهري وشهر رمضان شهركم وهو ربيع الفقراء وإنما جعل الله تعالى هذه الأضحية ليشبع فيه مساكينكم من اللحم فأطعموهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، قال حدثنا سهل بن عثمان، قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن في الجنة بابا يقال له الريان، يقال يوم القيامة أين الصائمون؟ هل لكم إلى الريان؟ من دخل منه لم يظمأ أبدا فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم، أغلق فلم يدخل منه أحد غيرهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن إبراهيم – يعني ابن شبيب، قال حدثنا إسماعيل – يعني البجلي، قال حدثنا أبو مريم، قال حدثنا الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان فصام وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا محمد بن أحمد

الأثرم المقري بالبصرة، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك، قال حدثنا الحسين بن علوان، قال حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه قال: " من قرأ ليلة النصف من شهر رمضان، قال هو الله أحد ألف مرة في مائة ركعة، في كل ركعة عشر مرات، لم يمت حتى يرى في منامه مائة من الملائكة ثلاثين يبشرونه بالجنة وثلاثين يؤمنونه من النار، وثلاثين يعصمونه أن يخطئ والعشرة الباقية يكتبون له أعداءه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب، قال حدثنا أبو عبد الله بن منده محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، قال حدثنا محمد بن زكريا، قال حدثنا إبراهيم بن عمر، قال حدثنا الأصمعي، قال خرجت أنا وصديق لي إلى المقابر فإذا بصبية قد كادت أن تختفي بين قبرين صغيرة، فإذا بها تطلع من برقع بعيني جؤذر ومدت يدا كأنها لسان طائر بأطراف كالمداري، ثم قالت: اللهم إنك لم تزل قبل كل شيء، وأنت الكائن بعد كل شيء، وقد خلقت والدي قبلي وخلقتني بعدهما، منهما أنستني بقربهما ما شئت ثم أوحشتني منهما إذا شئت، فكن لي ولهما مؤنسا وكن لي بعدهما حافظا، قال: وهبت ريح فرفعت البرقع فإذا تحته بيضة نعامة حسناء، فقلت: يا حبيبة أعيدي كلامك، قال فنظرت إلي وقالت: يا شيخ والله ما أنا لك بحرمة فتأنس بي ولمحادثة أهلك أولى بك، قال فاستحييت من القبور تعجبا مما جاء منها، فقلت لها: خذي على كلامك فمررت فيها كما قالت، فقال: إن يكن في الأرض أصمعي فأنت هو، قال: وسألت عنها فإذا هي أيم فأتيت صديقا لي وله ابن مدرك، فقلت: **هل لك** في أن يلم الله شعثك وشعث فلان ابنك، فوصفت له الجارية، وما رأيت من عقلها وجمالها، وقلت: تصدقها عشرة آلاف درهم فإني أرجو أن تكون أحمد مالك عندها عاقبة فأسرع إلى ذلك، وقال لي: امض إلى أهلها فمضينا فإذا نحن بعم لها فكلمناه في ذلك فقال: والله مالنا في أمورنا في أنفسنا معها شيء فكيف في أمرها ولكني أعرض عليها ما جئتم له، ثم دخل ثم خرج، فقال هاهي ده، فخرجت ثم جلست خلف سجف لها ثم قالت: اللهم حي العصابة بالسلام، ثم أقبلت على عمها فقالت: قل يا عم، فقال: هذا عمك ونظير أبيك يخطبك على ابن عمك ونظيرك ويبذل لك من الصداق عشرة آلاف درهم، فقالت: يا عم أضرت بك الحاجة حتى طمعت طمعا أضر بمروءتك، تزوجني غلاما عراقيا يغلبني بثروته ويصول علي بمقدرته، ويمن علي بفضله، ويعتلي علي بذات يده، ثم يقول: يا هنة بنت الهنة، ثم أعيش بعدها عيشا ناعما، كلا إن ربي واسع كريم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق بقراءتي عليه، قال حدثنا الشيخ

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٢٨/١

أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب، إملاء عن ظهر قلبه، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، قال وأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الدينوري الخطيب بقراءتي عليه قال أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه في داره، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال وأخبرناه عاليا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن رياحين برمادة رملة سنة أربع وسبعين ومائتين، قال حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق، وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة، قال سمعت أبا جرول زهير بن صرد الحشمي يقول: لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي فأتيته فأنشدته أقول هذا الشعر:

أمنن على رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر

أمنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها عير

أبقت لنا الدهر هتافا على حزن ... على قلوبهم القماء والغمر

إن لم تداركهم لقماء يتبعها ... يا أرجح الناس حلما حين يختبر

أمنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤها من محضها الدرر

إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها ... وإذ يريبك ما يأتي وما يذر

لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر

إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

فالبس العفو من قد كنت ترضعه ... من أمهاتك إن العفو مشتهر

يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر

إنا نؤمل عفوا منك نلبسه ... يهدي البرية إذ تعفو وتنتصر

فاعف عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذ تهدى لك الظفر." (١)

"ثم شهد بعدما أسلم القادسية فقال:

أقدم محاح إنها الأساوره ... ولا يهولنك رجل بارده

ثم انهزم من حنين، فصار إلى الطائف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أتاني لأمنته وأعطيته مائة من الإبل، فجاء ففعل به ذلك ووجهه إلى أقبال أهل الطائف، وكتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر

(١) الأمالي الشجرية، ٢٦٢/١

يستمده، فكتب إليه أتستمدني وأنت في عشرة آلاف ومعك مالك بن عوف وحنظلة بن ربيعة وهو الذي كان يقال له حنظلة الكاتب؟ قال ابن سلام: وحدثني بعض قومه أنه قال لعمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني يتألفني على الإسلام، فلم أحب أن آخذ على الإسلام أجرا فأنا أردها، فقال إنه لم يعطكها إلا وهو يرى أنها لك حقا.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التنوزي، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال حدثنا أبو علي الحسن بن عليل العنزي، قال حدثني أبو مسلم محمد بن موسى الأشعري، قال حدثنا عليل بن عدي الكوني، وعداده في بني أبي ربيعة من بني شيبان، قال حدثني أبي عن أبيه قال: كنا ثلاثة إخوة، وكان أبي خلف لنا إبلا وخيرا كثيرا، فقسمناه، فما زلت أنفق مالي وأفرقه في النوائب والحقوق حتى لم يبق إلا ثلاثون ناقة، قال فلما كان ذات يوم قالت له ابنة له يقال لها صيدا، وكانت من أجمل النساء يا أبت أتلفت مالك وذهبت به فلم يبق إلا ثلاثون ناقة، فأين تقع من أهلك ونوائبك؟ قال فلما كان من الليل سهر لقولها وأنشد:

فكيف ينام الليل من جل ماله ... ثلاثون فيها أهله والنوائب

فإن أنا لم أكسب شياب حلوبة ... وصياد فارتمت عظامي الثعالب

قال والشياب: ابنه، والصيداء: ابنته، فسمعت ابنته هذا البيت، فحسبت أنه يخرج للطلب وما تدري ما يكون منه، فصارت إلى أحد عميها فلم تصادفه في المنزل، فنزلت عند ابنته، وجاء العم فقال لابنته: من عندك؟ قالت: صيداء، قال: لا تخافي يا بنية قفي مكانك وأمر بالإحسان إليها، وصار - يعني العم إلى أخيه، فقال له: ما جاء بك؟ قال: هذه صيداء في البيت فعظم على العم لصيانتهم لها، وقال: ما جاء بها؟ فقص عليه القصة، فقال له يا أخي: هذه مائة ناقة قد بذلتها من مالي بأعبدها فمر بمثلها، فأمر لها بمثلها وافرا فصار إليها، فقال يا بنية: قد أقر الله عينك بأبيك، فانطلقي بهذه إليه وقولي له: قال فجاءت تسوق بها، فقال: ما هذا؟ فأخبرته الخبر، فأقام وسكت.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيوية الخراز، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشكري، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي سعد الوراق، قال حدثني عبد الوهاب بن عبد الملك بن يزيد الفارسي، قال حدثني أبو بشر الجمحي، قال خرج الفرزدق يريد الشام يزور بني أمية: وبات بامرأة من الغوث بن أدد من طي فوقر في مسامعها من كلام الفرزدق ما لم تسمع مثله، قال فقالت: أين تريد؟

قال أريد الشام لبعض ما كنت أزور له بني أمية، قالت: **فهل لك** أن تقصر خطوتك وتصيب حاجتك؟ قال أنا إذا كالممطور بأرضه، فما ذاك؟ قالت هاهنا ساع من سعاة العرب إن أتيته أغناك، قال: وما عسيت أن يصنع بي ساع من سعاة العرب؟ فقالت: أدنى ذلك أن تصيب وصلة إلى حاجتك، قال فوقع الكلام بموافقة أبي فراس، فغدا عليه وهو يصدف على الماء فانتسب إليه وتعرف إليه، فقال اجلس، فلما فرغ أعطاه مائة وعشرين برعاتها، قال فأقبل يودعه، فقال له: أقم فلأعطينك جميع ما أجتني، قال حسب أغنيتني على دهري وأعفيتني من مسألة اللئام، ثم أقبل عليه وهو يقول:

تقول ابنة الغوثا مالك هاهنا ... وأنت تميمي مع الشرف حاجبه

فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى ... وهم تعناني فغنا ركائبه

وما حب ليل قادنا من بلادنا ... ولا كان دين من بها أنا طالبه

ولكن أتينا خندفيا كأنه ... هلال سماء زال عنه سحائبه

وكائن تخطت من فساطيط عامل ... إليك ومن خرق تعاوى ثعالبه

والمعنى لهذا: الحكم بن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب المخرومي.." (١)

"منى سنة سبع وتسعين ذكر لنا أن ولده عيسى حاج. فقال لي الحافظ الإمام محمد بن منصور السمعاني: **هل لك** في أن نقصده ونقرأ عليه شيئاً؟ فقلت: نصبر الآن حتى نسمع منه بمكة، ونشتغل هاهنا بما هو أهم من المناسك. فقال: صواب، فمضى هو مع النفر الأول إلى سروات، وكان يسكنها فبقيت حسرة لقياه في قلوبنا ولما رجعت إلى مدينة السلام ذكر أبو نصر محمود بن الفضل الأصبهاني أنه استجاز له منه، ونقل لي نسخة الإجازة، وكان شيخنا مسناً اجتمع المغاربة وأنفذوا إليه في تلك السنة فقدم مكة، فروى لهم عن أبيه كتاب ((الجامع)) للبخاري وغير ذلك.

وأخبرنا الشرف أبو شاكر العثماني، عن أبي ذر بشيءٍ يسير بمكة، وأخرج لي شيخنا الخليل بن عبد الجبار القراء بقزوين كتاب ((الدعوات)) جمع أبي ذر، فنظرت فيه، ثم وقعت لي بالإسكندرية نسخةٌ بهذا الكتاب وفيه سماع عيسى عن أبيه، هذا آخر ما ذكره السلفي، وقد وقعت لي هذه النسخة وهي إجازةٌ لي من السلفي وابن حميد، عن أبي مكتوم، عن أبيه.." (٢)

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٥٨

(٢) الأربعين على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي، ص/٤٨٤

"٤٤ – قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب قال : حدثني عروة بن الزبير ، أن المسور بن مخرمة أخبره ، أنه قدم وافدا على معاوية أمير المؤمنين فقضى حاجته ثم دعاه فقال : « يا مسور : ما فعل طعنك على الأمة ؟ » قال المسور : « دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له » . قال معاوية : « لا أدعك حتى تكلم بذات نفسك والذي تعيب علي » قال المسور : « فلم أدع شيئا أعيبه عليه إلا بينته » ، فقال معاوية : « لا أبرأ من الذنب ، فهل تعد لنا يا مسور مما نلي من الإصلاح في أمر الناس شيئا ، فإن الحسنة بعشر أمثالها ، أم تعد الذنوب وتترك الإحسان » « قال المسور : » لا والله ما نذكر إلا ما نرى من هذه الذنوب « . قال معاوية : » فإنا نعترف بكل ذنب أذنبناه ، **فهل لك** يا مسور ذنوب في خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم يغفرها الله لك ؟ « قال المسور : » نعم « . قال معاوية : » فما يجعلك بأحق برجاء المغفرة مني ؟ فوالله لما ألي من الإصلاح أكثر مما تلي ، ولكني والله « لا أخير بين أمرين من الله وغيره إلا اخترت الله على ما سواه ، وإني لعلى دين يقبل فيه العمل ويجزى فيه بالحسنات ويجزى فيه بالذنوب إلا أن يعفو الله عنها ، وإني لأحتسب كل حسنة عملتها بأضعافها من الأجر ، وإني لألي أمورا عظاما لا أحصيها ، ولا يحصيها من عمل لله بها في الدنيا : إقامة الصلوات للمسلمين ، والجهاد في سبيل الله ، والحكم بما أنزل الله ، والأمور التي لست أحصيها وإن عددتها ، فتفكر في ذلك » . قال المسور : « فعرفت أن معاوية قد خصمني حين ذكر ما قال » . قال عروة : « فلم أسمع المسور بعد يذكر معاوية إلا صلى عليه »." (١)

"٤٥ – قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا نافع بن عمر ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال : أتي ابن عباس فقيل له : **هل لك** في أمير المؤمنين معاوية ، أوتر قبل بركعة . فقال : « أحسن ، إنه فقيه »." (٢)

"٢٤٤ – أخبرنا علي بن محمد القرشي ، عن علي بن سليم ، عن الزبير بن خبيب قال : « أقبل عيينة بن حصن إلى المدينة قبل إسلامه ، فتلقاه ركب خارجين من المدينة ، فقال : أخبروني عن هذا الرجل ، قالوا : الناس فيه ثلاثة ، رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشا والعرب ، ورجل لم يسلم فهو يقاتله ، فبينهم التذابح ، ورجل يظهر له الإسلام ويظهر لقريش أنه معهم ، قال : ما يسمى هؤلاء القوم ، قالوا : يسمون المنافقين ، قال : ما في ما وصفتم أحزم من هؤلاء ، اشهدوا أني منهم » . قال : وشهد عيينة مع رسول

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٥٠/١

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٥١/١

الله A الطائف ، فقال : يا رسول الله A ، ائذن لي حتى آتي حصن الطائف فأكلمهم . فأذن له ، فجاءهم ، فقال : أدنو منكم وأنا آمن ؟ ، قالوا : نعم . وعرفه أبو محجن فقال : أدنوه . قال : فدنا فدخل عليهم الحصن ، فقال : فداكم أبي وأمي ، لقد سرني ما رأيت منكم ، والله إن في العرب أحد غيركم ، وما لاقى محمد مثلكم قط ، ولقد مل المقام ، فاثبتوا في حصنكم ، فإن حصنكم حصين وسلاحكم كثير ، ونبلكم حاضرة ، وطعامكم كثير ، وماءكم واتن ، لا تخافون قطعه . فلما خرج قالت ثقيف لأبي محجن : فإنا كرهنا دخوله علينا وخشينا أن يخبر محمدا بخلل إن رآه منا ، أو في حصننا . فقال أبو محجن : أنا كنت أعرف به ، ليس منا أحد أشد على محمد منه وإن كان معه « . فلما رجع عيينة إلى النبي قال له : » ما قلت لهم ؟ « قال : قلت : ادخلوا في الإسلام ، فوالله لا يبرح محمد عقر داركم حتى تنزلوا فخذوا لأنفسكم أمانا ، قد نزل بساحة أهل الحصون قبلكم : قينقاع والنضير وقريظة وخيبر ، أهل الحلقة والعدة والأطام . فخذلتهم ما استطعت ، ورسول الله A ساكت ، حتى إذا فرغ من حديثه قال له رسول الله A : » كذبت ، قلت لهم كذا وكذا ، للذي قال « ، قال : فقال عيينة : أستغفر الله ، فقال عمر : يا رسول الله ، دعني أقدمه فأضرب عنقه ، فقال رسول الله A : » لا يتحدث الناس أني أقتل أصحابي « ، ويقال : إن أبا بكر أغلظ له يومئذ وقال له : ويحك يا عيينة ، إنما أنت أبدا موضع في الباطل ، كم لنا منك من يوم : يوم الخندق ، ويوم بني قريظة ، والنضير ، وخيبر ، تجلبت وتقاتلنا بسيفك ، ثم أسلمت ، زعمت ، فتحرض علينا عدونا . فقال : أستغفر الله يا أبا بكر وأتوب إليه ولا أعود أبدا . فلما أرسل رسول الله A عمر فأذن الناس بالرحيل ، وقال رسول الله A : » إنا قافلون إن شاء الله « ، فلما استقل الناس لوجههم نادى سعيد بن عبيد بن أسيد بن عمرو بن علاج الثقفي ، فقال : ألا إن الحي مقيم ، قال : ويقول عيينة بن حصن : أجل والله مجد كرام . فقال له عمرو بن العاص : قاتلك الله ، تمدح قوما مشركين بالامتناع من رسول الله A وقد جئت تنصره ؟ ، فقال : إني والله ما جئت معكم أقاتل ثقيفا ، ولكني أردت إن افتتح محمد الطائف ، أصبت جارية من ثقيف فأتطيها ، لعلها تلد لي غلاما ، فإن ثقيفا قوم مناكير ، فأخبر عمرو بن العاص النبي A بمقالته ، فتبسم النبي A وقال : » هذا الحمق المطاع « . ولما قدم وفد هوازن على رسول الله A فرد رسول الله A عليهم السبي ، كان عيينة قد أخذ رأسا منهم ، نظر إلى عجوز كبيرة فقال : هذه أم الحي ، لعلهم أن يغلوا بفدائها ، وعسى أن يكون لها في الحي نسب ، فجاء ابنها إلى عيينة فقال : **هل لك** في مائة من الإبل ؟ قال : لا . فرجع عنه فتركه ساعة ، وجعلت العجوز تقول لابنها : ما أربك في بعد مائة ناقة ؟ اتركه ، فما أسرع ما يتركني بغير فداء . فلما سمعها عيينة قال : ما رأيت كاليوم خدعة ، والله ما أنا

من هذه العجوز إلا في غرور ، لا جرم والله لأباعدن أثرك مني . قال : ثم مر به ابنها ، فقال عيينة : هل لك فيما دعوتني إليه . فقال : لا أزيدك على خمسين . فقال عيينة : لا أفعل ، ثم لبث ساعة فمر به وهو معرض عنه ، فقال له عيينة : هل لك في الذي بذلت لي ؟ قال له الفتى : لا أزيدك على خمس وعشرين فريضة . قال عيينة : والله لا أفعل ، فلما تخوف عيينة أن يتفرق الناس ويرتحلوا قال : هل لك إلى ما دعوتني إليه ؟ قال الفتى : هل لك في عشر فرائض ؟ قال : لا أفعل . فلما رحل الناس ناداه عيينة : هل لك إلى ما دعوتني إليه إن شئت ؟ قال الفتى : أرسلها وأحمدك . قال : لا والله ما لي حاجة بحمدك . فأقبل عيينة على نفسه لائما لها يقول : ما رأيت كاليوم امرءا أنكد ، قال الفتى : أنت صنعت هذا بنفسك ، عمدت إلى عجوز كبيرة ، والله ما ثديها بناهد ، ولا بطنها بوالد ، ، ولا فوها ببارد ، ولا صاحبها بواجد ، فأخذتها من بين من ترى ؟ . فقال له عيينة : خذها ، لا بارك الله لك فيها . قال : يقول الفتى : يا عيينة ، إن رسول الله A قد كسا السبي فأخطأها من بينهم الكسوة ، فهل أنت كاسيها ثوبا ؟ قال : لا والله ، ما لها ذاك عندي . قال : لا تفعل . فما فارقه حتى أخذ منه شمل ثوب ، ثم ولى الفتى وهو يقول : إنك لغير بصير بالفرص . وشكا عيينة إلى الأقرع ما لقي ، فقال له الأقرع : إنك والله ما أخذتها بكرا غريرة ، ولا نصفا وثيرة ، ولا عجوزا ميلة ، عمدت إلى أحوج شيخ في هوازن فسبيت امرأته . قال عيينة : هو ذاك . قال : وأعطى رسول الله A عيينة بن حصن من غنائم حنين مائة من الإبل . وبعثه رسول الله A سرية في خمسين رجلا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري إلى بني تميم ، فوجدهم قد عدلوا من السقيا يؤمون أرض بني سليم في صحراء قد حلوا وسرحوا مواشيهم ، والبيوت خلوف ليس فيها أحد إلا الناس ، فلما رأوا الجمع ولوا ، فأغار عليهم وأخذ منهم أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا ، فجلبهم إلى المدينة ، فأمر بهم رسول الله A فحبسوا في دار رملة بنت الحارث ، فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم وفدا إلى رسول الله A ، وأنزل الله فيهم القرآن إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون (١) ورد رسول الله A الأسرى والسبي ، وأمر رسول الله A للوفد بجوائز

(١) سورة : الحجرات آية رقم : ٤ ." (١)

"٢٧٠ - أخبرنا علي بن محمد القرشي ، عن علي بن سليم ، عن الزبير بن خبيب قال : « أقبل عيينة بن حصن إلى المدينة قبل إسلامه ، فتلقاه ركب خارجين من المدينة ، فقال : أخبروني عن هذا الرجل

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٣٩٨/١

، قالوا : الناس فيه ثلاثة ، رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشا والعرب ، ورجل لم يسلم فهو يقاتله ، فبينهم التذابح ، ورجل يظهر له الإسلام ويظهر لقريش أنه معهم ، قال : ما يسمى هؤلاء القوم ، قالوا : يسمون المنافقين ، قال : ما في ما وصفتم أحزم من هؤلاء ، اشهدوا أني منهم » . قال : وشهد عيينة مع رسول الله A الطائف ، فقال : يا رسول الله A ، ائذن لي حتى آتي حصن الطائف فأكلمهم . فأذن له ، فجاءهم ، فقال : أدنو منكم وأنا آمن ؟ ، قالوا : نعم . وعرفه أبو محجن فقال : أدنوه . قال : فدنا فدخل عليهم الحصن ، فقال : فداكم أبي وأمي ، لقد سرني ما رأيت منكم ، والله إن في العرب أحد غيركم ، وما لاقى محمد مثلكم قط ، ولقد مل المقام ، فاثبتوا في حصنكم ، فإن حصنكم حصين وسلاحكم كثير ، ونبلكم حاضرة ، وطعامكم كثير ، وماءكم واتن ، لا تخافون قطعه . فلما خرج قالت ثقيف لأبي محجن : فإنا كرهنا دخوله علينا وخشينا أن يخبر محمدا بخلل إن رآه منا ، أو في حصننا . فقال أبو محجن : أنا كنت أعرف به ، ليس منا أحد أشد على محمد منه وإن كان معه « . فلما رجع عيينة إلى النبي قال له : » ما قلت لهم ؟ « قال : قلت : ادخلوا في الإسلام ، فوالله لا يبرح محمد عقر داركم حتى تنزلوا فخذوا لأنفسكم أمانا ، قد نزل بساحة أهل الحصون قبلكم : قينقاع والنضير وقريظة وخيبر ، أهل الحلقة والعدة والأطام . فخذلتهم ما استطعت ، ورسول الله A ساكت ، حتى إذا فرغ من حديثه قال له رسول الله A : » كذبت ، قلت لهم كذا وكذا ، للذي قال « ، قال : فقال عيينة : أستغفر الله ، فقال عمر : يا رسول الله ، دعني أقدمه فأضرب عنقه ، فقال رسول الله A : » لا يتحدث الناس أني أقتل أصحابي « ، ويقال : إن أبا بكر أغلظ له يومئذ وقال له : ويحك يا عيينة ، إنما أنت أبدا موضع في الباطل ، كم لنا منك من يوم : يوم الخندق ، ويوم بني قريظة ، والنضير ، وخيبر ، تجلبت وتقاتلنا بسيفك ، ثم أسلمت ، زعمت ، فتحرض علينا عدونا . فقال : أستغفر الله يا أبا بكر وأتوب إليه ولا أعود أبدا . فلما أرسل رسول الله A عمر فأذن الناس بالرحيل ، وقال رسول الله A : » إنا قافلون إن شاء الله « ، فلما استقل الناس لوجههم نادى سعيد بن عبيد بن أسيد بن عمرو بن علاج الثقفي ، فقال : ألا إن الحي مقيم ، قال : ويقول عيينة بن حصين : أجل والله مجد كرام . فقال له عمرو بن العاص : قاتلك الله ، تمدح قوما مشركين بالامتناع من رسول الله A وقد جئت تنصره ؟ ، فقال : إني والله ما جئت معكم أقاتل ثقيفا ، ولكني أردت إن افتتح محمد الطائف ، أصبت جارية من ثقيف فأطتيها ، لعلها تلد لي غلاما ، فإن ثقيفا قوم مناكير ، فأخبر عمرو بن العاص النبي بمقالته ، فتبسم النبي A وقال : » هذا الحمق المطاع « . ولما قدم وفد هوازن على رسول الله A فرد رسول الله A عليهم السبي ، كان عيينة قد أخذ رأسا منهم ، نظر إلى عجوز كبيرة فقال : هذه أم الحي ،

لعلهم أن يغلوا بفدائها ، وعسى أن يكون لها في الحي نسب ، فجاء ابنها إلى عيينة بن حصن فقال : هل لك في مائة من الإبل ؟ قال : لا . فرجع عنه فتركه ساعة ، وجعلت العجوز تقول لابنها : ما أربك في بعد مائة ناقة ؟ اتركه ، فما أسرع ما يتركني بغير فداء . فلما سمعها عيينة قال : ما رأيت كاليوم خدعة ، والله ما أنا من هذه العجوز إلا في غرور ، لا جرم والله لأباعدن أثرك مني . قال : ثم مر به ابنها ، فقال عيينة : هل لك فيما دعوتني إليه . فقال : لا أزيدك على خمسين . فقال عيينة : لا أفعل ، ثم لبث ساعة فمر به وهو معرض عنه ، فقال له عيينة : هل لك في الذي بذلت لي ؟ قال له الفتى : لا أزيدك على خمس وعشرين فريضة . قال عيينة : والله لا أفعل ، فلما تخوف عيينة أن يتفرق الناس ويرتحلوا قال : هل لك إلى ما دعوتني إليه ؟ قال الفتى : هل لك في عشر فرائض ؟ قال : لا أفعل . فلما رحل الناس ناداه عيينة : هل لك إلى ما دعوتني إليه إن شئت ؟ قال الفتى : أرسلها وأحمدك . قال : لا والله ما لي حاجة بحمدك . فأقبل عيينة على نفسه لائما لها يقول : ما رأيت كاليوم امرءا أنكد ، قال الفتى : أنت صنعت هذا بنفسك ، عمدت إلى عجوز كبيرة ، والله ما ثديها بناهد ، ولا بطنها بوالد ، ، ولا فوها ببارد ، ولا صاحبها بواجد ، فأخذتها من بين من ترى . فقال له عيينة : خذها ، لا بارك الله لك فيها . قال : يقول الفتى : يا عيينة ، إن رسول الله A قد كسا السبي فأخطأها من بينهم الكسوة ، فهل أنت كاسيها ثوبا ؟ قال : لا والله ، ما لها ذاك عندي . قال : لا تفعل . فما فارقه حتى أخذ منه شمل ثوب ، ثم ولى الفتى وهو يقول : إنك لغير بصير بالفرص . وشكا عيينة إلى الأقرع بن حابس ما لقي ، فقال له الأقرع : إنك والله ما أخذتها بكرا غريرة ، ولا نصفا وثيرة ، ولا عجوزا ميلة ، عمدت إلى أحوج شيخ في هوازن فسبيت امرأته . قال عيينة : هو ذاك . قال : وأعطى رسول الله A عيينة بن حصن من غنائم حنين مائة من الإبل . وبعثه رسول الله A سرية في خمسين رجلا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري إلى بني تميم ، فوجدهم قد عدلوا من السقيا يؤمون أرض بني سليم في صحراء قد حلوا وسرحوا مواشيهم ، والبيوت خلوف ليس فيها أحد إلا الناس ، فلما رأوا الجمع ولوا ، فأغار عليهم وأخذ منهم أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا ، فجلبهم إلى المدينة ، فأمر بهم رسول الله A فحبسوا في دار رملة بنت الحارث ، فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم وفدا إلى رسول الله A ، وأنزل الله فيهم القرآن إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون (١) ورد رسول الله A الأسرى والسبي ، وأمر رسول الله A للوفد بجائزة

(١) سورة : الحجرات آية رقم : ٤." [1]

"٢٧١ – قال أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، قال : حدثنا أبو إسحاق السبيعي قال : قدم على رسول الله A ذو الجوشن الكلابي ، وأهدى إليه فرسا ، وهو يومئذ مشرك ، فأبى (١) رسول الله ، صلى الله عليه سلم ، أن يقبله منه ، وقال : « إن شئت بعتنيه بالمتخيرات من أدراع بدر » ، ثم قال له : « يا ذا الجوشن ، **هل لك** أن تكون من أوائل هذا الأمر ؟ » قال : لا ، قال : « فما يمنعك منه ؟ » قال : رأيت قومك كذبوك ، وأخرجوك ، وقاتلوك ، فأنظر ، فإن ظهرت عليهم آمنت بك ، وإن ظهروا عليك لم أتبعك ، فقال له رسول الله A : « يا ذا الجوشن لعلك إن بقيت قريبا أن ترى ظهوري عليهم » . قال : فوالله إني لبضرية إذ قدم علينا راكب من قبل مكة ، فقلنا : ما الخبر ؟ قال : ظهر محمد على أهل مكة قال : فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الإسلام حين دعاه رسول الله A «

(١) أبى : رفض وامتنع." [2]

"٢٩٣ – أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : « لما ارتد الناس على عهد أبي بكر ، جمع عدي بن حاتم قومه فقال لهم : » **هل لكم** إلى أن تجمعوا صدقة أموالكم فآتي بها هذا الرجل ، فإن ظفر كنتم قد أخذتم بنصيبكم منه ، وإن لم يظفر فأنا ضامن لها أردها عليكم ؟ ، ففعلوا ، فأتى بها أبا بكر «." [3]

" رسول الله إني أذنبت ذنبا عظيما فقال : ((**هل لك** من والدة)) . قال لا . قال : ((**هل لك** من خالة)) . قال نعم . قال : ((فبرها)) .

". [4]

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٤٥٣/١

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٤٥٤/١

(٣) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٢٥/٢

(٤) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ١٩٤/١

" عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ : خلق الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة .

٥٨١ – قال وأخبرني يونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة بنت أبي سفيان أنها قالت لرسول الله [ﷺ] **هل لك** في أختي بنت أبي سفيان قال رسول الله [ﷺ] فاعل ماذا قالت تنكحها قال أختك قالت نعم قال وتحبين ذلك قالت نعم ولست منك بمخلية وأحق من شركني في خير إلي أختي قال : فإنها لا تحل لي قالت فوالله لقد أخبرت أنك تخطب ابنة أبي سلمة قال ابنت أم سلمة ؟ قالت

". (١)

" مخبأة فلبط سهل فأتي رسول الله [ﷺ] فقيل له يا رسول الله **هل لك** في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه قال رسول الله [ﷺ] هل تتهمون له أحدا قالوا نعم مر عليه عامر بن ربيعة وهو يغتسل فقال والله ما رأيت كاليوم قط ولا جلد مخبأة قال فدعا رسول الله [ﷺ] عامرا فتغيظ عليه فقال علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل له فغسل له عامر بن ربيعة وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل عشية مع الناس ليس به بأس .

٦٤٣ – قال وأخبرني سعيد بن أبي أيوب عن الحسن بن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال في العين : تغلي منها القدور وتملأ منها القبور .

". (٢)

"١٢٢ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سفيان ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، قَالَ Y جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ Y يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا ، فَقَالَ Y **هَلْ لَكَ** مِنْ وَالِدَةٍ ؟ قَالَ Y لا ، قَالَ Y **هَلْ لَكَ** مِنْ خَالَةٍ ؟ قَالَ Y نَعَمْ ، قَالَ Y فَبِرَّهَا." (٣)

---

(١) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ٦٧١/٢

(٢) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ٧٣٤/٢

(٣) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/١٢١

"٥٨١ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، حَدَّثَهُ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ Y هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ Y فَاعِلٌ مَاذَا ؟ ، قَالَتْ Y تَنْكِحُهَا ، قَالَ Y أُخْتُكِ ؟ ، قَالَتْ Y نَعَمْ ، قَالَ Y وَتُحِبِّينَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ Y نَعَمْ ، وَلَسْتُ مِنْكَ بِمُخْلِيَةٍ ، وَأَحَقُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرٍ إِلَيَّ أُخْتِي ، قَالَ Y فَإِنَّهَا لا تَحِلُّ لِي ، قَالَتْ Y فَوَاللَّهِ لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ Y أَبِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ؟ قَالَتْ Y نَعَمْ ، قَالَ Y فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي ، مَا حَلَّتْ لِي ، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ، أَرْضَعَتْنِي وَإِيَّاهَا ثُوَيْبَةُ ، وَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلا أَخَوَاتِكُنَّ

٥٨٢ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلادٍ ، عَنِ اللَيث ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، مِثْلَهُ." (١)

"٦٤٢ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي يونس بن يزيد ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَابْنُ سَمْعَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ مَرَّ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ فِي الْخَرَّارِ ، فَقَالَ Y وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ ، فَلُبِطَ سَهْلٌ ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقِيلَ لَهُ Y يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ؟ ، وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ Y هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا ؟ ، قَالُوا Y نَعَمْ ، مَرَّ عَلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ ، فَقَالَ Y وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ وَلا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ ، قَالَ Y فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ Y عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، أَلا بَرَّكْتَ ، اغْتَسِلْ لَهُ ، فَغَسَلَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَجْهَهُ ، وَيَدَيْهِ ، وَمِرْفَقَيْهِ ، وَرُكْبَتَيْهِ ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ ، فَرَاحَ سَهْلٌ عَشِيَّةً مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ." (٢)

"(خ م) ، وعن مالك بن أوس بن الحدثان النصري (١) قال :

(بينما أنا جالس في أهلي حين تعالى النهار ، إذا رسول عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يأتيني ، فقال : أجب أمير المؤمنين ، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر ، فإذا هو جالس على رمال سرير (٢) ليس بينه وبينه فراش ، متكئ على وسادة من أدم (٣) فسلمت عليه ثم جلست ، فقال : يا مالك ، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات ، وقد أمرت فيهم برضخ (٤) فاقبضه فاقسمه بينهم ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، لو أمرت به غيري (٥) قال : اقبضه أيها المرء ، قال : فبينما أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ فقال : هل لك في

(١) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/٤٩١

(٢) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/٥٥٤

عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص –عليه الصلاة والسلام– يستأذنون ؟ ، قال : نعم ، فأذن لهم فدخلوا ، فسلموا وجلسوا ، ثم جلس يرفأ يسيرا ، ثم قال : هل لك في علي وعباس ؟ ، قال : نعم ، فأذن لهما فدخلا ، فسلما وجلسا ، فقال عباس –رضي الله عنه– : يا أمير المؤمنين ، اقض بيني وبين هذا – وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله –صلى الله عليه وسلم– من مال بني النضير – فقال الرهط (٦) – عثمان وأصحابه – : يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر ، فقال عمر : اتئدوا (٧) أنشدكم (٨) بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، هل تعلمون أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال : " لا نورث ما تركنا صدقة ؟ " ، فقال الرهط : " قد قال ذلك " ، فأقبل عمر على علي وعباس ، فقال : أنشدكما الله ، أتعلمان أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قد قال ذلك ؟ ، فقالا : " قد قال ذلك " ، فقال عمر : فإني أحدثكم عن هذا الأمر ، إن الله قد خص رسوله –صلى الله عليه وسلم– في هذا الفيء (٩) بشيء لم يعطه أحدا غيره) (١٠) (مما لم يوجف (١١) المسلمون عليه بخيل ولا ركاب) (١٢) (ثم قرأ : ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير (١٣) ﴾ (١٤) قال : فكانت هذه خالصة لرسول الله –صلى الله عليه وسلم– (١٥) فوالله ما احتازها (١٦) دونكم ، ولا استأثر (١٧) بها عليكم ، قد أعطاكموها وبثها فيكم ، حتى بقي منها هذا المال ، مال بني النضير ، فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال (١٨) ثم يأخذ ما بقي فيجعله) (١٩) (في السلاح والكراع (٢٠) عدة في سبيل الله) (٢١) (فعمل رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بذلك حياته ، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك ؟ ، فقالوا : نعم ، ثم قال لعلي وعباس : أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك ؟ ، فقالا : نعم ، قال عمر : ثم توفى الله نبيه –صلى الله عليه وسلم– ، فقال أبو بكر –رضي الله عنه– : أنا ولي رسول الله –صلى الله عليه وسلم– (٢٢) فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ، والله يعلم أنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم توفى الله أبا بكر ، فكنت أنا ولي أبي بكر ، فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وما عمل فيها أبو بكر ، والله يعلم أني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة وأمركما واحد ، جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك ، وجاءني هذا – يريد عليا – يريد نصيب امرأته من أبيها ، فقلت لكما : إن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال : " لا نورث ، ما تركنا صدقة " ، فلما بدا لي (٢٣) أن أدفعه إليكما قلت : إن شئتما دفعتها إليكما ، على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ، وبما عمل فيها أبو بكر ، وبما عملت فيها منذ وليتها) (٢٤) (وإلا فلا تكلماني) (٢٥) (فقلتما : ادفعها إلينا ، فبذلك دفعتها إليكما ، فأنشدكم بالله هل

دفعتها إليهما بذلك ؟ ، فقال الرهط : نعم ، ثم أقبل على علي وعباس فقال : أنشدكما بالله ، هل دفعتها إليكما بذلك ؟ ، فقالا : نعم ، قال : أفتلتمسان (٢٦) مني قضاء غير ذلك ؟ ، فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك ، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي ، فإني أكفيكماها) (٢٧) (قال مالك بن أوس : فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال : صدقت ، أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي -ﷺ- تقول : أرسل أزواج النبي -ﷺ- عثمان -رضي الله عنه- إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن مما أفاء الله على رسوله -ﷺ- ، فكنت أنا أردهن ، فقلت لهن : ألا تتقين الله ؟ ، ألم تعلمن أن النبي -ﷺ- كان يقول : " لا نورث ، ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آل محمد -ﷺ- في هذا المال) (٢٨) إنما هذا المال لآل محمد لنائبتهم ولضيفهم ، فإذا مت فهو إلى ولي الأمر من بعدي ") (٢٩) (فانتهى أزواج النبي -ﷺ- إلى ما أخبرتهن ، قال : فكانت هذه الصدقة بيد علي ، منعها علي عباسا فغلبه عليها ، ثم كانت بيد حسن بن علي ، ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين ، وحسن بن حسن ، كلاهما كانا يتداولانها ، ثم بيد زيد بن حسن ، وهي صدقة رسول الله -ﷺ- حقا) (٣٠) .

---

(١) أبوه صحابي ، وأما هو فقد ذكر في الصحابة ، وقال ابن أبي حاتم وغيره لا تصح له صحبة .فتح الباري(ج٩ص٣٤٦)

(٢) هو ما ينسج من سعف النخل ، وفي رواية " فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله ، أي ليس تحته فراش والإفضاء إلى الشيء لا يكون بحائل ، وفيه إشارة إلى أن العادة أن يكون على السرير فراش .(فتح)(ج٩ص٣٤٦)

(٣) الأدم : الجلد المدبوغ .

(٤) أي : عطية غير كثيرة ولا مقدرة . (فتح) - (ج ٩ / ص ٣٤٦)

(٥) قاله تحرجا من قبول الأمانة . (فتح) - (ج ٩ / ص ٣٤٦)

(٦) الرهط : الجماعة من الرجال دون العشرة .

(٧) التؤدة : الرفق ، أي : اصبروا وأمهلوا ، وعلى رسلكم .(فتح) - (ج ٩ / ص ٣٤٦)

(٨) أي : أسألكم بالله . (النووي - ج ٦ / ص ٢٠٧)

(٩) الفيء : ما يؤخذ من العدو من مال ومتاع بغير حرب .

(١٠) (خ) ٢٩٢٧ ، (م) ١٧٥٧

(١١) قال في النهاية : الإيجاف سرعة السير ، وقد أوجف دابته يوجفها إيجافا إذا حثها . تحفة الأحوذي(ج٤ص ٤٠٨)

(١٢) (خ) ٢٧٤٨ ، (م) ١٧٥٧

(١٣) [الحشر/٦]

(١٤) ذكر القاضي في معنى هذا احتمالين : أحدهما : تحليل الغنيمة له ولأمته ، والثاني : تخصيصه بالفيء ، إما كله أو بعضه كما سبق من اختلاف العلماء ، قال : وهذا الثاني أظهر ، لاستشهاد عمر على هذا بالآية . (النووي - ج ٦ / ص ٢٠٧)

(١٥) هذا يؤيد مذهب الجمهور أنه لا خمس في الفيء كما سبق ، وقد ذكرنا أن الشافعي أوجبه ، ومذهب الشافعي أن النبي -ﷺ- كان له من الفيء أربعة أخماسه ، وخمس خمس الباقي ، فكان له أحد وعشرون سهما من خمسة وعشرين والأربعة الباقية لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ، ويتأول هذا الحديث على هذا فنقول : قوله : (كانت أموال بني النضير) أي : معظمها . (النووي - ج ٦ / ص ٢٠٧)

(١٦) حاز الشيء : إذا قبضه وملكه واستبد به .

(١٧) الاستئثار : الانفراد بالشيء .

(١٨) أي : يعزل لهم نفقة سنة ، ولكنه كان ينفقه قبل انقضاء السنة في وجوه الخير فلا تتم عليه السنة ، ولهذا توفي -ﷺ- ودرعه مرهونة على شعير استدانه لأهله ، ولم يشبع ثلاثة أيام تباعا .(النووي - ج ٦ / ص ٢٠٧)

(١٩) (خ) ٢٩٢٧ ، (م) ١٧٥٧

(٢٠) (الكراع) : الخيل .

(٢١) (خ) ٢٧٤٨ ، (م) ١٧٥٧

(٢٢) الولي والمولى : من المشترك اللفظي الذي يطلق على عدة معان منها الرب ، والمالك، والسيد والمنعم، والمعتق، والناصر، والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصهر، والعبد، والمعتق، والمنعم عليه ، وكل من ولي أمرا أو قام به فهو وليه ومولاه .

(٢٣) بدا : وضح وظهر .

(٢٤) (خ) ٢٩٢٧ ، (م) ١٧٥٧

(٢٥) (خ) ٣٨٠٩

(٢٦) التمس الشيء : طلبه .

(٢٧) (خ) ٢٩٢٧ ، (د) ٢٩٦٣

(٢٨) (خ) ٣٨٠٩ ، (م) ١٧٥٨

(٢٩) (د) ٢٩٧٦

(٣٠) (خ) ٣٨٠٩." [١]

"قدوم الشجر إليه -ﷺ-

(حب طب) ، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال :

(جاء رجل من بني عامر إلى النبي -ﷺ- وكان يداوي ويعالج ، فقال : يا محمد ، إنك تقول أشياء ، **فهل لك** أن أداويك ؟ ، " فدعاه رسول الله -ﷺ- إلى الله ثم قال : **هل لك** أن أريك آية ؟ - وعنده نخل وشجر - فدعا رسول الله -ﷺ- عذقا (١) منها ، فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع رأسه) (٢) (ويسجد ويرفع رأسه حتى انتهى إليه -ﷺ- فقام بين يديه ، ثم قال له رسول الله -ﷺ- : ارجع إلى مكانك) (٣) (فرجع إلى مكانه ") (٤) (فقال العامري : والله لا أكذبك بشيء تقوله أبدا ، ثم قال : يا آل عامر بن صعصعة ، والله لا أكذبه بشيء) (٥) .

---

(١) العذق بالفتح : النخلة ، وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريخ .

(٢) (طب) ١٢٥٩٥ ، انظر الصحيحة : ٣٣١٥

(٣) (حب) ٦٥٢٣ ، انظر صحيح موارد الظمآن : ١٧٦٩

(٤) (طب) ١٢٥٩٥

(٥) (حب) ٦٥٢٣." [٢]

"(حب) ، وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال :

كنا مع النبي -ﷺ- في سفر ، فأقبل أعرابي ، فلما دنا منه -ﷺ- قال له : " أين تريد ؟ " قال : إلى أهلي ، قال : " **هل لك** إلى خير ؟ " ، قال : ما هو ؟ ، قال : " تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٦٧/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٩٣/١

له ، وأن محمدا عبده ورسوله " ، قال : هل من شاهد على ما تقول ؟ ، فقال رسول الله -ﷺ- : " هذه السمرة (١) فدعاها رسول الله -ﷺ - وهي بشاطئ الوادي (٢) فأقبلت تخد الأرض خدا (٣) حتى كانت بين يديه ، فاستشهدها ثلاثا فشهدت أنه كما قال ، ثم رجعت إلى منبتها " ، فرجع الأعرابي إلى قومه وقال : إن يتبعوني أتيتك بهم ، وإلا رجعت إليك فكنت معك " (٤)

---

(١) السمر : هو ضرب من شجر الطلح ، الواحدة سمرة .

(٢) شاطئ الوادي جانبه .

(٣) تخد الأرض : تشقها ، كناية عن سرعة المجيء .

(٤) (حب) ٦٥٠٥ ، (يع) ٥٦٦٢ ، انظر صحيح موارد الظمآن : ١٧٦٨ ، وهداية الرواة : ٥٨٦٧." [١]

"(ت جة حم) ، وعن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله -ﷺ- :

" (إن الله سيستخلص رجلا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة) (١) (فينشر له تسعة وتسعين سجلا ، كل سجل مد البصر ،

ثم يقول الله -عز وجل- : هل تنكر من هذا شيئا ؟ ، فيقول : لا يا رب ، فيقول الله -عز وجل- : هل ظلمك كتبتي الحافظون ؟) (٢) (فيقول : لا يا رب ، فيقول الله -عز وجل- : فهل لك عذر ؟ ، فيقول : لا يا رب) (٣) (فيقول الله -عز وجل- : فهل لك حسنة ؟) (٤) (فيهاب الرجل فيقول : لا ، فيقول الله : بلى) (٥) (إن لك عندنا حسنة واحدة) (٦) (وإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتخرج له بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) (٧) (فيقول له الله -عز وجل- : احضر وزنك (٨) فيقول : يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ ، فيقول الله -عز وجل- : فإنك لا تظلم ، قال : فتوضع السجلات في كفة ، والبطاقة في كفة ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، ولا يثقل مع اسم الله شيء) (٩) " (١٠)

---

(١) (حم) ٦٩٩٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي .

(٢) (جة) ٤٣٠٠

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٣٩٤

(٣) (ت) ٢٦٣٩

(٤) (حم) ٦٩٩٤

(٥) (جة) ٤٣٠٠

(٦) (حم) ٦٩٩٤

(٧) (جة) ٤٣٠٠

(٨) أي : احضر وزن عملك ، ليظهر لك انتفاء الظلم ، وظهور العدل ، وتحقق الفضل .تحفة الأحوذي(ج٦ص٤٣٨)

(٩) (ت) ٢٦٣٩

(١٠) صحيح الجامع : ١٧٧٦ ، الصحيحة : ١٣٥." [1]

"التمسك بالجماعة

قال تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾ [آل عمران/١٠٣]

(ت حم) ، وعن الحارث الأشعري -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

" (إن الله أمر يحيى بن زكريا -عليه السلام- بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، وإنه كاد أن يبطئ بها ، فقال عيسى -عليه السلام- : إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم فقال يحيى : أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب ، فجمع الناس في بيت المقدس ، فامتلأ المسجد وتعدوا على الشرف (١) فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن ، وآمركم أن تعملوا بهن ، أولهن : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق (٢) فقال : هذه داري ، وهذا عملي ، فاعمل وأد إلي ، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده ، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟) (٣) (وإن الله -عز وجل- خلقكم ورزقكم ، فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا) (٤) (وإن الله أمركم بالصلاة ، فإذا صليتم فلا تلتفتوا ، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت ، وآمركم بالصيام ، فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة (٥) معه صرة فيها مسك ، فكلهم يعجبه ريحها ، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٠٦٠

المسك ، وآمركم بالصدقة ، فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه ، وقدموه ليضربوا عنقه) (٦) (فقال : هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ ، فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه ، وآمركم بذكر الله كثيرا ، فإن مثل ذلك) (٧) (كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا (٨)) (٩) (فأتى حصنا حصينا (١٠) فتحصن فيه) (١١) (فأحرز نفسه منهم (١٢) وكذلك العبد ، لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله ، ثم قال رسول الله -ﷺ- : " وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن : بالسمع والطاعة (١٣) والجهاد في سبيل الله ، والهجرة (١٤) والجماعة (١٥)) (١٦) (فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر (١٧) فقد خلع ربقة الإسلام (١٨) من عنقه إلا أن يرجع ، ومن ادعى دعوى الجاهلية (١٩) فهو من جثاء جهنم (٢٠) ") (٢١) (فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صلى وصام ؟) (٢٢) (قال : " وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم ، فادعوا المسلمين) (٢٣) (بدعوى الله الذي سماكم : المسلمين المؤمنين ، عباد الله -ﷻ-) (٢٤) " (٢٥)

---

(١) (الشرف) :جمع شرفة . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١٨٣)

(٢) أي : فضة .

(٣) (ت) ٢٨٦٣

(٤) (حم) ٣٣١٧٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .

(٥) العصابة : الجماعة من الرجال .

(٦) (ت) ٢٨٦٣

(٧) (حم) ١٧٨٣٣

(٨) أي : مسرعين . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١٨٣)

(٩) (ت) ٢٨٦٣

(١٠) الحصن : كل مكان محمي منيع لا يوصل إلى جوفه ، والحصين من الأماكن : المنيع ، يقال : درع حصين : أي : محكمة ، وحصن حصين : للمبالغة . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١٨٣)

(١١) (حم) ١٧٨٣٣

(١٢) أي : حفظها منهم .

(١٣) أي : السمع والطاعة للأمير في غير المعصية .

(١٤) الهجرة : الانتقال من مكة إلى المدينة قبل فتح مكة ، ومن دار الكفر إلى دار الإسلام ، ومن دار البدعة إلى دار السنة ، ومن المعصية إلى التوبة لقوله -ﷺ- : " المهاجر من هجر ما نهى الله عنه " تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١٨٣)

(١٥) المراد بالجماعة الصحابة ومن بعدهم من التابعين وتابعي التابعين من السلف الصالحين ، أي : آمركم بالتمسك بهديهم وسيرتهم والانخراط في زمرتهم . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١٨٣)

(١٦) (ت) ٢٨٦٣

(١٧) المراد بالخروج : السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الأمير ولو بأدنى شيء ، فكني عنها بمقدار الشبر لأن الأخذ في ذلك يئول إلى سفك الدماء بغير حق .(فتح) - (ج ٢٠ / ص ٥٨)

(١٨) (الربقة) في الأصل : عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للإسلام ، يعني : ما شد المسلم به نفسه من عرى الإسلام ، أي : حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه .تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١٨٣)

(١٩) هذا إيذان بأن التمسك بالجماعة وعدم الخروج عن زمرتهم من شأن المؤمنين ، والخروج من زمرتهم من دعوى الجاهلية كما قال -ﷺ- : " من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية " فعلى هذا ينبغي أن يفسر دعوى الجاهلية بسننها على الإطلاق ، لأنه؛ تدعو إليها .تحفة الأحوذي (ج ٧ / ص ١٨٣)

(٢٠) أي : من جماعات جهنم ، وجثى جمع جثوة ، كخطوة وخطى ، وهي الحجارة المجموعة ، وروي (من جثي) بتشديد الياء ، جمع جاث ، من جثا على ركبتيه ، وقرئ بهما في قوله تعالى : ﴿ ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾ .فتح الباري(ج١٣ص ١٩٩)

(٢١) (حم) ١٧٨٣٣

(٢٢) (ت) ٢٨٦٣

(٢٣) (حم) ١٧٨٣٣

(٢٤) (ت) ٢٨٦٣

(٢٥) صحيح الجامع : ١٧٢٤ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٥٥٢." [1]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٠٨/٢

"(جة حم حب) ، وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف -رضي الله عنهما- قال :(مر عامر بن ربيعة -رضي الله عنه- - بسهل بن حنيف -رضي الله عنه- وهو يغتسل) (١) (فنظر إليه فقال : ما رأيت كاليوم ولا جلد عذراء) (٢) (- وكان سهل رجلا أبيض حسن الجسم والجلد -) (٣) (قال : فوعك (٤) سهل مكانه واشتد وعكه) (٥) (فأتي النبي -ﷺ- فقيل له : يا رسول الله **هل لك** في سهل ؟ والله ما يرفع رأسه وما يفيق) (٦) (" فأتاه رسول الله -ﷺ-) (٧) (فقال : هل تتهمون فيه من أحد ؟ ") (٨) (فأخبره سهل بالذي كان من أمر عامر) (٩) (" فدعا رسول الله -ﷺ- عامرا فتغيظ عليه وقال : علام يقتل أحدكم أخاه ؟) (١٠) (إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه ، فليدع بالبركة ، فإن العين حق) (١١)

---

(١) (جة) ٣٥٠٩

(٢) (حب) ٦١٠٥ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ٢٥٧٢

(٣) (حم) ١٦٠٢٣ ، انظر المشكاة : ٤٥٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : حديث صحيح .

(٤) الوعك : ألم الحمى .

(٥) (حب) ٦١٠٥

(٦) (حم) ١٦٠٢٣

(٧) (حب) ٦١٠٥

(٨) (حم) ١٦٠٢٣

(٩) (حب) ٦١٠٥

(١٠) (حم) ١٦٠٢٣ ، (جة) ٣٥٠٩

(١١) (حم) ١٥٧٣٨ ، (ن) ١٠٨٧٢ ، انظر الصحيحة : ٢٥٧٢." [1]

"(جة حم حب) ، وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف -رضي الله عنهما- قال :(مر عامر بن ربيعة -رضي الله عنه- - بسهل بن حنيف -رضي الله عنه- وهو يغتسل) (١) (فنظر إليه فقال : ما رأيت كاليوم ولا جلد عذراء) (٢) (- وكان سهل رجلا أبيض حسن الجسم والجلد -) (٣) (قال : فوعك (٤) سهل مكانه واشتد وعكه) (٥) (فأتي النبي -ﷺ- فقيل له : يا رسول الله **هل لك** في سهل ؟ والله ما يرفع رأسه وما يفيق) (٦) (" فأتاه رسول الله -ﷺ-) (٧) (فقال : هل تتهمون فيه من أحد ؟ ") (٨) (فأخبره سهل بالذي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣١٧/٢

كان من أمر عامر) (٩) (" فدعا رسول الله -ﷺ- عامرا فتغيظ عليه وقال : علام يقتل أحدكم أخاه ؟) (١٠) (إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه ، فليدع بالبركة ، فإن العين حق) (١١) (ثم دعا رسول الله -ﷺ- بماء) (١٢) (ثم قال لعامر : توضأ له) (١٣) اغتسل له (١٤) فغسل عامر وجهه ويديه إلى المرفقين ، وركبتيه ، وأطراف رجليه ، وداخلة إزاره (١٥) في قدح ، ثم صب ذلك الماء عليه ، يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ، يكفئ القدح وراءه ") (١٦) (فراح سهل مع رسول الله -ﷺ- ليس به بأس) (١٧) "

---

(١) (جة) ٣٥٠٩

(٢) (حب) ٦١٠٥ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ٢٥٧٢

(٣) (حم) ١٦٠٢٣ ، انظر المشكاة : ٤٥٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : حديث صحيح .

(٤) الوعك : ألم الحمى .

(٥) (حب) ٦١٠٥

(٦) (حم) ١٦٠٢٣

(٧) (حب) ٦١٠٥

(٨) (حم) ١٦٠٢٣

(٩) (حب) ٦١٠٥

(١٠) (حم) ١٦٠٢٣ ، (جة) ٣٥٠٩

(١١) (حم) ١٥٧٣٨ ، (ن) ١٠٨٧٢ ، انظر الصحيحة : ٢٥٧٢

(١٢) (جة) ٣٥٠٩

(١٣) (حب) ٦١٠٥

(١٤) (حم) ١٦٠٢٣

(١٥) المراد بداخلة الإزار الطرف المتدلي الذي يلي حقوه الأيمن ، وقد ظن بعضهم أن داخلة الإزار كناية عن الفرج ، وزاد عياض أن المراد ما يلي جسده من الإزار ، وقيل : أراد موضع الإزار من الجسد ، وقيل : أراد وركه لأنه معقد الإزار . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٣٣٨)

(١٦) (حم) ١٦٠٢٣ ، (جة) ٣٥٠٩

(١٧) (حب) ٦١٠٥ ، (حم) ١٦٠٢٣." [١]

"(س جة) ، وعن معاوية بن جاهمة السلمي قال :

جاء جاهمة -رضي الله عنه- إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال : يا رسول الله ، أردت أن أغزو وجئتك أستشيرك ، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " **هل لك** من أم ؟ " ، قال : نعم) (١) (قال : " فارجع إليها فبرها) (٢) (فإن الجنة تحت رجليها (٣)) (٤) الزم رجلها فثم الجنة (٥) "

---

(١) (س) ٣١٠٤ ، (حم) ١٥٥٧٧ ، انظر الإرواء تحت حديث : ١١٩٩

(٢) (جة) ٢١٧٨

(٣) المعنى أن نصيبك من الجنة لا يصل إليك إلا برضاها . شرح سنن النسائي - (ج ٤ / ص ٣٨٨)

(٤) (س) ٣١٠٤ ، (حم) ١٥٥٧٧

(٥) (جة) ٢١٧٨ ، انظر صحيح الجامع : ١٢٤٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢٤٨٤." [٢]

"(خ جة) ، عن علقمة قال :

(كنت أمشي مع عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- بمنى فلقيه عثمان -رضي الله عنه- ، فقال : يا أبا عبد الرحمن إن لي إليك حاجة ، فخلوا) (١) (فجلست قريبا منه) (٢) (فقال عثمان : **هل لك** يا أبا عبد الرحمن في أن نزوجك بكرا تذكرك) (٣) (من نفسك بعض ما قد مضى ؟ ، فلما رأى عبد الله أنه ليس له حاجة سوى هذه أشار إلي بيده فجئت) (٤) (فانتهيت إليه وهو يقول :) (٥) (كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- شبابا لا نجد شيئا ، فقال لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة (٦) فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء ") (٧)

---

(١) (خ) ٤٧٧٨

(٢) (جة) ١٨٤٥

(٣) (خ) ٤٧٧٨

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٢٤/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥١٥/٢

(٤) (جة) ١٨٤٥ ، (خ) ٤٧٧٨

(٥) (خ) ٤٧٧٨

(٦) الباءة : النكاح ، لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا ، والوطء سمي باءة أيضا ، والمني أيضا سمي باءة كذلك .

قلت : فقوله : (الباءة) شامل للمعاني الثلاث .ع

(٧) (خ) ٤٧٧٩ ، ١٨٠٦ ، (م) ١ - (١٤٠٠) ، (ت) ١٠٨١ ، (س) ٢٢٤٠ ، (د) ٢٠٤٦ ، (حم) ٤٢٧١." [1]

"(م) ، وعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال :أتى الطفيل بن عمرو الدوسي -رضي الله عنه- إلى النبي -ﷺ- فقال : يا رسول الله ، هل لك في حصن حصين ومنعة (١) ؟ - حصن كان لدوس في الجاهلية - " فأبى ذلك رسول الله -ﷺ- للذي ذخر الله للأنصار " ، فلما هاجر رسول الله -ﷺ- إلى المدينة " هاجر إليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه ، فاجتووا المدينة (٢) فمرض فجزع ، فأخذ مشاقص له (٣) فقطع بها براجمه (٤) فشخبت (٥) يداه حتى مات ، فرآه الطفيل بن عمرو في منامه ، فرآه وهيئته حسنة ، ورآه مغطيا يديه ، فقال له : ما صنع بك ربك ؟ ، فقال : غفر لي بهجرتي إلى نبيه -ﷺ- ، فقال : ما لي أراك مغطيا يديك ؟ ، قال : قال لي : لن نصلح منك ما أفسدت ، فقصها الطفيل على رسول الله -ﷺ- ، فقال رسول الله -ﷺ- : " اللهم وليديه فاغفر " (٦)

---

(١) أي : جماعة يمنعونك ممن يقصدك بمكروه . (النووي - ج ١ / ص ٢٣٠)

(٢) أي : كرهوا المقام بها لضجر ونوع من سقم ، قال الخطابي : وأصله من الجوى وهو داء يصيب الجوف . (النووي - ج ١ / ص ٢٣٠)

(٣) (المشاقص) جمع مشقص ، وهو سهم فيه نصل عريض .(النووي - ج ١ / ص ٢٣٠)

(٤) (البراجم) : العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ ، الواحدة برجمة بالضم .النهاية (ج١ / ص ٢٩١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٠٨/٢

(٥) أي : سال دمهما .

(٦) (م) ١٨٤ - (١١٦) ، (حم) ١٥٠٢٤." [1]

"(تخ) ، وعن سوادة بن الربيع -رضي الله عنه- قال :

أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال لي : " **هل لك** من مال ؟ " ، قلت : نعم ، لي مال وخيل ورقيق قال : " عليك بالخيل فارتبطها ، الخيل معقود في نواصيها الخير " (١)

---

(١) (تخ) (٢ / ٢ / ١٨٤) ، انظر الصحيحة : ١٩٣٦." [2]

"(م) ، وعن عبد الله بن الشخير -رضي الله عنه- قال :

(" أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يقرأ : ﴿ ألهاكم التكاثر ، حتى زرتم المقابر ﴾ ، فقال : يقول ابن آدم : مالي مالي ، **وهل لك** يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ؟ ، أو لبست فأبليت ؟ ، أو تصدقت فأمضيت ؟) (١) (وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس ") (٢)

---

(١) (م) ٣ - (٢٩٥٨) ، (ت) ٢٣٤٢ ، (س) ٣٦١٣ ، (حم) ١٦٣٤٨

(٢) (م) ٤ - (٢٩٥٩) ، (حم) ٨٧٩٩." [3]

"(خ) ، وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال :

قدم عيينة بن حصن ، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس ، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر -رضي الله عنه- ، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته ، كهولا (١) كانوا أو شبانا ، فقال عيينة لابن أخيه : يا ابن أخي ، **هل لك** وجه عند هذا الأمير ؟ ، فاستأذن لي عليه فقال : سأستأذن لك عليه ، قال ابن عباس : فاستأذن الحر لعيينة ، فأذن له عمر ، فلما دخل عليه قال : هي يا ابن الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجزل (٢) ولا تحكم بيننا بالعدل ، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به (٣) فقال له الحر : يا أمير المؤمنين ، إن الله تعالى قال لنبيه -صلى الله عليه وسلم- : ﴿ خذ العفو (٤) وأمر بالعرف (٥) وأعرض عن الجاهلين (٦) ﴾ (٧) وإن هذا من الجاهلين قال : فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه ، وكان -رضي الله عنه- وقافا عند كتاب الله . (٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٧١/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٨٣٧/٢

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٦٣/٣

(١) الكهل : الشخص الذي جاوز الثلاثين إلى الخمسين ، وتم عقله وحلمه .
(٢) أي : الكثير . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٣٣٧)
(٣) أي : يضربه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٣٣٧)
(٤) لما عدد الله تعالى من أحوال المشركين ما عدده وتسفيه رأيهم وضلال سعيهم أمر رسوله -ﷺ- بأن يأخذ العفو من أخلاقهم ، يقال : أخذت حقي عفوا أي سهلا ، وهذا نوع من التيسير الذي كان يأمر به رسول الله -ﷺ- كما ثبت في الصحيح أنه كان يقول : " يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا " ، والمراد بالعفو هنا ضد الجهد ، والعفو التساهل في كل شيء ، كذا في بعض التفاسير ، وفي جامع البيان : خذ العفو من أخلاق الناس ، كقبول أعذارهم والمساهلة معهم ، وفي تفسير الخازن : المعنى اقبل الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقص عليهم فيستعصوا عليك ، فتتولد منه العداوة والبغضاء ، وقال مجاهد : يعني خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم من غير تجسس ، وذلك مثل قبول الاعتذار منهم ، وترك البحث عن الأشياء . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٣٠٨)
(٥) أي : المعروف : من طاعة الله ، والإحسان إلى الناس .
(٦) أي : بالمجاملة وحسن المعاملة وترك المقابلة ، ولذلك لما قال عيينة بن حصن لعمر -رضي الله عنه- : ما تعطي الجزل ولا تقسم بالعدل ، وغضب عمر ، قال له الحر بن قيس : إن الله يقول : وأعرض عن الجاهلين ، فتركه عمر .
(٧) [الأعراف : ١٩٩]
(٨) (خ) ٤٣٦٦ ، ٦٨٥٦." [١]

"(م) ، وعن عبد الله بن الشخير -رضي الله عنه- قال :
(" أتيت النبي -ﷺ- وهو يقرأ : ﴿ ألهاكم التكاثر ، حتى زرتم المقابر ﴾ ، فقال : يقول ابن آدم : مالي مالي ، **وهل لك** يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ؟ ، أو لبست فأبليت ؟ ، أو تصدقت فأمضيت ؟) (١) (وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس ") (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٦٨/٣

(١) (م) ٣ - (٢٩٥٨) ، (ت) ٢٣٤٢ ، (س) ٣٦١٣ ، (حم) ١٦٣٤٨
(٢) (م) ٤ - (٢٩٥٩) ، (حم) ٨٧٩٩٦٦." [١]

"(س جة) ، وعن معاوية بن جاهمة السلمي قال :
(جاء جاهمة -رضي الله عنه- إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال : يا رسول الله ، أردت أن أغزو وجئتك أستشيرك ، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " هل لك من أم ؟ " ، قال : نعم) (١) (قال : " فارجع إليها فبرها) (٢) (فإن الجنة تحت رجليها (٣)) (٤) الزم رجلها فثم الجنة (٥) "

---

(١) (س) ٣١٠٤ ، (حم) ١٥٥٧٧ ، انظر الإرواء تحت حديث : ١١٩٩
(٢) (جة) ٢١٧٨
(٣) المعنى أن نصيبك من الجنة لا يصل إليك إلا برضاها . شرح سنن النسائي - (ج ٤ / ص ٣٨٨)
(٤) (س) ٣١٠٤ ، (حم) ١٥٥٧٧
(٥) (جة) ٢١٧٨ ، انظر صحيح الجامع : ١٢٤٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢٤٨٤." [٢]

"(د) ، وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال :
هاجر رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من اليمن ، فقال : " هل لك أحد باليمن ؟ " ، قال : أبواي ، قال : " أذنا لك ؟ " ، قال : لا ، قال : " ارجع إليهما فاستأذنهما ، فإن أذنا لك فجاهد ، وإلا فبرهما " (١)

---

(١) (د) ٢٥٣٠ ، (حم) ١١٧٣٩ ، انظر صحيح الجامع : : ٨٩٢ ، وصحيح الترغيب والترهيب :٢٤٨٢ ، والإرواء تحت حديث : ١١٩٩." [٣]

"(س جة) ، وعن معاوية بن جاهمة السلمي قال :
(جاء جاهمة -رضي الله عنه- إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال : يا رسول الله ، أردت أن أغزو وجئتك أستشيرك ، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " هل لك من أم ؟ " ، قال : نعم) (١) (قال : " فارجع إليها فبرها) (٢) (فإن الجنة تحت رجليها (٣)) (٤) الزم رجلها فثم الجنة (٥) "

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٢٣/٣
[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٢٨/٣
[٣] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٤١/٣

(١) (س) ٣١٠٤ ، (حم) ١٥٥٧٧ ، انظر الإرواء تحت حديث : ١١٩٩

(٢) (جة) ٢١٧٨

(٣) المعنى أن نصيبك من الجنة لا يصل إليك إلا برضاها . شرح سنن النسائي - (ج ٤ / ص ٣٨٨)

(٤) (س) ٣١٠٤ ، (حم) ١٥٥٧٧

(٥) (جة) ٢١٧٨ ، انظر صحيح الجامع : ١٢٤٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢٤٨٤." [1]

"(٧) من التداوي المسنون الاغتسال أو الصب من ماء العائن

(جة حم حب) ، وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف -رضي الله عنهما- قال :(مر عامر بن ربيعة -رضي الله عنه- بسهل بن حنيف -رضي الله عنه- وهو يغتسل) (١) (فنظر إليه فقال : ما رأيت كاليوم ولا جلد عذراء) (٢) (- وكان سهل رجلا أبيض حسن الجسم والجلد -) (٣) (قال : فوعك (٤) سهل مكانه واشتد وعكه) (٥) (فأتي النبي -صلى الله عليه وسلم- فقيل له : يا رسول الله هل لك في سهل ؟ والله ما يرفع رأسه وما يفيق) (٦) (" فأتاه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-) (٧) (فقال : هل تتهمون فيه من أحد ؟ ") (٨) (فأخبره سهل بالذي كان من أمر عامر) (٩) (" فدعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عامرا فتغيظ عليه وقال : علام يقتل أحدكم أخاه ؟) (١٠) (إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه ، فليدع بالبركة ، فإن العين حق) (١١) (ثم دعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بماء) (١٢) (ثم قال لعامر : توضأ له) (١٣) اغتسل له (١٤) فغسل عامر وجهه ويديه إلى المرفقين ، وركبتيه ، وأطراف رجليه ، وداخلة إزاره (١٥) في قدح ، ثم صب ذلك الماء عليه ، يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ، يكفئ القدح وراءه ") (١٦) (فراح سهل مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليس به بأس) (١٧) "

---

(١) (جة) ٣٥٠٩

(٢) (حب) ٦١٠٥ ، انظر الصحيحة تحت حديث : ٢٥٧٢

(٣) (حم) ١٦٠٢٣ ، انظر المشكاة : ٤٥٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : حديث صحيح .

(٤) الوعك : ألم الحمى .

(٥) (حب) ٦١٠٥

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٤٢/٣

(٦) (حم) ١٦٠٢٣

(٧) (حب) ٦١٠٥

(٨) (حم) ١٦٠٢٣

(٩) (حب) ٦١٠٥

(١٠) (حم) ١٦٠٢٣ ، (جة) ٣٥٠٩

(١١) (حم) ١٥٧٣٨ ، (ن) ١٠٨٧٢ ، انظر الصحيحة : ٢٥٧٢

(١٢) (جة) ٣٥٠٩

(١٣) (حب) ٦١٠٥

(١٤) (حم) ١٦٠٢٣

(١٥) المراد بداخلة الإزار الطرف المتدلي الذي يلي حقوه الأيمن ، وقد ظن بعضهم أن داخلة الإزار كناية عن الفرج ، وزاد عياض أن المراد ما يلي جسده من الإزار ، وقيل : أراد موضع الإزار من الجسد ، وقيل : أراد وركه لأنه معقد الإزار . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٣٣٨)

(١٦) (حم) ١٦٠٢٣ ، (جة) ٣٥٠٩

(١٧) (حب) ٦١٠٥ ، (حم) ١٦٠٢٣." (١)

"(خ جة) ، عن علقمة قال :

(كنت أمشي مع عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- بمنى فلقيه عثمان -رضي الله عنه- ، فقال : يا أبا عبد الرحمن إن لي إليك حاجة ، فخلوا) (١) (فجلست قريبا منه) (٢) (فقال عثمان : **هل لك** يا أبا عبد الرحمن في أن نزوجك بكرا تذكرك) (٣) (من نفسك بعض ما قد مضى ؟ ، فلما رأى عبد الله أنه ليس له حاجة سوى هذه أشار إلي بيده فجئت) (٤) (فانتهيت إليه وهو يقول :) (٥) (كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- شبابا لا نجد شيئا ، فقال لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة (٦) فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء ") (٧)

---

(١) (خ) ٤٧٧٨

(٢) (جة) ١٨٤٥

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢١٦٧/٣

(٣) (خ) ٤٧٧٨
(٤) (جة) ١٨٤٥ ، (خ) ٤٧٧٨
(٥) (خ) ٤٧٧٨
(٦) الباءة : النكاح ، لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا ، والوطء سمي باءة أيضا ، والمني أيضا سمي باءة كذلك .
قلت : فقوله : (الباءة) شامل للمعاني الثلاث .ع
(٧) (خ) ٤٧٧٩ ، ١٨٠٦ ، (م) ١ - (١٤٠٠) ، (ت) ١٠٨١ ، (س) ٢٢٤٠ ، (د) ٢٠٤٦ ، (حم) ٤٢٧١
(٨) [الأعراف/٢٦]." [1]

"(م جة حم) ، وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال :
(قدم ضماد الأزدي مكة) (١) (وكان يرقي من هذه الريح ، فسمع سفهاء (٢) من أهل مكة يقولون : إن محمدا مجنون ، فقال : لو أني رأيت هذا الرجل ، لعل الله يشفيه على يدي ، فلقيه فقال : يا محمد ، إني أرقي من هذه الريح ، وإن الله يشفي على يدي من شاء ، فهل لك ؟ ، فقال رسول الله -ﷺ- : " إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه) (٣) (ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا) (٤) (ومن سيئات أعمالنا) (٥) (من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أما بعد " ، فقال : أعد علي كلماتك هؤلاء ، " فأعادهن عليه رسول الله -ﷺ- ثلاث مرات " ، فقال : لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء ، فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ((٦) (قاموس البحر (٧)) (٨) (فهات يدك أبايعك على الإسلام) (٩) (فإني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) (١٠) (قال : " فبايعه ") (١١) (فقال له رسول الله -ﷺ- حين أسلم :) (١٢) (" وعلى قومك ؟ " ، قال : وعلى قومي ، قال : " فبعث رسول الله -ﷺ- سرية " فمروا بقومه ، فقال صاحب السرية للجيش : هل أصبتم من هؤلاء شيئا ؟ ، فقال رجل من القوم : أصبت منهم مطهرة ، فقال : ردوها ، فإن هؤلاء قوم ضماد) (١٣) .

---

(١) (حم) ٢٧٤٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٢٢٢٠

(٢) السفه : الخفة والطيش ، وسفه رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له ، والسفيه : الجاهل .

(٣) (م) ٤٦ - (٨٦٨)

(٤) (حم) ٢٧٤٩ ، (جة) ١٨٩٣

(٥) (جة) ١٨٩٣

(٦) (م) ٤٦ - (٨٦٨) ، (س) ٣٢٧٨

(٧) أي : قعره .

(٨) (حم) ٢٧٤٩ ، (م) ٤٦ - (٦٨٨)

(٩) (م) ٦٤ - (٨٦٨)

(١٠) (حم) ٢٧٤٩

(١١) (م) ٤٦ - (٨٦٨)

(١٢) (حم) ٢٧٤٩

(١٣) (م) ٤٦ - (٨٦٨) ، (حم) ٢٧٤٩ ، انظر صحيح السيرة ص١٣٣." [١]

"(حم) ، عن محمود بن لبيد -رضي الله عنه- قال :

لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل ، فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج ، " سمع بهم رسول الله -ﷺ- فأتاهم فجلس إليهم فقال لهم : هل لكم إلى خير مما جئتم له ؟ " ، قالوا : وما ذاك ؟ ، قال : " أنا رسول الله ، بعثني إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله لا يشركوا به شيئا ، وأنزل علي كتاب ، ثم ذكر الإسلام وتلا عليهم القرآن ، فقال إياس بن معاذ - وكان غلاما حدثا - : أي قوم ، هذا والله خير مما جئتم له ، فأخذ أبو جليس حفنة من البطحاء فضرب بها في وجه إياس بن معاذ ، " فقام رسول الله -ﷺ- عنهم " ، وانصرفوا إلى المدينة ، فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج ، ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك ، فحدثنا من حضره من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات ، فما كانوا يشكون أن قد مات مسلما ، لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله -ﷺ- ما سمع " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١١٧

(١) (حم) ٢٣٦٦٨ ، (ك) ٤٨٣١ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .." [١]

"(حم) ، وعن كعب بن مالك -رضي الله عنه- وكان كعب ممن شهد العقبة وبايع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بها - قال :

خرجنا في حجاج قومنا من المشركين ، وقد صلينا وفقهنا ، ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا ، فلما توجهنا لسفرنا وخرجنا من المدينة قال البراء لنا : يا هؤلاء ، إني قد رأيت والله رأيا ، وإني والله ما أدري توافقوني عليه أم لا ، فقلنا له : وما ذاك ؟ ، قال : قد رأيت أن لا أدع هذه البنية مني بظهر - يعني الكعبة - وأن أصلي إليها ، فقلنا : والله ما بلغنا أن نبينا يصلي إلا إلى الشام ، وما نريد أن نخالفه ، فقال : إني أصلي إليها ، فقلنا له : لكنا لا نفعل ، فكنا إذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام وصلى إلى الكعبة حتى قدمنا مكة ، فلما قدمنا مكة قال : يا ابن أخي ، انطلق إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فاسأله عما صنعت في سفري هذا ، فإنه والله قد وقع في نفسي منه شيء لما رأيت من خلافكم إياي فيه ، قال : فخرجنا نسأل عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكنا لا نعرفه ، لم نره قبل ذلك ، فلقينا رجل من أهل مكة فسألناه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : هل تعرفانه ؟ ، قلنا : لا ، قال : فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمه ؟ ، قلنا : نعم - وكنا نعرف العباس كان لا يزال يقدم علينا تاجرا - قال : فإذا دخلتما المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس ، قال : فدخلنا المسجد ، فإذا العباس جالس " ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- جالس معه " ، فسلمنا ثم جلسنا إليه ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للعباس : هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل ؟ ، قال : نعم ، هذا البراء بن معرور سيد قومه ، وهذا كعب بن مالك ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " الشاعر ؟ " ، قال : نعم ، قال كعب : فوالله ما أنسى قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال البراء بن معرور : يا نبي الله إني خرجت في سفري هذا وهداني الله للإسلام ، فرأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر فصليت إليها ، وقد خالفني أصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك شيء ، فماذا ترى يا رسول الله ؟ ، قال : لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها ، قال : فرجع البراء إلى قبلة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فصلى معنا إلى الشام ، قال : وأهله يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات ، وليس ذلك كما قالوا ، نحن أعلم به منهم ، قال : وخرجنا إلى الحج ، فواعدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- العقبة من أوسط أيام التشريق ، فلما فرغنا من الحج ، وكانت الليلة التي وعدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر ، سيد من سادتنا ، وكنا نكتم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١٣٠

من معنا من قومنا من المشركين أمرنا ، فكلمناه وقلنا له : يا أبا جابر ، إنك سيد من سادتنا ، وشريف من أشرافنا ، وإنا نرغب بك عما أنت فيه أن تكون حطبا للنار غدا ، ثم دعوته إلى الإسلام ، وأخبرته بميعاد رسول الله –ﷺ – ، فأسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيبا ، قال : فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا ، حتى إذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله –ﷺ – ، نتسلل مستخفين تسلل القطا (١) حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلا ، ومعنا امرأتان من نسائنا : نسيبة بنت كعب ، أم عمارة ، إحدى نساء بني مازن بن النجار ، وأسماء بنت عمرو بن عدي بن ثابت ، إحدى نساء بني سلمة ، وهي أم منيع ، قال : فاجتمعنا بالشعب ننتظر رسول الله –ﷺ – حتى جاءنا ومعه يومئذ عمه العباس بن عبد المطلب – وهو يومئذ على دين قومه ، إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويتوثق له – فلما جلسنا كان العباس بن عبد المطلب أول متكلم ، فقال : يا معشر الخزرج – قال : وكانت العرب يسمون هذا الحي من الأنصار الخزرج ، أوسها وخزرجها – إن محمدا منا حيث قد علمتم ، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه ، وهو في عز من قومه ومنعة في بلده ، فقلنا : قد سمعنا ما قلت ، فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما أحببت ، " فتكلم رسول الله –ﷺ – فتلا ودعا إلى الله –ﷻ – ، ورغب في الإسلام ، وقال : أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم " ، فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال : نعم والذي بعثك بالحق ، لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا ، فبايعنا يا رسول الله ، فنحن أهل الحروب وأهل الحلقة (٢) ورثناها كابرا عن كابر ، قال : فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله –ﷺ – أبو الهيثم بن التيهان ، حليف (٣) بني عبد الأشهل ، فقال : يا رسول الله إن بيننا وبين الرجال حبالا وإنا قاطعوها – يعني العهود – فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا ؟ ، " فتبسم رسول الله –ﷺ – ثم قال : بل الدم الدم ، والهدم الهدم (٤) أنا منكم وأنتم مني أحارب من حاربتم ، وأسالم من سالمتم ، ثم قال رسول الله –ﷺ – : أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم " ، فأخرجوا منهم اثني عشر نقيبا ، منهم تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الأوس ، فلما بايعنا رسول الله –ﷺ – صرخ الشيطان من رأس العقبة بأبعد صوت سمعته قط : يا أهل الجباجب (٥) **هل لكم** في مذمم والصباة معه قد أجمعوا على حربكم ؟ ، فقال رسول الله –ﷺ – : " هذا أزب العقبة (٦) هذا ابن أزيب ، اسمع أي عدو الله ، أما والله لأفرغن لك ، ثم قال رسول الله –ﷺ – : ارفعوا إلى رحالكم " ، فقال له العباس بن عبادة بن نضلة : والذي بعثك بالحق ، لئن شئت لنميلن على أهل منى غدا بأسيافنا ، فقال رسول الله –ﷺ – : " لم أومر بذلك " ، فرجعنا فنمنا حتى أصبحنا ، فلما أصبحنا غدت علينا جلة

قريش حتى جاءونا في منازلنا ، فقالوا : يا معشر الخزرج ، إنه قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أظهرنا وتبايعونه على حربنا ، والله إنه ما من العرب أحد أبغض إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينه منكم ، قال : فانبعث من هنالك من مشركي قومنا يحلفون لهم بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه –وقد صدقوا ، لم يعلموا ما كان منا – قال : وبعضنا ينظر إلى بعض . (٧)

---

(١) القطا ضرب من الحمام ، الواحدة قطاة .

(٢) الحلقة بسكون اللام : السلاح عاما . وقيل : هي الدروع خاصة . النهاية (ج ١ / ص ١٠٣٢)

(٣) الحليف : المتعاهد والمتعاقد على التعاضد والتساعد والاتفاق .

(٤) الهدم بالسكون وبالفتح أيضا : هو إهدار دم القتيل ، يقال : دماؤهم بينهم هدم : أي مهدرة ، والمعنى دمي ودمكم شيء واحد ، إن طلب دمكم فقد طلب دمي ، وإن أهدر دمكم فقد أهدر دمي لاستحكام الألفة بيننا ، وهو قول معروف للعرب ، يقولون : دمي دمك وهدمي هدمك ، وذلك عند المعاهدة والنصرة .النهاية في غريب الأثر – (ج ٥ / ص ٥٧٣)

(٥) الجباجب : المنازل .

(٦) أزب العقبة : هو الحية . لسان العرب – (ج ١ / ص ٢١٢)

(٧) يا معشر الخزرج( ) (حم) ١٥٨٣٦ ، (حب) ٧٠١١ ، انظر فقه السيرة ص١٤٧ ، صحيح موارد الظمآن : ١٩٠٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .." [1]

"(خ) ، وعن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال :

خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار ، فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي : هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة ؟ ، قلت : نعم – وكان وحشي يسكن حمص – فسألنا عنه فقيل لنا : هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت (١) قال : فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير ، فسلمنا فرد السلام ، قال : وعبيد الله معتجر (٢) بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه ، فقال عبيد الله : يا وحشي ، أتعرفني ؟ ، فنظر إليه ثم قال : لا والله ، إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها : أم قتال بنت أبي العيص ، فولدت له غلاما بمكة فكنت أسترضع له (٣) فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه ، فلكأني نظرت إلى قدميك (٤) فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال : ألا تخبرنا بقتل حمزة ؟ ، قال : نعم ، إن حمزة قتل

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٣٣/٤

طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر ، فقال لي مولاي جبير بن مطعم : إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر ، فلما أن خرج الناس عام عينين – وعينين جبل بحيال أحد ، بينه وبينه واد – خرجت مع الناس إلى القتال ، فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال : هل من مبارز ؟ ، فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال : يا سباع ، يا ابن أم أنمار مقطعة البظور (٥) أتحاد (٦) الله ورسوله –ﷺ– ؟ ، ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب (٧) قال : فكمنت لحمزة تحت صخرة ، فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته (٨) حتى خرجت من بين وركيه ، فكان ذاك العهد به ، فلما رجع الناس رجعت معهم ، فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام (٩) ثم خرجت إلى الطائف ، فأرسلوا إلى رسول الله –ﷺ– رسلا ، فقيل لي : إنه لا يهيج الرسل (١٠) فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله –ﷺ– ، " فلما رآني قال : أنت وحشي ؟ " ، قلت : نعم ، قال : " أنت قتلت حمزة ؟ " ، قلت : قد كان من الأمر ما بلغك ، قال : " فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني ؟ " ، قال : فخرجت ، فلما قبض رسول الله –ﷺ– وخرج مسيلمة الكذاب قلت : لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة ، فخرجت مع الناس ، فكان من أمره ما كان ، فإذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس (١١) فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه ، ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته ، فقالت جارية على ظهر بيت : وا أمير المؤمنين ، قتله العبد الأسود . (١٢)

---

(١) أي : زق كبير ، وأكثر ما يقال ذلك إذا كان مملوءا ، وفي رواية لابن عائذ " فوجدناه رجلا سمينا محمرة عيناه " فتح الباري لابن حجر – (ج ١١ / ص ٤٠٥)

(٢) أي : لاف عمامته على رأسه من غير تحنيك . فتح الباري لابن حجر – (ج ١١ / ص ٤٠٥)

(٣) أطلب له من يرضعه . فتح الباري لابن حجر – (ج ١١ / ص ٤٠٥)

(٤) زاد في رواية ابن إسحاق " والله ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية التي أرضعتك بذي طوي ، فإني ناولتكها وهي على بعيرها فأخذتك ، فلمعت لي قدمك حين رفعتك ، فما هو إلا أن وقفت علي فعرفتها " ، وهذا يوضح قوله في رواية الباب " فكأني نظرت إلى قدميك " يعني أنه شبه قدميه بقدم الغلام الذي حمله فكان هو هو ، وبين الرؤيتين قريب من خمسين سنة ، فدل ذلك على ذكاء مفرط ، ومعرفة تامة بالقيافة . فتح الباري (ج ١١ / ص ٤٠٥)

(٥) جمع بظر ، وهي اللحمة التي تقطع من فرج المرأة عند الختان ، قال ابن إسحاق : كانت أمه ختانة

بمكة تختن النساء . والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم ، وإلا قالوا خاتنة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ٤٠٥)

(٦) أي : أتعاند . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ٤٠٥)

(٧) هي كناية عن قتله ، أي : صيره عدما . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ٤٠٥)

(٨) هي العانة ، وقيل : ما بين السرة والعانة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ٤٠٥)

(٩) في رواية ابن إسحاق " فلما فتح رسول الله -ﷺ- مكة هربت إلى الطائف " .فتح الباري (ج ١١ / ص ٤٠٥)

(١٠) أي : لا ينالهم منه إزعاج . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ٤٠٥)

(١١) أي : شعره منتفش . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ٤٠٥)

(١٢) (خ) ٣٨٤٤ ، (حم) ١٦١٢١." [١]

"لا يسخطه أحد ، وسألتك : هل يغدر ؟ ، فزعمت أن لا ، وكذلك الرسل لا يغدرون ، وسألتك : هل قاتلتموه وقاتلكم ؟ ، فزعمت أن قد فعل ، وأن حربكم وحربه تكون دولا ، ويدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى ، وكذلك الرسل ، تبتلى ثم تكون لها العاقبة ، وسألتك : بماذا يأمركم ؟ فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ، ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة ، قال : وهذه صفة النبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ، ولكن لم أظن أنه منكم ، وإن يك ما قلت حقا ، فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين (١) ولو أرجو أن أخلص (٢) إليه ، لتجشمت لقيه (٣) ولو كنت عنده لغسلت قدميه (٤) قال أبو سفيان : ثم دعا هرقل بكتاب رسول الله -ﷺ- فقرئ ، فإذا فيه : " بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله (٥) إلى هرقل عظيم الروم (٦) سلام على من اتبع الهدى (٧) أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الإسلام (٨) أسلم تسلم ، أسلم يؤتك الله أجرك مرتين (٩) فإن توليت (١٠) فعليك إثم الأريسيين (١١) و ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فإن تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ (١٢) قال أبو سفيان : فلما أن قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم ، فلا أدري ماذا قالوا ، وأمر بنا فأخرجنا ، فلما أن خرجت مع أصحابي وخلوت بهم قلت لهم : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة (١٣) هذا ملك بني الأصفر يخافه (١٤) قال أبو سفيان :

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٨٩/٤

فوالله ما زلت مستيقنا بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله) (١٥) (علي الإسلام) (١٦) (وأنا كاره) (١٧) (قال : ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية – وكان نظيره في العلم – وسار هرقل إلى حمص (١٨) فلم يرم حمص (١٩) حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي –ﷺ – ، وأنه نبي ، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة (٢٠) له بحمص ، ثم أمر بأبوابها فغلقت ، ثم اطلع فقال : يا معشر الروم ، هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي ؟ ، فحاصوا (٢١) حيصة حمر الوحش (٢٢) إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت ، فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان (٢٣) قال : ردوهم علي ، فقال : إني قلت مقالتي آنفا (٢٤) أختبر بها شدتكم على دينكم ، فقد رأيت ، فسجدوا له ورضوا عنه ، فكان ذلك آخر شأن هرقل (٢٥)) (٢٦) .

---

(١) أي : بيت المقدس ، أو أراد الشام كله لأن دار مملكته كانت حمص .

(٢) أي: أصل ، يقال خلص إلى كذا أي : وصل .

(٣) أي : تكلفت الوصول إليه ، وهذا يدل على أنه كان يتحقق أنه لا يسلم من القتل إن هاجر إلى النبي –ﷺ – ، واستفاد ذلك بالتجربة كما في قصة ضغاطر الذي أظهر لهم إسلامه فقتلوه . فتح الباري

(٤) قوله : (لغسلت عن قدميه) مبالغة في العبودية والخدمة له ، وفي اقتصاره على ذكر غسل القدمين إشارة منه إلى أنه لا يطلب منه – إذا وصل إليه سالما – لا ولاية ولا منصبا ، وإنما يطلب ما تحصل له به البركة . فتح الباري

(٥) فتح الباري لابن حجر – (ح٧) : قوله: (من محمد) فيه أن السنة أن يبدأ الكتاب بنفسه، وهو قول الجمهور، بل حكى فيه النحاس إجماع الصحابة . ، والحق إثبات الخلاف . ، وفيه أن " من " التي لابتداء الغاية تأتي من غير الزمان والمكان كذا قاله أبو حيان، والظاهر أنها هنا أيضا لم تخرج عن ذلك، لكن بارتكاب مجاز . ، زاد في حديث دحية: وعنده ابن أخ له أحمر أزرق سبط الرأس . ، وفيه: لما قرأ الكتاب سخر فقال: لا تقرأه، إنه بدأ بنفسه . ، فقال قيصر: لتقرأنه . ، فقرأه .

(٦) قوله (عظيم الروم) فيه عدول عن ذكره بالملك أو الإمرة ؛ لأنه معزول بحكم الإسلام ، لكنه لم يخله من إكرام لمصلحة التألف . فتح الباري

(٧) ليس المراد من هذا التحية ، إنما معناه سلم من عذاب الله من أسلم، فلم يبدأ الكافر بالسلام قصدا وإن كان اللفظ يشعر به ، لكنه لم يدخل في المراد ، لأنه ليس ممن اتبع الهدى فلم يسلم عليه . فتح

الباري

(٨) أي: بالكلمة الداعية إلى الإسلام، وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

(٩) هو موافق لقوله تعالى ﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين ﴾ [القصص/٥٤] ، وإعطاؤه الأجر مرتين لكونه كان مؤمنا بنبيه ثم آمن بمحمد -ﷺ- . فتح الباري

(١٠) أي : أعرضت عن الإجابة إلى الدخول في الإسلام ، وحقيقة التولي إنما هو بالوجه ، ثم استعمل مجازا في الإعراض عن الشيء . فتح الباري

(١١) (الأريسيين) جمع أريسي ، وهو منسوب إلى أريس ، قال ابن سيده : الأريس الأكار ، أي : الفلاح ، فقد جاء مصرحا به في رواية ابن إسحاق عن الزهري بلفظ " فإن عليك إثم الأكارين " زاد البرقاني في روايته : يعني الحراثين ، قال أبو عبيدة : المراد بالفلاحين أهل مملكته ؛ لأن كل من كان يزرع فهو عند العرب فلاح ، سواء كان يلي ذلك بنفسه أو بغيره ، وقال الخطابي : أراد أن عليك إثم الضعفاء والأتباع إذا لم يسلموا تقليدا له ؛ لأن الأصاغر أتباع الأكابر . فتح الباري

(١٢) سورة آل عمران آية : ٦٤

(١٣) (أمر) أي : عظم ، وابن أبي كبشة أراد به النبي -ﷺ- ، لأن أبا كبشة أحد أجداده ، وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد غامض ، قال ابن قتيبة والخطابي والدارقطني : هو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان فعبد الشعرى فنسبوه إليه للاشتراك في مطلق المخالفة . فتح الباري لابن حجر - (ح٧)

عن عبد الله قال كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وقال أمر(خ) ٤٤٣٤

(١٤) هم الروم .

(١٥) (خ) ٢٧٨٢

(١٦) (خ) ٧

(١٧) (خ) ٢٧٨٢ ، (م) ٧٤ - (١٧٧٣) ، (حم) ٢٣٧٠

(١٨) قوله : (وسار هرقل إلى حمص) لأنها كانت دار ملكه كما قدمناه ، وكانت في زمانهم أعظم من دمشق ،

وكان فتحها على يد أبي عبيدة بن الجراح سنة ست عشرة بعد هذه القصة بعشر سنين .

(١٩) أي : لم يصل إلى حمص .

(٢٠) " الدسكرة " : القصر الذي حوله بيوت ، وكأنه دخل القصر ثم أغلقه وفتح أبواب البيوت التي حوله وأذن للروم في دخولها ثم أغلقها ثم اطلع عليهم فخاطبهم ، وإنما فعل ذلك خشية أن يثبوا به كما وثبوا بضغاطر . فتح الباري

(٢١) أي : نفروا .

(٢٢) شبههم بالوحوش لأن نفرتها أشد من نفرة البهائم الإنسية ،

وشبههم بالحمر دون غيرها من الوحوش لمناسبة الجهل وعدم الفطنة بل هم أضل . فتح الباري

(٢٣) أي : من إيمانهم لما أظهروه ، ومن إيمانه لأنه شح بملكه كما قدمنا ، وكان يحب أن يطيعوه فيستمر ملكه ويسلم ويسلموا بإسلامهم ، فما أيس من الإيمان إلا بالشرط الذي أراده ، وإلا فقد كان قادرا على أن يفر عنهم ويترك ملكه رغبة فيما عند الله والله الموفق . فتح الباري

(٢٤) أي : قبل قليل .

(٢٥) أي : فيما يتعلق بهذه القصة المتعلقة بدعائه إلى الإيمان خاصة ؛ لا أنه انقضى أمره حينئذ ومات .

(تكميل) : ذكر السهيلي أنه بلغه أن هرقل وضع الكتاب في قصبة من ذهب تعظيما له ، وأنهم لم يزالوا يتوارثونه حتى كان عند ملك الفرنج الذي تغلب على طليطلة ، ثم كان عند سبطه ، فحدثني بعض أصحابنا أن عبد الملك بن سعد أحد قواد المسلمين اجتمع بذلك الملك فأخرج له الكتاب ، فلما رآه استعبر وسأل أن يمكنه من تقبيله فامتنع

قلت : وأنبأني غير واحد عن القاضي نور الدين بن الصائغ الدمشقي قال : حدثني سيف الدين فليح المنصوري قال : أرسلني الملك المنصور قلاوون إلى ملك الغرب بهدية ، فأرسلني ملك الغرب إلى ملك الفرنج في شفاعة فقبلها ، وعرض علي الإقامة عنده فامتنعت ، فقال لي : لأتحفنك بتحفة سنية ، فأخرج لي صندوقا مصفحا بذهب ، فأخرج منه مقلمة ذهب ، فأخرج منها كتابا قد زالت أكثر حروفه وقد التصقت عليه خرقة حرير فقال : هذا كتاب نبيكم إلى جدي قيصر ، ما زلنا نتوارثه إلى الآن ، وأوصانا آباؤنا أنه ما دام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك فينا ، فنحن نحفظه غاية الحفظ ونعظمه ونكتمه عن النصارى ليدوم الملك فينا ،

ويؤيده ما روي " أن النبي -ﷺ- لما جاءه جواب كسرى قال : مزق الله ملكه ، ولما جاءه جواب هرقل

قال : ثبت الله ملكه " ، والله أعلم . فتح الباري

(٢٦) (خ) ٧." [١]

"(ابن سعد) ، وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال :

" لما رجع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الحديبية في ذي الحجة سنة ست ، أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام ، وكتب إليهم كتبا " ، فقيل له : يا رسول الله ، إن الملوك لا يقرءون كتابا إلا مختوما ، " فاتخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يومئذ خاتما من فضة ، فصه منه ، نقشه ثلاثة أسطر : محمد رسول الله ، وختم به الكتب " ، فخرج ستة نفر في يوم واحد ، وذلك في المحرم سنة سبع ، وأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه إليهم ، فكان أول رسول بعثه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عمرو بن أمية الضمري -رضي الله عنه- إلى النجاشي ، " وكتب إليه كتابين ، يدعوه في أحدهما إلى الإسلام ويتلو عليه القرآن " ، فأخذ كتاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فوضعه على عينيه ونزل من سريره فجلس على الأرض تواضعا ، ثم أسلم وشهد شهادة الحق ، وقال : لو كنت أستطيع أن آتيه لأتيته ، وكتب إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بإجابته وتصديقه وإسلامه على يدي جعفر بن أبي طالب -رضي الله عنه- لله رب العالمين ، " وفي الكتاب الآخر يأمره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب " - وكانت قد هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش الأسدي فتنصر هناك ومات - " وأمره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الكتاب أن يبعث إليه بمن قبله من أصحابه ويحملهم " ، ففعل ، فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وأصدق عنه أربعمائة دينار ، وأمر بجهاز المسلمين وما يصلحهم ، وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أمية الضمري ، ودعا بحق (١) من عاج فجعل فيه كتابي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقال : لن تزال الحبشة بخير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها ، قال : وبعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دحية بن خليفة الكلبي - وهو أحد الستة - إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام ، وكتب معه كتابا ، وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر ، فدفعه عظيم بصرى إليه وهو يومئذ بحمص ، وقيصر يومئذ ماش في نذر كان عليه إن ظهرت الروم على فارس أن يمشي حافيا من قسطنطينية إلى إيلياء ، فقرأ الكتاب وأذن لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ، فقال : يا معشر الروم ، هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت لكم ملككم وتتبعون ما قال عيسى ابن مريم ؟ ، فقالت الروم : وما ذاك أيها الملك ؟ ، قال : تتبعون هذا النبي العربي ، قال : فحاصوا حيصة حمر الوحش وتناخزوا (٢) ورفعوا الصليب ، فلما رأى هرقل ذلك منهم يئس من إسلامهم وخافهم على نفسه وملكه فسكنهم ، ثم قال

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢١٩/٤

: إنما قلت لكم ما قلت أختبركم لأنظر كيف صلابتكم في دينكم ، فقد رأيت منكم الذي أحب ، فسجدوا له ، قال : وبعث رسول الله -ﷺ- عبد الله بن حذافة السهمي - وهو أحد الستة - إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابا ، قال عبد الله : فدفعت إليه كتاب رسول الله -ﷺ- فقرئ عليه ، ثم أخذه فمزقه ، فلما بلغ ذلك رسول الله -ﷺ- قال : " اللهم مزق ملكه " ، وكتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن ابعث من عندك رجلين جلدين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني بخبره ، فبعث باذان قهرمانه ورجلا آخر ، وكتب معهما كتابا فقدما المدينة وفرائصهما ترعد ، فدفعا كتاب باذان إلى النبي -ﷺ- ، " فتبسم رسول الله -ﷺ- ودعاهما إلى الإسلام وقال : ارجعا عني يومكما هذا حتى تأتياني الغد فأخبركما بما أريد " ، فجاءاه من الغد فقال لهما : " أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها " ، وهي ليلة الثلاثاء لعشر ليال مضين من جمادى الأولى سنة سبع : " وأن الله تبارك وتعالى سلط عليه ابنه شيرويه فقتله " ، فرجعا إلى باذان بذلك ، فأسلم هو والأبناء الذين باليمن ، قال : وبعث رسول الله -ﷺ- حاطب بن أبي بلتعة اللخمي -رضي الله عنه- وهو أحد الستة - إلى المقوقس صاحب الإسكندرية عظيم القبط يدعوه إلى الإسلام ، وكتب معه كتابا ، فأوصل إليه كتاب رسول الله -ﷺ- ، فقرأه وقال له خيرا ، وأخذ الكتاب فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه إلى جاريته ، وكتب إلى النبي -ﷺ- : قد علمت أن نبيا قد بقي ، وكنت أظن أنه يخرج بالشام ، وقد أكرمت رسولك وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان عظيم في القبط ، وقد أهديت لك كسوة وبغلة تركبها ، ولم يزد على هذا ولم يسلم ، " فقبل رسول الله -ﷺ- هديته وأخذ الجاريتين : مارية أم إبراهيم ابن رسول الله -ﷺ- ، وأختها سيرين ، وبغلة بيضاء لم يكن في العرب يومئذ غيرها وهي دلدل (٣) قال حاطب : كان لي مكرما في الضيافة وقلة اللبث ببابه ، ما أقمت عنده إلا خمسة أيام ، وقال رسول الله -ﷺ- : " ضن الخبيث بملكه ، ولا بقاء لملكه " ، قال : وبعث رسول الله -ﷺ- شجاع بن وهب الأسدي -رضي الله عنه- وهو أحد الستة - إلى الحارث بن أبي شمر الغساني يدعوه إلى الإسلام ، وكتب معه كتابا ، قال شجاع : فأتيت إليه وهو بغوطة دمشق وهو مشغول بتهيئة الإنزال والإلطاف لقيصر وهو جاء من حمص إلى إيلياء ، فأقمت على بابه يومين أوثلاثة ، فقلت لحاجبه : إني رسول رسول الله -ﷺ- إليه ، فقال : لا تصل إليه حتى يخرج يوم كذا وكذا ، وجعل حاجبه - وكان روميا - يسألني عن رسول الله -ﷺ- ، فكنت أحدثه عن صفة رسول الله -ﷺ- وما يدعو إليه ، فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول : إني قد قرأت الإنجيل ، فأجد صفة هذا النبي -ﷺ- بعينه ، فأنا أومن به وأصدقه ، وأخاف من الحارث أن يقتلني ، قال شجاع : وكان

يكرمني ويحسن ضيافتي ، وخرج الحارث يوما فجلس ووضع التاج على رأسه فأذن لي عليه ، فدفعت إليه كتاب رسول الله -ﷺ- ، فقرأه ثم رمى به وقال : من ينتزع مني ملكي ؟ ، أنا سائر إليه ، ولو كان باليمن جئته ، علي بالناس ، فلم يزل يفرض حتى قام ، وأمر بالخيول تنعل ، ثم قال : أخبر صاحبك ما ترى ، وكتب إلى قيصر يخبره خبري وما عزم عليه ، فكتب إليه قيصر : ألا تسير إليه واله عنه (٤) ووافني بإيلياء ، فلما جاءه جواب كتابه دعاني فقال : متى تريد أن تخرج إلى صاحبك ؟ ، فقلت : غدا ، فأمر لي بمائة مثقال ذهب ، ووصلني حاجبه ، وأمر لي بنفقة وكسوة ، وقال لي : أقرئ رسول الله -ﷺ- مني السلام ، فقدمت على النبي -ﷺ- فأخبرته ، فقال : " باد ملكه " وأقرأته من حاجبه السلام ، وأخبرته بما قال ، فقال رسول الله -ﷺ- : " صدق " ، ومات الحارث بن أبي شمر عام الفتح ، قال : وكان فروة بن عمرو الجذامي عاملا لقيصر على عمان من أرض البلقاء ، " فلم يكتب إليه رسول الله -ﷺ- " فأسلم فروة ، وكتب إلى رسول الله -ﷺ- بإسلامه وأهدى له ، وبعث من عنده رسولا من قومه يقال له : مسعود بن سعد ، " فقرأ رسول الله -ﷺ- كتابه وقبل هديته ، وكتب إليه جواب كتابه ، وأجاز مسعودا باثنتي عشرة أوقية ونشا - وذلك خمسمائة درهم - قال : وبعث رسول الله -ﷺ- سليط بن عمرو العامري - رضي الله عنه - وهو أحد الستة - إلى هوذة بن علي الحنفي يدعوه إلى الإسلام ، وكتب معه كتابا " ، فقدم عليه فأنزله وحباه ، وقرأ كتاب النبي -ﷺ- ورد ردا دون رد ، وكتب إلى النبي -ﷺ- : ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله وأنا شاعر قومي وخطيبهم ، والعرب تهاب مكاني ، فاجعل لي بعض الأمر أتبعك ، وأجاز سليط بن عمرو بجائزة وكساه أثوابا من نسج هجر ، فقدم بذلك كله على النبي -ﷺ- وأخبره عنه بما قال ، " فقرأ رسول الله -ﷺ- كتابه وقال : لو سألني سيابة (٥) من الأرض ما فعلت ، باد وباد ما في يديه ، فلما انصرف من عام الفتح جاءه جبريل فأخبره أنه قد مات ، قال : وبعث رسول الله -ﷺ- عمرو بن العاص في ذي القعدة سنة ثمان إلى جيفر وعبد ابني الجلندي - وهما من الأزد ، والملك منهما جيفر - يدعوهما إلى الإسلام ، وكتب معه إليهما كتابا وختم الكتاب " ، قال عمرو : فلما قدمت عمان عمدت إلى عبد وكان أحلم الرجلين وأسهلهما خلقا ، فقلت : إني رسول رسول الله -ﷺ- إليك وإلى أخيك ، فقال : أخي المقدم علي بالسن والملك ، وأنا أوصلك إليه حتى يقرأ كتابك ، فمكثت أياما ببابه ، ثم إنه دعاني فدخلت عليه ، فدفعت إليه الكتاب مختوما ، ففض خاتمه وقرأه حتى انتهى إلى آخره ، ثم دفعه إلى أخيه فقرأه مثل قراءته ، إلا أني رأيت أخاه أرق منه ، فقال : دعني يومي هذا وارجع إلي غدا ، فلما كان الغد رجعت إليه ، فقال : إني فكرت فيما دعوتني إليه ، فإذا أنا أضعف العرب إذا ملكت رجلا ما

في يدي ، قلت : فإني خارج غدا ، فلما أيقن بمخرجي أصبح فأرسل إلي فدخلت عليه فأجاب إلى الإسلام هو وأخوه جميعا وصدقا بالنبي -ﷺ- وخليا بيني وبين الصدقة وبين الحكم فيما بينهم ، وكانا لي عونا على من خالفني ، فأخذت الصدقة من أغنيائهم فرددتها في فقرائهم ، فلم أزل مقيما فيهم حتى بلغنا وفاة رسول الله -ﷺ- ، قال : " وبعث رسول الله -ﷺ- منصرفه من الجعرانة (٦) العلاء بن الحضرمي -رضي الله عنه- إلى المنذر بن ساوى العبدي وهو بالبحرين (٧) يدعوه إلى الإسلام وكتب إليه كتابا " ، فكتب إلى رسول الله -ﷺ- بإسلامه وتصديقه ، وإني قد قرأت كتابك على أهل هجر ، فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه ، ومنهم من كرهه ، وبأرضي مجوس ويهود ، فأحدث إلي في ذلك أمرك ، " فكتب إليه رسول الله -ﷺ- : " إنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ، ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية ، وكتب رسول الله -ﷺ- إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام ، فإن أبوا أخذت منهم الجزية ، وبأن لا تنكح نساؤهم ، ولا تؤكل ذبائحهم ، وكان رسول الله -ﷺ- بعث أبا هريرة مع العلاء بن الحضرمي وأوصاه به خيرا ، وكتب رسول الله -ﷺ- للعلاء فرائض الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال " فقرأ العلاء كتابه على الناس وأخذ صدقاتهم . (٨)

---

(١) أي : وعاء .

(٢) النحز : الضرب والدفع . لسان العرب - (ج ٥ / ص ٤١٤)

(٣) الدلدل : القنفذ ، ومنه الحديث "كان اسم بغلته × دلدلا " النهاية في غريب الأثر - (ج ٢ / ص ٣٠٩)

(٤) أي : اتركه .

(٥) السيابة : البلحة . النهاية في غريب الأثر - (ج ٢ / ص ١٠٥٠)

(٦) الجعرانة: بين مكة والطائف ، وهي إلى مكة أقرب . وقال الفاكهي: بينها وبين مكة بريد وهو اثنا عشر ميلا ، وقال الباجي : ثمانية عشر ميلا .

(٧) (البحرين) هي البلد المشهور بالعراق ، وهو بين البصرة وهجر . فتح الباري لابن حجر - (ج ٩ / ص ٤٢٦)

(٨) أخرجه (ابن سعد) (١ / ٢٥٨ - ٢٦٠) ، انظر الصحيحة : ١٤٢٩." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٢١/٤

"(٥) مناقب أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-

(ك) ، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت :

لما أسري بالنبي -صلى الله عليه وسلم- إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك ، فارتد ناس ممن كان آمنوا به وصدقوه ، وسعوا بذلك إلى أبي بكر -رضي الله عنه- فقالوا : **هل لك** إلى صاحبك ؟ ، " يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس " ، قال : أوقال ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : لئن كان قال ذلك لقد صدق ، قالوا : أوتصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح ؟ ، قال : نعم ، إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة ، فلذلك سمي أبو بكر الصديق . (١)

---

(١) (ك) ٤٤٠٧ ، انظر الصحيحة : ٣٠٦." (١)

"(خ م س حم) ، وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال :

(كنت أقرئ رجالا من المهاجرين ، منهم عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- ، فبينما أنا في منزله بمنى - وهو عند عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في آخر حجة حجها (١) - إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال : لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال : يا أمير المؤمنين ، **هل لك** في فلان ؟ ، يقول : لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا (٢) فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة (٣) فتمت ، فغضب عمر ثم قال : إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم (٤) قال عبد الرحمن : فقلت : يا أمير المؤمنين لا تفعل ، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم (٥) فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس ، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير (٦) وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها (٧) فأمهل حتى تقدم المدينة ، فإنها دار الهجرة والسنة ، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس ، فتقول ما قلت متمكنا ، فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها ، فقال عمر : أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة) (٨) (فلما صدر عمر من منى أناخ بالأبطح ، ثم كوم كومة بطحاء ، ثم طرح عليها رداءه واستلقى ، ثم مد يديه إلى السماء فقال : اللهم كبرت سني ، وضعفت قوتي ، وانتشرت رعيتي ، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط) (٩) (قال ابن عباس : ثم قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة ، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس ، فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل -رضي الله عنه- جالسا إلى ركن المنبر ، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته ، فلم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٠١

أنشب أن خرج عمر بن الخطاب ، فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد : ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف ، فأنكر علي وقال : ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله (١٠) ؟ ، فجلس عمر على المنبر ، فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها ، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي) (١١) (إني رأيت كأن ديكا أحمر نقرني ثلاث نقرات ، وإني لا أراه إلا حضور أجلي) (١٢) (فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر ب، فقالت : يقتلك رجل من العجم) (١٣) (وإن أقواما يأمرونني أن أستخلف ، وإن الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه -ﷺ - ، فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة (١٤) الذين توفي رسول الله -ﷺ - وهو عنهم راض) (١٥) (فمن بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا) (١٦) (وإني قد علمت أن أقواما منكم يطعنون في هذا الأمر) (١٧) (أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام) (١٨) (فإن فعلوا ذلك فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال (١٩)) (٢٠) (فلا يغترن امرؤ أن يقول : إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت إلا وإنها (٢١) قد كانت كذلك (٢٢) ولكن الله وقى شرها (٢٣) وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر (٢٤) من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين ، فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا (٢٥) وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه -ﷺ - أن الأنصار خالفونا (٢٦) واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة ، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما (٢٧) واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر ، فقلت لأبي بكر : يا أبا بكر ، انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار (٢٨) فانطلقنا نريدهم (٢٩) فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان) (٣٠) (شهدا بدرا (٣١)) (٣٢) (فذكرا ما تمالأ (٣٣) عليه القوم ، فقالا : أين تريدون يا معشر المهاجرين ، فقلنا : نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فقالا : لا عليكم أن لا تقربوهم ، اقضوا أمركم (٣٤) فقلت : والله لنأتينهم ، فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة ، فإذا رجل مزمل (٣٥) بين ظهرانيهم (٣٦) فقلت : من هذا ؟ ، فقالوا : هذا سعد بن عبادة ، فقلت : ما له ؟ ، قالوا : يوعك ، فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام (٣٧) وأنتم معشر المهاجرين رهط (٣٨) وقد دفت دافة من قومكم (٣٩) فإذا هم يريدون أن يختزلونا (٤٠) من أصلنا (٤١) وأن يحضنونا (٤٢) من الأمر (٤٣) فلما سكت أردت أن أتكلم - وكنت قد زورت (٤٤) مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر ، وكنت أداري منه بعض الحد ، فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر : على رسلك (٤٥) فكرهت أن أغضبه ، فتكلم أبو بكر ، فكان هو

أحلم مني وأوقر ، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها ، حتى سكت ، فقال : ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل) (٤٦) (فتكلم أبو بكر فلم يترك شيئا أنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله -ﷺ- من شأنهم إلا وذكره ، وقال : ولقد علمتم أن رسول الله -ﷺ- قال : لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا لسلكت وادي الأنصار ، ولقد علمت يا سعد أن رسول الله -ﷺ- قال وأنت قاعد : " قريش ولاة هذا الأمر ، فبر الناس تبع لبرهم ، وفاجرهم تبع لفاجرهم ") (٤٧) (ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش ، هم أوسط العرب نسبا ودارا) (٤٨) (فنحن الأمراء ، وأنتم الوزراء) (٤٩) (فقال له سعد : صدقت ، نحن الوزراء وأنتم الأمراء) (٥٠) (قال أبو بكر : وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين ، فبايعوا أيهما شئتم ، فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح - وهو جالس بيننا - فلم أكره مما قال غيرها ، ووالله لقد كان أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر ، اللهم إلا أن تسول إلي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن) (٥١) (فقال الحباب بن المنذر : لا والله لا نفعل ، منا أمير ومنكم أمير) (٥٢) (يا معشر قريش (٥٣)) (٥٤) (فقال أبو بكر : لا ، ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء ، هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا) (٥٥) (فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت (٥٦) من الاختلاف) (٥٧) (فتشهدت فقلت : كنت أرجو أن يعيش رسول الله -ﷺ- حتى يدبرنا (٥٨)

---

(١) كان ذلك سنة ثلاث وعشرين . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٢) هو طلحة بن عبيد الله . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٣) أي : فجأة ، وجاء عن سحنون عن أشهب أنه كان يقولها بضم الفاء ويفسرها بانفلات الشيء من الشيء ويقول : إن الفتح غلط وإنه إنما يقال فيما يندم عليه ، وبيعة أبي بكر مما لا يندم عليه أحد ، وتعقب بثبوت الرواية بفتح الفاء ولا يلزم من وقوع الشيء بغتة أن يندم عليه كل أحد بل يمكن الندم عليه من بعض دون بعض ، وإنما أطلقوا على بيعة أبي بكر ذلك بالنسبة لمن لم يحضرها في الحال الأول . فتح الباري (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٤) المراد أنهم يثبتون على الأمر بغير عهد ولا مشاورة ، وقد وقع ذلك بعد علي وفق ما حذره عمر -رضي الله عنه- .فتح الباري

(٥) الرعاع بفتح الراء : الجهلة الرذلاء ، والغوغاء : أصله صغار الجراد حين يبدأ في الطيران ، ويطلق على

السفلة المسرعين إلى الشر . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)
(٦) أي : ينقلوها عنك .
(٧) أي : يحملونها على غير وجهها ، ولا يعرفون المراد بها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)
(٨) (خ) ٦٤٤٢
(٩) (ط) ١٥٠٦ ، (ك) ٤٥١٣
(١٠) أراد ابن عباس أن ينبه سعيدا معتمدا على ما أخبره به عبد الرحمن ليكون على يقظة فيلقي باله لما يقوله عمر ، فلم يقع ذلك من سعيد موقعا بل أنكره ، لأنه لم يعلم بما سبق لعمر وعلى بناء أن الأمور استقرت .فتح الباري
(١١) (خ) ٦٤٤٢
(١٢) (م) ٧٨ - (٥٦٧)
(١٣) (حم) ٨٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(١٤) معنى (شورى) أي : يتشاورون فيه ويتفقون على واحد من هؤلاء الستة : عثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، ولم يدخل سعيد بن زيد معهم وإن كان من العشرة ؛ لأنه من أقاربه ، فتورع عن إدخاله كما تورع عن إدخال ابنه عبد الله -عليه الصلاة والسلام- . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٣٣٢)
(١٥) (م) ٧٨ - (٥٦٧)
(١٦) (حم) ٨٩
(١٧) (م) ٧٨ - (٥٦٧)
(١٨) (حم) ٨٩ ، (م) ٧٨ - (٥٦٧)
(١٩) معناه : إن استحلوا ذلك فهم كفرة ضلال ، وإن لم يستحلوا ذلك ففعلهم فعل الكفرة . شرح النووي
(٢٠) (م) ٧٨ - (٥٦٧) ، (حم) ٨٩
(٢١) أي : بيعة أبي بكر . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)
(٢٢) الفلتة : الليلة التي يشك فيها هل هي من رجب أو شعبان وهل من المحرم أو صفر ، كان العرب لا يشهرون السلاح في الأشهر الحرم فكان من له ثأر تربص فإذا جاءت تلك الليلة انتهز الفرصة من قبل أن

يتحقق انسلاخ الشهر ، فيتمكن ممن يريد إيقاع الشر به وهو آمن ، فيترتب على ذلك الشر الكثير ، فشبه عمر الحياة النبوية بالشهر الحرام والفلتة ببيعة أبي بكر فكما أنه كان ينشأ عن أخذ الثأر الشر الكثير ، فوقى الله المسلمين شر ذلك فلم ينشأ عن بيعة أبي بكر شر ، بل أطاعه الناس كلهم من حضر البيعة ومن غاب عنها . فتح الباري (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٢٣) قوله : (ولكن الله وقى شرها) إيماء إلى التحذير من الوقوع في مثل ذلك ، حيث لا يؤمن من العجلة غالبا وقوع الشر والاختلاف ، لأن من العادة أن من لم يطلع على الحكمة في الشيء الذي يفعل بغتة لا يرضاه ، وقد بين عمر سبب إسراعهم ببيعة أبي بكر لما خشوا أن يبايع الأنصار سعد بن عبادة ، قال أبو عبيدة : عاجلوا ببيعة أبي بكر خيفة انتشار الأمر وأن يتعلق به من لا يستحقه فيقع الشر . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٢٤) يريد أن السابق منكم الذي لا يلحق في الفضل لا يصل إلى منزلة أبي بكر ، فلا يطمع أحد أن يقع له مثل ما وقع لأبي بكر من المبايعة له أولا في الملأ اليسير ثم اجتماع الناس عليه وعدم اختلافهم عليه لما تحققوا من استحقاقه ، فلم يحتاجوا في أمره إلى نظر ولا إلى مشاورة أخرى ، وليس غيره في ذلك مثله ، وفيه إشارة إلى التحذير من المسارعة إلى مثل ذلك حيث لا يكون هناك مثل أبي بكر لما اجتمع فيه من الصفات المحمودة من قيامه في أمر الله ، ولين جانبه للمسلمين ، وحسن خلقه ، ومعرفته بالسياسة ، وورعه التام ممن لا يوجد فيه مثل صفاته لا يؤمن من مبايعته عن غير مشورة الاختلاف الذي ينشأ عنه الشر ، وعبر بقوله " تقطع الأعناق " لكون الناظر إلى السابق تمتد عنقه لينظر ، فإذا لم يحصل مقصوده من سبق من يريد سبقه قيل انقطعت عنقه ، أو لأن المتسابقين تمتد إلى رؤيتهما الأعناق حتى يغيب السابق عن النظر ، فعبر عن امتناع نظره بانقطاع عنقه ، ووقع في رواية أبي معشر المذكورة : " ومن أين لنا مثل أبي بكر تمد أعناقنا إليه " .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٢٥) أي : حذرا من القتل ، والمعنى أن من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل .فتح الباري

(٢٦) أي : لم يجتمعوا معنا في منزل رسول الله -ﷺ- . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٢٧) في رواية مالك ومعمر " وأن عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله -ﷺ- . فتح الباري

(٢٨) زاد في رواية جويرية عن مالك " فبينما نحن في منزل رسول الله -ﷺ- إذا برجل ينادي من وراء

الجدار : اخرج إلي يا ابن الخطاب ، فقلت إليك عني فإني مشغول ، قال : اخرج إلي فإنه قد حدث أمر ، إن الأنصار اجتمعوا ، فأدركوهم قبل أن يحدثوا أمرا يكون بينكم فيه حرب ، فقلت لأبي بكر : انطلق " .فتح الباري

(٢٩) زاد جويرية " فلقينا أبو عبيدة بن الجراح فأخذ أبو بكر بيده يمشي بيني وبينه " .فتح الباري

(٣٠) (خ) ٦٤٤٢

(٣١) هما عويم بن ساعدة ، ومعن بن عدي . (خ) ٣٧٩٦

(٣٢) (خ) ٣٧٩٦

(٣٣) أي : اتفق ، وفي رواية مالك " الذي صنع القوم أي من اتفاقهم على أن يبايعوا لسعد بن عبادة .فتح الباري

(٣٤) في رواية سفيان " امهلوا حتى تقضوا أمركم) ويؤخذ من هذا أن الأنصار كلها لم تجتمع على سعد بن عبادة .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٣٥) أي : ملفف .

(٣٦) أي : في وسطهم . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٣٧) الكتيبة : هي الجيش المجتمع الذي لا يتقشر ، وأطلق عليهم ذلك مبالغة ، كأنه قال لهم أنتم مجتمع الإسلام .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٣٨) أي : قليل ، وقد تقدم أنه يقال للعشرة فما دونها ، فإنه لم يرد حقيقة الرهط ، وإنما أطلقه عليهم بالنسبة إليهم أي أنتم بالنسبة إلينا قليل ، لأن عدد الأنصار في المواطن النبوية التي ضبطت كانوا دائما أكثر من عدد المهاجرين ، وهو بناء على أن المراد بالمهاجرين من كان مسلما قبل فتح مكة وهو المعتمد ، وإلا فلو أريد عموم من كان من غير الأنصار لكانوا أضعاف أضعاف الأنصار .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٣٩) أي : عدد قليل ، وأصله من الدف وهو السير البطيء في جماعة ، يريد أنكم قوم طرأة غرباء ، أقبلتم من مكة إلينا ، ثم أنتم تريدون أن تستأثروا علينا . فتح الباري

(٤٠) أي : يقتطعونا عن الأمر وينفردوا به دوننا . فتح الباري

(٤١) المراد هنا بالأصل ما يستحقونه من الأمر . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٤٢) يقال حضنه واحتضنه عن الأمر أخرجه في ناحية عنه واستبد به أو حبسه عنه . فتح الباري (ج ١٩

/ ص ٢٥٧)
(٤٣) حاصل ما تقدم من كلامه أنه أخبر أن طائفة من المهاجرين أرادوا أن يمنعوا الأنصار من أمر تعتقد الأنصار أنهم يستحقونه ، وإنما عرض بذلك بأبي بكر وعمر ومن حضر معهما .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)
(٤٤) أي : هيأت وحسنت . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)
(٤٥) أي : على مهلك بفتحتين . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)
(٤٦) (خ) ٦٤٤٢
(٤٧) (حم) ١٨ ، انظر الصحيحة : ١١٥٦
(٤٨) (خ) ٦٤٤٢
(٤٩) (خ) ٣٤٦٧
(٥٠) (حم) ١٨
(٥١) (خ) ٦٤٤٢
(٥٢) (خ) ٣٤٦٧
(٥٣) قال الخطابي : الحامل للقائل " منا أمير ومنكم أمير " أن العرب لم تكن تعرف السيادة على قوم إلا لمن يكون منهم ، وكأنه لم يكن يبلغه حكم الإمارة في الإسلام واختصاص ذلك بقريش فلما بلغه أمسك عن قوله وبايع هو وقومه أبا بكر . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)
(٥٤) (خ) ٦٤٤٢
(٥٥) (خ) ٣٤٦٧
(٥٦) أي : خفت .
(٥٧) (خ) ٦٤٤٢
(٥٨) يريد بذلك أن يكون آخرهم ..." [١]
"(خ) ، وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال :
قدم عيينة بن حصن ، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس ، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر -رضي الله عنه- ، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته ، كهولا (١) كانوا أو شبانا ، فقال عيينة لابن أخيه : يا ابن

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٢٤

أخي ، **هل لك** وجه عند هذا الأمير ؟ ، فاستأذن لي عليه فقال : سأستأذن لك عليه ، قال ابن عباس : فاستأذن الحر لعيينة ، فأذن له عمر ، فلما دخل عليه قال : هي يا ابن الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجزل (٢) ولا تحكم بيننا بالعدل ، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به (٣) فقال له الحر : يا أمير المؤمنين ، إن الله تعالى قال لنبيه -ﷺ- : ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ ، وإن هذا من الجاهلين قال : فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه ، وكان -رضي الله عنه- وقافا عند كتاب الله . (٤)

---

(١) الكهل : الشخص الذي جاوز الثلاثين إلى الخمسين ، وتم عقله وحلمه .

(٢) أي : الكثير . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٣٣٧)

(٣) أي : يضربه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٣٣٧)

(٤) (خ) ٤٣٦٦ ، ٦٨٥٦." [١]

"(خ م س حم) ، وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال :

(كنت أقرئ رجالا من المهاجرين ، منهم عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- ، فبينما أنا في منزله بمنى - وهو عند عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في آخر حجة حجها (١) - إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال : لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال : يا أمير المؤمنين ، **هل لك** في فلان ؟ ، يقول : لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا (٢) فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة (٣) فتمت ، فغضب عمر ثم قال : إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم (٤) قال عبد الرحمن : فقلت : يا أمير المؤمنين لا تفعل ، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم (٥) فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس ، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير (٦) وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها (٧) فأمهل حتى تقدم المدينة ، فإنها دار الهجرة والسنة ، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس ، فتقول ما قلت متمكنا ، فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها ، فقال عمر : أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة) (٨) (فلما صدر عمر من منى أناخ بالأبطح ، ثم كوم كومة بطحاء ، ثم طرح عليها رداءه واستلقى ، ثم مد يديه إلى السماء فقال : اللهم كبرت سني ، وضعفت قوتي ، وانتشرت رعيتي ، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط) (٩) (حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو بركب تحت ظل سمرة ، فقال : اذهب فانظر من هؤلاء الركب ، فنظرت فإذا صهيب ، فأخبرته)

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٦٤

(١٠) (فقال : مره فليلحق بنا) (١١) (فرجعت إلى صهيب فقلت : ارتحل فالحق أمير المؤمنين) (١٢) (قال ابن عباس : ثم قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة ، فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس ، فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل -رضي الله عنه- جالسا إلى ركن المنبر ، فجلست حوله تمس ركبتي ركبته ، فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب ، فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد : ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف ، فأنكر علي وقال : ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله (١٣) ؟ ، فجلس عمر على المنبر ، فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها ، فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ، ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي) (١٤) (إني رأيت كأن ديكا أحمر نقرني ثلاث نقرات ، وإني لا أراه إلا حضور أجلي) (١٥) (فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر ب، فقالت : يقتلك رجل من العجم) (١٦) (وإن أقواما يأمرونني أن أستخلف ، وإن الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه -صلى الله عليه وسلم- ، فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين ہؤلاء الستة (١٧) الذين توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو عنهم راض) (١٨) (فمن بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا) (١٩) (ثم قال : اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار أني إنما بعثتهم عليهم ليعدلوا عليهم ، وليعلموا الناس دينهم ، وسنة نبيهم -صلى الله عليه وسلم- ، ويقسموا فيهم فيئهم ، ويرفعوا إلي ما أشكل عليهم من أمرهم) (٢٠) .

---

(١) كان ذلك سنة ثلاث وعشرين . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٢) هو طلحة بن عبيد الله . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٣) أي : فجأة ، وجاء عن سحنون عن أشهب أنه كان يقولها بضم الفاء ويفسرها بانفلات الشيء من الشيء ويقول : إن الفتح غلط وإنه إنما يقال فيما يندم عليه ، وبيعة أبي بكر مما لا يندم عليه أحد ، وتعقب بثبوت الرواية بفتح الفاء ولا يلزم من وقوع الشيء بغتة أن يندم عليه كل أحد بل يمكن الندم عليه من بعض دون بعض ، وإنما أطلقوا على بيعة أبي بكر ذلك بالنسبة لمن لم يحضرها في الحال الأول . فتح الباري (ج ١٩ / ص ٢٥٧)

(٤) المراد أنهم يثبتون على الأمر بغير عهد ولا مشاورة ، وقد وقع ذلك بعد علي وفق ما حذره عمر -رضي الله عنه- .فتح الباري

(٥) الرعاع بفتح الراء : الجهلة الرذلاء ، والغوغاء : أصله صغار الجراد حين يبدأ في الطيران ، ويطلق على

السفلة المسرعين إلى الشر . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)
(٦) أي : ينقلوها عنك .
(٧) أي : يحملونها على غير وجهها ، ولا يعرفون المراد بها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٢٥٧)
(٨) (خ) ٦٤٤٢
(٩) (ط) ١٥٠٦ ، (ك) ٤٥١٣
(١٠) (خ) ١٢٢٦ ، (م) ٢٢ - (٩٢٨)
(١١) (م) ٢٢ - (٩٢٨) ، (خ) ١٢٢٦
(١٢) (خ) ١٢٢٦ ، (م) ٢٢ - (٩٢٨)
(١٣) أراد ابن عباس أن ينبه سعيدا معتمدا على ما أخبره به عبد الرحمن ليكون على يقظة فيلقي باله لما يقوله عمر , فلم يقع ذلك من سعيد موقعا بل أنكره ، لأنه لم يعلم بما سبق لعمر وعلى بناء أن الأمور استقرت .فتح الباري
(١٤) (خ) ٦٤٤٢
(١٥) (م) ٧٨ - (٥٦٧)
(١٦) (حم) ٨٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(١٧) معنى (شورى) أي : يتشاورون فيه ويتفقون على واحد من هؤلاء الستة : عثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، ولم يدخل سعيد بن زيد معهم وإن كان من العشرة ؛ لأنه من أقاربه ، فتورع عن إدخاله كما تورع عن إدخال ابنه عبد الله -عليه الصلاة والسلام- . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٣٣٢)
(١٨) (م) ٧٨ - (٥٦٧)
(١٩) (حم) ٨٩
(٢٠) (م) ٧٨ - (٥٦٧)." [١]

"(ك) ، وعن عمار بن ياسر -رضي الله عنه- قال :

كنت أنا وعلي -رضي الله عنه- رفيقين في غزوة ذات العشيرة ، " فلما نزلها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأقام بها " رأينا

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٦٩

أناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي علي يا أبا اليقظان **هل لك** أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور (١) من النخل في دقعاء (٢) من التراب فنمنا ، " فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله -ﷺ- يحركنا برجله - وقد تتربنا من تلك الدقعاء - فقال رسول الله -ﷺ- لعلي : يا أبا تراب - لما يرى عليه من التراب - ألا أحدثكما بأشقى الناس ؟ " ، فقلنا : بلى يا رسول الله ، قال : " رجلين : أحيمر ثمود (٣) الذي عقر الناقة (٤) والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى تبتل هذه من الدم - يعني لحيته - " (٥)

---

(١) الصور : الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران .النهاية في غريب الأثر - (٣ / ١٢٢)

(٢) الدقعاء : التراب الدقيق على وجه الأرض .

(٣) الأحيمر : الأكيلف الوجه . لسان العرب - (ج ٣ / ص ٣٦٩)

(٤) العقر : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم .

(٥) (ك) ٤٦٧٩ ، (حم) ١٨٣٤٧ ، (ن) ٨٥٣٨ ، انظر صحيح الجامع : ٢٥٨٩ ، الصحيحة : ١٧٤٣." [1]

"(٣) مناقب جويرية بنت الحارث رضي الله عنها

(د حم) ، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت :

(" لما قسم رسول الله -ﷺ- سبايا بني المصطلق " ، وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في) (١) (سهم ثابت بن قيس بن شماس -رضي الله عنه- ، فكاتبت على نفسها - وكانت امرأة حلوة ملاحة (٢) -) (٣) (لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه) (٤) (قالت عائشة -رضي الله عنها- : فجاءت تسأل رسول الله -ﷺ- في كتابتها) (٥) (فوالله ما هو إلا أن رأيتها على باب حجرتي فكرهتها ، وعرفت أن رسول الله -ﷺ- سيرى منها ما رأيت ، فدخلت عليه فقالت : يا رسول الله ، أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار ، سيد قومه ، وقد أصابني من البلاء) (٦) (ما لا يخفى عليك ، وإني وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس ، وإني كاتبته على نفسي ، فجئتك) (٧) (أستعينك على كتابتي) (٨) (فقال رسول الله -ﷺ- : " **هل لك** إلى ما هو خير منه ؟ " ، قالت : وما هو يا رسول الله ؟ ، قال : " أؤدي عنك كتابتك

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٢٦/٤

وأتزوجك ") (٩) (قالت : نعم يا رسول الله ، قال : " قد فعلت ") (١٠) (قالت عائشة : فتسامع الناس أن رسول الله -ﷺ- قد تزوج جويرية ، فأرسلوا ما في أيديهم من السبي (١١) فأعتقوهم وقالوا : أصهار رسول الله -ﷺ- ، فما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها ، أعتق في سببها مائة أهل بيت من بني المصطلق (١٢) ") (١٣)

---

(١) (حم) ٢٦٤٠٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .

(٢) ملاحة : مصدر ملح ، أي ذات بهجة وحسن منظر . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٤٥٩)

(٣) (د) ٣٩٣١ ، حسنه صححه الألباني في الإرواء : ١٢١٢

(٤) (حم) ٢٦٤٠٨

(٥) (د) ٣٩٣١

(٦) (حم) ٢٦٤٠٨

(٧) (د) ٣٩٣١

(٨) (حم) ٢٦٤٠٨

(٩) (د) ٣٩٣١

(١٠) (حم) ٢٦٤٠٨

(١١) السبي : الأسرى من النساء والأطفال .

(١٢) قال أبو داود : هذا حجة في أن الولي هو يزوج نفسه .(د) ٣٩٣١

(١٣) (د) ٣٩٣١ ، (حم) ٢٦٤٠٨." [1]

"(ك) ، وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت :

" لما قدم رسول الله -ﷺ- المدينة خرجت زينب ابنته من مكة مع كنانة ، فخرجوا في إثرها ، فأدركها هبار بن الأسود ، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها وأهريقت دما ، فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية ، فقالت بنو أمية : نحن أحق بها - وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص - فكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة ، فكانت تقول لها هند : هذا بسبب أبيك ، فقال رسول الله -ﷺ- لزيد بن حارثة : " ألا تنطلق فتجيئني بزينب ؟ " قال : بلى يا رسول الله ، قال : " فخذ خاتمي فأعطها إياه "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٢٢/٤

، فانطلق زيد وبرك بعيره ، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا ، فقال : لمن ترعى ؟ ، قال : لأبي العاص ، قال : فلمن هذه الأغنام ؟ ، قال : لزينب بنت محمد ، فسار معه شيئا ، ثم قال له : **هل لك** أن أعطيك شيئا تعطيها إياه ولا تذكره لأحد ؟ ، قال : نعم ، فأعطاه الخاتم ، فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته ، فقالت : من أعطاك هذا ؟ ، قال : رجل ، قالت : وأين تركته ؟ ، قال : مكان كذا وكذا ، فسكتت حتى إذا كان الليل خرجت إليه ، فلما جاءته قال لها زيد : اركبي بين يدي على بعيري ، قالت : لا ، ولكن اركب أنت بين يدي ، فركب وركبت وراءه حتى أتت المدينة ، فكان رسول الله -ﷺ- يقول : " هي أفضل بناتي ، أصيبت في " فبلغ ذلك علي بن حسين ، فانطلق إلى عروة فقال : ما حديث بلغني عنك تحدثه تنتقص فيه حق فاطمة ؟ ، فقال عروة : ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني انتقص فاطمة حقا هو لها ، وأما بعد فلك علي أن لا أحدث به أحدا " (١)

---

(١) (ك) ٢٨١٢ ، (طب) ج٢٢ص٤٣٢ح١٠٥١ ، انظر الصحيحة : ٣٠٧١." [1]

"(خ) ، وعن ابن أبي مليكة قال :

(أوتر معاوية -رضي الله عنه- بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس -رضي الله عنهما- ، فأتى ابن عباس فقال :) (١) (**هل لك** في أمير المؤمنين معاوية ؟ ، فإنه ما أوتر إلا بواحدة ، فقال : أصاب ، إنه فقيه) (٢) (دعه فإنه قد صحب رسول الله -ﷺ-) (٣) .

---

(١) (خ) ٣٥٥٣

(٢) (خ) ٣٥٥٤

(٣) (خ) ٣٥٥٣." [2]

"(تخ) ، وعن سوادة بن الربيع -رضي الله عنه- قال :

أتيت النبي -ﷺ- فقال لي : " **هل لك** من مال ؟ " ، قلت : نعم ، لي مال وخيل ورقيق قال : " عليك بالخيل فارتبطها ، الخيل معقود في نواصيها الخير " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٦٧٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٩٠٦

(١) (تخ) (٢ / ٢ / ١٨٤) ، انظر الصحيحة : ١٩٣٦." [١]
"

١٠٢ حدثنا خليل بن أبي رافع قال ثنا جدي تميم بن المنتصر نا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك قوله ﷻ ﴿ ولا تجسسوا ﴾

قال لا تلتمس عورة أخيك (١)

١٠٣ حدثنا محمد بن عمر بن حفص نا إسحاق بن إبراهيم نا أبو عاصم عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ولا تجسسوا ﴾

قال (خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله)

١٠٤ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا عبيد بن أسباط ثنا أبي عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال رجل لعبد الله **هل لك** في الوليد ولحيته تقطر خمرا

قال إن النبي ﷺ نهانا عن التجسس وإن يظهر لنا شيئا أخذناه به + إسناده حسن رجاله ثقات ما عدا عبيد بن أسباط فهو صدوق كما قال عنه الحافظ +

١- وهذا الأثر في سنده جويبر قال النسائي والدارقطني متروك الحديث
". [٢]

" ٥٤ - حدثنا أبو عدنان المقري حدثنا يوسف بن عطية قال : خرج الحسن ذات يوم فاتبعه قوم فالتفت إليهم فقال **هل لكم** من حاجة وإلا فما عسى أن يبقي هذا من قلب المؤمن ." [٣]

"١٢٥- أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد؛ أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا؛ قال: سمعت سعيد بن سليمان يحدث عن ابن المبارك بن فضالة؛ عن الحسن قال:
#١٢٧#

((كانت شجرة تعبد من دون الله؛ فجاء إليها رجل؛ وقال: لأقطعن هذه الشجرة فجاء إليها ليقطعها غضبا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/١٠٣٤

(٢) التوبيخ والتنبيه، ص/٥٥

(٣) التواضع والخمول، ص/٧٩

لله؛ فلقيه الشيطان في صورة إنسان؛ فقال: ما تريد؟ قال: رأيت أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله تعالى. قال: إذا أنت لم تعبدها فما يضرك من عبدها؟ قال: لأقطعنها. قال له الشيطان: **هل لك** فيما هو خير لك، لا تقطعها؛ ولك ديناران كل يوم؛ إذا أصبحت عند وسادتك. قال: فمن لي بذلك. قال: أنا لك بذلك؛ فرجع؛ فأصبح فوجد دينارين عند وسادته ثم أصبح فلم يجد شيئا. فقام غضبان ليقطعها. فتمثل له الشيطان في صورته. فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله —عز وجل- قال: كذبت. ما لك إلى ذلك سبيل. فذهب ليقطعها فضرب به الأرض وخنقه حتى كاد أن يقتله. وقال: تدري من أنا؟! أنا الشيطان. جئت أول مرة غضبا لله تعالى فلم يكن لي عليك سبيل؛ فخدعتك بالدينارين؛ فتركتها؛ فلما فقدتهما جئت غضبا للدينارين؛ فسلطت عليك)).." (١)

"#٣٩٦#

باب في الترهيب من التجسس على المرء المسلم

٦٨٥- أخبرنا أبو محمد: حمد بن عبد الله المعبر، أنبأ عبد العزيز بن أحمد بن فاذويه، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عبيد بن أسباط، ثنا أبي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: أتى رجل عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- فقال: **هل لك** في الوليد بن عقبة ولحيته تقطر خمرا. فقال: إن النبي ﷺ :

((نهانا عن التجسس، وإن يظهر لنا نأخذه، وفي رواية: إن يظهر لنا شيئا أخذناه به)).." (٢)

"#٢٠٥#

١٤٣٩- أخبرنا أبو بكر: سعيد بن أحمد الواحدي، أنبأ أحمد بن الحسن القاضي، أنبأ حاجب بن أحمد، ثنا عبد الرحيم بن منيب، ثنا النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه -رضي الله عنه- قال:

((انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال: يقول ابن آدم: مالي مالي، **وهل لك** من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت)).." (٣)

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/١٢٦

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٣٩٦

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٢٠٥

"#١٠٦#

باب في الترغيب في العدل وفضيلة العادلين

٢١٧٣- أخبرنا مكي بن منصور بن علان الكرجي أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن ابن إسحاق أخبرنا كدير الضبي أن رجلا أعرابيا أتى رسول الله ﷺ فقال:

((أخبرني بعمل يقربني من طاعته -أو قال: من الجنة- ويباعدني من النار. قال: أوهما أعلمناك؟ قال: نعم. قال: تقول العدل، وتعطي الفضل، قال: والله ما أستطيع أن أقول العدل كل ساعة وما أستطيع أن أعطي فضل مالي. قال: فتطعم الطعام وتفشي السلام. قال: وهذه أيضا شديدة. قال: **فهل لك** إبل؟ قال: نعم. قال: فانظر بعيرا من إبلك ثم اعمد إلى أهل أبيات لا يشربون الماء إلا غبا فاسقهم فلعلك أن لا تهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة. قال: فانطلق الأعرابي يكبر فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيدا)).

قوله [أعلمناك]: يعني الكلمتين اللتين سأل عنهما، #١٠٧# ومعنى: [أعلمناك]: جهدناك وأنصبناك. قال أهل التفسير [وجوه عاملة] أي ناصبة: يعني شدة مقاساتها العذاب. وقوله: [لا يشربون الماء إلا غبا] أي: لا يشربون كل يوم. يشربون [يوما] ولا يشربون يوما.." (١)

"#٢١٢#

باب في الترهيب من كفران النعمة

٢٣٦٧- أخبرنا محمد بن الحسين بن سليم، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه قال:

((أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة فقال: **هل لك** مال؟ قلت: نعم. قال: من أي المال؟ قلت: من كل المال، قد أتاني الله من الإبل والخيل والرقيق والغنم. قال: فإذا أتاك الله مالا فلير عليك))..." (٢)

"٢٩٢ - حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، ثنا علي بن عمرو الأنصاري ، ثنا يحيى بن سعد ، عن ابن جريج ، عن محمد بن طلحة بن ركانة ، عن أبيه ، عن معاوية بن جاهمة السلمي ، قال : أتيت

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣/١٠٦

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣/٢١٢

النبي A فسألته عن الغزو ، فقال : « **هل لك** من أم ؟ قال : قلت : نعم . قال : » فالزمها ؛ فإن الجنة تحت رجليها «." (١)

"و ذكرتني قوما أحن إليهم و أشتاقهم في القرب منهم و في البعد

أولئك قوم لو لجأت إليهم لكنت مكان السيف من وسط اليد

و دخل بعض الأعراب الحضر فاشتاق إلى البدو و قال:

لعمري لنور الأقحوان بحائل و نور الخزامى في ألاء و عرفج [١٢١ ب]

أحب إلينا يا حميد بن مالك من الورد و الخيري و دهن البنفسج

و أكل يرابيع و ضب و أرنب أحب إلينا من سماني و تدرج

و نص القلاص الصهب تدمى أنوفها يجبن بنا ما بين قو فمنعج

أحب إلينا من سفين بدجلة و درب متى ما يظلم الليل يرتج

و قدم خالد بن فريص الهجيمي الأهواز، فلما رأى حرها و أذاها لحق إلى بلده و قال:

نظرت و قد حال القرى دون منظري و قد عممت أجبالها بالعياطل

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٩٠

أ لمحة برق أم شبا النار شبهها مقالون لم يستصحبوا بالقبائل

و ما نفحة من خالص المسك عليت بأطيب من أرواح تلك المنازل

إذا ما خزاماها جرى في فروعها بمذعورة (؟) أو بلة ب ا لأصائل

و قال آخر:

خليلي قوما و اشرفا القصر فانظرا بأعيننا هل تؤنسان لنا نجدا؟

و إني لأخشى إن علوناه علوة و نشرف بأن نزداد و يحكما وجدا

و قال آخر:

ألا أيها الركب المحثون **هل لكم** بأهل العقيق و المنازل من علم؟

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٣٢٥/١

فقالوا: نعم، تلك الطلول كعهدها تلوح. و ما يغني سؤالك عن علم
فقلت: بلى، إن الفؤاد يهيجه تذكر أوطان الأحبة و الحرم." (١)

" ٥٢ – حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن الزهري قال جاء رجل إلى النبييستأذنه في الجهاد فقال **هل لك** والدان أو قال **هل لك** حوبة قال نعم قال فانطلق فبرهما فأقبل يتخلل الركاب // مرسل رجال إسناده ثقات //

٥٣ – حدثنا الحسين قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا حزم ابن مهران قال سمعت الحسن يقول كان رجل ممن قبلكم كانت له عبادة وكان يصلي في محراب له فأتته أمه فجعلت تناديه فينظر إليها فقالت يا جري يا جري قال صلاتي وأمي فكره أن يقطع صلاته من أجل أمه فغضبت فدعت عليه فقالت اللهم لا تميتن جريا حتى تقيمه مقام الزناة ." (٢)

" باب ما يقوم مقام الوالدين من القرابة

٧٦ – حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا يونس بن أبي إسحاق قال حدثنا مرقع الحنظلي قال قلت لابن عباس ما ترى في رجل قتل امرأته فقال إن كان أبواه حيين فليبرهما وإلا فإن كانت والدته حية فليبرها ما دامت حية لعل الله أن يتجاوز عنه // رجال إسناده حسن //

٧٧ – حدثنا الحسين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن أبي بكر بن حفص أن رجلا أتى النبيقد ألم بذنب فقال له **هل لك** والدة قال لا قال **فهل لك** خالة قال نعم قال اذهب فبرها // مرسل رجال إسناده ثقات // ." (٣)

"(٥٣) حدثني فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ضبة بن محصن العنزي(١) قال: كان علينا أبو موسى أميرا بالبصرة، فكان إذا خطبنا حمد الله ﷻ وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم يدعو لعمر ﷺ قال: فأغاظني ذلك منه، فقمت إليه فقلت له: أين أنت عن صاحبه تفضله عليه قال: فصنع ذلك ثلاث جمع، ثم كتب إلى عمر ﷺ يشكوني ويقول: إن ضبة بن محصن العنزي يتعرض لي في خطبتي، فكتب إليه عمر أن أشخصه إلي قال: فأشخصني إليه فقدمت على عمر، فضربت عليه الباب فخرج إلي فقال: من أنت؟ قال: أنا ضبة بن محصن العنزي قال: فلا مرحبا ولا أهلا، قال: قلت: أما المرحب فمن

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٥٤/١
(٢) البر والصلة، ص/٢٦
(٣) البر والصلة، ص/٣٩

الله تعالى، وأما الأهل فلا أهل لي ولا مال، فيم استحللت يا عمر إشخاصي من مصري بلا ذنب أذنبته؟ قال: وما الذي شجر بينك وبين عاملك؟ قال: قلت: الآن أخبرك يا أمير المؤمنين، كان إذا خطبنا فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ بدأ يدعو لك، فأغاظني ذلك منه قال: فقمت إليه وقلت: له أين أنت عن صاحبه تفضله عليه، فصنع ذلك ثلاث جمع، ثم كتب إليك يشكوني قال: / فاندفع عمر ﷺ باكيا، فجعلت أرثي له ثم قال: أنت والله أوثق منه وأرشد، فهل أنت غافر لي ذنبي يغفر الله لك؟ قال: قلت: غفر الله لك يا أمير المؤمنين، ثم اندفع باكيا وهو يقول: والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عُمُر عُمَر، **هل لك** أن أحدثك بليلته ويومه؟ قال: قلت: نعم يا أمير المؤمنين قال: أما ليلته فلما خرج رسول الله ﷺ هاربا من أهل مكة خرج ليلا فتبعه أبو بكر ﷺ، فجعل يمشي مرة أمامه ومرة خلفه، ومرة عن يمينه ومرة عن يساره قال: فقال له رسول الله ﷺ: ما هذا يا أبا بكر؟ ما أعرف هذا من فعلك؟. قال: يا رسول الله أذكر الرصد فأكون أمامك، وأذكر الطلب فأكون خلفك، ومرة عن يمينك،

(١) في الأصل: الغنوي، وكذلك في المواضع التي بعده.." (١)

"١٠٦ حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني ، وأبو داود الحراني ، قالوا : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن الحجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى النبي -ﷺ- ، فقال : يا رسول الله ، **هل لك** في حصن حصين ومنعة ؟ قال : فأبى ذلك رسول الله -ﷺ- للذي ذخر الله للأنصار ، فلما هاجر النبي -ﷺ- إلى المدينة هاجر الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة فمرض فجزع فأخذ مشاقص فقطع به براجمه ، فشخبت يداه حتى مات ، فرءاه الطفيل بن عمرو في منامه ، فقال : ما صنع بك ربك ؟ قال : غفر لي بهجرتي إلى نبيه -ﷺ- ورآه في هيئة حسنة ورآه مغطيا يديه ، فقال : ما لي أراك مغطيا يديك ؟ قال : قيل لي : لن نصلح منك ما أفسدت ، قال : فقصها الطفيل على رسول الله -ﷺ- ، فقال رسول الله -ﷺ- : اللهم وليديه فاغفر .." (٢)

"١٤٧٤ حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون السكري بإسكندرية، وأحمد بن محمد بن عثمان الثقفي بدمشق، قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا أبو عمرو، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال:

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٦٩

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٦٧/١

حدثني أبو سلمة، عن ربيعة بن كعب السلمي، قال: كنت أبيت مع النبي -ﷺ- آتيه بوضوئه وبحاجته، فكان يقوم من الليل، فيقول: سبحان ربي بحمده سبحان ربي وبحمده، الهوى، ثم يقول: سبحان رب العالمين سبحان رب العالمين، الهوي، حدثنا إبراهيم بن ديزيل، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، قالوا: حدثنا أبو توبة، قال: حدثني معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، بإسناده مثله إلى قوله: سبحان ربي وبحمده، نحو ذلك.

١٤٧٥ أخبرني العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة، قال: حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي، بمثل حديث الوليد بن مسلم وزاد: قال لي رسول الله -ﷺ-: **هل لك** من حاجة؟ قال: قلت: يا رسول الله، مرافقتك في الجنة، قال: أوغير ذلك؟ قال: قلت: يا رسول الله هي حاجتي، قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود.." (١)

"يصيبون الصرم الذي هي فيه، قال: فقالت يوما لقومها، ما أدري بأن هؤلاء القوم على عمد يدعونكم **هل لكم** في الإسلام؟ فطاوعوها فجاءوا جميعا فدخلوا في الإسلام.

١٦٦٧ حدثنا الصغاني، قال: حدثنا أبو النضرهاشم بن القاسم، ويحيى بن أبي بكير، قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، قال: وخطبنا رسول الله -ﷺ- العشية فقال: إنكم تسيرون عشيتكم هذه وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا، قال: فانطلق الناس لا يلوي بعضهم على بعض فإني لأسير إلى جنب رسول الله -ﷺ- حتى ابهار الليل، نعس رسول الله -ﷺ-، فمال على راحلته، فدعمته حتى أسندته من غير أن أوقظه، فاعتدل على راحلته، ثم سرنا حتى إذا تهور الليل فنعس فمال على راحلته ميلة أخرى فدعمته من غير أن أوقظه، فاعتدل على راحلته، ثم سرنا حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين، حتى كاد أن ينجفل فدعمته فرفع رأسه فقال: من هذا؟ فقلت: أبو قتادة فقال: متى كان هذا مسيرك مني؟، قلت: ما زال هذا مسيري منك منذ الليلة، فقال: حفظك الله بما حفظت به نبيه، ثم قال: أترانا نخفى على." (٢)

"٣٢٢٦ حدثنا حمدان بن الجنيد، حدثنا أبو الزبير، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنت أمشي مع عبد الله، فلقيه عثمان، فقال: يا أبا عبد الرحمن، **هل لك** في بكر تذكرك؟ قال: إن قلت ذاك، لقد قال لنا رسول الله -ﷺ-: يا معشر الشباب عليكم بالباءة، فإنه أغض للطرف،

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٢/٢٩٩

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٢/٣٩٨

وأحصن للفرج، فمن لم يستطع، فعليه بالصوم، فإنه له وجاء. حدثنا أبو أمية، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان، عن الأعمش، بإسناده مثله. حدثنا علي بن حرب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنت أمشي مع عبد الله بمنى، فلقيه عثمان، فقام معه يحدثه، فقال له عثمان: ألا تزوج؟ فذكر مثله(ح) وحدثنا ابن شاذان، حدثنا معلى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، عن النبي -ﷺ- بمثله.." (١)

"باب بيان إبطال نكاح المتعة، وأنها أبيحت عام الفتح ثلاثة أيام ثم حرمت.

٣٢٨٠ حدثنا حمدان بن الجنيد الدقاق، حدثنا عارم، حدثنا وهيب، حدثنا عمارة بن غزية، قال: حدثني الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، قال: خرجت مع رسول الله -ﷺ- عام الفتح إلى مكة، فأقمنا ثلاثين من بين ليلة ويوم، فأذن لنا رسول الله -ﷺ- في المتعة، فانطلقت أنا وابن عم لي قبل أعلى مكة أو أسفل مكة، فتلقتنا امرأة من بني عامر بن صعصعة كأنها بكرة عنطنطة وعلي برد لي، وعلى ابن عمي برد، وهو قريب من الدمامة. قال: فقلت: هل لك أن يستمتع منك أحدنا ويعطيك برده؟ قالت: وهل يصلح ذاك؟ قلنا: نعم. فجعلت تنظر إلي، فإذا رآها ابن عمي عطف، وقال: إن برد هذا خلق وبردي برد جديد غض. قالت: وبرد ابن عمك لا بأس به، فاستمتعت منها، فلم نخرج من مكة، حتى حرمها رسول الله -ﷺ- . ١٨٣٢ حدثنا ابن أبي الحنين، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن عمارة بن غزية، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، قال: كنا مع النبي -ﷺ- زمن الفتح بمكة، فلم نخرج من مكة، حتى حرم رسول الله ﷺ المتعة.." (٢)

"٣٢٨٣ قال يونس: قال ابن شهاب: وأخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله أنه بينما هو جالس عند ابن عباس جاءه رجل، فاستفتاه في المتعة، فأمره ابن عباس بها. فقال له ابن أبي عمرة الأنصاري: مهلا يا ابن عباس. قال ابن عباس: أما هي والله لقد فعلت في عهد إمام المتقين. قال ابن أبي عمرة: يا أبا عباس إنها كانت رخصة في أول الإسلام لمن اضطر إليها، كالميتة، والدم، ولحم الخنزير، ثم أحكم الله الدين، ونهى عنها. قال يونس: قال ابن شهاب: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس كان يفتي بها، ويغمص ذلك عليه أهل العلم، فأبى ابن عباس أن ينتقل عن ذلك، حتى طفق بعض الشعراء يقول:

يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس هل لك في ناعم خود مبتلة

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٥/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٢٧/٥

تكون مثواك حتى يصدر الناس

قال: فازداد أهل العلم لها قذرا، ولها بغضا حين قيل فيها الأشعار.." (١)

"٣٣١٥ حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا حسين بن عياش، حدثنا معقل بن عبيد الله، قال: حدثني إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد العزيز بن عمر، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه سبرة، قال: قدمت حاجا، فخرجت أمشي أنا وصاحب لي، وعلي سحق، وعلى صاحبي برد أجود من بردي، وأنا أشب منه، فلقينا امرأة، فأعجبني حسنها أو جمالها. فقلنا لها **هل لك** أن تزوجي أحدنا بأحد هذين البردين؟ قالت: والله ما أبالي. قال: فأينا؟ قالت: برد كبرد، وأنت أعجب إلي. فقام نبي الله -ﷺ- في تلك العشية، أو من الغد، فأسند ظهره إلى الكعبة، ثم ذكر من شأن المتعة ما ذكر، ثم قال: ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة ومن كان أعطى شيئا، فلا يأخذه.." (٢)

"٣٤٣٥ حدثنا عثمان بن خرزاذ الأنطاكي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، قال: حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي، أن ابن شهاب الزهري حدثه، أن علي بن حسين حدثهم، أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي ، قال: فلقيني المسور بن مخرمة، فقال: **هل لك** إلي من حاجة تأمرني بها؟ قال: فقلت: لا. قال: هل أنت معطي سيف رسول الله -ﷺ-، فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه؟ وايم الله لئن أعطيتنيه لا يتخلص إليه أبدا، حتى يبلغ نفسي، إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة، فسمعت رسول الله -ﷺ- وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا، وأنا يومئذ محتلم، فقال: إن فاطمة مني، وإني أتخوف أن تفتن في دينها. ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس، وأثنى عليه في مصاهرته إياه، فأحسن، قال: حدثني، فصدقني ووعدني، فوفى لي، وإني لست أحرم حلالا، ولا أحل حراما، ولكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله -ﷺ- وابنة عدو الله في مكان واحد أبدا.

٣٤٣٦ أخبرنا محمد بن يحيى، عن عبد الرزاق، قال: أنبا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لم يتزوج رسول الله -ﷺ- على خديجة، حتى ماتت.." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٢٩/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤٤/٥

(٣) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٠٧/٥

"باب تحريم الجمع بين الأختين، وتحريم نكاح الربيبة التي هي تربية الرجل، وتحريم الجمع بين المرأة وابنتها.

٣٥٥٧ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، قال: دخل علي رسول الله -ﷺ-، فقلت: **هل لك** في أختي بنت أبي سفيان؟ قال: فأفعل ماذا؟، قالت: تنكحها. قال: أختك؟ قالت: نعم، قال: أو تحبين ذلك؟، قالت: نعم، لست لك مخلية، وأحب من شركني في خير أختي. قال: فإنها لا تحل لي. قالت: والله لقد خبرت أنك تخطب درة بنت أبي سلمة. قال: بنت أبي سلمة. قالت: نعم. قال: فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأباها ثويبة، فلا تعرضن علي بناتكن، ولا أخواتكن .." (١)

"٣٥٥٨ حدثنا الدبري، حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبا ابن جريج، ومعمر، قالا: حدثنا هشام بن عروة، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، قالت: دخل علي رسول الله -ﷺ-، فقلت: **هل لك** في أختي ابنة أبي سفيان؟ قال: فأفعل ماذا؟، قالت: تنكحها. قال: أختك؟، قالت: نعم، قال: أو تحبين ذلك؟، قالت: نعم لست بمخلية لك، وأحب أو قالت: وأحق من شركني في خير أختي. قال: فإنها لا تحل لي. قالت: والله لقد خبرت أنك تخطب درة بنت أبي سلمة، قال: ابنة أبي سلمة. قالت: نعم. قال: فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأباها ثويبة، فلا تعرضن علي بناتكن، ولا أخواتكن. وحدثنا البزيعي، بالمصيصة واسمه هارون بن داود بن الفضل بن بزيع، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة زوج النبي -ﷺ-، قالت: دخل علي النبي -ﷺ- فذكر الحديث بمثله بمعناه. وحدثنا البزيعي مرة فزاد: ابنة أبي سلمة، عن أم سلمة، عن أم حبيبة.." (٢)

"٣٦٠٢ حدثنا أبو إسماعيل، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، سمعت الزهري يحدث، عن سعيد، أو عن أبي سلمة، أحدهما أو كلاهما، وكان سفيان ربما أفرد أحدهما، وربما جمعهما، وربما شك وأكثر ذلك يقول: وسعيد، عن أبي هريرة، أن رسول الله -ﷺ-، قال: الولد للفراش، وللعاهر الحجر.

٣٦٠٣ حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا الحميدي، نا سفيان، نا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٦٧/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٦٨/٥

هريرة، قال: جاء أعرابي من بني فزارة إلى النبي -ﷺ-، فقال: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلاما أسود. قال النبي -ﷺ-: **هل لك** من إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟ قال: حمر. فقال النبي -ﷺ-: هل فيها من أورق؟، قال: نعم إن فيها لورقا. قال: فأنى أتاها ذلك؟، قال: لعل عرقا نزعها. فقال رسول الله -ﷺ-: وهذا لعل عرقا نزعه .." (١)

"٣٦٠٥ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا أشهب بن عبد العزيز، حدثنا مالك(ح) وحدثنا يونس أيضا، حدثنا ابن وهب، قال: حدثني ابن أبي ذئب، ومالك، عن ابن شهاب. وحدثنا شعيب بن شعيب، حدثنا زيد بن يحيى، حدثنا مالك(ح) وحدثنا أبو عتبة، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، أن أعرابيا من بني فزارة صرخ برسول الله -ﷺ-، فقال: إن امرأتي ولدت غلاما أسود، فقال له رسول الله -ﷺ-: **هل لك** من إبل؟، قال: نعم. قال: ما ألوانها؟، قال: حمر. قال: هل فيها من أورق؟، قال: إن فيها لورقا. قال: فأنى ترى ذلك جاءها؟، قال: يا رسول الله، عرق نزعها. قال: فلعل هذا عرق نزعه، ولم يرخص رسول الله -ﷺ- في الانتفاء منه، ولم يذكر مالك بني فزارة، وقال: فلعل ابنك نزعه عرق. حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة الأزدي، حدثنا أبو حيوة شريح بن يزيد، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: بينا نحن عند رسول الله -ﷺ- إذ قام رجل من بني فزارة، فقال: يا رسول الله، إنه ولد لي غلام. ثم ذكر مثل ابن عيينة.." (٢)

"٣٦٠٦ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن أعرابيا أتىالنبي -ﷺ-، فقال: إن امرأتي ولدت غلاما أسود، وإني أنكرته. فقال له رسول الله -ﷺ-: **هل لك** من إبل؟، قال: نعم. قال: ما ألوانها؟، قال: حمر. قال: فهل فيها من أورق؟، قال: فإن فيها لورقا. قال: فأنى ترى ذلك جاءها؟، قال: يا رسول الله، عرق نزعها، قال: فلعل هذا عرق نزعه. قال: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن أعرابيا أتى النبي -ﷺ-، فقال: إن امرأتي ولدت غلاما أسود، وإني أنكرته، فقال له رسول الله -ﷺ-: **هل لك** من إبل؟ قال: نعم. قال: ما ألوانها؟ قال:

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٩٥/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٩٧/٥

حمر. قال: فهل فيها من أورق؟ قال: إن فيها لورقا. قال: فأنى ترى ذلك جاءها؟ قال: يا رسول الله، عرق نزعها، قال: فلعل هذا عرق نزعه. قال عن أبي سلمة وهو صحيح.." (١)

"باب ذكر الخبر الدال على أن الملاعنة بين الزوجين إنما تجب إذا رماها وهي حامل، أو رآها على فاحشة.

٣٨١٥ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، قال: أخبرني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله -ﷺ- أتاه رجل من أهل البادية. فقال: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلاما أسود ! فقال له رسول الله -ﷺ-: **هل لك** من إبل؟، قال: نعم. قال: ما ألوانها؟ قال: حمر. قال: هل فيها من أورق؟، قال: إن فيها لورقا. قال: وأنى ترى ذلك جاءها؟ فقال: يا رسول الله، عرق نزعها. قال: فلعل ابنك نزعه عرق. وحدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبا أشهب، عن مالك، بمثله(ح) حدثنا يونس، قال: أنبا ابن وهب، قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، أن أعرابيا من بني فزارة صرخ برسول الله -ﷺ-، فقال: إن امرأتي ولدت غلاما أسود بمثله. و لم يرخص رسول الله -ﷺ- في الانتفاء منه. حدثنا شعيب بن شعيب بن إسحاق، قال : حدثنا زيد بن يحيى، قال : حدثنا مالك، عن ابن شهاب، بمثل حديث مالك(ح) وحدثنا أبو عتبة، قال : حدثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، بإسناده مثله ولم يرخص في الانتفاء منه .." (٢)

"٣٨١٦ حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي، قال : حدثنا أبو حيوة شريح بن يزيد، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: بينا نحن عند رسول الله -ﷺ- إذ قام رجل من بني فزارة. فقال: يا رسول الله، إني ولد لي غلام أسود. فقال النبي -ﷺ-: **هل لك** من إبل؟، قال: نعم، قال: فما ألوانها؟ قال: حمر. فقال النبي -ﷺ-: هل فيها من أورق؟ قال: إن فيها لورقا. قال: فأنى أتاها ذلك؟ قال: لعل عرقا نزعها، فقال رسول الله -ﷺ-: وهذا لعل عرقا نزعه. حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال : حدثنا الحميدي، قال : حدثنا سفيان، قال: أنبا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: جاء أعرابي من بني فزارة إلى رسول الله -ﷺ-، فقال: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلاما أسود. فذكر مثله.." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٥/١٩٨

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٥/٣٤٠

(٣) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٥/٣٤١

"٣٨١٧ حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، وسئل عن رجل ولدت امرأته ولدا، فأقر به، ثم نفاه بعد. قال: يلحق به إذا أقر به، وولد على فراشه. وقال: إنما كانت الملاعنة على عهد رسول الله -ﷺ-. قال: رأيت الفاحشة عليها. ثم ذكر الزهري حديث الفزاري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي -ﷺ-، فقال: ولدت امرأتي غلاما أسود. وهو حينئذ يريد أن ينفيه. فقال النبي -ﷺ-: **هل لك** من إبل؟، قال: نعم، قال: فما ألوانها؟ قال: حمر. قال: فيها أورق؟ قال: نعم فيها ذود ورق. قال: مما ذلك ترى؟، قال: لا أدري، لعله أن يكون نزعها عرق. قال: وهذا لعله أن يكون نزعه عرق. ولم يرخص له في الانتفاء منه. قال معمر: وقلت للزهري: أرأيت لو أن امرأة زنت فقالت: إن ولدها من غير زوجها. وقال الزوج: بل هو لي. قال: هو له أنى اعترف به.." (١)

"٣٨١٨ وحدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال : حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن أعرابيا أتى النبي -ﷺ-، فقال: إن امرأتي ولدت غلاما أسود، وإني أنكرته. فقال له رسول الله -ﷺ-: **هل لك** من إبل؟، قال: نعم. قال: ما ألوانها؟، قال: حمر. قال: فهل فيها من ورق؟، قال: إن فيها لورقا. قال: فأنى ترى ذلك جاءها؟ قال: يا رسول الله، عرق نزعها. قال: فلعل هذا عرق نزعه. قال أبو عوانة: صحيح عن أبي سلمة، ورواه عقيل، عن الزهري بلغنا أن أبا هريرة كان يحدث عن النبي -ﷺ- بنحو حديثهم.." (٢)

"٤٥٨٨ حدثنا أبو العباس هارون بن العباس بن عيسى بن عبد الله إمام مسجد بغداد بمكة، قال : حدثنا القواريري، قال : حدثنا يزيد بن زريع، وسليمان بن أخضر، قالا: حدثنا ابن عون، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: نحلني أبي غلاما، فأتى بي النبي -ﷺ- ليشهده على نحلي، قال: **هل لك** ولد غيره؟ قلت: نعم، قال: فكل ولدك نحلته مثل هذا؟ قلت: لا، قال: فتحب أن يكونوا في البر سواء؟ قال: قلت: نعم، قال: فلم يشهد وأبى أن يشهد.

٤٥٨٩ حدثنا الصغاني، وعمار بن رجاء، وأبو أمية، قالوا: حدثنا يعلى بن عبيد، قال : حدثنا أبو حيان التيمي، عن عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: سألت أمي أبي بعض الموهبة لي، فوهبها لي، فقالت: لا أرضى حتى تشهد رسول الله -ﷺ-، قال: فأخذ أبي بيدي وأنا غلام، فأتى رسول الله -ﷺ-، فقال: يا رسول الله، إن أم هذا بنت رواحة، زاولتني عن بعض الموهبة له، وإني وهبتها له، وقد أعجبها

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٣٤٢/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٣٤٣/٥

أن أشهدك على ذلك، قال: يا بشير، ألك ابن غير هذا؟ قال: نعم، قال: فوهبت له مثل الذي وهبت لهذا؟ قال: لا، فقال: لا تشهدني إذا، فإني لا أشهد على جور.." (١)

"٤٥٩٦ حدثنا أبو قلابة، قال : حدثنا عبد الصمد، قال: أنبا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن النعمان بن بشير، أن أباه نحله غلاما فأتى، النبي -ﷺ- ليشهده، فقال: أكل بنيك أعطيت مثل هذا؟ قال: لا، قال: فأبى.

٤٥٩٧ حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ العسقلاني، قال : حدثنا آدم بن أبي إياس، قال : حدثنا ورقاء، عن المغيرة، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول على منبرنا هذا سمعت رسول الله -ﷺ- ، قال الشعبي: فظننت أني لا أسمع بعده أحدا، يقول: سمعت رسول الله -ﷺ-، ففرغت له قلبي وسمعي، قال: أراد أبي أن ينحلني نحلا من ماله، فمنعته أمي وهي عمرة بنت رواحة، فقالت: لا أرضى حتى تأخذ بيد ابني، فتأتي به رسول الله -ﷺ-، فذكر له ذلك، فقال رسول الله: **هل لك** ولد غيره؟ قال: نعم، قال: فهل آتيت كل واحد منهم ما آتيته؟ قال: لا، قال النبي -ﷺ-: فلا تشهدني على هذا فإنه جور، أو قال: لأنه تلجئة، ثم قال رسول الله -ﷺ-: اعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر.." (٢)

"٤٩٩٤ وحدثنا محمد بن عوف الطائي، قال : حدثنا عبد القدوس بن الحجاج، قال : حدثنا يزيد بن عطاء الواسطي، عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى النبي -ﷺ- بحبشي، فقال: إن هذا قتل أخي، قال: كيف قتلته؟، قال: ضربت رأسه بالفأس، ولم أرد قتله، قال: **هل لك** مال تؤدي ديته؟، قال: لا، قال: أفرأيتك إن أرسلتك تسأل الناس تجمع ديته؟، قال: لا، قال: فمواليك يعطونك ديته؟، قال: لا، قال للرجل: خذه، فخرج به ليقتله، فقال رسول الله -ﷺ-: أما إنه إن قتله كان مثله، قال: فبلغ ذلك حيث سمع قوله، فقال: هو ذا فمر به ما شئت، فقال رسول الله -ﷺ-: أرسله فيبوء بإثم صاحبه وإثمه، فيكون من أصحاب النار، فأرسله.." (٣)

"٥٣٤٣ حدثنا أحمد بن شيبان، قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: أرسل إلي عمر، فدعاني فدخلت عليه وهو على رمال، فقال: يا مال ! إنها قد ترد علينا

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٦/١٩٠

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٦/١٩٥

(٣) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٧/١٩٠

دواف من قومك، فخذ هذا المال فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين ول ذلك غيري، فقال: خذها عنك أيها الرجل، فجلست فجاء يرفأ، فقال: **هل لك** في عبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد عليهم السلام، قال: قل لهم فليدخلوا، فقال: **هل لك** في علي وعباس رضي الله عنهما، قال: قل لهما فليدخلا فدخلا، وكل واحد منهما يكلم صاحبه، قالوا: يا أمير المؤمنين ! اقض بينهما وارحمهما، قال: أنشدكم الله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل علمتم أن رسول الله -ﷺ -، قال: إنا لا نورث، ما تركنا صدقة، قال القوم: نعم، قال: وقال: إن أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله -ﷺ - خالصا ينفق منها على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح، ثم هي للنبي - ﷺ - خاصة.." (١)

"٥٣٤٤ حدثنا يزيد بن سنان البصري، وأبو أمية قالا: حدثنا بشر بن عمر، قال : حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: أرسل إلي عمر حين تعالى النهار فوجدته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله، فقال حين دخلت عليه: يا مال ! إنه قد دفت أهل أبيات من قومك، وقد أمرت فيهم برضخ، فخذه فاقسمه فيهم، قلت: لو أمرت غيري بذلك، فقال: خذه فجاء يرفأ، فقال: يا أمير المؤمنين ! **هل لك** في عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير، وسعد بن أبي وقاص؟ قال: نعم، فأذن لهم فدخلوا ثم جاء يرفأ، فقال: يا أمير المؤمنين ! **هل لك** في العباس وعلي، قال: نعم، فأذن لهما فدخلا، فقال العباس: يا أمير المؤمنين ! اقض بيني وبين هذا، يعني عليا، فقال بعضهم: أجل يا أمير المؤمنين ! فاقض بينهما وارحمهما، فقال عمر: اتئد ثم أقبل على أولئك الرهط، فقال: أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله -ﷺ -، قال: لا نورث، ما تركنا صدقة، قالوا: نعم، ثم أقبل على علي والعباس، فقال: أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمان أن رسول الله -ﷺ -، قال: لا نورث، ما تركنا صدقة، قالا:." (٢)

"فما زلت موقنا بأمر رسول الله -ﷺ -، أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام، قال الزهري: فدعا هرقل عظماء الروم، فجمعهم في دار له، فقال: يا معشر الروم ! **هل لكم** في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم؟ قال: فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت، فقال: علي

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤١٣/٧

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤١٤/٧

بهم فدعاهم، فقال: إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه .." (١)

"٥٧٩٧ حدثنا أبو عبيد الله الوراق، قال : حدثنا حماد بن مسعدة، عن يزيد بن أبي عبيد، أن سلمة: استأذن النبي -ﷺ- في البدو، فأذن له، فقيل لحماد بن مسعدة: سمعه يزيد من سلمة؟ قال: ما كنا نرى يزيد يحدث بشيء إلى شيئا سمعه من سلمة وكان مولاه، وأجاز الحجاج لسلمة بجائزة، فقبلها.

٥٧٩٨ حدثنا عمرو بن ثور بن عمرو القيسراني، قال: حدثنا الفريابي(ح) وحدثنا أبو أمية، قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، قال: حدثني عطاء بن يزيد الليثي، قال: حدثني أبو سعيد الخدري ﷺ، قال: جاء أعرابي إلى النبي -ﷺ-، فسأله عن الهجرة، قال: ويحك، إن الهجرة شأنها شديد، **فهل لك** من إبل؟، قال: نعم، قال: فهل تمنحها؟، قال: نعم، وقال: تحتلبها يوم وردها فتعطي صدقتها؟، قال: نعم، قال: فاعمل من وراء البحار، فإن الله لن يترك من عملك شيئا، حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا المؤمل بن الفضل، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، بإسناده: **فهل لك** من إبل؟، قال: نعم، قال: فهل تؤدي صدقتها؟، قال: نعم، قال: فاعمل، بمثله.." (٢)

"على شيء وجده عليهم، فقال أنس فقد رأيت رسول الله -ﷺ- كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم، قال: فلما كان بعد ذاك إذا أبو طلحة ﷺ، يقول لي: **هل لك** في قاتل حرام، قال: فقلت ما له فعل الله به وفعل، فقال: مهلا لا تفعل فقد أسلم.

٥٩١٤ حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أنبأ ثابت، عن أنس: أن أناسا جاءوا إلى النبي -ﷺ-، فقالوا: ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة.." (٣)

"٦٢٠٥ حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الشيباني، قال: دخلت مع الشعبي المسجد، فقال: هل ترى من أصحابنا نجلس إليه؟ هل ترى أبا حصين؟ قلت: لا، ثم تأخر، فرأى يزيد بن الأصم، فقال: **هل لك** أن نجلس إليه، فإن خالته ميمونة؟ فجلسنا إليه، فقال يزيد بن الأصم: ذكر عند ابن عباس، قول رسول الله -ﷺ- في الضب، قال:لا آكله ولا أحرمه، فغضب، وقال: ما بعث رسول الله -ﷺ-، إلا محلا ومحرما، وقد أكل عنده، حدثنا ابن أبي الشوارب،

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤٥٨/٧

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٢٤٠/٨

(٣) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٢٨٨/٨

قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو إسحاق الشيباني، قال: دخلت مع الشعبي المسجد، فقال: انظر هل ترى أحدا من أصحابنا؟ انظر هل ترى أبا حصين؟ فذكر مثله، سواء إلى قوله: محلا ومحرما، ولم يذكر الكلمة التي قال: وقد أكل عنده، فقط. رواه مسلم، عن سلمة بن شبيب، عن الحسن بن أعين، عن معقل، عن أبي الزبير، سألت جابرا ﷺ عن الضب، فقال:لا تطعموه، وقذرهوذكر الحديث.." (١)

"بيان إباحة الأنماط، والدليل على أنها مباحة وإن كثرت

٦٩٠٣ حدثنا بشر بن مطر، قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، عن جابر ﷺ، قال: قال لي رسول الله -ﷺ -:هل اتخذت أنماطا؟، قلت: يا رسول الله ! وأنى لنا أنماطا؟ فقال:إنها ستكون.

٦٩٠٤ حدثنا السلمي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا سفيان، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: لما تزوجت، قال لي رسول الله -ﷺ -:هل لكم من أنماط؟، قلت: وأنى لنا أنماطا؟ قال:أما ! إنها ستكون لكم أنماط. قال جابر: فأنا أقول اليوم لامرأتي: نحي عني أنماطك ! فتقول: ألم يقل لكم رسول الله -ﷺ -:إنها ستكون لكم أنماط؟ فأتركها.." (٢)

"٣٦٤ - سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد ، ينشد لبعضهم في ذم البخل : « ألا ليت شعري يا آل خاقان هل لكم إذا ما سئلتم نعمة الله شاكر فأما وأنتم لابسون ثيابها فما لكم والحمد لله ذاكر »." (٣)

"٥٥٦ - حدثنا أبو قلابة ، وقد رأيت أبا سهل ، قال : حدثني جرير بن حازم ، حدثني الفضل بن المهلب ، قال : « بعث إلي سليمان بن عبد الملك في يوم جمعة ، فقال : هل لك في الجمعة ؟ قلت : ذاك إليك يا أمير المؤمنين . قال : فدعا بثياب صفر ، فلبسها ثم دعا بالمرآة فنظر ، ثم نزعها ، ثم دعا بثياب خضر فلبسها ، ثم دعا بالمرآة فنظر ، ثم قال : أنا الملك الشاب ، أنا الملك الشاب . ثم انطلق ، وانطلقت معه ، فصعد المنبر ، فبينما هو يخطب ، إذ عرضت له سلعة ، فنزل عن المنبر وهو محموم ، فما جاءت الجمعة الأخرى حتى دفن »." (٤)

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤٣٧/٨

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٢٤٨/٩

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٣٨٦/١

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٩٢/٢

"٥٧٧ – أنشدني محرز بن الفضل الرازي : « يا أيها المختال (١) في عطفه **هل لك** أن تنظر في القبر حتى تراه وترى حاله ثم ترى رأيك في الكبر »

---

(١) الاختيال : الكبر والعجب والزهو." [(١)]

" محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

لما ملكني رسول الله لقيني في زقاق فتناولني فسابقني فسبقته فلما بنى بي قال

(يا عائشة **هل لك** في السباق)

فسبقني وقال (هذه بتلك)

١٦١ – حدثنا سويد بن سعيد حدثنا سعيد بن ." [(٢)]

" عن أبي مجلز سألت ابن عباس ﷺ عن الوتر فقال قال رسول الله الوتر ركعة من آخرالليل

وسألت ابن عمر ﷺ فقال قال رسول الله مثله

وعن عطاء أتى رجل إلى ابن عباس ﷺ فقال **هل لك** في معاوية ﷺ يوتر بركعة يريد أن يعيبه فقال ابن عباس ﷺ أصاب معاوية

وعن ابن عباس ﷺ أنه أوتر بركعة

٣٢ – حدثنا إسحاق ومحمد بن بشار قالا أخبرنا أبو عامر العقدي ثنا زهير بن محمد عن شريك عن كريب عن الفضل بن عباس ﷺ قال بت ليلة عند النبي أنظر كيف يصلي فقام إلى قربة معلقة فتوضأ ثم صلى ركعتين ركعتين حتى صلى عشر ركعات ثم سلم ثم قام فصلى سجدة فأوتر بها ونادى المنادي عند ذلك // إسناده منقطع ." [(٣)]

"٢٣ – حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سفيان ، ثنا أبو إسحاق ، عن كدير الضبي ، قال : جاء رجل إلى النبي A فقال : أخبرني بعمل يدخلني الجنة ؟ قال : « قل العدل ، وقدم الفضل » . قال : أرأيت إن لم أفعل ؟ . قال : « **هل لك** من إبل ؟ » قال : نعم . قال : « انظر بعيرا من إبلك ، وسقاء (١) يسقى عليه الماء ، وانظر إلى أهل بيت لا يجدون الماء إلا غبا (٢) ، فلعله إن لا ينفق بعيرك

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١١٣/٢

(٢) مداراة الناس، ص/١٢٩

(٣) مختصر كتاب الوتر، ص/٥٥

(٣) ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة »

---

(١) السقاية والسِّقاء : إناء يشرب فيه وهو ظرفُ الماءِ من الجلْدِ، ويُجْمع على أسْقِية

(٢) غبا : حينا بعد حين

(٣) البعير : ما صلح للركوب والحمل من الإبل ، وذلك إذا استكمل أربع سنوات ، ويقال للجمل والناقة." (١)

"٣٣ – حدثنا محمد بن علي الوراق ، ثنا عبد الرحمن بن مبارك ، ثنا بزيع أبو الخليل ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، Bها ، عن النبي A قال : « أذيبوا طعامكم بذكر الله ولا تناموا عليه فتقسو له قلوبكم » وعن عون بن عبد الله قال : كان قيم لبني إسرائيل يقوم عليهم إذا أفطروا فيقول : لا تأكلوا كثيرا فإنكم إن أكلتم كثيرا نمتم كثيرا ، وإن نمتم كثيرا صليتم قليلا وعن ربيعة بن يزيد C : قالت أم سليمان بن داود عليهما السلام لابنها سليمان عليه السلام : يا بني ، لا تكثر النوم فيفقرك يوم تحتاج الناس إلى أعمالهم ، ولا تكثر الجماع فيفقرك يوم تحتاج الناس إلى قوتهم . ورأى معقل بن حبيب C قوما يأكلون كثيرا فقال : ما نرى أصحابنا يريدون يصلون الليلة . وعن عون بن عبد الله قال : إن الله ليدخل خلقا من خلقه الجنة فيعطيهم فيها حتى يثملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى ، فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون : ربنا إخواننا كانوا معنا في الدنيا وكنا معهم فبم فضلتهم علينا ؟ فيقول الله : هيهات هيهات إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمئون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون . وعن وهيب بن الورد C قال : بلغنا أن إبليس تبدى ليحيى عليه السلام بن زكريا عليه السلام ، فقال له : إني أريد أن أنصحك قال : كذبت أنت لا تنصحني ولكن أخبرني عن بني آدم ، قال هم عندنا على ثلاثة أصناف . أما صنف منهم فهم أشد الأصناف علينا نقبل عليه حتى نفتنه ونستمكن منه ثم يفزع إلى الاستغفار والتوبة ، فيفسد علينا كل شيء أدركنا منه ، ثم نعود له فيعود ، فلا نحن نيئس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا . وأما الصنف الآخر فهم في أيدينا بمنزلة الأكرة في أيدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا أنفسهم . وأما الصنف الآخر فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء . فقال له يحيى على ذلك : هل قدرت مني على شيء ؟ قال : لا ، إلا مرة واحدة فإنك قدمت طعاما تأكله فلم أزل أشهيه إليك حتى أكلت منه أكثر مما تريد ، فنمت تلك الليلة فلم تقم إلى الصلاة كما كنت تقوم إليها . فقال له يحيى عليه السلام : لا جرم لا شبعت من طعام أبدا

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٣٠

حتى أموت . فقال له الخبيث : لا جرم لا نصحت آدميا بعدك . وعن القاسم بن عوف الشيباني قال : بينا أنا عند خالد بن عرعرة c ، وأبي عجيل c ، وزارهما الربيع بن خيثم ، فقال أحدهما لصاحبه : حدث أبا يزيد ما سمعت من كعب . فقال : بينا نحن عند كعب إذ أتاه رجل بين بردي حبرة فإذا هو ابن عباس Bه ، فقال ابن عباس Bه لكعب Bه : إني سائلك عن أشياء أجدها في كتاب الله . فسأله عن إدريس عليه السلام ورفع مكانه ، فقال : إن إدريس كان رجلا خياطا وكان يتكسب ، فيجزئ كسبه فيتصدق بثلثه ، وكان لا ينام الليل ، ولا يفطر النهار ، ولا يفتر عن ذكر الله فأتاه إسرافيل فبشره . وقال **هل لك** من حاجة ؟ قال : وددت أن أعلم متى أجلي ؟ قال : ما أعلم ذلك فصعد به إلى السماء ، فإذا ملك الموت عليه السلام ، فسأله متى أجله ؟ فنظر ملك الموت في الكتاب فوجده لم تبق من أجله إلا ست ساعات أو سبع . وقال : أمرت أن أقبض روحه ههنا فقبض روحه في السماء ، فذلك رفع مكانه." (١)

"٩٧.عن جابر أن الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله **هل لك** في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدوس في الجاهلية فأبى ذلك النبي ﷺ للذي ذخر الله للأنصار فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة فمرض فجزع فأخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه فرآه وهيئته حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي إلى نبيه ﷺ فقال ما لي أراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما أفسدت فقصها الطفيل على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ اللهم وليديه فاغفر. (١١٦/١٨٤)

٦٦-باب: في قوله ﷻ: (وأنذر عشيرتك الأقربين) (الشعراء:٢١٤)." (٢)

"٤١٢.عن ابن عباس: أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد إني أرقي من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء **فهل لك** فقال رسول الله ﷺ إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد قال فقال أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٤٠

(٢) مختصر صحيح المسلم، ١٦/١

كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر قال فقال هات يدك أبايعك على الإسلام قال فبايعه فقال رسول الله ﷺ وعلى قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله ﷺ سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد.(٤٦/٨٦٨)

٢٠٧-باب: رفع الصوت بالخطبة وما يقول فيها." (١)

"٨١٤.عن جابر بن عبد الله قال: كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيام على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر حتى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث.(١٦/١٤٠٥)

١٣-باب: نسخ نكاح المتعة وتحريمها

٨١٥.عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية.(٢٩/١٤٠٧)

٨١٦.عن الربيع بن سبرة أن أباه غزا مع رسول الله ﷺ فتح مكة قال فأقمنا بها خمس عشرة (ثلاثين بين ليلة ويوم) فأذن لنا رسول الله ﷺ في متعة النساء فخرجت أنا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد فبردي خلق وأما برد ابن عمي فبرد جديد غض حتى إذا كنا بأسفل مكة أو بأعلاها فتلقتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة فقلنا **هل لك** أن يستمتع منك أحدنا قالت وماذا تبذلان فنشر كل واحد منا برده فجعلت تنظر إلى الرجلين ويراها صاحبي تنظر إلى عطفها فقال إن برد هذا خلق وبردي جديد غض فتقول برد هذا لا بأس به ثلاث مرار أو مرتين ثم استمتعت منها فلم أخرج حتى حرمها رسول الله ﷺ.(٢٠/١٤٠٦)." (٢)

"٨٧٥. عن أبي هريرة أن أعرابيا أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسود وإني أنكرته فقال له النبي ﷺ **هل لك** من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال فهل فيها من أورق قال نعم قال رسول الله ﷺ فأنى هو قال لعله يا رسول الله يكون نزعه عرق له فقال له النبي ﷺ وهذا لعله يكون نزعه عرق له.(٢٠/١٥٠٠)

٣-باب: الولد للفراش

٨٧٦. عن عائشة أنها قالت اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١/١٨٣

(٢) مختصر صحيح المسلم، ١/٣٣٨

الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد إلي أنه ابنه انظر إلى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخي يا رسول الله ولد على فراش أبي من وليدته فنظر رسول الله ﷺ إلى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط.(٣٦/١٤٥٧)

٤-باب: قبول قول القافة في الولد." (١)

"٨٧٩. عن عائشة قالت جاء عمي من الرضاعة يستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أستأمر رسول الله ﷺ فلما جاء رسول الله ﷺ قلت إن عمي من الرضاعة استأذن علي فأبيت أن آذن له فقال رسول الله ﷺ فليلج عليك عمك قلت إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال إنه عمك فليلج عليك.(٧/١٤٤٥)

٣-باب: تحريم ابنة الأخ من الرضاعة

٨٨٠. عن علي قال قلت يا رسول الله ما لك تنوق في قريش وتدعنا فقال وعندكم شيء قلت نعم بنت حمزة فقال رسول الله ﷺ إنها لا تحل لي إنها ابنة أخي من الرضاعة.(١١/١٤٤٦)

٤-باب: تحريم الربيبة وأخت المرأة

٨٨١. عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت دخل علي رسول الله ﷺ فقلت له هل لك في أختي بنت أبي سفيان فقال أفعل ماذا قلت تنكحها قال أو تحبين ذلك قلت لست لك بمخلية وأحب من شركني في الخير أختي قال فإنها لا تحل لي قلت فإني أخبرت أنك تخطب درة بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم قال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن.(١٥/١٤٤٩)." (٢)

"١٠-باب: من أقر بالقتل فأسلم إلى الولي فعفا عنه

١٠٣٥. عن علقمة بن وائل حدثه أن أباه حدثه قال إني لقاعد مع النبي ﷺ إذ جاء رجل يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل أخي فقال رسول الله ﷺ أقتلته فقال إنه لو لم يعترف أقمت عليه البينة قال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت أنا وهو نختبط من شجرة فسبني فأغضبني فضربته بالفأس على قرنه فقتلته فقال له النبي ﷺ هل لك من شيء تؤديه عن نفسك قال ما لي مال إلا كسائي وفأسي قال فترى قومك يشترونك قال أنا أهون على قومي من ذاك فرمى إليه بنسعته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٣٧٠/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٧٢/١

ولى قال رسول الله ﷺ إن قتله فهو مثله فرجع فقال يا رسول الله إنه بلغني أنك قلت إن قتله فهو مثله وأخذته بأمرك فقال رسول الله ﷺ أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم صاحبك قال يا نبي ، الله لعله قال بلى قال فإن ذاك كذاك قال فرمى بنسعته وخلى سبيله.(٣٢/١٦٨٠)

١١-باب: دية المرأة يضرب بطنها فتلقي جنيتها وتموت، ودية الجنين." [١]

"١١٥١. عن مالك بن أوس قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله متكئا على وسادة من أدم فقال لي يا مال إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو أمرت بهذا غيري قال خذه يا مال قال فجاء يرفا فقال **هل لك** يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد فقال عمر نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال **هل لك** في عباس وعلي قال نعم فأذن لهما فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم فقال مالك بن أوس يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتئدا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم.." [٢]

"١١٨٩. عن مجاشع بن مسعود السلمي قال جئت بأخي أبي معبد إلى رسول الله ﷺ بعد الفتح فقلت يا رسول الله بايعه على الهجرة قال قد مضت الهجرة بأهلها قلت فبأي شيء تبايعه قال على الإسلام والجهاد والخير قال أبو عثمان فلقيت أبا معبد فأخبرته بقول مجاشع فقال صدق.(٨٤/١٨٦٣)

٢٤-باب: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية

١١٩٠. عن عائشة قالت سئل رسول الله ﷺ عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا.(٨٦/١٨٦٤)

٢٥-باب: الأمر بعمل الخير من اشتدت عليه الهجرة

١١٩١. عن أبي سعيد الخدري أن أعرابيا سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة فقال ويحك إن شأن الهجرة لشديد **فهل لك** من إبل قال نعم قال فهل تؤتي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا.(٨٧/١٨٦٥)

٢٦-باب: من أذن له في البدو بعد الهجرة

---

(١) محتصر صحيح المسلم، ٤٢٤/١

(٢) محتصر صحيح المسلم، ٤٨٢/١

١١٩٢. عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو.(١٨٦٢/٨٢)

٢٧ـــباب: غزوة حنين." (١)

"١٧٧٤. عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار مالك بالسبابة والوسطى.

١٧٧٥. عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر.

١٧٧٦. عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي.

١٧٧٧. عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال **هل لك** عليه من نعمة تربها قال لا غير أني أحببته في الله ﷻ قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه.." (٢)

"٢١٨٥. عن علقمة قال قدمنا الشام فأتانا أبو الدرداء فقال أفيكم أحد يقرأ على قراءة عبد الله فقلت نعم أنا قال فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية والليل إذا يغشى قال سمعته يقرأ والليل إذا يغشى والذكر والأنثى قال وأنا والله هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها ولكن هؤلاء يريدون أن أقرأ وما خلق فلا أتابعهم.

٢١٨٦. عن الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان يقول اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءته امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث قال فأنزل الله ﷻ والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى.

٢١٨٧. عن عبد الله بن الشخير قال أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي قال **وهل لك** يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت.

٢١٨٨. عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال لي ابن عباس تعلم وقال هارون تدري آخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعا قلت نعم إذا جاء نصر الله والفتح قال صدقت.

(١) مختصر صحيح المسلم، ٢/ ٢٤

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢/ ٢٨٢

و صلى الله على محمد و على آله و أصحابه أجمعين

و الحمد لله رب العالمين.." (١)

"السعادات ببندنيجين، سمعت عم والدي أبا سعد ابن الهمداني يقول: أتاني آت في المنام فقال لي: أنت عقيل بن الحسين الموصوف بالأدب، فقلت: أنا هو. فقال: هل لك أن تمصرع وأتمم، أو أمصرع وتتم؟ فقلت: لا بل أمصرع وتتم، فقال: يا عيار هربت من القافية، ولكن قل:

فقلت: هل عندكم رحمة يرجو عواطفها

فقال: صب تشكت إلى الشكوى جوارحه

فقلت: أغلقتم كل بابٍ عن مسرته

فقال: وفي يدي ظبيكم كانت مفاتحه

فقلت: ما أمسكت قلبه إذ لم يطر جزعاً

فقال: من فرط برح الهوى إلا جوانحه

مولد شيخنا القاضي عز الدين هذا في تاسع عشر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة، وأحضر بدمشق على ابن القواس، وابن عساكر، وإسماعيل الفراء، وسمع أيضاً من الحسن الخلال وغيره، وبمصر من الأبرقوهي، والدمياطي، وابن الفوي، وابن الصواف، وابن القيم في خلائق، ورحل، فسمع بعدة بلاد وأجاز له من العراق، والشام، ومصر والمغرب، والحجاز، أممٌ، وتفرد بإجازة البوصيري صاحب ((البردة)) وغيره، وصنف التصانيف، وانتقى لنفسه، ولبعض." (٢)

" ١١١ - حدثنا لوين ثنا حبان عن رشدين بن كريب عن أبيه قال

رأيت على ابن عباس رضي الله عنهما عمامة سوداء حرقانية قد أرسلها من بين يديه سبراء ومن خلفه درعاء)

// إسناده ضعيف //

١١٢ - حدثنا لوين عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

جلس رسول الله عند السقاية فأتته امرأة وابنها يريد الجهاد وهي تمنعه قال رسول الله (أقم عندها فإن لك من الأجر مثل ما تريد) ثم أتاه رجل فقال يا رسول الله إني نذرت أن أنحر نفسي وشغل رسول الله بالمرأة وابنها

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤٦٤/٢

(٢) مشيخة أبي بكر المراغي، ص/٣٩٧

قال فانطلق إلى المقام لينحر نفسه قال فجيء به إلى رسول الله فقال (أردت أن تنحر نفسك) قال نعم قال رسول الله (الحمد لله الذي جعل في أمتي من يوفي بالنذر ويخاف يوما كان شره مستطيرا هل لك من مال) قال نعم قال (فاهد مائة من الإبل واجعلها في ثلاث سنين فإنك لا تجد من يقبلها عنك في عام واحد) ." (١)

"١١٨٥ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو نعيم ، حدثني محمد بن خالد المخزومي ، حدثني أبي أنه كان مع فاطمة بنت أبي سعيد المخزومية بالصفاح ومعهم عبد الله بن عمرو ، فأتاه رجل من آل فاطمة بأرنب ، فقال : يا فاطمة هل لك في هذا الأرنب ؟ فنظرت إلى عبد الله بن عمرو ، فقالت : ما تقول يا عبد الله بن عمرو ؟ فقال : « أما إنها قد جيء بها إلى رسول الله ﷺ ، وأنا قاعد عنده ، فلم يأمر بأكلها ولم ينه ، وزعم أنها تحيض »." (٢)

" ومعي أدراع قد استلبتها فأنا أحملها فلما رآني قال يا عبد عمرو فلم أجبه قال يا عبد الإله قال قلت نعم قال هل لك فإنكم خير لك من هذه الأدراع التي معك قال قلت نعم هؤلاء خير إذن فقال فطرحت الأدراع من يدي فأخذت بيده وبيد ابنه وهو يقول ما رأيت كاليوم أما لكم حاجة في اللبن قال ثم خرجت أمشي بهما ." (٣)

"محمد بن أبان عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن ابن مسعود أن رجلا من أصحاب محمد ﷺ لقي شيطانا فصرعه أحسبه قال له الشيطان دعني أعلمك شيئا لا تقوله في بيت فيه شيطان إلا خرج أظنه فعلمه آية الكرسي قال زر فقيل لابن مسعود من هو قال من ترونه إلا عمر بن الخطاب قال البيهقي ورويناه في كتاب الفضائل من حديث المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود وفي موضع آخر عن الشعبي أن رجلا من الجن لقيه فقال له هل لك أن تصارعني ...فذكره وذكر صفته طريق أخرى قال أبو عبيد حدثنا أبو معاوية عن عاصم الثقفي عن الشعبي عن عبدالله بن مسعود قال خرج رجل من الإنس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك أن تصارعني فإن صرعتني علمتك آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه عمر فقال إني ضئيلا شخيتا كأن ذراعيك ذراعا كلب أفهكذا أنتم الجن كلكم أم أنت من بينهم فقال إني منهم لضليع فعاودني قال فصارعه فصرعه الإنسي فقال تقرأ آية الكرسي فإنه لا

---

(١) مشايخ الدقاق، ص/١١٣

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢/٨٤٦

(٣) مسند عبد الرحمن بن عوف، ص/٧٣

يقرؤها أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمارقال أبو عبيد قوله ضئيلا شخيتا هما جميعا النحيف الجسم الدقيق والضليع العظيم الخلق قال والخبيج بالخاء المعجمة ويقال بالمهملة هو الضراط قلت وقد ورد نحو من هذا الحديث عن جماعة من الصحابة وقد اعتنى بجميع ذلك الإمام أبو بكر بن أبي الدنيا في كتابه مكايد الشيطانحديث آخر غريب قال الحافظ أبو يعلى الموصلي حدثنا زهير حدثنا ابن أبي بكير حدثنا

@." (١)

"ومن سورة الحشر وكان ابن عباس يقول سورة بني النضير قال أبو داود حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن يحي بن فارس المعنى واحد قالا حدثنا بشر بن عمر الزهران حدثن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس قال أرسل إلي عمر حين تعالى النهار فجئته فوجدته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله فقال حين دخلت عليه يا مال إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم بشيء فأقسم فيهم قلت لو أمرت غيري بذلك فقال خذه فجاءه يرفا فقال يا أمير المؤمنين **هل لك** في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص قال نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاءه يرفأ فقال يا أمير المؤمنين **هل لك** في العباس وعلي قال نعم فأذن لهم كذا فدخلوا فقال العباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا يعني عليا فقال بعضهم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهما وارحمهما قال مالك بن أوس خيل إلي أنهما قدما أولئك النفر لذلك فقال عمر ري الله عنه اتئدا ثم أقبل على اولئك الرهط فقال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة فقالا نعم قال فإن الله خص رسوله بخاصة لم يخص بها أحدا من الناس فقال ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكأن الله ﷻ أفاء

@." (٢)

"قبيلة عمرو بن الأسود وبلده وهما من الثقات فهذا عندهما من المشهورات وكأن عمر رضي الله عنه رواه بالشام لما قدمها من فتح بيت المقدس والله أعلم ... حديث في فضل أويس بن عامر القرني أحد التابعين قال الإمام أحمد في المسند حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٥٦٨

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٦١١

بن جابر قال لما أقبل أهل اليمن جعل عمر ﷺ يستقرئ الرفاق فيقول هل فيكم أحد من قرن حتى أتى على قرن فقال من أنتم قالوا قرن فوقع زمام عمر أو زمام أويس فناوله أو ناول أحدهما الآخر فعرفه فقال عمر ما اسمك قال أويس قال **هل لك** والدة قال نعم قالا فهل كان بك من البياض شيء قال نعم فدعوت الله فأذهبه عني إلا موضع الدرهم من سرتي لأذكر به لربي قال له عمر استغفرلي قال أنت أحق أن تستغفر لي أنت صاحب رسول الله ﷺ فقال عمر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه لإلا موضع الدرهم في سرته فاستغفر له ثم دخل في غمار الناس فلم يدر أين وقع قال فقدم الكوفة قال وكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله عزوجل فيجلس معنا فكان إذا ذكر هو وقع حديثه من قلوبنا موقعا لا يقع حديث غيره فذكر الحديث هكذا رواه الإمام أحمد مختصرا وقد رواه الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري في صحيحه مطولا جدا فقال حدثنا محمد بن المثني حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة

@." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا داود قال : حدثنا يحيى أبو زكريا عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : بينما رسول الله ﷺ جالس في ملإ من أصحابه إذ دخل أبو بكر وعمر ﭫ من بعض أبواب المسجد معهما فئام من الناس يتمارون وقد ارتفعت أصواتهم يرد بعضهم على بعض حتى انتهوا إلى النبي ﷺ فقال لهم :" ما الذي كنتم فيه تمارون قد ارتفعت فيه أصواتكم وكثر لغطكم ؟" فقال بعضهم يارسول الله شيء تكلم فيه أبو بكر وعمر ﭫ فاختلفا فاختلفنا لاختلافهما قال :" وما ذاك ؟" قالوا: في القدر قال أبو بكر ﷺ يقدر الله ﷻ الخير ولا يقدرالشر ، وقال عمر ﷺ : بلى يقدرهما جميعاً فكنا في ذلك نتمارى حتى ذكر كلمة فقال بعضنا مقالة أبي بكر وقال بعضنا مقالة عمر ﭫ فقال النبي ﷺ :" ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل ﷤ ؟" فقال بعض القوم : وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل ! فقال :" والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلائق تكلما فيه فقال جبريل مقالة عمر وقال ميكائيل مقالة أبي بكر ﷺ فقال جبريل : إنا إن اختلفنا اختلف أهل السماوات **فهل لك** في قاض بيني وبينك ؟ فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما قضاءً هو قضائي بينكما" فقالوا : يارسول الله ما كان من قضائه؟ قال : " أوجب القدر خيره وشره ضره ونفعه حلوه ومره

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٦٨٤

فهذا قضائي بينكما " قال : ثم ضرب كتف أبي بكر ﷺ أو فخذه وكان إلى جنبه ﷺ فقال :" ياأبا بكر إن الله ﷻ لو لم يشأ أن يعصى ما خلق إبليس " فقال أبو بكر ﷺ : أستغفر الله كانت مني يارسول الله زلة أو هفوة لا أعود لشيء من هذا المنطق أبداً قال : فما عاد حتى لقي الله ﷻ .." (١)

"أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثتنا ظمياء بنت عبد العزيز بن مولة عن أبيها عن جدها مولة أن عامر بن الطفيل أتى رسول الله ﷺ فوثبه وسادة وسارة وقال له : " أسلم ياعامر " فقال : علي أن لي الوبر ولك المدر فأبى رسول الله ﷺ فقام عامر مغضبا فولى فقال عامر : لأملأنها عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولأربطن بكل نخلة فرسا فسألته عائشة من هذا ؟ فقال: " هذا عامر بن الطفيل والذي نفسي بيده لو أسلم لأسلمت بنو عامر معه ولزاحموا قريشا على منابرها " .

قال : ثم دعا رسول الله ﷺ فقال : " ياقوم إذا دعوت فأمنوا فقال : اللهم اهد بي بني عامر وأشغل عني عامر بن الطفيل بم شئت وكيف شئت وأني شئت " فخرج حتى أخذته غدة مثل غدة البكر في بيت سلولية فقال : ياموت ابرز لي وينزو في السماء ويشتد ويقول : غدة كغدة البكر وفي بيت السلولية .

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور : أخبركم أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون قراءة عليه قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثتنا ظمياء بنت عبد العزيز بن مولة قالت : حدثني أبي عن جدي مولة بن كثيف ، أن الضحاك بن سفيان الكلابي كان سيافا لرسول الله ﷺ قائما على رأسه متوشحا سيفه وكانت بنو سليم في تسعمئة فقال رسول الله ﷺ : " **هل لكم** في رجل يعدل مئة يوفيكم ألفا ! " فوفاهم بالضحاك بن سفيان فلما اقتتلوا قال رسول الله ﷺ للعباس بن مرداس السلمي : " ما لقومي كذا – يريد تقتلهم – وقومك كذا – يريد تدفع عنهم " . فقال العباس شعرا :

نذود أخانا عن أخينا ولو نرى مهزا لكنا الأفربين نبايع." (٢)

"٧٧ – أخبرنا علي بن عبد الله بن يوسف بن شكرة ، حدثنا أبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد ، حدثنا أحمد بن عمرو بن العباس بن عبيدة العضفري ، حدثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى ، حدثنا أبي ، عن حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، « أن أسد بن هاشم قد غلبها زمانا ، ثم استنفر عنها ، فتركها وانحدر إلى مكة ، فاندفنت تلك البئر ، فمر بها رجل من خزاعة ، فقال :

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٣

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٨٤

لقد كانت هذه بئر متروكة ، فلو عالجتها ، قال : فحفر ، فأصاب ماء كثيرا ، فأعجبه المنزل ، وأقام بها ، فبينا هو كذلك إذ أتى أسد بن هاشم ، كانت له بئر على شط البحر يرعى بها غنمه قد غلبها زمانا ، ثم استنفر (١) عنها ، فتركها وانحدر إلى مكة ، فاندفنت تلك البئر ، فمر بها رجل من خزاعة فقال : لقد كانت هذه بئر متركة ، فلو عالجتها . قال : فحفر ، فأصاب ماء كثيرا ، فأعجبه المنزل ، وأقام بها ، فبينا هو كذلك إذ أتى أسد بن هاشم ، فقال للخزاعي : أيها الرجل إن هذا البئر كانت لي قبلك ، فقال الخزاعي : قد كانت هذا البئر قبلك وقبل آبائك ، وقد كان بعد منذ حين من الدهر ، وما تدعي إلا باطلا ، فانطلق حتى أخاصمك إلى من شئت ، فقال له أسد بن هاشم : فانطلق إلى قريش ، فقال له الخزاعي : هم قومك ، يقضون لك علي ، ولكن أخاصمك إلى سطيح الذبياني ، وكان سطيح الذبياني رجلا من غسان ، فقال له أسد بن هاشم : تريد أن تذهب بنا إلى أبعد أرض الله D وأسحقه (٢) ؟ فقال الخزاعي : لا والله لا أرضى إلا الذبياني ، فانطلقا حتى إذا صارا بالرحل ، فقال له أسد بن هاشم : هل لك أن نخبأ لسطيح خبئا (٣) ؟ فقال له الخزاعي : نعم ، ننظر ما عنده ، فإن استخرج خبيئنا (٤) ، فهو الكاهن ، فنادى أسد بن هاشم ، ولا يسمع السامع ، إنا قد خبأنا لسطيح خبئا ، صيصية بقر ، ثم سارا غير بعيد ، فقال له أسد بن هاشم : هل لك أن تخبأ له منشار جراد ، نأخذها حتى نجعلها في عروة المزادة في عنق مهر لنا يقال له سوار بن العنق ؟ فقال له الخزاعي : نعم ، قال : فنادى أسد بن هاشم : ألا يستمع سامع ، إنا كنا خبأنا لسطيح صيصية بقر ، وإنا خبأنا له منشار جرادة في عروة مزادة بين عنق سوار والقلادة ، ثم انطلقا يسيران حتى قدما على سطيح ، فقالا : أتيناك نتحاكم إليك ، فقال لهما سطيح : هاتيا ما عندكما ، فقال له أسد بن هاشم : إنا قد خبأنا لك خبئا ، فقال لهما سطيح : تعبثان وتبحثا عما عندي قالا : نعم قالا : فطمحت عيناه ، فنظر ، فقال : ورب الوافدة المحمودة ، قال : والوافدة المحمودة ، إن أهل اليمن كانوا يكتبون في الشعر ، ويريدون بها الكتاب ، ويسمونها الوافدة ، لقد خبأتما لي صيصية بقر ، قالا : هيهات هيهات ، قال : ذكرتما فيما ذكرتما صيصية بقر ، فبما ذكر ؟ قال : نعم ، فطمحت عيناه ، فقال : ولاذ أفهذا منشار جرادة في عروة مزادة بين عنق المهر والقلادة ؟ قالا : صدقت ، قال : هاتيا ما عندكما قال له أسد بن هاشم : كانت لي بئر على شاطئ البحر ، اشتريتها ، ورعيت بها زمانا ، ثم استغنيت عنها ، فاندفنت ، فمر بها هذا الخزاعي ، فحفرها وأصلحها ، ثم ادعى أنها له ، فقال الخزاعي : مررت على بئر مندفنة ، ففلقتها ، وأصلحتها ، فجاء هذا يدعي فيها الباطل ، فنظر سطيح إلى أسد بن هاشم ، فقال : ما اسمك ؟ فقال : أسد بن هاشم ، قال : ورب الحل والحرم ، واللؤم والكرم ، لاشتراها ابن هاشم بعشر من الغنم ،

فقضاها لأسد ، فقال أسد : اشتريتها بعشر من الغنم ، ما زادت واحدة ولا نقص »

---

(١) الاسْتِنْفار : الاستِنْجاد والاسْتِنْصار

(٢) أسحق : أشد بعدا

(٣) الخبء : المدخر المستور

(٤) الخبيء : المدخر المستور." (١)

"٨٧ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب النقاش ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سلام ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق ، يقول : حدثني الزهري ، أن عروة ، حدثه قال : قالت عائشة ، Bها لي : « أتدري ما قول النجاشي : ما أخذ الله مني رشوة على ديني ؟ فقلت : لا ، فقالت : كان ابن ملك قومه ، لم يكن له ولد غيره ، وكان له أخ له اثنا عشر ذكرا ، فقالت الحبشة : هذا بيت مملكتكم ، وإنما لملككم ولد واحد ، فنخشى أن يهلك ، فتختلف الحبشة بعده ، حتى تفنى ، فهل لكم أن نقتله ونملك أخاه ، فأجمعوا على ذلك ، فعدوا عليه ، فقتلوه ، وملكوا أخاه ، وكان النجاشي ذا رأي ودهاء وفهم ، ولم يكن عمه يقطع أمرا دونه ، فلما رأت الحبشة ذلك ، قالوا : والله ، ليستبدن هذا الغلام أمركم ، ولئن فعل لا يبقى منكم شريف إلا ضرب عنقه ، فإنه قد عرف أنكم أصحاب أبيه ، الذين قتلوه ، فقالوا لعمه : إنا لنرى مكان هذا الغلام منك ، وطاعتك إياه ، وإنه قد خفنا على أنفسنا ، فإما أن تقتله ، وإما أن تخرجه من بلادنا ، فقال : ويحكم قتلنا أباه بالأمس ، ونقتله اليوم أما قتله فلست بقاتله ، ولكني سوف أخرجه من بلادكم ، فأمر به ، فوقف في السوق ، فاشتراه تاجر من التجار بست مئة درهم ، فدفع إليهم المال ، وانطلق بالغلام معه ، فلما كانت العشية ، هاجت سحابة من سحاب الخريف ، فخرج عمه يستمطر تحتها ، فأصابته صاعقة ، فقتلته ، وفزعوا إلى بنيه ، فإذا ليس في أحد منهم خير ، فقالت الحبشة : تعلمن والله إن ملككم الغلام الذي بعتم في صدر يومكم ، ولئن فاتكم ليفسدن أمركم ، فأدركوه ، فطلبوه ، فردوه ، ووضعوا على رأسه التاج ، فأجلسوه على سرير الملك ، وبايعوه ، فلما فعلوا ذلك قال لهم التاجر : ردوا علي مالي ، أو أسلموا إلي غلامي ، فقالوا : والله لا نعطيك شيئا ، قد عرفت مكان صاحبك ، فأنت وذاك ، فقال : والله ، لئن لم تفعلوا لأكلمه ، فأبوا (١) عليه ، فأقبل يمشي حتى جلس بين يديه ، فقال : أيها الملك ، ابتعت غلاما

---

(١) فنون العجائب . النقاش . محقق، ص/٩٩

علانية ، غير سر ، بسوق من الأسواق ، فأعطيتهم الثمن ، وسلموا إلي الغلام ، ثم عدي (٢) علي ، فانتزع غلامي مني ، وأمسك عني مالي ، فانظر ماذا ترى ؟ فالتفت إلى من حوله ، فقال : لتعطينه ماله ، أو ليسلمن الغلام في يده ؛ ليذهبن معه ، فقالوا : نعطيه ماله . فذاك أول ما عرف من صدقه ، وعدله ، وصلابته في الحكم ، فذلك قوله : ما أخذ الله مني رشوة ، حين رد علي ملكي ، ولا أطاع الناس في ، فأطيعهم فيه »

---

(١) أبى : رفض وامتنع

(٢) عدي : هجم واعتدي." (١)

" الشيخ الخامس والأربعون أبو الحسين محمد بن الحسن بن بريه القلزمي

صاحبنا وصديقنا وكان من شهود الإسكندرية

وسمع على والدي الحديث وأكثر ما كان يقرأ عليه فقد سمعته على شيوخ والدي رضي الله عنهم

وقد حكى لي حكاية عجيبة في ذكر الحنيفي الفقيه نزيل الإسكندرية أوردتها تبركا بالحنيفي فقد كان من العالمين العاملين ومن الري بلدة والدي رحمهما الله

١١٩ - سمعت أبا الحسين محمد بن الحسن بن بريه القلزمي يقول قال لي يحيى بن حمود الفقيه المالكي **هل لك** في أن نزور غدا الفقيه أبا بكر محمد بن إبراهيم الحنيفي الرازي فقلت لا فإنه نجاري المذهب فلما بت رأيته في المنام وكأنه مقبل من البحر يمشي على الماء وأنا وابن حمود وآخر سماه ابن بريه ونسيته أنا وقوف على ." (٢)

" ٢٦ - حدثنا محمد ثنا العباس بن عبد الله أيضا ثنا محمد بن يوسف ومحمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي مثله ٤ أ

٢٧ - حدثنا محمد ثنا أبو جعفر محمد بن الجارود بن دينار القطان ثنا عيسى بن جعفر الرازي السني ثنا ابراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلا من أهل البادية أتى رسول الله فقال يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسود فقال له رسول الله **هل لك**

---

(١) فنون العجائب . النقاش . محقق، ص/١١٤

(٢) مشيخة ابن الحطاب، ص/٢٩٠

من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال فيها من أورق قال نعم قال فأنى كان هذا قال أظنه نزع عرق فقال رسول الله فلعل ابنك هذا نزعه عرق ." (١)

"١٢- قال رسول الله ((من سأل مسألة عن ظهر غني استكثر بها من رضف جهنم، قالوا وما ظهر غني؟ قال عشاء ليلة) صحيح طبراني في الأوسط وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

...وقد استدل العلماء بهذا الحديث وغيرها من الأحاديث (إنه من كان له قوت يومه لا يحل له السؤال) والله أعلم.

١٣- قال أحد الصحابة أوصاني خليلي (بسبع (بحب المساكين، وإن ادنوا منهم، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أصل رحمي وإن جفاني، وأن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، وأن أتكلم بمر الحق، وأن لا تأخذني بالله لومة لائم، وأن لا أسأل الناس شيئاً) صحيح أحمد والطبراني.

١٤- قال رسول الله ((ثلاث والذي نفسي بيده عن كنت لحالفاً عليهن: لا ينقص مال من صدقة، فتصدقوا، ولا يعفوا عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر) صحيح أحمد والبزار.

٥١- قال رسول الله ((ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن استعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطى أحداً عطاء هو خير له وأوسع من الصبر) صحيح أبو داود النسائي ومالك.

١٦- قال رسول الله ((طوبى لمن هدى للإسلام، وكان عيشه كفافاً وقنع) صحيح ترمذي وغيره.

...الكفاف: ما كف عن السؤال مع القناعة ولا يزيد على قدر الحاجة.

١٧- قال رسول الله ((ليكف الرجل منكم كزاد الراكب) صحيح ابن ماجه وابن حبان.

١٨- قال رسول الله ((يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى) صحيح مسلم وأحمد والترمذي.

١٩- قال رسول الله ((يقول ابن آدم مالي مالي **وهل لك** يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت) صحيح مسلم وأحمد والترمذي.." (٢)

---

(١) ما رواه الأكابر، ص/٥٢

(٢) كنوز السنة النبوية، ص/٢٨

"...وأولهُن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجلٍ اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، ثم أسكنه داراً فقال اعمل وارفع إلي، فجعل العبد يعمل ويرفع إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبدهُ كذلك؟ وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوهُ ولا تشركوا به شيئاً، وآمركم بالصلاة، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله ﷺ يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت وآمركم بالصيام، ومثل ذلك كمثل رجلٍ معهُ صرةُ مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك، وإن خلوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك، وآمركم بالصدقة، ومثل ذلك كمثل رجل أسرهُ العدو وفشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه. فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم؟ فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسهُ وآمركم بذكر الله كثيراً، ومثل ذلك كمثل رجلٍ طلبهُ العدو سراعاً في أثره فأتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى.

...وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، إلا أن يراجع، ومن دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم، وإن صام وزعم أنه مسلمٌ، فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله) (صحيح رواه الإمام أحمد والنسائي ابن حبان والحاكم).

٥- قال رسول الله ((إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاهُ اللهُ أمركم، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال) صحيح (مسلم والإمام أحمد عن أبي هريرة).

٦- قال رسول الله ((إنما الطاعة في المعروف) (صحيح بخاري ومسلم والإمام أحمد عن علي).." [١]

" | الواو ، وكتبوا في الآية الأولى (آ ٢٤) ^ (قال الملؤا) ^ بالواو والألف ، | (آ ٢٨) ^ (الحمد لله الذي نجينا) ^ بالياء . ومن سورة النور (س ٢٤ آ ٧) | ^ (والخامسة أن لعنت الله) ^ بالتاء ، (آ ٤١) ^ (كل قد علم صلاته) ^ بلا واو | . ومن سورة الفرقان (الفرقان : ٢١) ^ (وعتو عتوا كبيرا) بغير ألف | يعني في الأولى . ومن سورة الشعراء ٠ (الشعراء : ٩٢) ^ (وقيل لهم أين | ما كنتم) مقطوعة ، (آ ١٧٦) ^ (أصحاب لئيكة) ^ بغير ألف . ومن | سورة النمل (النحل : ٢٩) ^ (قل يا أيها الملؤا) ^ بالواو والألف ، (آ ٣٨) | ^ (يا أيها الملؤا أيكم) ^ مثله ، (آ ٣٦) ^ (فما آتين الله) ^ بالياء ، (آ ٦٧) | ^ (أئنا لمخرجون) ^ بالياء ، (آ ٣٦) ^ (أتمدونن) ^ بغير

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٥٦

ياء وبنونين ومن | سورة القصص (القصص : ٩) ^ (وقالت امرأت فرعون قرت عين لي) ^ | بالتاء ، (آ ٢٢) ^ (أن يهديني سواء السبيل) ^ بإثبات الياء ، (آ ٣٨) | ^ (يأيها الملأ) ^ بغير واو . ومن سورة العنكبوت (س ٢٩ آ ٢٨) ^ (إنكم | لتأتون الفاحشة) ^ بغير ياء ، (آ ٢٩) ^ (أئنكم لتأتون الرجال) ^ بإثبات | الياء . ومن سورة الروم (س ٣٠ آ ٢٨) ^ (هل لكم مما ملكت أيمانكم) ^ | مقطوعة بإثبات النون ، (آ ٥٠) ^ (فانظر إلى آثار رحمت الله) ^ بالتاء ، | (آ ٣٠) ^ (فطرت الله التي فطر) ^ بإثبات التاء ، (آ ٢٨) ^ (في ما رزقناكم) ^ | مقطوعة . ومن سورة لقمان (س ٣١ آ ٣١) ^ (ألم تر أن الفلك تجري في | البحر بنعمت الله) ^ يعني بالتاء . ومن سورة الأحزاب (الأحزاب : ٣٧) | ^ (زوجناكها لكي لا يكون) ^ مقطوعة ، (آ ٥٠) ^ (وما ملكت أيمانكم | لكيلا) ^ موصول ، (آ ٦١) ^ (أين ما ثقفوا) ^ مقطوع ، (آ ١٤) ^ (لآتوها) ^ | بإثبات الألف ، (آ ١٠) ^ (الظنونا) ^ و (آ ٦٦) ^ (الرسولا) ^ و (آ ٦٧) | ^ (السبيلا) ^ . وفي سبأ (س ٣٤ آ ٣) ^ (علم الغيب) ^ بغير ألف ، . ومن |

". (١)

" | كتابة المصاحف حفظا |

[٤١٠] حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد حدثنا | شعبة عن الحكم عن خيثمة قال : قال عمر بن الخطاب ، من يدلني | على رجل ؟ فقال له رجل ، هل لك في رجل يقرأ القرآن عن ظهر | قلبه ؟ قال فتطاول عمر وقال من هو . قال ابن أم عبد . فتقاصر عمر | وقال إنه لأحداهم بذلك ، . [قال أبو بكر قيل في هذا الحديث يملي | القرآن عن ظهر قلبه] . |

". (٢)

"بالناس من الغشم والظلم والفجر فتواضع لله وخشع لله وعمل بالعدل في أهل مملكته فصار كما ترى قد أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه في آخرته ثم أهوى إلى جمجمة ذي القرنين فقال وهذه الجمجمة قد كانت كهاتين فانظر يا ذا القرنين ما أنت صانع فقال له ذو القرنين هل لك في صحبتي فأتخذك أخا

---

(١) كتاب المصاحف، ص/٢٦٥

(٢) كتاب المصاحف، ص/٣١٠

أو وزيرا أو شريكا فيما يأتي الله من هذا المال قال ما أصلح أنا وأنت في مكان ولا أن نكون جميعا قال له ذو القرنين ولما قال من أجل أن الناس كلهم لك عدو ولي صديق قال وعم ذلك قال يعادونك لما في يديك من الملك والمال ولا أجد أحداً يعاديني لرفضي ذلك ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء فانصرف عنه ذو القرنين.

(١٥٤) حدثنا سعيد بن سلميان ثنا خلف بن خليفة ثنا أبو هاشم الرماني قال بلغني أن ذا القرنين بلغ المشرق والمغرب مر برجل معه عصا يقلب عظام الموتى وكان إذا أتى مكانا أتاه أهل المكان فيسلمون ولم يأته فعجب ذو القرنين فأتاه فقال لما لم تأتني ولم تسلني قال لم يكن لي إليك حاجة وعلمت إنك إن يكن لك إلي حاجة ستأتيني قال فقلت ما هذا الذي تقلب قال عظام الموتى هذا عملي منذ أربعين سنة أريد أن أعرف الشريف من الوضيع فقد اشتبهوا علي فقال له ذو القرنين **هل لك** أن تصحبني وتكون معي قال إن ضمنت مني أمرا صحبتك قال ذو القرنين ما هو قال تمنعني من الموت إذا نزل بي قال ذو القرنين ما أستطيع ذلك قال لا حاجة لي في صحبتك.." [١]

"(١٥٥) حدثني يعقوب بن إسماعيل ثنا حبان بن موسى أنا عبد الله بن المبارك أنا رشدين بن سعد ثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن ذا القرنين في مسيره دخل مدينة فاستكف عليه أهلها ينظرونه إلى موكبه الرجال والنساء والصبيان وعند بابها شيخ على عمل له فمر به ذو القرنين فلم يلتفت إليه الشيخ فعجب ذو القرنين فأرسل إليه فقال ما شأنك استكف الناس ونظروا إلى مركبي قال فما شأنك أنت قال لم يعجبني ما أنت فيه إني رأيت ملكا مات في يوم هو ومسكين ثم اطلعتهما بعد أيام وقد تزايلت لحومهما ثم رأيتهما قد تقلصت العظام واختلطت فلم أعرف الملك من المسكين فما يعجبني ملكك فلما خرج استخلفه على المدينة.

(١٥٦) الحارث بن محمد التميمي عن شيخ من قريش قال مر الإسكندر بمدينة قد ملكها سبعة أملاك وبادوا فقال هل بقي من نسل الأملاك الذين ملكوا هذه الدنيا أحد قالو نعم رجل يكون في المقابر فدعى به فقال ما دعاك إلى لزوم المقابر قال أردت أن أعزل عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدت عظامهم وعظام عبيدهم سواء فقال له **فهل لك** أن تتبعني فأحيي بك شرف آبائك إن كانت لك همة قال إن همتي لعظيمة إن كانت بغيتي عندك قال وما بغيتك قال حياة لا موت فيها وشباب لا هرم معه وغناء لا فقر منه وسرور بغير مكروه قال لا قال فامضي لشأنك ودعني أطلب ذلك ممن هو عنده ويملكه فقال الإسكندر

---

(١) كتاب القبور، ص/٣٤

هذا أحكم من رأيت.

(١٥٧) حدثني أبو .. . العبدي ثنا بقية بن الوليد ثنا الخليل ابن جميع البصري عن نعيم بن سلامة إنه كان يقول في الحثو على الميت يقول في الأولى بسم الله وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة لا شريك له.

(١٥٨) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال سألت إسحاق بن سليمان الرازي فحدثني عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة وكان قد قرأ الكتاب قال حوسب رجل فشالت السيئات بالحسنات فنظر في ذلك فإذا هو قد حثى على قبر ثلاث حثيات فوضعت الحسنات فشالت بالسيئات.." (١)

" | اللدود ليبلغ إلى المرأة فتقول : إني صائمة فيقول : لدوها ، وإنه ليبلغ الرجل | فيقول : إني صائم ، فيقول : لدوه ، فلد جميع من في البيت إلى العباس . |

٢٧١ - حدثنا محمد بن يونس ، ثنا يعقوب بن محمد الزهري | ثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن / جعفر عن أبي عون عن المسور | بن مخرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : قال أبي عبد | المطلب بن هاشم : خرجت إلى اليمن في رحلة الشتاء والصيف فنزلت على | رجل من اليهود يقرأ الزبور فقال يا عبد المطلب بن هاشم : ايذن لي فأنظر | في بعض جسدك ، قال قلت : انظر ما لم تكن عورة ، قال فنظر في | منخري فقال : أجد في إحدى منخريك ملكا وفي الآخر نبوة ، فهل لك |

". (٢)

" | (بسم الله الرحمن الرحيم) | (رب أنعمت فزد) |

أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ، | قراءة عليه ، فأقر به ، وأنا أسمع . وذلك في يوم الإثنين الخامس من رجب | من سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، قال : أنبأ أبو طالب محمد بن محمد بن | إبراهيم بن غيلان ، قراءة عليه ، قال : ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن | إبراهيم الشافعي إملاء ، قال : |

٩١٩ - ثنا إبراهيم الحربي : ثنا الحسن بن عبد العزيز عن الحارث عن | ابن وهب ، قال : حدثني بكر بن مضر أن عبد الكريم بن الحارث حدثه | عن رجل أنهم كانوا مرابطين حصنا ، فخرج رجلان إلى

(١) كتاب القبور، ص/٣٥

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٢٧٢

الجيش ، فقال | أحدهما لصاحبه : **هل لك** أن تغتسل ؛ لعل الله يعرضنا للشهادة ؟ فقال | صاحبه : ما أريد أن أغتسل . فاغتسل صاحبه فلما فرغ أقبل من الحصن ، | فأصاب الرجل صخرة ، فمررت (بهم) ، وهم يجرونه إلى خيامهم ، |

". (١)

"٢٢٢ – حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا على بن اسحاق قال حدثنا عبد الله قال حدثنا جرير بن حازم عن رجل عن فاطمة بيت عبد الملك قالت اشتهى عمر بن عبد العزيز يوما عسلا فلم يكن عندنا ، فوجهنا رجلا على دابة من دواب البريد الى بعلبك فاتى بعسل ، فقلنا يوما انك ذكرت عسلام وعندنا عسل **فهل لك** فيه ؟ قال : نعم ، فاتيناه به فشرب ، ثم قال : من اين لكم هذا العسل ؟ قال قلت : وجهنا رجلا على دابة من دواب البريد بدينارين الى بعلكب فاشترى لنا عسلا ، قال فارسل الى الرجل فجاء فقال : انطلق بهذا العسل الى السوق فبعه . المسلمين في لتقيأت . [١٧٩ – أ]

٢٢٣ – حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا عصمة بن سليمان قال انبأنا ابن السماك قال : كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاحا بين الناس ، فجاء ابن له واخذ تفاحة من ذلك التفاح ، فوئب إليه ففك يده فخذ تلك التفاحة فطرحها في التفاح ، فذهب الى امه مستغيثا فقالت له : مالك أي بنى ؟ فاخبرها ، فارسلت بدرهمين فاشترت تفاحا فاكلت له طبقا من تفاح ، فقال : من اين هذا يا فاطمة ؟ فاخبرته ، فقال : رحمك الله ، والله ان كنت لاشتهية .

٢٢٤ – حدثنا الحسن بن الصباح قال حدثنى يعقوب بن اسحاق الحضرمي قال حدثنى حاجب بن عمر قال حدثنى الحكم بن الاعرج ان رجلا قدم بساج له فساومه به زياد فلم يبعه منه ، فغصبه اياه ، فبنى به به ظلة في المسجد ، قال : فما روى أبو بكرة يصلى فيه حتى هدم .

٢٢٥ – حدثنا يحيى بن جعفر قال انبانا يزيد بن هارون قال انبانا قريش بن حيان العجلى عن ميمونة بنت مذعور قالت : نزل مورق العجلى (١) على غلام لامراته يقال له : صغدى ، فاتاه ببيض قد طبخه في قد نحاس ، فقال مورق انى لك هذه القدر يا صغدى ؟ قال : رهن عندي ، قال : ارفع عنى بيضك ، وابى ان ياكل ، وكره ان يستعمل الرهن .." (٢)

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٦٧٣

(٢) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٦١

"٦٥- أناه عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال : أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري، - وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك، فسألته عن ذلك الحديث، فقال مالك : بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار، إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني، فقال : أجب أمير المؤمنين، فانطلقت معه حتى أدخلني على عمر، فإذا هو جالس على رمال سرير، ليس بينه وبينه فراش، متكئ على وسادة من أدم عليه فجلست، فقال لي : ههنا يا مال - يعني يا مالك - أنه قدم علينا أهل أبيات من قومك، وقد أمرت فيهم برضخ، فاقبضه، فاقسمه بينهم، قال : قلت : يا أمير المؤمنين، لو أمرت به غيري، قال : اقبضه أيها المرء . قال : فبينا أنا جالس عنده، أتاه حاجبه يرفأ، فقال : **هل لك** في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد، يستأذنون ؟ قال : نعم، فأذن لهم، قال : فدخلوا فسلموا وجلسوا. قال : ثم تلبث يرفأ قليلا، فقال لعمر : **هل لك** في علي وعباس ؟، قال : نعم، فأذن لهما، فلما دخلا سلما وجلسا، فقال العباس : يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا، وتسابا. فقال الرهط لعثمان وأصحابه : يا أمير المؤمنين اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر،." (١)

"قال : فنخروا نخرة، حتى أن بعضهم خرجوا من برانسهم، وقالوا : نحن نرسل إلى رجل من العرب، جاء في برديه ونعليه، بالخراج ؟، فقال : اسكتوا إنما أردت أن أعلم تمسككم بدينكم ورغبتكم فيه، ثم قال : أبغوني رجلا من العرب . قال : فجاءوا بي وكتب معي إلى رسول الله ﷺ كتابا، وقال : انظر ما سقط عنك من قوله، فلا يسقطن عنك ذكر الليل والنهار، فأتيت رسول الله ﷺ وهو مع أصحابه، وهم محتبون بحمائل سيوفهم، حول بئر تبوك، فقلت : أيكم محمد ؟ فأومأ بيده إلى نفسه، فدفعت إليه الكتاب، فوضعه في حجره، ثم قال : " ممن الرجل ؟ " قلت امرؤ من تنوخ، فقال : " **هل لك** في دين أبيك إبراهيم، الحنيفية ؟ " فقلت : إني رسول قوم وعلى دينهم حتى أرجع إليهم، قال : فضحك رسول الله ﷺ، ونظر إلى أصحابه وإلي، ثم قال : " وتلا هذه الآية ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ﴾ "." (٢)

"٢٣٥- قال أبو عبيد : أنا هشيم، عن إسماعيل، عن قيس، قال : قالت امرأة من بجيلة يقال لها أم كرز لعمر : يا أمير المؤمنين إن أبي هلك وسهمه ثابت في السواد وإني لم أسلم، فقال لها : قد صنع

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٩٦/١

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١٢٤/١

قومك ما قد علمت، قالت : إن كانوا صنعوا ما صنعوا فإني لست أسلم حتى تحملني على ناقة ذلول عليها قطيفة حمراء وتملأ كفي ذهبا، قال : ففعل عمر ذلك وكانت الدنانير نحوا من ثمانين دينارا.

٢٣٦- قال أبو عبيد : فاحتج قوم بفعل عمر هذا وقالوا : ألا ترى أنه أرضى جريرا والبجيلة، وعوضهما ؟ وإنما وجه هذا الحديث عندي أن عمر كان نفل جريرا قومه ذلك نفلا قبل القتال وقبل خروجه إلى العراق، فأمضى له نفله . وكذلك يحدثه عنه الشعبي

٢٣٧- قال أبو عبيد : حدثني عفان، حدثني مسلمة بن علقمة، أنا داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، أن عمر، كان أول من وجه إلى الكوفة جرير بن عبد الله قبل أبي عبيد : فقال : " **هل لك** في الكوفة وأنفلك الثلث بعد الخمس "، قال : فبعثه.

قال عفان : وقد سمعته من حماد بن سلمة إلا أني لحديث مسلمة أحفظ.." (١)

"فقال أبو سفيان : ما رأيت كاليوم شاهد عشيرة ، وأتى فاطمة فقال لها : يا فاطمة **هل لك** إلى أمر تسودين فيه نساء قومك ؟، قال : ثم قال لها نحوا مما قال لأبي بكر ، وقال تجددين الحلف وتصلحين بين الناس، فقالت : ليس الأمر إلي ، الأمر إلى الله وإلى رسوله ، قال : ثم أتى عليا ، فقال له نحوا مما قال لأبي بكر ، فقال له علي : ما رأيت كاليوم رجلا أضل ، أنت سيد الناس ، فأجد الحلف وأصلح بين الناس، قال : فضرب أبو سفيان إحدى يديه على الأخرى ، وقال : قد أجرت الناس بعضهم من بعض، وانطلق حتى قدم على أهل مكة ، فأخبرهم بما صنع، فقالوا : والله ما رأينا كاليوم وارد قوم ، والله ما أتيتنا بحرب فنحذر ، ولا أتيتنا بصلح فنأمن، ارجع ارجع.

قال : وقدم وافد خزاعة على رسول الله ﷺ فأخبره بما صنع القوم ودعاه إلى النصر وأنشده في ذلك شعرا :

[من أشعار عمرو بن سالم الخزاعي - البحر الرجز]

اللهم إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه الأتلدا

ووالدا كنا وكنت ولدا إن قريشا أخلفوك الموعدا

ونقضوا ميثاقك المؤكدا وجعلوا لي بكداء رصدا

وزعموا أن لست أدعو أحدا وهم أذل وأقل عددا." (٢)

---

(١) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١/١٩٩

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ١/٤٠٨

"باب : ما يجب على صدقة المال من الحقوق في المال سوى الزكاة.

١٣٥٩- أنا محمد بن يوسف، ثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني عطاء بن يزيد الليثي، حدثني أبو سعيد الخدري، قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فسأله عن الهجرة قال : " ويحك إن الهجرة شأنها شديد، فهل لك من إبل ؟ " ، قال : نعم، قال : " فتعطي صدقتها ؟ " قال : نعم، قال : " فهل تمنح منها ؟ " قال : نعم، قال : " فتحلبها يوم وردها ؟ " قال : نعم، قال : " فاعمل من وراء البحار ، فإن الله لن يترك من عملك شيئا.." (١)

"الأَرْضِ ، لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ صَالَحَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَقَامَ لَهُمْ عُمَرُ نِصْفَ الثَّمَرِ وَنِصْفَ الأَرْضِ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ صَالَحَهُمْ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ وَإِبِلٍ وَأَقْتَابٍ ، ثُمَّ أَعْطَاهُمُ الْقِيمَةَ وَأَجْلاَهُمْ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا صَارَ أَهْلُ خَيْبَرَ لاَ حَظَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَالثَّمَرِ لِأَنَّ خَيْبَرَ أُخِذَتْ عَنْوَةً فَكَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ ، لاَ شَيْءَ لِلْيَهُودِ فِيهَا ، وَأَمَّا فَدَكُ فَكَانَتْ عَلَى مَا جَاءَ فِيهَا مِنَ الصُّلْحِ ، فَلَمَّا أَخَذُوا قِيمَةَ بَقِيَّةِ أَرْضِهِمْ خَلَصَتْ كُلُّهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِهَذَا تَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِيهَا.

٢٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ ، قَالَ : وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، فَقَالَ مَالِكٌ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ خَيْبَرَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالِ سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ فِرَاشٌ ، مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ ، فَقَالَ : هَاهُنَا يَا مَالِكُ ، إِنَّهُ قَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ وَقَدْ أَمَرْتُ لَهُمْ بِرَضْخٍ فَاقْبِضْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ أَمَرْتَ بِهِ غَيْرِي ، فَقَالَ : اقْبِضْهُ أَيُّهَا الْمَرْءُ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَالزُّبَيْرِ." (٢)

"بْنِ الْعَوَّامِ ، وَسَعْدٍ ، يَسْتَأْذِنُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا فَلَبِثَ يَرْفَأُ قَلِيلًا ، ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ : هَلْ لَكَ فِي الْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ ؟ قَالَ : فَأْذَنْ لَهُمَا ، فَلَمَّا دَخَلاَ سَلَّمَا وَجَلَسَا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، فَقَالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ : اقْضِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي

---

(١) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ٢/٧٨٥

(٢) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/١٧

أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الأَمْرِ : إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ ، فَقَالَ : ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فَكَانَتْ هَذِهِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَالِصَةً ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ ، وَلاَ اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَعْطَاكُمُوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ سَنَتَهُمْ مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللهِ ، فَعَمِلَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حياتَهُ ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ لِلْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ : أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ ؟ قَالاَ : نَعَمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا اخْتَصَرْنَا مِنْهُ هَذَا.

٢٧- قَالَ وَحَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي الأَخْضَرِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عُمَرَ ، مِثْلَ ذَلِكَ ، أَوْ نَحْوَهُ .

٢٨- قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنْ رَجُلٍ فَأَعْجَبَنِي فَاشْتَهَيْتُ أَنْ أَكْتُبَهُ فَأَتَانِي بِهِ مَكْتُوبًا ، ثُمَّ مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ ، أَوْ نَحْوُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا مَا جَاءَ فِي فَدَكٍ ، وَأَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ.

٢٩- قَالَ وَأَمَّا الصَّفِيُّ ، فَإِنَّ هُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ صَفِيٌّ مِنْ كُلِّ مَغْنَمٍ : عَبْدٌ ، أَوْ أَمَةٌ ، أَوْ فَرَسٌ.." (١)

"١٥٦- حَدَّثَنِي عَفَّانُ ، حَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ وَجَّهَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ إِلَى الْكُوفَةِ ، بَعْدَ قَتْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي الْكُوفَةِ ، وَأُنَفِّلُكَ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَبَعَثَهُ قَالَ عَفَّانُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، إِلاَّ أَنِّي لِحَدِيثِ مَسْلَمَةَ أَحْفَظُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَنَرَى أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا خَصَّ جَرِيرًا وَقَوْمَهُ بِمَا أَعْطَاهُمْ لِلنَّفَلِ الْمُتَقَدِّمِ ، الَّذِي كَانَ جَعَلَهُ لَهُمْ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ نَفَلًا مَا خَصَّهُ وَقَوْمَهُ بِالْقِسْمَةِ خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ ، أَلاَ تَرَاهُ لَمْ يَقْسِمْ لأَحَدٍ سِوَاهُمْ ؟ وَإِنَّمَا اسْتَطَابَ أَنْفُسَهُمْ خَاصَّةً ، لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَحْرَزُوا ذَلِكَ وَمَلَكُوهُ بِالنَّفَلِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِجَرِيرٍ : لَوْلاَ أَنِّي قَاسِمٌ مَسْئُولٌ لَكُنْتُمْ عَلَى مَا جُعِلَ لَكُمْ . وَإِنَّمَا اخْتَلَفَ

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/١٨

قَيْسٌ وَالشَّعْبِيُّ فِيمَا بَيْنَ الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ ، وَلَمْ يَخْتَلِفَا فِي الأَصْلِ ، فَقَدْ بَيَّنَ لَكَ قَوْلُهُ هَذَا : أَنَّهُ قَدْ كَانَ جَعَلَهُ لَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ نَفَلًا ، فَلاَ حُجَّةَ فِي هَذَا." (١)

" | قال : بلى ، ولكنها المبادرة ! |

١٨٦ – حدثنا عبد الله قال : حدثني ابن أبي حاتم قال : حدثنا | إبراهيم بن . . . | . . . من الحمام ، فقال : أين كنت ؟ قال : في الحمام . | قال : . . . |

١٨٧ – . . . . . محمد بن يزيد بن خنيس ، عن عبد العزيز بن أبي | رواد قال : عن نافع . . . | . . . كانوا في المدينة هو وأصحاب له ، فوضعوا سفرة ، | فمر . . . الراعي ، فقال . . . من هذه السفرة . قال : إني صائم . | | قال : فتعجب ابن عمر لصيامه فقال له : أفي مثل هذا اليوم | الصائف الحار ؟ أتصوم وأنت في هذه الشعاب ؟ | | فقال : إني والله أبادر أيامي هذه الخيالية . | | فتعجب ابن عمر وقال له : **هل لك** أن تبيعنا شاة من غنمك هذه | فنعطيك ثمنها ، ونذبحها فنعطيك من لحمها ما تفطر عليه ؟ | | قال الراعي : إنها ليست لي ، إنما هي لمولاي . | | قال ابن عمر : فما عسيت مولاك قائلاً إذا . . . سألك عنها فقلت | أكلها الذئب ؟ ! | | قال : فتولى الراعي وهو رافع أصبعته إلى السماء وهو يقول : | فأين الله ﷻ ؟ ! |

". (٢)

" (إذا اطمأنت وأين أو هدأت ... عنت لها ذكرة تقلقلها)

(تسأل عنا الركبان جاهدة ... بأدمع ما تكاد تمهلها)

(يا من رأى لي بحصن خرشنة ... أسد شرى في القيود أرجلها)

(يا من رأى في الدروب شامخة ... دون لقاء الحبيب أطولها)

(يا أيها الراكبان **هل لكما** ... في حمل نجوى يخف محملها)

(يا أمتا هذه منازلنا ... نتركها تارة وننزلها) – من المنسرح –

ومنها

(يا سيدا ما تعد مكرمة ... إلا وفي راحتيك أكملها)

---

(١) كتاب الأموال - لأبي عبيد، ص/٧٩

(٢) قصر الأمل، ص/١٢٧

(ليست تنال القيود من قدمي ... وفي اتباعي رضاك أحملها)

(لا تتيمم والماء تدركه ... غيرك يرضى الصغرى ويقبلها)

(أنت سماء ونحن أنجمها ... أنت بلاد ونحن أجبلها)

(أنت سحاب ونحن وابله ... أنت يمين ونحن أشملها)

(بأي عذر رددت والهة ... عليك دون الورى معولها)

(جاءتك تمتاح رد واحدها ... ينتظر الناس كيف تقفلها)

(تلك العقود التي عقدت لنا ... كيف وقد أحكمت تحللها)

(أرحامنا منك لم تقطعها ... ولم تزل دائبا توصلها)

(سمحت مني بمهجة كرمت ... أنت على يأسها مؤملها)

(إن كنت لم تبذل الفداء لها ... فلم أزل في هواك أبذلها)

(تلك المودات كيف تهملها ... تلك المواعيد كيف تغفلها) ." (١)

" ذمام كاتبها في سترها بك عني ففضضتها فإذا فيها بأحسن خط وأملحه وأقرئه وأوضحه

بسم الله الرحمن الرحيم

لم أزل فيما تؤديه هذه المخاطبة يا مولاي بين حزم يحث على الانقباض عنك وحسن ظن يحض على التسامح بنفيس الحظ منك إلى أن استنزلتني الرغبة فيك على حكم الثقة بك من غير خبرة ورفعت بيني وبينك سجف الحشمة فأطعت بالانبساط أوامر الأنسة وانتهزت في التوصل إلى مودتك فائت الفرصة والمستماح منك جعلني الله فداك زورة أرتجع بها اغتصبتنيه الأيام من المسرة مهنأة بالانفراد إلا من غلامك الذي هو مادة مسرتك

وما ذاك عن خلق يضيق بطارق ولكن لأخذي بالاحتياط على حالي فإن صادف ما خطبته منك أيدك الله قبولا ولديك نفاقا فمنية غفل الدهر عنها أو فارق مذهبه فيما أهداه إلي منها وإن جرى على رسمه في المضايقة فيما أوثره وأهواه وأترقبه من قربك وأتمناه فذمام المروءة يلزمك رد هذه الوقعة وسترها وتناسيها واطراح ذكرها

وإذا بأبيات تتلو الخطاب وهي

(يا عامر العمر بالفتوة والقصف ... وحث الكؤوس والطرب)

---

(١) قرى الضيف، ١/١٠٠

(هل لك في صاحب تناسب في ... الغربة أخلاقه وبالأدب)

(أوحشه الدهر فاستراح إلى ... قربك مستنصرا على النوب)

(فإن تقبلت ما أتاك به ... لم تشن الظن فيه بالكذب)

(وإن أتى الزهد دون رغبتنا ... فكن كمن لم يقل ولم يجب) - من المنسرح ." (١)

" (واشكره لما صار سرمك ... لا يريد له صمامه)

(واعلم بأني كنت من ... أهل الرياسة والزعامه)

(يومي إلي إذا عبرت ... يقال ذا ابن أبي أسامه)

(حتى ابتليت بمبعري ... فحصلت بين الناس شامه)

(فعجبت من تلك الفصاحة ... وهو يعفج والعرامه)

(شيخ له سمة تخاطبني ... بألفاظ مقامه)

(والأير يغرق في استه ... قد غاب في مفساه قامه)

(فتضاحك الحبشي منه ... وقال لا تسمع كلامه)

(هذا وعيشك دأبه ... من قبل مبلغه احتلامه)

(أبدا يباري باسته ... بين الورى صوب الغمامه)

(واستله من دبره ... وكأنه عنق النعامه) - من الكامل -

وقال يهجو منشا بن إبراهيم القزاز

(قال منشا يوما لسعدانه ... وهي سحور العينين فتانه)

(من بعد أن غلف العوارض بالطيب ... وغلا بالمسك أسنانه)

(وامتص من خمرة معتقة ... تحول بين الدنان في الحانه)

(وكان خشف قد باسها بفم ... وهي من البوس بعد شبعانه)

(هل لك في قبلة وهاك خذي ... خمسين حمرا وحل هميانه)

(قالت له هاتها ودونك فاسطعني ... بجعص وعجل الآنه)

(فباسها ثم قال قد بقيت ... أخرى فقالت وعظمت شانه) ." (٢)

---

(١) قرى الضيف، ١/٢٩٥

(٢) قرى الضيف، ١/٤١٠

" ابا عثمان الخالدي وأبا الفرج الببغاء وأبا الحسين التلعفري وشيوخ الشعراء فلما رأوه عجبوا منه واتهموه بأن الشعر ليس له فقال الخالدي أنا أكفيكم أمره وأتخذ دعوة جمع الشعراء فيها وحصل السلامي معهم فلما توسطوا الشرب أخذوا في ملاحاته والتفتيش على قدر بضاعته فلم يلبثوا أن جاء مطر شديد وبرد ستر الارض فألقى أبو عثمان نارنجا كان بين ايديهم على ذلك البرد وقال يا أصحابنا هل لكم في أن نصف هذا فقال السلامي ارتجالا من مجزوء الكامل

(لله در الخالدي ... الاوحد الندب الخطير)

(اهدى لماء المزن عند جموده نار السعير ...)

(حتى إذا صدر العتاب ... إليه عن حنق الصدور)

(بعثت إليه بعذره ... من خاطري ايدي السرور)

(لا تعذلوه فإنه ... أهدى الخدود الى الثغور) - مجزوء الكامل -

فلما رأوا ذلك أمسكو عنه وكانوا يصفونه بالفضل ويعترفون له بالحذق إلا التلعفري فإنه أقام على قوله الاول حتى قال فيه السلامي من الكامل

(يا شاعرا بسقوطه لم يشعر ... ما كنت أول طامع لم يظفر)

(لو كنت تعرف والدا تسمو به ... لم تنتسب ضعة الى تلعفر)

(تاه ابن بائعة الفسوق على الورى ... بقذال صفعان ونكهة أبخر)

(وبلادة في الشعر تشهد أنه ... تيس ولو نصرت بطبع البحتري)

(يحلو بأفواه الانامل صفعه ... حتى كأن قذله من سكر) - الكامل -

وقال فيه أيضا من الوافر

(سما التلعفري الى وصالي ... ونفس الكلب تكبر عن وصاله) ." [١]

" (هو منهضي نحو الامير وهمة ... حملت إليه صلاته أمالا)

(ووتيرة الشعراء في مدح وفي ... منح فتجمع مفخرا ونوالا)

(ضربوا لك الامثال في أشعارهم ... لكنني بك اضرب الامثال) - الكامل -

ولقي الصاحب بأرجوزة حسنة منها من الرجز

(يا راقدا لولا الخيال ما رقد ... هل لك في عارية لا تسترد)

---

(١) قرى الضيف، ٢/٤٦٨

(موشي اثواب الجمال بالغيد ... وفر حظ جيده من الجيد)

(لو لم يفض ماء الشباب لاتقد ... قد استدار صدغه حتى انعقد)

(وصين ورد خده عمن ورد ... إن ابا القاسم كالسيف الفرند)

(ذو بدهات لم تخلد في خلد ... أغر ميمون به الملك اعتضد)

(فما تحل الوزراء ما عقد ... بجهدهم ما قاله وما اجتهد)

(شتان ما بين الاسود والنقد ... هل يستوى البحر الخضم والثمد)

(امنيتي من كل خير مستعد ... أن يسلم الصاحب لي طول الابد)

(حتى يقا لم يطل عرم لبد ... فما ابو الف رئيس معتمد)

(كل غلام منهم رب بلد ... يا سعده من والد بما ولد)

(وشم بروق سيفه إذا وقد ... وانساب ماء المزن فيه وأطرد)

(كالروح لا تكمن إلا في جسد ... يحمله عبل الشوى عبل الكبد)

(ينجده وهو عريق في النجد ... وإن جرى كانت له الريح مدد) ." [١]

" ومن اخرى من الوافر

(ويغريني بذكر الربع غيد ... به صيد وحور فيه عين)

(سللن من الحداق السود بيضا ... فما ندري قيان ام قيون) – الوافر –

الخمريات وما تيعلق بها من سائر الاوصاف والتشبيهات

كتب الى صديق له يصف النارنج من الوافر

(أتنشط للصبوح ابا علي ... على حكم المنى ورضا الصديق)

(بنهر للرياح عليه درع ... تذهب بالغروب وبالشروق)

(إذا اصفرت عليه الشمس صبت ... على امواجه ماء الخلوق)

(وقفت به فكم خد رقيق ... يغازلني على قد رشيق)

(وجمر شب في الاغصان حتى ... اضاع الماء في وهج الحريق)

(فدهم الخيل في ميدان تبر ... يصاغ لها كرات من عقيق)

(فهل لك في ختام المسك فضت ... نوافجه ومختوم الرحيق) – الوافر –

---

(١) قرى الضيف، ٤٧١/٢

وكتب إليه في وصف الجلنار من الوافر

(أحسن إلى لقاء ابي علي ... ويأبى أن يحن الى جواري)

(وقد جلبت علينا الراح حتى ... مللنا جلوة البيض العذاري)

(وصفر أوجه العذال يوم ... وجوه شموسة تحكي اصفر ارى) ." [1]

" وقال

(رب عجوز مستعينيه ... سلقية اللون سلوقيه)

(عاجية الشعر إذا استضحكت ... أبدت ثنايا آبنوسيه)

(ذات حر عنبله بارز ... كمرقب في وسط بريه)

(وشعرة بالقمل منظومة ... كالودع في عقصة كرديه)

(يفتر ذاك الصدغ عن بظرها ... كقنفذ عض على ريه)

(مسنة تصبو إلى أمرد ... فهي على العاهة لوطيه) - السريع -

وقال

(عجبت لخمرة البخراء أني ... أقامت مع مؤاجرها زمانا)

(وليس لأيره طول ولكن ... ينيك به فيردفه لسانا)

(لحاه الله كيف يدس فيها ... لسانا ربما درس القرانا) - الوافر -

وقال

(هل لك يا خمرة في تجرة ... مربحة ما مثلها تجره)

(صيري إلى البصرة واسترزقي ... ربك بالنكهة في البصره)

(فلو عرضت الريق في سوقها ... لابتيعت التفلة بالبدره)

(تزكو بها النخل وتحمر في ... غير أوان الحمرة البسره) - السريع ." [2]

" الشكوى ووصف سوء الحال

قال في ابن العميد

(فداؤك نفس عبد أنت مولى ... له يرجوك يا خير الموالي)

(١) قرى الضيف، ٤٨١/٢

(٢) قرى الضيف، ١٦/٣

(حديثي منذ عهدك بي طويل ... فهل لك في الأحاديث الطوال)

(وجملة ما يعبره مقالي ... حصول استي على حر المقالي)

(وأني بين قوم ليس فيهم ... فتى ينهى إلى الملك اختلالي)

(فلحمي ليس تطبخه قدوري ... وحوتي ليس تقليه المقالي)

(ومائي قد خلت منه جبابي ... وخبزي قد خلت منه سلالي)

(وكيسي الفارغ المطروح خلفي ... بعيد العهد بالقطع الحلال)

(أفكر في مقامي وهو صعب ... أصعب منه عن وطني ارتحالي)

(فبي مرضان مختلفان حالي العليلة ... منهما تمسي بحال)

(إذا عالجت هذا جف كبدي ... وإن عالجت ذاك ربا طحالي) - الوافر -

وكان يكتب في حداثته لرئيس فتأخر عنه فكتب يسأله عن حاله في تأخره فكتب إليه

(سألت يا مولاي عن قصتي ... وما اقتضى بالرسم إخلالي)

(ليست بجسمي علة تشتكي ... وإنما العلة في حالي)

(وذاك داء لم تزل ضامنا ... من سقمه برئي وإبلالي) - السريع -

وقال

(خليلي قد اتسعت محنتي ... علي وضاقت بها حيلتي) ." [١]

" نبذ من ذكر سرقاته

من ذلك قوله

(شيخ فتى والشباب أكثرهم ... قد علم الله غير فتيان) - المنسرح -

من قول كثير

(يا عز هل لك في شيخ فتى أبدا ... وقد يكون شباب غير فتيان) - البسيط -

وقوله

(وأولاد الحرائر لم يجابوا ... لدي فكيف أولاد القحاب) - الوافر -

من قول دعبل

(إني لأهجو من يجود بماله ... أتظنني أدع اللئيم الواضعا)

---

(١) قرى الضيف، ٦٣/٣

(على أني أظنك سوف تنجو ... بعرضك من يدي منجى الذئاب) – الكامل –

من قول أبي الزيات

(نجا بك لؤمك منجى الذئاب ... حمته مقاذره أن ينالا) – المتقارب –

وقوله

(وأحسن ما رأينا قط راحا ... إذا كانت مطية كأس راح) – الوافر –

من قول أبي تمام

(راح إذا الراح كن مطيها ... كانت مطايا الشوق في الأحشاء) – الكامل –

وقوله

(سترت بظله من ريب دهري ... فعز على النوائب أن تراني) – الوافر ." [1]

" ١٠٥ – وقال

(يا ربرب اعبر بنا إلى ملك ... توجه الله بالمهابات)

(يقول للريح كلما عصفت ... هل لك يا ريح في مباراتي) – المنسرح –

وقال

(قالت وقد كشف الوداع ... قناع حزن قد علن)

(وأذل بالجزع الفراق ... قوى عزاء ممتهن)

(يا من محنت بفقده ... حوشيت فيك من المحن)

(خلفتني والحزن بعدك ... يا قريني في قرن)

(فإذا صبرت ضرورة ... صبر الوقيذ على الوسن)

(فترى يطيق الصبر عنك ... أو السلو أبو الحسن)

(طفل نشا وفؤاده ... بك يا أباه مرتهن)

(كالفرخ يضعف قلبه ... عن أن يودع بالحزن)

(فأجبتها وهي ... التي استولت علي بلا ثمن)

(طلب المعاش مفرق ... بين الأحبة والوطن)

(يا رب فازدد سالما ... سكنا يحن إلى سكن) – مجزوء الكامل –

---

(١) قرى الضيف، ٩٧/٣

وكتب إلى رئيس يستهديه مشروبا وهو مع بعض أصدقائه وعندهم مغنية فلم يفعل

(يا سيدي جودك المشهور ما فعلا ... أبيع بالرخص يا هذا أم ابتذلا)

(واسوأتا من أناس ظلت أطمعهم ... أن الذي التمسوه منك قد حصلا)

(حتى ذا عاد من أرسلته بيد ... صفر وما كان عندي أنه وصلا) ." [1]

" (أرى سيوفك في الأعداء ماضية ... ركن الضلال بها ما عشت مهدوم)

(يهمي الندى والردى من راحتيك فلا ... عاصيك ناج ولا راجيك محروم) - من البسيط -

وقال في بكر بن مالك

(قلد الجيش سيد ... وهو جيش على حده)

(يد بكر وسيفه ... ويد الله واحده) - من مجزوء الخفيف -

ومن ملحه وظرفه قوله

(هل لكم في مطفل ... شربه شرب قبره)

(لو رأى في جواره ... خيط زق لأسكره) - من مجزوء الخفيف -

ولما احتضر أنفذ إليه الجبهاني ثيابا للكفن

فأفاق وأنشأ يقول

(كساني بنو جبهان حيا وميتا ... فأحييت آثارا لهم آخر الزمن)

(فأول بر منهم كان خلعة ... وآخر بر منهم صار لي كفن) - من الطويل -

ثم أغمي عليه ساعة فأفاق وقال

(عاش المرادي لأضيافه ... فصار ضيفا لإله السما)

(والله أولى بقرى ضيفه ... فليدع الباكي عليه البكا) - من السريع -

ثم كان كأنه سراج انطفأ

١٥ - أبو منصور العبدوني أحمد بن عبدون

---

(١) قرى الضيف، ١٠٥/٣

من أظهر كتاب بخارى تحصيلا وأظرفهم جملة وتفصيلا وكان ريحانة الندماء وشمامة الفضلاء ونارنج الظرفاء وله شعر عذب المذاق حلو المساغ في نهاية خفة الروح وقد تقدمت له أبيات وبلغني أن صديقا له كتب إليه ." [1]

" (ضاع ما نحميه من أنفسنا ... وهو يبيح)

(نحن لاهون وآجال ... المنى لا تستريح)

(يا غلام الكأس فاليأس ... من الناس مريح)

(أنا يا دهر بأبنائك ... شق وسطيح)

(وبأبكار القوافي ... لا على كفء شحيح)

(يا بني ميكال والجود ... لعلاتي مزيح)

(شرفا إن مجال الفضل ... فيكم لفسيح)

(وعلى قدر الممدوح ... يأتيك المديح)

(فهناك الشرق الأرفع ... والطرف الطموح)

(والندى والخلق الطاهر ... والوجه الصبيح) - من مجزوء الرمل -

ومن أخرى في غيره

(طربا لقثد رق الظلام ... ورق أنفاس الصباح)

(وسرى إلى القلب العليل ... عليل أنفاس الرياح)

(ومليحة ترنو بنرجسة ... وتبسم عن أقاح)

(قامت وقد برد الحللي ... تميس في ثني الوشاح)

(تشدو وكل غنائها ... برد على كبد اقتراحي)

(يا ليل **هل لك** من صباح ... أم لنجمك من براح)

(سأريق ماء شبيبتي ... ما بين ريحان وراح)

(فيم العتاب ولا لهم ... غبي ولا لهم صلاحي)

(وكعاذلاتي في المليحة ... عاذلاتك في السماح)

---

(١) قرى الضيف، ٤/٨٧

(وهواي للبيض الصباح ... هواك للبيض الصفاح) ." [1]

" (يا آل عصم أنتم أولو العصم ... لم توسموا إلا بنيران الكرم)

(لا ينزع الله سرابيل النعم ... عنكم فلا تخطوا بها دون الأمم)

(طابت مبانيكم وطبتم لا جرم ... يا سادة السيف وأرباب القلم)

(تهمي سجاياكم بعقيان ودم ... أنتم فصاح ما خلا في لا ولم)

(الجار والعرض لديكم في حرم ... والمال للآمال نهب مقتسم)

(أنتم أسود المجد لا أسد الأجم ... يا سيدا نيط له بيت القدم)

(بالعمد الأطول والفرع الأشم ... هل لك أن تعقد في بحر الشيم)

(عارفة تضرم نارا في علم ... ويقصر الشكر عليها قل نعم)

(أما وإنعامك إنه قسم ... وثغر مجد عن معاليك ابتسم)

(إنك في الناس كبرء في سقم ... يا فرق ما بين الوجود والعدم)

(وبعد ما بين الموالي والخدم ... ما أحد كهاشم وإن هشم)

(ولا امرؤ كحاتم وإن حتم ... ليس الحدوث في المعالي كالقدم)

(ولا شباب النبت فيها كالهرم ... شتان ما بين الدناني والقمم) - من الرجز -

وله من قصيدة في الشيخ الإمام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان

(لسهل في العلا غرر ... فهلا عندكم لمح)

(وفيه من الندى بدع ... فهلا فيكم ملح) ." [2]

" وله

(ولقد مررت على الظباء فصادني ... ظبي وعهدي بالظباء تصاد)

(نفذت لواحظه إلي بأسهم ... أغراضها الأرواح والأجساد) - من الكامل -

وله

(جعلت هديتي لكم سواكا ... ولم أقصد به أحدا سواكا)

(بعثت إليك عودا من أراك ... رجاء أن أعود وأن أراكا) - من الوافر -

---

(١) قرى الضيف، ٣٣٨/٤

(٢) قرى الضيف، ٣٤١/٤

وله

(ومهفهف ملك القلوب وحازا ... خط الجمال بعارضيه طرازا)

(شبهته قمرا فكان حقيقة ... وغدا له قمر السماء مجازا)

(ما باع بزا قط إلا أنه ... بز القلوب فلقب البزازا) - من الكامل -

وله

(وشادن نادمت في مجلس ... قد مطرت راحا أباريقه)

(طلبت وردا فأبى خده ... ورمزت راحا فأبى ريقه) - من السريع -

وله

(وشادن قلت له ... **هل لك** في المنادمه)

(فقال رب عاشق ... سفكت بالمنى دمه) - من مجزوء الرجز -

وله

(يغيب البدر يوما ثم يبدو ... فما لك غبت عن عيني ثلاثا)

(فإن لم تطلع الاثنين عصرا ... فلست بواجدي يوم الثلاثا) - من الوافر ." (١)

" ٨٧ - حدثنا أبو النعمان حماد بن يزيد حدثنا حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ﷺ أن الطفيل بن عمرو قال للنبي صلى الله عليه و سلم : **هل لك** في حصن ومنعة حصن دوس فأبى رسول الله صلى الله عليه و سلم لما ذكر الله للأنصار وهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه فمرض فجاء الى قرن فأخذ مشقصا فقطع ودجه فمات فرآه الطفيل في المنام فقال ما فعل الله بك قال غفر لي بهجرته إلى النبي صلى الله عليه و سلم قال ما شأن يديك قال قيل انا لن نصلح منك ما أفسدت من نفسك فقصها الطفيل على النبي صلى الله عليه و سلم وقال استغفر ليديه فقال اللهم وليديه فاغفر فرفع يديه ." (٢)

"علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن شريح بن هانئ ، قال : حدثني أبي هانئ بن يزيد : أنه وفد إلى رسول الله ﷺ ، فسمعه النبي ﷺ يكنونه بأبي الحكم فقال : إن الله تعالى هو الحكم لم تكنى بأبي الحكم ؟ قال : إن قومي إذا اختلفوا حكمت بينهم

---

(١) قرى الضيف، ٤/٤٩٢

(٢) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة للبخاري، ص/٦٣

فرضي الفريقان ، قال النبي ﷺ : هل لك ولد ؟ قال : شريح وعبد الله ومسلم بنو هانئ ، قال : فمن أكبرهم ؟ قال : شريح ، قال : أنت أبو شريح فدعا له ولولده

قال الحليمي : وهو الذي إليه الحكم ، وأصل الحكم منع الفساد ، وشرائع الله تعالى كلها استصلاح للعباد.

قال أبو سليمان : وقيل للحاكم حاكم لمنعه الناس عن التظالم وردعه إياهم ، يقال : حكمت الرجل عن الفساد إذا منعته منه ، وكذلك أحكمت بالألف ، ومن هذا قيل : حكمة اللجام ، وذلك لمنعها الدابة من التمرد والذهاب في غير جهة القصد.

". (١)

"٢٠٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي ، حدثنا عبد الله بن مهران الطبسي ، حدثنا حفص بن عمر العدني ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما في قول الله عز وجل : ﴿اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾ قول لا إله إلا الله . وقوله عز وجل : ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال : من قال لا إله إلا الله . وقوله جل وعلا : ﴿وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة﴾ الذين لا يقولون لا إله إلا الله . وقول موسى عليه السلام لفرعون : ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾ إلى أن تقول لا إله إلا الله . وقوله تبارك وتعالى : ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال : شهادة أن لا إله إلا الله . وقوله : ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ على شهادة لا إله إلا الله . وقوله تعالى : ﴿إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ قال : لا إله إلا الله . وقوله جل وعلا : ﴿قولوا حطة﴾ قال : لا إله إلا الله . وقول لوط عليه السلام لقومه : ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ قال : أليس منكم رجل يقول : لا إله إلا الله ؟ وقوله : ﴿رب ارجعون لعلي أعمل صالحا﴾ أقول لا إله إلا الله .

". (٢)

"فليصل بالناس ، وهو يرى مكاني ، فلما قبض رسول الله ﷺ ، نظرنا في أمرنا ، فإذا الصلاة عضد الإسلام وقوام الدين فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله ﷺ ، لديننا فولينا الأمر أبا بكر رضي الله عنه ، فأقام أبو بكر بين أظهرنا ، الكلمة جامعة ، والأمر واحد لا يختلف عليه منا اثنان ، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك ، ولا نقطع منه البراءة ، فكنت والله آخذ إذا أعطاني ، وأغزو إذا أغزاني ، وأضرب بيدي هذه

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ١٩٩/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٧١/١

الحدود بين يديه ، فلما حضرت أبا بكر الوفاة ولاها عمر فأقام عمر بين أظهرنا ، الكلمة جامعة والأمر واحد لا يختلف عليه منا اثنان ، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك ، ولا نقطع منه البراءة ، فكنت والله آخذ إذا أعطاني ، وأغزوا إذا أغزاني ، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه فلما حضرت عمر ﷺ الوفاة ظن أنه إن يستخلف خليفة فيعمل ذلك الخليفة بخطيئة إلا لحقت عمر في قبره ، فأخرج منها ولده وأهل بيته ، وجعلها في ستة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ كان فيها عبد الرحمن بن عوف ، فقال : هل لكم أن أدع نصيبي منها على أن أختار لله ولرسوله وأخذ ميثاقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاه أمرنا ، فضرب بيده يد عثمان فبايعه فنظرت في أمري ، فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي ، وإذا الميثاق في عنقي لعثمان فاتبعت عثمان لطاعته حتى أديت له حقه

١١٧٤ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال : حدثنا أبو@." (١)

"الواسطي قال : ثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني قال : حدثنا الحسين بن علي الجعفي قال : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه قال : مرض رسول الله ﷺ فاشتد مرضه فقال : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل رقيق ومتى يقم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس فقال : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » قال : فأتاه الرسول فقال له فصلى بالناس حياة رسول الله ﷺ

١٢٧١ – وحدثنا الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم في أناس معه فحبس رسول الله ﷺ وحانت الصلاة ، فجاء بلال إلى أبي بكر ﷺ فقال : يا أبا بكر ، إن رسول الله ﷺ قد حبس ، وقد حانت الصلاة ، فهل لك أن تؤم الناس ؟ قال : نعم فأقام بلال ، وتقدم أبو بكر فكبر@." (٢)

"١٥٦١ – حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا عبد الله بن داهر الرازي قال : حدثني عمرو بن جميع العبدي ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين وكان له من رسول الله ﷺ منزلة وجاه ، فقال : أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه فقال : « يا عمران بن الحصين إن لك عندنا منزلة وجاها فهل لك في عيادة (١) فاطمة ؟ فقلت : نعم يا رسول الله بأبي أنت وأمي وأي شرف

---

(١) الشريعة للآجري، ١٧٢٤/٤

(٢) الشريعة للآجري، ١٨٣٧/٤

أشرف من هذا فقام رسول الله ﷺ وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة ﵂ فقال : » السلام عليك يا بنية أدخل ؟ « فقالت : ادخل يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال : » أنا ومن معي ؟ « قالت : ومن معك يا رسول الله ؟ قال : » معي عمران بن الحصين الخزاعي « قالت : والذي بعثك بالحق يا أبة ما علي إلا عباءة لي فقال : » يا بنية اضبعي بها هكذا أو هكذا « وأشار بيده قالت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، هذا جسدي قد واريته فكيف لي برأسي ؟ فألقى إليها رسول الله ﷺ ملاءة له خلقة فقال : أي بنية شدي بهذه على رأسك » ثم أذنت له فدخل ودخلت معه ، فقال : « كيف أصبحت يا بنية ؟ » فقالت : أصبحت والله وجعة يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، وزادني وجعا على ما بي من وجع أني لست أقدر على طعام آكله فقد أهلكني الجوع فبكى رسول الله ﷺ ثم بكيت معهم ، ثم قال : « أبشري يا بنية@." (١)

"الصوفي قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي ، عن عبد الله بن نجي الحضرمي ، عن أبيه ، وكان صاحب مطهرة علي ﵁ قال : خرجنا مع علي ﵁ إلى صفين ، فلما حاذى نينوى قال : صبرا أبا عبد الله ، صبرا أبا عبد الله بشط الفرات قال : قلت : وماذا ؟ قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان قال : فقلت له : هل أغضبك أحد يا رسول الله ؟ مالي أرى عينيك تفيضان (١) ؟ قال : « أخبرني جبريل ﵇ أن أمتي تقتل ابني الحسين » ثم قال لي : « هل لك أن أريك من تربته ؟ » قال : قلت نعم قال : فمد يده فقبض قبضة ، فلما رأيتها لم أملك عيني أن فاضتا

١٦٢١ – حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي قال : حدثنا يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي قال : سمعت الشعبي ، يحدث عن ابن عمر : أنه كان بمال له ، فبلغه أن الحسين بن علي ﵄@." (٢)

"يشهد أحد منا على أحد بالشرك ، ولا يقطع منه البراءة ، فكنت والله آخذ إذا أعطاني ، وأغزو إذا أغزاني ، وأضرب بيده هذه الحدود بين يديه ، فلما حضرت أبا بكر الوفاة ولاها عمر فأقام عمر بين أظهرنا الكلمة جامعة ، والأمر واحد لا يختلف عليه منا اثنان ، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك ، ولا يقطع منه البراءة ، فكنت والله آخذ إذا أعطاني ، وأغزو إذا أغزاني ، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه ، فلما حضرت عمر ﵁ الوفاة ، ظن أنه لن يستخلف خليفة فيعمل ذلك الخليفة بخطيئة إلا لحقت عمر في

---

(١) الشريعة للآجري، ٥/٢١١٧

(٢) الشريعة للآجري، ٥/٢١٧٦

قبره ، فأخرج منها ولده وأهل بيته ، وجعلها إلى ستة رهط (١) من أصحاب رسول الله ﷺ ، كان فينا عبد الرحمن بن عوف فقال : هل لكم أن أدع لكم نصيبي منها على أن أختار لله ولرسوله ، وأخذ ميثاقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاه أمرنا ، فضرب بيده يد عثمان فبايعه ، فنظرت في أمري ، فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي وإذا الميثاق في عنقي لغيري ، فاتبعت عثمان لطاعته حتى أديت إليه حقه

١٧٨٠ – حدثني عمر بن أيوب السقطي قال : حدثنا محمد بن معاوية بن مالح قال : حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني ، عن الحسن بن عمارة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سويد بن غفلة قال : مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وينتقصونهما ، فدخلت على علي بن أبي @." [١]

"حتى متى عبرات العين تنحدر والقلب من زفرات الشوق يستعر والنفس طائرة ، والعين ساهرة كيف الرقاد لمن يعتاده السهر يا أيها الناس إني ناصح لكم كونوا على حذر قد ينفع الحذر إني أخاف عليكم أن يحل بكم من ربكم غير ما فوقها غير ما للروافض أضحت بين أظهركم تسير آمنة ينزو بها البطر تؤذي وتشتم أصحاب النبي وهم كانوا الذين بهم يستنزل المطر مهاجرون لهم فضل بهجرتهم وآخرون هم آووا (١) وهم نصروا كيف القرار على من قد تنقصهم ظلما وليس لهم في الناس منتصر إنا إلى الله من ذل أراه بكم ولا مرد لأمر ساقه القدر حتى رأيت رجالا لا خلاق لهم من الروافض قد ضلوا وما شعروا إني أحاذر أن ترضوا مقالتهم أو لا فهل لكم عذر فتعتذروا رأى الروافض شتم المهتدين فما بعد الشتيمة للأبرار ينتظر لا تقبلوا أبدا عذرا لشاتمهم إن الشتيمة أمر ليس يغتفر ليس الإله براض عنهم أبدا ولا الرسول ولا يرضى به البشر الناقضون عرى (٢) الإسلام ليس لهم عند الحقائق إيراد ولا صدر (٣) والمنكرون لأهل الفضل فضلهم والمفترون عليهم كلما ذكروا قد كان عن ذا لهم شغل بأنفسهم لو أنهم نظروا فيما به أمروا لكن لشقوتهم والحين يصرعهم قالوا ببدعتهم قولا به كفروا قالوا وقلنا وخير القول أصدقه والحق أبلج والبهتان منشمر وفي علي وما جاء الثقات به من قوله عبر لو أغنت العبر@." [٢]

" قال أبو عبد الله قال أبو عبيد في أثر هذا الحديث وفي غير هذا الحديث كانت ثويبة قد أرضعت حمزة أيضا فكان رسول اله صلى الله عليه و سلم وحمزة وأبو سلمة إخوة بإرضاع ثويبة إياهم

٢٩١ – حدثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه و سلم

---

(١) الشريعة للآجري، ٢٣٣٨/٥

(٢) الشريعة للآجري، ٢٥٣٧/٥

أخبرتها أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه و سلم يا رسول الله انكح اختي بنت أبي سفيان فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لها أوتحبين ذلك قالت نعم لست لك بمخلية وأحب من شركني في خير أختي قالت فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن ذلك لا يحل قالت يا رسول الله فوالله إنا لنتحدث إنك لتريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنة أم سلمة قالت نعم قال سول الله صلى الله عليه و سلم فأيم اله لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن ٨

٢٩٢ – حدثنا محمد بن يحيى ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن محمد بن مسلم كتب يذكر أن عروة حدثه أن زينب بنت أبي سلمة حدثته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه و سلم حدثتها أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه و سلم أنكح أختي عزة نحو حديث معمر ويعقوب ٨

٢٩٣ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة قالت جاءت أم حبيبة بنت أبي سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت **هل لك** في أختي قال وما أصنع بها قالت تتزوجها قال وتحبين ذلك قالت نعم لست بمخلية لك وأحب من شركني في خير أختي قال فإنها لا تحل لي قالت فإني أخبرت أنك تخطب درة بنت أبي سلمة بنت أم سلمة فقال إنها لو لم تكن ربيبتي وفي حجري لم تحل لي لقد أرضعتني وأباها ثويبة مولاة لبني هاشم فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن ٨

٢٩٤ – حدثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا ابن وهب وأخبرني الليث عن يزي بن أبي ." (١)

" ١٣٠٣ – حدثني أبي نا محمد بن فضيل نا سالم يعني ابن أبي حفصة قال سألت أبا جعفر وجعفرا عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا يا سالم تولهما وأبرأ من عدوهما فإنما كانا أمامي هدى وقال لي جعفر يا سالم أبو بكر جدي أيسب الرجل جده قال وقال لي لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه و سلم في القيامة إن لم اكن أتولهما وأبرأ من عدوهما // تقدم في ٩٤١

١٣٠٤ – حدثني أبي وقرأت عليه نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أبو سعيد في سنة تسع وسبعين ومائة عن مجالد قال قيل لعامر لم تقع في هذه الشيعة وإنما تعلمت منهم فقال من أيهم قالوا من الحارث الأعور وصعصعة بن صوحان ورشيد الهجري فقال سأحدثكم عن هؤلاء أما الحارث فإنه كان رجلا حاسبا فتعلمت منه الحساب وأما صعصعة بن صوحان فكان رجلا خطيبا ما أفتى بفتيا قط وأما رشيد فإنه كان

---

(١) السنة للمروزي، ص/٨٣

صاحبا لي قال **هل لك** في رشيد فصلينا الغداة وعلي ثيابي فأتيناه فنظر إلى صاحبي وأنكرني فقال لصاحبي بيده هكذا وحركها يعني أي شيء ذا الذي معك قال فأشار بيده وعقد ثلاثين قال هو على السكينة قلنا حدثنا رحمك الله قال أتينا حسين بن علي ﷺ بعدما قتل علي ﷺ فقلنا استأذن لنا على أمير المؤمنين فقال هو نائم وحسين يعني حسنا قال فقلنا ما نعني الذي تعني ولكن نعني أمير المؤمنين وسيد المرسلين قال فقال حسين ذاك قتل فقلنا انه والله ما قتل وإنه ليتنفس تنفس الحي ويعرق من الدثار الثقيل قال أما إذا علمتم فادخلوا عليه فسلموا ولا تهيجوه // تقدم في ١١٩ ." (١)

"١٤١٤- حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، حدثنا قريش بن أنس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خيركم خيركم لأهلي من بعدي قال فباع عبد الرحمن بن عوف حديقة بأربع مائة ألف فقسمها في أزواج النبي ﷺ

١٤١٥- حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا أبو المعلى الجزري عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر قال قال عبد الرحمن بن عوف لأصحاب الشورى **هل لكم** أن أنتفي منها وأنا أختار لكم فقال علي نعم أنا أول من أجاب إلى ذلك إن رضي أصحابي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول أنت أمين في السماء أمين في الأرض

٢٠٧- باب في جماع فضائل أبي بكر وعمر

١٤١٦- حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ إن أهل الدرجات العلا ليراهم من هو أسفل منهم كما يرون الكوكب الطالع في أفق من آفاق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما

١٤١٧- حدثنا أيوب الوزان ، حدثنا عروة بن مروان ، حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ إن أدنى أهل الجنة ليرون عليين من فوقهم كما يرى أحدكم الكوكب الدري في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما

١٤١٨- حدثنا علي بن ميمون ، حدثنا سعيد بن مسلمة عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ دخل المسجد وأبو بكر عن يمينه آخذا بيده وعمر عن يساره آخذا بيده وهو متكئ عليهما فقال هكذا نبعث يوم القيامة." (٢)

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٢/٥٥٨

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ٢/٦١٦

" ٧٣ – حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد وهو ابن سلمة حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله لما أسري به مرت رائحة طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرائحة فقال هذه رائحة ما شطة ابنة فرعون وأولادها كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنته أبي قالت لا ولكن ربي ورب أبيك الله فقالت أخبر بذلك أبي فقالت نعم فأخبرته فدعا بها فقال من ربك **هل لك** رب غيري قالت ربي وربك الذي في السماء فأمر ببقرة من نحاس فأحميت ثم دعا بها وبولدها فألقاهم فيها . . . وساق أبو سلمة الحديث بطوله // أخرجه أحمد // ." (١)

" أبو الأشهب السائح قال رأيت غلاما جميلا بين الثعلبية والحربية قائما يصلي عند بعض الأميال وما معه أحد قد انقطع عن الناس فانتظرته حتى قضى صلاته قال قلت له أما معك مؤنس قال بلى قلت وأين هو قال أمامي ومعي وخلفي وعن يميني وعن شمالي وفوقي وعلمت أن عنده معرفة قلت أما معك زاد قال بلى قلت وأين هو قال الإخلاص لله عز و جل والتوحيد له والإقرار بنبيه وإيمان صادق وتوكل واثق قلت **هل لك** في مرافقتي قال الرفيق يشغل عن الله عز و جل ولا أحب أن أرافق أحدا فأشتغل به طرفة عين فيقطعني عن بعض ما أنا عليه قلت أما تستوحش في هذه البراري وحدك قال إن الأنس بالله عز و جل قطعني عن كل وحشة حتى لو كنت مع السباع ما خفتها ولا استوحشت منها قلت من أين تأكل قال الذي غذاني في ظلمة الأرحام صغيرا قد تكفل لي برزقي كبيرا قلت على ذلك قال لي حد معلوم ووقت مفهوم وإذا احتجت إلى الطعام أصبته في أي موضع كنت وقد علم ما يصلحني وهو غير غافل عني قلت ". (٢)

" كذلك وإن الله عز و جل خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا وآمركم بالصلاة فإن الله عز و جل ينصب وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت فإذا صليتم فلا تلتفتوا وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك وإن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم **هل لكم** أن أفدي نفسي منكم فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه وآمركم بذكر الله عز و جل كثيرا فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في طلب أثره فأتى حصنا حصينا فتحصن فيه وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله)

---

(١) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٥١

(٢) التوحيد لله عزوجل، ص/٧٦

قال وقال رسول الله

(وأنا آمركم بخمس الله تعالى أمرني بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله عز و جل فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى جاهلية فهو من جثى جهنم) قالوا يا رسول الله وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم (فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله عز و جل المسلمين المؤمنين عباد الله) ." (١)

" إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم فقال يا روح الله لا تفعل فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يخسف بي أو أعذب قال فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرفات ثم خطبهم فقال إن الله عز و جل أوحى إلي بخمس كلمات وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن أولهن أن لا تشركوا بالله شيئا فإذا مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال اعمل وارفع إلي عملك فجعل العبد يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك فإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا بالله شيئا فإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت وآمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك فكلهم يحب أن يجد ريحها وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وآمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوه إلى ءنقه أو قربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول لهم هل لكم أن أفدي نفسي منكم فجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه وآمركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله عز و جل) ." (٢)

" خذ ما بدا لك فدع ... كثرت مقالات البدع ... إن النبي المصطفى ... دينا حنيفيا شرع ... ورضي به لعباده ... رب تعالى فارتفع ... قد كان دينا واحدا ... حتى تفرق ما اجتمع ... قوم أضلهم الهوى ... والآخرون لهم تبع ... الله أيد شيخنا ... وبه البرية قد نفع ... الأشعري إمامنا ... شيخ الديانة والورع ... بسط المقالة بالهدى ... وفظيع حجتهم قطع ... حتى استضيء بنوره ... والله يتقن ما صنع ... من قال غير مقاله ... أخطأ الطريقة وابتدع ... لا ينكرون كلامه ... إلا أخو جهل لكع ... أهل

(١) التوحيد لله عزوجل، ص/١٠٠

(٢) التوحيد لله عزوجل، ص/١٠٤

العقول تيقظوا ... فالفجر في الأفق انصدع ... نسبوا إلى رب العلى ... ما قوله منه منع ... زعموا بأن كلامه ... مثل الكلام المستمع ... فبرئت منهم إنهم ... ركبوا قبيحات الشنع ...

وأنشدني بعض أصحابنا لبعض أهل العصر في وزن هذه الأبيات ... قل للمخالف يا لكع ... كف اللسان عن البدع ... وذر التعصب جانبا ... واللعن للعلماء دع ... فظلام جهلك في العقي ... دة قد تلاشى وانقشع ." (١)

"@ ٢٨٦@وقال النبي ﷺ : إن من أهل الجنة كل أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه به ، الذين إذا استأذنوا علي الأمراء لم يؤذن لهم ، حوائج أحدهم تلجلج في صدره ، لو قسم نوره يوم القيامة [بينهم] لوسعهم.

| حدثناه الشيخ الإمام عبد الله بن محمد الحارثي ، قال : حَدَّثَنا محمد بن عبد الله بن خالد البلخي ، قال : [حَدَّثَنا] قتيبة بن سعيد ، قال : حَدَّثَنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن عوف الاعرابي ، عن الحسن البصري قال : قال أبو هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ ذلك ، أخبر ﷺ إن في الجنة ملوكا وعلي من اكبرهم ملوكا وإنه ممن له ملك في الجنة كلها كما كان لذي القرنين ملك في الأرض كلها ، قال الله ﷻ : ﴿وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء﴾ [الزمر : ٧٤] ، أخبر أن من أهل الجنة من ينزل منها حين يشاء ، وسائر أهل الجنة لهم درجات معلومة ومساكن معروفة.

| وقال النبي ﷺ : إن من أهل الجنة من له كذا ، ومن له كذا فأخبر أن ملك علي منها وفيها ليس بملك محدد ومنتهي ، ولكن ملكه في جميع الجنة يتبوأ منها حيث يشاء.

| وقوله : إن لك كنزا في الجنة يجوز أن يكون معناه إنك متبرئ من حولك وقوتك متوكل على الله تعالى في امورك مستظهر بالله دون حولك وقوتك ، لأنه ﷺ أخبر أن كنز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله.

| حدثنا أحمد بن سباع الخطيب ، قال : حَدَّثَنا محمد بن الضوء ، قال : حَدَّثَنا عمرو بن عون ، قال : حَدَّثَنا أبو معاوية ، عن أبي بشر ، عن خلف بن حبيب ، عن بشير بن كعب العدوي قال : قال أبو ذر ﷺ قال لي رسول الله ﷺ : هل لك في كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : نعم ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله.." (٢)

(١) تبيين كذب المفتري، ص/١٦٩

(٢) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢٨٦

"@ ٣٤٦@وقوله : مثقال حبة من شعير من إيمان أي من عمل الايمان ، وفي هذا دلالة على أن الأعمال الصالحة من الإيمان.

| ويجوز أن يكون قوله في قلبه كأنه يقول عمل عملا بنية من قلبه لقوله ﷺ : الأعمال بالنيات ويجوز أن يريد رحمة على مسلم رافة على يتيم خوفا من الله تعالى ، ورجاء له ، وتوكلا عليه ثقة به ، هذه وامثالها مما هي أفعال القلب دون الجوارح ، والدليل على انه أراد بالإيمان ما قلنا ولم يرد تجزئة الإيمان الذي هو التوحيد له ونفي الشرك عنه ، والإخلاص له ، يقول : لا إله إلا الله ، إنه قال : ويبقى قوم لم يكونوا يشركون بالله شيئا أي هم موحدون ، وليس معهم من الخير شيء غير الإيمان بالله والتوحيد له يدل على ما تأولناه : ما حدثنا أبو النضر محمد بن إسحاق الرشادي ، قال : حَدَّثَنَا أبو بكر بن عيسى بن يزيد الطرسوسي ، قال : حَدَّثَنَا نعيم بن حماد ، قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن أبي قلابة قال : كان لي ابن أخ يتعاطى الشراب فمرض فبعث إلي ليلا أن الحق بي فأتيته فرأيت أسودين قد دنيا عن أبن أخي ، فقلت : إنا لله ، هلك ابن اخي ، فاطلع أبيضان من الكوة التي في البيت ، فقال أحدهما لصاحبه : انزل إليه ، فنزل إليه ، فلما نزل تنحى الأسودان فجاء فشم فاه ، فقال : ما أرى فيه ذكرا ثم شم بطنه فقال : ما أرى فيه صوما ، ثم شم رجليه ، فقال : ما أرى فيهما صلاة ، فقال له صاحبه : إن رجل من أمة محمد ليس معه من الخير شيء ، ويحك عد فانظر ، فعاد فشم فاه ، فقال : ما أرى فيه ذكرا ، ثم عاد فشم بطنه ، فقال : ما أرى فيه صوما ، ثم عاد فشم رجليه ، فقال : ما أرى فيهما صلاة ، قال : ويحك رجل من أمة محمد ﷺ ليس معه من الخير شيء . اصعد حتى انزل أنا فنزل الآخر ، فشم فاه ، فقال : ما أرى فيه ذكرا ، ثم شم بطنه ، فقال : ما أرى فيه صوما ، ثم شم رجليه ، فقال : ما أرى فيهما صلاة ، قال : ثم عاد فأخرج لسانه فشمه ، فقال : الله تعالى أكبر تكبيره في سبيل الله يريد بها وجه الله بأنتاكية ، قال : ثم فاضت نفسه ، وشممت في البيت رائحة المسك ، فلما صليت الغداة ، قلت لأهل المسجد : هل لكم في رجل من أهل الجنة ، وحدثتهم حديث ابن اخي ، فلما بلغت بذكر انتاكية ، قالوا : لست هو بأنتاكية هي انطاكية ، قلت : لا والله لا اسميها إلا كما سماها الملك.." (١)

"سنة أو أكثر من ثلاثين سنة أن عبد الله ابن مسعود مر على الذين ينفخون على الكير فسقط خرجه الإمام أحمد وخرج ابن أبي الدنيا من رواية سعد بن الأخرم قال كنت أمشي مع ابن مسعود فمر بالحدادين وقد أخرجوا حديدا من النار فقام ينظر إليه ويبكي [وعن عطاء الخراساني قال كان أويس القرني يقف على

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٣٤٦

موضع الحدادين فينظر إليهم كيف ينفخون الكير ويسمع صوت النار فيصرخ ثم يسقط] النبي وعن ابن أبي الذباب أن طلحة وزيدا مرا بكير حداد فوقفا ينظران إليه ويبكيان وقال الأعمش أخبرني من رأى الربيع بن خيثم مر بالحدادين فنظر إلى الكير وما فيه فخر / صفحة ٢٦ / وقال مطر الوراق كان حممة وهرم بن حيان إذا أصبحا غديا فمرا باكورة الحدادين فنظرا إلى الحديد كيف ينفخ فيقفان ويبكيان ويستجيران وإن من النار وقال حماد بن سلمة عن ثابت كان بشير بن كعب وقراء البصرة يأتون الحدادين فينظرون إلى شهيق النار فيتعوذون بالله من النار وعن العلاء بن محمد قال دخلت علي عطاء السلمي فرأيته مغشيا عليه فقلت لامرأته ما شأنه قالت سجرت جارة لنا التنور فلما نظر إليه غشي عليه وعن معاوية الكندي قال مر عطاء السلمي على صبي معه شعلة نار فأصابت النار الريح فسمع ذلك منها فغشي عليه وقال الحسن كان عمر ﵁ ربما توقد له النار ثم يدني يديه منها ثم يقول يا ابن الخطاب هل لك على هذا صبر وكان الأحنف بن قيس يجئ إلى المصباح بالليل فيضع أصبعه فيه ثم يقول حس حس ثم يقول يا حنيف ما حملك على ما صنعت يوم كذا ما حملك على ما صنعت يوم كذا وقال البختري بن حارثة دخلت على عابد فإذا بين يديه نار قد أججها وهو يعاتب نفسه ولم يزل يعاتبها حتى مات وكان كثير من الصالحين يذكر النار وأنواع عذابها برؤية ما يشبهه بها في الدنيا أو يذكره بها كرؤية البحر وأمواجه والرؤوس المشوية وبكاء الأطفال وفي الحر والبرد وعند الطعام والشراب وغير ذلك وسنذكر ما تيسر من ذلك مفرقا في مواضعه إن شاء." (١)

"فيستنقع فيؤتى بالآدمي فيغمس فيها غمسة واحدة فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام ويتعلق جلده ولحمه في عقبيه وكعبيه ويجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه وقال السدي الغساق الذي يسيل من أعينهم من دموعهم يسقونه مع الحميم وروى دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لو أن دلوا من غساق يهرق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا خرجه الإمام أحمد والترمذي والحاكم وصححه وقال بلال بن سعد لو أن دلوا من الغساق وضع على الأرض لمات من عليها وعنه قال لو أن قطرة منه وقعت على الأرض لأنتن من فيها خرجه أبو نعيم وقد صرح ابن عباس في رواية عنه ومجاهد بأن الغساق ها هنا هو البارد الشديد / صفحة ١١٢ / البرد ويدل عليه قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حميما وغساقا [النبأ ٢٤ ، ٢٥] فاستثنى من البرد الغساق ومن الشراب الحميم وقد قيل إن الغساق هو البارد المنتن وليس بعربي وقيل إنه عربي وإنه فعال من غسق يغسق والغاسق الليل وسمي غاسقا لبرده النوع

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/١٩

الثالث الصديد قال مجاهد في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد [ابراهيم ١٦] قال يعني القيح والدم وقال قتادة ويسقى من ماء صديد قال ما يسيل من بين لحمه وجلده قال يتجرعه ولا يكاد يسيغه قال قتادة هل لكم بهذا يدان أم لكم على هذا صبر طاعة الله أهون عليهم يا قوم فأطيعوا الله ورسوله وخرج الإمام أحمد والترمذي من حديث أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه [إبراهيم ١٦ ، ١٧] قال يقرب إلى فيه فيكرعه ثنا فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم [محمد ١٥] وقال وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب [الكهف ٢٩] وروى أبو يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال في جهنم أودية من قيح تكتاز به ثم تصب في فيه وفي صحيح مسلم عن جابر عن النبي." (١)

"١٢٨ - أخبرنا الشريف بن الفتح العمري ، Bه ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح ، أخبرنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : بينما رسول الله A جالس في ملإ (١) من أصحابه إذ دخل أبو بكر وعمر من بعض أبواب المسجد ، معهما فئام (٢) من الناس يتمارون ، وقد ارتفعت أصواتهم يرد بعضهم على بعض ، حتى انتهوا إلى النبي A فقال : « ما الذي كنتم تمارون (٣) ، قد ارتفعت فيه أصواتكم وكثر لغطكم ؟ » فقال بعضهم : يا رسول الله ، شيء تكلم فيه أبو بكر وعمر فاختلفا فاختلفنا لاختلافهما قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : في القدر . قال أبو بكر : يقدر الله الخير ولا يقدر الشر ، قال عمر : بل يقدرهما جميعا قال : فكنا في ذلك نتمارى حتى ذكر كلمة ، فقال بعضنا مقالة أبي بكر ، وقال بعضنا مقالة عمر ، قال رسول الله A : « لأقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل » فقال بعض القوم وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل ؟ فقال : « والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلائق تكلما فيه ، فقال جبريل مقالة عمر ، وقال ميكائيل مقالة أبي بكر ، فقال جبريل : إنا إن اختلفنا اختلف أهل السموات فهل لك في قاض بيني وبينك ، فتحاكما إلى إسرافيل ، فقضي بينهما قضاء هو قضائي بينكما » فقالوا : يا رسول الله ، ما كان من قضائه قال : « أوجب القدر خيره وشره وحلوه ومره فهذا قضائي بينكما » قال : ثم ضرب على كتف أبي بكر أو في فخذه وكان إلى جنبه فقال : « يا أبا بكر إن الله D لو لم يشأ يعصى ما خلق إبليس » قال : فقال أبو بكر : أستغفر الله ، كانت مني يا رسول الله زلة أو هفوة لا أعود لشيء

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/١٠٠

من هذا المنطق أبدا . قال : فما عاد حتى لقي الله D

---

(١) الملأ : الجماعة

(٢) الفئام : الجماعة ولا واحد له من لفظه

(٣) تمارون : تشكون." (١)

"٢٩٣ – أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أنا أحمد بن عثمان بن يحيى ببغداد ، أنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ، أنا أبي ، أنا يزيد بن زريع ، أنا داود بن أبي هند ، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، قال : حدثني أبي وعبد الله بن محمد ، قال أبي : أنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، أنا داود بن أبي هند ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن ضمادا ، قدم مكة وكان من أزد شنوءة ، وكان يرقي (١) من هذه الريح فسمع سفهاء (٢) من أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون ، فقال : لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي قال : فلقيه فقال : يا محمد إني أرقي (٣) من هذه الريح ، وإن الله يشفي على يدي من يشاء ، فهل لك . فقال رسول الله A : « إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد » ، فقال : أعد علي كلماتك هؤلاء . فأعادهن عليه رسول الله A ثلاث مرات فقال : لقد سمعت قول الكهنة ، وقول السحرة ، وقول الشعر ، فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغنا قاموس البحر فقال : هات يدك أبايعك على الإسلام فبايعه فقال رسول الله A : « وعلى قومك » فقال : وعلى قومي قال : فبعث رسول الله A سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش : هل أصبتم من هؤلاء شيئا ؟ فقال رجل من القوم : أصبت منهم مطهرة قال : ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد قال : هذا لفظ حديث محمد بن المثنى ، عن عبد الأعلى وفي رواية يزيد بن زريع نقصان أحرف وزيادة أحرف ومما زاد قوله : « ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له » رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى

---

(١) الرقية : العوذة أو التعويذة التى تقرأ على صاحب الآفة مثل الحمى أو الصرع أو الحسد طلبا لشفائه

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي، ١/١٤٣

(٢) السفه : الخفة والطيش، وسفه رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له، والسفيه : الجاهل

(٣) رقاه : عوذه." [١]

" ٧٢٢ - حدثنا ابو المغيرة عن ابن عياش عن يحيى بن أبي عمرو عن زهير الأبلي

عن ابن عباس رضي الله عنه أنه مر بهم وهو يسرع بعدما أصيب بصره فتعدى ثم قال أين أرم قال قلت سمتك نحو المغرب على إثني عشر ميلا قال فكم بيني وبين السراه قلت كذا وكذا ميلا قال هل لك علم بصور وقرين قلت نعم بهما عالم قال فهل إلى اتباعها سبيل قلت لا قال ولم قلت وقعتا عند رجل لم يكن له ببلاد قومه منزل فأصابهما من ذي قرابة له وهما بين ظهري قومه فلن يختار عليهما منزلا قال ومن هو قلت روح بن زيناع قال فصمت قال قلت فسألتني رحمك الله فأخبرتك فعم ذاك فقال لكأني أنظر إلى الفساطيط في آخر الزمان كأمثال النجوم حول أرم وإن خير منازل المسلمين يومئذ وأرفقه بهم لصور وقرين

٧٢٣ - حدثنا عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة سمع أباه يحدث

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال يوشك أن يكون خير مال إمريء غنم يتبع بها شعف الجبال أو شعب الجبال أو مواقع القطر يفر بدينه من الفتن

٧٢٤ - حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء

عن عبد الله قال خير مال الرجل يومئذ فرسه وسلاحه يزول معهما حيث زالا ." [٢]

" قال أبكي على ديني

فقال له كعب اليوم تبكي وإنما فارقت رسول الله صلى الله عليه منذ قريب والناس بخير والإسلام جديد حتى خرج من باب اليهود ثم قام على المزبلة

فقال يا أبا ذر ليأتين على أهل هذه المدينة يوما يأتيهم فزع من نحو ساحلهم فيسيرون إليهم فيلقوهم في عقبة سليمان فيقاتلونهم فيهزمهم الله فيقتلونهم في أوديتها وشعابها فإنهم لعلى ذلك حتى يأتيهم خبر من ورائهم إن أهلها قد أغلقوها على من كان فيها من ذراري المهاجرين فينصرفون إليها فيرابطونها حتى يفتح الله عليهم فلو يعلم أهل هذه المدينة مالهم في الكنيسة التي في دير مسحل من المنفعة يومئذ لعادوها بالدهن يدهنون خشبها فإذا فتحها الله عليهم لم يبقوا فيها على ذي شعر إلا قتلوه حتى يقتل الرجل من

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي، ٣١١/١

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٢٥٦/١

المهاجرين الرجل من النصارى وإن كان قد نازعه ثدي أمه وحتى تخرج قناة من حمص التي ينصب فيها الماء دما ما يكاد يخالطه شيء

١٢٩٧ – حدثنا أبو المغيرة عن صفوان قال

حدثنا بعض مشايخنا قال جاءنا رجل وأنا نازل عند ختن لي بعرقة فقال هل من منزل الليلة فأنزلوه فإذا برجل خليق للخير حين تنظر إليه كأنه يلتمس العلم

فقال **هل لكم** علم بسوسية

قالوا نعم

قال واين هي ." (١)

" ١٦٣٦ – حدثنا بقية وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن حوشب بن سيف المعافري

حدثني أزداد بن أفلح المقرائي أنه كان هو وجابر بن أزداد المقرائي منصرفين إلى منزلهما بعد راهط بقليل يعني بعد غزوة يقال لها راهط

فقال له جابر **هل لك** في زيارة عمرو البكالي

قال نعم

قال فانطلقنا حتى دخلنا منزله فوجدنا الجند قد عادوه وهو قاعد يحدثهم فذكر رجل التنين

فقال عمرو هل تدرون كيف يكون التنين

قالوا وكيف يكون

قال يكون حية تعدو على حية فتأكلها ثم تصير تأكل الحيات وتعظم وتنتفخ وتزداد في حمتها حتى تحرق فإذا عدت على دواب الأرض فأهلكتها ساقها الله حتى تأتي نهرا لتعبره فيضربها تيار المار حتى يدخلها البحر فتصنع في دواب البحر كما صنعت في دواب الأرض فتعظم وتزداد في حمتها حتى تعج دواب البحر منها إلى الله فيبعث الله إليها ملكا فيرميها حتى تخرج رأسها من الماء ثم يدني إليها السحاب ." (٢)

"حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن يحيى بن أبي عمرو عن زهير الأبلي عن ابن عباس ﷺ أنه مر بهم وهو يسرع بعدما أصيب بصره فتعدا ثم قال أين أرم ؟ قال قلت سمتك نحو المغرب على إثنا عشر

(١) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ٢/٤٥٤

(٢) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ٢/٥٨٦

ميلا قال فكم بيني وبين السراة ؟ قلت كذا وكذا ميلا قال **هل لك** علم بصور وقرين (١) ؟ قلت نعم بهما عالم قال فهل إلى ابتياعهما سبيل ؟ قلت لا قال ولم ؟ قلت وقعتا عند رجل لم يكن له ببلاد قومه منزل فأصابهما من ذي قرابة له وهما بين ظهري قومه فلن يختار عليهما منزلا قال ومن هو ؟ قلت روح بن زنباع قال فصمت قال قلت فسألتني رحمك الله فأخبرتك فعم

ذاك ؟ فقال لكأني أنظر إلى الفساطيط في آخر الزمان كأمثال النجوم حول إرم وإن خير منازل المسلمين يومئذ وأرفقه بهم لصور وقرين.

حدثنا عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة سمع أباه يحدث عن أبي سعيد الخدري ﵁ عن النبي ﷺ قال (يوشك أن يكون خير مال امرئ غنم يتبع بها شعف الجبال أو شعب الجبال أو مواقع القطر يفر بدينه من الفتن.

حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله قال خير مال الرجل يومئذ فرسه وسلاحه يزول معهما حيث زالا.

حدثنا بقية عن معاوية بن يحيى عن معاوية بن سعد التجيبي عن أبي قبيل عن عقبة بن عامر ﵁ عن النبي ﷺ قال (لأنا على أمتي في اللبن أخوف مني عليهم في الخمر قالوا وكيف يا رسول الله ؟ قال يحبون اللبن فيتباعدون من الجماعات ويضيعونها).

حدثنا ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ﵁ عن النبي ﷺ (يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن).

حدثنا ابن عيينة عن مسعر عون بن عبد الله قال بينما رجل بمصر في فتنة ابن الزبير ينكت في الأرض إذ قام عليه رجل فقال له بأي شئ تحدث نفسك أبا الدنيا ؟ قال

---

(١) موقع على رأس وادي القرن في الجليل الاعلى.

معجم بلدان فلسطين تصنيف محمد شراب – ط دمشق ١٩٨٧.

(*)."[١]

"حين تنظر إليه كأنه يلتمس العلم فقال **هل لكم** علم بسوسية ؟ قالوا نعم قال واين هي ؟ قلنا خربة نحو البحر قال هل فيها عين يهبط إليها بدرج وماء بارد عذب ؟ قالوا نعم قال فهل إلى جانبها حصن

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/١٥١

خرب ؟ قالوا نعم قلنا من أنت يا عبد الله ؟ قال أنا رجل من أشجع قالوا فما بال ما ذكرت ؟ قال تقبل سفن الروم في البحر حتى ينزلوا قريبا من تلك العين فيحرقون سفنهم فيبعث إليهم أهل دمشق فيمكثون ثلاثا يدعونهم الروم على أن يخلوا لهم البلد فيأبون عليهم فيقاتلونهم المهاجرون فيكون أول يوم القتل في الفريقين كلاهما واليوم الثاني على العدو والثالث يهزمهم الله فلا يبلغ سفنهم منهم إلا

أقلهم وقد حرقوا سفنا كثيرة وقالوا لا نبرح هذا البلد فيهزمهم الله وصف المسلمين يومئذ بحذاء البرج الخرب فبيناهم على ذلك قد هزم الله عدوهم حتى يأتي آت من خلفهم فيخبرهم أن أهل قنسرين قد أقبلوا مقبلين إلى دمشق وأن الروم قد حملت عليهم وكان موعد منهم في البر والبحر فيكون معقل المسلمين يومئذ بدمشق.

حدثنا نعيم ثنا ضمرة عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبد الله عن جبير بن نفير الحضرمي أن كعبا حدثه أن بالمغرب ملكة تملك أمة من الأمم تبتهر تلك الأمة بالنصرانية فتصنع سفنا تريد هذه الأمة حتى إذا فرغت من صنعتها وجعلت فيها شحنتها ومقاتلتها قالت لتركبن إن شاء الله وإن لم يشأ فيبعث الله عليها قاصفا من الريح فدقت سفنها فلا تزال تصنع كذلك وتقول كذلك ويفعل الله بها كذلك حتى إذا أراد الله أن يأذن لها بالمسير قالت لنركبن إن شاء الله فتسير بسفنها وهي ألف سفينة لم توضع على البحر سفن مثلها قط فيسيرون حتى يمرون بأرض الروم فيفزع لهم الروم ويقولون ما أنتم ؟ فيقولون نحن أمة ندعى بالنصرانية نريد أمة حدثنا أنها قهرت الأمم فإما أن نبتزهم أو إما أن يبتزونا قال فتقول الروم فأولئك الذي أخربوا بلادنا وقتلوا رجالنا واختدموا أبناءنا ونساءنا فأمدونا عليهم فيمدوهم بخمسين وثلاثمائة سفينة فيسيرون حتى يرسوا بعكا ثم ينزلون عن سفنهم فيحرقونها ويقولون هذه بلادنا فيها نحيا وفيها نموت فيأتي الصريخ أمام المسلمين وهو يومئذ في بيت المقدس فيقول نزل عدو لا طاقة لك بهم فيبعث بريد إلى مصر وإلى العراق يستمدهم فيأتي بريدهم من مصر فيقول قال أهل مصر نحن بحضرة العدو وإنما جاءكم عدوكم من قبل البحر ونحن على ساحل البحر فنقاتل عن ذراريكم ونخلي ذرارينا للعدو ويقول أهل العراق نحن بحضرة عدو فنقاتل عن ذراريكم ونخلي ذرارينا للعدو ويمر البريد الذي أتى من العراق بحمص فيجدوا من بها من الأعاجم قد أغلقوا على من بها من ذراري المسلمين وجاءهم الخبر أن العرب قد." (١)

"دمائهم وشحومهم فيلبث الناس سنوات يحتطبون من سلاحهم ثم يلبثون سبع سنين ثم يبعث الله ريحا في قبض أرواح المؤمنين.

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٢٧٨

أبو أيوب وعبد القدوس ويحيى بن سعيد عن أرطاة عن ضمرة بن حبيب قال سمعت جبير بن نفير يقول إن يأجوج ومأجوج ثلاثة أصناف صنف طولهم كالأرز والشربين قال أبو جعفر الأرز هو شئ شبه الشجر كذا ذاهب في السماء مائة ذراع أو عشرين ومائة ذراع أقل أو أكثر وصنف طولهم وعرضهم سواء وصنف يفترش الرجل منهم أذنه ويلتحف بالأخرى فيغطي بها سائر جسده.

حدثنا نعيم ثنا أبو المغيرة عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني حدثني أشياخنا عن كعب قال إن التنين يكون حية فيؤذي أهل البر من أهل الأرض فيلقها الله من البر إلى البحر فإذا صاحت دواب البحر منه بعث الله عليه من ينقله من البحر إلى الأرض إلى يأجوج ومأجوج فيجعله رزقا لهم.

بقية وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن حوشب بن سيف المعافري حدثني أزداد بن أفلح المقرائي أنه كان هو وجابر بن أزداد المقرائي منصرفين إلى منزلهما بعد راهط (١) بقليل يعني بعد غزوة يقال لها راهط فقال له جابر هل لك في زيارة عمرو البكالي ؟ قال نعم قال فانطلقنا حتى دخلنا منزله فوجدنا الجند قد عادوه وهو قاعد يحدثهم فذكر رجل التنين فقال عمرو وهل تدرون كيف يكون التنين ؟ قالوا وكيف يكون ؟ قال تكون حية تعدو على حية فتأكلها ثم تصير تأكل الحيات وتعظم وتنتفخ وتزداد في حمتها حتى تحرق فإذا عدت على دواب الأرض فأهلكتها ساقها الله حتى تأتي نهرا لتعبره فيضربها تيار الماء حتى يدخلها البحر فتصنع في دواب البحر كما صنعت في دواب الأرض فتعظم وتزداد في حمتها حتى تعج دواب البحر منها إلى الله فيبعث الله إليها ملكا فيرميها حتى تخرج رأسها من الماء ثم يدني إليها السحاب والبرق حتى يحملها فيلقيها إلى يأجوج ومأجوج تكون أرزاقهم فيحترزونها كما تحترزون الإبل والبقر.

قال أبو المغيرة فأخبرني إسماعيل بن عياش عن صفوان حدثني شريح بن عبيد عن

---

(١) معركة مرج راهط في أحواز دمشق سنة ٦٤ هـ / ٦٨٤ م بين قبائل قيس والقبائل اليمانية انجلت عن نصر اليمانية وتثبيت خلافة مروان بن الحكم ضد عبد الله بن الزبير.

أنظر كتابي تاريخ العرب والاسلام.

ط.

بيروت ١٩٧٥ ص ١٦٢.

(*)".[١]

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٥٨

" ٤٠ – حدثنا سريج ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله A : « يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ، ثم يولد لهما غلام أعور ، أضر شيء ، وأقله نفعا ، تنام عيناه ولا ينام قلبه » ثم نعت رسول الله A أبويه فقال : « أبوه رجل طوال ، ضرب (١) اللحم ، كأن أنفه منقار ، وأمه امرأة فرضاحية ، طويلة الثديين » قال أبو بكرة : فسمعنا بمولود ولد في اليهود في المدينة قال : فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه ، فإذا نعت رسول الله A فيهما ، فقلنا : **هل لكما** ولد ؟ فقالا مكثنا ثلاثين سنة لا يولد لنا ، ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله نفعا ، تنام عيناه ولا ينام قلبه ، فخرجنا من عندهما ، فإذا به منجدل (٢) في قطيفة في الشمس ، له همهمة ، قال : فكشف عن رأسه فقال : ما قلتما ؟ قال : قلنا : هل سمعت ما قلنا ؟ قال : نعم ، إنه تنام عيناي ولا ينام قلبي

(١) الضرب : الخفيف اللحم الممشُوق المُسْتَدِقّ

(٢) منجدل : ملقى على الجدالة وهي الأرض." (١)

" فتعلق بخشبة فطرحته إلى جزيرة من الجزائر فخرج يمشي فإذا هو بقدم مثل قدم رجل فيها ذراع وإذا برجل جالس في مسجد ففزعت منه واستبقت بالسلام فرد علي فلما رد علي السلام سكنت فقال ممن الرجل قلت من أهل الإسلام قال من أي الأمم قلت من أمة محمد ص – قال صلى الله على محمد قال أنت من الذين يرمقون الشمس فإذا غربت قاموا فصلوا لله تعالى قلت نعم قال – طوبى لكم ليتني كنت منكم ثم قال أنت من الذين يرمقون الشمس قبل أن تطلع فبادروها فصلوا لله عز و جل قلت نعم قال طوبى لكم ليتني منكم قلت من أنت يرحمك الله قال أنا من بقية قوم موسى عليه السلام الذين قال الله عز و جل ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون كنت أنا وأخ لي نتعبد لله عز و جل في هذه الجزيرة فدفنته أول من أمس **هل لك** يا أخي أن تتفرغ لله في بقية نفسك وعمرك قلت نعم قال فأقمت معه فإذا أنا بماء فإذا برجل في رجليه سلسلة منوط فيها بينه وبين الماء شبر فقال اسقني رحمك الله تعالى فأخذت ملء كفي فرفعته فرفع بالسلسلة فذهب الماء فلما ذهب الماء حط الرجل ففعلت ذلك ثلاثا أو أربعا فلما رأيت ذلك منه قلت ما لك ويحك قال هو ابن آدم الذي قتل أخاه والله ما قتلت نفس ظلما مذ قتلت أخي إلا يعذبني

(١) الفتن لحنبل بن إسحاق، ص/٤١

الله بها لأني أنا أول من سن القتل قال فجئت صاحبي فذكرت ذلك له فقال صدقت فقال فمكثت معه ساعة تعرض لي وجالت العينان فقال ما لك ذكرت ." (١)

" كالحجر الملقى قد أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه في آخرته ثم تناول جمجمة أخرى بالية فقال يا ذا القرنين أتدري من هذا ومن هو قال ملك ملكه الله تعالى بعده قد كان يرى ما يصنع الذي قبله بالناس من الظلم والغشم والتجبر فتواضع لله وخشع لله وعمل بالعدل في أهل مملكته فصار كما ترى قد أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه في آخرته ثم أهوى إلى جمجمة ذي القرنين فقال وهذه الجمجمة كأن قد كانت كهاتين فانظر يا ذا القرنين ما أنت صانع فقال له ذو القرنين **هل لك** في صحبتي فأتخذك أخا ووزيرا وشريكا فيما آتاني الله تعالى من هذا المال قال ما أصلح أنا وأنت في مكان ولا أن نكون جميعا قال ذو القرنين ولم قال من أجل أن الناس كلهم لك عدو ولي صديق قال وعم ذلك قال يعادونك لما في يديك من الملك والمال ولا أجد أحدا يعاديني لرفضي ذلك ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء فانصرف عنه ذو القرنين

٩٥٩٦ ٩ - ٦ حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال قال سعيد بن سليمان حدثنا خلف بن خليفة حدثنا أبو هاشم الرماني قال بلغني أن ذا القرنين لما بلغ المشرق والمغرب مر برجل معه عصا يقلب عظام الموتى وكان إذا أتى مكانا أتاه أهل ذلك المكان فسألوه فلم يأته فعجب ذو القرنين فأتاه فقال لم لم تأتني ولم تسألني قال لم يكن لي إليك حاجة وعلمت أنك إن يكن لك إلي حاجة ستأتيني قال ما هذا الذي تقلب قال عظام الموتى هذا عملي منذ أربعين سنة أريد أن أعرف الشريف من الوضيع فقد اشتبهوا علي فقال له ." (٢)

" ذو القرنين **هل لك** أن تصحبني وتكون معي قال إن ضمنت لي أمرا صحبتك قال ذو القرنين فما هو قال تمنعني من الموت إذا نزل بي قال ذو القرنين ما أستطيع ذلك قال لا حاجة لي في صحبتك

٩٦٠٧ ٠ - ٧ حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله بن محمد عن حبان بن موسى عن ابن المبارك عن رشدين بن سعد حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال تعالى أنه بلغه أن ذا القرنين في بعض مسيره دخل مدينة فاستكف عليه أهلها ينظرون إلى موكبه الرجال والنساء والصبيان وعند بابها شيخ علعمل له فمر به ذو القرنين فلم يلتفت إليه الشيخ فعجب ذو القرنين له فأرسل إليه فقال ما شأنك

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ١٤١٤/٤

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ١٤٤٧/٤

استكف علي الناس ونظروا إلى موكبي فما شأنك أنت قال لم يعجبني ما أنت فيه إني رأيت ملكا مات في يوم هو ومسكين ولموتانا موضع يجعلون فيه فأدخلا جميعا فاطلعتهما بعد أيام وقد تغيرت أكفانهما ثم اطلعتهما بعد أيام وقد تزايلت لحومهما ثم رأيتهما قد تفصلت العظام واختلطت فلم أعرف الملك من المسكين فما يعجبني ملكك فلما خرج استخلفه على المدينة

٩٦١٨ ١ – ٨ حدثنا الوليد حدثنا محمد بن النصر حدثنا بكر حدثنا ." (١)

" وقعت في سبعة أبحر يمدها من بعدها أبحر لا تحصى بل القطرة أزيد في الأبحر من هذا الأمر في ملكي وسلطاني لما عندي من السعة وليس هذا الأمر لو لم أجعله بناقص شيئا مما عندي إلا كما نقصت ذرة وقعت في جميع تراب الأرض ورمالها وحصاها وجبالها بل الذرة أنقص في الأرض وترابها وجبالها من هذا الأمر لو لم أخلقه مما عندي من الملك والسعة

١٠٥٤٣ ٥٣ – حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب حدثنا محمد بن أبي معشر قال حدثني أبي عن محمد بن كعب القرظي قال كان لآدم عليه السلام خمسة بنين ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا وكانوا عبادا فمات رجل منهم فحزنوا عليه حزنا شديدا فجاءهم الشيطان فقال حزنتم على صاحبكم هذا قالوا نعم قال هل لكم أن أصور مثله في قبلتكم إذا نظرتم إليه ذكرتموه فقالوا لا نكره أن تجعل لنا في قبلتنا شيئا نصلي إليه قال فأفعله في مؤخر ." (٢)

" إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : ذهب (بي أبي) إلى المسجد يوم الجمعة فقال لي هل لك يا بني أن تنته إلى علي رضي الله عنه فقلت نعم . فقال : قم فقمت فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية قائم على المنبر له صلعة فسمعته يقول : خير هذه الأمة بعد نبيها [ ] أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما .

١٠ – ٧١ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ثنا هارون بن سليمان الفراء ، حدثني عمرو بن حريث عن علي رضي الله عنه أنه كان قاعداً على المنبر فقال : إن خير هذه الأمة بعد نبيها [ ] أبو بكر ثم عمر ولو شئت أن أذكر الثالث لذكرته . وما قاله فيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

١١ – ٧٢ – حدثنا محمد بن عمر بن مسلم ، ثنا خالد بن غسان بن

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ١٤٤٨/٤

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ١٥٩٠/٥

". (١)

"حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ثنا روح بن عبادة عن هشام بن حسان عن الحسن قال : " أمسى رجل من أصحاب النبي ﷺ فلم يجد شيئا يفطر عليه فأفطر على ماء ثم أصبح صائما فرآه رجل من أصحاب النبي ﷺ فرأى ما به من الجهد فانطلق به إلى امرأته فقال لأهله : **هل لك** أن نطوي لضيفنا هذا ؟ قالت : نعم .

قال : فإذا جئت بالطعام فاذهبي كأنك تصلحين المصباح فاطفئي السراج فلما جاءت بالطعام ذهبت كأنها تصلح المصباح فأطفأت السراج ووضع الرجل يده كأنه يأكل ولا يأكل حتى أتى الضيف على الطعام وشرب من الماء ثم انطلق وبات الأنصاري وامرأته طاويين فلما أصبح الأنصاري صلى مع النبي ﷺ وقد أتاه جبريل ﷺ فأخبره بما صنع فلما انصرف رسول الله ﷺ قال للأنصاري أنت القائل لامرأتك : **هل لك** أن نطوي لضيفنا الليلة ؟ والله لقد عجب الله جل وعز من صنيعكما منذ الليلة .

حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ثنا روح بن عبادة ثنا عمار بن عمارة : قال حدثني مسلم المكي أن أبا هريرة حدثه أنه أتى عليه ثلاثة أيام ولياليهن صائما لا يقدر على شيء فانصرفت وراء أبي بكر عليه فسألني كيف أنت ياأبا هريرة فانصرفت وعلمت أنه ليس عنده شيء قال : ثم انصرفت وعلمت أنه ليس عنده شيء ثم انصرفت وراء علي بعد المغرب فقال : ادخل ياأبا هريرة فقال : فأي فرح فرحت .." (٢)

"حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان ثنا أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ﵂ قالت : ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة له قط ولا خادما له قط ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما ما لم يأثم فإن كان إثما كان أبعد الناس منه . والله ما انتقم لنفسه من شيء قط يؤتى إليه حتى ينتهك من حرمات الله – ﷻ – فينتقم له .

حدثنا الحسن بن عرفة ثنا عبيدة بن حميد عن عبد العزيز بن رفيع عن عكرمة عن ابن عباس عن عائشة – ﵂ – قالت : دعا رسول الله ﷺ على رجل فبكيت فقال لي ياعائشة " ما يبكيك ؟ " قالت : دعوت على فلان قال : " ياعائشة أما شعرت ما عاهدت ربي عليه فيما بيني وبينه ؟ قلت : يارب إني بشر أغضب كما يغضب البشر فأي المسلمين دعوت عليه فاجعلها عليه صلاة .

---

(١) الإمامة والرد على الرافضة، ص/٢٨٣

(٢) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ١/٦٨

حدثنا علي بن حرب حدثنا أبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : " اللهم أيما مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها زكاة ورحمة " قال الأحدب : زكاة وأجرا " .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا محمد بن بشر ثنا أبو رجاء عن الحسن قال : يقال يوم القيامة : ليقم من كان له على الله أجر فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا .

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال يروى عن إسماعيل بن مسلم قال قالت لي أعرابية بمكة : أراك تطلب الأدب فهل لك في بيت وجد في صخرة فزبر فإذا هو :

وما ساد من لم يعف عن ذنب صاحب وإن كان في إجرامه يتعمد." (١)

"قال محمد بن إسحاق فحدثني محمد بن جعفر قال سمعت زياد بن ضميرة بن سعد الضمري يحدث عروة بن الزبير عن أبيه وجده قال وقد كانا شهدا مع النبي ﷺ حنينا . قال : فصلى رسول الله ﷺ صلاة الظهر فقام إلى ظل شجرة فقعد فيه وقام عيينة بن بدر يطلب بدم عامر بن الأضبط وهو يومئذ سيد قومه قيس وجاء الأقرع بن حابس يرد عن محلم بن جثامة وهو سيد خندف فقال النبي ﷺ لقوم عامر بن الأضبط الأشجعي : " هل لكم أن تأخذوا خمسين بعيرا وخمسين إذا رجعتم إلى المدينة ؟ " . فقال عيينة بن بدر : لا والله لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحزن مثا ما أذاق نسائي . فقام إليه رجل من بني ليث يقال له ابن مكيتل وهو قصد من الرجال فقال : يارسول الله ما أجد لهذا في غرة الإسلام إلا كغنم وردت فرميت أولاها فتفرقت أخراها أسنن اليوم وغير غدا . فقال النبي ﷺ : " هل لكم أن تأخذوا منها خمسين الآن وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة " . فلم يزل حتى رضوا بالدية فقال قوم محلم : ائتوا به حتى يستغفر له رسول الله ﷺ فجاء رجل طوال ضرب اللحم في حله قد تهيأ فيها للقتل فجلس بين يدي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : " اللهم لا تغفر لمحلم يقولها ثلاثا فقام وإنه ليتلقى دموعه بطرف ثوبه فقال محمد : فزعم قومه أنه استغفر له " .." (٢)

" ٦٠ – قال أبو بكر بن محمد : سمعت سعيد بن سليمان يحدث عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال :

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٨٤/١

(٢) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٥٠/٢

: كانت شجرة تعبد من دون الله فجاء إنسان إليها فقال : لأقطعن هذه الشجرة فجاء ليقطعها غضبا لله فلقيه الشيطان في صورة إنسان فقال : ما تريد ؟ قال : أريد أن أقطع هذه التي تعبد من دون الله قال : إذا أنت لم تعبدها فما يضرك من عبدها ؟ قال : لأقطعنها فقال له الشيطان : **هل لك** فيما هو خير لك لا تقطعها ولك ديناران كل يوم إذا أصبحت عند وسادتك قال : فمن لي بذلك ؟ قال : أنا لك فرجع فأصبح فوجد دينارين عند وسادته ثم أصبح فلم يجد شيئا فقام غضبا ليقطعها فتمثل له الشيطان في صورته فقال : ما تريد ؟ قال : أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله قال : كذبت ما لك إلى ذلك من سبيل فذهب ليقطعها فضرب به الأرض وخنقه حتى كاد يقتله قال : أتدري من أنا ؟ أنا الشيطان جئت أول مرة غضبا لله فلم يكن لي سبيل فخدعتك بالدينارين فتركتها فلما جئت غضبا للدينارين سلطت عليك ". (١)

"يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

قال وزاد ابن غنوة

يا نفس **هل لك** في دار ترين بها محمدا وأبا بكر وعثمانا

فقالت له الحرورية تذكر هذا مع هؤلاء فقال لا تعجلوا ثم قال

الخير في رفق الأخيار كلهم أعني ابن مظعون لا أعني ابن عفانا.

(٨٨) حدثنا الحسين نا عبد الله نا سعيد بن يحيى الأموي قال أنشدني أبي لابن حطان في ابن ملجم

ولم أر مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين عير مفخم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم.

(٨٩) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد نا الفضل بن دكين نا حفص بن حمزة القرشي قال سمعت جدتي بكرة بنت كليب عن عبد الله جدي وكان مؤذنا لعلي أن الحسن بن علي أمر بقتل عبد الرحمن بن ملجم فقتل ثم أدرج في بورياء فأحرق.

(٩٠) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد نا أبو أحمد نا فطر عن أبي إسحاق قال حدثني رجل دخل عى ابن ملجم حين ضرب عليا وقد احترق فصار وجهه أسود.

(٩١) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي عن هشام بن محمد عن أبي عبد الله الجعفي عن جابر الجعفي قال حدثني من نظر إلى ابن ملجم حين قدم إلى علي بن أبي طالب فإذا رجل أشهر حسن الوجه

---

(١) مكائد الشيطان، ص/٧٩

أبلج شعره مع شحمة أذنيه مسجد يعني في وجهه أثر السجود.

(٩٢) حدثنا الحسين نا عبدا لله قال أخبرني العباس بن هشام عن أبيه قال حدثني أبو بكر بن عياش قال قدم قوم من اليمن من مراد فيهم ابن ملجم فلما وقفوا بين يدي عمر بن الخطاب قال ممن أنتم قالوا من مراد قال ما رأيت كاليوم وجوها أنكر يعيدها مرارا الحقوا بمصر وكان فيهم سيدان بن حمران الذي ضرب عثمان بالسيف يوم دخل عليه.

(٩٣) حدثنا الحسين نا عبد الله نا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان بن الأشرس الكاهلي قال أخبرني ابن أبي الحثحاث العجلي عن أبيه أبي الحثحاث قال أخبرت عليا بقدوم ابن ملجم فتغير وجهه ثم أتيته به فلما رآه علي قال." (١)

"(١٢٦) - أخبرنا أحمد بن محمد بن ينال أبو منصور الترك الصوفي بقراءتي عليه بأصبهان قال أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم بن محمد الوركانية الواعظة قراءة عليها قالت ثنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن الهيثم المذكر ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ قال ثنا جدي يعني أبا يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال إن امرأتي ولدت غلاما أسود قال **هل لك** من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال فهل فيها من أورق قال إن فيها لورقا قال فأنى أتاها هذه قال عسى أن يكون نزعه عرق قال وهذا عسى أن يكون نزعه عرق . اتفقا على صحته فأخرجه مسلم عن قتيبة وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما عن سفيان .." (٢)

"(١٣٧) - أخبرنا أحمد بن منصور بن المؤمل بن عبد الله أبو المعالي الغزال الساقي بالبيمارستان بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور أبنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير ثنا أبو القاسم البغوي ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مكانه .

(١٣٨) - أخبرنا أحمد بن نصر بن أحمد أبو سعيد الفقيه المعروف ببكرجة بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد علان الكرجي بأصبهان أبنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ببغداد ثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا عباس بن محمد بن

---

(١) مقتل علي، ص/٢٦

(٢) معجم ابن عساكر، ١/ ٧٤

حاتم ثنا جعفر بن عون ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أم هانئ أن رسول الله ﷺ دخل عليها فقال **هل لكم** من غنم فقالت لا يا رسول الله قال اتخذوها أو اتخذيها فإن فيها بركة .

(١٣٩) - أخبرنا أحمد بن نصر بن دلف أبو بكر البروجردي البزار إجازة كتب بها إلي من بروجرد فقال أبنا أبو الحسن علي بن أحمد المديني وأبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي قراءة عليهما بنيسابور قالا أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أبنا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي ثنا سفيان بن عيينة الهلالي عن زياد بن علاقة سمع جرير بن عبد الله يقول بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم . أخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب أبنا عبد الغفار بن محمد الشيرويي أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري فذكره .." (١)

"(١٢١٥) - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن الفرج بن بشير بن عبد العزيز بن بخيت أبو عبد الله بن الدوري البزاز البغدادي إجازة قال أبنا أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشي وأبو محمد الحسن بن علي الفارسي قالا أبنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا هدبة حدثنا همام بن قتادة عن مطرف عن أبيه قال انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقرأ : ألهاكم التكاثر / قال يقول ابن آدم مالي مالي **وهل لك** يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت . أخرجه مسلم عن هدبة .

(١٢١٦) - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك أبو بكر بن أبي طاهر البزاز الأنصاري السلمي بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه قراءة عليه وأنا حاضر قال أبنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي ثنا الأنصاري وهو محمد بن عبد الله ثنا ابن عون عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ﷺ ووالله لا أسمع أحدا بعده يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الحلال بين وإن الحرام بين وإن بين ذلك أمورا مشتبهات وربما قال مشتبهة وسأضرب لكم في ذلك مثلا إن الله حمى حمى وإن

---

(١) معجم ابن عساكر، ١/٨٠

حمى الله ما حرم الله وإنه من يرع حول الحمى يوشك أن يخالط الحمى وربما قال من يخالط الريبة يوشك أن يجسر . متفق على صحته أخرجاه من طرق .." (١)

"#٦٣٤#

١٥٣- أخبرنا أبو الغنائم ابن الدجاجي قال أخبرنا أبو الحسن الحربي قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بسر من رأى سنة أربع وثلاثين ومائتين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ قال أتى رجل من بني فزارة النبي ﷺ فقال : " إن امرأتي ولدت غلاما أسود ؟ قال : هل لك من إبل ؟ قال : نعم قال : ما ألوانها ؟ قال : حمر قال : فهل فيها جمل أورق ؟ قال : نعم ، قال : فما باله ؟ قال : عسى نزعه عرق ، قال : وهذا عسى أن يكون قد نزعه عرق " .." (٢)

"٦٢٧- أخبرنا القاضي أبو يوسف القزويني قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال حدثنا محمد بن إسحاق #١٢٤٧# الثقفي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن يزيد الخنيسي عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع قال خرج ابن عمر ﷺ في نواحي المدينة فمر براعي غنم فقال : هل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه ؟ فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه فقال : إنها ليس #١٢٤٨# لي بغنم إنها لسيدي . فما عسى سيدك فاعلا ؟ إذا فقدها فقلت أكلها الذئب فولى الراعي عنه وهو رافع أصبعه إلى السماء وهو يقول : فأين الله ؟ فجعل ابن عمر يردد قول الراعي : فأين الله ؟ فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه فاشترى منه الغنم والراعي وأعتق العبد ووهب منه الغنم .
آخر حديث القاضي أبي يوسف القزويني." (٣)

"محمد بن نافع، حدثنا أبو مصعب الزهري، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة، أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ قال: إن امرأتي ولدت غلاماً أسود، فقال النبي ﷺ : ((هل لك من إبل؟ قال: نعم. قال: ما ألوانها؟ قال: حمرٌ. قال: هل فيها من أورق؟ قال نعم. قال: فأنى ترى ذلك، قال: نزعه عرق. قال: ولعل هذا نزعه عرق)).

---

(١) معجم ابن عساكر، ٧٧/٢

(٢) مشيخة قاضي المارستان، ٦٣٤/٢

(٣) مشيخة قاضي المارستان، ١٢٤٦/٣

أخرجه البخاري، في الطلاق، عن يحيى بن قزعة، عن مالك.

وأخرجه مسلم، في اللعان، عن قتيبة، وأبي بكر، وعمرو الناقد، وزهير، عن سفيان.

وعن محمد بن رافع، عن ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب.

وعن إسحاق بن راهويه، وعبد، ومحمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، كلهم عن الزهري، فوقع (عالياً)، كأن شيخنا سمعه من الفارسي، وبينه وبين مسلم اثنان.

وأخبرنا أبو الربيع، قراءةً عليه، أخبركم أبو القاسم البوصيري، أخبرنا أبو جعفر يحيى بن المشرف بن علي التمار، أخبرنا أبو العباس أحمد بن." (١)

" - * الشيخ الخامس والأربعون أبو الحسين محمد بن الحسن بن بريه القلزمي

صاحبنا وصديقنا وكان من شهود الإسكندرية

وسمع على والدي الحديث وأكثر ما كان يقرأ عليه فقد سمعته على شيوخ والدي رحمهم الله

وقد حكى لي حكاية عجيبة في ذكر الحنيفي الفقيه نزيل الإسكندرية أوردتها تبركا بالحنيفي فقد كان من العالمين العاملين ومن الري بلدة والدي رحمهما الله

١١٩ سمعت أبا الحسين محمد بن الحسن بن بريه القلزمي يقول قال لي يحيى بن حمود الفقيه المالكي **هل لك** في أن نزور غدا الفقيه أبا بكر محمد بن إبراهيم الحنيفي الرازي فقلت لا فإنه نجاري المذهب فلما بت رأيته في المنام وكأنه مقبل من البحر يمشي على الماء وأنا وابن حمود وآخر سماه ابن بريه ونسيته أنا وقوف على

". (٢)

"٧٤٧ - نا محمد ، نا محمد بن يزيد ، نا أبو بكر ، عن عاصم قال : قال لي رجل : **هل لك** في رجل من الفقهاء ؟ قلت : نعم فانطلقنا معه ، فأدخلني على شيخ كبير ، وهو يكسر في الكلام ، وحوله جماعة كأن على رءوسهم الطير ، فجلست معهم ، فقال الشيخ : أشهد أن ابن أبي تالب ، والهسن ، والهسين ، والمختار يبعثون قبل يوم القيامة فيملئوا الأرض أدلا كما ملئت جورا (١) قلت : كم يمكثون في العدل ؟ قال : سنة أيش سنة أو أيش مائة سنة أو أيش ألف سنة ثم قال : تشهدون ؟ قالوا : نشهد أنك

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني، ص/١١٤

(٢) مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، ص/٢٩٠

صادق فقلت : أشهد أنك كاذب ، فلقيت أبا وائل فحدثته فقال : أولا سألته كم يمكثون في ذلك العدل ؟ قال : قلت قد سألته فقال أيش سنة أو أيش مائة سنة أو أيش ألف سنة

---

(١) الجور : البغي والظلم والميل عن الحق." (١)

"١١٦٦ - نا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن الأعمش عن يزيد بن وهب قال : قيل لابن مسعود : هل لك في الوليد بن عقبة تقطر لحيته خمرا ، فقال : نهينا عن التجسس ، وإن يظهر لنا شيء نقم عليه." (٢)

"١٤٩١ - نا حفص ، ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى ، نا عبد العزيز بن عمران ، نا عبد الله بن جعفر الزهري ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن المسور بن مخرمة ، عن ابن عباس ، عن العباس بن عبد المطلب ، عن عبد المطلب بن هاشم قال : خرجت إلى اليمن في رحلة الشتاء ، فنزلت على حبر (١) ممن يقرأ الزبور ، فقال لي : يا عبد المطلب : أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك ؟ قال : نعم ما لم يكن عورة قال : ففتح إحدى منخري (٢) فنظر فيه ، ثم نظر في الآخر ، فقال : إني أجد في إحدى يديك ملكا ، وفي الأخرى نبوة ، وإنا نجد ذلك في بني زهرة ، فأنى هذا ؟ ثم قال : هل لك من شاغة قال : قلت : وما الشاغة ؟ قال : زوجة ، قلت : لا قال : فإذا قدمت فتزوج فيهم قال : فقدم عبد المطلب ، فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فولدت حمزة وصفية وزوج عبد الله آمنة بنت وهب ، فقال الناس : يلج عبد الله على أبيه

---

(١) الحبر : العالم المتبحر في العلم

(٢) المنخر : ثقب الأنف أي أحد فتحتيه." (٣)

"٢٣٩٢ - نا يوسف بن صاعد ، نا الليث بن داود القيسي ، نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : قال عمران بن حصين : خرجت يوما فإذا أنا برسول الله ، صلى الله عليه وآله وسلم قائم ، فقال لي : « يا عمران ، فاطمة مريضة ، فهل لك أن تعودها (١) ؟ » قال : قلت : فداك أبي وأمي ، وأي شرف (٢)

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٢٤٨/٢

(٢) معجم ابن الأعرابي، ١٦٧/٣

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٤٩٥/٣

أشرف من هذا ؟ فقال : « انطلق » ، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وانطلقت معه ، حتى أتى الباب فقال : « السلام عليكم ، أأدخل ؟ » فقالت : وعليك ، ادخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه : « أنا ومن معي ؟ » قالت : والذي بعثك بالحق ، ما علي إلا هذه العباءة قال : ومع رسول الله صلى الله عليه ملاءة خلفه ، فرمى بها إليها وقال : شدي بها على رأسك ، ففعلت ثم قالت : ادخل . فدخل ، ودخلت معه ، فقعد عند رأسها ، وقعدت قريبا منها ، فقال : « يا بنية ، كيف تجدك ؟ » قالت : يا رسول الله ، والله إني لوجعة ، وإنه ليزيدني وجع إلى وجعي أن ليس عندي ما آكل قال : فبكى رسول الله A ، وبكيت معهما ، فقال لها : « أي بنية تصبري ، أي بنية تصبري » مرتين أو ثلاثة ، ثم قال لها : « أي بنية ، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ؟ » قالت : يا ليتها ماتت ، فأين مريم بنت عمران ؟ قال : أي بنية ، تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، والذي نفسي بيده ، لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة ، لا يبغضه (٣) إلا منافق «

---

(١) العيادة : زيارة الغير

(٢) الشرف : القدر والقيمة والرفعة

(٣) البغض : عكس الحب وهو الكره والمقت." (١)

" ارتفعت أصواتكم وكثر لغطكم فقال بعض القوم شئ تكلم أبو بكر وعمر فيه يا رسول الله فاختلفا لاختلافهما فقال وما ذاك قالوا تكلما في القدر فقال أبو بكر يقدر الله الخير ولا يقدر الشر وقال عمر بل يقدرهما جميعا الله فقال بعضنا مقالة أبي بكر وقال بعضنا مقالة عمر فكنا في هذا حتى انتهينا إليك قال فقال رسول الله أفلا أقضي بينكما قضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل قال فقال بعض القوم وقد تكلم في هذا جبريل وميكائيل يا رسول الله قال نعم والذي بعثني بالحق أنهما لأول الخلق تلكما فيه فقال جبريل بمقالة عمر وقال ميكائيل بمقالة أبي بكر فقال جبريل إنا إن اختلفنا اختلف أهل السماوات فهل لك في قاض بيني وبينك فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما بقضاء هو قضائي بينكما قالوا وما كان من قضائه يا رسول الله قال أوجب القدر خيره وشره ضره ونفعه حلوه ومره من الله عز و جل فهذا قضائي بينكما ثم ضرب فخذ أبي بكر أو على كتفه وكان إلى جانبه فقال يا أبا بكر إن الله عز و جل لو لم يشأ أن يعصى

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٤٠٣/٥

ما خلق إبليس فقال أبو بكر ﷺ كانت مني هفوة وزلة أستغفر الله يا رسول الله لا أعود لشيء من هذا المنطق أبدا قال فما عاد حتلقي الله عليه ورضوانه // وهو ضعيف // ." [١]

" حدثنا ابن زهير قال حدثنا ابن أبي رزمة قال حدثنا ابو الوزير محمد بن أعين قال سأل رجل النضر بن محمد عن القرآن فقال النضر من قال بأن هذه الآية إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني مخلوقة فقد كفر

فلقيت عبد الله بن المبارك فأخبرته فقال صدق أبومحمد عافاه الله ما كان الله ليأمرنا أن نعبد مخلوقا

٤٢٩ – أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مسلم قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا أبو الليث يعني يزيد بن جهور قال سمعت أبا خيثمة يعني مصعب بن سعيد المصيصي قال

سمعت ابن المبارك وموسى بن أعين يقولان من قال القرآن مخلوق فهو كافر أكفر من هرمز

٤٣٠ – وقال أبو خيثمة من زعم أن القرآن كلام الله مخلوق فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر

٤٣١ – أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا أحمد بن زهير قال حدثنا يحيى بن يوسف ح

٤٣٢ – وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت أحمد بن إبراهيم يعني الدورقي قال حدثنا يحيى بن يوسف ابو زكريا قال قدمنا مكة قال فقال لي رفيق لي **هل لك** في عبد الله بن ادريس تأتيه فتسلم عليه فقلت نعم ." [٢]

" وأما ابراهيم فانظروا إلى صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه و سلم اخرجه البخاري

١٤٣٠ – أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا محمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت لما أسري بالنبي صلى الله عليه و سلم من المسجد الأقصى اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمن به وصدقه وفتنوا بذلك عن دينهم وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا **هل لك** إلى صاحبك يزعم أنه أسرى به الليلة إلى بيت المقدس

---

(١) الإبانة – ابن بطة، ٢/٣١٢

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٢/٢٥٦

فقال أو قال ذلك قالوا نعم قال لئن كان قد قال ذلك لقد صدق قالوا وتصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة رجاء قبل أن يصبح قال نعم إني لا صدقه بما هو أبعد من ذلك اصدقه بخبر السماء في غدوه او رواحه فللذلك سمي أبو بكر الصديق

قالت عائشة ثم دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم سرا وهجر الأوثان فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال من ضعفي الناس حتى كثر من آمن به وصدقه

وكفار قريش غير منكرين لما يقول يقولون إذا مر عليهم في مجالسهم إن غلام بن عبد المطلب هذا ويشيرون إليه ليكلم زعماء من السماء

فكاونوا على ذلك حتى عاب آلهتهم التي كانوا يعبدون وذكر هلاك ." (١)

" رواية أبي بن كعب

١٤٧٤ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي قال نا عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن أبي كعب عن أبيه ح

١٤٧٥ - واخبرنا عيسى أخبرنا عبد الله قال ثنا هارون بن عبد الله أبو موسى قال ثنا زكريا بن عدي قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل عن الطفيل بن أبي عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصلي إلى جذع إذ كان في المسجد عريشا وكان يخطب إليه

فقال له رجل من أصحابه **هل لك** أن نجعل لك عريشا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمعوا خطبتك قال نعم

فصنعوا له ثلاث درجات هي التي على المنبر أعلى المنبر فلما صنع المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما أراد أن يأتي المنبر مر عليه فلما جاوزه حن الجذع حتى سقط وانشق فرجع رسول الله صلى الله عليه و سلم فمسحه بيده حتى سكن

ثم رجع وكان إذا صلى صلى إليها فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده حتى بلي وأكلته الأرض وعاد رفاتا واللفظ لحديث هارون ." (٢)

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٤/٧٧٣

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٤/٨٠٠

"باب اللعان

عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِأُمِّهِ(١)، واللفظ لمسلم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ فَقَالَ **هَلْ لَكَ** مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا أَلْوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنَّى كَانَ ذَلِكَ قَالَ أُرَاهُ عِرْقٌ نَزَعَهُ قَالَ فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ(٢).

باب الحداد

عن أُم سَلَمَةَ قَالت جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا أَفَتَكْحُلُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ(٣).

---

(١) أحمد ح٤٥٢٦، البخاري ح٥٣١٥، مسلم ح٣٧٥٢، ابن ماجه ح٢٠٦٩، أبو داود ح٢٢٥٩، الترمذي ح١٢٠٤، النسائي ح٣٤٧٩.

(٢) أحمد ح٧٢٦٣، البخاري ح٦٨٤٧، مسلم ح٣٧٦٦، ابن ماجه ح٢٠٠٢، أبو داود ح٢٢٦٠، الترمذي ح٢١٢٨، النسائي ح٣٤٨٠.

(٣) أحمد ح٢٧٠٣٤، البخاري ح٥٣٣٦، مسلم ح٣٧٢٧، ابن ماجه ح٢٠٨٤، أبو داود ح٢٢٩٩، الترمذي ح١١٩٧، النسائي ح٣٥٠٠.." (١)

"بابٌ في ذكر وجوب الجنة لمن يسقي الماء

٢٥٣- ثنا غانم، ثنا أحمد بن الحسين سماعاً وإجازة، ثنا عبدالله بن يونس، ثنا أبو #١٧٧# داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت كدير الضبي، قال أبو إسحاق سمعته من خمسين سنة، قال، شعبة، وسمعت أنا من أبي إسحاق، منذ أربعين سنة، أو أكثر، قال، أبو داود، وسمعت أنا من شعبة منذ خمسٍ، أو ست وأربعين سنة، قال، أتى رجل إلى النبي ﷺ ، فقال: يا رسول الله، أخبرني بعملٍ يدخلني الجنة، قال:

---

(١) نفاق السلعة باتفاق السبعة، ص/٦٠

((قل العدل، وأعط الفضل)). قال: فإن لم أطق ذلك، قال: ((فأطعم الطعام، وأفش السلام))، قال: فإن لم أطق ذلك، أو لم أستطع ذلك، قال: ((فهل لك من إبلٍ))، قال: نعم، قال: ((فانظر بعيراً من إبلك، وسقاءً، وانظر أهل بيت لا يشربون الماء إلا غباً، فاسقهم، فإنك لعلك أن لا ينفق بعيرك، ولا ينحرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة)).." (١)

"أخبرنا ابن خزيمة حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أنه رأى النبي ﷺ توضأ من أثوار أقط ثم رآه أكل كتف شاة فصلى ولم يتوضأ (قلت) هو في الصحيح باختصار نسخ الوضوء أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا وهب بن جرير حدثنا أبي حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي ﷺ أتى امرأة من الأنصار قال فبسطت لهم عند ظل صور ورشت بالماء حوله وذبحت شاة فأكل وأكلنا معه ثم قال تحت الصور فلما استيقظ توضأ ثم صلى الظهر فقالت المرأة يا رسول الله فضلت عندنا فضلة من طعام فهل لك فيها قال نعم فأكل وأكلنا ثم صلى ولم يتوضأ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا جرير ابن حازم فذكر نحوه أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أنبأنا عبد الله عن معمر حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال أكل رسول الله ﷺ من لحم ومعه أبو بكر وعمر ثم قاموا إلى الصف ولم يتوضؤا قال جابر ثم شهدت أبا بكر أكل طعاما ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ ثم شهدت عمر أكل من جفنة ثم قام فصلى ولم يتوضأ أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج أخبرني محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول (قلت) فذكر نحوه إلا أنه قال ثم دخلت مع أبي بكر فقال هل من شئ فلم يجدوا فقال أين شأنكم الوالد فأمرني بها فاعتقلت فحلبت ثم صنع له طعاما فأكلنا ثم صلى قبل أن يتوضأ فذكر نحوه أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بشر بن معاذ العقدي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر (قلت) فذكر نحوه إلا أنه قال ودخلنا على أبي بكر فدعا بطعام فلم يجده فقال أين شاتكم التي ولدت قالت هي ذه فدعا بها فحلبها بيده ثم صنعوا لنا فأكل فصلى ولم يتوضأ وتعشيت مع عمر فأتى بقصعتين فوضعت واحدة بين يديه والأخرى بين يدي القوم فأكل فصلى ولم يتوضأ." (٢)

(١) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/١٧٧

(٢) موارد الظمآن، ص/٧٩

"باب الهبة للأولاد أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا معتمر ابن سليمان قال قرأت على الفضيل عن أبي حريز أن عامرا حدثه أن النعمان بن بشير قال إن والدي بشير بن سعد أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن عمرة بنت رواحة نفست بغلام وإني سميته نعمان وإنها أبت أن تربيه حتى جعلت له حديقة لي هي أفضل مالي وأنها قالت أشهد النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ **هل لك** ولد غيره قال نعم قال لا تشهدني إلا على عدل فإني لا أشهد على جور أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المنهال الضرير حدثنا يزيد بن

زريع حدثنا عمرو بن شعيب عن طاوس سمع ابن عباس وابن عمر يقولان قال رسول الله ﷺ لا يحل لرجل أن يعطي عطية أو هبة ثم يرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده باب في العمرى والرقبى أخبرنا محمد بن موسى التيمي بالمصيصة حدثنا أبو قدامة حدثنا أبو عبيدة الحداد حدثنا سليم بن حبان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ من أعمر أرضا فهي لوارثه أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم حدثنا محمد بن عبد الله بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن عمرو بن دينار فذكر بإسناده نحوه أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا ترقبوا أموالكم فمن أرقب شيئا فهو للذي أرقبه والرقبى أن يقول الرجل هذا لفلان ما عاش فإن مات فلان فهو لفلان." (١)

"بن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن وأن عيسى قال له إن الله أمرك بخمس كلمات تعمل بهن فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم قال أي أخي إني أخاف إن لم آمرهم أن أعذب أو يخسف بي قال فجمع الناس في بيت المقدس حتى امتلأ وجلسوا على الشرفات فوعظهم وقال أن الله جل وعلا أمرني بخمس كلمات أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك مثل رجل اشترى عبدا بخالص ماله بذهب أو ورق فقال له هذه داري وهذا عملي فجعل العبد يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يسره أن يكون عبده هكذا وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن العبد إذا لم يلتفت استقبله جل وعلا بوجهه وأمركم بالصيام وإنما مثل ذلك كمثل رجل معه صرة فيها مسك وعنده عصابة يسره أن يجدوا ريحها فإن ريح الصائم عند الله أطيب من ريح المسك وأمركم بالصدقة وإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه

---

(١) موارد الظمآن، ص/٢٨٠

وأرادوا أن يضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفدي نفسي فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه منهم وأمركم بذكر الله فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه فكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله قال رسول الله ﷺ وأنا آمركم بخمس أمرني الله بها الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثا جهنم قال رجل وإن صام وصلى قال وإن صام وصلى فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله." (١)

"كتاب اللباس باب اللباس الحسن والنظافة أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة فقال هل لك من مال فقلت نعم قال من أي المال قلت من كل قد آتاني الله من الإبل والرقيق والغنم قال إذا آتاك الله مالا فلير عليك قال قلت يا رسول الله أرأيت رجلا أنزلت به فلم يكرمني ولم يقرني فتراني أجزيه بما يصنع قال لا بل اقره أخبرنا سليمان بن الحسن بن يزيد العطار حدثنا هدبة بن خالد العبسي حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص (قلت) فذكر نحوه إلا أنه قال إن الله إذا أنعم على العبد نعمة أحب أن ترى عليه أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري أنبأنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة أنمار قال فبينما أنا نازل تحت شجرة إذا رسول الله ﷺ قال فقلت يا رسول الله هلم إلى الظل قال فنزل رسول الله ﷺ قال جابر فقمت إلى غرارة لنا فالتمست فيها فإذا فيها جرو قثاء فكسرته ثم قربته إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من أين لكم هذا فقلت خرجنا به يا رسول الله من المدينة قال جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه ليرعى ظهرنا قال فجهزته ثم ذهب ليذهب في الظهر وعليه بردان له قد خلقا قال فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال أما له ثوبان غير هذين قال فقلت يا رسول الله له ثوبان في العيبة كسوته إياهما قال فادعه فمره فليلبسهما ثم ولى ليذهب فقال رسول الله ﷺ ماله ضرب الله عنقه أليس هذا خيرا فسمعه فقال الرجل يا رسول الله في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني حبب

(١) موارد الظمآن، ص/٢٩٩

إلي الجمال فما أحب أن يفوقني فيه أحد في شراك فمن الكبر هو قال لا إنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس." (١)

"بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن العبد إذا لم يلتفت استقبله جل وعلا بوجهه وآمركم بالصيام وإنما مثل ذلك مثل رجل معه صرة فيها مسك وعنده عصابة يسره أن يجدوا ريحها فإن الصيام عند الله أطيب من ريح المسح وآمركم بالصدقة وإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وأرادوا أن يضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفدي نفسي فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه منهم وآمركم بذكر الله فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه فكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله قال رسول الله ﷺ وأنا آمركم بخمس أمرني الله بها بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى جاهلية فهو من جثا جهنم قال رجل وإن صام وصلى قال وإن صام وصلى فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله باب ما جاء في الوزراء أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا موسى بن مروان الرقي حدثنا الوليد عن زهير بن محمد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بعبد خيرا جعل

له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإذا أراد غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكر لم يعنه باب فيمن أمر بمعصية أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثوبان أن أبا سعيد الخدري قال بعث رسول الله ﷺ علقمة بن مجزز المدلجي على بعث أنا فيهم فخرجنا حتى إذا كنا على رأس غزاتنا وفي بعض الطريق استأذنته طائفة فأذن لهم وأمر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان من أصحاب بدر وكانت فيه دعابة فكنت فيمن رجع معه فبينا." (٢)

"باب استئذان الأبوين في الجهاد أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أبو الطاهر بن السرح حدثنا ابن وهب أنبأنا عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رجلا هاجر إلى رسول الله ﷺ من اليمن فقال يا رسول الله إني هاجرت فقال رسول الله ﷺ قد هجرت الشرك ولكنه الجهاد هل لك أحد باليمن قال أبوين قال أذنا لك قال لا قال ارجع فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣٤٧

(٢) موارد الظمآن، ص/٣٧٣

باب فيمن حبسهم العذر عن الجهاد أخبرنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا حميد عن أنس قال لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك ودنا من المدينة قال إن بالمدينة لأقواما ما سرتم من مسير ولا قطعتم من واد إلا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم حبسهم العذر باب ما جاء في الرباط أخبرنا الحسن بن سفيان

حدثنا حبان أنبأنا عبد الله أنبأنا حيوة بن شريح حدثني أبو هانئ الخولاني أن عمرو بن مالك الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر وسمعت رسول الله ﷺ يقول المجاهد من جاهد نفسه لله جل وعلا أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي حدثنا سويد بن عبد العزيز عن أبي وهب عن مكحول عن خالد بن معدان عن عتبة بن الندر أن رسول الله ﷺ قال إذا انباط غزوكم وكثرت العزائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط." (١)

"أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا المقدمي وإبراهيم بن الحسن العلاف قالا حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من عال ابنتين أو ثلاثا أو أختين أو ثلاثا حتى يبن أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة والتي تليها (قلت) هو في الصحيح باختصار باب التسوية بين الأولاد أخبرنا عمر بن محمد حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا معتمر بن سليمان قال قرأت على الفضيل عن أبي حريز أن عامرا حدثه أن النعمان بن بشير قال إن والدي بشير بن سعد أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله

إن عمرة بنت رواحة نفست بغلام وإني سميته نعمان وإنها أبت أن تربيه حتى جعلت له حديقة هي أفضل مالي وإنها قالت أشهد النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ **هل لك** ولد غيره قال نعم قال لا تشهدني إلا على عدل فإني لا أشهد على جور (قلت) في الصحيح بعضه باب ما جاء في المساكين والأرامل أخبرنا أبو خليفة حدثنا القعنبي عن مالك عن ثور بن يزيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال وكالصائم لا يفطر وكالقانت ولا لا ينام باب ما جاء في الأيتام أخبرنا إبراهيم بن علي بن عمر بن عبد العزيز العمري بالموصل والحسن بن سفيان قالا حدثنا معلى بن مهدي حدثنا جعفر بن سليمان عن أبي عامر الخراز عن عمرو بن دينار عن

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣٩١

جابر قال قال رجل يا رسول الله مم أضرب منه يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله ولا متأثل من ماله مالا." (١)

"ترسل إليهم ما يعينهم فعلت فنظر رسول الله ﷺ إلى رجل عن جانبه أراه عمر فقال ما بقي منه شئ يا رسول الله قال زيد بن سعية فدنوت إليه فقلت له يا محمد هل لك أن تبيعني تمرا معلوما من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا قال لا يا يهودي ولكن أبيعك تمرا معلوما إلى أجل كذا وكذا ولا أسمي حائط بني فلان قلت نعم فبايعني ﷺ فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا فأعطاها الرجل وقال اعجل عليهم وأغثهم قال زيد بن سعية فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي في نفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة دنا من جدار فجلس إليه فأخذت بمجامع قميصه ونظرت إليه بوجه غليظ ثم قلت ألا تقضيني يا محمد حقي فوالله ما علمتكم يا بني عبد المطلب مطل ولقد كان لي لمخالطتكم علم قال ونظرت إلى عمر بن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني بنظره وقال أي عدو الله أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع وتفعل به ما أرى فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي هذا عنقك ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة ثم قال إنا كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا من غيره مكان مارعته فذهب بي عمر فقضاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت له ما هذه الزيادة قال أمرني رسول الله ﷺ أن أزيدكها مكان ما رعتك قلت أتعرفني يا عمر قال لا من أنت قلت زيد بن سعية قال الحبر قلت نعم الحبر قال فما دعاك إلى أن تقول لرسول الله ﷺ ما قلت وتفعل به ما فعلت قلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه إلا
اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما فقد خبرتهما فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا وأشهدك أن شطر مالي وإني لأكثرها مالا صدقة على أمة محمد ﷺ فقال عمر أو على بعضهم فإنك لا تسعهم كلهم فقلت أو على بعضهم فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ فقال زيد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وآمن به." (٢)

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٠١

(٢) موارد الظمآن، ص/٥١٧

"أعرابي فلما دنا منه قال رسول الله ﷺ أين تريد قال إلى أهلي قال **هل لك** إلى خير قال ما هو قال تشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال هل من شاهد على ما تقول قال ﷺ هذه الشجرة فدعاها رسول الله ﷺ وهي في شاطئ الوادي فأقبلت تخد الأرض خدا حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه وقال إن يتبعوني أتيتك بهم وإلا رجعت إليك وكنت معك أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا سليمان الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس قال جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ كأنه يداوي ويعالج فقال يا محمد إنك تقول أشياء **هل لك** أن أداويك قال فدعاه رسول الله ﷺ إلى الله ثم قال له **هل لك** أن أريك آية وعنده نخل وشجر فدعا رسول الله ﷺ عذقا منها فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع رأسه ويسجد ويرفع رأسه حتى انتهى إليه ﷺ فقام بين يديه ثم قال له رسول الله ﷺ ارجع إلى مكانك فرجع إلى مكانه فقال العامري والله لا أكذبك بشئ تقوله أبدا ثم قال يا عامر بن صعصعة والله لا أكذبه بشئ يقوله قال والعذق النخلة باب النهي عن سؤال الآيات أنبأنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب أخبرني مسلم بن خالد عن أبي خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال لما جاء رسول الله ﷺ الحجر قال لا تسألوا نبيكم الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم آية فكانت الناقة ترد عليهم من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فيشربون

من لبنها يوم ورودها مثل ما نحبهم من مائهم فعقروها فوعدوا ثلاثة أيام وكان وعد الله غير مكذوب فأخذتهم الصيحة فلم يبق منهم تحت أديم السماء رجل إلا أهلكته إلا رجل من الحرم منعه الحرم من عذاب الله قالوا يا رسول الله من هو قال أبو رغال أبو ثقيف." (١)

"أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال إذا آوى الرجل إلى فراشه أتاه ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فإن ذكر اسم الله ثم بات باتت الملائكة تكلأه عبد فإن استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر فإن قال الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه فإن وقع من سريره دخل الجنة أخبرنا الصوفي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٢٠

أن رسول الله ﷺ قال **هل لك** في ربيبة لنا تكفلها زينب قال ثم جاء فسأله النبي ﷺ فقال تركتها عند أمها قال تجئ ما جاء بك قال جئت لتعلمني شيئا أقوله عند منامي قال اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك أخبرنا أبو عروبة بحران حدثنا محمد بن

وهب بن أبي كريمة حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق فذكر نحوه أخبرنا أحمد بن زهير بتستر حدثنا المعمر بن سهل الأهوازي حدثنا محمد بن إسماعيل الكوفي عن مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غفرت له ذنوبه أو قال خطاياه شك مسعر وإن كانت مثل زبد البحر." (١)

" ذلك فصنعت كما صنعت صاحبتها فضحت حين ذكرت المرأة وقعدت عن يساري فممدت يدي فقالت على رسلك إنك ستأتينا عند الظهر فبكيت

فال وكان قاعدا معنا يحدثنا فلما أذن المؤذن مال فمات

قال عبد الكريم كان رجل يحدثنا به عن أبي إدريس المديني ثم قدم فقال لي الرجل **هل لك** في أبي إدريس تسمعه منه فأتيته فسمته منه

٣٩ - حدثنا عبد الله قال حدثني أبو جعفر أحمد بن وليد قال حدثني أحمد بن أبي داود بطرسوس قال حدثنا أبو يعقوب الحنيني عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال

كان فيما مضى فتية يخرجون إلى أرض الروم ويصيبون منهم فقضي عليهم الأسر فأخذوا جميعا فأتى بهم ملكهم فعرض عليهم دينه أن يدخلوا فيه

فقالوا لا ما كنا نفعل ذلك ونحن لا نشرك بالله شيئا

فقال لأصحابه شأنكم بهم وقد ملكهم علي تل إلى جانب نهر فدعاهم فضرب عنق رجل منهم فوقع في النهر فإذا رأسه قد قام بحيالهم واستقبلهم بوجهه وهو يقول يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ففزعوا وقاموا

٤٠ - حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت عبد الواحد بن زيد قال

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٨٧

كنا في غزاة لنا فلقينا العدو فلما تفرقنا فقدنا رجلا من أصحابنا فطلبناه فوجدناه في أجمة مقتولا حواليه جوار يضربن على رأسه بالدفوف

قال فلما رأيننا تفرقن في الغيضة فلم نرهن ." [1]

"@ ١٠٧ @ | ' والله لئن لم يكن الله زاد فيه ، ما نقص من مائك قطرة ' . ثم دعا لها بكساء فبسطها | ثم قال : ' من كان عنده شيء فليأت به ' ، فجعل الرجل يأتي بحلق النعل وحلق | الثوب ، والقبضة من الشعير ، والقبضة من التمر ، والفلقة من الخبز . حتى جمع لها | ذلك ، ثم أوكاه لها ، وسألها عن قومها فأخبرته . | | قال : فانطلقت حتى أتت قومها ، فقالوا : ما حبسك ؟ قالت : أخذني مجنون | قريش ، والله إنه لأحد رجلين ؛ إلا أن يكون أسخى من بين هذه وهذه - تعني السماء | والأرض - ، أو أنه لرسول الله حقاً . | | قال فجعل رسول الله [$] يغير على من حولهم وهم آمنون ، فقالت المرأة | لقومها : أي قوم ! والله ما أرى هذا الرجل إلا قد شكر لكم ما أخذ من مائكم ؛ ألا | ترون أنه يغار على ما حولكم وأنتم آمنون لا يغار عليكم ؟ هل لكم في خير ؟ قالوا : | وما هو ؟ قالت : نأتي رسول الله [$] . | | قال : فجاءت تسوق ثلاثين أهل بيت حتى بايعوا رسول الله [$] ، فأسلموا . |

@ ١٠٨ @ | صفحة فارغة |

@ ١٠٩ @ | # ٢٧ - حدثنا حفص الربالي ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الخزاعي ، عن | عكرمة ومحمد ، عن ابن عباس ؛ أن رسول الله [$] احتجم وأعطى الحجام أجره ، ولو | كان خبيثاً لم يعطه . |

@ ١١٠ @ | صفحة فارغة |

@ ١١١ @ | # ٢٨ - حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، | عن عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : غزونا مع رسول | الله [$] ، فأتاه عين المشركين ، فجلس يتغدى مع رسول الله [$] لا يعرفه حتى عرف | عدد القوم وحالهم ، ثم جلس على ناقة رسول الله [$] وانطلق هارباً . فقال : ' من | أدركه فله سلبه ' . قال سلمة : وكنت رجلاً

---

(١) من عاش بعد الموت، ص/٣٨

حسن العدو ، فاتبعته حتى أخذت بخطام | الناقة فقلت : إخ إخ . فبركت به ، وقد كرهت أن أعقرها ، فضربته ثم احتززت رأسه ، | فجئت به رسول الله [$] ، فنفلني سلبه . | ." [1]

"فأما ابن ملجم فسار إلى الكوفة فدخلها ، وكتم أمره حتى عن أصحابه من الخوارج الذين هم بها فبينما هو جالس في قوم من بني الرباب يتذاكرون قتلاهم يوم النهروان إذ أقبلت امرأة منهم يقال قطام بنت الشجنة قد قتل علي يوم النهروان أباها وأخاها ، وكانت فائقة الجمال مشهورة به ، وكانت قد انقطعت في المسجد الجامع تتعبد فيه؛ فلما رآها ابن ملجم سلبت عقله ونسي حاجته التي جاء لها وخطبها إلى نفسها فاشترطت عليه ثلاثة آلاف درهم وخادما وقينة ، وأن يقتل لها علي بن أبي طالب قال : فهو لك ووالله ما جاء بي إلى هذه البلدة إلا قتل علي فتزوجها ودخل بها ثم شرعت تحرضه على ذلك ، وندبت له رجلا من قومها من تيم الرباب يقال له وردان ليكون معه ردءا ، واستمال عبد الرحمن بن ملجم رجلا آخر يقال له شبيب بن نجدة الأشجعي الحروري قال له ابن ملجم : **هل لك** في شرف الدنيا والآخرة فقال : وما ذاك قال: قتل علي فقال: ثكلتك أمك لقد جئت شيئا إدا كيف تقدر عليه قال : أكمن له في المسجد ؛ فإذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه ؛ فإن نجونا شفينا أنفسنا وأدركنا ثأرنا ، وإن قتلنا فما عند الله خير من الدنيا .

فقال : ويحك لو غير علي كان أهون على قد عرفت سابقته في الإسلام وقرابته من رسول الله ﷺ ؛ فما أجدني أنشرح صدرا لقتله فقال : أما تعلم أنه قتل أهل النهروان فقال : بلى قال : فنقتله بمن قتل من أخواننا فأجابه إلى ذلك بعد لأي .." [2]

" لغطكم فقال بعضهم يا رسول الله إشيء تكلم فيه أبو بكر وعمر فاختلفا فاختلفنا لاختلافهما فقال وما ذاك قالوا في القدر قال أبو بكر يقدر الله الخير ولا يقدر الشر وقال عمر يقدرهما جميعا قال فكنا في ذلك نتمارى حتى ذكر كلمة فقال بعضهم مقالة أبي بكر وقال بعضنا مقالة عمر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل فقال بعض القوم وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل فقال والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلائق تكلما فيه فقال جبريل مقالة عمر وقال ميكائيل مقالة أبي بكر فقال جبريل أما إنا إذا اختلفنا اختلف أهل السماوات **فهل لك** في قاض بيني وبينك فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما قضاء هو قضائي بينكما فقالوا يا رسول الله ما كان من قضائه فقال أوجب القدر

---

(١) جزء فيه حديث أبي القاسم الحامض، ص/٨

(٢) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٢٤

خيره وشره وضره ونفعه وحلوه ومره فهذا قضائي بينكما قال ثم ضرب على كتف أبي بكر أو في فخذه وكان إلى جنبه فقال يا أبا بكر إن الله عز و جل لو لم يشأ أن يعصى ما خلق إبليس وقال فقال أبو بكر أستغفر الله كانت مني يا رسول الله زلة أو هفوة ولا أعود لشيء من هذا المنطق أبدا قال فما عاد حتى لقي الله عز و جل ." (١)

"٢٦- حدثنا أحمد حدثنا عَبْد الله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني حدثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم عن رجل عن فاطمة بنت عبد الملك قالت اشتهى عمر بن عبد العزيز عسلا فلم يكن عندنا فوجهنا رجلا على دابة من دواب البريد إلى بعلبك فأتى بعسل فقلت يوما إنك ذكرت لنا عسلا وعندنا عسل **فهل لك** فيه فقال نعم فأتيناه به فشربه ثم قال من أين لكم هذا #١٧٣# العسل قلت وجهت رجلا على دابة من دواب البريد بدينار إلى بعلبك فاشترى لنا عسلا فأرسل إلى الرجل فجاء به فقال انطلق بهذا العسل فبعه واردد إلينا مالنا وانظر إلى الفضل فاجعله في علف دواب البريد.." (٢)

"٢٤- حدثنا أحمد حدثنا عَبْد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا علي بن إسحاق حدثنا عَبْد الله يعني ابن المبارك حدثنا جعفر بن حيان حدثنا توبة العنبري قال أرسلني صالح بن عَبْد الرَّحْمن إلى سليمان قال فقدمت إليه فقلت لعمر بن عبد العزيز **هل لك** حاجة إلى صالح قال له عليك بالذي يبقى عند الله فإنه ما بقي عند الله يبقى عند الناس وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس.." (٣)

" ٨ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن نافع ثنا أبو مصعب الزهري ثنا مالك بن أنس عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : إن امرأتي ولدت غلاما أسود فقال النبي صلى الله عليه و سلم **هل لك** من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال نعم قال فأنى ترى ذلك قال نزعة عرق قال ولعل هذا نزعة عرق قال حمزة بن محمد وهذا حديث حسن صحيح رواه يونس بن يزيد [ص ٥٠] الأيلي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم وكلاهما محفوظ وبالله التوفيق ." (٤)

---

(١) جزء بيبي، ص/٧٧

(٢) جزء الغضائري، ص/١٧٢

(٣) جزء الغضائري، ص/١٧٢

(٤) جزء البطاقة، ص/٤٩

"١١٠ – حدثنا حبان ، عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس Bهما ، قال : جلس رسول الله A عند السقاية ، فأتته امرأة وابنها وهو يريد الجهاد وهي تمنعه . قال رسول الله A : « أقم عندها فإن لك من الأجر مثل ما تريد » . ثم أتاه رجل ، فقال : يا رسول الله ، إني نذرت أن أنحر نفسي ، وشغل رسول الله A بالمرأة وابنها . قال : فانطلق إلى المقام لينحر نفسه ، قال : فجيء به إلى رسول الله A ، فقال : « أردت أن تنحر نفسك » ؟ قال : نعم قال رسول الله A : « الحمد لله الذي جعل في أمتي من يوفي بالنذر ويخاف يوما كان شره مستطيرا (١) ، **هل لك** من مال » ؟ قال : نعم ، قال : « فأهد مائة من الإبل ، واجعلها في ثلاث سنين ، فإنك لا تجد من يقبلها عنك في عام واحد » . ثم أقبل على المرأة وابنها قال : « أقم عندها ، فإن لك من الأجر عندها مثلما تريد » . قال : وجاءته امرأة في مجلسه ذلك ، فقالت : إني وافدة النساء إليك ، والله ما من امرأة سمعت بمخرجي أو لم تسمع إلا وهي تهوى مقالتي ، الله رب الرجال والنساء ، وآدم أبو الرجال والنساء ، وأنت رسول الله إلى الرجال والنساء ، كتب الله D الجهاد على الرجال ، فإن أصابوا أجروا ، وإن ماتوا وقع أجرهم على الله D ؛ وإن استشهدوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون ، ونحن نقوم عليهم ، ونحس لدوابهم وليس لنا شيء من ذلك ، فقال رسول الله A : « فأبلغي من لقيت من النساء أن طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك كله ، وقليل منكن من تفعل ذلك »

---

(١) مستطيرا : منتشرا." [1]

"١٩٩ – حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، نا سويد ، نا عياش بن عباس ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت ، قال : كنت جالسا عند النبي A فأتاه رجل فقال : أي العمل أفضل ؟ قال : « إيمان بالله وتصديق به وجهاد في سبيله وحج مبرور (١) ، فلما ولى (٢) قال : **هل لك** في الرخصة ؟ : إطعام الطعام ولين الكلام والسماحة وحسن الخلق ، فلما ولى قال : **هل لك** في الرخصة ؟ أن لا تتهم الله في شيء قضاه عليك »

---

(١) المبرور : الذي لا يخالطه شيء من المآثِم ، وقيل هو المقبول

(٢) وَلّى الشيءُ وتَولّى : إذا ذَهَب هاربا ومُدْبراً، وتَولّى عنه، إذا أعْرَض." [2]

---

(١) جزء من حديث لوين، ص/١١١

(٢) حديث أبي محمد الفاكهي، ص/١٩٩

"٥٩٨ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قراءة عليه ، نا محمد بن المصفى ، نا يحيى بن سعيد العطار ، نا يزيد بن عطاء ، عن علقمة بن مرثد ، قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ، منهم : عامر بن عبد الله ، وأويس القرني ، وهرم بن حيان ، والربيع بن خثيم ، وأبو مسلم الخولاني ، والأسود بن يزيد ، ومسروق بن الأجدع ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، رضوان الله عليهم . فأما عامر بن عبد الله ، إن كان ليصلي ، فيتمثل له إبليس في صورة الحية ، فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من جيبه فما يمسه ، فقلت له : ألا تنحي الحية عنك ؟ قال : أستحي من الله D أن أخاف سواه ، فقيل له : إن الجنة تدرك بدون ما تصنع ، وتتقى النار بدون ما تصنع ، فقال : والله لأجهدن ، فإن نجوت فبرحمة الله D ، وإن دخلت النار فلبعد جهدي ، فلما احتضر بكى ، فقيل له : أتجزع من الموت ، وتبكي ، قال : مالي لا أبكي ، ومن أحق بذلك مني ، والله ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على دنياكم رغبة فيها ، ولكني أبكى على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء ، وكان يقول : ألهى في الدنيا الهموم والأحزان ، وفي الآخرة الحساب والعذاب ، فأين الروح والفرج . وأما الربيع بن خثيم ، فقيل له حين أصابه الفالج : لو تداويت ، قال : قد علمت أن الدواء حق ، ولكني ذكرت : وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا (١) ، وكانت فيهم الأوجاع وكانت فيهم الأطباء ، فما بقي المداوي والمداوى ، وقال غيره : لا الناعت ولا المنعوت له ، وقيل له : ألا تذكر الناس ، قال : ما أنا عن نفسي براض ، فأتفرغ من ذمها إلى ذم الناس ، إن الناس خافوا الله D ، في ذنوب الناس وأصروا على ذنوبهم ، قال : فقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين ، نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا قال : وكان ابن مسعود إذا رآه قال : وبشر المخبتين (٢) . أما لو رآك محمد A لأحبك ، وكان الربيع بن خثيم يقول : أما بعد : فأعد زادك ، وخذ في جهازك ، وكن وصي نفسك . وأما أبو مسلم الخولاني ، فلم يجالس أحدا قط فتكلم في شيء من أمر الدنيا ، إلا تحول عنه ، فدخل ذات يوم المسجد ، فنظر إلى قوم قد اجتمعوا ، فرجى أن يكونوا على ذكر وخير ، فجلس إليهم ، فإذا بعضهم يقول : قدم غلام لي فأصاب كذا وكذا ، وقال الآخر : جهزت غلامي ، فنظر إليهم فقال : سبحان الله أتدرون ما مثلي ومثلكم ، كرجل أصابه مطر غزير وابل ، فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين فقال : لو دخلت هذا حتى يذهب عني هذا المطر ، فدخل فإذا البيت لا سقف له ، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على خير ، فإذا أنتم أصحاب دنيا . قال له قائل حين كبر ورق : لو قصرت عن بعض ما تصنع ، فقال : أرأيتم لو أرسلتم الخيل في الحلبة ، ألستم تقولون لفارسها : ودعها وأرفق بها حتى إذا رأيت الغاية ، فلا تستبق منه شيئا ، قالوا : بلى ، قال : فإني قد أبصرت الغاية

، وإن لكل ساع غاية ، وغاية كل شيء الموت ، فسابق ومسبوق . وأما الأسود بن يزيد ، فكان مجاهدا في العبادة ، ويصوم حتى يصفر جسده ، ويخضر ، فكان علقمة بن قيس يقول له : لم تعذب هذا الجسد هذا العذاب ، فيقول : إن الأمر جد ، كرامة هذا الجسد أريد ، فلما احتضر ، بكى ، فقيل له : ما هذا الجزع قال : مالي لا أجزع ، ومن أحق بذلك مني ، والله لو أتيت بالمغفرة من الله ، لهمني الحياء منه مما صنعت ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير ، فيعفو عنه فلا يزال مستحيا منه حتى يموت ، ولقد حج ثمانين حجة . وأما مسروق بن الأجدع ، فإن امرأته قالت : ما كان يوجد إلا وساقيه قد انتفختا من طول الصلاة ، قالت : وإن كنت والله لأجلس خلفه فأبكي رحمة له ، فلما احتضر بكى ، فقيل له : ما هذا الجزع ؟ فقال : ومالي لا أجزع وإنما هي ساعة ، ثم لا أدري أين يسلك بي . وأما الحسن بن أبي الحسن ، فما رأيت أحدا من الناس كان أطول حزنا منه ، ما كنا نرى إلا أنه حديث عهد بمصيبة ، ثم قال : نضحك ولا ندري لعل الله تعالى اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئا ، ويحك يا ابن آدم ، **هل لك** بمحاربة الله من طاقة ، إنه من عصى الله تعالى ، فقد حاربه ، والله لقد أدركت سبعين بدريا أكثر لباسهم الصوف ، ولو رأيتموهم ، لقلتم : مجانين ، ولو رأوا خياركم ، لقالوا : ما لهؤلاء عند الله من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا : ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب ، ولقد رأيت إخوانا كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدمه ، ولقد رأيت أقواما عسى أن لا يجد أحدهم عشاء ولا قوتا ، فيقول : والله ، لا أجعل هذا كله في بطني ، لأجعلن بعضه لله D ، فيتصدق ببعضه ، وإن كان هو أحوج ممن تصدق به عليه . قال علقمة بن مرثد : فلما قدم عمر بن هبيرة العراق ، أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي Bهما ، فأمر لهما ببيت كانا فيه شهرا ، أو نحوه ، ثم إن الخصي غدا عليهما فقال : إن الأمير داخل عليكما ، فجاء عمر يتوكأ على عصا له ، فسلم ، ثم جلس تعظيما لهما فقال : إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ، يكتب إلى كتبا ، أعرف أن في إنفاذها الهلكة ، فإن أطعته عصيت الله ، وإن عصيته أطعت الله تعالى ، فهل تريان لي في متابعتي إياه فرجا ؟ فقال الحسن : يا أبا عمرو ، أجب الأمير ، فتكلم الشعبي ، فانحط في شأن ابن هبيرة فقال : ما تقول أنت يا أبا سعيد ؟ قال : فقال : أيها الأمير ، قد قال الشعبي ما قد سمعت ، قال : ما تقول أنت ؟ قال : أقول : يا عمر بن هبيرة ، يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله D ، فظا غليظا لا يعصي الله ما أمره ، فيخرجك من سعة قصرك ، فصرت في ضيق قبرك ، يا عمر بن هبيرة ، إن تتقي الله D يعصمك من يزيد بن عبد الملك ، ولن يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله ، يا عمر بن هبيرة ، لا تأمن أن ينظر الله إلى قبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك ، نظرة مقت ، فيغلق بها باب

المغفرة دونك ، يا عمر بن هبيرة ، لقد أدركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا – والله – على الدنيا وهي مقبلة أشد إدبارا من إقبالكم عليها وهي مدبرة ، يا عمر بن هبيرة ، إني أخوفك مقاما خوفكه الله ﷻ فقال : ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد (٣) ، يا عمر بن هبيرة ، إن تك مع الله D على طاعته ، كفاك الله – والله – يزيد بن عبد الملك ، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله D ، وكلك الله D إليه ، فبكى عمر بن هبيرة ، وقام بعبرته ، فلما كان من الغد أرسل إليهما بإذنهما ، وجوائزهما ، فكثر فيها للحسن ، وكان في جائزة الشعبي بعض الإقتار ، فخرج الشعبي إلى المسجد فقال : يا معشر الناس من استطاع أن يؤثر الله D على خلقه فليفعل ، فوالذي نفسي بيده ، ما علم الحسن منه شيئا فجهلته ، ولكني أردت وجه ابن هبيرة ، فأقصاني الله تعالى منه ، وكان الحسن Bه ، مع الله في طاعته ، فحياه وأدناه . قال : فقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن فقال : كيف نصنع بمجالسة قوم يخوفونا حتى تكاد قلوبنا تطير ؟ ، فقال الحسن : والله لأن تصحب أقواما يخوفونك ، حتى تدرك أمنا خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف ، فقال له بعض القوم : أخبرنا بصفة أصحاب النبي A ، فبكى ، ثم قال : ظهرت منهم علامات الخير في السر والسمت والصدق ، وحسنت علانيتهم بالاقتصاد ، وممشاهم بالتواضع ومطلعهم بالفصل ، وطيب مطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق ، وبصرهم بالطاعة ، واستعدادهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم للعدو والصديق ، وبحفظهم في المنطق مخافة الوزر ، ومسارعتهم في الخير رجاء الأجر ، والاجتهاد لله تعالى ، ومزاحاتهم ، وكانوا أوصياء أنفسهم ، ظمئت هواجرهم ، وكلت أجسامهم لله D ، واستحبوا سخط المخلوقين برضا خالقهم ، لم يفرطوا في غضب ولم يخوضوا في جور ، ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن ، فشغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا لله تعالى دماءهم حين اشتراهم ، وبذلوا لله أموالهم حين استقرضهم ، لم يكن خوفهم من المخلوقين ، حسنت أخلاقهم وهانت مؤنتهم ، كفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم . وأما أويس القرني ، وهرم بن حيان ، فإن أهله ظنوا أنه مجنون ، فبنوا له بيتا عند باب دارهم ، فكانت تأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجها ، فكان طعامه ما يلتقط من النوى ، فإذا أمسى باعه لإفطاره ، وإذا أصاب حشفة حبسها لإفطاره ، فلما ولي عمر بن الخطاب ، Bه ، قال : أيها الناس ، قوموا بالموسم ، فقاموا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة ، فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن ، فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من مراد ، فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من قرن ، فجلسوا إلا رجل ، وكان ابن عم أويس بن أنس فقال له عمر : أقرني أنت ؟ قال : نعم ، فقال : تعرف أويسا ؟ فقال : وما تسأل عن ذلك ، يا أمير المؤمنين ،

فوالله ، ما فينا أحمق منه ، ولا أجن منه ، ولا أحوج منه ، فبكى عمر ، ثم قال : سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول : « يدخل الجنة بشفاعة رجل منكم مثل ربيعة ومضر » . قال هرم بن حيان : فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة ، فلم يكن لي هم إلا طلبه ، حتى سقطت عليه وهو جالس على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ، فعرفته بالنعت الذي نعت لي ، فإذا هو رجل لحيم آدم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس ، مهيب المنظر ، وزاد غيره قال : كان رجلا أشهل أصهب عريض ما بين المنكبين وفي عنقه اليسرى وضح ، وضارب بلحيته على صدره ، ناصب بصره ، فسلمت عليه ، فرد علي ، فنظر إلي ومددت يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني ، فقلت : يرحمك الله يا أويس وغفر لك ، رحمك الله ، كيف أنت ، رحمك الله ، ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ، ورقتي عليه ، لما رأيت من حالته ، حتى بكيت وبكى قال : وأنت حياك الله يا هرم بن حيان ، كيف أنت يا أخي من دلك علي ؟ فقلت : الله D ، فقال : لا إله إلا الله ، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا (٤) ، فقلت له : من أين عرفت اسمي واسم أبي ، وما رأيتك قبل اليوم قال : أنبأني العليم الخبير ، عرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك ، إن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد ، وإن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ، ويتحابون بروح الله تعالى ، ولو لم يلتقوا ويتعارفوا ، وإن نأت بهم الدار ، وتفرقت بهم المنازل ، فقلت : حدثني ، يرحمك الله ، عن رسول الله A فقال : إني لم أر رسول الله ، ولم يكن لي معه صحبة ، بأبي وأمي رسول الله A ، ولكن قد رأيت رجالا قد أدركوه ، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا ، أو قاصا ، أو مفتيا ، في نفسي شغل عن الناس ، فقلت : أي أخي ، اقرأ علي آيات من كتاب الله D ، أسمعها منك ، أو أوصني بوصية أحفظها عنك ، فإني أحبك في الله D ، قال : فأخذ بيدي ، ثم قال : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي وأحق القول ، قول ربي ، وأصدق الحديث حديث ربي D ، ثم قرأ : وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ، ما خلقناهما إلا بالحق إلى قوله : العزيز الرحيم (٥) ، فشهق شهقة ، فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه قال : يا ابن حيان ، مات أبوك ، يا ابن حيان ، ويوشك أن تموت فإما إلى الجنة ، وإما إلى النار ، ومات أبوك آدم عليه السلام ، وماتت أمك حواء ، يا ابن حيان ، ومات نوح نبي الله A ، ومات إبراهيم خليل الله ، مات موسى نجي الرحمن ، ومات داود خليفة الرحمن ، ومات محمد صلوات الله عليه وعليهم ، ومات أبو بكر خليفة رسول الله A ، ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب ، Bه ، فقلت : يرحمك الله ، إن عمر لم يمت ، قال : بلى ، قد نعاه ربي إلى نفسي ، وأنا وأنت في الموتى ، ثم صلى على النبي صلوات الله عليه وسلم ، ودعا بدعوات خفاف ، ثم قال : هذه وصيتي إياك ، كتاب الله D ،

ونعي المرسلين ، ونعي صالح المؤمنين ، فعليك بذكر الموت ، فلا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم ، وانصح الأمة جميعا ، وإياك أن تفارق الجماعة ، فتفارق دينك وأنت لا تعلم ، فتدخل النار ، وادع لي في نفسك ، ثم قال : اللهم إن هذا زعم أنه يحبني فيك ، وزارني فيك ، فعرفني وجهه في الجنة ، وأدخله علي في دارك ، دار السلام ، واحفظه ما دام في الدنيا حيا ، وأرضه من الدنيا باليسير ، واجعله لما أعطيته من نعمك من الشاكرين ، واجزه عني خيرا ، ثم قال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، لا أراك بعد اليوم ، رحمك الله ، فإني أكره الشهرة ، والوحدة أعجب إلي لأني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا ، فلا تطلبني ، ولا تسأل عني ، واعلم أنك مني على بال ، وإن لم أرك وتراني ، فاذكرني وادعو لي ، فإني سأدعو لك ، وأذكرك ، إن شاء الله ، انطلق أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا ، فحرجت عليه أن أمشي معه ساعة ، فأبى علي ، ففارقته أبكي ويبكي ، فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك ، ثم سألت عنه بعد ذلك ، وطلبته فما رأيت أحدا يخبرني عنه بشيء ، c وغفر له ، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين «

(١) سورة : الفرقان آية رقم : ٣٨

(٢) سورة : الحج آية رقم : ٣٤

(٣) سورة : إبراهيم آية رقم : ١٤

(٤) سورة : الإسراء آية رقم : ١٠٨

(٥) سورة : الدخان آية رقم : ٤٢." [١]

| "

٧ – أخبرنا أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور | الحراني التاجر بقراءتي عليه ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن | طبرزذ ببغداد ، في شعبان سنة ستمائة ، أنا أبو منصور محمد بن عبد الملك | ابن خيرون ، قراءة عليه ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي | الخطيب الحافظ ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري | بنيسابور ، أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ، ثنا عبد الرحيم بن | منيب ، أنا النضر ، يعني ابن شميل ، أنا شعبة عن قتادة عن مطرف بن | عبد الله بن الشخير عن أبيه ، قال : | | انتهيت إلى رسول الله [ ] وهو يقرأ هذه الآية

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٢/٩٩

: | ^ (ألهاكم التكاثر) ^ . قال : (يقول ابن آدم : مالي مالي ! وهل لك من مالك إلا | ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت) ؟ | | آخر الأحاديث ، الحمد لله أولا وآخرا ، وظاهرا وباطنا ، صلى الل‍ه على | سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، حسبنا الله ونعم الوكيل . |

". (١)

"" وبه " قال أخبرنا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني إجازة، وأخبرنا عنه أبو علي الحسن بن علي بن الحسن، ومحمد بن محمد المقري بقراءتي عليهما، قال وحدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال حدثنا أحمد بن علي بن عافيه، قال حدثنا محمد بن منصور المرادي، قال حدثنا القاسم بن إبراهيم عن أبيه عليهم السلام قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهم السلام، فقال يا بن رسول الله قول لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد جاءه رجل فقال إني أحبك وأهل بيتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فاستعد للفقر جلبابا ما ذلك الفقر؟ فقال علي بن الحسين عليهم السلام: هو الفقر إلى الله عز وجل، فلو جعلت الدنيا بحذافيرها لمؤمن ما فرح بها، ولو صرفت بكليتها ما حزن عليها، وإن أولياء الله لا يسكنون إلى شيء دونه.

" وبه " قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن ع‍بد الرحيم الصوري إملاء، قال أنشدنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن سحتويه، قال أنشدنا أبو عبد الله بن أحمد بن عطا الروذباذي:

ليس الترفض من شأني ولا وطري ... ولا التنصب من همي ولا فكري

ولست منطويا الله يعلمه ... على انتقاص أبي بكر ولا عمر

لكن آل رسول الله حبهم ... يحل مني محل السمع والبصر

الحديث الثامن

فضل الحسين بن علي

عليهما السلام وذكر مصرعه وسائر أخباره وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام المرشد أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قراءة عليه، قال أخبرنا والدي الشيخ أبو سعد المظفر بن عبد الرحيم بن علي

---

(١) جمهرة الأجزاء الحديثية، ص/٣٤٥

الحمدوني " ح " قال القاضي عماد الدين أحمد بن الحسن ، وأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي القاسم بابا الآذوني قراءة عليه سنة ست وثلاثين وخمسمائة، قالا حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله ﷺ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا الحضرمي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن عبيد، قال حدثني شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نجي عن أبيه: أنه سافر مع علي عليه السلام، فلما حاذى نينوى قال صبرا أبا عبد الله صبرا أبا عبد بشط الفرات، قلت وما ذاك؟ قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان، فقلت هل أغضبك أحد يا رسول الله، ما لي أرى عينيك مفيضتين؟ قام: قال من عندي جبريل عليه السلام فأخبرني أن أمتي تقتل الحسين ابني؛ ثم قال **هل لك** أن أريك من تربته؟ قلت نعم، فمد يده فقبض قبضة، فلما رأيتها لم أملك عيني أن فاضتا.

" وبه " قال السيد الإمام رضي الله أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال حدثنا معن بن عيسى، قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن حميد عن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان في يوم عاشوراء عام حج وهو على المنبر يقول: يا أهل المدينة أين علماؤكم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا اليوم يوم عاشوراء لم يكتب عليكم صيامه وإني صائم، فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر.

" وبه " قال وأخبرنا يوسف بن رباح بن علي القاضي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال حدثنا علي بن الحسين بن بندار القاضي الأزدي قراءة عليه بمصر، قال حدثنا محمود بن أحمد بن الفضل بأنطاكية، قال حدثنا كريز بن أبي، قال حدثنا غسان بن مالك، قال حدثنا حماد بن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم أشعث أغبر، وفي يده قارورة فيها دم، فقلت بأبي وأمي أنت ما هذا؟ قال دم الحسين بن علي، لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصى ذلك اليوم، فوجده يوم قتل الحسين صلوات الله عليه وسلامه.." (١)

"" وبالإسناد " المتقدم إلى السيد الإمام المرشد بالله ﷺ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه في منزله بباب الأزج ببغداد، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/١٣٠

المعيد إملاء بجرجرايا في شوال سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز ويعرف بالجمال، قال حدثنا سليم بن منصور بن عمار، قال حدثنا أبي عن المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله ﷺ: أن فتى من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن، وكان يحف للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه في حاجة فمر بباب رجل من الأنصار، فرأى امرأة الأنصاري تغتسل فكرر النظر وخاف الوحي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج هاربا على وجهه، فنزل جبالا بين مكة والمدينة، ففقده النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم إن جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذني من ناري، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر ويا سلمان انطلقا فأتياني بثعلبة، فخرجا من أنقاب المدينة فلقيهما راع من رعاة الإبل يقال له ذفافة، فقال له عمر يا ذفافة: **هل لك** علم بشاب هارب بين هذه الجبال؟ فقال ذفافة: لعلك تريد الهارب من جهنم، فقال له عمر: ما علمك أنه هرب من جهنم؟ قال لأنه إذا كان في جوف الليل خرج من بين هذه الجبال واضعا يده على أم رأسه وهو ينادي: يا ليتك قبضت روحي في الأرواح وجسدي في الأجساد ولا تجردني لفصل القضاء، قال إياه نريد، فخرج بهما ذفافة، فلما كان في جوف الليل خرج عليهم فغدا عمر عليه فاحتضنه، فقال الأمان الأمان، متى الخلاص من النار، فقال عمر بن الخطاب: أنا عمر بن الخطاب، قال يا عمر: هل علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذنبي؟ قال: لا علم لي إلا أنه ذكرك بالأمس فأرسلني وسلمان في طلبك، فقال يا عمر: لا تدخلني عليه إلا وهو في الصلاة أو بلال يقول قد قامت الصلاة، فقال له عمر: أفعل، فأقبلوا إلى المدينة فوافق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في صلاة الغداة، فبدر عمر وسلمان الصف، فلما سمع ثعلبة قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم خر مغشيا عليه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم – يعني صلاته – قال يا عمر ويا سلمان: ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن؟ قالا هو ذا يا رسول الله، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحركه فانتبه، فقال له ثعلبة ما غيبك عني؟ فقال ذنبي يا رسول الله، فقال أفلا أدلك على آية تمحو الذنوب والخطايا؟ قال بلى، قال قل: " اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " قال ذنبي يا رسول الله أعظم؟ قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل كلام الله أعظم، فأمره النبي بالانصراف إلى منزله، فمرض ثمانية أيام، ثم إن سلمان أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله **هل لك** في ثعلبة فإنه لما به. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوموا بنا إليه، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخل عليه فأخذ رأسه فوضعه في حجره،

فأزال رأسه من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لم أزلت رأسك؟ فقال لأنه من الذنوب ملآن، قال ما تجد؟ قال أجد مثل دبيب النمل بين جلدي وعظمي، قال فما تشتهي؟ قال مغفرة ربي، قال فنزل جبريل عليه السلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا أخي إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك لو أن عبدي هذا لقيني بقراب الأرض خطية لقيته بقرابها مغفرة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فصاح صيحة فخر ميتا، فأمر النبي صلى الله عليه و آله وسلم بغسله وكفنه وصلى عليه، فلما فرغ من الصلاة عليه أقبل يمشي على أطراف أنامله، فلما وضعه في لحده وسوى عليه، قال قائل له يا رسول رأيناك تمشي على أطراف أناملك؟ فقال: والذي بعثني بالحق ما قدرت أن أضع رجلي على الأرض لكثرة أجنحة من نزل يشيعه من الملائكة.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق عن التوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، قال حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خراش، قال حدثنا محمد بن صبيح عن عمرو بن أيوب عن مضاد بن عقبة عن مقابل بن حيان عن عمرو بن مرة، عن عبد الوارث الأنصاري، قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أفطر يوما من شهر رمضان من غير رخصة ولا عذر كان عليه أن يصوم ثلاثين يوما، ومن أفطر يومين كان عليه أن يصوم ستين يوما، ومن أفطر ثلاثة أيام كان عليه أن يصوم تسعين يوما " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عيد بن عامر السمرقندي، قال أخبرنا حيان، قال أخبرنا ابن المبارك عن يحيى بن عبد الله، قال حدثني أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر " .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/١٦٤

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " شعبان شهري وشهر رمضان شهركم وهو ربيع الفقراء وإنما جعل الله تعالى هذه الأضحية ليشبع فيه مساكينكم من اللحم فأطعموهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، قال حدثنا سهل بن عثمان، قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن في الجنة بابا يقال له الريان، يقال يوم القيامة أين الصائمون؟ هل لكم إلى الريان؟ من دخل منه لم يظمأ أبدا فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم، أغلق فلم يدخل منه أحد غيرهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن إبراهيم - يعني ابن شبيب، قال حدثنا إسماعيل - يعني البجلي، قال حدثنا أبو مريم، قال حدثنا الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان فصام وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا محمد بن أحمد الأثرم المقري بالبصرة، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك، قال حدثنا الحسين بن علوان، قال حدثنا جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه قال: " من قرأ ليلة النصف من شهر رمضان، قال هو الله أحد ألف مرة في مائة ركعة، في كل ركعة عشر مرات، لم يمت حتى يرى في منامه مائة من الملائكة ثلاثين يبشرونه بالجنة وثلاثين يؤمنونه من النار، وثلاثين يعصمونه أن يخطئ والعشرة الباقية يكتبون له أعداءه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب، قال حدثنا أبو عبد الله بن منده محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، قال حدثنا محمد بن زكريا، قال حدثنا إبراهيم بن عمر، قال حدثنا الأصمعي، قال خرجت أنا وصديق لي إلى المقابر فإذا بصبية قد كادت أن تختفي بين قبرين صغيرة، فإذا بها تطلع من برقع بعيني جؤذر ومدت يدا كأنها لسان طائر بأطراف كالمداري، ثم

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٢٨/١

قالت: اللهم إنك لم تزل قبل كل شيء، وأنت الكائن بعد كل شيء، وقد خلقت والدي قبلي وخلقتني بعدهما، منهما أنستني بقربهما ما شئت ثم أوحشتني منهما إذا شئت، فكن لي ولهما مؤنسا وكن لي بعدهما حافظا، قال: وهبت ريح فرفعت البرقع فإذا تحته بيضة نعامة حسناء، فقلت: يا حبيبة أعيدي كلامك، قال فنظرت إلي وقالت: يا شيخ والله ما أنا لك بحرمة فتأنس بي ولمحادثة أهلك أولى بك، قال فاستحييت من القبور تعجبا مما جاء منها، فقلت له ا: خذي على كلامك فمررت فيها كما قالت، فقال: إن يكن في الأرض أصمعي فأنت هو، قال: وسألت عنها فإذا هي أيم فأتيت صديقا لي وله ابن مدرك، فقلت: هل لك في أن يلم الله شعثك وشعث فلان ابنك، فوصفت له الجارية، وما رأيت من عقلها وجمالها، وقلت: تصدقها عشرة آلاف درهم فإني أرجو أن تكون أحمد مالك عندها عاقبة فأسرع إلى ذلك، وقال لي: امض إلى أهلها فمضينا فإذا نحن بعم لها فكلمناه في ذلك فقال: والله مالنا في أمورنا في أنفسنا معها شيء فكيف في أمرها ولكني أعرض عليها ما جئتم له، ثم دخل ثم خرج، فقال هاهي ده، فخرجت ثم جلست خلف سجف لها ثم قالت: اللهم حي العصابة بالسلام، ثم أقبلت على عمها فقالت: قل يا عم، فقال: هذا عمك ونظير أبيك يخطبك على ابن عمك ونظيرك ويبذل لك من الصداق عشرة آلاف درهم، فقالت: يا عم أضرت بك الحاجة حتى طمعت طمعا أضر بمروءتك، تزوجني غلاما عراقيا يغلبني بثروته ويصول علي بمقدرته، ويمن علي بفضله، ويعتلي علي بذات يده، ثم يقول: يا هنة بنت الهنة، ثم أعيش بعدها عيشا ناعما، كلا إن ربي واسع كريم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق بقراءتي عليه، قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب، إملاء عن ظهر قلبه، قال حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، قال وأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الدينوري الخطيب بقراءتي عليه قال أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه في داره، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال وأخبرناه عاليا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن رياحين برمادة رملة سنة أربع وسبعين ومائتين، قال حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق، وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة، قال سمعت أبا جرول زهير بن صرد الحشمي يقول: لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي فأتيته فأنشدته أقول هذا الشعر:

أمنن على رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر

أمنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها عير
أبقت لنا الدهر هتافا على حزن ... على قلوبهم القماء والغمر
إن لم تداركهم لقماء يتبعها ... يا أرجح الناس حلما حين يختبر
أمنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤها من محضها الدرر
إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها ... وإذ يريبك ما يأتي وما يذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر
إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه ... من أمهاتك إن العفو مشتهر
يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إنا نؤمل عفوا منك نلبسه ... يهدي البرية إذ تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذ تهدى لك الظفر." (١)

"ثم شهد بعدما أسلم القادسية فقال:

أقدم محاح إنها الأساوره ... ولا يهولنك رجل بارده

ثم انهزم من حنين، فصار إلى الطائف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أتاني لأمنته وأعطيته مائة من الإبل، فجاء ففعل به ذلك ووجهه إلى أقبال أهل الطائف، وكتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر يستمده، فكتب إليه أتستمدني وأنت في عشرة آلاف ومعك مالك بن عوف وحنظلة بن ربيعة وهو الذي كان يقال له حنظلة الكاتب؟ قال ابن سلام: وحدثني بعض قومه أنه قال لعمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني يتألفني على الإسلام، فلم أحب أن آخذ على الإسلام أجرا فأنا أردها، فقال إنه لم يعطكها إلا وهو يرى أنها لك حقا.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التنوزي، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال حدثنا أبو علي الحسن بن عليل العنزي، قال حدثني أبو مسلم محمد بن موسى الأشعري، قال حدثنا عليل بن عدي الكوني، وعداده في بني أبي ربيعة من بني شيبان، قال حدثني أبي عن أبيه قال: كنا ثلاثة إخوة، وكان أبي خلف لنا إبلا وخيرا كثيرا، فقسمناه، فما زلت أنفق مالي وأفرقه في النوائب والحقوق حتى لم يبق إلا ثلاثون

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٦٢/١

ناقة، قال فلما كان ذات يوم قالت له ابنة له يقال لها صيدا، وكانت من أجمل النساء يا أبت أتلفت مالك وذهبت به فلم يبق إلا ثلاثون ناقة، فأين تقع من أهلك ونوائبك؟ قال فلما كان من الليل سهر لقولها وأنشد:

فكيف ينام الليل من جل ماله ... ثلاثون فيها أهله والنوائب

فإن أنا لم أكسب شياب حلوبة ... وصياد فارتمت عظامي الثعالب

قال والشياب: ابنه، والصيداء: ابنته، فسمعت ابنته هذا البيت، فحسبت أنه يخرج للطلب وما تدري ما يكون منه، فصارت إلى أحد عميها فلم تصادفه في المنزل، فنزلت عند ابنته، وجاء العم فقال لابنته: من عندك؟ قالت: صيداء، قال: لا تخافي يا بنية ففي مكانك وأمر بالإحسان إليها، وصار - يعني العم إلى أخيه، فقال له: ما جاء بك؟ قال: هذه صيداء في البيت فعظم على العم لصيانتهم لها، وقال: ما جاء بها؟ فقص عليه القصة، فقال له يا أخي: هذه مائة ناقة قد بذلتها من مالي بأعبدها فمر بمثلها، فأمر لها بمثلها وافرا فصار إليها، فقال يا بنية: قد أقر الله عينك بأبيك، فانطلقي بهذه إليه وقولي له: قال فجاءت تسوق بها، فقال: ما هذا؟ فأخبرته الخبر، فأقام وسكت.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيوية الخراز، قال أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشكري، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي سعد الوراق، قال حدثني عبد الوهاب بن عبد الملك بن يزيد الفارسي، قال حدثني أبو بشر الجمحي، قال خرج الفرزدق يريد الشام يزور بني أمية: وبات بامرأة من الغوث بن أدد من طي فوقر في مسامعها من كلام الفرزدق ما لم تسمع مثله، قال فقالت: أين تريد؟ قال أريد الشام لبعض ما كنت أزور له بني أمية، قالت: فهل لك أن تقصر خطوتك وتصيب حاجتك؟ قال أنا إذا كالممطور بأرضه، فما ذاك؟ قالت هاهنا ساع من سعاة العرب إن أتيته أغناك، قال: وما عسيت أن يصنع بي ساع من سعاة العرب؟ فقالت: أدنى ذلك أن تصيب وصلة إلى حاجتك، قال فوقع الكلام بموافقة أبي فراس، فغدا عليه وهو يصدف على الماء فانتسب إليه وتعرف إليه، فقال اجلس، فلما فرغ أعطاه مائة وعشرين برعاتها، قال فأقبل يودعه، فقال له: أقم فلأعطينك جميع ما أجتني، قال حسب أغنيتني على دهري وأعفيتني من مسألة اللئام، ثم أقبل عليه وهو يقول:

تقول ابنة الغوثا مالك هاهنا ... وأنت تميمي مع الشرف حاجبه

فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى ... وهم تعناني فغنا ركائبه

وما حب ليل قادنا من بلادنا ... ولا كان دين من بها أنا طالبه

ولكن أتينا خندفيا كأنه ... هلال سماء زال عنه سحائبه

وكائن تخطت من فساطيط عامل ... إليك ومن خرق تعاوى ثعالبه

والمعنى لهذا: الحكم بن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب المخرومي.." (١)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و إن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (٢)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٥٨/١

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٧/١

أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و إن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (١)

"إن لم تجدي له شيئا تعطينه إياه إلا ظلفا محرقا فادفعيه إليه في يده

(د ت ن حب ك) عن أم بجيد .

@١٥١٢ (صحيح)

أنفق يا بلال ! و لا تخش من ذي العرش إقلالا

(البزار) عن بلال وعن أبي هريرة (طب) عن ابن مسعود .

@١٥١٣ (صحيح)

أنفقي و لا تحصي فيحصي الله عليك و لا توعي فيوعي الله عليك

(حم ق) عن أسماء بنت أبي بكر .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١/١٢٠

@١٧٢٤ (صحيح)
إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و إن العبد أحصن ما يكون من." (١)

"مثل البخيل و المتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق شيئا إلا سبغت على جلده حتى تخفي بنانه و تعفو أثره و أما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا إلا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع

(حم ق ت) عن أبي هريرة

@٥٥١٣ (صحيح)

ما أحب أن أحدا عندي ذهبا فيأتي علي ثلاثة و عندي منه شيء إلا شيء أرصده في قضاء دين

(هـ) عن أبي هريرة

@٦٠١٧ (صحيح)

من استطاع منكم أن يستتر من النار و لو بشق تمرة فليفعل

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢١١/١

(م) عن عدي بن حاتم

@٦١١٠ (صحيح)

من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له سبعمائة ضعف

(حم ت ن ك) عن خزيم بن فاتك

@٦١٥١ (صحيح)

من تصدق بشيء من جسده أعطي بقدر ما تصدق وفي رواية ما من رجل يجرح

(طب) عن عبادة

@٦١٥٢ (صحيح)

من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب و لا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل

(حم ق) عن أبي هريرة

@٦٤٩٧ (صحيح)

من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له و من كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له

(حم م د) عن أبي سعيد

@٧١٠٧ (صحيح)

وجبت صدقتك و رجعت إليك حديقتك

(حم هـ) عن ابن عمرو

@٧١٣٠ (صحيح)

ويحك ! إن شأن الهجرة لشديد **فهل لك** من إبل تؤدي صدقتها ؟ فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا

(حم ق د ن) عن أبي سعيد

@٧١٣٧ (صحيح)

ويل للمكثرين إلا من قال بالمال هكذا و هكذا

(هـ) عن أبي سعيد

@٧٣٨٦ (صحيح)

لا تقتسم ذريتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي و مؤنة عاملي فهو صدقة

(حم ق د) عن أبي هريرة

@٧٤٨٠ (صحيح)

لا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت

(خ) عن أسماء بنت أبي بكر

@٧٤٨١ (صحيح)

لا توكئ فيوكأ عليك

(خ ت) عن أسماء بنت أبي بكر

@٧٨٢٦ (صحيح)." [(١)]

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: **هل لكم** أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و إن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢١٨/١

فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (١)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و إن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (٢)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢٣٠/١

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٥٥/٢

أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و إن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (١)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٦٤/٢

أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و إن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (١)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و إن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٧٦/٣

و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (١)

"(المخلص في فوائده ابن النجار) عن أبي الدرداء

@٤٣٦٨ (صحيح)

قد أفلح من أسلم و رزق كفافا و قنعه الله بما آتاه

(حم م ت هـ) عن ابن عمرو

@٤٥٨٠ (صحيح)

كن ورعا تكن أعبد الناس و كن قنعا تكن أشكر الناس و أحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا و أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما و أقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب

(هب) عن أبي هريرة

@٤٨٤٦ (صحيح)

كان لا يدخر شيئا لغد

(ت) عن أنس

@٥٤٤٩ (صحيح)

ليستغن أحدكم عن الناس بقضيب سواك

(هب) عن ميمون بن أبي شيب مرسلا

@٥٤٦٤ (حسن)

ليكف أحدكم من الدنيا خادم و مركب

(حم ن الضياء) عن بريدة

@٥٤٦٥ (صحيح)

ليكف الرجل منكم كزاد الراكب

(هـ حب) عن سلمان

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٦٨/٣

@٥٦٦٨ (صحيح)
ما لي و للدنيا ! ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح و تركها
(حم ت ه ك الضياء) عن ابن مسعود
@٥٦٦٩ (صحيح)
ما لي و للدنيا و ما للدنيا و ما لي ! و الذي نفسي بيده ما مثلي و مثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من النهار ثم راح و تركها
(حم ك) عن ابن عباس
@٦٠٤٢ (حسن)
من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها
(خد ت ه) عن عبدالله بن محصن
@٧١٢٣ (صحيح)
و ما أنا و الدنيا و ما أنا و الرقم
(د) عن ابن عمر
@٧٢١٤ (صحيح)
لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا
(حم ت ك) عن ابن مسعود
@٨١٣٢ (صحيح)
يقول ابن آدم: مالي مالي و **هل لك** يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت ؟
(حم م ت ن) عن عبدالله بن الشخير
@٨١٣٣ (صحيح)
يقول العبد: مالي مالي و إن له من ماله ثلاثا: ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فأقنى و ما سوى ذلك فهو ذاهب و تاركه للناس
(حم م) عن أبي هريرة

٣- باب الحرص والأمل

@٤٢٣ (صحيح)." (١)

"إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و إن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى . و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع و من دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم و إن صام و صلى و زعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد." (٢)

"٤٦ – حدثنا محمد بن جعفر ، وعبد الله بن محمد بن الحجاج ، قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا عيسى بن ميمون ، ثنا الهيثم ، عن عائشة ، B وعن أبيها ، وصلى الله على بعلها (١) ونبيها ، قالت : خرج رسول الله A إلى الأنصار ليصلح بينهم فحضرت العصر ،

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤/٤٠

(٢) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤/٦٤

فقال بلال لأبي بكر Bه : قد حضرت الصلاة وليس رسول الله A شاهدا ، **هل لك** أن أؤذن وأقيم وتصلي . بالناس . قال : إن شئت . فأذن بلال وأقام وتقدم أبو بكر الصديق Bه فصلى بالناس ، فجاء رسول الله A بعدما فرغ فقال : « » أصليتم ؟ « » قالوا : نعم . قال : « » ومن صلى ؟ « » بكم ؟ « قالوا : أبو بكر الصديق Bه . قال : » « أحسنتم ، لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر Bه أن يؤمهم أحد غيره » « . رواه أحمد بن بشير الكوفي ، عن عيسى بن ميمون

(١) البعل : الزوج." (١)

"٦٨ – حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن شعيب ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة الأشعري ، ثنا بشار بن قيراط ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، قال : ذهب بي أبي إلى المسجد يوم الجمعة ، فقال : لي : **هل لك** يا بني أن تنظر إلى علي Bه ؟ فقلت : نعم ، فقال : قم . فقمت فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية قائم على المنبر له صلعة ، فسمعته يقول : « » خير هذه الأمة بعد نبيها A : أبو بكر ثم عمر Bهما « ».'' (٢)

"حدثنا علي بن محمد، عن رجل، عن الزهري قال: جاءت أم حبيبة بنت أبي سفيان ﵂: فوقفت على باب المسجد فقالت: لتخلن بيني وبين دفن هذا الرجل أو لأكشفن ستر رسول الله ﷺ. فخلوها، فلما أمسوا جاء جبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وعبد الله بن الزبير، وأبو الجهم بن حذيفة، وعبد الله بن حسل، فحملوه فانتهوا به إلى البقيع، فمنعهم من دفنه ابن بحرة- ويقال: ابن نحرة الساعدي- فانطلقوا به إلى حش كوكب – وهو بستان في المدينة- فصلى عليه جبير، ودفنوه وانصرفوا.

حدثني علي بن دابه، عن شرحبيل بن سعد قال، قال عبد الرحمن بن أزهر: لم أدخل في شيء من أمر عثمان ﵁، فإني لفي بيتي إذ أتاني المنذر بن الزبير فقال: عبد الله يدعوك. فأتيته وهو قاعد إلى جنب غرارة حنطة، فقال: **هل لك** إلى دفن عثمان ﵁ فقلت: ما دخلت في شيء من أمره، وما أريد ذاك، فاحتملوه، معهم مءبد بن معمر، فانتهوا به إلى البقيع، فمنعهم من دفنه جبلة بن عمرو الساعدي، فانطلقوا إلى حش كوكب، ومعهم عائشة بنت عثمان، معها مصباح في حق، فصلى عليه مسور بن مخرمة، ثم حفروا له، فلما دلوه صاحت بنته، فلم يضعوا على لحده لبنا، وأهالوا عليه التراب، وانصرفوا.

(١) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٤٩

(٢) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٧٣

حدثنا علي، عن أبي دينار- أحد بني دينار بن النجار- عن مخلد بن خفاف، عن عروة بن الزبير قال: منعهم من دفن عثمان بالبقيع أسلم بن أوس بن بحرة الساعدي، قال، فانطلقوا به إلى حش كوكب، فصلى عليه حكيم بن حزام، وأدخل بنو أمية حش كوكب في البقيع.." (١)

"حدثنا ابن أبي شيبة قال، حدثنا مالك بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد الرواسي قال، حدثنا سليمان- يعني الأعمش- عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى بن عباس قال: اختصم علي والعباس ﭬ إلى أبي بكر في ميراث رسول الله ﷺ، فقال: ما كنت لأحوله عن موضعه الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ.

حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال، حدثنا فضيل بن مرزوق قال، حدثني النميري بن حسان قال: قلت لزيد بن علي وأنا أريد أن أهجن أمر أبى بكر: إن أبا بكر ﭬ انتزع من فاطمة ﭬ فدك. فقال: إن أبا بكر ﭬ كان رجلا رحيما، وكان يكره أن يغير شيئا تركه رسول الله ﷺ، فأتته فاطمة ﭬ فقالت: إن رسول الله ﷺ أعطاني فدك. فقال لها: هل لك على هذا بينة. فجاءت بعلي ﭬ فشهد لها، ثم جاءت بأم أيمن فقالت: أليس تشهد أني من أهل الجنة قال: بلى- قال أبو أحمد: يعني أنها قالت ذاك لأبي بكر وعمر ﭬ- قالت: فأشهد أن النبي ﷺ أعطاها فدك فقال أبو بكر ﭬ: فبرجل وامرأة تستحقينها أو تستحقين بها القضية قال زيد بن علي: وأيم الله لو رجع الأمر إلي لقضيت فيها بقضاء أبي بكر ﭬ.

حدثنا عبد الله بن رجاء وأبو أحمد قالا، حدثنا إسرائيل، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن الحارث- وأبو حذيفة قال، حدثنا سفيان، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن الحارث أخي جويرية قال: ما ترك النبي ﷺ إلا سلاحه وبغلته البيضاء- قال أبو أحمد الشهباء- وأرضا جعلها صدقة.." (٢)

"حدثنا عثمان بن فارس قال، حدثنا يونس، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان: أن عمر بن الخطاب ﭬ دعاه يوما بعدما ارتفع النهار، قال: فدخلت عليه وهو جالس على رمال سرير، ليس بينه وبين الرمال فراش، على وسادة أدم، فقال: يا مالك، إنه قد قدم من قومك أهل أبيات حضروا المدينة، وقد أمرت لهم برضخ فاقتسمه بينهم. فقلت: يا أمير المؤمنين، مر بذلك غيري. قال: اقسمه أيها المرء. قال: وبينما نحن على ذلك، إذ دخل يرفأ فقال: هل لك في عثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير يستأذنون قال: نعم. فأذن لهم، قال: فلبث قليلا ثم قال: هل لك في علي والعباس يستأذنان قال، نعم فأذن لهما، فلما

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٧٢/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ١٢٩/١

دخلا قال عباس: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا- يعني عليا- وهما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير، فاستب علي والعباس عند عمر، فقال عثمان: يا أمير المؤمنين، اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر. فقال عمر ﷺ: أنشدكما الله الذي بإذنه تقوم السموات والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: "لا نورث، ما تركنا صدقة" يعني نفسه قالوا: قد قال ذلك. فأقبل عمر على العباس وعلى علي فقال: أنشدكما الله، هل تعلمان ذلك. قالا: نعم. قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إن الله اختص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره، قال الله ﷻ: "ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير" الحشر:٦ فكانت هذه خاصة لرسول الله ﷺ، فما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم، ثم يأخذه فيجعله مجعل مال الله،." (١)

"حدثنا إسحق بن إدريس قال، عبد الله بن المبارك قال، حدثني يونس، عن الزهري قال، حدثنا مالك بن أوس بن الحدثان بنحوه، قال: فذكرته لعروة قال: صدق مالك بن أوس، أنا سمعت عائشة ﵂ تقول: أرسل أزواج النبي ﷺ عثمان بن عفان ﵁ إلى أبي بكر ﵁ يسأل لهن ميراثهن مما أفاء الله على رسوله، حتى كنت أنا رددتهن عن ذلك، فقلت: ألا تتقين الله. ألم تعلمن أن رسول الله ﷺ كان يقول: "لا نورث، فما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال" فانتهى أزواج رسول الله ﷺ إلى ما أمرتهن.

حدثنا ابن أبي الوزير، قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: بعث إلي عمر ﵁، فأتيته فوجدته جالسا على رمال، فقال: يا مالك، إنه قد دف على دواف من قومك، فخذ هذا المال فاقسمه بينهم، فقلت: لو أمرت بذلك غيري: فقال: خذه أيها الرجل، فقال: فبينما أنا عنده إذا يرفأ فقال: **هل لك** في عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد -قال سفيان: خمسة أو أربعة- فقال: ائذن لهم. فلم يلبث أن أتاه فقال: **هل لك** في علي وعباس فقال: ائذن لهما، فدخلا، فقال القوم: يا أمير المؤمنين افصل بينهما وارحمهما، فقال: إن أموال بني النضير كانت مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكان ينفق على أهله منه نفقة سنته، وما بقي منه جعله عدة في سبيل الله، في السلاح والكراع.." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١٣٢/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ١٣٤/١

"قال أبو غسان: تصدق العباس بن عبد المطلب ﷺ بحل له كان بينبع على عين يقال لها "عين جساس " على شراب زمزم، فذلك الحق يقال له "السقاية" لأنه تصدق به على زمزم، وهو الثمن من تلك العين، وهو اليوم بيد الخليفة يوكل به.

صدقة عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما

وتصدق عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما بمال بالصهوة، وهو موضع بين معن وبير حوزة على ليلة من المدينة، وتلك الصدقة بيد الخليفة يوكل بها.

صدقات علي بن أبي طالب رضي الله عنه

حدثنا محمد بن يحيى قال، أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن واقد بن عبد الله الجهني، عن عمه، عن جده كشد بن مالك الجهني، قال: " نزل طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد رضي الله عنهما علي بالمنحار- وهو موضع بين حوزة السفلى وبين منحوين، على طريق التجار في الشام- حين بعثهما رسول الله ﷺ يترقبان له عن عير أبي سفيان، فنزلا على كشد فأجارهما. فلما أخذ رسول الله ينبع، قطعها لكشد ، فقال: يا رسول الله، إني كبير، ولكن اقطعها لابن أخي. فقطعها له، فابتاعها منه عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري بثلاثين ألف درهم، فخرج عبد الرحمن إليها فرمى بها وأصابه سافيها وريحها، فقدرها، وأقبل راجعا، فلحق علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمنزل وهي بلية دون ينبع فقال: من أين جئت فقال من ينبع، وقد شنفتها ، **فهل لك** أن تبتاعها قال علي: قد أخذتها بالثمن، قال: هي لك. فخرج إليها علي رضي الله عنه، فكان أول شيء عمله فيها البغيبغة وأنفذها.

قال أبو غسان، وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: بشر علي رضي الله عنه بالبغيبغة حين ظهرت، فقال: تسر الوارث. ثم قال: هي صدقة على المساكين وابن السبيل وذي الحاجة الأقرب.." (١)

"وقال عبد الله بن أبي: والله لولا نفقتكم على هؤلاء السفهاء الذين ليس لهم شيء إلا ما ركبوا رقابكم، وما خرج معهم رجل واحد منهم، وللحقوا بعشائرهم فالتمسوا العيش، ولو أنا قد رجعنا إلى المدينة لقد أخرج الأعز منها الأذل، فأحصى الله ﷻ عليه ما قال، وسمع زيد بن أرقم- رجل من بني الحارث بن الخزرج- قول عبد الله بن أبي فأخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، **هل لك** في ابن أبي فإنه يقول آنفا: والله لولا نفقتكم على هؤلاء السفهاء الذين ليس لهم شيء إلا ما ركبوا

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١٤٦/١

رقابكم وما اتبعه منهم رجل، وللحقوا بعشائرهم فالتمسوا العيش، ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. أخبرني زيد بن أرقم أنه سمع هذا منه، فابعث إليه يا رسول الله عباد بن بشر أخا بني عبد الأشهل أو معاذ بن عمرو بن الجموح فليقتله، فكره رسول الله ﷺ قوله، فلما رأى ذلك عمر ﷺ سكت، وتحدث أهل عسكر رسول الله ﷺ بكلمة عبد الله بن أبي وأفاضوا فيها، فأذن مكانه بالرحيل ولم يتقار في منزله، ولم يكن إلا أن نزل فارتحل، فلما استقل الناس قالوا: ما شأن رسول الله ﷺ لم يتقار في منزله، لقد جاءه خبر، لعله أغير على المدينة وما فيها فبعث النبي ﷺ إلى ابن أبي فسأله عما تكلم به، فحلف بالله ما قال من ذلك شيئا، فقال النبي ﷺ: "إن كان سبق منك قول شيء فتب" فجحد وحلف، فوقع رجال بزيد بن أرقم وقالوا: أسأت بابن عمك وظلمته، ولم يصدقك رسول الله ﷺ، فبينما هم يسيرون رأوا النبي ﷺ يوحى إليه، فلما قضى الله قضاءه في موطنه وسري عنه نظر فإذا هو بزيد بن أرقم، فأخذ بأذنه فعصرها حتى استشرف القوم بفعل رسول الله." (١)

"قال محمد بن إسحاق: فحدثني بن جعفر قال، سمعت زياد بن ضميرة بن سعد الضمري يحدث عن، عروة، عن أبيه وجده- وقد كانا شهدا مع رسول الله ﷺ حنينا- قال: فصلى رسول الله ﷺ صلاة الظهر، فقام إلى ظل شجرة فقعد فيه، فقام إليه عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر يطلب بدم عامر بن الأضبط الأشجعي- وهو سيد قيس- وجاء الأقرع بن حابس يرد عن دم محلم بن جثامة وهو سيد خندف، فقال رسول الله ﷺ لقوم عامر بن الأضبط "هل لكم أن تأخذوا منا الآن خمسين بعيرا وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة. " فقال عيينة بن حصن بن حذيفة، بن بدر: "لا والله لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحزن مثل ما أذاق نسائي، فقام رجل من بني ليث يقال له مكيتل وهو القصير من الرجال- فقال: يا رسول الله، ما أجد لهذا القتيل مثلا في غرة الإسلام إلا كغنم وردت فرميت أولاها ونفرت أخراها، اسنن اليوم وغير غدا، فقال رسول الله ﷺ: "هل لكم أن تأخذوا خمسين بعيرا الآن وخمسين إذا رجعت إلى المدينة" فلم يزل بهم حتى رضوا بالدية، فقال قوم محلم: ايتوا به حتى يستغفر له رسول الله ﷺ قال: فجاء رجل طوال ضرب اللحم في حلة قد تهيأ للقتل فيها، فقعد بين يدي رسول الله ﷺ فقال: اللهم لا تغفر لمحلم، اللهم لا تغفر لمحلم، قال فقام وإنه ليتلقى دمعه بطرف ثوبه، قال محمد: زعم قومه أنه استغفر له بعد ذلك.

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢٣٧/١

حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد، عن عبد الله بن أبي حدرة الأسلمي، عن أبيه بنحوه، وقال زياد بن ضميرة: وقال في غرة الإسلام.." (١)

"حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن عباس ﵄ قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن- وكان من النفر الذين يدنيهم عمر ﵁، وكان القراء أصحاب مجلس عمر ﵁ ومشاوريه- كهولا كانوا أو شبانا- فقال عيينة لابن أخيه الحر بن قيس،: **هل لك** وجه عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه قال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس ﵄: فاستأذن الحر لعيينة، فلما دخل عليه قال:...............يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل، ولا تحكم بيننا بالعدل، قال فغضب عمر ﵁ حتى هم أن يقع به، فقال الحر: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قد قال لنبيه: "خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين" الأعراف: ١٩٩، قال فوالله ما جاوزها عمر ﵁ حتى تلاها عليه، وكان وقافا عند كتاب الله.." (٢)

"حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: خرجت مع عمر ﵁ إلى الشام حتى إذا كنا ببعض الطريق نزل للصبح، ونزلت معه، فذهب لحاجته وكان إذا ذهب أبعد ثم جاء فناولته إداوة من ماء فتوضأ، ثم صلى، فلما أردنا أن نركب قال: **هل لك** أن تركب جملي وأركب جملك يا أبا خالد. ولكنه جعل يقبض، قال، قلت: وما يقبض. قال: يضرب بيديه فلا ينشب أي ينقب، وهو جمل رجل أقث لم يثقل حواياه الشحم قال: ثم لقينا أهل الأرض ينشدون، قالوا: أين أمير المؤمنين قال: أمامكم، قال: فانصرفوا قال: ما إخالنا إلا قد كربناهم نادهم، فناديتهم فرجعوا، فقلت: هذا أمير المؤمنين، فكأنما ضربت وجوههم فانصرفوا، فقال: هل ترى ما أرى يا أبا خالد. فقلت: وما أرى يا أمير المؤمنين. فقال: لم ير هؤلاء على صاحبك ثياب قوم غضب اللة عليهم فيها، ثم تزدرينا أعينهم، قال: فلقينا الناس فقيل له: يا أمير المؤمنين: إنك تقدم على أهل الأرض وعلى قوم حديثي عهد بكفر، فلو ركبت دابة غير دابتك هذه قال: فأتي ببرذون فركبه، فجعل يتبختر به، فجعل يضربه فلا يزداد إلا تبخترا، فنزل عنه وقال: ما حملتموني إلا على شيطان ما نزلت عنه حتى أنكرت نفسي، ايتوني

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٠٤/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٤٤٩/١

بقعودي فركبه، وأخر الناس عنه، قال: فطلع أبو عبيدة على جمل خطامه حبل أسود، فلما رآه قال: مرحبا هذا أخي، مرحبا هذا رجل لم تغيره الدنيا، قال: فما زال يقول مرحبا حتى جاء.." (١)

"حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة قال، حدثنا ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر الصديق ﷺ: أن عوف بن مالك قال لأبي بكر الصديق ﷺ: رأيت فيما يرى النائم كأن سببا دلي من السماء فانتشط رسول الله ﷺ ثم دلي فاتتشط أبو بكر ﷺ ثم ذرع الناس حول المنبر ففضل عمر ﷺ الناس بثلاث أذرع، فقال عمر ﷺ: مه، دعنا منك لا أرب لنا في رؤياك، فلما مات أبو بكر ﷺ واستخلف عمر ﷺ قال عمر: رؤياك يا عوف، قال: **وهل لك** في رؤياي من حاجة. ألم تنهرني. قال: كرهت أن تنعى لخليفة رسول الله ﷺ نفسه، فقال: رأيت كذا ورأيت كذا، فقص عليه الرؤيا كما راها، فقيل: ما هذه الثلاث الأذرع التي فضل بها عمر ﷺ الناس إلى المنبر. فقيل: أما ذراع فإنه كائن خليفة، وأما الثانية فإنه لا يخاف في الله لومة لائم، وأما الثالثة فإنه شهيد.

فقال: يقال الله: "ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون"، هيه: فقد استخلفت يابن أم عمر، فانظر كيف تعمل. وأما الشهادة فأنى لعمر بالشهادة والمسلمون يضيعون به. ثم قال: أما وإن الله على ما يشاء لقادر، وأما قوله ولا يخاف في الله لومة لائم فما شاء الله.." (٢)

"حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا عقبة بن عبد الله العنبري، قال: سمعت قتادة يقول، قال المغيرة بن شعبة: **هل لكم** أن أعلم من يستخلف هذا بعده يعني عمر ﷺ قال: وكان عمر ﷺ يغدو كل غداة إلى أرض له على أتان له قال: فانطلق ذات يوم فعرض له المغيرة فقال: يا أمير المؤمنين، ألا أصحبك قال: بلى، فسار معه، فلما انتهيا إلى أرضه عمد إلى ردائه فجمعه ثم رمى به فوضع عليه رأسه، فقال له عند ذلك يا أمير الآمنين إلا نفس يغدي عليها ويراح وتكون أحداث، فلو أن أمير المؤمنين أعلم للمسلمين علما إن كان حدث انتهوا إليه ورضوا به وكانوا معه، فقال عمر: وما يقولون قال: يقولون عبد الله بن عمر، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف. فقال: أما عبد الله بن عمر فلئن يكن خيرا فقد أصاب منه آل عمر، وإن يكن شرا فشر عمهم منه، وأما الزبير فذاك والله الضرس الضبس، وأما طلحة فمؤمن الرضا كافر الغضب، فكأنه لو ملك شيئا جعل بني أبي معيط على

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤٦/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٨٤/٢

رقاب الناس، وأما عبد الرحمن بن عوف فمؤمن ضعيف، وأما علي فهو أحراهم أن يقيم الناس على الحق على شيء أعيبه فيه، فسألنا قتادة ما هو فقال حفته.." (١)

"حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنا حماد بن سلمة قال، حدثنا الحجاج، عن الحكم، عن عيينة، عن يحيى بن جعدة: أن أعرابيا قدم المدينة بحلوبة له فساومه مولى لعثمان بن عفان ﷺ فنازعه فلطمه لطمة فقأ عين، فقال له عثمان: هل لك أن أضعف لك الدية وتعفو عنه فقال: لا والله لا يتحدث قومي أن أخذت لعيني أرشا، فرفعهما إلى علي بن أبي طالب فدعا علي ﷺ بمرآة فأحماها ووضع القطن على عينه الأخرى، ثم أخذ المرآة بكلبتين، ثم أدناها من عينه حتى سال إنسان عينه.

حدثنا عمرو بن مرزوق قال، حدثنا شعبة، عن ابن حصين، عن عبد الله بن عبيد بن عمير أظنة عن أبيه! أن عثمان ﷺ أتي بغلام قد سرق قال، انظروا اخضز مئزره فنظروا فإذا هو لم يخضز فخلى سبيله.

حدثنا بشر بن عمر قال، حدثنا سليمان بلال قال، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير: أن عثمان ﷺ تزوج بنت الفرافصة الكلبي وهي نصرانية، ملك عقدة نكاحها وهي نصرانية حتى تحنفت حين قدمت عليه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه قال: تزوج عثمان ﷺ نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن الحصين بن ضمضم بن عدي بن جناب الكلبية وكان أبوها نصرانيا، فأمر ضبا ابنه فزوجها إياه، فلما أرادوا حملها إليه قال لها أبوها: يا بنية إنك تقدمين على نساء من نساء قريش هم أقدر على الطيب منك، فاحفظي عني خصلتين: تكحلي، وتطيبي بالماء حتى يكون ريحك كريح شن أصابه مطر، فلما حملت كرهت الغربة، وحزنت لفراق أهلها، فأنشأت تقول:

ألست ترى يا ضب بالله أنني

مصاحبة نحو المدينة أركبا

إذا قطعوا حزنا تخب ركابهم." (٢)

"حدثنا محمد بن موسى الهذلي قال، حدثنا عمرو بن أزهر، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة قال: قال عثمان ﷺ: إني هويت انفا فرأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر ﷺ فقال لي النبي ﷺ: "أفطر عندنا

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٩٣/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ١٥٤/٢

الليلة". فعلمت أنه اليوم الذي أقتل فيه. قال: فدخلوا فقتلوه.

حدثنا عبد الله بن يحيى قال، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال، حدثنا جده علي بن غراب قال، حدثتنا اتم المهاجر قالت: أراد عثمان أن يديم الخلافة ورأى ذلك أهله، فرأى في المنام... تصلي عندنا.

حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثنا أبو لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال: أن عثمان ﵁ أمسى صائما ليلة الجمعة فلم يفطر فقال: إني رأيت أن رسول الله ﷺ أتاني فقال: لا تفطر حتى تفطر عندي القابلة. فواصل حتى قتل ليلة الجمعة.

أمر علي يوم قتل عثمان

حدثنا محمد بن جميل قال، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نضره: أن عليا ﵁ نهى عن قتل عثمان ﵁، فجاء رجل فأخذ بلحيته وقال: وما أنت وذاك والله لا نؤمرك علينا. فسكت.

حدثنا علي بن محمد، عن أبي زكريا العجلاني، عن محمد بن ثابت الأنصاري قال، حدثني بعض ال معاذ بن عفراء: أن سعد بن أبي وقاص ﵁ أتي عثمان ﵁ فقال: افتح الباب أدخل عليك.

فقال: مكانك أحب إلي. فأتي عليا ﵁ وهو جالس في المسجد فقال: يا أبا الحسن هل لك في أمر تجمع به أمر الدنيا والآخرة إن ابن عمك، وابن عمتك، وختن رسول الله ﷺ، وسلفك، وأمير المؤمنين، بيعته في عنقك تنهض إليه فتنهى عنه الناس فإن غلبوك جاهدتهم. فنهض معه فقام إليه محمد بن أبي بكر ورجل آخر فساراه وأجلساه، فجلس وقال: لست من هذا في شيء.." (١)

"حدثنا علي بن محمد، عن رجل، عن الزهري قال: جاءت أم حبيبة بنت أبي سفيان ﵄ فوقفت بباب المسجد فقالت: لتخلن بيني وبين دفن هذا الرجل أو لأكشفن ستر رسول الله ﷺ فخلوها، فلما أمسوا جاء جبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وعبد الله والمنذر ابنا الزبير، وأبو الجهم بن حذيفة، وعبد الله بن حسل ﵇ فحملوه فانتهوا به إلى البقيع فمنعهم من دفنة ابن بجرة ويقال ابن نحرة الساعدي فانطلقوا به إلى حش كوكب فصلى عليه جبير بن مطعم ﵁، ثم دفنوه وانصرفوا.

قال علي، عن ابن وهب، عن شرحبيل بن سعد، عن بعض أهل المدينة قال، قال عبد الرحمن بن أزهر: لم أدخل في شيء من أمره فإني لفي بيتي إذ أتاني المنذر بن الزبير فقال: عبد الله يدعوك، فأتيته وهو قاعد إلى جنب غرارة حنطة فقال: هل لك إلى دفن عثمان ﵁ فقلت: ما دخلت في شيء من أمره، وما أريد

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٥٢٣/٢

ذلك. فاحتملوه ومعهم معبد بن معمر، فانتهوا به إلى البقيع فمنعهم من دفنه جبلة بن عمرو الساعدي، فانطلقوا إلى حش كوكب، ومعهم عائشة بنت عثمان معها مصباح في حق، فصلى عليه مسور بن مخرمة الزهري، ثم حفروا له، فلما دلوه صاحت بنته عائشة، فلم يضعوا على لحده لبنا، وهالوا عليه التراب.

حدثنا علي بن محمد، عن أبي دينار أحد بني دينار ابن النجار، عن محمد بن خفاف، عن عروة بن الزبير قال: منعهم من دفنه بالبقيع أسلم بن أوس بن بحرة الساعدي، فانطلقوا به إلى حشن كوكب في البقيع.." (١)

"حدثنا نائل بن نجيح قال، حدثنا مسعر، عن عمران بن عمير، عن كلثوم بن عامر، عن ابن مسعود ﷺ قال: ما سرني أني رميت عثمان ﷺ بسهم أصاب أم أخطأ وأن لي مثل أحد ذهبا.

حدثنا أبو داود وأبو عامر وموسى بن إسماعيل قالوا، حدثنا سوادة بن أبي الأسود، عن أبيه أنه سمع أبا بكرة ﷺ يقول: لأن أقع وقال أبو داود: أخر من هذه السحابة زاد أبو عامر وأبو سلمة: فاتقطع أحب إلي من أن أكون شركت في دم عثمان ﷺ.

حدثنا أيوب بن محمد الرقي، ومحمد بن مسلم مولى محمد بن إبراهيم قالا، حدثنا مروان بن معاوية، عن عابد بن ناجية الأسدي، عن نعيم بن أبي هند، عن حازم بن خارجة الأشجعي قال: لما قتل عثمان ﷺ أشكل .... بثغر فقلت: أنتم الشهداء قالوا: لا، ولكنا الملائكة، فاصعد الدرجات العلى، قال: فصعدت درجة لم أر بحسنها، ثم صعدت الثانية فإذا إبراهيم خليل الله وإذا محمد صلى الله عليهما يقول استغفر لأمتي، فيقول إبراهيم: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم قتلوا إمامهم، وهرقوا دماءهم، أفلا فعلوا كما فعل خليلي سعد قال: فاستيقظت فقلت: لقد رأيت رؤيا لعل الله ينفعني بها، لآتين سعدا فلأنظرن مع أي الفريقين هو فلأكونن معه، قال: فأتيت سعدا فقصصت رؤياي عليه فما أكبر لها فرحا غير أنه قال: قد خاب من لم يكن إبراهيم له خليلا. فقلت: مع أي الفرقتين أنت قال: مع غير واحدة منهما. قلت: فما تأمرني قال: هل لك من غنم. لا قال: فاشترها فكن فيها.." (٢)

"حدثنا قشير بن عمرو قال، حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن محمد بن جحادة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن حسين بن خارجة قال: لما قتل عثمان ﷺ أشكلت علي الفتنة فقلت: اللهم أرني الحق أتمسك به، فرأيت فيما يرى النائم محمدا وإبراهيم صلى الله عليهما عنده شيخ، وإذا محمد يقول:

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٦٠/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٣٦٧/٢

استغفر"لأمتي، قال: إنك لا تدري ما أحدثوه بعدك، إنهم هرقوا دماءهم، وقتلوا إمامهم، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد فقلت: قد أراني الله رؤيا لعل الله ينفعني بها، أذهب فأنظر من كان سعد فأكون معه، فأتيت سعدا فقصصتها عليه فما أكبرتها فرحا، وقال: قد خاب من لم يكن له إبراهيم خليلا. فقلت مع أي الطائفتين أنت قال: ما أنا مع واحدة منهما. فقلت: فما تأمرني قال: هل لك غنم قلت: لا. قال: فاشترها فكن فيها.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفرقساني قال، حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال، حدثنا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: ما علمت أحدا أشرك في دم عثمان ﷺ ولا أعان عليه إلا قتل.

حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا جرير، عن المغيرة قال، قلت لإبراهيم أن كان قتل عثمان فقال: مه. فقلت: والله إن أردت أن أقول إلا أنه كان عظيما، قال: أجل.

حدثنا حيان، وأحمد بن معاوية قالا، حدثنا أبو المليح الرقي قال، حدثنا يزيد بن يزيد قال، قال أبو مسلم الخولاني لوفد أهل المدينة: هؤلاء شر من ثمود، فدخلوا على معاوية ﷺ فشكوه، فقال معاوية: يا أبا مسلم، ما قلت لهم قال: قلت هؤلاء شر من ثمود عقروا الناقة، وهؤلاء قتلوا الخليفة.

حدثنا أبو بكر الباهلي، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن القرشي قال: قال معاوية لحصين: إن بك رأيا وعقلا، فما مرق بين هذه الأمة حتى سقطت دماؤها وشتت ملأها قال: قتل عثمان. قال: صدقت.." (١)

"حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثني غسان بن عبد الحميد قال، قدم المسور بن مخرمة على معاوية ﷺ، فدخل عليه وعنده أهل الشام فقال معاوية ﷺ: يا أهل الشام هذا من قتلة عثمان، فقال المسور: إني والله ما قتلت عثمان ولكن قتله سيرة أبي بكر وعمر ﷺ، وكتب يستمدك بالجند فحبستهم عنه حتى قتل وهم بالزرقاء.

حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن نمير بن وعلة، عن الشعبي، ومسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية: أن معاوية ﷺ وجه حبيب بن مسلمة الفهري في أربعة آلاف إلى عثمان ﷺ، فقدم يزيد بن أسد ابن جرير في ألف، فلقيه الخبر بقتل عثمان ﷺ بوادي القرى، أو بذي خشب، فا نصرف.

وحدثت عن عائشة: أن معاوية ﷺ وجه جيشا يغيث عثمان ﷺ حين حوصر فقال: شريح القاضي يمدحه ويحثه:

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٣٦٨

ألا كل من يدعى حبيبا ولو بدت

مروته يفدي حبيب بني فهر

همام يقود الخيل حتى كأنما

يطأن يرضراض الحصى جاحم الجمر

حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسيد بن موسى، عن أبي سلمة، عن يحيى بن سعيد قال، أخبرني بعض أهل العلم: أن معاوية كتب إلى عثمان ﵁ حين رأى من الناس ما رأى: **هل لك** أن أحمل إليك عشرة آلاف من أهل الشام، فمن أنكرته كانوا أعوانا لك عليه. ويدا معك فقال: لا.

خبر المغيرة بن الأخنس بن شريق

حدثنا سعيد بن عامر قال، أنبأنا أسماء بن عبيد قال، أتي رجل من الذين حصروا عثمان ﵁ في منامه فقيل له: بشر قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار. فكف يده، فجعل رجل يخرج من الدار فيحمل على أصحابه، فغاظه فحمل عليه فقتله، فنادى إنسان: وامغيرتاه. فقال إنا لله وإنا إليه راجعون، ألا لا أراني إلا صاحب الرؤيا.." (١)

" ٨٢٦ - حدثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة ثنا موسى بن جابان عن أنس بن مالك قال جاء بن سلام الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله اني سائلك عن خصال لم يطلع الله عليها أحدا غير موسى بن عمران فان كنت تعلمها فهو ذاك والا فهو شيء خص به موسى بن عمران فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا بن سلام ان شئت تسألني وان شئت اخبرتك فقال أخبرني فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الملائكة المقربين لم يحيطوا بخلق العرش ولا علم لهم به ولا حملته الذين يحملونه وان الله عز و جل لما خلق السماوات والأرض قالت الملائكة ربنا هل خلقت خلقا هو أعظم من السماوات والأرض قال نعم البحار فقالوا هل خلقت خلقا هو أعظم من البحار قال نعم العرش قالت هل خلقت خلقا هو أعظم من العرش قال نعم العقل قالوا ربنا وما بلغ من قدر العقل وخلقه قال هيهات لا يحاط بعلمه قال **هل لكم** علم بعدد الرمل قالوا لا قال فإني خلقت العقل أصنافا شتى كعدد الرمل فمن الناس من أعطى من ذلك حبة واحدة وبعضهم الحبتين والثلاث والاربع وبعضهم من أعطى فرقا وبعضهم من أعطى وسقا وبعضهم وسقين وبعضهم أكثر من ذلك كذلك الى ما شاء الله من التضعيف قال بن سلام فمن أولئك يا رسول الله قال العمال بطاعة الله على قدر اعمالهم وجدهم ويقينهم فالنور الذي جعله الله عز و جل في قلوبهم

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٩٤/٢

وفهمهم في ذلك كله على قدر الذي آتاهم الله فبقدر ذلك يعمل العامل منهم ويرتفع في الدرجات فقال بن سلام والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما خرمت حرفا واحدا مما وجدت في التوراة وان موسى لاول من وصف هذه الصفة وأنت الثاني فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم صدقت يا بن سلام ." (١)

" الابلة وكان كل شيء فانتقت امه تمرة من التمر الذي كان يفرقه يعني على اهل بيته فلما دخل بشر قالت له امه بحقي عليك او بحق ثديي لما اكلت هذه التمرة فأكلها وصعد الى فوق وصعدت خلفه فإذا هو يتقيأ فقال ابو عبد الله قد روى عن ابي بكر نحو هذا

انبانا ابراهيم بن سلمة قال كان ابو سلمة ابن مسلم يتغذى يوما وعلى الخوان بقول حسان فكان يأكل منها فقال ما رايت بقولا ارطب ولا اطيب من هذا من اين هذا قال من حائط فلان سماه فقام من الخوان فاستقاء حتى رمي به

عن فاطمة ابنة عبد الملك قالت اشتهى عمر بن عبد العزيز يوما عسلا فلم يكن عندنا فوجهنا رجلا على دابة من دواب البريد الى بعلبك بدينار فأتى بعسل فقلت انك ذكرت عسلا وعندنا عسل فهل لك فيه قالت فأتيناه به فشرب ثم قال من اين لكم هذا العسل قالت وجهنا رجلا على دابة من دواب البريد بدينار الى بعلبك فاشترى لنا عسلا فأرسل الى الرجل فقال انطلق بهذا العسل الى السوق فبعه واردد الينا رأس مالنا وانظر الى الفضل فاجعله في علف دواب البريد ولو كان ينفع المسلمين فيء التقيأت

عن ام عبد الله اخت شداد بن اوس انها بعثت الى النبي صلى الله عليه و سلم بقدح لبن عند فطره وذاك في طول النهار وشدة الحر فرد اليها رسولها اني لك هذا اللبن قالت من شاة قال وكيف وصلت اليك فقالت اشتريتها من مالي فلما كان من الغد اتت ام عبد الله رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله بعثت اليك بهذا اللبن مرثية ." (٢)

" قرىء على ابي عبد الله عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن ابيه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فأفنيت او تصدقت فأبقيت او لبست فأبليت

قرىء على ابي عبد الله وانا اسمع انبأنا معمر عن قتادة في قوله الهاكم التكاثر قالوا نحن اكثر من بين فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان فالهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٨٠٧

(٢) الورع، ص/٨٥

قرىء على ابي عبد الله وانا اسمع عن عبد الرزاق انبأنا معمر عن قتادة في قوله علم اليقين كنا نحدث انه الموت

قرىء على ابي عبد الله عن عبد الرزاق بن معمر عن قتادة في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال ان الله تبارك وتعالى سائل كل ذي نعمة فيما انعم عليه قال معمر وكان الحسن وقتادة يقولان ثلاث لا يسأل عنهن ابن آدم وما خلاهن فقيه المسأله والحساب الا ما شاء الله كسوة يواري بها سوأته وكسره يشد بها صلبه وبيت يكنه من الحر والبرد ." (١)

" ٩٨ – حدثنا محمد بن رافع ثنا عبدالرزاق أنا الثوري عن عبدالله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الباقيات الصالحات الصلوات الخمس

٩٩ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جرير عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب قال كان لي أخ يقال له أبو عزرة فكان يذكر سلمان فكان يرى من حرصي علي لقيه فقال لي يوما هل لك في صديقك سلمان قد قدم القادسية قلت نعم فركبنا إليه فدخلنا عليه فقال إن الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنب به القتل ثم قال يصبح الناس فيصلون صلاة الفجر ثم يجترحون ما بينهم وبين الظهر فيتوضأ الرجل فيكفر الوضوء الجراحات الصغر ثم يمشي إلى ." (٢)

"(٩٦) ١٤٧٣٢ – قَالَ عَبْدُ اللَّهِ [وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي] حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ تُوُفِّىَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ يَعْنِى أَبَاهُ أَوِ اسْتُشْهِدَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاسْتَعَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ شَيْئاً فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ فَأَبَوْا فَقَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- « اذْهَبْ فَصَنِّفْ تَمْرَكَ أَصْنَافاً الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ وَعَذْقَ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ وَأَصْنَافَهُ ثُمَّ ابْعَثْ إِلَىَّ » . قَالَ فَفَعَلْتُ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عَلَى أَعْلاَهُ أَوْ فِى وَسَطِهِ ثُمَّ قَالَ « كِلْ لِلْقَوْمِ » . قَالَ فَكِلْتُ لِلْقَوْمِ حَتَّى أَوْفَيْتُهُمْ وَبَقِىَ تَمْرِى كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَىْءٌ ٣/٣١٣ . تحفة ٢٣٤٤ معتلى ١٥٤٧

٤- مَنَاقِبُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِب

(٩٧) (١) ٢٠٨٤٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِى أَبِى حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ – يَعْنِى ابْنَ طَهْمَانَ – عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِى نَافِعٍ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ وَضَّأْتُ النَّبِىَّ -ﷺ- ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ « هَلْ لَكَ فِى فَاطِمَةَ تَعُودُهَا » . فَقُلْتُ نَعَمْ . فَقَامَ مُتَوَكِّئاً عَلَىَّ فَقَالَ « أَمَا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقَلَهَا غَيْرُكَ وَيَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ » . قَالَ

---

(١) الورع، ص/١٨٨

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ١/١٥٧

فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ شَيْءٌ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ فَقَالَ لَهَا « كَيْفَ تَجِدِينَكِ » . قَالَتْ وَاللَّهِ لَقَدِ اشْتَدَّ حُزْنِى وَاشْتَدَّتْ فَاقَتِى وَطَالَ سَقَمِى .

---

(١) اختَصَرَ المؤلّف هذا الحديثَ ؛ فَذَكَرته كما في المُسنَدِ .." (١)

" سلمة عن داود بن أبي هند عن سماك بن حرب عن جرير بن عبد الله قال إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت إذ قلت لا حول ولا قوة إلا بالله قال فسمعني هربد من أولئك الهرابدة فقال ما سمعت هذا الكلام من أحد منذ سمعته من السماء قال قلت وكيف ذلك قال إني كنت رجلا أفد على الملوك افد على كسرى وقيصر فوفدت عاما كسرى فخلفني في أهلي شيطان تصور على صورتي فلما قدمت لم يهش إلي أهلي كما يهش أهل الغائب على غائبهم فقلت لهم ما شأنكم فقالوا إنك لم تغب قال قلت وكيف ذلك قال فظهر لي فقال اخترت أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم فال فأتاني يوما فقال إنه ممن يسترق السمع وإن استراق السمع بيننا نوب وإن نوبتي الليلة **فهل لك** أن تجيء معنا قلت نعم فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير فقال لي استمسك فإنك ترى أمور وأهوالا فلا تفارقني فتهلك قال ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء قال فسمعت قائلا يقول لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون قال فلبج بهم فوقعوا من وراء الغمرات في غياض وشجر قال وحفظت الكلمات فلما أن أصبحت أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت فلم أزل أقولهن حتى انقطع

٩٢ – حدثني عبيد الله بن جرير العتكي ثنا الوليد بن هشام القحذمي قال كان عبيد بن الأبرص وأصحاب له في سفر فمروا بحية وهي تتقلب في الرمضاء فهم بعضهم بقتلها فقال عبيد هي إلى من يصب عليها نقطة من الماء أحوج قال فنزل فصب عليها الماء قال ثم إنهم مضوا فأصابهم ضلال شديد حتى ذهب عنهم الطريق قال فبينا هو كذلك إذا هاتف يهتف بهم يقول ... يا أيها الركب المضل مذهبه ... دونك هذا البكر منا فاركبه ... حتى إذا الليل تولى مغربه ... وسطع الفجر ولاح كوكبه ... فخل عنه رجله وسببه ." (٢)

---

(١) الوجادات في مسند الإمام أحمد بن حنبل، ص/٤٩

(٢) الهواتف، ص/٦٨

" الباب فشددت إزاري علي فجعل يأكل من التمر فوثبت إليه فضبطته فالتفت يداي عليه فقلت يا عدو الله قال خل عني فإني كبير ذو عيال كثير وأنا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم فلما بعث أخرجنا منها خل عني فلن أعود إليك فخليت عنه فجاء جبريل عليه السلام فأخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم بما كان فصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصبح ونادى مناديه أين معاذ بن جبل فقمت إليه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما فعل أسيرك فأخبرته فقال أما إنه سيعود فعد قال فدخلت الغرفة وأغلقت علي الباب فجاء فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى فقال خل عني فإني لن أعود إليك فقلت يا عدو الله ألم تقل أنك لن تعود قال فإني لن أعود وآية ذلك أنه لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة فيدخل أحد منا في بيته تلك الليلة

١٧٦ – حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير ثنا الحارث بن مرة ثنا عمر بن عامر السلمي قال عاتب صاحب شرطة معاوية ابنا له حتى أخرجه من البيت ثم قام حتى أغلق الباب بينه وبينه وابنه في الصفة فأرق الفتى من سخط أبيه فبينا هو كذلك إذا مناد ينادي على الباب يا سويد يا سويد فقال الفتى والله ما في دارنا سويد حر ولا عبد قال فانخرط لنا سنور أسود من شرجع لنا في الصفة قال فأتى الباب قال من هذا قال أنا فلان قال من أين جئت قال من العراق قال فما حدث فيها قال قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال فهل عندك شيء تطعمنيه فإني غرثان قال لا والله لقد خمروا آنيتهم وسموا عليها غير أن ههنا سفودا شووا عليه شوية لهم وعليه وضر فهل لك فيه قال نعم قال فجاء سويد السنور والسفود مسند في زاوية الصفة قال فغمض الفتى عينيه فأخذ سويد ." (١)

" ١١٣ – حدثنا عبد الله ثنا خلف بن هشام عن ابي شهاب الحناط عن ليث عن ثابت البناني قال : دخل جبريل على يوسف السجن فعرفه فقال : أيها الملك الطيبة ريحه الطاهرة ثيابه الكريم على ربه هل لكلم على بيعقوب

قال : نعم بكى عليك حتى ذهب بصره قال : فما بلغ من حزنه ؟ قال : حزن سبعين ثكلى قال : فماله على ذلك من الأجر ؟ قال : أجر مائة شهيد ." (٢)

"٣٥٩ – حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه ، قال : أتيت رسول الله A وأنا قشف (١) الهيئة (٢) ، قال : « » هل لك

---

(١) الهواتف، ص/١٠٩

(٢) الهم والحزن، ص/٧٧

مال ؟ « » قلت : نعم قال : « » أي مال ؟ « » قال : قلت : من كل المال قد آتاني الله من الإبل والخيل والرقيق والغنم قال : « » إذا آتاك الله مالا فلير عليك « »

---

(١) القشف : يبس العيش. ورجل متقشف : أي تارك للنظافة والترفه.

(٢) الهيئة : صورة الشيء وشكله وحالته." [١]

"٤٩٣ – حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، قال : جاءت امرأة إلى علي B حسنة الهيئة (١) قالت : يا أمير المؤمنين هل لك في امرأة لا أيم (٢) ولا ذات بعل ؟ قال : فجاء زوجها وقد احتج (٣) يدب فقال : ما تقول هذه ؟ قال : قد ترى يا أمير المؤمنين مس هيئتها فقال علي : ما موسى (٤) ؟ قال : لا قال : ولا من الشجر ؟ قال : لا ، قال علي : هلكت وأهلكت قال لها علي : اتق الله واصبري

---

(١) الهيئة : صورة الشيء وشكله وحالته

(٢) الأيم : في الأصل التي لا زوج لها، بكرا كانت أم ثيبا، مطلقة كانت أو متوفى عنها. يقال تأيمت المرأة وآمت إذا أقامت لا تتزوج ، وكذلك الرجل

(٣) احتج : ناظر وناقش وجادل بالحجة والبرهان

(٤) الموسى : الشفرة من حديد." [٢]

"٥٤٩ – حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : لما ملكني رسول الله A لقيني في زقاق (١) فتناولني فسابقني فسبقته فلما بنى (٢) بي قال : « يا عائشة هل لك في السباق » فسابقني فسبقني فقال : « هذه بتلك »

---

(١) الزقاق : الطريق الضيقة

(٢) البناء : الدخول بالزوجة." [٣]

---

(١) النفقة على العيال، ٣٧٥/١

(٢) النفقة على العيال، ١٧/٢

(٣) النفقة على العيال، ٧٦/٢

"

قلت لأبي يوما إن فضلا الأنماطي جاء إليه رجل فقال اجعلني في حل قال لا جعلت أحدا في حل أبدا قال فتبسم فلما مضت أيام قال يا بني مررت بهذه الآية ﴿ فمن عفا وأصلح فأجره على الله ﴾ فنظرت في تفسيرها فإذا هو إذا كان يوم القيامة قام مناد فنادى لا يقوم إلا من كان أجره على الله فلا يقوم إلا من عفا

فجعلت الميت في حل من ضربه إياي ثم جعل يقول وما على رجل إلا يعذب الله بسببه أحدا

١٧٩ حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل دثني أبي دثني هاشم بن القاسم نا المبارك بن فضالة دثني من سمع الحسن يقول

إذا جثت الأمم بين يدي رب العالمين يوم القيامة نودوا ليقم من أجره على الله فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا

١٨٠ حدثنا علي بن حرب نا أبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ

اللهم أيما مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها زكاة ورحمة قال الأحدب زكاة وأجرا

١٨١ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال يروى عن إسماعيل بن مسلم قال

قالت لي أعرابية بمكة أراك تطلب الأدب **فهل لك** في بيت وجد في صخرة فزبر فإذا هو من (١)

١- الطويل

". (١)

"٦٨ – حدثنا علي بن إبراهيم ، ثنا جنادة ، ثنا أبو مهدي ، ثنا ثعلبة بن مسلم الخثعمي ، عن روح بن زنباع ، قال : قال لي يوما ، وهو إذ ذاك وال على فلسطين : **هل لكم** إلى أبي رقية تميم الداري ، وكان أحد أصحاب النبي A ، نسلم عليه ، ونحدث به عهدا ؟ فدفع روح بن زنباع برهط ممن معه إلى منزل تميم الداري ، فإذا هم به قاعدا في فناء داره ، بين يديه غربال فيه شعير ينقيه لفرسه." (٢)

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٨٧

(٢) المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني، ص/١٢٣

"٥١١- أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ ،

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَ : فَسُئِلَ عَاصِمٌ عَنِ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ قَالَ : يَقُولُونَ : حَارَ بَعْدَمَا كَانَ

٥١٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ الْمُزَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : التُّؤَدَةُ وَالِاقْتِصَادُ وَالسَّمْتُ الْحَسَنُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ.

عَبْدُ اللهِ بْنُ الشِّخِّيرِ

٥١٣- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ وَيَقُولُ : يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ.

٥١٤- حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَلِصَدْرِهِ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ.." (١)

"٥٣١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، حَدَّثَنَا فَائِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ ، قَالَ : أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لِلَّهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا النَّهَارَ أَوَّلَهُ صَلاَحًا ، وَأَوْسَطَهُ فَلاَحًا ، وَآخِرَهُ نَجَاحًا ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَخَيْرَ الآخِرَةِ.

٥٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ الْغَسَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا فَائِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَهْلَكَنِي الشَّبَقُ وَالْجُوعُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَا أَعْرَابِيُّ ، الشَّبَقُ وَالْجُوعُ ؟ قَالَ : هُوَ ذَاكَ . قَالَ : فَاذْهَبْ فَأَوَّلُ امْرَأَةٍ تَلْقَاهَا لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ فَهِيَ امْرَأَتُكَ ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ : فَدَخَلْتُ نَخْلَ بَنِي النَّجَّارِ ، فَإِذَا جَارِيَةٌ تَخْتَرِفُ فِي زَبِيلٍ

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٨٣

، فَقُلْتُ لَهَا : يَا ذَاتَ الزَّبِيلِ ، هَلْ لَكِ زَوْجٌ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قُلْتُ : انْزِلِي فَقَدْ زَوَّجَنِيكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، قَالَ : فَنَزَلَتْ فَانْطَلَقْتُ مَعَهَا إِلَى مَنْزِلِهَا ، فَقَالَتْ لِأَبِيهَا : إِنَّ هَذَا الأَعْرَابِيَّ أَتَانَا وَأَنَا أَخْتَرِفُ فِي الزَّبِيلِ ، فَسَأَلَنِي هَلْ لَكَ زَوْجٌ ؟ فَقُلْتُ : لاَ ، فَقَالَ : انْزِلِي فَقَدْ زَوَّجَنِيكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَخَرَجَ أَبُو الْجَارِيَةِ إِلَى الأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ لَهُ الأَعْرَابِيُّ : مَا ذَاتُ الزَّنْبِيلِ مِنْكَ ؟ قَالَ : ابْنَتِي ، قَالَ : هَلْ لَهَا زَوْجٌ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَقَدْ زَوَّجَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَانْطَلَقَتِ الْجَارِيَةُ وَأَبُو الْجَارِيَةِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : هَلْ لَهَا زَوْجٌ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : اذْهَبْ ، فَأَحْسِنْ جِهَازَهَا ثُمَّ ابْعَثْ بِهَا إِلَيْهِ ، فَانْطَلَقَ أَبُو الْجَارِيَةِ ، فَجَهَّزَ ابْنَتَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ بَعَثَ مَعَهَا بِتَمْرٍ وَلَبَنٍ ، فَجَاءَتْ بِهِ إِلَى بَيْتِ الأَعْرَابِيِّ ، وَانْصَرَفَ الأَعْرَابِيُّ إِلَى بَيْتِهِ ، فَرَأَى جَارِيَةً مُصَنَّعَةً ، وَرَأَى تَمْرًا وَلَبَنًا ، فَقَامَ إِلَى الصَّلاَةِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَغَدَا أَبُو الْجَارِيَةِ إِلَى ابْنَتِهِ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ، مَا قَرِبَنَا ، وَلاَ قَرِبَ تَمْرَنَا ، وَلاَ لَبَنَنَا ، قَالَ : فَانْطَلَقَ أَبُو الْجَارِيَةِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَدَعَا الأَعْرَابِيَّ ، فَقَالَ : يَا أَعْرَابِيُّ ، مَا مَنَعَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ أَلْمَمْتَ بِأَهْلِكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِكَ وَدَخَلْتُ الْمَنْزِلَ فَإِذَا جَارِيَةٌ مُصَنَّعَةٌ ، وَرَأَيْتُ تَمْرًا وَلَبَنًا ، فَكَانَ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ أُحْيِيَ لَيْلَتِي إِلَى الصُّبْحِ ، فَقَالَ يَا أَعْرَابِيُّ : اذْهَبْ فَأَلِمَّ بِأَهْلِكَ.." (١)

"١٢٧٦- حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَكَتَبَ كِتَابًا بَيْنَ أَهْلِهِ ، وَقَالَ : اشْهَدُوا يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ ، قَالَ ثَابِتٌ : فَكَأَنِّي كَرِهْتُ ذَاكَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ لَوْ سَمَّيْتَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ، قَالَ : وَمَا بَأْسُ ذَلِكَ أَنْ أَقُلْ لَكُمْ قُرَّاءُ أَفَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ إِخْوَانِكُمُ الَّذِينَ كُنَّا نُسَمِّيهِمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقُرَّاءَ ، فَذَكَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا سَبْعِينَ فَكَانُوا إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ انْطَلَقُوا إِلَى مُعَلِّمٍ لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ فَيَدْرُسُونَ فِيهِ الْقُرَآنَ حَتَّى يُصْبِحُوا ، فَإِذَا أَصْبَحُوا فَمَنْ كَانَتْ لَهُ قُوَّةٌ اسْتَعْذَبَ مِنَ الْمَاءِ وَأَصَابَ مِنَ الْحَطَبِ ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ سَعَةٌ ، اجْتَمَعُوا فَاشْتَرَوْا شَّاةً ، فَأَصْلَحُوهَا ، فَيُصْبِحُ ذَلِكَ مُعَلَّقًا بِحُجَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا أُصِيبَ خُبَيْبٌ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَفِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ ، فَقَالَ حَرَامٌ : لِأَمِيرِهِمْ دَعْنِي فَلْنُخْبِرْ هَؤُلاَءِ أَنَا لَسْنَا إِيَّاهُمْ ، نُرِيدُ حَتَّى يُخْلُوا وَجْهَنَا ، فَقَالَ لَهُمْ حَرَامٌ : إِنَّا لَسْنَا إِيَّاكُمْ نُرِيدُ فَخَلُّوا ، وَجْهَنَا فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ بِالرُّمْحِ فَأَنْفَذَهُ بِهِ ، فَلَمَّا وَجَدَ الرُّمْحَ فِي جَوْفِهِ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، قَالَ : فَانْطَوَوْا عَلَيْهِمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، قَالَ أَنَسٌ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ وَجْدَهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كُلَّمَا صَلَّى الْغَدَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٨٨

كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَبُو طَلْحَةَ يَقُولُ لِي : هَلْ لَكَ فِي قَاتِلِ حَرَامٍ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَهُ مَا لَهُ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ ، فقَالَ : مَهْلاً ، فَإِنَّهُ أَسْلَمَ

١٢٧٧- حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلٌ فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ قَالَ : فَجِيءَ بِمَرَقَةٍ فِيهَا دُبَّاءٌ قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ ذَلِكَ الدُّبَّاءَ وَيُعْجِبُهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، جَعَلْتُ أُلْقِيهِ إِلَيْهِ ، وَلاَ أَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئًا ، قَالَ أَنَسٌ : فَمَا زِلْتُ أُحِبُّهُ بَعْدُ ، قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ قَالَ : مَا أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي زَمَانِ الدُّبَّاءِ إِلاَّ وَجَدْنَاهُ فِي طَعَامِهِ

١٢٧٨- وَحَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ ، وَآلَ عِمْرَانَ وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ : فَرَفَعُوهُ ، قَالُوا : هَذَا كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ وَأُعْجِبُوا بِهِ فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ فِيهِمْ فَحَفَرُوا لَهُ ، وَوَارُوهُ فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ، ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ ، وَوَارُوهُ فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ ، قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ، فَتَرَكُوهُ مَنْبُوذًا.." (١)

" ٢٢٢ – حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا علي بن إسحاق قال حدثنا عبد الله قال حدثنا جرير بن حازم عن رجل عن فاطمة بنت عبد الملك قالت : اشتهى عمر بن عبد العزيز يوما عسلا فلم يكن عندنا فوجهنا رجلا على دابة من دواب البريد الى بعلبك فأتى بعسل فقلنا يوما إنك ذكرت عسلا وعندنا عسل فهل لك فيه قال نعم فأتيناه به فشرب ثم قال من أين لكم هذا العسل قال قلت وجهنا رجلا على دابة من دواب البريد بدينارين إلى بعلبك فاشترى لنا عسلا قال فأرسل الى الرجل فجاء فقال انطلق بهذا العسل الى السوق فبعه فاردد إلينا رأس مالنا وانظر الفضل فاجعله في علف دواب البريد ولو كان ينفع المسلمين في لتقيأت ." (٢)

"٢٩٠ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، قال : أخبرني كدير الضبي ، أن رجلا أعرابيا أتى النبي A فقال : أخبرني بعمل يقربني من الجنة ، ويباعدني من النار ؟ فقال النبي A : « أوهما أعملتاك ؟ » قال : نعم ، قال : « تقول العدل ، وتعطي الفضل » ، قال : والله ما أستطيع أن أقول العدل كل ساعة ، وما أستطيع أن أعطي فضل مالي ، قال : « فتطعم الطعام ، وتفشي السلام » ، قال : هذه

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣٨١

(٢) الورع، ص/١٢٤

أيضا شديدة ، قال : « فهل لك إبل ؟ » قال : نعم ، قال : « فانظر إلى بعير (١) من إبلك ، وسقاء (٢) ثم انظر إلى أهل بيت لا يشربون الماء إلا غبا (٣) فاسقهم ، فلعلك ألا يهلك بعيرك ، ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة » ، قال : فانطلق الأعرابي يكبر ، فما انخرق سقاؤه ، ولا هلك بعيره ، حتى قتل شهيدا

---

(١) البعير : ما صلح للركوب والحمل من الإبل ، وذلك إذا استكمل أربع سنوات ، ويقال للجمل والناقة

(٢) السقاية والسقاء : إناء يشرب فيه وهو ظرف الماء من الجلد، ويجمع على أسقية

(٣) الغب من أوراد الإبل : أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام ، والغب فعل الأمر والقيام به حينا بعد حين." (١)

"٣٠٤ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن سعيد الجريري ، أن رجلا جاء ابن عمر فقال : إني كنت أكون مع النجدات ، وقال : أصبت ذنوبا ، وأحب أن تعد علي الكبائر ، قال : « فعد عليه سبعا أو ثمانيا : الإشراك بالله ، وعقوق (١) الوالدين ، وقتل النفس ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، وقذف (٢) المحصنة (٣) ، واليمين الفاجرة (٤) » ، ثم قال له ابن عمر : « هل لك من والدة ؟ » قال : نعم ، قال : « فأطعمها من الطعام ، وألن لها الكلام ، فوالله لتدخلن الجنة »

---

(١) العقوق : الاستخفاف بالوالدين وعصيانهما وترك الإحسان إليهما

(٢) القذف : الاتهام بالزنا دون شهود ولا بينة

(٣) المحصنة : العفيفة

(٤) الفاجرة : الكاذبة." (٢)

"١٠٢٥ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عطاء الخراساني ، قال : كنت عند سعيد بن المسيب ، فذكر بلالا فقال : كان شحيحا (١) على دينه ، وكان يعذب في الله D ، وكان يعذب على دينه ، فإذا أراد المشركون أن يقاربهم قال : الله الله ، قال : فلقي النبي A أبا بكر ، فقال : « لو كان عندنا شيء اشترينا بلالا » ، فلقي أبو بكر العباس بن عبد المطلب فقال : اشتر لي بلالا ، قال : فانطلق العباس فقال

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٣٦٧/١

(٢) جامع معمر بن راشد، ٣٨٤/١

لسيده : هل لك أن تبيعني عبدك هذا قبل أن يفوتك خيره وتحرم ثمنه ؟ قال : وما تصنع به ؟ إنه خبيث ، إنه إنه ، قال : فقال له مثل مقالته فاشتراه العباس ، فبعث به إلى أبي بكر ، فأعتقه ، فكان يؤذن لرسول الله A ، فلما مات رسول الله A أراد أن يخرج إلى الشام ، فقال أبو بكر : بل عندي فقال : إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني ، وإن كنت أعتقتني لله فذرني (٢) أذهب إلى الله ، فقال : اذهب ، فذهب إلى الشام ، فكان بها حتى مات

---

(١) الشحيح : الشديد البخل والحرص والمراد أنه لا يفرط في دينه

(٢) ذرني : اتركني." [1]

"١١٢٦ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص الجشمي ، عن أبيه ، قال : رآني رسول الله A علي أطمار ، فقال : « هل لك مال ؟ » ، قلت : نعم ، قال : « من أي المال ؟ » ، قال : من كل قد آتاني الله ، من الشاء (١) والإبل ، قال : « فترى نعمة الله وكرامته عليك » ، ثم قال له النبي A : « هل تنتج إبلك وافية آذانها ؟ » ، قال : وهل تنتج إلا كذلك ؟ - ولم يكن أسلم يومئذ - قال : « فلعلك تأخذ موساك (٢) فتقطع أذن بعضها ، تقول هذه بحر (٣) ، وتشق أذن أخرى فتقول هذه صرم (٤) » قال : نعم ، قال : « فلا تفعل ، فإن كل مال آتاك الله لك حل ، وإن موسى الله أحد ، وساعد الله أشد » ، قال : فقال : يا محمد ، أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني (٥) ولم يضيفني ، ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه ، فقال النبي A : « بل ، اقره (٦) »

---

(١) الشاء : جمع الشاة وهي الواحدة من الغنم وقيل : الواحدة من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحمر الوحش

(٢) الموسى : الشفرة من حديد

(٣) بحر جمع البحيرة : وهي التي تشق أذنها ويخلى سبيلها، ويمنع درها للطواغيت ولا يحلبها أحد من الناس

(٤) الصرم : مقطوعة الأذن

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٢٠٤/٣

(٥) القرى : كرم الضيافة وحسن الاستقبال

(٦) القرى : ما يقدم إلى الضيف." [١]

"١١٢٧ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : رأى النبي A رجلا وعليه أطمار قال : فدعاه النبي A فقال : « **هل لك** مال ؟ » ، قال : نعم ، قال : « فكل واشرب ، وتصدق والبس ، فإن الله يحب أن ترى نعمته على عبده »." [٢]

"١٣٢٨ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال : حدثني المسور بن مخرمة ، أنه وفد (١) على معاوية ، قال : فلما دخلت عليه – حسبت أنه قال : سلمت عليه – ثم قال : « ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور ؟ » قال : قلت : ارفضنا من هذا ، أو أحسن فيما قدمنا له ، قال : « لتكلمن بذات نفسك » قال : فلم أدع شيئا أعيبه به إلا أخبرته به ، قال : « لا أبرأ من الذنوب **فهل لك** ذنوب تخاف أن تهلك إن لم يغفرها الله لك ؟ » ، قال : قلت : نعم ، قال : « فما يجعلك أحق بأن ترجو المغفرة مني ، فوالله لما ألي من الإصلاح بين الناس ، وإقامة الحدود ، والجهاد في سبيل الله ، والأمور العظام التي تحصيها أكثر مما تلي ، وإني لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات ، ويعفو فيه عن السيئات ، والله مع ذلك ما كنت لأخير بين الله وغيره ، إلا اخترت الله على ما سواه » قال : ففكرت حين قال لي ما قال ، فوجدته قد خصمني ، فكان إذا ذكره بعد ذلك دعا له بخير

---

(١) وفد : أشرف وقدم وجاء وحضر." [٣]

"٣٤٥– أتانى جبريل فقلت يا جبريل ما لى أرى الشمس اليوم طلعت بضياء ونور وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى قال إن ذلك لمعاوية بن معاوية الليثى مات بالمدينة اليوم فبعث الله ألفا من الملائكة يصلون عليه قلت وفيم ذلك قال كان يكثر من قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ [الإخلاص : ١] فى الليل والنهار وفى ممشاه وفى منامه وقعوده **فهل لك** أن أقبض لك الأرض فتصلى عليه قال نعم فصلى عليه (أبو يعلى عن أنس بن مالك وفيه العلاء الثقفى متروك) [المناوى]

أخرجه أبو يعلى (٧/٢٥٦ ، رقم ٤٢٦٧) قال الهيثمى (٩/٣٧٨) : فيه العلاء بن زيدل أبو محمد الثقفى

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٣/٣٢٤

(٢) جامع معمر بن راشد، ٣/٣٢٥

(٣) جامع معمر بن راشد، ٤/٦٢

، وهو متروك . وأخرجه أيضا : ابن أبى الدنيا فى الأولياء (ص ١٦ ، رقم ٢١) .
وللحديث أطراف أخرى منها : "أتانى جبريل فقال مات معاوية" .
٣٤٦- أتانى جبريل فلم يدخل فقلت له ما منعك فقال إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا بول (عبد الله بن أحمد عن على ، وفيه عمرو بن خالد أجمعوا على ضعفه) [المناوى]." (١)

"١٥٠٩٢- قام من عندى جبريل من قبل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات وقال هل لك أن أشمك من تربته قلت نعم فمد يديه فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى أن فاضتا (أحمد ، وأبو يعلى ، وابن سعد ، والطبرانى عن على . الطبرانى عن أبى أمامة . الطبرانى عن أنس . الطبرانى ، وابن عساكر عن أم سلمة . ابن سعد ، والطبرانى عن عائشة . أبو يعلى عن زينب أم المؤمنين . ابن عساكر عن أم الفضل بنت الحارث زوج العباس)
حديث على : أخرجه أحمد (٨٥/١ ، رقم ٦٤٨) ، وأبو يعلى (٢٩٨/١ ، رقم ٣٦٣) ، والطبرانى (١٠٥/٣ ، رقم ٢٨١١) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٤٧٨/٧ ، رقم ٣٧٣٦٧) ، والبزار (١٠١/٣ ، رقم ٨٨٤) قال الهيثمى (١٨٧/٩) : رجاله ثقات ، ولم ينفرد نجى بهذا .
حديث أم سلمة : أخرجه الطبرانى (١٠٨/٣ ، رقم ٢٨١٧) .
حديث عائشة : الطبرانى (١٠٧/٣ ، رقم ٢٨١٤) . وأخرجه أيضا : الرافعى (٤٨٩/٢) عن عائشة وأم سلمة .." (٢)

"١٥١٥٧- قد كنت أكرهها منكم فقولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد (أحمد ، والنسائى ، وأبو داود ، وابن أبى عمر ، وابن خزيمة ، والضياء عن حذيفة)
أخرجه أحمد (٣٩٣/٥ ، رقم ٢٣٣٨٧) ، وأبو داود (٢٩٥/٤ ، رقم ٤٩٨٠) . وأخرجه أيضا : ابن ماجه (٦٨٥/١ ، رقم ٢١١٨) .
١٥١٥٨- قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن لمحمد فى زيارة قبر أمه فزوروها فإنها تذكركم الآخرة (الترمذى - حسن صحيح - عن بريدة)
أخرجه الترمذى (٣٧٠/٣ ، رقم ١٠٥٤) .
١٥١٥٩- قد مات كسرى فلا كسرى بعده فإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٢٠/١

(٢) جامع الأحاديث، ١٠٨/١٥

كنوزهما فى سبيل الله (مسلم عن أبى هريرة)

أخرجه مسلم (٢٢٣٦/٤ ، رقم ٢٩١٨) .

١٥١٦٠- قد هجرت الشرك ولكنه الجهاد **هل لك** أحد باليمن قال أبوين قال أذنا لك قال لا قال ارجع فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما (ابن حبان عن أبى سعيد)

أخرجه ابن حبان (١٦٥/٢ ، رقم ٤٢٢) .." [١]

"حديث أبى هريرة : أخرجه مالك (٨٦/١ ، رقم ١٩٣) . وأحمد (٣٠١/٢ ، رقم ٧٩٩٤) ، وابن أبى شيبة (٣٣٠/١ ، رقم ٣٧٧٦) ، والترمذى (١١٨/٢ ، رقم ٣١٢) وقال : حسن . والنسائى (١٤٠/٢ ، رقم ٩١٩) ، وابن ماجه (٢٧٦/١ ، رقم ٨٤٨) ، والبيهقى (١٥٧/٢ ، رقم ٢٧١٦) ، وابن حبان (١٥١/٥ ، رقم ١٨٤٣) .

حديث عبد الله ابن بحينة : أخرجه أحمد (٣٤٥/٥ ، رقم ٢٢٩٧٢) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (١٩٤/٧ ، رقم ٧٢٥١) قال الهيثمى (١١٠/٢) : رجاله ثقات .

٢٥٠٥٨- هل كان معكم لهو فإن الأنصار يحبون اللهو (الحاكم عن عائشة)

أخرجه الحاكم (٢٠٠/٢ ، رقم ٢٧٤٩) وقال : صحيح على شرط الشيخين . وأخرجه أيضا : البيهقى (٢٨٨/٧ ، رقم ١٤٤٦٤) .

٢٥٠٥٩- **هل لك** مال فقدم مالك بين يديك فإن المرء مع ماله إن قدمه أحب أن يلحقه وإن خلفه أحب أن يتخلف معه (ابن المبارك عن عبد الله بن عبيد قال قال رجل يا رسول الله ما لى لا أحب الموت قال ... فذكره)

أخرجه ابن المبارك (٢٢٤/١ ، رقم ٦٣٤) .." [٢]

"٢٥٠٦٠- **هل لك** يا أبا راشد أن تعتقه فيعتق الله منك بكل عضو منه عضوا منك من النار (ابن عساكر عن أبى راشد الأزدى)

أخرجه ابن عساكر (٩٢/٣٥) .

٢٥٠٦١- هل من لهو (أحمد عن زوج بنت أبى لهب قال دخل علينا رسول الله -ﷺ- حين تزوجت ابنة أبى لهب فقال ... فذكره)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣٧/١٥

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٣/٢٢

أخرجه أحمد (٦٧/٤ ، رقم ١٦٦٧٧) . قال الهيثمى (٢٨٩/٤) : فيه معبد بن قيس ولم أعرفه .

٢٥٠٦٢- هل منكم أحد طعم اليوم من كان لم يطعم منكم فليصم ومن طعم فليتم بقية يومه وأذنوا أهل العروض فليتموا بقية يومهم يعنى يوم عاشوراء (ابن حبان عن محمد بن صيفى الأنصارى)

أخرجه ابن حبان (٣٨٢/٨ ، رقم ٣٦١٧) .." [١]

"حديث عصمة بن مالك الخطمى : أخرجه الطبرانى (١٨٠/١٧ ، رقم ٤٧٨) قال الهيثمى (١٧٩/٥) : فيه الفضل بن المختار .

حديث أبى هريرة وابن عمر : أخرجه ابن عدى (٣٠/٣ ، ترجمة ٥٩٣ خالد بن عمرو) وقال : روى أحاديث مناكير .

٢٥٣٤٧- ويحك إن شأن الهجرة لشديد **فهل لك** من إبل تؤدى صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن حبان عن أبى سعيد أن أعرابيا سأل النبى -ﷺ- عن الهجرة قال فذكره)

أخرجه أحمد (١٤/٣ رقم ١١١٢٠) ، والبخارى (٥٢٧/٢ ، رقم ١٣٨٤) ، ومسلم (١٤٨٨/٣ ، رقم ١٨٦٥) ، وأبو داود (٣/٣ ، رقم ٢٤٧٧) ، والنسائى (١٤٣/٧ ، رقم ٤١٦٤) ، وابن حبان (٤١/٨ ، رقم ٣٢٤٩) .

ومن غريب الحديث : "يترك" : أى ينقصك .." [٢]

"٢٦٩٤١- يقعد المقتول بالجادة فإذا مر به القاتل أخذه فيقول يا رب هذا قطع على صومى وصلاتى فيعذب القاتل والآمر به (الطبرانى عن أبى الدرداء)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٣٠٠/٧) قال الهيثمى : فيه شهر بن حوشب وقد وثق وفيه ضعف . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (١٣٢/٧) ، والديلمى (٤٧١/٥ ، رقم ٨٧٩٣) .

ومن غريب الحديث : "الجادة" : أى وسط الطريق .

٢٦٩٤٢- يقول ابن آدم مالى مالى **وهل لك** يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٥٤/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٣/٢٢

أو تصدقت فأمضيت (ابن المبارك ، والطيالسى ، وسعيد بن منصور ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن حبان عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه)." [١]

"٢٧٣١٧- عن القاسم بن محمد : أن أبا بكر الصديق كان إذا أعطى الرجل عطاءه قال **هل لك** مال فإن قال نعم قال أد زكاته فإذا لم يكن له مال قال لا تزكه يعنى مال العطاء حتى يحول عليه الحول (مالك ، ومسدد ، والبيهقى . وقال الحافظ ابن حجر : إسناده صحيح إلا أنه منقطع بين القاسم وجده الصديق . ورواه أبو عبيد فى كتاب الأموال ، وابن أبى شيبة بلفظ فإن قال نعم زكى ماله من عطائه وإلا سلم إليه عطاءه) [كنز العمال ١٦٨٤٣]

أخرجه مالك (١/٢٤٥ ، رقم٥٨٠) ، والبيهقى (٤/١٠٩ ، رقم ٧١٤٦) ، وابن أبى شيبة (٢/٤٠٦ ، رقم ١٠٤٦٣) . وأخرجه أيضا : عبد الرزاق (٤/٧٥ ، رقم ٧٠٢٤) .." [٢]

"أخرجه أبو يعلى (١/١٥٦ ، رقم ١٦٧) ، قال الهيثمى (٣/١٠٠) : رجاله موثقون . والبيهقى فى شعب الإيمان (٣/٢٧٩ رقم ٣٥٤٦) .

٢٨١٥٨- عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : أرسل إلى عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار ، قال : فوجدته فى بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله متكئا على وسادة من أدم ، فقال لى : يا مال إنه قد دف فخذه فاقسمه بينهم ، قال فقلت : لو أمرت بهذا غيرى ، قال : فخذه يا مال قال : فجاء يرفأ فقال : **هل لك** يا أمير المؤمنين فى عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ، فقال عمر : نعم فأذن لهم ، فدخلوا ، ثم جاء فقال : **هل لك** فى عباس وعلى قال : نعم ، فأذن لهما ، قال عباس : يا أمير المؤمنين اقض بينى وبين هذا ، فقال بعض القوم : أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم ، قال مالك : فخيل إلى أنهم كانوا قدموهم لذلك ، قال عمر : اتئد أنشدكم بالله الذى بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله -ﷺ- قال لا نورث ما." [٣]

"٢٨٤٦١- عن ابن سيرين : أن امرأة طلقها زوجها ثلاثا وكان مسكين أعرابى يقعد بباب المسجد فجاءته امرأة فقالت : **هل لك** فى امرأة تنكحها فتبيت معها الليلة وتصبح فتفارقها فقال : نعم فكان ذلك ، فقالت له امرأته : إنك إذا أصبحت فإنهم سيقولون لك : فارقها فلا تفعل ذلك فإنى مقيمة لك ما ترى

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤/١٨٦

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤/٣٦٢

(٣) جامع الأحاديث، ٢٥/٣٦١

، وذهب إلى عمر ، فلما أصبحت أتوه وأتوها فقالت : كلموه فأنتم جئتم فكلموه فأبى فانطلق إلى عمر فقال : الزم امرأتك فإن رابوك بريب فائتنى وأرسل إلى المرأة التى مشت لذلك فنكل بها ، ثم كان يغدو على عمر ويروح فى حلة فيقول : الحمد لله الذى كساك يا ذا الرقعتين حلة تغدو فيها وتروح (الشافعى ، والبيهقى) [كنز العمال ٢٨٠٥١]

أخرجه الشافعى فى الأم (٥/٨٠) ، والبيهقى (٧/٢٠٩ ، رقم ١٣٩٧٥)." [١]

"٢٨٤٧٧- عن الحسن : أن رجلا تزوج سرا فقال له رجل أراك تدخل على فلانة إنك لتزنى بها فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب فقال هى امرأتى فلم يجلد عمر القاذف (سعيد بن منصور) [كنز العمال ١٣٩٨٣]

أخرجه سعيد بن منصور فى كتاب السنن (١/٢٠٣ ، رقم ٦٣٣)

وأخرجه أيضا : البيهقى (٧/٢٩٠ ، رقم ١٤٤٧٣) .

٢٨٤٧٨- عن أبان : أن رجلا جاء إلى عمر بن الخطاب فى ناقة نحرت فقال له عمر : **هل لك** فى ناقتين بها عشراوين مربغتين سمينتين بناقتك فإنا لا نقطع فى عام السنة المربعتان الموطيتان (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٨٩١]

٢٨٤٧٩- عن القاسم بن محمد : أن رجلا جعل امرأة عليه كظهر أمه إن تزوجها فسأل عمر بن الخطاب فقال إن يتزوجها فلا يقربها حتى يكفر كفارة الظهار (عبد الرزاق ، والبيهقى) [كنز العمال ٢٨٦٤٢]." [٢]

"٢٨٨٩٨- عن محمود بن لبيد الأنصارى : أن عمر بن الخطاب لما قدم شكا إليه أهل الشام وباء الأرض وثقلها ، وقالوا : لا يصلحنا إلا هذا الشراب فقال عمر : اشربوا هذا العسل ، قالوا : لا يصلحنا ، فقال رجل من أهل الأرض : **هل لك** من هذا الشراب شيء ما لا يسكر قال : نعم فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان ، وبقى الثلث فأتوا به عمر ، فأدخل أصبعه فيه ، ثم رفعها فتبعها يتمطط فقال : هذا الطلاء هذا مثل طلاء الإبل ، فأمرهم أن يشربوه فقال له عبادة بن الصامت : أحللتها والله ، فقال عمر : كلا والله ، اللهم إنى لا أحل لهم شيئا حرمته عليهم ، ولا أحرم عليهم شيئا أحللته لهم (مالك ، والبيهقى) [كنز العمال

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٦/١٨

١٣٧٧٥]

أخرجه مالك (٨٤٧/٢ ، رقم ١٥٤٥) ، والبيهقى (٣٠٠/٨ ، رقم ١٧٢٠٢) .." (١)

"٣٠٥٨١- عن ابن أبى مليكة قال : قدم عتبة بن فرقد على عمر وبين يدى عمر طعام يأكل منه ، فقال له عمر : كل من هذا ، فأكل منه متكارها ، فقال له عمر : دعه إن شئت ، قال : هل لك يا أمير المؤمنين فى شىء يعنى طعاما يصنع له لا ينقص من خراج المسلمين شيئا ، قال : ويحك آكل طيباتى فى حياتى الدنيا واستمتع بها (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٩٥٥]

٣٠٥٨٢- عن عمر قال : قدم على النبى -ﷺ- بسبى ، فإذا امرأة من السبى تسعى إذ وجدت صبيا فى السبى أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبى -ﷺ- : أترون هذه طارحة ولدها فى النار قلنا : لا ، وهى تقدر على أن لا تطرحه ، فقال : الله أرحم بعباده من هذه بولدها (البخارى ، ومسلم ، وأبو عوانة ، وأبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ١٠٤٦١]

أخرجه البخارى (٢٢٣٥/٥ ، رقم ٥٦٥٣) ، ومسلم (٢١٠٩/٤ ، رقم ٢٧٥٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٢٨/٣) .

وأخرجه أيضا : البزار (٤١١/١ ، رقم ٢٨٧) .." (٢)

"٣٠٦٠٥- عن ابن عمر قال : قدمت رفقة من التجار ، فنزلوا المصلى ، فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف : هل لك أن نحرسهم الليلة من السرق فباتا يحرسانهم ، ويصليان ما كتب الله لهما فسمع عمر بكاء صبى فتوجه نحوه ، فقال لأمه : اتقى الله وأحسنى إلى صبيك ، ثم عاد إلى مكانه فسمع بكاءه ، فعاد إلى أمه ، فقال لها : مثل ذلك ، ثم عاد إلى مكانه ، فلما كان فى آخر الليل سمع بكاءه ، فأتى أمه ، فقال : ويحك إنى لأراك أم سوء ، مالى أرى ابنك لا يقر منذ الليلة قالت : يا عبد الله قد أبرمتنى منذ الليلة إنى أريغه عن الفطام فيأبى ، قال : ولم قالت : لأن عمر لا يفرض إلا للفطيم ، قال : وكم له قالت : كذا وكذا شهرا ، قال : ويحك لا تعجليه ، فصلى الفجر وما يستبين الناس قراءته من غلبة البكاء فلما سلم قال : يا بؤسا لعمر كم قتل من أولاد المسلمين ، ثم أمر مناديا فنادى ألا لا تعجلوا صبيانكم عن الفطام ، فإنا نفرض لكل مولود فى الإسلام وكتب بذلك إلى الآفاق : إنا." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠٨/٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤/٢٨

(٣) جامع الأحاديث، ١٩/٢٨

"أن رسول الله –ﷺ – كفر عن يمينه وأصاب جاريته (ابن جرير ، وابن المنذر) [كنز العمال ٤٦٦٨]

أخرجه ابن جرير (٣٤٩/٥) .

٣٠٦٥٩– عن ضبة بن محصن العتزى قال : قلت لعمر بن الخطاب : أنت خير من أبى بكر ، فبكى وقال : والله : لليلة من أبى بكر ويوم خير من عمر عمر ، هل لك أن أحدثك بليلته ويومه قلت : نعم ، يا أمير المؤمنين قال : أما ليلته فلما خرج رسول الله –ﷺ – هاربا من أهل مكة خرج ليلا فتبعه أبو بكر فجعل يمشى مرة أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره ، فقال له رسول الله –ﷺ – : ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من فعلك فقال : يا رسول أذكر الرصد فأكون أمامك ، وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك ، لا آمن عليك ، فمشى رسول –ﷺ – ليلته على أطراف أصابعه حتى حفيت رجلاه ، فلما رآه أبو بكر قد حفيت رجلاه حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى أتى به فم الغار فأنزله ثم قال :." (١)

"[كنز العمال ٣٥٣٥٩]

أخرجه أبو يعلى (١٩٩/١ ، رقم ٢٣٠) . قال الهيثمى (٣٠٤/٨) رواه أبو يعلى فى الصغير والكبير وفيه عاصم بن عبيدالله العمرى وثقه العجلى وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات .

٣١٠٢٨– عن سعيد بن المسيب قال قال عمر : كنا مع رسول الله –ﷺ – على جبل فأشرفنا على واد فرأيت شابا يرعى غنما له ، أعجبنى شبابه فقلت : يا رسول الله وأى شاب لو كان شبابه فى سبيل الله فقال النبى –ﷺ – : يا عمر فلعله فى بعض سبيل الله وأنت لا تعلم ، ثم دعاه النبى –ﷺ – فقال : يا شاب هل لك من تعول قال : نعم ، قال : من ، قال أمى ، فقال النبى –ﷺ – : الزمها فإن عند رجليها الجنة ، ثم قال النبى –ﷺ – : لئن كان الشهيد ليس إلا شهيد السيف فإن شهداء أمتى إذا لقليل ، ثم ذكر صاحب الحرق ، والشرق ، والهدم ، والبطن ، والغريق ، ومن أكل السبع ومن سعى على نفسه ليعزها ويغنيها عن الناس فهو شهيد." (٢)

"٣١٥٧١– عن عمر قال : هلاك العرب إذا بلغ أبناء بنات فارس (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٤٨١]

---

(١) جامع الأحاديث، ٥٠/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤٤/٢٨

أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٠/٦ ، رقم ٣٢٤٧٠) .

٣١٥٧٢- عن ابن عمر قال : هلك أسيد بن حضير وترك عليه أربعة آلاف درهم دينا وكان ماله يغل كل عام ألفا فأرادوا بيعه فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فبعث إلى غرمائه فقال : **هل لكم** أن تقبضوا فى كل عام ألفا فتستوفونه فى أربع سنين قالوا : نعم يا أمير المؤمنين فأخروا ذلك وكانوا يقبضون كل عام ألفا (ابن سعد) [كنز العمال ١٥٥٥٠]

أخرجه ابن سعد (٦٠٦/٣) .

٣١٥٧٣- عن ابن سيرين قال : هم عمر أن ينهى عن ثياب حبرة يصنع بالبول ثم قال نهينا عن التعمق (عبد الرزاق) [كنز العمال ٨٨١٦]

أخرجه عبد الرزاق (٣٨٣/١ ، رقم ١٤٩٤) .

٣١٥٧٤- عن الحسن قال : هم عمر بن الخطاب أن يكتب فى المصحف إن رسول الله -ﷺ- ضرب فى الخمر ثمانين ووقت أهل العراق ذات عرق (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٦٥]

أخرجه عبد الرزاق (٣٧٩/٧ ، رقم ١٣٥٤٨) .." (١)

"٣١٥٩٥- عن أبى رافع قال : وجه عمر بن الخطاب جيشا إلى الروم وفيهم رجل يقال له عبد الله بن حذافة من أصحاب النبى -ﷺ- فأسره الروم فذهبوا به إلى ملكهم فقالوا له : إن هذا من أصحاب محمد ، فقال له الطاغية : **هل لك** أن تنصر وأشركك فى ملكى وسلطانى فقال له عبد الله : لو أعطيتنى جميع ما تملك وجميع ما ملكته العرب على أن أرجع عن دين محمد -ﷺ- طرفة عين ما فعلت قال : إذن أقتلك ، قال : أنت وذاك فأمر به فصلب ، وقال للرماة : ارموه قريبا من يديه قريبا من رجليه ، وهو يعرض عليه وهو يأبى ، ثم أمر به فأنزل ، ثم دعا بقدر فصب فيها ماء حتى احترقت ، ثم دعا بأسيرين من المسلمين فأمر بأحدهما فألقى فيها وهو يعرض عليه النصرانية وهو يأبى ثم أمر به أن يلقى فيها ، فلما ذهب به بكى ، فقيل له إنه قد بكى فظن أنه جزع فقال : ردوه فعرض عليه النصرانية فأبى ، قال : فما أبكاك إذن قال : أبكانى أنى قلت فى نفسى : تلقى الساعة فى هذه." (٢)

"القدر فتذهب ، فكنت أشتهى أن يكون بعدد كل شعرة فى جسدى نفس تلقى فى الله ، قال له الطاغية : **هل لك** أن تقبل رأسى وأخلى عنك فقال له عبد الله : وعن جميع أسارى المسلمين قال : وعن

---

(١) جامع الأحاديث، ٥٠٠/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٢/٢٩

جميع أسارى المسلمين ، قال عبد الله : فقلت فى نفسى عدو من أعداء الله أقبل رأسه يخلى عنى وعن أسارى المسلمين لا أبالى ، فدنا منه فقبل رأسه فدفع إليه الأسارى فقدم بهم على عمر فأخبر عمر بخبره ، فقال عمر : حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة وأنا أبدأ ، فقام عمر فقبل رأسه (البيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٢٨٣]." (١)

"٣١٨٠٦- عن ابن البيلمانى عن أبيه : أنه شهد عثمان يتوضأ على المقاعد فسلم عليه رجل فلم يرد عليه حتى إذا فرغ رد عليه وجعل يعتذر إليه ثم قال رأيت رسول الله -ﷺ- يتوضأ فسلم عليه رجل فلم يرد عليه (البغوى فى مسند عثمان) [كنز العمال ٢٦٨٨٨]

٣١٨٠٧- عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن جده : أنه عمل فى مال لعثمان بن عفان على أن الربح بينهما (مالك ، والبيهقى) [كنز العمال ٤٠٤٧٨]

أخرجه مالك (٦٨٨/٢ ، رقم ١٣٧٣) ، والبيهقى (١١١/٦ ، رقم ١١٣٨٦) .

٣١٨٠٨- عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه : أنه قال جئت عثمان بن عفان فقلت له قد قدمت سلعة فهل لك أن تعطينى مالا فأشترى بذلك فقال أتراك فاعلا فقلت نعم ولكنى رجل مكاتب فأشتريها على أن الربح بينى وبينك قال نعم فأعطانى مالا على ذلك (البيهقى) [كنز العمال ٤٠٤٧٩]

أخرجه البيهقى (١١١/٦ ، رقم ١١٣٨٧) .." (٢)

"فاتبعه لا تغتالك الأوثان

قلت يا خالة إنك لتذكرين شيئا ما وقع ذكره ببلدنا فأبينيه لى فقالت محمد بن عبد الله رسول من عند الله جاء بتنزيل الله يدعو به إلى الله ثم قالت مصباحه مصباح ودينه فلاح وأمره نجاح وقرنه نطاح ذلت به البطاح ما ينفع الصياح لو وقع الذباح وسلت الصفاح ومدت الرماح قال ثم انصرفت ووقع كلامها فى قلبى وجعلت أفكر فيه وكان لى مجلس عند أبى بكر فأتيته فأصبته فى مجلس ليس عنده أحد فجلست إليه فرآنى مفكر فسألنى عن أمرى وكان رجلا متأنيا فأخبرته بما سمعت من خالتى فقال ويحك يا عثمان إنك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل ما هذه الأوثان التى تعبدها قومنا أليست من حجارة صم لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع قلت بلى والله إنها لكذلك قال فقد والله صدقتك خالتك والله هذا

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣/٢٩

(٢) جامع ا لأحاديث، ١٠٦/٢٩

رسول الله محمد بن عبد الله قد بعثه الله برسالته إلى خلقه **فهل لك** أن تأتيه فتسمع منه قلت بلى فوالله ما كان أسرع من أن مر رسول الله -ﷺ- ." (١)

"٣٢٠٨٨- عن على قال : أتى جبريل النبى -ﷺ- فقال يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم على بن أبى طالب وأبو ذر والمقداد قال وأتاه جبريل فقال يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار فأراد أن يسأل رسول الله -ﷺ- عنهم فهابه فخرج فلقى أبا بكر فقال يا أبا بكر إنى كنت عند رسول الله -ﷺ- آنفا فأتاه جبريل فقال إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن تكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله **فهل لك** أن تدخل فتسأله فقال إنى أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتشمت بى قومى ثم لقى عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبى بكر فلقى عليا فقال له على نعم أنا أسأله فإن كنت منهم فأحمد الله وإن لم أكن منهم حمدت الله فدخل على نبى الله -ﷺ- فقال إن أنسا حدثنى أنه كان عندك آنفا وأن جبريل أتاك فقال إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال فمن هم يا." (٢)

"٣٢٢١٥- عن على قال : أربع حفظتهن من رسول الله -ﷺ- أن الصلاة الوسطى هى العصر وأن الحج الأكبر يوم النحر وأن إدبار السجود الركعتان بعد المغرب وأن أدبار النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر (ابن مردويه بسند ضعيف) [كنز العمال ٤٤٠٥]

٣٢٢١٦- عن على قال : أربعة آلاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز (ابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ) ذكره أيضا : المصنف فى الدر المنثور (١٧٩/٤) .

٣٢٢١٧- عن على قال : أردت أن أخطب إلى رسول الله -ﷺ- ابنته فقلت ما لى من شىء ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبها إليه فقال **هل لك** من شىء قلت لا قال فأين درعك الحطمية التى أعطيتك يوم كذا وكذا قلت هى عندى قال أعطها فأعطيتها إياها فزوجنيها فلما أدخلها على قال لا تحدثا شيئا حتى آتيكما فجاءنا وعلينا كساء أو قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا فقال مكانكما فدعا بإناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا فقلت يا رسول الله أهى أحب إليك أم أنا قال هى أحب إلى منك وأنت أعز." (٣)

(١) جامع الأحاديث، ٢٠٢/٢٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥١/٢٩

(٣) جامع الأحاديث، ٣٠١/٢٩

"٣٢٣٠٦- عن محمد بن كعب القرظى : أن أهل العراق أصابتهم أزمة فقام بينهم على بن أبى طالب فقال أيها الناس أبشروا فوالله إنى لأرجو أن لا يمر عليكم إلا يسير حتى تروا ما يسركم من الرفاء واليسر قد رأيتنى مكثت ثلاثة أيام من الدهر ما أجد شيئا آكله حتى خشيت أن يقتلنى الجوع فأرسلت فاطمة إلى رسول الله -ﷺ- تستطعمه لى فقال يا بنية والله ما فى البيت طعام يأكله ذو كبد إلا ما ترين لشيء قليل بين يديه ولكن ارجعى فسيرزقكم الله فلما جاءتنى فأخبرتنى وانفلت وذهبت حتى آتى بنى قريظة فإذا يهودى على شفة بئر فقال يا عربى **هل لك** أن تسقى لى نخلى وأطعمك قلت نعم فبايعته على أن أنزع كل دلو بتمرة فجعلت أنزع فكلما نزعت دلوا أعطانى تمرة حتى إذا امتلأت يدى من التمر قعدت فأكلت وشربت من الماء ثم قلت يا لك بطنا لقد لقيت اليوم صبرا ثم نزعت مثل ذلك لابنة رسول الله -ﷺ- ثم وضعت ثم انفلت راجعا حتى إذا كنت ببعض الطريق إذا أنا." (١)

"٣٢٤٨٩- عن ابن عمر : أن عبد الرحمن بن عوف قال لأصحاب الشورى **هل لكم** أن أختار لكم وأنقضى منها فقال على أنا أول من رضى فإنى سمعت رسول الله -ﷺ- يقول لك أنت أمين فى أهل السماء أمين فى أهل الأرض (ابن منيع ، وابن أبى عاصم فى السنة ، والحاكم ، وأبو نعيم) [كنز العمال ١٤٢٤١]

أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (٦١٦/٢ ، رقم ١٤١٥) ، والحاكم (٣٥٠/٣ ، رقم ٥٣٥٤) .

٣٢٤٩٠- عن عمران بن كثير النخعى : أن عبد الله بن الحرث تزوج امرأة زوجها إياه أبوها ثم انطلق عبد الله فلحق بمعاوية فأطال الغيبة على امرأته ومات أبو المرأة فزوجها أهلها من رجل يقال له عكرمة فبلغ ذلك عبد الله فقدم فخاصمهم إلى على فرد عليه المرأة وكانت حاملا من عكرمة فوضعها على يد عدل فقالت المرأة لعلى أنا أحق بما لى أو عبد الله بن الحارث فقال أنت أحق بذلك قالت فأشهدك أن كل ما كان لى على عكرمة من شيء من صداقى فهو له فلما وضعت ما فى بطنها ردها إلى عبد الله بن الحرث." (٢)

"٣٢٨١٢- عن على : أنه سئل هل يركب الرجل هديه فقال لا بأس به قد كان النبى -ﷺ- يمر بالرجال يمشون فيأمرهم يركبون هدى النبى -ﷺ- قال ولا تتبعون شيئا أفضل من سنة نبيكم -ﷺ- (أحمد) [كنز العمال ١٢٧٠٨]

أخرجه أحمد (١٢١/١ ، رقم ٩٧٩) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٤٩/٢٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤٢٨/٢٩

٣٢٨١٣- عن نجى : أنه سار مع على فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين نادى اصبر أنا عبد الله اصبر أنا عبد الله بشط الفرات قلت وماذاك قال دخلت على النبى -ﷺ- ذات يوم وعيناه تفيضان قلت يا نبى الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان قال بلى قام من عندى جبريل قبل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات فقال **هل لك** إلى أن أشمك من تربته قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى أن فاضتا (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وأبو يعلى ، والضياء) [كنز العمال ٣٧٦٦٦]

أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٤٧٨) ، وأحمد (١/٨٥) ، وأبو يعلى (١/٢٩٨) ، والضياء (٢/٣٧٥) .." [(١)]

"٣٣٢٥٨- عن على قال : خرجت فى غداة شاتية من بيتى جائعا حرضا قداد لقينى البرد فأخذت إهابا مقطوعا قد كان عندنا فجببته ثم أدخلته فى عنقى ثم حزمته على صدرى أستدفئ به فوالله ما فى بيتى شيء آكل منه ولو كان فى بيت النبى -ﷺ- لبلغنى فخرجت فى بعض نواحى المدينة فاطلعت إلى يهودى فى حائط من ثغرة جداره فقال ما لك يا أعرابى **هل لك** فى كل دلو بتمرة فقلت نعم فافتتح الحائط ففتح لى فدخلت فجعلت أنزع دلوا ويعطينى تمرة حتى إذا ملأت كفى قلت حسبى منك الآن فأكلتهن ثم كرعت فى الماء ثم جئت إلى النبى -ﷺ- فجلست إليه فى المسجد وهو فى عصابة من أصحابه فاطلع علينا مصعب بن عمير فى بردة له مرقوعة فلما رآه رسول الله -ﷺ- ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التى هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال كيف أنتم إذا غدا أحدكم فى حلة وراح فى أخرى وسترت بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا نحن يومئذ خير منا اليوم نكفى المؤنة." [(٢)]

"٣٣٢٦٨- عن على بن ربيعة الأسدى قال : خرجنا مع على ونحن ننظر إلى الكوفة فصلى ركعتين ثم رجعنا فصلى ركعتين وهو ينظر إلى القرية فقلنا له ألا تصلى أربعا قال حتى ندخلها (عبد الرازق ، والبيهقى) [كنز العمال ٢٢٧١٠]

أخرجه عبد الرزاق (٢/٥٣٠ ، رقم ٤٣٢١) ، والبيهقى (٣/١٤٦ ، رقم ٥٢٣٣) .

٣٣٢٦٩- عن على قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله -ﷺ- فأبى رسول الله -ﷺ- عليهما فقال عمر أنت لها يا على قال ما لى من شيء إلا درعى وجملى وسيفى فتعرض على ذات يوم لرسول الله -ﷺ- فقال يا على **هل لك** من شيء قال جملى ودرعى أرهنهما فزوجنى رسول الله -ﷺ- فاطمة فلما بلغ ذلك فاطمة بكت فدخل عليها رسول الله -ﷺ- فقال ما لك تبكين يا فاطمة والله

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٢/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٩٨/٣٠

لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأقدمهم سلما وفى لفظ وأولهم سلما (ابن جرير وصححه ، والدولابى فى الذرية الطاهرة) [كنز العمال ٣٦٣٧٠]." (١)

"٣٣٣٦٩- عن هانئ بن هانئ قال : رأيت امرأة ذات شارة جاءت إلى على بن أبى طالب فقالت **هل لك** فى امرأة ليست بأيم ولا ذات بعل وجاء زوجها يتلوها على عصا فقال له على أما تستطيع أن تصنع شيئا فقال لا قال ولا فى السحر قال لا أما أنا فلست مفرقا بينكما فاتقى الله واصبرى (ابن السنى ، وأبو نعيم ، والبيهقى وقال : ضعفه الشافعى فى سنن حرملة) [كنز العمال ٤٥٩١٢]

أخرجه البيهقى (٢٢٧/٧ ، رقم ١٤٠٧٦) .

٣٣٣٧٠- عن على قال : رأيت رسول الله -ﷺ- توضأ ثلاثا ثلاثا ثم أخذ كفا من ماء فوضعه على رأسه فرأيت الماء ينحدر على وجهه (المخلص وسنده حسن) [كنز العمال ٢٦٩٥٦]

أخرجه أيضا : المزى فى تهذيب الكمال (٨/١٩) .." (٢)

"أخرجه أحمد (٨٥/١ ، رقم ٦٤٧) ، والنسائى (١٢/٣ ، رقم ١٢١١) ، وابن ماجه (١٢٠٣/٢، رقم ٣٦٥٠) ، وابن خزيمة (٥٤/٢ ، رقم ٩٠٢) ، والضياء (٣٧٣/٢ ، رقم ٧٥٧) .

٣٤٤٠٨- عن على قال : كانت ليلة الفرقان ليلة التقى الجمعان فى صبيحتها ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان (ابن مردويه) [كنز العمال ٤٣٨٥]

ذكره أيضا : المصنف فى الدر المنثور (٧٢/٤) .

٣٤٤٠٩- عن على قال : كانت هاجر لسارة فأعطت هاجر إبراهيم فاستبق إسماعيل وإسحاق فسبقه إسماعيل فجلس فى حجر إبراهيم قالت سارة والله لأغيرن منها ثلاثة أشراف فخشى إبراهيم أن تجدعها أو تخرم أذنيها فقال لها **هل لك** أن تفعلى شيئا وتبرئى من يمينك شقى أذنيها وتخفضيها فكان أول الخفاض هذا (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ١٧٤٥٢]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٩٦/٦ ، رقم ٨٦٤٤) .

٣٤٤١٠- عن الشعبى قال : كتب ابن عباس إلى على فى ستة أخوة وجد فكتب إليه على أن أعطه سبع المال (البيهقى) [كنز العمال ٣٠٥٨٦]." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٠٦/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٦٩/٣٠

(٣) جامع الأحاديث، ٣٨٣/٣١

"ذكره أيضا : أبو جعفر الطبرى الرياض النضرة (٣٢٤/١) .

٣٤٤٧٣- عن عبد الأعلى الثعلبى قال : كنت جالسا عند شريح فجاءت امرأة فقالت يا أبا أمية إن هذا الرجل أتاني ولا يرجو أن يتزوجنى فقلت له **هل لك** أن تتزوجنى فقال أتسخرين بى فزوجته نفسى وأعطيته من الذى لى أربعة آلاف درهم واتجر به فى مالي حتى غمر ماله فى مالى كالرقة فى جنب البعير فزعم أنه مطلقي ومتزوج على فقال شريح للرجل ما تقول قال صدقت فقال شريح للملأ حوله فزعموا أن عليا أتاه بمثل الذى أتاك فقال أنت أحق بالطلاق والنكاح ما بينك وبين أربع نسوة قال إن أنت طلقت فالطلاق بيدك وارد عليها مالها ومثله من مالك بما استحللت من فرجها فقال شريح هذا الذى بلغنا عنه هو قضائى بينكما قوما (سعيد بن منصور) [كنز العمال ١٤٥٠٣]

أخرجه سعيد بن منصور (٢١٤/١ ، رقم ٦٧٤) .." (١)

"٣٤٦٣٧- عن على قال : لما خطبت فاطمة قال النبى -ﷺ- **هل لك** من مهر قلت معى راحلتى ودرعى قال فبعتهما بأربعمائة وقال أكثروا الطيب لفاطمة فإنها امرأة من النساء (البيهقى) [كنز العمال ٣٧٧٥١]

أخرجه البيهقى (٢٥٤/٧ ، رقم ١٤٢٤٨) .

٣٤٦٣٨- عن على قال : لما خلق الله الأرض قمصت وقالت أى رب تجعل على بنى آدم يعملون على الخطايا ويجعلون على الخبث فأرسل الله فيها من الجبال ما ترون وما لا ترون فكان قرارها كاللحم يترجرج (ابن جرير) [كنز العمال ١٥٢٤٩]

أخرجه ابن جرير (٩٠/١٤) .

٣٤٦٣٩- عن عثمان بن المغيرة قال : لما دخل رمضان كان على يتعشى ليلة عند الحسن والحسين وابن عباس لا يزيد على ثلاث لقم يقول يأتينى أمر الله وأنا خميص وإنما هى ليلة أو ليلتان فأصيب من آخر الليل (يعقوب بن سفيان ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٥٨٣]

أخرجه ابن عساكر (٥٥٥/٤٢) .." (٢)

"ابن أم على أما والله لقد رأيت مكانى ولكن عمدا تصد عنى قال على فأتيت النبى -ﷺ- فقلت يا رسول الله **هل لك** فى أبى يزيد مشدودة يداه إلى عنقه بنسعة فقال انطلق بنا إليه فمضينا إليه نمشى

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١٧/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ٤٩٠/٣١

فلما رآنا عقيل قال يا رسول إن كنتم قتلتم أبا جهل بعد ظفرتم وإلا فأدركوا القوم ما داموا بحدثان فرحتهم فقال له النبى -ﷺ- قد قتله الله (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٩٩٨٦]

أخرجه ابن عساكر (١٤/٤١) .

٣٤٦٧٤- عن على قال : لما كان ليلة بدر قال رسول الله -ﷺ- من يستقى لنا من الماء فأحجم الناس فقام على فاعتصم القربة ثم أتى بئرا بعيد القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصر محمد -ﷺ- وحزبه ففصلوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما مروا بالبئر سلموا عليه من آخرهم إكراما وتبجيلا (ابن شاهين ، وفيه أبو الجارود قال أحمد : متروك ، وقال ابن حبان : رافضى يضع الفضائل." (١)

"٣٥٤١٣- عن أبى بن كعب قال : كان رسول الله -ﷺ- يصلى إلى جذع إذ كان المسجد عريشا وكان يخطب إلى ذلك الجذع ، فقال رجل من أصحابه : هل لك أن تجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك قال : نعم ، فصنع له ثلاث درجات ، فهى التى على المنبر ، فلما وضع المنبر وضعوه فى الموضع الذى هو فيه ، فلما أراد رسول الله -ﷺ- أن يقوم على المنبر مر إلى الجذع الذى كان يخطب إليه ، فلما جاوز الجذع خار حتى تصدع وانشق ، فنزل رسول الله -ﷺ- لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده حتى سكن ، ثم رجع إلى المنبر ، فكان إذا صلى صلى إليه (الشافعى ، وأحمد ، والدارمى ، وابن ماجه ، وأبو يعلى ، والضياء ، وزاد عبد الله بن أحمد فقال له النبى -ﷺ- إنك إن تشأ غرستك فى الجنة فيأكل منك الصالحون وإن تشأ أعيدك كما كنت رطبا فاختار الآخرة على الدنيا) [كنز العمال ٣٥٤٤٦]." (٢)

"٣٥٨٨٩- عن أنس قال : ذكر سبعين من الأنصار كانوا إذا جنهم الليل أووا إلى معلم بالمدينة فيبيتون يدرسون القرآن فإذا أصبحوا فمن كان عنده قوة أصاب من الحطب واستعذب من الماء ، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة وأصلحوها فكانت تصبح معلقة بحجر رسول الله -ﷺ- ، فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله -ﷺ- وكان فيهم خالى حرام وأتوا حيا من بنى سليم فقال حرام لأميرهم : ألا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا فأتاهم فقال لهم ذلك فاستقبله رجل منهم برمح ، فأنفذه به ، فلما وجد حرام مس الرمح فى جوفه قال : الله أكبر فزت ورب الكعبة ، فأبطأوا عليهم فما بقى منهم

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨/٣٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٧٤/٣٢

مخبر فما رأيت رسول الله -ﷺ- وجد على سرية وجده عليهم ، لقد رأيت رسول الله -ﷺ- كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم ، فلما كان بعد ذلك أتاه أبو طلحة فقال له : **هل لك** فى قاتل حرام قلت : ماله فعل الله به وفعل فقال أبو طلحة : لا." (١)

"أخرجه الطيالسى (ص ١٤١ ، رقم ١٠٤٩) ، وابن سعد (٢٣/١) ، وابن ماجه (٨٧١/٢ ، رقم ٢٦١٢) ، وأحمد (٢١١/٥ ، رقم ٢١٨٨٨) ، وابن قانع (٦٠/١) ، والطبرانى (٢٣٥/١ ، رقم ٦٤٥) ، والضياء (٣٠٥/٤ ، رقم ١٤٨٩) .

٣٦٣٢٣- عن الأشعث بن قيس قال : قدمت على رسول الله -ﷺ- فى وفد كندة فقال لى النبى -ﷺ- **هل لك** من ولد فقلت غلام ولد مخرجى إليه من ابنة فلان ولوددت أن نشبع القوم مكانه فقال لا تقولن ذا فإن فيهم قرة عين وأجرا إذا قبضوا ثم قال إنهم لمجبنة مبخلة محزنة (عبد الله فى زوائده على المسند ، والبغوى ، والطبرانى ، وابن عساكر)

أخرجه أحمد (٢١١/٥ ، رقم ٢١٨٨٩) ، والطبرانى (٢٣٦/١ ، رقم ٦٤٦) ، وابن عساكر (١٢٣/٩) . قال الهيثمى (١٥٥/٨) : رواه أحمد والطبرانى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .." (٢)

"به شيئا ، وأمركم بالصلاة ، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله يقبل بوجهه إلى عبده مالم يلتفت ، وأمركم بالصيام ، ومثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك فى عصابة كلهم يجد ريح المسك ، وإن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وأمركم بالصدقة ، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم : **هل لكم** أن أفتدى نفسى منكم فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه وأمركم بذكر الله كثيرا ، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا فى أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه ، وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان فى ذكر الله وأنا آمركم بخمس أمرنى الله بهن : الجماعة والسمع والطاعة ، والهجرة ، والجهاد فى سبيل الله ، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، فادعو بدعوى الله الذى سماكم المسلمين." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٢٤/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٢/٣٣

(٣) جامع الأحاديث، ٢٠٦/٣٤

"٣٧٥٠٠- عن حسيل بن خارجة الأشجعى قال : قدمت المدينة فى جلب أبيعه فأتى بى إلى رسول الله -ﷺ- فقال : يا حسيل **هل لك** أن أعطيك عشرين صاع تمر على أن تدل أصحابى هؤلاء على طريق خيبر ففعلت ، فلما قدم رسول الله -ﷺ- خيبر أتيته فأعطانى العشرين صاع تمر ، ثم أتى بى إليه ، فقاللى : يا حسيل إنى لم أوت بامرئ ثلاثا فلم يسلم ، فخرج الحبل من عنقه الأصفر قال : فأسلمت (الطبرانى ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٣٠١٢٣]

أخرجه الطبرانى (٣٣/٤ ، رقم ٣٥٦٨) .

مسند الحسين

٣٧٥٠١- عن الحسين : أن رسول الله -ﷺ- قال لفاطمة أبشرى المهدى منك (ابن عساكر ، وفيه موسى بن محمد البلقاوى عن الوليد بن محمد الموقرى كذابان) [كنز العمال ٣٩٦٥٣]

أخرجه ابن عساكر (٤٧٥/١٩) .

٣٧٥٠٢- عن عبيد الله بن الحر : أنه سأل الحسين بن على أعهد إليك رسول الله -ﷺ- فى سيرك هذا شيئا قال لا (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٧١٨]." [(١)]

"٣٧٦٥٣- عن خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعى : أجزر النبى -ﷺ- شاة - وكان عيال خالد كثيرة يذبح الشاة فلا تبد عياله عظما عظما وأن النبى -ﷺ- أكل منها ثم قال له : أرنى دلوك يا أبا خناس فصنع فيها فضلة الشاة ثم قال : اللهم بارك لأبى خناس ، فانقلب به فنشره لهم وقال : تواسوا فيه ، فأكل منه عياله وأفضلوا (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٣٥٤٨٧]

ذكره الحافظ فى الإصابة (٢٤٢/٢ ، ترجمة ٢١٨٠) .

مسند خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجى

٣٧٦٥٤- عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجى قال : وقف رسول الله -ﷺ- بعسفان فقال رجل : **هل لك** فى عقائل النساء وأدم الإبل من بنى مدلج وفى القوم رجل من بنى مدلج فعرف ذلك فى وجهه ، فقال رسول الله -ﷺ- : خير القوم المدافع عن قومه ما لم يأثم (الطبرانى ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٣٨٠١٦]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٥٩/٣٤

أخرجه الطبرانى (٤/١٩٨ ، رقم ٤١٣٠) .

مسند خالد بن عمير." (١)

"٣٧٧٥٦- كنت أبيت مع رسول الله -ﷺ- فأتيته بوضوئه وبحاجته ، فكان يقوم من الليل فيقول : سبحان ربى وبحمده سبحان ربى وبحمده ، سبحان ربى وبحمده الهوى ، سبحان رب العالمين ، سبحان رب العالمين الهوى ، فقال رسول الله -ﷺ- هل لك من حاجة فقلت يا رسول الله مرافقتك فى الجنة ، قال : أو غير ذلك قلت : يا رسول الله هى حاجتى ، قال : فأعنى على نفسك بكثرة السجود (ابن زنجويه) [كنز العمال ٢١٦٥٣]

أخرجه أيضا : مسلم (١/٣٥٣ ، رقم ٤٨٩) ، وأبو داود (٢/٣٥ ، رقم ١٣٢٠) ، والنسائى (٢/٢٢٧ ، رقم ١١٣٨) .." (٢)

"حتى ختمها فإذا ختمها قالت أمته نشهد أن هذا لهو القصص الحق فيقول الله عند ذلك ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾ فهم أول من يمتاز فى النار (الحاكم) [كنز العمال ٤٦٨٠]

أخرجه الحاكم (٢/٥٩٧ ، رقم ٤٠١٢) .

٣٨٥٧٤- عن ابن عباس قال : إن الماء يطهر ولا يطهر (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧٤٩٤]

أخرجه عبد الرزاق (١/٧٨ ، رقم ٢٥٦) .

٣٨٥٧٥- عن شعبة مولى ابن عباس : أن المسور بن مخرمة قال لابن عباس هل لك فى عبيد بن عمير إذا سمع النداء خرج فتوضأ فقال ابن عباس هكذا يصنع الشيطان إذا جاء فآذنونى فلما جاء أخبروه فقال ما يحملك على ما تصنع فقال إن الله يقول إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية فقال ابن عباس ليس هكذا إذا توضأت فأنت طاهر ما لم تحدث (عبد الرزاق)

أخرجه عبد الرزاق (١/٥٧ ، رقم ١٦٧) .

٣٨٥٧٦- عن ابن عباس قال : إن الملائكة لتحف بالذين يصلون بين المغرب والعشاء وهى صلاة الأوابين (ابن زنجويه) [كنز العمال ٢١٨٣٩]." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٤/٤٤٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥/١

(٣) جامع الأحاديث، ٣٥/٤٨٦

"رأيت كالليلة فى اللحم هل رأيت مثل هذا قط قال لا ثم قالت من يترك مثل هذا قال لا أحد قال يقول أكيدر والله مارأيت جاءتنا بقر ليلا غير تلك الليلة ولقد كنت أضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهرا أو أكثر ثم أركب بالرجال وبالآلة فنزل فأمر بفرسه فأسرج وأمر بخيل فأسرجت وركب معه نفر من أهل بيته معه أخوه حسان ومملوكا له فخرجوا من حصنهم بمطاردهم فلما فصلوا فى الحصن وخيل خالد تنظرهم لا يصهل فيها فرس ولا يتحرك فساعة فصل أخذته الخيل فاستأثر أكيدر وامتنع حسان فقاتل حتى قتل وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته فدخلوا الحصن وكان على حسان قباء ديباج مخوص بالذهب فاستلبه خالد فبعث به إلى النبى -ﷺ- مع عمرو بن أمية الضمرى وقد كان رسول الله -ﷺ- قال لخالد بن الوليد إن ظفرت بأكيدر فلا تقتله وأت به إلى فإن أبى فاقتله فطاوعهم فقال خالد بن الوليد لأكيدر هل لك أن أجيرك من القتل حتى آتى بك رسول الله صلى الله." (١)

"والإكرام (الترمذى غريب ، والطبرانى ، ومحمد بن نصر ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٠٨] [كنز العمال ٤٩٨٧]

أخرجه الترمذى (٤٨٢/٥ ، رقم ٣٤١٩) ، والطبرانى (٢٨٣/١٠ ، رقم ٣٤١٩) ، وابن عساكر (١٥٧/١٧) .

٣٨٧٩٦- عن ابن عباس قال : بين كل صلاتين وقت (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢١٧٣٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤/١ ، رقم ٣٣٦٦) .

٣٨٧٩٧- عن عمر بن صبيح الناجى عن بشر بن عطاء عن ابن عباس قال : بينا أنا مع رسول الله -ﷺ- ذات يوم جالسا إذ دخل عليه عكاف وكان من سادة قومه فسلم على النبى -ﷺ- فرد عليه ثم قال يا عكاف هل لك زوجة قال اللهم لا قال ولا جارية قال لا وقال وأنت موسر قال نعم قال أنت إذن من إخوان الشياطين وإن كنت من رهبان النصارى فأنت منهم وإن كنت منا فإن شأننا التزويج ويحك يا عكاف إن شراركم عزابكم وما للشيطان من سلاح هو أبلغ فى الصالحين من المتعزبين إلا المتزوجين منهم فأولئك هم المبرؤن منهم المطهرون ويحك يا." (٢)

"٣٨٨٢٤- عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبى -ﷺ- يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فتغيظ عليه وقال والذى نفسى بيده لا يسأل عبد وله أوقية أو عدل ذلك إلا سأل إلحافا (ابن جرير) [كنز العمال

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٠/٣٦

(٢) جامع الأحاديث، ٧٦/٣٦

[١٧١٣١

٣٨٨٢٥- عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى رسول الله -ﷺ- فقال أعتق عن أمى وقد ماتت قال نعم (ابن جرير) [كنز العمال ١٧٠٦٦]

٣٨٨٢٦- عن يحيى بن العلاء عن رشدين بن كريب مولى ابن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال : جاء رجل وأمه إلى النبى -ﷺ- وهو يريد الجهاد وأمه تمنعه فقال النبى -ﷺ- عند أمك قر وإن لك من الأجر عندها مثل ما لك فى الجهاد قال وجاءه رجل آخر فقال إنى نذرت أن أنحر نفسى فشغل النبى -ﷺ- فذهب الرجل فوجد يريد أن ينحر نفسه فقال النبى -ﷺ- الحمد لله الذى جعل فى أمتى من يوفى بالنذر ويخاف يوما كان شره مستطيرا هل لك مال قال نعم قال اهد مائة ناقة واجعلها فى." [(١)]

"٣٨٨٧٨- عن عطاء قال : سألت ابن عباس أقصر الصلاة إلى عرفة أو إلى منى قال لا ولكن إلى الطائف وإلى جدة وإلى عسفان ولا تقصر الصلاة إلا فى اليوم ولا تقصر فيما دون ذلك فإن قدمت على أهل لك أو ما أشبه فأتم الصلاة (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٧٢١]

أخرجه عبد الرزاق (٢/٥٢٤ ، رقم ٤٢٩٧) .

٣٨٨٧٩- عن جندب قال : سألت ابن عباس أيوصى العبد قال لا إلا بإذن مواليه (عبد الرازق) [كنز العمال ٤٦١٠٨]

أخرجه عبد الرزاق (٩/٩٠ ، رقم ١٦٤٦٥) .

٣٨٨٨٠- عن أبى الجويرية الجرمى قالت : سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد الباذق (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٣٧٠٠]

أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٢٥١ ، رقم ٣٥٧٨٦) .

٣٨٨٨١- عن على الأزدى قال : سألت ابن عباس عن الجهاد فقال ألا أدلك على ما هو خير لك من الجهاد تجىء مسجدا فتتعلم فيه القرآن والفقه فى الدين أو قال السنة (ابن زنجويه) [كنز العمال ٢٩٣٧٨]

أخرجه أيضا : الرافعى (٢/٤٦١) .." [(٢)]

"٣٨٩٩٩- عن ابن عباس قال : كان النبى -ﷺ- أعطى زينب امرأة ابن مسعود تمرا أو شعيرا بخيبر فقال لها عاصم بن عدى فهل لك أن أعطيك مكانه بالمدينة وآخذه لرقيقى هنالك فقالت حتى

(١) جامع الأحاديث، ٨٨/٣٦

(٢) جامع الأحاديث، ١١١/٣٦

أسأل عمر فسألته فقال كيف بالضمان كأنه كرهه (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٠٠٢١]

أخرجه عبد الرزاق (١٤٠/٨ ، رقم ١٤٦٤٣) .

٣٩٠٠٠- عن ابن عباس قال : كان النبى -ﷺ- يتمثل بالشعر ويأتيك بالأخبار من لم تزود (ابن جرير ، وابن عساكر) [كنز العمال ٨٩٥٩]

أخرجه ابن عساكر (٤/١٧) .

٣٩٠٠١- عن ابن عباس قال : كان النبى -ﷺ- فى سفر فعرس بأصحابه فلم يوقظهم مع تعريسهم إلا الشمس فقام فأمر المؤذن فأذن وأقام ثم صلى (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٢٦٩١]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٥/١ ، رقم ٤٨٨٨) .." (١)

"مخالفا لدين النصارى دينها اللهم غفار الذنوب اغفر جما

وأى عبد لك لا ألما

(ابن جرير) [كنز العمال ١٢٦١٩]

٣٩٥٤٤- عن نوفل بن سليمان الهنانى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله -ﷺ- يقول : حقا لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا صمصامة كثير التفكر حسن الظن أحب الله فأحبه وضمن عليه بالحكمة كان نائما نصف النهار إذ جاءه نداء يا لقمان **هل لك** أن يجعلك الله خليفة فى الأرض تحكم بين الناس بالحق فانتبه فأجاب الصوت فقال إن تخيرنى ربى قبلت فإنى أعلم أن فعل ذلك بى أعاننى وعلمنى وعصمنى وإن خيرنى ربى قبلت العافية ولم أقبل البلاء فقالت الملائكة بصوت لا يراحم لم يا لقمان قال لأن الحاكم بأشد المنازل وأكدرها يغشاه الظلم من كل مكان ينجو ويعان وبالحرى أن ينجو وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة ومن يكن فى الدنيا ذليلا خير من أن يكون شريفا ومن يختر الدنيا على الآخرة تفتنه الدنيا ولا يصيب ملك الآخرة فعجبت الملائكة من حسن." (٢)

"البيت فطلب شيئا نأكله فلم نجده فخرج إلينا فنادى بلالا يا بلال هل من عشاء لهؤلاء النفر قال لا والذى بعثك بالحق لقد نفضنا جربنا وحميتنا قال انظر عسى أن تجد شيئا فأخذ الجرب ينفضها جرابا جرابا فتقع التمرة والتمرتان حتى رأيت بين يديه سبع تمرات ثم دعا بصحفة فوضع فيها التمر ثم وضع يده على التمرات وسمى الله وقال كلوا بسم الله فأكلنا فأحصيت أربعة وخمسين تمرة أكلتها أعدها ونواها فى

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥٨/٣٦

(٢) جامع الأحاديث، ٣٧٢/٣٦

يدى الأخرى وصاحباى يصنعان ما أصنع وشبعنا وأكل كل واحد منهما خمسين تمرة ورفعنا أيدينا فإذا التمرات السبع كما هى فقال يا بلال ارفعها فى جرابك فإنه لا يأكل أحد إلا نهل شبعا فبتنا حول قبة رسول الله -ﷺ- فكان يتهجد من الليل فقام تلك الليلة يصلى فلما طلع الفجر ركع ركعتى الفجر فأذن بلال وأقام فصلى رسول الله -ﷺ- بالناس ثم انصرف إلى فناء قبته فجلس وجلسنا حوله فقراء من المؤمنين عشرة فقال **هل لكم** فى الغداء قال عرباض فجعلت أقول." (١)

"٤٠٦٣٩- يا عكاف **هل لك** من زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وأنت موسر بخير قال نعم قال أنت إذن من إخوان الشياطين إما أن تكون من رهبان النصارى فأنت منهم وإما أن تكون منا فاصنع كما نصنع لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم وإن من سنتنا النكاح شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم إن الشياطين يمرسون ما للشياطين من سلاح أبلغ فى الصالحين من النساء إلا المتزوجون أولئك المطهرون المبرأون من الخنا ويلك يا عكاف تزوج إنهن صواحب أيوب وداود ويوسف وكرسف قيل ومن كرسف يا رسول الله قال كان رجل فى بنى إسرائيل يعبد الله من سواحل البحر ثلاثمائة سنة يصوم النهار ويقوم الليل ثم إنه كفر بالله العظيم فى سبب امرأة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة الله ثم استدركه الله ببعض ما كان من عمل عمله فتاب عليه ويحك يا عكاف تزوج وإلا فأنت من المذنبين (أحمد ، عن أبى ذر وضعف . أبو يعلى ، والطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عطية بن بشر المازنى الديلمى عن." (٢)

"٤٠٦٩٤- عن الربيع بن عميلة قال : كنا مع عمار بن ياسر وعنده أعرابى فذكروا المرض فقال الأعرابى ما مرضت قط فقال عمار لست منا إن المسلم يبتلى بالبلاء فيكون كفارة خطاياه فتتحات كما تتحات ورق الشجر وإن الكافر يبتلى فيكون مثله مثل البعير عقل فلا يدرى لم عقل ويطلق فلا يدرى لم أطلق (ابن عساكر) [كنز العمال ٨٦٣٥]

أخرجه ابن عساكر (٤٣/٤٤٥) .

٤٠٦٩٥- عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلى بن أبى طالب رفيقين فى غزوة العشيرة من بطن ينبع فلما نزلها رسول الله -ﷺ- أقام فيها شهر فصالح فيها بين بنى مدلج وحلفاءهم من خمرة فوادعهم فقال لى على **هل لك** يا أبا اليقظان إن تأتى هؤلاء نفر من بنى مدلج يعملون فى عين لهم فننظر كيف يعملون

(١) جامع الأحاديث، ٢٨٣/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٠/٣٧

فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة ثم غشينا النوم فعمدنا إلى صور من النخل فى دقعاء من الأرض فنمنا فيه فوالله ما أهبنا إلا رسول الله -ﷺ- فجلسنا وقد تنزبنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله صلى." (١)

"٤١٠٢٦- عن محمود بن لبيد أخى بنى عبد الأشهل قال : لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بنى عبد الأشهل فيهم معاذ بن إياس ابن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع رسول الله -ﷺ- بهم فأتاهم فجلس إليهم فقال لهم هل لكم إلى خير مما جئتم به فقالوا وما ذاك قال أنا رسول الله بعثنى الله إلى العباد أدعوهم إلى الله أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا ونزل على الكتاب ثم ذكر الإسلام وتلا عليهم القرآن فقال إياس بن معاذ هذا والله خير مما جئتم له فأخذ أبو الحيسر أنس بن رافع حفنة من البطحاء وضرب بها وجه إياس بن معاذ وقال دعنا منك فلعمرى لقد جئنا لغير هذا فصمت إياس وقام رسول الله -ﷺ- وانصرفوا إلى المدينة فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك قال محمود بن لبيد فأخبرنى من حضره من قومه عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويسبحه حتى مات فما." (٢)

"٤١٠٣٢- عن مدلوك : أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود أسود من امرأة له من بنى عجل فأوجس لذلك فشكى إلى النبى -ﷺ- فقال هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال فيها الأحمر والأسود وغير ذلك قال فأنى ذلك قال عرق نزع قال وهذا عرق نزع قال فقدم عجائز من بنى عجل فأخبرن أنه كان للمرأة جدة سوداء (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٥٥٩٨]

أخرجه ابن عساكر (٨٢/٧) .

مسند مرة البهزى

٤١٠٣٣- عن مروان : أن النبى -ﷺ- خرج عام صدوه فلما انتهى إلى الحديبية اضطرب فى الحل وكان مصلاه فى الحرم فلما كتبوا القضية وفرغوا منها دخل الناس من ذلك أمر عظيم فقال رسول الله -ﷺ- أيها الناس انحروا واحلقوا وأحلوا فما قام رجل من الناس ثم أعادها فما قام أحد من الناس فدخل على أم

(١) جامع الأحاديث، ٣٤٥/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠/٣٨

سلمة فقال ما رأيت ما دخل على الناس فقالت يا رسول الله اذهب فانحر هديك وأحل فإن الناس سيحلون فنحر رسول الله -ﷺ- وحلق وأحل (الضياء) [كنز." (١)

"٤١٢٠٣- عن مولة بن كنيف : أن الضحاك بن سفيان الكلابى وكان سيافا لرسول الله -ﷺ- قائما على رأسه متوشحا بسيفه وكانت بنو سليم فى تسع مائة فقال رسول الله -ﷺ- هل لكم فى رجل يعدل مائة يوفيكم ألفا فوفاهم بالضحاك بن سفيان فلما أقبلوا قال رسول الله -ﷺ- للعباس بن مرداس ما لقومى كذا يريد قتلهم وما لقومك كذا يريد يدفع عنهم فقال العباس

نذود أخانا عن أخينا ولو نرى مهرا لكنا الأقربين نتابع

نبايع بين الأخشبين وإنما يد الله بين الأخشبين نبايع

عشية ضحاك بن سفيان معتص بسيف رسول الله والموت كانع

[كنز العمال ٣٧١٥٧]

أخرجه ابن عساكر (٢٦ ٤١٦) .

٤١٢٠٤- عن عمرو بن ميمون بن مهران قال حدثنى أبى عن أبيه مهران عن رسول الله -ﷺ- أنه قال : من لم يقرأ بأم القرآن خلف الإمام فصلاته خداج (البيهقى فى القراءة ، وابن عساكر) [كنز العمال ٢٠٥٣٣]

أخرجه البيهقى فى القراءة خلف الإمام (٧٧/١ ، رقم ١٦١) ، وابن عساكر (٤٦ ٤٢٥) .." (٢)

"معاوية عبد اللات والعزى فقال النبى -ﷺ- بل أنت أبو راشد عبد الرحمن فأكرمنى وأجلسنى إلى جانبه وأكسانى رداءه وأعطانى حذاءه ودفع لى عصابة وأسلمت فقال للنبى -ﷺ- قوم من جلسائه يا رسول الله إنا نراك قد أكرمت هذا الرجل فقال النبى -ﷺ- هذا شريف قوم فأكرموه قال أبو راشد وكان معى عبد لى يقال له سرحان فأسلم معى فقال لى النبى -ﷺ- من هذا معك يا أبا راشد قلت هذا عبد لى يقال له سرحان فقال له النبى -ﷺ- هل لك يا أبا راشد أن تعتقه فيعتق الله منك بكل عضو منه عضوا منك من النار قال أبو راشد فأعتقته وقلت يا رسول الله إنه حر لوجه الله وانصرفت إلى أصحابى فأدركت منهم قوما وفاتنى قوم فأتوا النبى -ﷺ- فأسلموا (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٩٠٤]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٣٢/٣٨

مسند أبى رافع." (١)

"٤٢٢٣٣- عن أبى هريرة : أن امرأة أتت النبى -ﷺ- ومعها ابن فقالت يا رسول الله ادع الله أن يشفى ابنى هذا فقال لها هل لك من ابن فرط قالت نعم يا رسول الله قال فى الجاهلية أو فى الإسلام قالت فى الإسلام قال جنة حصينة ثلاث (ابن النجار) [كنز العمال ٨٦٨٣]

أخرجه أيضا : أبو يعلى (١٠/٤٥٥، رقم ٦٠٦٨) ، قال الهيثمى (٣/١٠) : فيه أبو عبيدة الناجى وهو ضعيف .

٤٢٢٣٤- عن أبى هريرة : أن بشير الغفارى كان له مقعد من رسول الله -ﷺ- ففقده ثلاثة أيام ثم جاء شاجا لونه فقال له رسول الله -ﷺ- يا بشير مالك لم نرك عندى منذ ثلاثة أيام فقال بأبى أنت وأمى اشتريت من فلان جملا فشرد على وكنت فى طلبه فحبسه على بنى فلان فأخذته فرددته على صاحبه فقبله منى فنال منى فقال النبى -ﷺ- أما أن البعير الشرود يرد منه ثم قال إن هذا الشحوبة التى أرى بك منذ ثلاثة أيام قال نعم قال فكيف تصنع بيوم يقوم الناس لرب." (٢)

"٤٢٥٦٦- عن الزهرى عن أبى هريرة عن النبى -ﷺ- قال : لو يعلم الذى يشرب قائما لاستقاء ما فى بطنه (ابن جرير) [كنز العمال ٤١٨١٦]

أخرجه أيضا : عبد الرزاق عن معمر فى الجامع (١٠/٤٢٧، رقم ١٩٥٨٨) .

٤٢٥٦٧- عن أبى هريرة قال : ليأتين على الناس زمان يكون الموت فيه أحب إلى العالم من الذهبة الحمراء (نعيم) [كنز العمال ٣١١٨٨]

أخرجه نعيم بن حماد (١/٧٥، رقم ١٦٠) .

٤٢٥٦٨- عن أبى هريرة قال قال رسول الله -ﷺ- : ليدخلن من هذا الباب رجل ينظر الله إليه فدخل غلام للمغيرة بن شعبة حبشى يقال له هلال غائر العينين ذابل الشفتين بادى الثنايا خميص البطن أحمش الساقين أحنف القدمين مهزول تعلوه صفرة على سوأته خرقة وهو يحرك شفتيه بالذكر والتسبيح فقال له

(١) جامع الأحاديث، ٣٨/٤٠٥

(٢) جامع الأحاديث، ٣٩/١٤٨

النبى -ﷺ- مرحبا بهلال **هل لك** فى الغداء بل صم على ما أنت عليه وصل على يا هلال (أبو عبد الرحمن السلمى فى سنن الصوفية ، والديلمى)[كنز العمال ٣٧٥٤٧]." (١)

"٤٣٠٢٨- عن عائشة : أن النبى -ﷺ- وجد على صفية فقالت يا عائشة **هل لك** أن ترضى رسول الله -ﷺ- ولك يومى قالت نعم فأخذت خمارا لها مصبوغا بزعفران فمسته بالماء ليفوح ريحه ثم جاءت فقعدت إلى جنب رسول الله -ﷺ- فقال إليك يا عائشة فإنه ليس يومك قالت فضل الله يؤتيه من يشاء وأخبرته بالأمر فرضى عنها (ابن النجار)

أخرجه أيضا : أحمد (٩٥/٦، رقم ٢٤٦٨٤) .

٤٣٠٢٩- عن عائشة : أن امرأة ذكرت لها أنها تصوم رجب فقالت إن كنت صائمة شهرا لا محالة فعليك بشعبان فإن فيه الفضل (ابن زنجوية) [كنز العمال ٢٤٥٨٥]." (٢)

"٤٣٥٤٤- عن أم حبيبة : أنها استحيضت فجعل النبى -ﷺ- اجل حيضها ستة أيام أو سبعة استحيضت سبع سنين فاشتكت ذلك إلى رسول الله -ﷺ- فقال النبى -ﷺ- ليست تلك بحيضة ولكنه عرق فاغتسلى فكانت تغتسل عند كل صلاة وكانت تغتسل فى المركن فترى صفرة الدم فى المركن (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٢٧٧٥١]

٤٣٥٤٥- عن عروة عن زينب بنت أبى سلمة عن أم حبيبة قالت : دخل على رسول الله -ﷺ- فقلت **هل لك** فى أمتى ابنة أبى سفيان قال أفعل ماذا قلت تنكحها قال أختك قلت نعم قال أو تحبين ذلك قلت نعم لست لك بمحلة وأحب من شركنى فى خير أختى قال فإنها لا تحل لى قلت والله لقد أخبرت أنك تخطب درة بنت أبى سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى أنها لأبنة أخى من الرضاعة لقد أرضعتنى وإياها ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا أخوانكن قال عروة وكانت ثويبة مولاة لأبى لهب كان." (٣)

"٤٣٥٨٥- عن أم سلمة قالت : جاءت أم حبيبة إلى رسول الله -ﷺ- فقالت يا رسول الله **هل لك** فى أختى قال ما أصنع بها قالت تزوجها قال وتحبين ذلك قالت نعم لست بمخلية وأحب من يشركنى فى خير أختى قال إنها لا تحل لى قالت والله لقد أخبرت أنك تخطب درة ابنة أبى سلمة فقال رسول الله

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩٥/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠/٤٠

(٣) جامع الأحاديث، ٢٣٥/٤٠

-ﷺ- لو أنها لم تكن ربيبتى فى حجرى لما حلت لى وقد أرضعتنى وأباها ثويبة مولاة بنى هاشم فلا تعرضن على أخواتكن ولا بناتكن (ابن جرير) [كنز العمال ١٥٧٢٤]

٤٣٥٨٦- جاءت أم سلمة إلى رسول الله -ﷺ- فسألته عن المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل إذا رأت الماء فلتغتسل فقلت لها فصحت النساء وهى تحتلم المرأة فقال النبى -ﷺ- تربت يمينك فبم يشبهها ولدها إذا (عبد الرازق ، ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٧٣٣٢]

أخرجه ابن أبى شيبة (٧٩/١ ، رقم ٨٧٨) .." (١)

"فقال أبو سفيان لحكيم بن حزام : أى حكيم والله لقد غممنا واغتممنا ، **فهل لك** أن تركب ما بيننا وبين مر لعلنا أن نلقى خبرا ، فقال له بديل بن ورقاء الكعبى من خزاعة : وأنا معكم قالا : وأنت إن شئت فركبوا ثم إذا دنوا من ثنية مر وأظلموا فأشرفوا على الثنية ، فإذا النيران قد أخذت الوادى كله ، قال أبو سفيان لحكيم بن حزام ، أى حكيم ما هذه النيران قال بديل بن ورقاء : هذه نيران بنى عمرو خدعتها الحرب ، قال أبو سفيان : لا وأبيك لبنو عمرو وأذل وأقل من هؤلاء ، فتكشف عنهم الأراك فأخذهم حرس رسول الله -ﷺ- نفر من الأنصار وكان عمر بن الخطاب تلك الليلة على الحرس فجاؤوا بهم إليه ، فقالوا : جئناك بنفر أخذناهم من أهل مكة فقال عمر وهو يضحك إليهم : والله لو جئتمونى بأبى سفيان ما زدتم قالوا : قد والله أتينا بأبى سفيان فقال : احبسوه فحبسوه ، حتى أصبح فغدى به على رسول الله -ﷺ- فقيل له : بايع فقال : لا أجد إلا ذاك أو." (٢)

"شرا منه فبايع ، ثم قيل لحكيم بن حزام : بايع فقال : أبايعك ولا أخر إلا قائما قال رسول الله -ﷺ- : أما من قبلنا فلن تخر إلا قائما ، فلما ولوا قال أبو بكر : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب السماع يعنى الشرف ، فقال رسول الله -ﷺ- : من دخل دار أبى سفيان فهو آمن إلا ابن خطل ومقيس بن صبابة الليثى وعبد الله بن سعد بن أبى سرح والقينتين فإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة فاقتلوهم ، فلما ولوا قال أبو بكر : يا رسول الله لو أمرت بأبى سفيان فحبس على الطريق وأذن فى الناس بالرحيل فأدركه العباس فقال : **هل لك** إلى أن تجلس حتى تنظر قال : بلى ولم يكره ذلك فيرى ضعفه فسألهم فمرت جهينة فقال : أى عباس من هؤلاء قال : هذه جهينة قال : مالى ولجهينة ، والله ما كان بينى وبينهم

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥٢/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٩٠/٤٠

حرب قط ، ثم مرت مزينة فقال : أى عباس من هؤلاء قال : هذه مزينة قال : م الى ولمزينة ، والله ما كان بينى وبينهم حرب قط ، ثم مرت سليم فقال : أى." (١)

"أردنا أن نقضى عمرتنا وننحر هدينا **فهل لك** أن تأتى قومك فإنهم أهل قتب وإن الحرب قد أخافتهم وإنه لا خير لهم إن تأكل الحرب منهم إلا ما قد أكلت فيخلون بينى وبين البيت فنقضى عمرتنا وننحر هدينا ويجعلون بينى وبينهم مدة تزيل فيها نساؤهم ويأمن فيها سربهم ويجعلون بينى وبين الناس فإنى والله لأقاتلن على هذا الأمر الأحمر والأسود حتى يظهرنى الله أو تنفرد سالفتى فإن أصابنى الناس فذاك الذى يريدون وإن أظهرنى الله عليهم اختاروا إما قاتلوا معدين وإما دخلوا فى السلم وافرين قال فخرج عروة إلى قريش فقال تعلمن والله ما على الأرض قوم أحب إلى منكم إنكم لإخوانى وأحب الناس إلى ولقد استنصرت لكم الناس فى الجامع فلما لم ينصروكم أتيتكم بأهلى حتى نزلت معكم إرادة أن أواسيكم والله ما أحب الحياة بعدكم تعلمن أن الرجل قد عرض نصفا فاقبلوه تعلمن أنى قدمت على الملوك ورأيت العظماء وأقسم بالله ما رأيت ملكا ولا عظيما أعظم فى أصحابه منه لن يتكلم معه رجل حتى." (٢)

"له نحوا مما قال لأبى بكر فقال له عمر أنقضتم فما كان منه جديدا فأبلاه الله وما كان منه شديدا أو قال متينا فقطعه الله فقال أبو سفيان ما رأيت كاليوم شاهد عشيرة ثم أتى فاطمة فقال يا فاطمة **هل لك** فى أمر تسودين فيه نساء قومك ثم ذكر لها نحوا مما ذكر لأبى بكر فقالت ليس الأمر لى الأمر إلى الله ثم الأمر إلى رسوله ثم أتى عليا فقال له نحوا مما قال لأبى بكر فقاله له على ما رأيت كاليوم رجلا أضل أنت سيد الناس فأجر الحلف وأصلح بين الناس فضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال قد أجرت الناس بعضهم من بعض ثم ذهب حتى قدم على أهل مكة فأخبرهم بما صنع فقالوا والله ما رأينا كاليوم وافد قوم والله ما أتيتنا بحرب فنحذر ولا أتيتنا بصلح فنأمن ارجع قال وقدم وافد خزاعة على رسول الله -ﷺ- فأخبره بما صنع القوم ودعا إلى النصر وأنشده فى ذلك شعرا :

لا هم إنى ناشد محمدا حلف أبيه وأبينا الأتلدا." (٣)

"ريح المسك وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال **هل لكم** أن أفتدى نفسى منكم فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩١/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣/٤١

(٣) جامع الأحاديث، ٩٢/٤١

وآمركم بذكر الله كثيرا وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا فى أثره فأتى حصنا حصينا فتحصن فيه وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان فى ذكر الله قال فقال رسول الله -ﷺ - وأنا آمركم بخمس الله أمرنى بهن بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد فى سبيل الله فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة." (١)

" | وأقروا لي أني أحسن أمدح ؟ قلت : نعم ، قال : فترى لا أحسن أن أجعل | مكان عافاك اللَّهِ أخزاك اللَّهِ ؟ قلت : بلى ، قال : ولكني رأيت الناس رجلين : | رجلا لم أسأله ولا ينبغي لي أن أهجوه فأظلمه ، ورجلا سألته فمنعني ، فكانت | نفسي أحق بالهجاء ، إذ سولت لي أن أطلب منه . |

[٨٥] أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البزاز قال : أنبأنا أبو إسحاق | البرمكي قال : أنبأنا أبو عمرو بن حيوية قال : أنا أحمد بن محمد بن | إسحاق المكي قال : ثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي حدثني أيوب بن | عباية قال : حدثني رجل من بني نوفل بن عبد مناف قال : لما أصاب | نصيب من المال ما أصاب - وكانت عنده أم محجن ، وكانت سوداء - تزوج | امرأة بيضاء ، فغضبت أم محجن وغارت ، فقال لها : يا أم محجن ، والله ما مثلي | يغار عليه إني لشيخ كبير ، وما مثلك يغار ، إنك لعجوز كبيرة ، وما أحد أكرم | علي منك ولا أوجب حقا ، فحوزك هذا الأمر ولا تكذب به علي ، فرضيت | وقرت ، ثم قال لها بعد ذلك : هل لك أن أجمع إليك زوجتي الجديدة ، فهو | أصلح لذات البين وألم للشعث وأبعد للشماتة ، فقالت : افعل . فأعطاها | دينارا وقال لها : إني أكره أن ترى بك خصاصة أن تفضل عليك ، فاعملي لها إذا | أصبحت عندك غدا نزلا بهذا الدينار ، ثم أتى زوجته الجديدة فقال لها : إني | قد أردت أن أجمعك إلى أم محجن غدا وهي مكرمتك ، وأكره أن تفضل عليك |

." (٢)

"عن الحسن بن رشيد قال سمعت الثوري يقول: يا حسن لا تَعَرَّفَنَّ الى من لا يعرفك وأنكر معرفة من يعرفك. ص١٢١

عن يحيى بن سعيد [الأنصاري] عن خالد بن معدان أنه كان إذا كثرت حلقته قام مخافة الشهرة. ص١٢١-١٢٢

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١/٢٥٥

(٢) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١٧١

عن ليث عن أبي العالية أنه كان إذا جلس إليه أكثر من ثلاثة قام. ص١٢٢

عن أبي بكر بن عياش قال: سألت الأعمش كم رأيت أكثر ما رأيت عند إبراهيم؟ قال: أربعة، خمسة. ص١٢٢

عن أبي بكر [بن عياش] قال: ما رأيت عند حبيب بن أبي ثابت غِلْمَةً ثلاثة قط. ص١٢٢

عن أبي رجاء قال: رأى طلحة [هو الصحابي المبشر] قوماً يمشون معه أكثر من عشرة فقال: ذِبّان طمع وفَرَاش النار. ص١٢٣

عن سليم بن حنظلة قال: بينا نحن حول أبي بن كعب نمشي خلفه إذ رآه عمر فعلاه بالدِّرَّة فقال: انظر يا أمير المؤمنين ما تصنع؟! فقال: إن هذا ذلة للتابع وفتنة للمتبوع. ص١٢٣

عن الحسن قال: خرج ابن مسعود ذات يوم من منزله فاتبعه الناس فالتفت إليهم فقال: علام تتبعوني؟! والله لو تعلمون ما أغلق عليه بابي ما اتبعني منكم رجلان. ص١٢٤

عن يزيد بن حازم قال سمعت الحسن يقول: إن خفق النعل خلف الرجل قل ما يُلَبِّثُ قلوبَ الحمقى. ص١٢٤

عن يوسف بن عطية قال: خرج الحسن ذات يوم فاتبعه قوم فالتفت إليهم فقال: هل لكم من حاجة؟ وإلا فما عسى أن يُبْقي هذا من قلب المؤمن؟. ص١٢٤-١٢٥

عن عمير بن عبد الملك الكناني أن رجلاً صحب ابن محيريز في سفر فلما أراد أن يفارقه قال: أوصني، قال: إن استطعت أن لا تعرِف ولا تُعرف وتمشي ولا يُمشَى إليك وتسأل ولا تُسأل فافعل. ص١٢٥

عن الجريري قال: قال لي أيوب: يا أبا مسعود إني أخاف ألا تكون المعرفة أبقت عند الله حسنةً، إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم وما أرى أن فيهم أحداً يعرفني فيردون علي ويسألوني مسألة كأنَّ كلهم قد عرفوني. ص١٢٥." (١)

"عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﵁ أَنَّ رَجُلاً لاَعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا أَنَّهُ مِنْ الأَنْصَارِ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا فَرَّقَ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي عَجْلاَنَ، وَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ زَادَ الْبُخَارِيُّ فَأَبَيَا فَقَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ فَذَكَرَهَا ثَلاَثًا، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا لاَ سَبِيلَ لَك عَلَيْهَا قَالَ مَالِي قَالَ لاَ مَالَ لَكَ إنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْت مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ وَلَهُمَا مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ تَسْمِيَتُهُ بِعُوَيْمِرٍ

(١) تقريب كتاب التواضع والخمول، ص/٩

الْعَجْلاَنِيُّ﴾.

وَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلاَمًا أَسْوَدَ. قَالَ **هَلْ لَكَ** مِنْ إبِلٍ؟ قَالَ نَعَمْ. قَالَ فَمَا أَلْوَانُهَا؟ قَالَ حُمْرٌ، قَالَ فِيهَا أَوْرَقُ؟ قَالَ إنَّ فِيهَا لَوُرْقًا، قَالَ أَنَّى أَتَاهُ ذَلِكَ؟ قَالَ عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ، قَالَ: وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ زَادَ مُسْلِمٌ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ حِينَئِذٍ يُعَرِّضُ بِأَنْ يَنْفِيَهُ قَالَ: وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ قَالَ: وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الإِنْتِفَاءِ مِنْهُ﴾

بَابُ لِحَاقِ النَّسَبِ." (١)

" عليك أنك لا تبدي هذا إلا عن حرقة **فأهل لك** أنهم لا يرون الكلام من الناطق محدثا قد فهمنا مرادك من هذا يعني أنهم لا يرونه مخلوقا محدثا لله فقد صدقت في دعواك عليهم لا يرونه محدثا لله كما ادعيت ومن رآه محدثا لله عدوه كافرا لأن مذهبه في ذلك أن الله كان ولا كلام له

وأما قولك لم يتكلم فيه السلف فقد أنبأناك في صدر كتابنا هذا من تكلم فيه من السلف الذين كانوا أعلم بالله وبكتابه من سلفك الذين احتججت بهم مثل المريسي وابن الثلجي ونظرائهم وأما ما تصف عن نفسك من الكف عن الخوض فيه فقلما رأينا أسفق عينا ." (٢)

"١٠٠٠٠ – وعن عطاء ، أتى رجل إلى ابن عباس فقال : **هل لك** في معاوية يوتر بركعة ، يريد أن يعيبه ، فقال ابن عباس « أصاب معاوية » وعن ابن عباس أنه « أوتر بركعة »." (٣)

"١٦– قال رسول الله –ﷺ – (طوبى لمن هدى للإسلام، وكان عيشه كفافاً وقنع) صحيح ترمذي وغيره.

...الكفاف: ما كف عن السؤال مع القناعة ولا يزيد على قدر الحاجة.

١٧– قال رسول الله –ﷺ – (ليكف الرجل منكم كزاد الراكب) صحيح ابن ماجه وابن حبان.

١٨– قال رسول الله –ﷺ – (يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى) صحيح مسلم وأحمد والترمذي.

١٩– قال رسول الله –ﷺ – (يقول ابن آدم مالي مالي **وهل لك** يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت

---

(١) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ص/١٤٥

(٢) نقض الدارمي، ٢/٨٣٣

(٣) صلاة الوتر لمحمد بن نصر المروزي، ص/٤٠

أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت) صحيح مسلم وأحمد والترمذي.
٢٠- أن رسول الله -ﷺ- (كان إذا صلى بالناس خر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعراب هؤلاء مجانين فإذا صلى رسول الله -ﷺ- انصرف إليهم فقال (لو تعلمون مالكم عند الله تعالى لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة) صحيح ترمذي.
...والفاقة: هي الجوع الشديد.
٢١- قال رسول الله -ﷺ- (من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً وأتكفل له بالجنة) صحيح أبو داود.
٢٢- قال رسول الله -ﷺ- (من يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطى أحد عطاء خيراً وأوسع مع الصبر) صحيح البخاري ومسلم.
٢٣- قال رسول الله -ﷺ- (من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل) صحيح أبو داود والترمذي.
٢٤- قال رسول الله -ﷺ- (من بلغه عن أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده، فإنما هو رزق ساقه الله ﷻ إليه) صحيح أحمد وابن حبان والطبراني.." (١)

"٤- قال رسول الله -ﷺ- (إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمله بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنهُ أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يُبَلِّغهُن أو تُبَلَّغُهنَ، فأتاه عيسى فقال له إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن، وتأمُرَ بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تُبلِّغهُن وإما أن أبلغهُن، فقال له، يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي، فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن.
...وأولهُن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجلٍ اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق، ثم أسكنه داراً فقال اعمل وارفع إلي، فجعل العبد يعمل ويرفع إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبدهُ كذلك؟ وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوهُ ولا تشركوا به شيئاً، وآمركم بالصلاة، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله ﷻ يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت وآمركم بالصيام، ومثل ذلك كمثل رجلٍ معهُ صرةُ مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك، وإن خلوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك، وآمركم بالصدقة، ومثل ذلك كمثل رجل أسرهُ العدو وفشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٣١

عنقه. فقال لهم: **هل لكم** أن أفتدي نفسي منكم؟ فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسهُ وآمركم بذكر الله كثيراً، ومثل ذلك كمثل رجلٍ طلبهُ العدو سراعاً في أثره فأتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى.." (١)

"٣٢٤ – حدثنا علي ، حدثنا إسماعيل ، ثنا يزيد بن خصيفة بن يزيد بن عبد الله الكندي أن سليمان بن يسار ، أخبره أن عبيد الله بن الحر الجعفي خرج إلى معاوية حين كان بينه وبين علي ما كان ، فعدا ابن عم له على امرأة كانت تحت الفتى ، فأنكحها رجلا من قومه ، قال : وقد فارقنا ، فذكر سليمان بن يسار أن ابن الحر لما بلغه ذلك خرج حتى أتى عليا ، فقال له علي حين رآه : « قد أنالك يا ابن الحر » فقال ابن الحر : إني والله ما رجعت إليك ، ولكن بلغني أن ابن عم لي سفيها أنكح امرأتي رجلا فرجعني ذلك ، وأنا أنشدك العدل ، فإني وإن كنت فارقت هواك لم أكفر بالله فزعم سليمان أن عليا قال له : « ويحك **هل لك** أن يرضوك ؟ » قال : لا آخذ إلا الحق ، فقال له علي حين فعل ذلك : « فإني أقضي بأنها إذا وضعت ذا بطنها أخذ الذي نكحها ولده ، وكانت امرأتك إليكم ردا ، فضعوها على يد عدل حتى تنفس » فقال الذي نكحها : فكيف بمالي ؟ قال : « فبم استحللت فرجها ؟ » قال ابن الحر : فلما طلقت أو أخذها الطلق جلست بالباب حتى إذا ولدت أخذت بيدها فذهبت بها." (٢)

" وذكر ابن داب قال كان للحسن بن مالك الغنوي أخوان وندمان فأفسد بعضهم محرما وكان له على باب داره كلب قد رباه فجاء الرجل يوما إلى منزل الحسن فدخل إلى امرأته فقالت له قد بعد **فهل لك** في جلسة يسر بعضنا فقال نعم فأكلا وشربا ووقع عليها فلما علاها وثب الكلب عليهما فقتلهما فلما جاء الحسن ورآهما على تلك الحال تبين ما فعلا فأنشأ يقول ... قد أضحى خليلي بعد صفو مودتي ... صريعا بدار الذل أسلمه الغدر ... يطيء حرمتي بعد الإخاء وخانني ... فغادره كلبي وقد ضمه القبر ...

قال الأصمعي كان لمالك بن الوليد أصدقاء لا يفارقهم ولا يصبر عنهم فأرسل أحدهم إلى زوجته فأجابته وجاء ليلة واستخفى في بعض دور مالك عند امرأته ومالك لا يعلم شيء من ذلك فلما أخذ في شأنها وثب لمالك عليهما فقتلهما ومالك لا يعقل من السكر فلما أفاق وقف عليهما وأنشأ يقول ... كل كلب حفظته لكأرغى ... ما بقى ليوم التناد ... من خليل يخون في النفس والما ... ل وفي العرس بعد صفو الوداد ...

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٧٨

(٢) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٣٣١

وقال آخر ... وإذا قلت ويك الكلب إخسا ... لحظتني عيناك لحظة تهمة ... أترى إني حبستك كلبا ... أنت عنه من أبعد الناس همة ." (١)

"يزدهم (التخويف) إلا طغيانا كبيرا

٥٣ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم التميمي المؤدب بقراءتي عليه بأصبهان قلت له أخبركم أبو الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس قراءة عليه وأنت تسمع أنبا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني أنبا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ثنا محمد بن محمد بن مالك ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم

قال ابن مردويه وحدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن الهيثم قالا ثنا محمد بن كثير الصنعاني ثنا معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت

أسري بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى أصبح يحدث بذلك الناس فارتد ناس ممن آمن به وصدقه وفتنوا بذلك وسعى رجال من المشركين إلى بيت أبي بكر الصديق فقالوا **هل لك** إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس قال وقال ذاك قالوا نعم قال إن كان قال ذاك لقد صدق قالوا تصدقه أنه يذهب إلى الشام في ليلة ثم يرجع قبل أن يصبح قال إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة فلذلك سمي أبو بكر الصديق

٥٤ أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أنبا محمد بن عبد الله بن ريذه أنبا سليمان بن

". (٢)

"٢٦٤ – حدثنا عثمان بن مطيع ، قال : حدثنا العلاء بن زيد ، عن أنس بن مالك ، قال : « غزا نبي الله A غزوة تبوك ، فلما قدمها طلعت الشمس بأحسن إطلاع شعاعها ، وضيائها ، ونورها ، قال نبي الله – فعجب من ضيائها ، ونورها ، وشعاعها وحسنها حتى أتاه جبريل عليه السلام بالوحي فقال رسول الله A : » يا جبريل ما هذه الشمس ؟ لها شعاع ، وضياء لم أره بها قبل اليوم « فقال : يا نبي الله إنه مات اليوم معاوية بن معاوية بالمدينة ، وإن الله بعث له سبعين ألف ملك يصلون عليه ، قال : » فبم ذلك يا جبريل

---

(١) فضل الكلاب، ص/٣١

(٢) فضائل بيت المقدس، ص/٨٣

؟ « قال : لكثرة تلاوته قل هو الله أحد ، الله الصمد (١) ، لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا (٢) أحد قائما ، وقاعدا ، قال : » استكثروا منها فإنها نسبة ربكم ، من قرأها خمسين مرة رفع الله له خمسين ألف درجة ، وحط عنه خمسين ألف سيئة ، وكتب له خمسين ألف حسنة ، ومن زاد زاده الله « قال جبريل للنبي A : هل لك أن تصلي عليه ؟ قال : » نعم « فقبض جبريل الأرض ، ونحى عن طريق رسول الله A كل حجر ، ومدر (٣) ، حتى صلى عليه »

---

(١) الصمد : السَيّد الذي انتهى إليه السُّودَد. وقيل هو الدائمُ الباقي. وقيل هو الذي لا جَوْف له. وقيل الذي يُصْمَدُ في الحوائج إليه : أي يُقْصَدُ.

(٢) الكُفْءُ والكُفُؤُ بسكون الفاء وضمها : النظير والمِثْل

(٣) المدر : الطين اللزج المتماسك وكل ما يصنع منه مثل اللَّبِنِ والبيوت ونحو ذلك وهو بخلاف وبر الخيام في البادية." [١]

"١٠٨٠- أخبرنا محمد بن عبد الله العابد حدثنا أبو حسان حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا العلاء أبو محمد الثقفي قال : سمعت أنس بن مالك قال : كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت به فيما مضى فأتى جبريل صلوات الله عليه النبي عليه السلام فقال له : ياجبريل ما لي أرى الشمس اليوم طلعت بيضاء وشعاع ونور لم نرها طلعت به فيما مضى قال : ذلك أن معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه قال : ففيم ذاك ؟ قال : كان يكثر قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه ؟ قال : نعم فصلى عليه ثم رجع.." [٢]

"٧٣٠ - حدثنا أبو معاوية ، وأبو إسماعيل المؤدب ، ويحيى بن سعيد ، كلهم عن أبي شهاب ، موسى بن نافع قال : قال سعيد بن جبير : هل لك في مصحف عندي ، قد كفيتك عرضه ، تشتريه ؟." [٣]

---

(١) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/٢٩٠

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٢/٧٢١

(٣) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٢/٣٠١

"١١٩ – حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الوراق ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ أبو المعلى الجزري ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، أن عبد الرحمن بن عوف قال لأصحاب الشورى : **هل لكم** أن أختار لكم وأتفصى ؟ منها فقال علي : أنا أول من رضي ؛ فإني سمعت رسول الله A يقول : « أنت أمين في أهل الأرض وأمين في أهل السماء »." (١)

" حديث جابر رضي الله عنه

قال البخاري في الأدب المفرد في ككتاب رفع اليدين في الصلاة

٢٥ – حدثنا حماد بن زيد حدثنا حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله

أن الطفيل بن عمرو قال للنبي **هل لك** في حصن ومنعة حصن دوس قال فأبى رسول الله صلى الله عليه و سلم لما ادخر الله الأنصار فهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه فمرض الرجل فضجر وأخذ مشقصا فقطع ودجيه فمات فرآه الطفيل في المنام فقال ما فعل الله بك قال غفر لي بهجرتي ال النبي صلى الله عليه و سلم قال ما شأن يديك قال قيل انا لا نصنع منك ما أفسدت يديك فقصها الطفيل على النبي صلى الله عليه و سلم فقال اللهم وليديه فاغفر ورفع يديه

أخرجه مسلم في الصحيح ." (٢)

" حدثنا أبو النضر، حدثنا حريز، عن يزيد بن صليح، عن ذى مخمر، وكان رجلا من الحبشة يخدم النبي ﷺ، قال: كنا معه فى سفر فأسرع السير حين انصرف، وكان يفعل ذلك لقلة الزاد، فقال له قائل: يا رسول الله، قد انقطع الناس وراءك، فحبس وحبس الناس معه حتى تكاملوا إليه، فقال لهم : **"هل لكم** أن نهجع هجعة، أو قال له قائل: فنزل ونزلوا: فقال: "من يكلؤنا الليلة؟ فقلت: أنا جعلنى الله فداءك، فأعطانى خطام ناقته، فقال: "هاك لا تكونن لكع، قال: فأخذت بخطام ناقة رسول الله ﷺ وبخطام ناقتى، فتنحيت غير بعيد فخليت سبيلهما يرعيان، فإنى كذاك أنظر إليهما حتى أخذنى النوم فلم أشعر بشىء، حتى وجدت حر الشمس على وجهى، فاستيقظت، فنظرت يمينا وشمالا، فإذا أنا بالراحلتين منى غير بعيد، فأخذت بخطام ناقة النبى ﷺ وبخطام ناقتى، فأتيت أدنى القوم فأيقظته، فقلت له: أصليتم؟ قال: لا، فأيقظ الناس

---

(١) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٢١٢

(٢) فض الوعاء، ص/٦٧

بعضهم بعضا، حتى استيقظ النبى ﷺ، فقال: ‘‘يا بلال، هل لى فى الميضأة، يعنى الإداوة، قال: نعم، جعلنى الله فداءك، فأتاه بوضوء فتوضأ لم يلت منه التراب، فأمر بلالا فأذن، ثم قام النبى ﷺ."(١)

" حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، عن أبى اليمان، وأبى المثنى، أن أبا ذر قال: بايعنى رسول الله ﷺ خمسا، وأوثقنى سبعا، وأشهد الله على تسعا: أن لا أخاف فى الله لومة لائم. قال أبو المثنى: قال أبو ذر: فدعانى رسول الله ﷺ، فقال: ‘‘هل لك إلى بيعة ولك الجنة؟ قلت: نعم، وبسطت يدى، فقال رسول الله وهو يشترط على: ‘‘أن لا تسأل الناس شيئا، قلت: نعم، قال: ‘‘ولا سوطك إن يسقط منك حتى تنزل إليه فتأخذه.." (٢)

" حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا يعقوب، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن ابن أبزى، عن عثمان بن عفان، قال: قال له عبد الله بن الزبير حين حصر: إن عندى نجائب قد أعددتها لك، فهل لك أن تحول إلى مكة، فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: ‘‘يلحد بمكة كبش من قريش، اسمه عبد الله، عليه مثل نصف أوزار الناس. * * *." (٣)

" حدثنا عبد الرزاق، حدثنا محمد بن راشد، عن مكحول، عن رجل، عن أبى ذر، قال: دخل على رسول الله ﷺ رجل يقال له: عكاف بن بشر التميمى، فقال له النبى ﷺ: ‘‘يا عكاف، هل لك من زوجة؟ قال: لا، قال: ‘‘ولا جارية؟ قال: ‘‘لا، قال: ‘‘وأنت موسر بخير، قال: وأنا موسر بخير، قال: ‘‘أنت إذا من إخوان الشياطين، ولو كنت فى النصارى كنت من رهبانهم إن سنتنا النكاح شراركم عزابكم، وأراذل موتاكم عزابكم، أبالشيطان تمرسون ما للشيطان من سلاح أبلغ فى الصالحين من النساء، إلا المتزوجون، أولئك المطهرون المبرءون من الخنا، ويحك يا عكاف، إنهن صواحب أيوب وداود ويوسف وكرسف. فقال له بشر بن عطية: ومن كرسف يا رسول الله؟ قال: ‘‘رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاث مائة عام يصوم النهار، ويقوم الليل، ثم إنه كفر بالله العظيم فى سبب امرأة عشقها، وترك ما كان عليه من

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٧٠٥

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/١٧٤٣

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٢٢٢١

عبادة الله ﷺ، ثم استدركه الله ببعض ما كان منه فتاب عليه، ويحك يا عكاف، تزوج، وإلا فأنت من المذبذبين، قال: زوجنى يا رسول الله، قال: "قد زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميرى.." (١)

" حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عمارة بن غزية الأنصارى، حدثنا الربيع بن سبرة الجهنى، عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم الفتح، فأقمنا خمس عشرة – ثلاثين – من بين ليلة ويوم، قال: فأذن لنا رسول الله ﷺ فى المتعة، قال: وخرجت أنا وابن عم لى فى أسفل مكة، أو قال: فى أعلى مكة، فلقينا فتاة كأنها من بنى عامر بن صعصعة، كأنها البكرة العنطنطة، قال: وأنا قريب من الدمامة، وعلى برد جديد غض، وعلى ابن عمى برد خلق، قال: فقلنا لها: هل لك أن يستمتع منك أحدنا؟ قالت: وهل يصلح ذلك؟ قال: قلنا: نعم، قال: فجعلت تنظر إلى ابن عمى، فقلت لها: إن بردى هذا جديد غض، وبرد ابن عمى هذا خلق مح(**)، قالت: برد ابن عمك هذا لا بأس به، قال: فاستمتع منها، فلم نخرج من مكة حتى حرمها رسول الله ﷺ.

قلت: هو فى الصحيح بغير هذا السياق، وأيضا الذى فى الصحيح: أن الذى برده جديد ابن عمه، وأن سبرة هو الذى استمتع منها، على العكس مما هنا، فالله أعلم بالصواب.

* * *." (٢)

" حدثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع عليا، رضى الله عنه، يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته، فقلت: ما لى من شيء، فكيف، ثم ذكرت صلته وعائدته، فخطبتها إليه، فقال: "هل لك من شيء؟ قلت: لا، قال: "فأين درعك الحطمية التى أعطيتك يوم كذا وكذا؟ قال: هى عندى، قال: "فأعطها إياه.." (٣)

"حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبى، عن ابن إسحاق، حدثنى الحصين ابن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ أخو بنى عبد الأشهل، عن محمود بن لبيد أخى بنى عبد الأشهل، قال: لما قدم أبو الجليس أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بنى عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله ﷺ، فأتاهم فجلس إليهم، فقال لهم: هل لكم إلى خير مما جئتم له قالوا: وما ذاك؟ قال: أنا رسول الله بعثنى إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله لا يشركوا به شيئا

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٩٠٦/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٩٤٥/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٩٨٤/١

وأنزل على كتاب ثم ذكر الإسلام وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن معاذ وكان غلاما حدثا: أى قوم هذا والله خير مما جئتم له، قال: فأخذ أبو جليس أنس بن رافع حفنة من البطحاء فضرب بها فى وجه إياس بن معاذ وقام رسول الله ﷺ عنهم وانصرفوا إلى المدينة، فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج، قال: ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك، قال محمود بن لبيد: فأخبرنى من حضره من قومى عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات، فما كانوا يشكون أن قد مات مسلما لقد كان استشعر الإسلام فى ذلك المجلس حين سمع من رسول الله ﷺ ما سمع.." (١)

"وكان نقيبا، قال: فنمنا تلك الليلة مع قومنا فى رحالنا حتى إذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله ﷺ نتسلل مستخفين تسلل القطا، حتى اجتمعنا فى الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلا، ومعنا امرأتان من نسائهم نسيبة بنت كعب أم عمارة، إحدى نساء بنى مازن بن النجار، وأسماء بنت عمرو بن عدى بن ثابت، إحدى نساء بنى سلمة، وهى أم منيع، قال: فاجتمعنا بالشعب ننتظر رسول الله ﷺ حتى جاءنا ومعه يومئذ عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه، إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويتوثق له، فلما جلسنا كان العباس ابن عبد المطلب أول متكلم فقال: يا معشر الخزرج، قال: وكانت العرب مما يسمون هذا الحى من الأنصار الخزرج أوسها وخزرجها إن محمدا منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه، وهو فى عز من قومه ومنعة فى بلده، قال: فقلنا: قد سمعنا ما قلت، فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما أحببت، قال: فتكلم رسول الله ﷺ فتلا ودعا إلى الله ﷻ ورغب فى الإسلام، قال: أبايعكم على أن تمنعونى مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم قال: فأخذ البراء بن معرور بيده، ثم قال: نعم، والذى بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا فبايعنا يا رسول الله ﷺ فنحن أهل الحروب وأهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر، قال: فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله ﷺ أبو الهيثم بن التيهان حليف بنى عبد الأشهل فقال: يا رسول الله إن بيننا وبين الرجال حبالا وإنا قاطعوها، يعنى العهود، فهل عسيت إن [نحن] فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع [إلى قومك] وتدعنا؟ قال: فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال: بل الدم الدم، والهدم الهدم، أنا منكم وأنتم منى أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم وقد قال رسول الله ﷺ: أخرجوا إلى منكم اثنى عشر نقيبا يكونون على قومهم فأخرجوا منهم اثنى عشر نقيبا منهم تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس، وأما معبد بن كعب فحدثنى فى حديثه، عن أخيه، عن أبيه كعب بن مالك، قال: كان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ البراء ابن

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٥

معرور ثم تتابع القوم، فلما بايعنا رسول الله ﷺ صرخ الشيطان من [رأس العقبة] بأبعد صوت سمعته[قط يا أهل الجباجب، والجباجب المنازل، هل لكم فى مذمم والصباة معه قد أجمعوا على حربكم قال على، يعنى ابن إسحاق، ما يقوله [عدو الله] محمد؟ فقال رسول الله: هذا أزب العقبة هذا ابن أزيب اسمع أى عدو الله أما والله لأفرغن لك ثم قال رسول الله ﷺ: ارفعوا إلى رحالكم قال: فقال له العباس بن عبادة بن نضلة: والذى بعثك بالحق لئن شئت لنميلن على أهل منى غدا بأسيافنا، قال: فقال رسول اللہ ﷺ: لم أومر بذلك قال فرجعنا فنمنا حتى أصبحنا فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاءونا [فى منازلنا] فقالوا: يا معشر الخزرج إنه قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا هذا." (١)

"حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، حدثنا شيبان بن أبى شيبة أبو محمد، قال: حدثنا جرير، يعنى ابن حازم، عن أبى إسحاق الهمدانى، قال: قدم على النبى ﷺ ذو الجوشن وأهدى له فرسا وهو يومئذ مشرك، فأبى رسول الله ﷺ أن يقبله، ثم قال: إن شئت بعتنيه أو هل لك أن تبيعنيه بالمتخيرة من دروع بدر ثم قال له ﷺ: هل لك أن تكون أول من يدخل فى هذا الأمر فقال: لا، فقال له النبى ﷺ: ما يمنعك من ذلك قال: رأيت قومك قد كذبوك وأخرجوك وقاتلوك فانظر ما تصنع فإن ظهرت عليهم آمنت بك واتبعتك وإن ظهروا عليك لم أتبعك، فقال له رسول الله ﷺ: يا ذا الجوشن لعلك إن بقيت. وذكر الحديث نحوا منه.." (٢)

"حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا هشيم، أنبأنا مجالد، عن الشعبى، حدثنا الأشعث بن قيس، قال: قدمت على رسول الله ﷺ فى وفد كندة فقال لى: هل لك من ولد؟ قلت: غلام ولد لى فى مخرجى إليك من ابنة جمد ولوددت أن مكانه شبع القوم، قال: لا تقل ذلك فإن فيهم قرة عين وأجرا إذا قبضوا، ثم ولئن قلت ذاك إنهم لمجبنة محزنة إنهم لمجبنة محزنة.." (٣)

"حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثنى يحيى بن سليمان، عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبى راشد قال: لقيت التنوخى رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ بحمص، وكان جارا لى شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب، فقلت: ألا تخبرنى عن رسالة هرقل إلى النبى ﷺ ورسالة رسول الله ﷺ إلى هرقل؟ قال: بلى، قدم رسول الله ﷺ تبوك فبعث دحية الكلبى إلى هرقل، فلما أن جاءه كتاب رسول الله ﷺ دعا

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٠/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٢٤/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٦٠/٢

قسيسى الروم وبطارقتها، ثم أغلق عليه وعليهم بابا فقال: قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلى يدعونى إلى أن أتبعه على دينه، أو أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا أو نلقى إليه الحرب، والله لقد عرفتم فيما تقرءون من الكتب ليأخذن ما تحت قدمى فهلم نتبعه على دينه، أو نعطيه مالنا على أرضنا، فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم، وقالوا: تدعونا إلى أن نذر النصرانية، أو نكون عبيدا لأعرابى جاء من الحجاز، فلما ظن أنهم خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم رفأهم ولم يكد، وقال: إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم، ثم دعا رجلا من عرب تجيب كان على نصارى العرب، فقال: ادع لى رجلا حافظا للحديث عربى اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاء بى، فدفع إلى هرقل كتابا، فقال: اذهب بكتابى إلى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لى منه ثلاث خصال؛ انظر هل يذكر صحيفته التى كتب إلى بشيء، وانظر إذا قرأ كتابى فهل يذكر الليل، وانظر فى ظهره هل به شيء يريبك، فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك، فإذا هو جالس بين ظهرانى أصحابه محتبيا على الماء، فقلت: أين صاحبكم؟ قيل: ها هو ذا، فأقبلت أمشى حتى جلست بين يديه فناولته كتابى فوضعه فى حجره، ثم قال: ممن أنت؟ فقلت: أنا أحد تنوخ، قال: **هل لك** فى الإسلام الحنيفية ملة أبيك إبراهيم؟ قلت: إنى رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم، [فضحك] وقال: ﴿إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين﴾ يا أخا تنوخ إنى كتبت بكتاب،[.....] إلى النجاشى فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه، وكتبت إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس يجدون منه بأسا ما دام فى العيش خير، قلت: هذه إحدى الثلاثة التى أوصانى بها صاحبى، وأخذت سهما من جعبتى فكتبتها فى جلد سيفى، ثم إنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره، قلت: من صاحب كتابكم الذى يقرأ لكم قالوا: معاوية، فإذا فى كتاب صاحبى تدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار؟ فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله فأين الليل إذا جاء النهار قال: فأخذت سهما من جعبتى فكتبته فى جلد سيفى، فلما أن فرغ من قراءة كتابى . قال: إن لك حقا وإنك رسول فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها إنا سفر مرملون، قال: فناداه رجل من طائفة الناس: أنا أجوزه ففتح رحله، فإذا هو يأتى بحلة صفورية فوضعها فى حجرى، قلت: من هذا صاحب الحلة؟ قيل لى: عثمان، ثم قال رسول الله ﷺ: من." (١)

"حدثنا أبو أحمد، حدثنا خالد، يعنى ابن طهمان، عن نافع بن أبى نافع، عن معقل بن يسار، قال: وضأت النبى ﷺ ذات يوم، فقال: **هل لك** فى فاطمة تعودها؟ فقلت: نعم، فقام متوكئا على، فقال: أما

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٠٥٣/٢

إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك. قال: فكأنه لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام، فقال لها: كيف تجدينك؟ قالت: والله لقد اشتد حزنى، واشتدت فاقتى، وطال سقمى.." (١)

"حدثنا على بن بحر، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنى يزيد بن محمد بن خثيم المحاربى، عن محمد بن كعب القرظى، عن محمد ابن خثيم أبى يزيد، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلى رفيقين فى غزوة ذات العشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا أناسا من بنى مدلج يعملون فى عين لهم على نخل فقال لى على: يا أبا اليقظان هل لك أن تأتى هؤلاء فننظر كيف يعملون، فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلى فاضطجعنا فى صور من النخل فى دقعاء من التراب، فنمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلى: يا أبا تراب، لما يرى عليه من التراب، ثم قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أحيمر ثمود الذى عقر الناقة والذى يضربك يا على على هذه، يعنى قرنه، حتى تبل منه هذه، يعنى لحيته.." (٢)

"حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجى، عن أبيه، أنه سار مع على، رضى الله عنه، وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى على: اصبر يا عبد الله، اصبر يا عبد الله بشط الفرات، قلت: وماذاك؟ قال: دخلت على النبى ﷺ ذات يوم وإذا عيناه تذرفان، قلت: يا نبى الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندى جبريل عليه السلام قبل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات، قال: فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته؟، قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عينى أن فاضتا.." (٣)

"حدثنا حسين بن محمد، [قال: حدثنا] أبو أويس، حدثنا الزهرى، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف، أن أباه حدثه أن رسول الله ﷺ خرج وساروا معه نحو مكة، حتى إذا كانوا بشعب الخزار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف، وكان رجلا أبيض حسن الجسم والجلد، فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بنى عدى بن كعب، وهو يغتسل، فقال: ما رأيت كاليوم، ولا جلد مخبأة، فلبط سهل، فأتى رسول الله ﷺ فقيل له: يا رسول الله، هل لك فى سهل والله ما يرفع رأسه وما يفيق؟ قال: هل تتهمون فيه من أحد، قالوا:

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/١٣٣٦

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/١٣٧٥

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/١٤٢٩

نظر إليه عامر بن ربيعة، فدعا رسول الله ﷺ عامرا فتغيظ عليه، وقال: علام يقتل أحدكم أخاه، هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت. ثم قال له: اغتسل [له]، فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه، وداخلة إزاره فى قدح، ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه، وظهره من خلفه، يكفئ القدح وراءه، ففعل به ذلك، فراح سهل مع الناس ليس به بأس.." (١)

"٩٥- عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام أن جده أبا سلام حدثه أن رسول الله ﷺ بينما هو بالبطحاء فإذا هو برجل عليه ثياب شعر فقال السلام عليك فقال رسول الله ﷺ وعليك فقال الراكب سبحان الله ما رأيت رجلا رد السلام قبلك فقال رسول الله ﷺ لا إله إلا الله ما رأيت رجلا سلم قبلك فقال يا فتى من أهل مكة أنت قال نعم ولدت بها ونشأت بها قال فهل فيها محمد أو أحمد قال ما فيها محمد ولا أحمد غيري قال فاكشف عن ظهرك فكشف عن ظهره فإذا خاتم النبوة بين كتفيه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال يا راكب بما أمرت قال أمرت أن تضرب أعناق قومك بالسيف حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال له رسول الله ﷺ يا راكب ألا أزودك قال إن شئت فعلت قال فأقبل رسول الله ﷺ إلى خديجة ووجهه يتهلل فقالت يا ابن عبد المطلب ما رأيتك قط أحسن تهلل وجه منك اليوم قال وما يمنعني وقد أمرت أن أضرب قومك بالسيف حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله قالت إن هذا خليق أن لا يكون وكانت كلمة آذته بها #١٠٩# فقال يا خديجة هل عندك ما يزود راكبا قالت ما عندي إلا تمرات فأخذ رسول الله ﷺ التمر في طرف ردائه فقال يعني الراكب الحمد لله الذي لم يمتني ولم يخرجني من الدنيا حتى رأيت رسول الله ﷺ يحمل إلي الزاد في ثوبه فقال رسول الله ﷺ يا راكب هل لك من حاجة قال نعم أنت تدعو الله أن يعرف بيني وبينك يوم القيامة فذهب فلم ير .." (٢)

"

١١١ حدثنا لوين ثنا حبان عن رشدين بن كريب عن أبيه قال

رأيت على ابن عباس رضي الله عنهما عمامة سوداء حرقانية قد أرسلها من بين يديه سبراء ومن خلفه درعاء)

(١)

١١٢ حدثنا لوين عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٠٦٤

(٢) حديث مجاعة بن الزبير، ص/١٠٨

جلس رسول الله ﷺ عند السقاية فأتته امرأة وابنها يريد الجهاد وهي تمنعه قال رسول الله (أقم عندها فإن لك من الأجر مثل ما تريد) ثم أتاه رجل فقال يا رسول الله إني نذرت أن أنحر نفسي وشغل رسول الله ﷺ بالمرأة وابنها

قال فانطلق إلى المقام لينحر نفسه قال فجيء به إلى رسول الله ﷺ فقال (أردت أن تنحر نفسك) قال نعم قال رسول الله ﷺ (الحمد لله الذي جعل في أمتي من يوفي بالنذر ويخاف يوما كان شره مستطيرا هل لك من مال) قال نعم قال (فاهد مائة من الإبل واجعلها في ثلاث سنين فإنك لا تجد من يقبلها عنك في عام واحد)

١- إسناده ضعيف

". [١]

"١٠٧٢- أخبرنا السراج، ثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد، ثنا عبيد الله بن عمر، ح،

١٠٧٣- قال السراج: وثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، ح،

١٠٧٤- قال السراج: وثنا محمد بن الصباح، أبنا سفيان، ح.

١٠٧٥- قال السراج: وثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، ح،

#٢٥٨#

١٠٧٦- قال السراج: وثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، كلهم عن أبي حازم، ح،

١٠٧٧- قال السراج: وثنا أبو الأحوص، ثنا الحسن بن الربيع -أملى من كتابه- ثنا ابن إدريس، عن ابن عجلان، كلهم: عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ((أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء، فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم في أناس معه، فحبس رسول الله ﷺ وحانت الصلاة، فجاء بلال إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر، إن رسول الله ﷺ قد حبس وقد حانت الصلاة، فهل لك أن تؤم الناس؟ قال: نعم، إن شئت. فأقام بلال وتقدم أبو بكر فكبر للناس، فجاء رسول الله ﷺ يمشي في الصفوف، حتى قام في الصف، وأخذ الناس في التصفيق - وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته- فلما أكثر الناس التفت؛ فإذا رسول الله ﷺ ، فأشار إليه فأمره أن يصلي، فرفع أبو بكر يده فحمد الله، ورجع القهقرى

---

(١) حديث المصيصي لوين، ص/١١٣

وراءه حتى قام في الصف، فتقدم رسول الله ﷺ فصلى الناس، فلما فرغ أقبل على الناس فقال: أيها الناس، ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة فأخذتم في التصفيق، إنما التصفيق للنساء، من نابه شيء في صلاته فليقل: سبحان الله، فإنه لا يسمعه أحد حين يقول سبحان الله إلا التفت، يا أبا بكر، ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت إليك؟ فقال أبو بكر: ما ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ)).
وهذا حديث يعقوب.." (١)

"١٢٨١- حدثنا زياد بن أيوب، ثنا أبو النضر، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: ((كنا عند أنس بن مالك فكتب كتابا بين أهله، فقال: اشهدوا معشر القراء، قال ثابت: فكأني كرهت ذلك، فقال: لو سميتهم يا أبا حمزة بأسمائهم. فقال: وما بأس أن أقول لكم قراء، أفلا أحدثكم عن إخوانكم الذين كنا نسميهم على عهد رسول الله ﷺ القراء؟ فذكر أنهم كانوا سبعين، فكانوا إذا جاءهم الليل انطلقوا إلى معلم لهم بالمدينة، فيدرسون فيه القرآن حتى يصبحوا، فإذا أصبحوا فمن كانت منهم له قوة استعذب من الماء وأصاب من الحطب، ومن كانت عنده سعة اجتمعوا فاشتروا الشاة فأصلحوها، فيصبح معلق بحجر رسول الله ﷺ ، فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله ﷺ ، فأتوا على حي من بني سليم، فيهم خالي حرام، فقال حرام لأميرهم: دعني فلأخبر هؤلاء فإنا لسنا إياهم نريد، فيخلوا وجهنا. فقال لهم حرام: لسنا إياكم نريد فخلوا وجهنا رجل بالرمح فأنفذه فيه، فلما وجد الرمح في جوفه، قال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة. فانطووا عليهم فما بقي أحد منهم قال أنس: فلقد رأيت رسول الله ﷺ كلما صلى الغداة رفع يده عليهم. قال: فلما كان بعد ذلك إذا أبو طلحة يقول لي: **هل لك** في قاتل حرام؟ قلت: ما له، فعل الله به وفعل. قال: مهلا فإنه أسلم)).." (٢)

"#١٠٥#"

حديث ثعلبة بن عبد الرحمن

٤- حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن هشام الطالقاني حدثني جدي حدثنا منصور بن عمار عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر قال أسلم صبي من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن وكان يحب النبي ﷺ ويخدمه ثم إنه مر بباب رجل من الأنصار فاطلع فيه فوجد امرأة الأنصاري تغتسل فكرر النظر فخاف أن ينزل الوحي على رسول الله ﷺ بما صنع فخرج هاربا من المدينة استحياءً من رسول الله

---

(١) حديث السراج، ٢/٢٥٧

(٢) حديث السراج، ٢/٣٠٩

ﷺ حتى أتى جبال مكة يعني بين المدينة فولجها فسأل عنه النبي ﷺ أربعين يوما وهي الأيام التي قالوا ودعه ربه وقلاه قال فنزل جبريل فقال يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويخبرك أن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذ بي من ناري

#١٠٦#

قال فأتى النبي ﷺ عمر بن الخطاب ﷺ وسلمان ﷺ فقال : انطلقا فأتياني بثعلبة بن عبد الرحمن . فخرجا من أنقاب المدينة فلقيهما راعياً من رعاة المدينة ، يقال له : ذفافة ، فقال له : يا ذفافة هل لك علم بشاب بين هذه الجبال ، فقال له ذفافة : لعلك تريد الهارب من جهنم ؟ فقال له عمر : وما علمك أنه هرب من جهنم ؟ قال : إنه إذا كان في نصف الليل خرج علينا من هذ الشعب واضعاً يده على أم رأسه ، يبكي وينادي : يا ليتك قبضت روحي في الأرواح ، وجسدي في الأجساد ، ولا تجردني لفصل القضاء ، قال عمر : إياه نريد ، قال : فانطلق معهما ذفافة ، حتى إذا كان في بعض الليل خرج عليهما وهو ينادي : يا ليتك قبضت روحي في الأرواح ، وجسدي في الأجساد قال : فعدى عليه عمر ليأخذه ، فلما سمع حسه قال: الأمان الأمان متى الخلاص من النار ؟ فقال له عمر : أنا عمر بن الخطاب فقال له ثعلبة : يا عمر ، هل علم النبي ﷺ بذنبي ؟

#١٠٧#

قال : لا علم لي ، إلا أنه ذكرك بالأمس فبكى وأرسلني إليك قال : يا عمر ، لا تدخلني عليه إلا وهو في المسجد ، ولا تدخلني عليه إلا وهو يصلي ، أو بلال يقول قد قامت الصلاة قال : ففعل ، (قال فلما أتى به عمر المدينة وأتى به عمر المدينة وأتى به المسجد)(١)، قال والنبي ﷺ يصلي ، قال : فلما سمع قراءة النبي ﷺ خر مغشياً عليه قال فدخل عمر وسلمان الصلاة وهو صريع فلما سلم النبي ﷺ قال : يا عمر ، ويا سلمان ، ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن ؟ قالا : هو ذا هو يا رسول الله ،

قال فأتاه النبي ﷺ فحوله فانتبه ، قال : ما الذي غيبك عني ؟ .

قال : ذنبي قال : أفلا أعلمك آية يمحو الله بها الذنوب والخطايا ؟ . قال : بلى يا رسول الله قال : قل : ﴿آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ قال : إن ذنبي أعظم فقال رسول الله ﷺ: بل كلام الله أعظم .

قال وأمره بالانصراف إلى منزله ، قال : فانصرف ومرض ثمانية أيام ، قال #١٠٨# وأتى سلمان إلى النبي ﷺ ، فقال إن ثعلبة بن عبد الرحمن به لمم قال : فجاء فدخل النبي ﷺ قال فأخذ برأسه فوضعه في

حجره ، قال: فأزال رأسه عن حجر النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : لم أزلت رأسك عن حجري ؟ قال : إنه من الذنوب ملآن. فقال رسول الله ﷺ: ما تجد قال أجد ؟ . قال : أجد مثل دبيب النمل بين جلدي وعظمي قال : فما تشتهي ؟ قال : مغفرة ربي قال : فنزل جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ، إن ربك يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : لو لقيني هذا بقراب الأرض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة قال : فأعلمه النبي ﷺ قال : فصاح صيحة فمات

قال: فأمر رسول الله ﷺ بغسله ، وكفنه ، وصلى عليه ثم احتمل إلى قبره فأقبل النبي ﷺ يمشي على أطراف أنامله ، فقيل: يا رسول الله ، رأيناك تمشي على أطراف أناملك فقال رسول الله ﷺ : لم أستطع أن أضع رجلي على الأرض من كثرة من شيعه من الملائكة .

---

(١) هكذا هو في المخطوطة ، والذي في معرفة الصحابة : فأقبلوا به إلى المدينة فوافقوا رسول الله ﷺ وهو في صلاة الغداة.." (١)

"٢٨٤٥): قال مالك ، في رجل يكاتب رقيقا له جميعا، ولا رحم بينهم، يتوارثون بها، فإنهم حملاء بعضهم عن بعض، لا يعتق أخذ منهم دون أحد حتى يؤدوا الكتابة جميعا، فإن هلك بعضهم وترك مالا هو أكثر مما عليهم أدى عنهم من جميع المال ما بقي عليهم، وكان فضل المال لسيده، وكان ما أدى عنهم من مال الميت دينا لسيد المكاتب عليهم يتبعهم به، وكذلك أيضا لو عجزوا عن السعي فسعى واحد منهم حتى يعتقوا بسعيه، كان ما أدى عنهم دينا له عليهم يتبعهم به، فإن كان للكاتب الذي هلك قبل أن يؤدي كتابته ولد أحرار لم يرثوه لأنه لم يعتق حتى مات.

(٢٨٤٦): قال مالك: والمكاتب إذا هلك وترك فضلا عن كتابته وله ولد يرثوه وإنما يرثه بنوه الذين معه في الكتابة الذين إذا ماتوا ورثهم، وإذا مات ورثوه على كتاب الله تبارك وتعالى، لأن المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته شيء.

(٢٨٧١): قال مالك، في رجل كاتب عبدا له عند الموت، وأعتق عبدا له آخر وليس في ثلثه سعة إلا لعتق أحدهما، قال: يبدأ المعتق على المكاتب.

---

(١) حديث الدراج، ص/١٠٥

(٤) جناية العبد، وجناية أم الولد

(٢٨٨٦): وقال مالك فيما يصيب العبد من أموال أهل الإسلام، أنه إذا أدرك قبل أن يقع فيه المقاسم، فهو رد على أهله، وأما ما وقعت فيه المقاسمة فلا يرد على أحد وقد مضى في المقاسمة.

(٥) إلحاق الولد بأبيه

(٢٨٩٠): حثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رجلا من أهل البادية جاء إلى النبي ﷺ، فقال: إن امرأتي ولدت غلاما أسود، فقال له النبي ﷺ: هل لك من إبل ؟ قال : نعم، قال: ما ألوانها ؟ قال: حمر، قال: فيها من أوراق ؟ قال : نعم ، قال : أنى ترى ذلك؟ قال: نزعه عرق، قال: فلعل هذا نزعه عرق.

(٢) باب ما يجوز من النحل للصغار

(٢٩٤٣): وإن كان النحل عبدا أو وليدة أو شيئا معلوما معروفا، ثم عليه، وأعلن به ثم مات الأب، وهو يلي ابنه، فإن ذلك جائز لأبيه.

.)"(١)

"٨٢ - حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله أن الطفيل بن عمرو قال للنبي A : هل لك في حصن ، ومنعة حصن دوس فأبى (١) رسول الله A لما ذخر الله للأنصار ، وهاجر الطفيل ، وهاجر معه رجل من قومه فمرض الرجل فجاء إلى قرن فأخذ مشقصا (٢) فقطع ودجيه فمات فرآه الطفيل في المنام فقال ما فعل الله بك قال غفر لي بهجرتي إلى النبي A فقال : ما شأن يديك ؟ قال : قيل إنا لن نصلح منك ما أفسدت من نفسك . فقصها الطفيل على النبي A ، فقال : « اللهم ، وليديه فاغفر » . فرفع يديه

---

(١) زيادات أبي مصعب على موطأ يحيى بن يحيى الليثي، ص/٢٨

(١) أبى : رفض وامتنع

(٢) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض." (١)

" حديث جابر رضي الله عنه

قال البخاري في الأدب المفرد في كتاب رفع اليدين في الصلاة.

٢٥ حدثنا حماد بن زيد حدثنا حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن الطفيل بن عمرو قال للنبي **هل لك** في حصن ومنعة حصن دوس قال فأبى رسول الله ﷺ لما ادخر الله الأنصار فهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه فمرض الرجل فضجر وأخذ مشقصا فقطع ودجيه فمات فرآه الطفيل في المنام فقال ما فعل الله بك قال غفر لي بهجرتي ال النبي ﷺ قال ما شأن يديك قال قيل انا لا نصنع منك ما أفسدت يديك فقصها الطفيل على النبي ﷺ فقال اللهم وليديه فاغفر ورفع يديه أخرجه مسلم في الصحيح." (٢)

" إذا فرقت بين المحبين سلوة ... فحبك لي حتى الممات قرين

سأصفيك ودي ما حييت فإن أمت ... بودك عظمى في التراب دفين

بلغني عن بعض الأشراف أنه اجتاز بمقبرة فإذا جارية حسناء عليها ثياب سوداء فعلقت بقلبه فكتب إليها

قد كنت أحسب أن الشمس واحدة ... والبدر في منظر بالحسن موصوف

حتى رأيتك في أثواب ثاكلة ... سود وصدغك فوق الخد معطوف

فرحت والقلب مني هائم دنف ... والكبد حرى ودمع العين مذروف

ردي الجواب ففيه الشكر واغتنمي ... وصل المحب الذي بالحب موقوف

ورمى بالرقعة إليها فلما قرأتها كتبت الجواب

إن كنت ذا حسب باق وذا نسب ... إن الشريف غضيض الطرف معروف

إن الزناة أناس لا خلاق لهم ... فاعلم بأنك يوم الدين موقوف

واقطع رجاك كاك الله من رجل ... فإن قلبي عن الفحشاء مصروف

---

(١) رفع اليدين للبخاري، ص/٨٣

(٢) رفع اليدين بالدعاء ٩١١، ص/٦٧

فلما قرأ الرقعة زجر نفسه وقال لبئس امرأة تكون أشجع منك ثم تاب ولبس مدرعة من شعر والتجأ إلى الحرم فبينا هو في الطواف يوما إذا بجارية عليها جبة من صوف وإذا هي تلك الجارية

فقالت ما أليق هذا بالشريف هل لك في المباح فقال كنت أروم هذا قبل أن أعرف الحق وأحبه والآن فقد شغلني حبه عن حب غيره فقالت له أحسنت والله ما قلت لك هذا إلا لاختبارك لأعلم حد ما انتهيت إليه

ثم طافت وأنشدت

وطفنا فلاحت في الطواف لوائح ... غنينا بها عما يشاهد بالعقل ." (١)

" عن الناس فانتظرته حتى قطع صلاته ثم قلت له ما معك مؤنس قال بلى قلت وأين هو قال أمامي ومعي وخلفي وعن يميني وعن شمالي وفوقي

فعلمت أن عنده معرفة

فقلت أما معك زاد قال بلى قلت فأين هو قال الإخلاص لله عز و جل والتوحيد له والإقرار بنبيه صلى الله عليه و سلم وإيمان صادق وتوكل واثق

قلت هل لك في مرافقتي قال الرفيق يشغل عن الله ولا احب أن أرافق أحدا فأشتغل به عنه طرفة عين

قلت اما تستوحش في هذه البرية وحدك فقال إن الأنس بالله قطع عني كل وحشة حتى لو كنت بين السباع ما خفتها ولا استوحشت منها

قلت فمن أين تأكل فقال الذي غذاني في ظلم الأرحام صغيرا قد تكفل برزقي كبيرا

قلت ففي أي وقت تجيئك الأسباب فقال لي جد معلوم ووقت مفهوم إذا احتجت إلى الطعام أصبته في أي موضع كنت وقد علم ما يصلحني وهو غير غافل عني

قلت ألك حاجة قال نعم قلت وما هي قال إذا رأيتني فلا تكلمني ولا تعلم أحدا أنك تعرفني

قلت لك ذاك فهل حاجة غيرها قال نعم قلت وما هي قال إن استطعت لا تنساني في دعائك وعند الشدائد إذا نزلت بك فافعل

قلت كيف يدعو مثلي لمثلك وأنت أفضل مني خوفا وتوكلا قال لا تقل هذا إنك قد صليت لله عز و جل قبلي ولك حق الإسلام ومعرفة الإيمان

---

(١) ذم الهوى، ص/٨١

قلت فإن لي أيضا حاجة قال وما هي قلت ادع الله لي فقال حجب الله طرفك عن كل معصية وألهم قلبك الفكر فيما يرضيه حتى لا يكون لك هم إلا هو ." (١)

" فأرسلني بهم إليه فقالوا نسقيك مرقدا قال ولم فقالوا لئلا تحس بما يصنع بك قال بل شأنكم بها

قال فنشروا ساقه بالمنشار قال فما زال عضو من عضو حتى فرغوا منها ثم حسموها فلما نظر إليها في أيديهم تناولها وقال الحمد لله أما والذي حملني عليك إنه ليعلم أني ما مشيت بك إلى حرام قط

وفي رواية أخرى أنه قال إن مما يطيب نفسي عنك أني لم أنقلك إلى معصية الله قط

أخبرنا عبد الوهاب ومحمد بن ناصر قالا أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال أنبأنا محمد بن عبد الرحيم المازني قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني محمد بن المرزبان قال حدثنا أبوبكر العامري قال حدثنا علي بن محمد وهو المدائني قال حدثني أبو عبد الرحمان العجلاني عن ابن سهل بن سعد الساعدي قال كنت بالشام فقال لي قائل **هل لك** في جميل فإنه لما به قال فدخلت عليه وهو يجود بنفسه ما تخيل لي أن الموت يكربه فقال لي يا بن سعد ما تقول في رجل لم يسفك دما حراما قط ولم يشرب خمرا قط ولم يزن قط يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله منذ خمسين سنة

قلت من هذا ما أحسبه إلا ناجيا قال الله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما تعنى نفسك

قال نعم ." (٢)

" فالنفس ترتاح نحو الظلم جاهلة ... والقلب مني سليم ما يواتيها

والله لو قيل لي تأتي بفاحشة ... وأن عقباك دنيانا وما فيها

لقلت لا والذي أخشى عقوبته ... ولا بأضعافه ما كنت آتيها

لولا الحياء لبحنا بالذي كتمت ... بنت الفؤاد وأبدينا تمنيها

قال فأسكت وقلت لا أدري ما أحتال في أمر هذا الرجل

وقلت للخادم لا يأتيك أحد بكتاب إلا قبضت عليه حتى تدخله علي

ثم لم أعرف له خبرا بعد ذلك

---

(١) ذم الهوى، ص/١٤٢

(٢) ذم الهوى، ص/٢٢٢

فبينا أنا أطوف بالكعبة إذا أنا بفتى قد أقبل نحوي وجعل يطوف إلى جنبي ويلاحظني وقد صار مثل العود فلما قضيت طوافي خرجت واتبعنى فقال لي يا هذا اتعرفني قلت ما أنكرك لسوء قال أنا صاحب الكتابين

قال فما تمالكت أن قبلت رأسه وبين عينيه وقلت بأبي أنت وأمي والله لقد شغلت علي قلبي وأطلت غمي بشدة كتمانك لأمرك فهل لك فيما سألت وطلبت

قال بارك الله لك وأقر عينيك إنما أتيتك مستحلا من نظر كنت أنظره على غير حكم الكتاب والسنة والهوى داع إلى كل بلاء وأستغفر الله

فقلت يا حبيبي أحب أن تصير معي إلى منزلي فآنس بك وتجري الحرمة بيني وبينك قال ليس إلى ذلك سبيل فاعذر وأجب إلى ما سألتك

فقلت يا حبيبي غفر الله لك ذنبك وقد وهبتها لك ومعها مائة دينار تعيش بها

ولك في كل سنة كذا وكذا

قال بارك الله لك فيها لولا عهود عاهدت الله بها وأشياء وكدتها على نفسي لم يكن في الدنيا شيء هو أحب إلي من هذا الذي تعرضه علي ولكن ليس إليه سبيل والدنيا فانية منقطعة ." (١)

" غناءها ولا تراها ففعل فغنت فأعجبته فقال له مولاها هل لك أن أحولها إليك فامتنع بعض الامتناع ثم أجابه إلى ذلك فنظر إليها فأعجبته فشغف بها وشغفت به وكان ظريفا فقال فيها

أم سلام لو وجدت من الوجد ... عشر الذي بكم أنا لاقي

أم سلام أنت همي وشغلي ... والعزيز المهيمن الخلاق

ام سلام ما ذكرتك إلا ... شرقت بالدموع مني المآقي

قال وعلم بذلك أهل مكة فسموها سلامة القس فقالت له يوما أنا والله أحبك فقال وأنا والله أحبك فقالت أنا والله أحب أن أضع فمي على فمك

قال وأنا والله أحب ذلك قالت فما يمنعك فوالله إن الموضع لخال فقال لها ويحك إني سمعت الله يقول الخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وأنا والله أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك في الدنيا عداوة يوم القيامة

ثم نهض وعيناه تذرفان من حبها وعاد إلى الطريقة التي كان عليها من النسك والعبادة

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٣٣

فكان يمر بين الأيام ببابها فيرسل بالسلام إليها فيقال له ادخل فيأبي ومما قال فيها

إن سلامة التي ... أفقدتني تجلدي

لو تراها والعود في ... حجرها حين تبتدي

للسريجي والغريض ... وللقرم معبد

خلتهم تحت عودها ... حين تدعوه باليد ." (١)

" أخبرنا ابن ناصر وعبد الله بن علي قالا أنبأنا طراد قال أنبأنا أبو الحسين بن بشران قال حدثنا أبو علي بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا أبو يزيد النميري قال حدثني خلاد بن يزيد قال سمعت شيوخنا من أهل مكة منهم سليمان يذكرون أن القس كان من أحسنهم عبادة وأطهرهم تبتلا وأنه مر يوما بسلامة جارية كانت لرجل من قريش وهي التي اشتراها يزيد بن عبد الملك فسمع غناءها فوقف يستمع فرآه مولاها فدنا منه فقال له هل لك أن تدخل فتسمع فتأبى عليه فلم يزل به حتى تسمح وقال أقعدني في موضع لا أراها ولا تراني قال أفعل

فدخلت فغنت فأعجبته فقال مولاها هل لك أن أحولها إليك فتأبى ثم سمح فلم يزل يسمع غناءها حتى شغف بها وشغفت به وعلم ذلك أهل مكة

فقالت له يوما أنا والله أحبك

قال وأنا والله أحبك

قالت واحب أن أضع فمي على فمك

قال وأنا والله

قالت وأحب أن ألصق صدري بصدرك وبطني ببطنك

قال وأنا والله قالت فما يمنعك فوالله إن الموضع لخال قال إني سمعت الله يقول الأخلاء يؤمئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول بنا إلى عداوة يوم القيامة قالت يا هذا أتحسب أن ربي وربك لا يقبلنا إن نحن تبنا إليه قال بلى ولكن لا آمن أن أفاجأ

ثم نهض وعيناه تذرفان فلم يرجع بعد وعاد إلى ما كان فيه من النسك

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٥٧

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال أنبأنا أبو الحسين الزينبي قال حدثنا ابن المرزبان قال قال إسحاق بن منصور حدثني جابر بن نوح قال كنت بمدينة الرسول صلى الله عليه و سلم ." (١)

" قال الخطابي الباءة كناية عن النكاح وأصل الباءة الموضع الذي يأوي إليه الإنسان ومنه اشتق مباءة الغنم وهو المراح الذي تأوي إليه بالليل والوجاء رض الأنثيين والخصاء نزعهما

وفي الحديث دليل على جواز التعالج لقطع الباءة بالأدوية لقوله فليصم

أخبرناابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا حجاج قال حدثنا ليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص قال أراد عثمان بن مظعون أن يتبتل فنهاه النبي صلى الله عليه و سلم ولو أجاز له ذلك لاختصينا

أخرجه البخاري ومسلم والذي قبله

والتبتل الانقطاع إلى العبادة عن النكاح ومنه طلقة بتلة وقيل لمريم البتول لانقطاعها عن الأزواج

أخبرنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي ذر قال دخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم رجل يقال له عكاف بن بشر التميمي فقال له النبي صلى الله عليه و سلم يا عكاف **هل لك** من زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وأنت موسر قال وأنا موسر ." (٢)

" فلما ورد على معاوية الكتاب قال إن كانت أعطيت حسن النغمة مع هذه الصفة فهي أكمل البرية فاستنطقها فإذا هي أحسن الناس كلاما وأكملهم شكلا ودلا فقال يا أعرابي **هل لك** من سلو عنها بأفضل الرغبة قال نعم إذا فرقت بين رأسي وجسدي ثم أنشا الأعرابي يقول

لا تجعلني والأمثال تضرب بي ... كالمستغيث من الرمضاء بالنار
اردد سعاد على حيران مكتئب ... يمسي ويصبح في هم وتذكار
قد شفه قلق ما مثله قلق ... وأسعر القلب منه أي إسعار
والله والله لا أنسى محبتها ... حتى أغيب في رمس وأحجار

---

(١) ذم الهوى، ص/٢٥٨

(٢) ذم الهوى، ص/٢٨٠

كيف السلو وقد هام الفؤاد بها ... وأصبح القلب عنها غير صبار

قال فغضب معاوية غضبا شديدا ثم قال لها اختاري إن شئت أنا وإن شئت ابن أم الحكم وإن شئت الأعرابي فأنشات سعاد تقول

هذا وإن أصبح في أطمار ... وكان في نقص من اليسار

اكثر عندي من أبي وجاري ... وصاحب الدرهم والدينار

أخشى إذا غدرت حر النار ...

فقال معاوية خذها لا بارك الله لك فيها

فأنشا الأعرابي يقول

خلوا عن الطريق للأعرابي ... ألم ترقوا ويحكم لما بي

قال فضحك معاوية وأمر له بعشرة آلاف درهم وناقة ووطاء وأمر بها فأدخلت في بعض قصوره حتى انقضت عدتها من ابن أم الحكم ثم أمر بدفعها إلى الأعرابي

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني ." (١)

" ولولا الذي قد خفت من قطع كفه ... لألفيت في أمر لهم غير ناطق

إذا مدت الغايات في السبق للعلا ... فأنت ابن عبد الله أول سابق

فأرسل خالد مولى له يسأله عن الخبر ويتجسس عن جلية الأمر فأتاه بتصحيح ما قال عمرو في شعره فأحضر الجارية وزوجه وساق خالد المهر عنه من ماله

أنبانا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب قال أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة قال أنبأنا أبو طاهر المخلص قال أنبأنا أحمد بن سلميان بن داود الطوسي قال أنبأنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن حسن عن إبراهيم بن محمد الزهري عن أبيه قال كانت زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بارعة الجمال وكانت تدعى الموصولة وكانت عند أبان بن مروان بن الحكم فلما توفي أبان بن مروان دخل عليها عبد الملك فرآها فأخذت بنفسه فكتب إلى أخيها المغيرة بن عبد الرحمن يأمره بالشخوص إليه فشخص إليه فنزل علي يحيى بن الحكم فقال يحيى إن امير المؤمنين إنما بعث إليك لتزوجه أختك زينب **فهل لك** في شيء أدعوك إليه قال هلم فاعرض قال أعطيك لنفسك أربعين ألف دينار ولها علي رضاها وتزوجنيها فقال له المغيرة ما بعد هذا شيء فزوجه إياها فلما بلغ عبد الملك بن مروان ذلك أسف عليها فاصطفى كل

(١) ذم الهوى، ص/٣٤١

شيء ليحيى بن الحكم فقال يحيى بن الحكم كعكتين وزينب يريد أن يجتزىء بكعكتين إذا كانت عنده زينب ." (١)

" فقالا نعم نشفى من الداء كله ... وقاما مع العواد يبتدران

نعم وبلى قالا متى كنت هكذا ... ليستخبراني قلت منذ زمان

فما تركا من رقية يعلمانها ... ولا سلوة إلا بها سقياني

فقالا شفاك الله والله ما لنا ... بما حملت منك الضلوع يدان

ثم شهق شهقة خفيفة فنظرت فإذا هو قد مات فقلت أيها العجوز ما أظن هذا النائم بفناء بيتك إلا مات فقالت نفسه والله نفسه ثلاث مرات

فدخلني من ذلك مالا يعلمه إلا الله تعالى فاغتممت وخفت أن يكون موته لكلامي فلما رأت العجوز جزعي قالت هون عليك فإنه قد مات بأجله واستراح مما كان فيه وقدم على رب غفور فهل لك في استكمال الأجر هذه الأبيات منك قريب تأتيهم فتنعاه إليهم وتسألهم حضوره

فركبت فأتيت أبياتا منهم على قدر ميل فنعيته إليهم وقد حفظت الشعر فجعل الرجل بعد الرجل منهم يسترجع

فبينا أنا أدور إذا انا بامرأة قد خرجت من خبائها تجر خمارها ناشرة كأنها الشمس طالعة فقالت أيها الناعي بفيك الكثكث بفيك الحجر من تنعى قلت عروة بن حزام قالت بالذي أرسل محمدا بالحق واصطفاه بالنبوة هل مات قلت نعم قالت ماذا فعل قبل موته فأنشدتها الشعر فوالله ما نهنهت أن قالت

عداني أن أزورك يا خليلي ... معاشر كلهم واش حسود

أشاعوا ما سمعت من الدواهي ... وعابونا وما فيهم رشيد ." (٢)

" وأصبحت كالمقمور جفن سلاحه ... يقلب بالكفين قوسا واسهما

ومد بها صوته حتى مات

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد بن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال أنبأنا محمد ابن جعفر الخرائطي قال حدثنا أبو الفضل الربعي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال حدثني رجل من بني تميم قال خرجت في طلب

---

(١) ذم الهوى، ص/٣٥١

(٢) ذم الهوى، ص/٤١٤

ضالة لي فبينا أنا أدور في أرض بني عذرة أنشد ضالتي إذا ببيت معتزل عن البيوت وإذا في كسر البيت فتى شاب مغمى عليه وعند رأسه عجوز لها بقية من جمال ساهية تنظر إليه

فسلمت فردت السلام فسألتها عن ضالتي فلم يك عندها منها علم فقلت أيتها العجوز من هذا الفتى قالت ابني ثم قالت **هل لك** في اجر لا مؤونة فيه فقلت والله إني لأحب الأجر وإن رزئت فقالت إن ابني هذا كان يهوى ابنة عم له وكان علقها وهما صغيران فلما كبرا حجبت عنه فأخذه شبيه بالجنون ثم خطبها إلى أبيها فامتنع من تزويجه وخطبها غيره فزوجها إياه فنحل جسم ولدى واصفر لونه وذهل عقله فلما كان منذ خمس زفت إلى زوجها فهو كما ترى لا يأكل ولا يشرب مغمى عليه فلو نزلت إليه فوعظته

قال فنزلت إليه فلم أ دع شيئا من الموعظة إلا وعظته حتى أنى قلت فيما قلت إنهن الغواني صاحبات يوسف الناقضات العهد وقد قال فيهن كثير عزة

هل وصل عزة إلا وصل غانية ... في وصل غانية من وصلها خلف ." (١)

" قال فرفع رأسه محمرة عيناه كالمغضب وهو يقول لست ككثير عزة إن كثيرا رجل مائق وأنا رجل وامق ولكنني كأخي تميم حيث يقول

ألا لا يضير الحب ما كان ظاهرا ... ولكن ما اجتاف الفؤاد يضير

ألا قاتل الله الهوى كيف قادني ... كما قيد مغلول اليدين أسير

فقلت له فإنه قد جاء عن نبينا صلى الله عليه و سلم أنه قال من أصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فأنشأ يقول

ألا ما للمليحة لم تعدني ... أبخل بالمليحة أم صدود

مرضت فعادني أهلي جميعا ... فما لك لا ترى فيمن يعود

فقدتك بينهم فبكيت شوقا ... وفقد الإلف يا أملي شديد

وما استبطأت غيرك فاعلميه ... وحولي من ذوي رحمي عديد

ولو كنت المريض لكنت أسعى ... إليك وما يهددني الوعيد

قال ثم شهق شهقة وخفت فمات

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٠٤

فبكت العجوز وقالت فاضت والله نفسه فدخلني أمر لم يدخلني مثله فلما رأت العجوز ما حل بي قالت يا فتى لا ترع ما ت والله ولدي بأجله واستراح من تباريحه وغصصه ثم قالت هل لك في استكمال الصنعة قلت قولي ما أحببت

قالت تأتي البيوت فتنعاه إليهم ليعاونوني على رمسه فإني وحيدة

قال فركبت نحو البيوت فرسي فإذا أنا بجارية أجمل ما رأيت من النساء ناشرة شعرها حديثة عهد بعرس فقالت بفيك الحجر المصلت من تنعى قلت أنعى فلانا

قالت أوقد مات قلت إي والله قد مات

قالت فهل سمعت له قولا

قلت اللهم لا إلا شعرا ." (١)

" ولم يرد الشاب فتفرست في مليا ثم قالت يا عبد الله هل لك في أجر من غير مرزأة

فقلت نعم والله إني لأحب الأجر وإن رزئت

قالت إن ابني هذا كان يهوى ابنة عم له وكان علقها وهما صغيران فلما حجبت خطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجها ونحن معاشر العرب إذا كان الرجل منا يألف المرأة في صغره لم يزوجوه مخافة أن ترمي بالعيب فيقال قد كان بينهما سوء قبل التزويج

قالت وخطب المرأة ابن عم لها آخر فزوجت منه

فهو على ما ترى منذ بلغه لا يأكل ولا يشرب ولا يصلي ولا يعقل فلو وعظته

قال فنزلت إليه فلم أدع له شيئا من الموعظة إلا وعظته وقلت له أترغب فيمن لا يرغب فيك وإن عظمت عليك المصيبة فيها فاذكر مصيبتك برسول الله صلى الله عليه و سلم فإنه قال من أصيب بمصيبة فعظمت عليه فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصيبات

قال فوالله ما تركت شيئا من الموعظة إلا وعظته بها وفتلت له في الذروة والغارب وما يحير كلمة ولا جوابا أكثر من أن قال

ألا ما للمليحة لم تعدني ... أبخل بالمليحة أم صدود

مرضت فعادني أهلي جميعا ... فما لك لم ترى فيمن يعود ." (٢)

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٠٥

(٢) ذم الهوى، ص/٥٠٧

" فقدتك بينهم فبكيت شوقا ... وفقد الإلف يا أملي شديد
وما استنبطأت غيرك فاعلميه ... وحولي من ذوي رحمي عديد
ولو كنت المريض لكنت أسعى ... إليك وما يهددني الوعيد

قال ثم شهق وخفت فمات فدخلني أمر شديد وخفت أن يكون مات من عظتي وكلامي فلما رأت المرأة ما بي قالت هون عليك عاش بأجل ومات بقدر وقدم على رب غفور واستراح مما كان فيه من البلاء فهل لك في استتمام ما صنعت

فاسترحت إلى قولها وقلت فما هو قالت هذه أبيات منا غير بعيد فتأتيهم فتنعاه إليهم وتأمره بحضوره فأقبلت أنعناه إليهم وقد حفظت الشعر فبينا أناأنعاه إليهم إذا خيمة قد رفع جانب منها فإذا امرأة قد خرجت كأنها القمر ليلة البدر ناشرة شعرها تجر خمارها وهي تقول بفيك الحجر من تنعى

قلت فلان بن فلان قالت الله لقد زارته شعوب قلت نعم

قالت فهل قال من قول قبل وفاته قلت نعم وقد حفظته

فأنشدتها الشعر فوالله ما نهنهت أن قالت

عداني أن أزورك يا حبيبي ... معاشر كلهم واش حسود
أشاعوا ما سمعت من الدواهي ... وعابونا وما فيهم رشيد
فأما إذ ثويت اليوم لحدا ... ودور الناس كلهم اللحود
فلا طابت لي الدنيا فواقا ... ولا لهم ولا أثرى عديد ." (١)

" الرأس حتى قعد مستخفيا فدعوت قيمة الجارية فقلت انطلقي الساعة فأصلحي هذه الجارية بأحسن ما أمكن وعجلي بها إلي فلما جاءت بها نزلت قابضا على يدها وفتحت الباب ثم حركت الرجل فانتبه مذعورا فقلت لا بأس عليك خذ بيد هذه الجارية هي لك فإذا هممت ببيعها فارددها إلي فدهش الفتى ولبط به فدنوت إلى أذنه فقلت ويحك قد أظفرك الله عز و جل ببغيتك فانصرف إلى منزلك فإذا الفتى ميت كأن لم يكن فلم أر شيئا قط أعجب من ذلك وهانت الجارية في عيني وكرهت أن أوجه بها إلى يزيد فيعلم حالها أو تخبره عن نفسها فيحقد ذلك علي فمكثت مديدة ثم ماتت ولا أظنها ماتت إلا كمدا وأسفا على الفتى

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٠٨

أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا علي بن المحسن التنوخي قال أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه قال أنبأنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان قال أنبأنا أحمد بن محمد بن منصور بن سيار قال أخبرني عبد الله بن نصر المروزي قال أخبرني عبد الله بن سويد عن أبيه قال سمعت علي بن عاصم يقول قال لي رجل من أهل الكوفة من بعض إخواني **هل لك** في عاشق تراه

فمضيت معه فرأيت فتى كأنما نزعت الروح من جسده وهو متزر بإزار مرتد بآخر وإذا هو مفكر وفي ساعده وردة فذكرنا له بيتا من الشعر فتهيج وقال

جعلت من وردتها ... تميمة في عضدي

أشمها من حبها ... إذا علاني جهدي

فمن رأى مثلي فتى ... بالحزن أضحى مرتدي

أسقمه الحب وقد ... صار قليل الأود

وصار ساه دهره ... مقارنا للكمد

ألا فمن يرحم أو ... يرق لي من كمد ." (١)

" قال أبو بكر العامري وحدثني مشكدانة قال حدثني عمرو بن محمد العبقري قال أخبرني شيخ أثق به وذكر الحديث وزاد فيه فلما فرغت من الشعر شهقت شهقة فماتت

أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالت أنبأنا جعفر بن أحمد بن السراج قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن محمد الوراق قال حكى لي أبو الحسين علي بن الحسين الصوفي المعروف برباح قال حدثني بعض أصدقائي أنه دخل بعض المارستانات ببغداد فرأى شابا حسن الوجه نظيف الثياب جالسا على حصير نظيف وعن يساره مخدة نظيفة وفي يده مروحة وإلى جانبه كرار فيه ماء قال فسلمت عليه فرد السلام أحسن رد فقلت له **هل لك** من حاجة قال نعم أريد قرصين وعليهما فالوذج فمضيت فجئته بذلك وجلست مقابله حتى أكل ثم قلت له بقي لك حاجة قال نعم وأظنك تقدر عليها فقلت اذكرها فلعل الله عز و جل أن ييسرها فقال تمضي إلى نهر الدجاج درب أحمد الدهقان إلى دار على باب زقاق الغفلة فاطرق الباب وقل إن فلانا قال لي

مر بالحبيب وقل له ... مجنونكم من يحله قال فمضيت وسألت عن الدرب والزقاق فدللت عليه فطرقت الباب فخرجت إلى عجوز فأبلغتها الرسالة فدخلت وغابت عني ساعة ثم خرجت وقالت

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٢١

ارجع إليه وقل له ... عليكم من أعله

فرجعت إلى الفتى فأخبرته بالجواب فشهق شهقة فمات وعدت إلى القوم أخبرهم بذلك فوجدت الصراخ في الدار وقد ماتت الجارية أو كما قال

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا أبو علي محمد بن محمد المهدي قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن العتيقي قال أنبأنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا ." (١)

" أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري كلاهما عن أبي عبد الله المرزباني قال أنبأنا ابن دريد قال أنبأنا العباس بن الفرج الرياشي عن محمد بن سلام قال حدثني بعض أهل الكوفة قال حججت فرأيت امرأة قبيل فيد وهي تقول

فإن تضربوا ظهري وبطني كليهما ... فليس لقلب بين جنبي ضارب

فسألت عنها فقيل عاشق

ثم عدت من العام المقبل فإذا بها قد حال لونها مع حسنة وهي تقول

فإن يك عيسى قد أطاع بي العدا ... فلا وأبيه ما أطعت الأعاديا

يقولون لي مولى فلا تقربنه ... وعيش أبي إني أحب المواليا

ثم رجعت من العام الثالث فإذا هي مقيدة فاقدةعقلها وهي تقول

أيا طلحة الرعيان ظلك بارد ... وماؤك عذب يستسيغ لشارب

ثم سألت عنها بعد ذلك فأخبرت أنها ماتت

أخبرتنا شهدة بنت أحمد الإبري قالت أنبأنا أبو محمد جعفر بن أحمد القارئ قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الأردستاني بقراءتي عليه بمكة باب الندوة قال أنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بنسف قال حدثنا أبو يعلى محمد بن مالك الرقى قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز السامري قال مررت بدير هزقل أنا وصديق لي فقال **هل لك** أن تدخل فترى من فيه من ملاح المجانين قلت ذاك إليك فدخلنا فإذا بشاب حسن الوجه مرجل الشعر مكحول العين أزج الحواجب كأن شعر أجفانه مقاديم النسور وعليه طلاوة تعلوه حلاوة مشدود بسلسلة إلى جدار

فلما بصر بنا قال مرحبا بالوفد قرب الله ما نأي منكم بأبي أنتم

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٣٠

قلنا ." (١)

" قال والله يا أخي ما هو من امر الآخرة ولكنه من أمر الدنيا ولست أبديه حتى يبلغ الأمر آخره ويخرج من يدي ولا أستطيع رده قال ولهج بهذه الأبيات

ألا إنما التقوى ركائب أدلجت ...

قال فعظم على ما نزل به وشغل قلبي وأخذه شبيه بالسهو ويقول في بعض الساعات رب لا تسلبني ديني ولا تفتني بعد إذ هديتني

فقلت في نفسي ما أراه إلا وقد غلبت عليه وسوسة من الشيطان فهو يخاف ومكث بذلك حينا ما يزداد إلا ضني وجعل أهله يسألونني فأقول والله ما علمي به إلا كعلمكم ولقد سألته عن حاله فما يخبرني بشيء

واشتد عليه الأمر فسقط على الفراش وكان الناس يعودونه ودخل الأطباء عليه فبعضهم يقول سل وبعضهم يقول غم واختلفت في أمره علينا الأقاويل وكان لا يتكلم بشيء أكثر من قوله

ألا إنما التقوى ركائب أدلجت ... فأدركت الساري بليل فلم ينم

قال ولم يزل به الأمر حتى غلب على عقله وضاق به مكانه فأدخلناه بيتا فكان يصرخ الليل كله فإذا مل من الصراخ أن كما يئن المدنف من علته فأشاروا علينا بتخليته وقالوا إنكم إن خليتموه تفرح واستراح فخليناه فكان إذا أصبح خرج فقعد على باب داره فكل من مر به سأله أين تريد فيقول أريد موضع كذا وكذا فيقول اذهب محفوظا لو كان طريقك على بغيتنا أو دعناك كلاما

قال فمر به بعض إخوانه فقال أين تريد قال أريد حيث تحب فهل لك من حاجة قال نعم قال ما هي فقال ." (٢)

" فإن خلقا كثيرا أضناهم العشق فلما قدروا على المحبوب عاودتهم الصحة سريعا لأن النكاح يزيل العشق

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال حدثنا محمد بن المظفر بن بكران قال حدثنا أحمد بن محمد العتيقي قال أنبأنا يوسف بن أحمد بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا محمد بن خزيمة

---

(١) ذم الهوى، ص/٥٣٤

(٢) ذم الهوى، ص/٥٤٣

قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لم ير للمتحابين مثل التزوج

أخبرنا محمد بن ناصر وابن أبي عمر قالا أنبأنا علي بن أيوب قال أنبأنا أبو علي بن شاذان قال حدثنا أبو الفوارس أحمد بن علي محتسب المصيصة قال حدثنا حيان بن بشر قال حدثنا أحمد بن حرب قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بن دينار عن جابر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله عندنا يتيمة قد خطبها رجلان موسر ومعسر هي تهوى المعسر ونحن نهوى الموسر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لم ير للمتحابين مثل النكاح

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبدالجبار قال أنبأنا الجوهري قال أنبأنا ابن حيويه قال أنبأنا ابن المرزبان إجازة وحدثنا محمد بن حريث عنه قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثني الهيثم بن عدي قال عن ابن شبرمة قال كنت أقعد إلى فلانة الترجمية وكانت جميلة برزة فخلا البيت يوما فقلت لها هل لك فيما أحل الله عز و جل وأمر به فقالت يعجبك قلت نعم قالت فلا ترده فإن الحب إذا نكح فسد

أخبرنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أحمد بن محمد البخاري وأخبرتنا شهدة ." [1]

" إنا نريد ألوفا منك أربعة ... ولست أملك غير الحلس والقتب

فالنفس تعجب لما رمت خطبتها ... مني ويضحك إفلاسي من العجب

لو كنت أملك مالا أو أحيط به ... أعطيتهم ألف قنطار من الذهب

فامنن على أمير المؤمنين بها ... واجمع بها شمل هذا البائس العزب

فما وراءك بعد الله مطلب ... أنت الرجاء ومنى غاية الطلب

فضحك عبد الملك وأمر له بأربعة آلاف قال أصدقها هذه وأربعة آلاف قال أو لم بهذه وأربعة آلاف قال اقتن هذه

فأخذها الفتى ورجع إلى الشيخ فزوجه ابنته

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا محفوظ بن أحمد قال أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري قال حدثنا المعافى بن زكريا قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال أنبأنا العباس بن الفرج الرياشي قال أنبأنا محمد بن سلام قال كان بالمدينة فتى من بني أمية من ولد سعيد بن عثمان بن عفان وكان يختلف إلى قينة لبعض قريش وكان طريرا ظريفا وكانت الجارية تحبه ولا يعلم بحبها ويحبها ولا تعلم فأراد يوما أن يبلو

---

(١) ذم الهوى، ص/٦٠١

ذلك منها فقال لبعض إخوانه امض بنا إلى فلانة فانطلقا فدخلا إليها فلما جلست مجلسها واحتجزت بمزهرها قال الأموي تغنين

أحبكم حبا بكل جوارحي ... فهل لكم علم بما لكم عندي وتجزون بالود المضاعف مثله ... فإن الكريم من جزى الود بالود

قالت نعم وأحسن منه وغنت ." (١)

" الدير ديرا أشارت إليه فتجيء فائت ابن عمي فيه وهو زوجي قد غلبت عليه نصرانية في ذلك الدير فهجرني فلزمها فتنظر إليه فتخبره عن مبيتك وعما قلت لك فقلت أفعل ونعمى عين

فخرجت حتى انتهيت إلى الدير فإذا أنا برجل في فنائه جالس كأجمل ما يكون من الفتيان فسلمت فرد وساءلني فأخبرته من أنا وأين بت وما قالت لي المرأة فقال صدقت أنا رجل من قومك من آل الحارث بن حكيم ثم صاح ياقسطا فخرجت إليه نصرانية عليها ثياب حبر وزنانير ما رأيت قبلها مثلها ولا بعدها أحسن منها فقال هذه قسطا وتلك أروى وأنا الذي أقول

تبدلت قسطا بعد أروى وحبها ... كذاك لعمري الحب يذهب بالحب

وبالإسناد قال ابن خلف وحدثني يزيد بن محمد قال أخبرني محمد بن سلام الجمحي قال أرادت عزة أن تعرف مالها عند كثير فتنكرت له ومرت به متعرضة فقام فاتبعها فكلمها فقالت له وأين حبك لعزة فقال أنا الفداء لك لو أن عزة أمة لي لوهبتها لك قالت ويحك لا تفعل قد بلغني أنها لك في صدق المودة ومحض المحبة والهوى على حسب الذي كنت تبدي لها من ذلك وأكثر وبعد فأين قولك

إذا وصلتنا خلة كي نزيلها ... أبينا وقلنا الحاجية أول

فقال كثير بأبي أنت وأمي أقصري عن ذكرها واسمعي ما أقول لك

هل وصل عزة إلا وصل غانية ... في وصل غانية من وصلها بدل

قالت فهل لك في المخالة قال لها فكيف لي بذلك قالت له فكيف بما قلته في عزة وسيرته إليها قال أقلبه فيتحول إليك ويصير لك ." (٢)

" ٣٠ – حدثني داود بن محمد بن يزيد ، عن أبي عبد الله الناجي ، قال : دخل ابن أبي ليلى على أبي جعفر وهو قاض ، فقال له أبو جعفر : إن القاضي قد ترد عليه من طرائف الناس ونوادرهم أمور ، فإن

---

(١) ذم الهوى، ص/٦١١

(٢) ذم الهوى، ص/٦٣٧

كان ورد عليك شيء فحدثنيه ؛ فقد طال علي يومي ، فقال : والله لقد ورد علي منذ ثلاث أمر ما ورد علي مثله : أتتني عجوز تكاد أن تنال الأرض بوجهها ، وتسقط من انحنائها ، فقالت : أنا بالله ، ثم بالقاضي أن تأخذ لي بحقي ، وأن تعليني على خصمي . قلت : ومن خصمك ؟ قالت : بنت أخ لي ، فدعوت ، فجاءت امرأة ضخمة ممتلئة ، فجلست مبتهرة . فقالت العجوز : أصلح الله القاضي ، إن هذه ابنة أخي ، أوصى إلي بها أبوها ، فربيتها فأحسنت التأديب ، ثم زوجتها ابن أخ لي ، ثم أفسدت علي بعد ذلك زوجي ، قال : فقلت لها : ما تقولين ؟ فقالت : يأذن لي القاضي حتى أسفر ، فأخبره بحجتي ؟ فقالت : يا عدوة الله ، أتريدين أن تسفري فتفتني القاضي بجمالك ؟ قال : فأطرقت خوفا من مقالتها وقلت : تكلمي ، قالت : صدقت ، أصلح الله القاضي ، هي عمتي ، أوصاني إليها أبي ، فربتني وزوجتني ابن عمي وأنا كارهة ، فلم أزل حتى عطف الله بعضنا على بعض ، واغتبط كل واحد منا بصاحبه ، ثم نشأت لها بنية ، فلما أدركت حسدتني على زوجي ، ودبت في فساد ما بيني وبينه ، وحسنت ابنتها في عينه حتى علقها وخطبها إليها ، فقالت : لا والله لا أزوجك ابنتي حتى تجعل أمر امرأتك في يدي ، ففعل فأرسلت إلي : أي بنية ، إن زوجك قد خطب إلي ابنتي ، فأبيت أن أزوجه حتى يجعل أمرك في يدي ، ففعل ، فقد طلقتك ثلاثا ، فقلت : صبرا لأمر الله وقضائه ، فما لبث أن انقضت عدتي ، فبعث إلي زوجها : إني قد علمت ظلم عمتك لك ، وقد أخلف الله عليك زوجها ، **فهل لك** فيه ؟ فقلت : من هو ؟ قال : أنا ، وأقبل يخطبني ، فقلت : لا والله حتى تجعل أمر عمتي في يدي ، ففعل ، فأرسلت : إن زوجك قد خطبني ، فأبيت عليه إلا أن يجعل أمرك في يدي ، ففعل ، وقد طلقتك ثلاثا ، فلم نزل جميعا حتى توفي c ، ثم لم ألبث أن عطف الله علي قلب زوجي الأول ، وتذكر ما كان من موافقتي ، فأرسل إلي : **هل لك** في المراجعة ؟ قلت : قد أمكنك ذلك ، قالت : فخطبني فأبيت إلا أن يجعل أمر ابنتها في يدي ، ففعل فطلقتها ثلاثا ، فوثبت العجوز فقالت : أصلح الله القاضي ، فعلت هذا مرة ، وتفعله مرة بعد مرة ، قال : فقلت : إن الله D لم يوقت في هذا وقتا . قال : ثم بغي عليه لينصرنه الله (١)

---

(١) سورة : الحج آية رقم : ٦٠." (١)

"٤٢١ - (٢٦) حدثنا محمدُ بنُ عمرو بنِ أبي مَذعورٍ ومحمدُ بنُ شعبةَ بنِ جوان، قالَ ابنُ أبي مَذعورٍ: أخبرنا أبوداودَ، وقالَ محمدُ بنُ شعبةَ: حدثنا أبوداودَ، اللفظُ لابنِ أبي مَذعورٍ: حدثنا عبادُ بنُ

---

(١) ذم البغي، ص/٤٢

ميسرةَ المنقريُّ قالَ: سمعتُ أبا رجاءٍ العُطارديَّ -[٢٦٨]- يقولُ: حدثنا عمرانُ بنُ حصينٍ قالَ: أَسرى بِنا رسولُ اللهِ ﷺ سريةً، ثم عرَّسْنا فلم نستيقظْ إلا بِحرِّ الشمسِ، فاستيقظَ مِنا ستةٌ فأُنسيتُ أسماءَهم، ثم استيقظَ أبوبكرٍ فجعلَ يَمنَعُهم أَن يوقظوهُ يقولُ: لعلَّ اللهَ أنْ يكونَ احتبسَهُ لحاجتِهِ، فجعلَ أبوبكرٍ يُكبرُ حتى استيقظَ النبيُّ ﷺ، فَقالوا: يا رسولَ اللهِ، ذهبتْ صلاتُنا، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لم تذهبْ صلاتُكم، ارتَحِلوا مِن هذا المكانِ ارتَحِلوا»، فسارَ قريباً ثم نزلَ فصلَّى ﷺ، ثم قال لنا: «إنَّ اللهَ قدْ أتمَّ صلاتَكم»، فَقالوا: يارسولَ اللهِ، إنَّ فلاناً لم يُصلِّ مَعنا، قالَ: فقالَ: «ما منعكَ أَن تُصلِّيَ؟» قالَ: يارسولَ اللهِ، أصابَتْني جنابةٌ، قالَ: «فتيمَّم الصعيدَ فَصَلِّه، فإذا قدرتَ على الماءِ فاغتسلْ».

قالَ: وبعثَ رسولُ اللهِ ﷺ في طلبِ الماءِ ومع كلِّ إنسانٍ مِنا إداوةٌ مثلُ أُذنِ الأرنبِ بينَ جلدِهِ وثوبِهِ، إذا عطشَ رسولُ اللهِ/ ﷺ ابتدرناهُ بالماءِ، قالَ: فانطلَقَ عليٌّ حتى ارتفعَ علينا النهارُ ولم نجدْ ماءً، فإذا شخصٌ فقالَ عليٌّ: مكانَكم حتى ننظُرَ ما هذا، قالَ: فإذا امرأةٌ بينَ مَزادتين ماءً، فقيلَ لها: يا أمةَ اللهِ، أينَ الماءُ؟ فقالتْ: لا ماءَ، واللهِ لَكَم استقيتُ أمسِ فسرتُ نَهاري أجمعَ ولَيلَتي جمعاءَ وقدْ أصبحتُ إلى هذه الساعةِ، قَالوا: انطَلِقي إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالتْ: ومَن رسولُ اللهِ ﷺ؟ قالوا: محمدٌ ﷺ، قالتْ: أَمجنونُ قَريشٍ؟ قَالوا: إنَّه ليسَ بمجنونٍ، ولكنَّه رسولُ اللهِ ﷺ، فقالتْ: يا هؤلاءِ دَعوني، فواللهِ لقدْ تركتُ صبيةً لي صغاراً في غُنيمةٍ قدْ خشيتُ أَن لا أُدرِكَهم حتى يموتَ بعضُهم مِن العطشِ، فلم يُملِّكوها مِن نفسِها شيئاً حتى أَتوا رسولَ اللهِ ﷺ، فأمرَ بالبعيرِ فأُنيخَ وحلَّ المَزادةَ مِن أعلاها، ثم دعا بإناءٍ عظيمٍ فملأَ مِن الماءِ ثم دفعَهُ إلى الجُنُبِ فقالَ: «اذهبْ فاغتسلْ»، فقالَ: وأيمُ اللهِ، ما تركَ لَنا مِن مَزادةٍ ولا قربةٍ ولا إداوةٍ ولا إناءٍ إلا ملأَهُ مِن الماءِ وهي تنظرُ، ثم قالَ: «شُدوا المَزادةَ-[٢٦٩]- مِن أَعلاها»، ثم بعثَ البعيرَ، ثم قالَ: «ياهذِهِ دونَكِ»، قالَ: «واللهِ، لإن لم يكن اللهُ زادَ فيه ما نقصَ مِن مائِكِ قطرة»، ثم دَعا لها بكساءٍ فبسَطَها ثم قالَ: «مَن كانَ عندَهُ شيءٌ فليأتِ بِهِ»، فجعلَ الرجلُ يجيءُ بِخَلَقِ النعالِ، وخَلَقِ الثوبِ، والقبضةِ مِن الشعيرِ، والقبضةِ مِن التمرِ، والفلقةِ مِن الخبزِ، حتى جمعَ لها ذلكَ، ثم أوكاهُ لَها، وسألَها عن قومِها فأخبرتْهُ.

قالَ: فانطلقتْ حتى أتتْ قومَها، فَقالوا: ما حبسَكِ؟ قالتْ: أَخَذَني مجنونُ قُريشٍ، واللهِ إنَّه لأحَدُ رجلينِ إلا أنْ يكونَ أسحرَ مَن بينَ هذِهِ وهذِهِ – تَعني السماءَ والأرضَ – أو أنَّه لَرسولُ اللهِ حقّاً.

قالَ: فجعلَ رسولُ اللهِ ﷺ يُغيرُ على مَن حولَهم وهم آمِنون، /فقالت المرأةُ لِقومِها: أيْ قوم، واللهِ ما أَرى هذا الرجلَ إلا قدْ شكرَ لكم ما أخذَ مِن مائِكم، ألا تَرونَ أنَّه يُغارُ على ما حولَكم وأنتمُ آمِنونَ لا يُغارُ

عليكُم! هل لكم في خيرٍ؟ قالوا: ومَا هو؟ قالتْ: نَأتي رسولَ اللهِ ﷺ، قالَ: فجاءتْ تسوقُ ثلاثينَ أهلَ بيتٍ حتى بَايعوا رسولَ اللهِ ﷺ فأسْلَموا.." (١)

"٥٥٤ - (٢٣) حدثنا عبدُالواحدِ بنُ غياثٍ: حدثنا حمادُ بنُ سلمةَ، عن هشامِ بنِ عروةَ، عن عروةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ اشترَى مِن أعرابيٍّ جُزراً أو جزائِرَ بتمرِ ذَخيرة، ورسولُ اللهِ ﷺ يَرى أنَّ التمرَ عندَه فلم يكنْ عندَه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ للأعرابيِّ: «إنَّا ابتعْنا مِنكَ ونحنُ نَرى أنَّ التمرَ / عندَنا، فهل لكَ أن تُؤخِّرنا إلى الجدادِ؟» فنفرَ الأعرابيُّ فقالَ: واغَدْراهُ، ثلاثاً، قالَ: فزجَرَه أصحابُ النبيِّ ﷺ وقالوا: اسكتْ اسكتْ، فقالَ -[٣٤٣]- رسولُ اللهِ ﷺ: «دَعوهُ، فإنَّ لذي الحقِّ مقالاً»، ثم أرسلَ إلى خولةَ بنتِ حكيمِ بنِ الأوقصِ: «إنْ كانَ عندَكِ تمرُ ذَخيرة فأَسلفيناهُ إلى الجدادِ»، فقالتْ: نَعم فأرسِلْ مَن يَقبضُ، فأرسَلَ رسولُ اللهِ ﷺ الأعرابيَّ يقبضُهُ، فلمَّا جاءَ قالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «استوفيتَ؟» قالَ: نَعم، وفيتَ وأطبتَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أولئكَ خيارُ الناسِ المُوفونَ المُطيِّبونَ».

هكذا حدثَ هذا الحديثَ حمادُ بنُ سلمةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، لم يجاوزْ به، وحدثَ به محمدُ بنُ إسحاقَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ.." (٢)

"٩٥ - عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام أن جده أبا سلام حدثه أن رسول الله ﷺ بينما هو بالبطحاء فإذا هو برجل عليه ثياب شعر فقال السلام عليك فقال رسول الله ﷺ وعليك فقال الراكب سبحان الله ما رأيت رجلا رد السلام قبلك فقال رسول الله ﷺ لا إله إلا الله ما رأيت رجلا سلم قبلك فقال يا فتى من أهل مكة أنت قال نعم ولدت بها ونشأت بها قال فهل فيها محمد أو أحمد قال ما فيها محمد ولا أحمد غيري قال فاكشف عن ظهرك فكشف عن ظهره فإذا خاتم النبوة بين كتفيه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال يا راكب بما أمرت قال أمرت أن تضرب أعناق قومك بالسيف حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال له رسول الله ﷺ يا راكب ألا أزودك قال إن شئت فعلت قال فأقبل رسول الله ﷺ إلى خديجة ووجهه يتهلل فقالت يا ابن عبد المطلب ما رأيتك قط أحسن تهلل وجه منك اليوم قال وما يمنعني وقد أمرت أن أضرب قومك بالسيف حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله قالت إن هذا خليق أن لا يكون وكانت كلمة آذته بها -[١٠٩]- فقال يا خديجة هل عندك ما يزود راكبا قالت ما عندي إلا تمرات فأخذ رسول الله ﷺ التمر في طرف ردائه فقال يعني الراكب

(١) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٢٦٧

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٣٤٢

الحمد لله الذي لم يمتني ولم يخرجني من الدنيا حتى رأيت رسول الله ﷺ يحمل إلي الزاد في ثوبه فقال رسول الله ﷺ يا راكب هل لك من حاجة قال نعم أنت تدعو الله أن يعرف بيني وبينك يوم القيامة فذهب فلم ير.." (١)

"١٧٥ - عن سعيد، عن يحيى بن صبيح، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي أبي جعفر، عن كعب بن مالك الأنصاري،. .. وهو يجاري رجلا حتى انتصف النهار فقال رسول الله ﷺ بيده هكذا لكعب يومئ إليه: «هل لك في الدين والدين من حقك؟» كأنه أومى بالشطر قال: نعم. قال: «هلم إلى ما غبر منه»." (٢)

"١٤٥ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد بن سفيان، حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن أبي عبد الرحمن المصري قال: حدثني عبد الكريم بن الحارث الحضرمي قال: حدثني أبو إدريس -[١١٩]- قال: «قدم علينا رجل من أهل المدينة يقال له زياد قال: فغزونا صقلية من أرض الروم، فحاصرنا مدينة قال: وكنا ثلاثة مترافقين: أنا، وزياد، ورجل آخر من أهل المدينة. قال: فإنا لمحاصرون يوما، وقد وجهنا أحدنا الثالث؛ ليأتينا بطعام، إذ أقبلت منجنيقة، فوقعت قريبا من زياد، فشظيت منها شظية، فأصابت ركبة زياد، فأغمي عليه، فاجتررته، وأقبل صاحبي، فناديته، فجاءني فبرزنا به حيث لا يناله القتل والمنجنيق، فمكثنا طويلا من صدر نهارنا لا يتحرك منه شيء، ثم أفتر ضاحكا حتى تبينت نواجذه، ثم خمد، ثم بكى حتى سالت دموعه، ثم خمد، ثم ضحك مرة أخرى، ثم مكث ساعة، فأفاق، فاستوى جالسا، فقال: ما لي هاهنا؟ فقلنا: أما علمت ما أمرك؟ قال: لا. قال: أما تذكر المنجنيق حين وقع إلى جنبك؟ قال: بلى. فقلنا: فإنه أصابك منها شيء، فأغمي عليك، ورأيناك صنعت كذا وكذا. قال: نعم، أخبركم أنه أفضي بي إلى غرفة من ياقوتة أو زبرجدة، وأفضي بي إلى فرش موضونة -[١٢٠]- بعضها إلى بعض، فبين يدي ذلك سماطان من نمارق، فلما استويت قاعدا على الفراش، سمعت صلصلة حلي عن يميني، فخرجت امرأة، فلا أدري أهي أحسن، أو ثيابها، أو حليها؟ فأخذت إلى طرف السماط، فلما استقبلتني، رحبت، وسهلت، وقالت: مرحبا بالحافي، الذي لم يكن يسألنا الله ﷻ، ولسنا كفلانة امرأته، فلما ذكرتها بما ذكرتها به ضحكت، وأقبلت حتى جلست عن يميني، فقلت: من أنت؟ قالت: أنا خود زوجتك. فلما مددت يدي، قالت: على رسلك، إنك ستأتينا عند الظهر، فبكيت، فحين فرغت من كلامها، سمعت صلصلة عن

---

(١) <حديث مجاعة بن الزبير مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ص/١٠٨

(٢) مشيخة ابن طهمان ابن طهمان ص/٢١٢

يساري، فإذا أنا بامرأة مثلها فوصف نحو ذلك فصنعت كما صنعت صاحبتها، فضحكت حين ذكرت المرأة، وقعدت عن يساري، فمددت يدي، فقالت: على رسلك، إنك تأتينا عند الظهر فبكيت. قال: فكان قاعدا معنا يحدثنا، فلما أذن المؤذن مال، فمات» قال عبد الكريم: «كان رجل يحدثني عن أبي إدريس المدني، ثم قدم، فقال لي الرجل: هل لك في أبي إدريس المدني تسمعه منه؟ فأتيته فسمعته»." (١)

"١٦٠ - أخبرنا إبراهيم، حدثنا محمد، حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة العبدي، عن أسير بن جابر قال: «قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة: هل لك في رجل -[١٣٢]- تنظر إليه؟ قلت: نعم. قال: أما أن هذه مدرجته، وأظنه سيمر بنا الآن. فجلسنا له، فمر، فإذا رجل عليه سمل قطيفة قال: والناس يطئون عقبه وهو مقبل عليهم، فيغلظ لهم، ويكلمهم في ذلك ولا ينتهون عنه، فمضينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة، ودخلنا معه، فنحى إلى سارية، فصلى ركعتين، ثم أقبل إلينا بوجهه، ثم قال: يا أيها الناس مالي ولكم، تطئون عقبي في كل سكة، وأنا إنسان ضعيف، تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم، فلا تفعلوا رحمكم الله، من كان منكم له إلي حاجة، فليقل لي هاهنا. ثم قال: إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر مؤمن: فقيه، ومؤمن لم يفقه، ومنافق، ولذلك مثل في الدنيا: مثل الغيث ينزل من السماء إلى الأرض، فيصيب الشجرة المورقة المونعة المثمرة، فيزيد ورقها حسنا، ويزيدها إيناعا، ويزيد ثمرها طيبا. ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة، فيزيدها إيناعا، ويزيد ورقها حسنا، ويكون لها ثمرة فتلحق بأختها. ويصيب الهشيم من الشجر، فيحطمه، فيذهب به. ثم قرأ هذه الآية: ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا﴾ [الإسراء: ٨٢] اللهم ارزقني شهادة يسبق بشراها آذاها، وأمنها فزعها، توجب لي بها الحياة والرزق. ثم سكت» قال أسير: قال لي صاحبي: كيف رأيت الرجل؟ قلت: ما ازددت فيه إلا رغبة، ومالنا بالذي أفارقه. فلزمناه، فلم يلبث إلا يسيرا حتى ضرب على الناس بعث، فخرج صاحب القطيفة فيه، وخرجنا معه قال: فكنا نسير معه، وننزل معه حتى نزلنا بحضرة العدو." (٢)

"٤ - حدثنا جدي، نا حبان، أنا عبد الله بن المبارك، حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، إن رجلا زار أخاه في قرية أخرى ، فأرصد الله له على مدرجته ملكا ، فلما أتى عليه ، قال:

---

(١) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/١١٨

(٢) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/١٣١

أين تريد؟ قال: أريد أن أزور أخا لي في هذه القرية ، قال: **هل لك** عليه من نعمة تربها؟ قال: لا ، إلا أني أحببته في الله. قال: فإني رسول الله إليك ، إن الله قد أحبك كما أحببته." (١)

"١٩٩ – حدثنا جدي، نا حبان، أنا عبد الله، عن فطر ، عن مسلم بن صبيح ، قال: سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب: انطلق بي أبي إلى النبي ﷺ ليشهده على عطية أعطانيها ، قال: «**هل لك** بنون سواه؟» ، قال: نعم. قال: «سو بينهم»." (٢)

"٢٢٠ – حدثنا جدي، نا حبان، أنا عبد الله، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد –[١٣٥]– بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ قام أعرابي من بني فزارة ، فقال: يا رسول الله ، إن امرأتي ولدت غلاما أسود وهو حينئذ ذلك منكر ، لم يقل ذلك إلا لينتفي منه ، فقال له رسول الله ﷺ: «**هل لك** إبل؟» ، قال: نعم. قال: «فما ألوانها؟» ، قال: هي حمر. قال له النبي ﷺ: «هل فيها من أورق؟» ، قال: نعم ، فيها ذود أورق. قال له النبي ﷺ: «أنى كان ذلك؟» ، قال: لا أدري إلا أن يكون نزعها عرق. قال: «وهذا لعله يكون نزعه عرق» ، فأبى أن يرخص في الانتفاء منه." (٣)

"١١١ – أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا ابن مبارك، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: قال عمر ﷺ لجرير: " **هل لك** أن تأتي العراق ولك الربع ، أو الثلث بعد الخمس من كل أرض وشيء؟ "." (٤)

"٧١ – حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت محمد بن سيرين يحدث عن رجل، عن عمرو بن وهب قال: كنا عند المغيرة فقال القوم: هل علمتم أن رسول الله ﷺ صلى خلف أحد من هذه الأمة غير أبي بكر قال: قال المغيرة: نعم، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأسرينا ليلة، فلما كان في آخر السحر ضرب رسول الله ﷺ عنق راحلتي فانصرفت معه، ونزل حتى تغيب عني، ثم جاء فقال: **هل لك** حاجة يا مغيرة قلت: لا، قال: هل معك ماء قلت: نعم، فقمت إلى سطيحة أو إداوة معلقة في قادمة الرحل أو آخرته، فأخذها رسول الله ﷺ وتوضأ منها، فقال محمد، وأشك: مسح بيده بتراب أولا ثم أفرغت عليه، فغسل يده ووجهه ثم حسر عن ذراعيه وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فألقى الجبة على منكبه وقال محمد: ولا

---

(١) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/٥

(٢) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/١٢٣

(٣) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/١٣٤

(٤) الخراج ليحيى بن آدم يحيى بن آدم القرشي ص/٤٣

أدري قال: أمرني بغسلهما أو هكذا جاء الحديث، فغسل وجهه ويديه ومسح على عمامته ومسح على خفيه، ثم ركبنا فأتينا الناس وقد أقاموا الصلاة فقدموا عبد الرحمن بن عوف، فقلت: ألا أؤذنهم يا رسول الله؟ قال: لا فأتيناهم وقد صلوا ركعة، فقام رسول الله ﷺ في الصف، فلما قضى عبد الرحمن قام رسول الله ﷺ فقضى الركعة الرابعة التي سبقته

.." (١)

"٣٥٣ - حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال: ذكر أنس بن مالك سبعين رجلا من الأنصار كانوا إذا جنهم الليل آووا إلى معلم بالمدينة فيبيتون يدارسون القرآن، فإذا أصبحوا فمن كانت عنده قوة أصاب من الحطب واستعذب من الماء، ومن كان عنده سعة أصابوا الشاة فأصلحوها فكانت تصبح معلقة بحجر رسول الله ﷺ فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله ﷺ فكان فيهم خالي حرام بن ملحان، فأتوا على حي من بني سليم فقال حرام لأميرهم: ألا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا؟ قال: نعم، فأتاهم فقال لهم ذلك فاستقبله رجل منهم برمح فأنفذه به، فلما وجد حرام مس الرمح في جوفه قال: الله أكبر فزت بها ورب الكعبة، فانطووا عليهم فما بقي مخبر فما رأيت رسول الله ﷺ وجد على سرية وجده عليهم، قال أنس: لقد رأيت رسول الله ﷺ كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم، فلما كان بعد ذلك أتى أبو طلحة يقول: هل لك في قاتل حرام؟ فقلت: ما باله فعل الله به وفعل، فقال أبو طلحة: لا تفعل فقد أسلم، وقال الطبراني: لم يروه عن سليمان بن المغيرة إلا عفان.

قلت: رواه الإمام أحمد في مسنده عن عفان وهشام بن القاسم عن سليمان بن المغيرة.

وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني بها أن أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم قراءة عليها وهم يسمعون، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، حدثنا عفان، قال الطبراني: وحدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي قالا:." (٢)

"مواعظ يحيى بن زكريا ﷺ وفضائله وذكر مقتله

٩٥ - حدثنا أبو عبيد قال حدثنا عفان قال حدثنا موسى بن خلف قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن الحارث -[١٦٧]- الأشعري أن نبي الله صلى الله عليه قال:

---

(١) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/٤٨

(٢) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/٢٨٩

إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكاد يبطئ فقال له عيسى صلى الله عليه إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهم وإما أن أبلغهم فقال يا أخي إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله أمرني بخمس كلمات أن تعملوا بهن أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بورق أو ذهب فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد إلي عملك فجعل يعمل ويؤدي عمله إلى غير سيده فأيكم يسره أن يكون عبده كذلك؟.

-[١٦٨]- وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأمركم بالصلاة فإن الله ينصب وجهه لعبده ما لم يلتفت فإذا صليتم فلا تلتفوا وأمركم بالصيام فإن مثل الصيام مثل من معه صرر من مسك في عصابة كلهم يحب أن يجد ريح المسك وأمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه فقال هل لكم أن أفتدي نفسي فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فدى نفسه وأمركم بذكر الله كثيرا فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فتحصن فيه وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله.

قال وقال رسول الله ﷺ وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وإنه من خرج عن الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع (١) ومن دعا بدعوى جاهلية فهو من جثى جهنم قالوا يا رسول الله وإن صام وصلى فقال وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم فادعوا المسلمين بما سماهم الله المسلمين المؤمنين عباد الله

(١) في المخطوطة: يراجع. وما أثبتناه عن المعجم الكبير للطبراني. وفي الفتح الرباني في الموضعين: إلى أن يرجع.." [1]

"١٤٩- أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا أبو الحسن، عن محمد بن أبي محمد، قال:

مر الإسكندر بمدينة، قد ملكها أملاك سبعة، وبادوا، فقال: هل بقي من نسل الأملاك الذين ملكوا هذه المدينة أحد؟ فقالوا: رجل في المقابر. فدعا به، فقال: ما دعاك إلى لزوم المقابر؟ فقال: أردت أن أعزل

(١) الخطب والمواعظ لأبي عبيد أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٦٦

عظام الملوك من عظام عبيدهم، فوجدت عظامهم وعظام عبيدهم سواء.

قال: **فهل لك** أن تتبعني، فأحيي بك شرف آبائك، إن كانت لك همة؟ قال: إن همتي لعظيمة إن كانت بغيتي عندك. قال: وما بغيتك؟ قال: حياة لا موت فيها، وشباب ليس معه هرم، وغنى لا فقر معه، وسرور بغير مكروه. قال: لا. قال: فامض لشأنك، ودعني أطلب ذلك ممن هو عنده، يملكه.

قال الإسكندر: هذا أحكم من رأيت.." (١)

"باب ما جاء في سنة النساء في الخفاض

٢٣٠- عن ابن عباس -رضي الله عنه! - قال: ((كانت أم إسماعيل جارية لسارة أم إسحاق فأعطتها سارة لزوجها إبراهيم، خليل الرحمن. فاستبق إسماعيل وإسحاق وهما غلامان فسبق إسماعيل فجلس في حجر إبراهيم فغارت سارة أم إسحاق على هاجر أم إسماعيل حين سبق ابنها وقد كانت أمتها فقالت سارة: ((والله لأغيرن من هاجر ثلاثة أشراف)) فخشي إبراهيم أن تجزمها أو نحوها وكان يتقي سخطها فقال لها: ((**هل لك** أن تجعلي شيئا تبرين به يمينك ولا تأثمين؟ تثقبين أذنيها، تخفضينها ففعلت فكان أول الخفاض)) .." (٢)

"يفرقه يعني على أهل بيته فلما دخل بشر قالت له أمه بحقي عليك أو بحق ثديي لما أكلت هذه التمرة

فأكلها

وصعد إلى فوق

وصعدت خلفه

فإذا هو يتقيأ

فقال أبو عبد الله قد روي عن أبي بكر نحو هذا

٣١٢ - أنبأنا إبراهيم بن سلمة قال كان أبو سلمة ابن مسلم يتغدى يوما وعلى الخوان بقول حسان فكان يأكل منها فقال ما رأيت بقولا أرطب ولا أطيب من هذا من أين هذا قالوا من حائط فلان سماه فقام من الخوان فاستقاء حتى رمى به

٣١٣ - عن فاطمة ابنة عبد الملك قالت اشتهى عمر بن عبد العزيز يوما عسلا فلم يكن عندنا فوجهنا

---

(١) التعازي لأبي الحسن المدائني أبو الحسن المدائني ص/٩٥

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٧٨

رجلا على دابة من دواب البريد إلى بعلبك بدينار فأتى بعسل

فقلت إنك ذكرت عسلا وعندنا عسل

فهل لك فيه قالت فأتيناه بن فشرب ثم قال من أين لكم هذا العسل قالت وجهنا رجلا على دابة من دواب البريد بدينار إلى بعلبك فاشترى لنا عسلا فأرسل إلى الرجل فقال انطلق بهذا العسل إلى السوق فبعه واردد إلينا رأس مالنا وانظر إلى الفضل فاجعله في علف دواب البريد ولو كان ينفع المسلمين قيء لتقيأت

٣١٤ – عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى النبي." (١)

"٦٢٥ – قرئ على أبي عبد الله الحسن بن موسى ويونس بن محمد عن جابر بن عبد الله قال أتاني رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر فأطعمتهم رطبا وأسقيتهم من الماء

فقال النبي ﷺ هذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة

٦٢٦ – قرئ على أبي عبد الله عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال عن كل شيء من لذة الدنيا

٦٢٧ – قرئ على أبي عبد الله عن بكير بن عتيق عن سعيد بن جبير أنه أتي بشربة عسل

فقال هذا من النعيم الذي تسألون عنه

٦٢٨ – قرئ على أبي عبد الله عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه قال انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ قال يقوم ابن آدم مالي مالي **وهل لك** من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو تصدقت فأمضيت أو لبست فأبليت

٦٢٩ – قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع أخبرنا معمر عن قتادة في قوله ﴿ألهاكم التكاثر﴾ فقالوا نحن أكثر من بني فلان وبنو فلان أكثر من بني فلان فألهاكم ذلك حتى ماتوا ضلالا

٦٣٠ – قرئ على أبي عبد الله وأنا أسمع عبد الرزاق أخبرنا." (٢)

"حدثنا حبان،

١١٢ – عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جلس رسول الله ﷺ عند السقاية ، فأتته امرأة وابنها وهو يريد الجهاد وهي تمنعه. قال رسول الله ﷺ: «أقم عندها فإن لك من الأجر مثل ما

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/٩٨

(٢) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١٩٩

تريد» . ثم أتاه رجل، فقال: يا رسول الله، إني نذرت أن أنحر نفسي، وشغل رسول الله ﷺ بالمرأة وابنها. قال: فانطلق إلى المقام لينحر نفسه، قال: فجيء به إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أردت أن تنحر نفسك» ؟ قال: نعم قال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي جعل في أمتي من يوفي بالنذر ويخاف يوما كان شره مستطيرا، هل لك من مال» ؟ قال: نعم، قال: «فأهد مائة من الإبل، واجعلها في ثلاث سنين، فإنك لا تجد من يقبلها عنك في عام واحد» . -[١١٤]- ثم أقبل على المرأة وابنها قال: «أقم عندها، فإن لك من الأجر عندها مثلما تريد» . قال: وجاءته امرأة في مجلسه ذلك، فقالت: إني وافدة النساء إليك، والله ما من امرأة سمعت بمخرجي أو لم تسمع إلا وهي تهوى مقالتي، الله رب الرجال والنساء، وآدم أبو الرجال والنساء، وأنت رسول الله إلى الرجال والنساء، كتب الله ﷻ الجهاد على الرجال، فإن أصابوا أجروا، وإن ماتوا وقع أجرهم على الله ﷻ؛ وإن استشهدوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون، ونحن نقوم عليهم، ونحس لدوابهم وليس لنا شيء من ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «فأبلغي من لقيت من النساء أن طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك كله، وقليل منكن من تفعل ذلك»." (١)

"٣٣ – نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ، قال: نا الفضل بن دكين ، قال: ثنا سويد بن نجيح أبو قطبة ، قال: حدثني يزيد الفقير ، قال: كنت غلاما شابا قد قدمت العراق ، قال يزيد: فمر بي نفر من الخوارج يدعوني إلى أمرهم ، فقضى بي ثم خرجت حاجا ، فإذا هم يقولون: هل لك في رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه ، فانطلقت فإذا هو أبو سعيد الخدري ، فقالوا: يا أبا سعيد، إن منا رجالا يقرؤون القرآن ، من أشد الناس اجتهادا بينا هم كذلك إذ خرجوا علينا بأسيافهم ، فقال أبو سعيد: ثنا رسول الله ﷺ: «إن قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»." (٢)

"قال عبد الملك بن عمير: فبينا نحن جلوس في المسجد الأعظم إذ أتانا آت، فقال: هذا الحجاج بن يوسف قد قدم أميرا على العراق، فاشرأب الناس نحوه، ثم افراجوا إفراجة عن صحن المسجد، فإذا نحن به يتبهنس في مشيته، عليه عمامة حمراء متلثما، بها منتكبا قوسا عربية، يؤم المنبر، فما زلت أرمقه ببصري حتى صعد المنبر، فجلس عليه ما يحدر اللثام، وأهل الكوفة يومئذ لهم حال حسن، وهيئة جميلة وعز ومنعة ويسار، يدخل الرجل منهم المسجد ومعه عشرة أو عشرون رجلا من مواليه وأتباعه، عليهم الخزون والقوهية، وفي المسجد رجل يقال له: عمير بن ضابئ البرجمي.

---

(١) جزء لوين لوين ص/١١٣

(٢) الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/٣٤

فقال لمحمد بن عمير بن عطارد التميمي: هل لك أن أحصبه لك؟ قال: لا، حتى أسمع كلامه.

فقال: لعن الله بني أمية حيث يستعملون علينا مثل هذا، ولقد ضبع الله العراق حيث يكون عليها مثل هذا أميرا، والله لو كان هذا كله كلاما لم يكن شيئا.

والحجاج ساكت ينظر يمنة ويسرة، حتى غص المسجد بأهله، فقال: يا أهل العراق، إني لأعرف قدر اجتماعكم.

أجتمعتم؟ فقال رجل: قد اجتمعنا أصلحك الله، فسكت هنيهة لا يتكلم.

فقالوا: ما يمنعه من الكلام إلا العي والحصر.

فقام الحجاج، فحدر لثامه، ثم قال: يا أهل العراق، أنا الحجاج بن يوسف بن عامر بن عروة بن مسعود.

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

صليب العود من سلفي تران ... كنصل السيف وضاح الجبين

وماذا يدري الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين

أخو خمسين مجتمعا أشدي ... ونجذني مداورة السنين

وإني لا أعود إلى مربي ... غداة الغب إلا أي حين

والله يا أهل العراق إني لأرى رءوسا قد أينعت وحان قطافها، وإني لصاحبها، والله إني لأنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى.

هذا أوان الشد فاشتدي زيم ... قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعي إبل ولا غنم ... لا بجزار على ظهر وضم

ثم قال:

قد لفها الليل بعصلبي ... وشمرت عن ساق شمري

أروع خراج من الدوي ... مهاجر ليس بأعرابي

ثم قال:

ما علتي وأنا شيخ إد ... والقوس فيها وتر عرد

مثل ذراع البكر أو أشد والله يا أهل العراق، لا يغمز جانبي كتغماز التين، ولا يقعقع لي بالشنان.

ولقد فررت عن ذكاء، وفتشت عن تجربة، وأجريت عن الغاية، وإن أمير المؤمنين نثر كنانته بين يديه، فعجم عيدانها فوجدني أمرها سهما، وأشدها مكسرا، فوجهني إليكم ورماكم بي.." (١)

"٤٦ – حدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: «من تعرض للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سره كان الخيار إليه، ومن أفشاه كان الخيار عليه، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك فيه ما يغلبك، ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوءا وأنت تجد لها من الخير محملا، وكن في اكتساب الإخوان على التقوى، وشاور في أمرك الذين يخافون الله»

حدثني المدائني، عن عوانة بن الحكم، قال: قال الشعبي: سمعت الحجاج يتكلم بكلام ما سبقه إليه أحد، سمعته يقول: " أما بعد، فإن الله كتب على الدنيا الفناء، وعلى الآخرة البقاء، فلا فناء لما كتب عليه البقاء، ولا بقاء لما كتب عليه الفناء، فلا يغرنكم شاهد الدنيا عن غائب الآخرة، واقهروا طول الأمل بقصر الأجل

حدثني سعد بن طريف، عن عكرمة بن عباس، قال: " لا تهتكوا سترا فإنه كان رجل من بني إسرائيل، وكانت له امرأة تقول: هتك الله ستر امرأة تخون زوجها بالغيب، فبعث إليها يوما سمكة، ثم قامت على رأسه فقالت: هتك الله ستر امرأة تخون زوجها بالغيب، فقهقهت السمكة واضطربت حتى سقطت من الخوان فأعادها في القصعة، ثم قال: لها أعيدي كلامك فأعادت، فقهقهت السمكة حتى سقطت من القصعة، فعلت ذلك ثلاث مرات، كل ذلك تقهقه السمكة وتضطرب حتى تسقط من الخوان، فأتى عالم بني إسرائيل، فأخبره، فقال: انطلق فاذكر ربك، وكل طعامك، واخسأ الشيطان عنك.

فقال له أخفاء الناس: انطلق إلى ابنه، فإنه أعلم منه، فانطلق، فأخبره، فقال: ائتني بكل من في دارك ممن لم تر عورته.

فأتاه بهم، فنظر في وجوههم، ثم قال: اكشف عن هذه الحبشية، قال: فكشف عنها فإذا معها ذراع البكر، فقال: من هذا أتيت، فمات أبو الفتى العالم، وهتك بهتكه ذلك الستر، واحتاج إليه الناس، فأتاه بنو إسرائيل، فقالوا: ويحك أنت كنت أعلمنا وأملنا.

فلما كثروا عليه هرب منهم إلى أقصى موضع بني إسرائيل، موضع يقال له: الربة، وهي من أرض البلقاء، فأتيح له امرأة جميلة تستفتيه.

فقال لها: هل لك أن تمكنيني من نفسك، وأهب لك مائتي دينار؟ قالت: وخير من ذلك أن تجيء إلى

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٢٧

أهلي فتزوجني، وأكون لك حلالا أبدا.

قال: فأين منزلك؟ فوصفته له، فطالت عليه تلك الليلة، فمضى فإذا هو بكلبة تنبح في بطنها جراؤها، فقال: ما أعجب هذا! قيل له: امض، لا تكونن مكلفا، فسوف يأتيك خبر هذا.." (١)

"قال: فهو والله منك قريب، أنا آتيك به، فآتاه به، فسأله، فقال: هو ابنك.

قال: أنا رجل من قريش ولا أعلمه.

ولدي أسود؟ ! قال: فهو ابنك، فبينا هو يحدثه، إذ خرج أسود من الدار، فقال: هذا والله أبوك، فدخل إلى أمه، فذكر ذلك لها.

قالت: والله ما ذاك إلا عقوبة بنفيك ابنك، أي والله لقد وقع علي وقعة وهو شاب رأيته فأعجبني فعلقت بك

حدثني أبو الحسن المدائني، عن عبد الله بن سلم: قال: قلت لرجل من القافة: كيف أنتم في الأقدام؟

قال: ذلك أيسر الأشياء علينا، إن السراق ليجرون الأكيسة على أقدامهم ليخفوا آثارهم فنعرفهم

حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: قال لي رجل: " شردت لنا إبل فأتيت حلبسا الأسدي، فسألته عنها، فقال لبنية له: خطي.

فخطت ونظرت، ثم تقبضت وقامت، ونظر حلبس فضحك، فقال: أتدري لم قامت؟ قلت: لا.

قال: رأت أنك تجد إبلك، وأنك تتزوجها، فاستحيت فقامت.

قال: فخرجت فأصبت إبلي، ثم تزوجته١ا بعد

حدثني أبو الحسن علي بن محمد عن عبد الله بن فائد، قال: قال شريح بن الأقعس العنبري: " عزبت لي إبل وأتيت رجلا من بني أسد، فقلت: انظر لي.

قال: فخطط خطوطا، فقال: تصيب إبلك بكناسة الكوفة.

فقلت: بين.

قال: وتذهب عينك.

قلت: زدني، قال: وتزوج امرأة أشرف منك.

قال: فخرجت وما شيء أبغض إلي من أن أصيب إبلي، ليكذب فيما قال.

فأتيت الكناسة، فأصبت إبلي، وخرجت مع ابن الأشعث، فذهبت عيني، وحججت مع ابنة قيس بن

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٣٢

الخشخاش العنبري.

فقالت لي مولاة لها في الطريق: هل لك أن تزوج مولاتي؟ قلت: وددت.

قالت: فاخطبها إذا قدمت.

ففعلت، فأبوا ذلك، لم أزل حتى زوجونيها

حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: قال سلم بن قتيبة: لقيني إياس بن معاوية، وأنا لا أعرفه، ولا يعرفني، فقال ابن قتيبة: أنت؟ قلت: نعم.

قال: عرفتك بشبه عمك عمرو بن مسلم.

قال: قلت: رحمك الله، وأين أنا من عمي، وعمي رجل ضخم أمعز، وأنا آدم نحيف الجسم؟ .

قال: فقال إياس بن معاوية: ليس القياس على هذا

حدثني سفيان بن عيينة، قال: قال محمد بن سوقة: " أقبلنا من مكة من حج أو عمرة، فلما كنا بالثعلبية أتى رجل منا حلبسا فسأله عن شيء، فخط له ونظر، فقال: أما إنك لا تدخل الكوفة حتى تصيب مالا. فلما صرنا بالنجف، تلقاه رجل فأخبره: أن أخاه مات فورثه مالا كثيرا، ورواه المدائني عن أبي اليقظان: تصيب مالا مع مصيبة." (١)

"قال: فقال يحيى بن خالد، قم يا ابن السماك، فقد شققت على أمير المؤمنين، قال: فنهضت وأنا أسمع شهيقه وبكاءه، حتى خرجت واتبعني يحيى بن خالد، فقال: يا ابن السماك، أنت متكلم أهل الكوفة، ولو قلت: إنك متكلم أهل الدنيا لصدقت، دخلت على ملك حدث السن لم يحزن قط، والله إنه ليموت له الولد النفيس فيرى مبتهجا، ولا يظهر حزنا، فدخلت عليه في أول وهلة فذكرته الحساب والموت والبعث والميزان، فكلمت قلبه، فإن رجعت إليه فارفق به.

قال ابن السماك: فقلت: يا أبا علي، إنك قد أصبحت في موضع قد كان فيه قبلك، وهو كائن فيه قوم بعدك، وقد مضى القوم بالمدائح والمعائب، فإن استطعت إذ صرت بالمنصب الذي أنت فيه أن تعمل عملا يكرم مدخره، ويحسن منتشره، فافعل.

قال: ثم انصرفت

٢٢٩ - حدثني أبو غزية، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: لقد غدوت في غداة شاتية جائعا خصيرا، وايم الله لو كان

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٣٩

في بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، طعام لأطعمت منه، وقد أخذت إهابا مطعونا فجئت وسطه، ثم شددته علي بخوص ليدفيني ألتمس كسبا لعلي أجد شيئا آكله، فمررت بيهودي، وهو في حائط له، ينزع منه بيده يسقيه، فاطلعت عليه من ثلمة في الحائط.

قال: يا أعرابي ما لك؟ **هل لك** في كل دلو بتمرة؟ فقلت: نعم افتح الباب.

ففتحه لي، فدخلت، فأعطاني دلوا، فجعلت كلما نزعت دلوا أعطاني تمرة، حتى إذا امتلأت كفي طرحت إليه دلوه، وقلت: حسبي ثم أكلتهن، وحمدت الله، وشربت من الماء الذي نزعت بكفي حتى رويت، ثم أقبلت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدته في المسجد جالسا مع الناس، فجلست إليه، فبينا نحن عنده إذ طلع مصعب بن عمير في بردة له خلق مرقوعة بفرو.

قال: فجاء وهو مستح يتقصى الناس، حتى جلس في أدناهم، ورآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ما كان فيه من النعمة، وذكر ما أصابه من الجهد في الإسلام.

قال: فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: «توشكون أن يغدو أحدكم في حلة، ويروح في أخرى، وأن يغدا على أحدكم بجفنة، ويراح عليه بأخرى، ويستر بيته كما يستر الكعبة، أفأنكم يومئذ خير، أم أنتم اليوم» ؟ قال: قلنا: يا نبي الله، نحن يومئذ خير منا اليوم، كفينا المئونة، فتفرغنا للعبادة.." (١)

"قال: «بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ»

٢٣٠ – حدثني أبو غزية، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج، عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قالت لي مولاة لنا: ما يمنعك من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فإنها تخطب إليه؟ .

قال علي عليه السلام: فوالله ما زالت بي حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الإجلال ما ليس لأحد، فجلست بين يديه، وأفحمت فلم أقدر على الكلام، فقال لي: «ما لك يا أبا الحسن؟ **هل لك** من حاجة» ؟ فسكت، حتى أعاد ذلك ثلاث مرات، ثم قال: «فلعلك تريد فاطمة» ؟ قال: فقلت: نعم.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما فعلت درع كنت سلحتكها» ؟ ، فقلت: عندي.

قال: «فاذهب بها إليها فاستحلها بها»

٢٣١ – وذكر ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لما أردت أن أجمع فاطمة أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصرا من ذهب، فقال: ابتع بهذا طعاما لوليمتك.

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٤٤

قال: فخرجت إلى محافل الأنصار، فجئت إلى محمد بن مسلمة في جرين له، قد فرغ من طعامه، فقلت له: بعني بهذا المصر طعاما، فأعطاني، حتى إذا جعلت طعامي، قال: من أنت؟ قلت: علي بن أبي طالب.

فقال: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقلت: نعم.

قال: وما تصنع بهذا الطعام؟ قلت: أعرس.

فقال: وبمن؟ فقلت: بابنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فهذا الطعام، وهذا المصر الذهب، فخذه، فهما لك.

فأخذته ورجعت، فجمعت أهلي إلي، وكان بيت فاطمة لحارثة بن النعمان، فسألت فاطمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أن يحوله.

فقال لها: «لقد استحييت من حارثة مما يتحول لنا عن بيوته» .

فلما سمع بذلك حارثة انتقل منه، وأسكنه فاطمة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يأتي الأنصار في دورهم فيدعو لهم بـالبركة، فيجتمعون إليه، فيذكرهم ويحذرهم وينذرهم، ويأتونه بصبيانهم»

أنشدني محمد بن الحسن، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد ينشد لكنانة بن أبي الحقيق اليهودي:

أرقت وأمسيت رهن الفراش ... من حرب قومي ومن مغرم

ومن سفه الرأي بعد الهدى ... وعمه الرشاد فلم يفهم

فلو أن قومي أطاعوا الحليم ... لم يتعد ولم يظلم

ولكن قومي أطاعوا الغواة ... حتى تعكس أهل الدم

وأودى السفيه بأمر الحليم ... فانتشر الأمر لم يبرم." (١)

"لظل صدى رمسي ولو كنت رمة لصوت ... صدى ليلى يهش ويطرب

أنشدني المساحقي:

تقول سليمي حل أهلك فارتحل ... **وهل لك** هل تدرين ويحك من أهلي

وما لي أهل غير ظهر مطيتي ... تروح وتغدو ما يحل لها رحلي

أنشدني حسن بن داود الجعفري لعرارة الخياط:

صحبتك عشرا بعد عشرين حجة ... على غير تجريب لقد كنت جاهلا

فلما فتحت الكف عما طويتها ... عليه وما أملت لم ألف طائلا

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٤٥

وأنشدني لحميد بن ثور:

لا يبعد الله الشباب وقولنا ... إذا ما صبونا صبوة سنتوب

ليالي أبصار الغواني وسمعها ... إلي وإذ ريحي لهن جنوب

وإذ ما يقول الناس شيء مهون ... علينا وإذ غصن الشباب رطيب

سمعت محمد بن سلام الجمحي، يقول: " قدم عثمان بن عمارة أخو أبي الهيذام المري، وكان واليا على سجستان أيام الرشيد، فحبس بخمس مائة ألف درهم، وسبعين ألف درهم، فقدم يزيد بن مزيد من أرمينية، فأخبروه، فحملها إليه، فامتنع من قبولها، ثم قال: ولكن احمل لي هذه الأبيات، فأوصلها إلى أمير المؤمنين:

أغثني أمير المؤمنين بنظرة ... تزول بها المخافة والأزل

ففضلك أرجو لا البراءة إنه ... أبى الله إلا أن يكون لك الفضل

فإن لا أكن أهلا لما أنت أهله ... فأنت أمير المؤمنين له أهل

حدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن مسلم بن عبد الله، قال: بينا الزبير في بعض مغازيه إذ اصطفى جارية.

قال: فتخلف عن العسكر.

فنال من الجارية، ثم ركب يريد الجيش فعرض له لصان في الطريق، فقالا: أطعمنا، فرمى إليهما بسفرته، فقالا: اكسنا، فرمى إليهما بثوبين كانا معه، فقالا: خل عن الظعينة، فقال لها: تنحي، ثم شد عليهما فأبانهما بضربة واحدة

حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن عبد الله بن أبي عبيدة، عن محمد بن عمار بن ياسر، قال: " وفد الصقب النهدي على النعمان بن المنذر، ومعه رجلان من قومه، يقال لأحدهما: البراء بن عمرو، والآخر الحارث بن مازن، وكانا شريفين، وكان الصقب قصيرا أفوه دميما أسود أعور، فجلسوا بفناء قصر النعمان، وقد سمع النعمان بشرف الصقب ومنزلته في قومه.

فقال لآذنه: ائذن للصقب.

قال: فخرج واعتمد رجلا عظيما جسيما، فقال: ادخل وهو يظنه الصقب، فدخل فقال له النعمان: أأنت الصقب؟ " قال: لا ولكني البراء بن عمرو النهدي.

فقال: اجلس، فجلس، ودعا له بلبن، فشربه.

ثم قال: للآذن: ائذن للصقب.

فخرج، فاعتمد آخر جميلا جسيما.." (١)

"فتعرضوا إلي وتركوه، فقال: ألا تعجب من هؤلاء، أحدثهم عن هند، وأبي هند، وزوج هند، وهذا يحدثهم عن عجلين من أهل ميسان، فيقومون إليه ويتركونني أنشدني محمد بن سلام لبعض الشعراء في معن بن زائدة:

بأي الخلتين عليك أثني ... فإني عند منصرفي سئول

أبا الحسنى فليس لها ضياء ... علي فمن يصدق ما أقول؟

دخل جدي عبد الله بن مصعب على المهدي، فتكلم بكلام، فلما انصرف لقيه من سمع كلامه، فقال: يا أبا بكر، اكتبني ذلك الكلام الذي تكلمت به، قال: ما أحفظه، ولا أعرفه، إنما كان كلاما عن ففن.

٢٦١ – حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحقي، عن أبيه، قال: " دخل عبد الله بن الزبير على معاوية بن أبي سفيان، وعنده جماعة، فيهم مروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، فأوسع له معاوية، فجلس معه على سرير، فلما انصرف عبد الله بن الزبير، أقبل مروان على معاوية، فقال:

لله درك من رئيس قبيلة ... تضع الكبير ولا تربي الأص‍غرا

فقال معاوية: نفس عصام سودت عصاما "

٢٦٢ – حدثني أبو ضمرة، عن أسامة، عن بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها، ولا يثرب عليها ثلاثا، فإن زنت الرابعة فليبعها، ولو بضفير من شعر»

٢٦٣ – حدثني من سمع عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: " قال لي أبو عمر بن عبد العزيز: هل لك أن أبيعك نعما من نعم الصدقة، وأنسئك النصف؟ قال: فقال عروة: والله ما يسرني أن صدقات مضر الحمراء كلها لي، لشهدت أباك يعني مروان على هذا المنبر أمر للناس بنصف عطائهم.

وقال: إن المال قصر، وقد أمرت لكم بالنصف الأخير من صدقات مال اليمن.

قال: فوثب الناس فقالوا: لا والله ما نريد، ذاك مال الصدقة، وإنما مالنا مال الخراج.

فبلغ ذلك معاوية، فأمر لهم معاوية بمال الخراج «

كان عندي سيف طلحة بن عبيد الله، اشتريته، فبعث الخليفة جعفر المتوكل على الله يطلبه مني بثمن، فأهديته إليه، وكان عند آل عبد الله بن جحش السيف الذي يسمى العرجون، وكان سببه أن» سيف ابن

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٤٧

جحش انقطع يوم أحد، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرجون نخلة، فصار في يده سيفا "، يقال: إن قائمته منه، فبيع من بغا التركي بمائتي دينار.." [1]

"فقال الربيع: يا أمير المؤمنين إنه لكذاك، وإن الخيل لتتقي ذراه إذا كان بين الصفين وانتعلت الخيل الدماء، على أنه قد نقص إلنا، وقطع أواصرنا، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين، جاورت هذا الحي من بني الحارث بن كعب عشرين سنة فمشوا إلي بالضراء، ودبوا إلي الخمر، فلما بدت لي ضباب صدورهم، وحسك قلوبهم، أوجرتهم أمر من نقيع الحنظل، فقال شريك بن الأعور: يا أمير المؤمنين، إن هذا أعجزنا لما أخذته أنيابنا، وكلمته أظافرنا.

فقال عمرو: إليك يابن الأعور، فإني لا أجلس على الدبر، ولا أغمز غمز التين، ولا يقعقع لي بالشنان.

قال: فلما خشي عمر أن يتفاقم الأمر بينهم، ويخرجوا إلى ما هو أعظم من هذا.

قال: " إيها عنكم الآن.

فأقبل على عمرو، فقال: يا أبا ثور، لقد حدثت عن نفسك بمأكل ومشرب، ولقد لقيت الناس في الجاهلية والإسلام، فأخبرني: هل صدفت عن فارس قط "؟ قال: يا أمير المؤمنين، قد كنت أكره الكذب في الجاهلية وأنا مشرك، فكيف إذ هداني الله للإسلام؟ ولقد قلت ذات يوم لخيل من بني أسد: هل لكم في الغارة؟

قالوا: على من؟ قلت: على بني البكاء.

قالوا: مغار بعيد، على شدة كلب وقلة سلب.

قلت: فعلى من؟ قالوا: على هذا الحي من كنانة، فإنه بلغنا أن رجالهم خلوف.

فخرجت في خيل حتى انتهيت إلى واد من أوديتهم، فدفعت إلى قوم سراة.

فقال عمر: «وما أدراك أنهم سراة» ؟ قال: انتهيت إلى قباب عظيمة من أدم، وقدور مثفأة، وإبل وغنم.

فقال عمر: «هذا لعمري علامة اليسر» .

وقال عمرو: فانتهيت إلى أعظمها قبة.

فأكشفها عن جارية مثل المهاة، فلما رأتني ضربت يدها على صدرها، وبكت.

فقلت: ما يبكيك؟ قالت: ما أبكي لنفسي ولا على المال.

فقلت: علام تبكين؟ قالت: على جوار أتراب لي، قد ألفتهن، وهن في هذا الوادي.

قال: فهبطت الوادي على فرسي، فإذا أنا برجل قاعد يخصف نعلا له، وإلى جانبه سيف موضوع، فلما

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٥٠

رأيته علمت أن الجارية قد خدعتني، وماكرتني.
فلما رآني الرجل قام غير مكترث، ثم علا رابية، فلما نظر إلى قباب قومه مطرحة، حمل علي وهو يقول:
قد علمت إذ منحتني فاها ... ولحقتني بكرة رداها
أني سأحمي اليوم من حماها ... يا ليت شعري ما الذي دهاها
قال: فقلت مجيبا له:
عمرو على طول السرى دهاها ... بالخيل يزجيها على وجاها
حتى إذا حل بها احتواها ثم حملت عليه وأنا أقول:
أنا ابن عبد الله محمود الشيم ... مؤتمن الغيب وفي بالذمم." (١)

"وأحمر قريش عمر بن عبيد الله بن معمر، ما لقي خيلا قط إلا كان في سرعانها، وراكب البغلة عباد بن حصين الحبطي، ما كنا في كربة قط إلا فرجها ".
قال: فقال الفرزدق، وكان حاضرا: ويحك فأين أنت عن عبد الله بن خازم السلمي، وعبد الله بن الزبير؟
قال: ويحك إنما ذكرنا الإنس، فأما الجن فلم نذكرهم.
حدثني المدائني، عن عوانة بن الحكم، قال: " لما قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بن العاص أذن للناس إذنا عاما، فدخلوا عليه، وجثة عمرو في ناحية البيت، فلما أخذوا مجالسهم تكلم عبد الملك، فقال: ارموا بأبصاركم نحو مصارع أهل المعصية، واجعلوا سلفهم لمن غبر منكم عظة، ولا تكونوا أغفالا من حسن الاعتبار، فتنزل بكم جانحة السطوة، وتجوس خلالكم بوادر النقمة، وتطأ رقابكم بثقلها المعصية، فتجعلكم همدا رفاتا، وتشتمل عليكم بطون الأرض أمواتا.
إياي من قول قائل، وسفه جاهل، فإنما بيني وبينكم أن أسمع النعرة، فأصمم تصميم الحسام المطرور، وأصول صيال الحنق الموتور، إنما هي المصافحة والمكافحة، بظبات السيوف، وأسنة الرماح، والمعاودة لكم بسوء الصباح، فتاب تائب، أو هلك خائب، والتوب مقبول، والإحسان مبدول، لمن أبصر حظه، وعرف رشده، فانظروا لأنفسكم، وأقبلوا على حظوظكم، وليكن أهل الطاعة منكم يدا على ذي الجهل من سفهائكم، واستديموا النعمة التي ابتدأتكم برغد عيشها، ونفيس زينتها، فإنكم من ذلك بين فضيلتين، عاجل الخفض والدعة، وآجل الجزاء والمثوبة، عصمكم الله من الشيطان وفتنته ونزغه، وأيدكم بحسن معونته وحفظه، انهضوا رحمكم الله لقبض أعطياتكم، غير مقطوعة، ولا مكدرة عليكم إن شاء الله.

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٨٥

قال: فخرج القوم من عنده بدارا، كلهم يخاف أن تكون السطوة به

حدثني أبو عبد الرحمن العتبي، عن أبيه، قال: جلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان مجلسا في زمان هشام بن عبد الملك، والوليد يومئذ ولي عهد، وحضر معه في المجلس عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فتمازحا ساعة، وتذاكرا الشعر وأيام العرب، حتى أفضى بهما الحديث إلى أن قال الوليد بن يزيد لعبد الله بن معاوية: **هل لك** يا أبا معاوية إلى المنافرة والمفاخرة في مجلسنا هذا بكلام يحسن إن روي، ويعذب إن حكي؟ فقال عبد الله بن معاوية: فخري فخرك، وذكري ذكرك، وما لأحد منا على صاحبه فضل، ولست آمن أن يخرجنا ذلك إلى ما لا نحبه، ولا نريده.." (١)

"حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يزيد، عن عتبة بن أبي لهب، قال: حج عبد الملك في بعض الأعوام، فأمر الناس بالعطاء، فخرجت بدرة مكتوب عليها، من الصدقة، فأبى أهل المدينة من قبولها، وقالوا: أفما كان إعطاؤنا من الفيء؟ فقال عبد الملك وهو على المنبر: يا معشر قريش، مثلنا ومثلكم، إن أخوين خرجا في الجاهلية مسافرين، فنزلا في ظل شجرة تحت صفا، فلما دنا الرواح، خرجت إليهما من تحت الصفا حية تحمل دينارا، فألقته إليهما، فقالا: إن هذا لمن كنز، فأقاما عليها ثلاثة أيام، كل يوم تخرج إليهما بدينار.

فقال أحدهما لصاحبه: إلى متى ننتظر هذه الحية؟ ألا نقتلها فنحفر هذا الكنز فنأخذه؟ فنهاه أخوه، وقال له: ما تدري لعلك تعطب ولا تدرك المال.

فأبى عليه، فأخذ فأسا معه ورصد الحية حتى خرجت، فضربها ضربة جرحت رأسها ولم يقتلها.

فثارت الحية فقتلته، ورجعت إلى جحرها، فقام أخوه فدفنه، حتى إذا كان من الغد خرجت الحية معصوبا رأسها، ليس معها شيء، فقال لها: يا هذه إني والله ما رضيت ما أصابك، ولقد نهيت أخي عن ذلك، **فهل لك** أن نجعل الله بيننا، لا تضريني ولا أضرك، وترجعين إلى ما كنت عليه؟ قالت الحية لا.

قال: ولم ذلك؟ قالت: إني لأعلم أن نفسك لا تطيب أبدا، وأنت ترى قبر أخيك، ونفسي لا تطيب لك أبدا، وأنا أذكر هذه الشجة، وأنشدهم شعرا للنابغة:

فقالت أرى قبرا تراه مقابلي ... وضربة فأس فوق رأسي فاغره

فيا معشر قريش، وليكم عمر بن الخطاب، وكان فظا غليظا مضيقا عليكم، فسمعتم له وأطعتم، ثم وليكم عثمان، فكان سهلا لينا كريما، فعدوتم عليه فقتلتموه، وبعثنا عليكم مسلما يوم الحرة فقتلتموه.

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٢١٣

فنحن أعلم يا معشر قريش أنكملا تحبوننا أبدا، وأنتم تذكرون يوم الحرة، ونحن لا نحبكم أبدا، ونحن نذكر مقتل عثمان

ورواه جميع الناس ممن عني بنقل الآثار والسير، عن الحسن البصري: أربع خصال كن في معاوية، لو لم يكن فيه إلا واحدة منهن لكانت موبقة: انتزاؤه على هذه الأمة بالسفهاء حتى ابتزها أمرها بغير مشورة منهم، وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة.

واستخلافه بعده ابنه يزيد، سكيرا خميرا، يلبس الحرير، ويضرب بالطنابير.." [(١)]

"١٢٢ - حدثنا عباس، ثنا حفص بن عمر، نا الحكم، عن عكرمة، في قول موسى لفرعون ﴿هل لك إلى أن تزكى﴾ [النازعات: ١٨] قال: هل لك إلى أن تقول: لا إله إلا الله." [(٢)]

"حدثنا إبراهيم قال: ثنا أبي قال: ثنا عمرو بن مرزوق، قال: أنا مالك -[٨٣]- بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: أرسل إلي عمر بعدما تعالى النهار قال: فذهبت فوجدته على سرير مفضيا إلى رماله، فجاء يرفأ فقال: يا أمير المؤمنين هل لك في عثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير بن العوام؟ قال: نعم ائذن لهم فدخلوا عليه ثم جاء يرفأ فقال: يا أمير المؤمنين هل لك في العباس وعلي؟ قال: نعم فأذن لهما، فدخلا عليه، ثم أقبل عمر على أولئك الرهط فقال: أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: " لا نورث، ما تركنا صدقة " قالوا: نعم فقال عمر للعباس وعلي عَلَيْهِ السَّلَامُ: توفي رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله ﷺ، فجئتما إلى أبي بكر تطلب أنت للعباس، ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا - يعني عليا - ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر: قال رسول الله ﷺ: " إنا لا نورث، ما تركنا فهو صدقة " قال عمر: " إن الله خص رسوله بخاصة لم يخص بها أحدا من الناس، فقال: ﴿ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ [الحشر: ٦] الآية فكان مما أفاء الله على رسوله بني النضير فوالله ما استأثر بها رسول الله ﷺ ولا أخذها دونكم، فكان رسول الله ﷺ إنما يأخذ منها نفقته سنة أو نفقته ونفقة أهله سنة، ويجعل ما بقي أسوة المال " -[٨٤]- حدثنا إبراهيم قال: ثنا أبي قال: ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، عن عمه، عن مالك بن أوس بن الحدثان، بنحوه قال ابن شهاب: فحدثت عروة بن الزبير، بذلك فقال: صدق مالك بن أوس، أنا سمعت عائشة، تقول: " أرسل أزواج النبي ﷺ عثمان بن

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٢١٧

(٢) حديث عباس الترقفي عباس التَّرْقُفِيُّ /

عفان إلى أبي بكر يسلنه ميراثهن مما أفاء الله على رسوله حتى كنت أنا - تعني نفسها - أردهن عن ذلك فقلت لهن: ألا تتقين الله؟ ألم يكن رسول الله ﷺ يقول: " لا نورث - يريد بذلك نفسه - ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال " فانتهى أزواج النبي ﷺ إلى ذلك." (١)

"٣٣٩ - حدثني أبو يحيى بن أبي مسرة قال: ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع قال: خطب عروة بن الزبير رضي الله عنهما إلى ابن عمر رضي الله عنهما وهو في الطواف فلم يرد إليه شيئا، فقضي أن خرج عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إلى المدينة فأتاه عروة فسلم عليه، فقال له: " يا ابن أخي، إنك خطبت إلي ابنتي في الطواف ونحن نتخايل الله عز وجل بين أعيننا، فهل لك فيها اليوم رغبة؟ " قال: نعم، ما كنت أرغب فيها مني اليوم، فقال عبد الله: " يا نافع ادع لي سالما وعبد الله ابنيه "، قال عروة: وناسا من آل الزبير، أو من أهل المسجد، قال: " لا حاجة لنا بهم "، قال: فأتيته بسالم وعبد الله فحمد الله تعالى، ثم قال: هذا عروة هو من قد عرفتما، وقد ذكر أختكما فلانة، وقد زوجته إياها على ما أمر الله تعالى: ﴿إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ " وحدثني أبو يحيى قال: حدثني المقرئ قال: ثنا حرملة بن عمران، عن أبي الأسود، عن عروة قال: خطبت إلى ابن عمر رضي الله عنهما ابنته ونحن في الطواف، فذكر نحوه." (٢)

"١٦٠١ - حدثنا محمد بن عبيد الأموي أبو بكر، عن خلاد بن يزيد قال: سمعت شيوخا من أهل مكة منهم سليم، يذكر أن القس كان عند أهل مكة من أحسنهم عبادة وأظهرهم تبتلا، وأنه مر يوما بسلامة جارية كانت لرجل من قريش، وهي التي اشتراها يزيد بن عبد الملك فسمع غناءها فوقف يستمع، فرآه مولاها فدنا منه، فقال: هل لك أن تدخل فتسمع؟ فتأبى عليه، فلم يزل به حتى سمح، وقال: أقعدني في موضع لا أراها ولا تراني فقال: أفعل فدخل فتغنيت فأعجبته، فقال مولاها: هل لك أن أحولها إليك؟ فتأبى ثم سمح، فلم يزل يسمع غناءها حتى شغف بها، وعلم ذلك أهل مكة، فقالت له يوما: أنا والله أحبك قال: وأنا والله أحبك قالت: وأحب أن أضع فمي على فمك قال: وأنا والله قالت: وأحب والله أن ألصق صدري بصدرك وبطني ببطنك قال: وأنا والله قالت: فما يمنعك؟ والله إن الموضع لخال قال: إني سمعت الله عز وجل -[٣٢٦]- يقول: ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ [الزخرف: ٦٧] ، وأنا أكره أن يكون خلة ما بيني وبينك تؤول بنا إلى عداوة يوم القيامة قالت: يا هذا، أتحسب أن ربي وربك لا يقبلنا

---

(١) تركة النبي حماد بن إسحاق ص/٨٢

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٠٤/١

إن نحن تبنا إليه؟ قال: بلى، ولكن لا آمن أن أفاجأ ثم نهض وعيناه تذرفان فلم يرجع بعد، وعاد إلى ما كان عليه من النسك "." (١)

"١٦٧٤ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن أبي المحياة، عن أمه، قالت: " لما قتل الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، دخل الحجاج على أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، فقال: يا أمه، إن أمير المؤمنين أوصاني بك، **فهل لك** من حاجة؟ فقالت: ما لي من حاجة، ولست بأم لك، ولكني أم المصلوب على رأس الثنية، فانظر حتى أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: " يخرج في ثقيف كذاب ومبير " فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت فقال الحجاج: مبير المنافقين." (٢)

"١٧١٢ - حدثنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا محمد بن خازم، عن الحجاج بن أرطأة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، أنه قال: قيل لابن عباس رضي الله عنهما: لقد رجعت في المتعة حتى لقد قال فيها الشاعر:

[البحر البسيط]

أقول يوما وقد طال الثواء بنا ... يا صاح **هل لك** في فتوى ابن عباس
هل لك في رخصة الأطراف آنسة ... تكون مثواك حتى مصدر الناس،
فقام ابن عباس رضي الله عنهما عشية عرفة، فقال: " إنما كانت المتعة لمن اضطر إليها كالميتة والدم ولحم الخنزير "

إسناده حسن بالمتابعة." (٣)

"١٧٣٨ - حدثني أبو زرعة، قال: حدثني رفيع، قال: حدثني هشام، قال: قال أبو مسكين: " وكان الغريض مولى للعبلات من بني عبد شمس للثريا وأخواتها بنات علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس قال: وكان خادما لابن سريج، فأخذ عنه الغناء، فلما رأى ابن -[٣١]- سريج ظرفه، حسده،

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣١٠/٢
(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٥٠/٢
(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٧٧/٢

فطرده قال: فأتى مولياته، فشكى ذلك إليهن، فقلن له: **هل لك** أن تنوح بالمراثي؟ قال: نعم قال فأسمعنه المراثي: فغنى عليها فغناؤه يشبه المراثي "." (١)

"١٨٨٨ - حدثني عبد الله بن أحمد، قال: ثنا يوسف بن محمد، عن عبد المجيد بن أبي رواد، قال: " ما سمعت أبي مزح، قط إلا مرتين، فإنه قال ونحن معه في البيت: يا بني هل رأيتم جملا على وتد؟ قلنا: لا قال: -[١٢٥]- أما ترون الجمل على الجبل قال الله تعالى ﴿والجبال أوتادا﴾ [النبأ: ٧] ثم تبسم، وقال: أستغفر الله ثلاث مرات، وكان له جليس يكنى أبا رباح، فخلا به المجلس معه، فقال: يا أبا رباح **هل لك** من ولد؟ قال: لا قال: فإن ولد لك غلام، فسمه عطاء حتى يكون ابنك عطاء بن أبي رباح، ثم تبسم، ثم قال: أستغفر الله " ثلاث مرات." (٢)

"٢٣١٣ - حدثنا علي بن المنذر الكوفي قال: ثنا ابن فضيل قال: ثنا يزيد بن أبي زياد قال: خرجنا مع مجاهد نسير حتى إذا خرجنا من الحرم نحو عرفات قال: " **هل لكم** في مسجد كان ابن عمر ﵄ يستحب أن يصلي فيه قال: قلنا: نعم. فصلينا فيه ثم قال: " لقد صلى فيه سبعون نبيا كلهم يؤم الخيف "." (٣)

"٢٣٢٨ - وحدثنا علي بن المنذر قال: ثنا ابن فضيل قال: ثنا أبو حيان التيمي، عن عطاء، عن ابن عمر، ﵄ قال: كنا مع النبي ﷺ فأقبل أعرابي فلما دنا منه قال رسول الله ﷺ: " أين تريد؟ ". قال: إلى أهلي. قال ﷺ: " **هل لك** إلى خير؟ " قال: ما هو؟ قال ﷺ: " تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله ". قال: من شاهد على ما تقول؟ قال ﷺ: " هذه الشكمة " - يعني الشجرة - فدعا بها رسول الله ﷺ وهي بشاطئ الوادي فأقبلت تخد الأرض حتى قامت بين يديه ﷺ فاستشهدها ثلاثا أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها فرجع الأعرابي إلى قوله ﷺ فقال: إن يتبعوني أقبلت بهم، وإلا رجعت فكنت معك "." (٤)

"٢٤١٧ - حدثنا عبد الملك بن محمد، عن زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق قال: حدثني رجل، من أهل مكة قال: لم يدخل النبي ﷺ الغار حتى دخله أبو بكر ﵁ قبله، فلمسه بيده، فقال: إن كانت فيه دابة تلدغني أحب إلي من أن تلدغ النبي ﷺ، فلم يجد شيئا، فدخل النبي ﷺ، فدعا شجرة يقال لها:

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٩/٣

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٩٨/٣

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٩٠/٣

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٩٦/٣

راة، فأقبلت حتى قامت على باب الغار، وأقبل رجل منهم رافعا ثوبه، فقال أبو بكر ﷺ للنبي ﷺ: ما تراه يرانا، فقال النبي ﷺ: " لو رآنا ما استقبلنا بفرجه " قال الرجل: ليس ها هنا، فأنزل الله ﷻ ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله﴾ [التوبة: ٤٠] الآية " -[٨٤]- قال أبو بكر الصديق ﷺ في الغار وظلمته، وما لقي سراقة، إذ عرض لهما في الطريق، إذ ساخت به فرسه في الأرض:

[البحر البسيط]

قال النبي ولم أجزع يوقرني ... ونحن في شدة من ظلمة الغار

لا تخش شيئا فإن الله ثالثنا ... وقد توكل لي منه بإظهار

حتى إذا الليل وارانا جوانبه ... وصار من دون من يخشى بأستار

سار الأريقط يهدينا وأينقنا ... ينعبن بالقوم نعبا تحت أكوار

حتى إذا قلت: قد أنجدن عارضنا ... من مدلج فارس في منصب واري

فقال: كروا، فقلنا: إن كرتنا ... من دونها إن لم يعثر الضاري

أن تخسف الأرض بالأحوى وصاحبه ... فانظر إلى أربع في الأرض غوار

يقول لما رأى أرساغ مهرته ... قد سخن في الأرض لم تحفر بمحفار

يا قوم هل لكم أن تطلقوا فرسي ... وتأخذوا موثقي في نصح أسراري

فقال قولا رسول الله مجتهدا ... يا رب إن كان هذا غير إخفاري

فنجه سالما من شر دعوتنا ... ومهره طلقا من خوف آثار

فأظهر الله إذ يدعو حوافره ... وفاز فارسه من هول أخطار." (١)

"٢٥٤٣ - وحدثني عبد الملك بن محمد، عن زياد بن عبد الله قال: قال ابن إسحاق: وأما معبد بن كعب بن مالك فحدثني عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك ﷺ أنه كان يقول: أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ البراء بن معرور ﷺ ، وتتابع القوم ، فلما بايعنا رسول الله ﷺ صرخ الشيطان من رأس العقبة بأبعد صوت سمعته قط: يا أهل الجباجب - والجباجب: المنازل - هل لكم في مذمم والصباء ، وقد اجتمعوا على حربكم؟ والمذمم من كلام العرب: المهين الكسير. -[٢٣٨]- قال الشاعر في ذلك:

[البحر الكامل]

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤/٥٣

حاموا على من عاب غير مذمم ... سكن الصريحة من بقيع الغرقد

ثم رجعنا إلى حديث ابن إسحاق قال: فقال رسول الله ﷺ: " ما يقول عدو الله " ثم قال رسول الله ﷺ: " هذا ابن أزيب تسمع يا عدو الله ، أما والله لأفرغن لك " ثم قال رسول الله ﷺ: " ارفضوا إلى رحالكم " قال: فقال له العباس بن عبادة بن نضلة: والذي بعثك بالحق إن شئت لنميلن على أهل منى غدا بأسيافنا ، فقال رسول الله ﷺ: " لم أؤمر بذلك " قال: فرجعنا إلى مضاجعنا فنمنا حتى أصبحنا ، فلما أصبحنا غدت علينا جلة من قريش حتى جاؤونا في منازلنا ، قال: فقالوا يا معشر الخزرج قد بلغنا أنكم جئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجوه من بين أظهرنا وتبايعونه على حربنا ، وإنه والله ما من العرب أحد أبغض إلينا من أن تشب الحرب بيننا وبينه منكم قال: فاتبعه هنالك قوم من قومنا يحلفون بالله ما كان من هذا شيء وما علمناه وصدقوا لم يعلموا ما كان منا وبعضنا ينظر إلى بعض قال: ثم قام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي وعليه نعلان جديدان ، فقلت كلمة كأني أريد أشرك القوم فيما قالوا يا أبا جابر أما تستطيع وأنت سيد من ساداتنا أن تتخذ نعلا مثل نعل هذا الفتى من قريش فسمعها الحارث فخلعها ثم رمى بها إلي قال: فقلت: والله لا أردها، فأل صالح قال: والله لئن صدق الفأل لأسلبنه هذا حديث كعب بن مالك عن العقبة وما حضر منها ، فجميع من -[٢٣٩]- شهد العقبة من الأوس والخزرج سبعون رجلا ، وقد حضر البيعة منهم امرأتان يزعمون أن قد بايعتا." (١)

"٦٤ - حدثنا حسن بن حسين الأزدي قال حدثنا محمد بن حبيب قال قال عيسى بن بكر الكناني المدني قال قال ابن الكلبي أو غيره يقال أن قصيا دعا غبشانه الملكاني فقال **هل لك** أن تدع الأمر الذي أوصى به إلى حبي وعبد المدان فتخلي بينهما وبينه وتصيب عرضا من الدنيا فطابت نفس أبي غبشان وأجابهم إلى ذلك فأعطاهم قصي أثوابا وأبعرة ولم يكن أبو غبشان وارثا لحليل ولا وليا إنما كان وصيا فجازت وصيته وصيرت حبي إلى إبنها حجابة البيت ودفعت المفاتيح إليه." (٢)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢١٥/٤

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٣٦/٥

"١٩٩ – عن عثمان بن ساج عن ابن جريج كان رومي يقال له باقوم يتجر إلى المندب فانكسرت سفينته بالشعيبة فأرسل إلى قريش هل لكن ان تجروا عيري في عيركم يعني التجارة وان أمدكم بما شئتم من خشب ونجار فتبنوا به بيت ابراهيم." (١)

"١٩٩ – عن عثمان بن ساج عن ابن جريج كان رومي يقال له باقوم يتجر إلى المندب فانكسرت سفينته بالشعيبة فأرسل إلى قريش هل لكن ان تجروا عيري في عيركم يعني التجارة وان أمدكم بما شئتم من خشب ونجار فتبنوا به بيت ابراهيم." (٢)

"٤٠ – حدثنا سريج، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة -[١٥٠]-، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ، ثم يولد لهما غلام أعور، أضر شيء ، وأقله نفعا ، تنام عيناه ولا ينام قلبه» ثم نعت رسول الله ﷺ أبويه فقال: «أبوه رجل طوال، ضرب اللحم، كأن أنفه منقار ، وأمه امرأة فرضاحية ، طويلة الثديين» قال أبو بكرة: فسمعنا بمولود ولد في اليهود في المدينة قال: فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه ، فإذا نعت رسول الله ﷺ فيهما ، فقلنا: هل لكما ولد؟ فقالا مكثنا ثلاثين سنة لا يولد لنا ، ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله نفعا، تنام عيناه ولا ينام قلبه -[١٥١]-، فخرجنا من عندهما ، فإذا به منجدل في قطيفة في الشمس ، له همهمة ، قال: فكشف عن رأسه فقال: ما قلتما؟ قال: قلنا: هل سمعت ما قلنا؟ قال: نعم ، إنه تنام عيناي ولا ينام قلبي." (٣)

"٦٢ – حدثنا عبيد الله، أنبا شيبان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ في ساعة لا يخرج فيها، ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر، فقال: «ما أخرجك يا أبا بكر؟» ، قال: خرجت للقاء رسول الله ﷺ، والنظر في وجهه، والتسليم عليه، فلم يلبث أن جاء عمر، فقال: «ما أخرجك يا عمر؟» قال: الجوع.

قال: «وأنا قد وجدت بعض الذي تجد، انطلق إلى بيت أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري» .

وقد كان رجلا كثير النخل والشاء، ولم يكن له خادم، فأتوه، فلم يجدوه، ووجدوا امرأته، فقالوا: أين صاحبك؟ قالت: انطلق غدوة يستعذب لنا من الماء من قناة بني فلان، فلم يلبث أن جاء بقربة يزغبها، فوضعها، ثم

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٥/٢١٠

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٥/٢٢٧

(٣) الفتن لحنبل بن إسحاق حنبل بن إسحاق ص/١٤٩

أتى رسول الله ﷺ، فجعل يلزمه ويفديه بأبيه وأمه، فانطلق بهم إلى نخل حديقة، فبسط لهم بساطا، ثم انطلق إلى نخل، فجاء بقنو فوضعه، فقال له رسول الله ﷺ: «أفهلا تتبعت لنا من رطبه؟» قال: أردت أن تخيروا من رطبه وبسره، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله ﷺ: «هذا والذي نفسي بيده، هذا النعيم الذي أنتم مسئولون عنه يوم القيامة، هذا الظل البارد، والرطب البارد، عليه الماء البارد» .

ثم انطلق ليصنع لهم طعاما، فقال رسول الله ﷺ: «لا تذبحوا لنا ذات در» .

فذبح لهم عناقا، ثم أتاهم بها فأكلوا، فقال له رسول الله ﷺ: «**هل لك** خادم؟» قال: لا.

قال: «فإذا أتانا سبي فأتنا» .

فجاء رسول الله ﷺ رأسان، ليس لهما ثالث، فأتاه، فقال: «اخترهما» .

فقال: يا رسول الله، خر لي.

فقال: «أما إن المستشار مؤتمن، خذ هذا، فإني قد رأيته يصلي، واستوص به معروفا» .

فأتى به امرأته، فحدثها حديث رسول الله ﷺ، فقالت: ما أنت ببالغ ما قال رسول الله ﷺ فيه حتى تعتقه، قال: فهو عتيق.

ثم قال رسول الله ﷺ: «إن الله ﷻ لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان، فبطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالا، فمن يوق بطانة السوء فقد وقي»." (١)

"له: أنت تطلب، لو رددت عليه؟ قال: إنما فعلت به هذا ليدفع عني ذلك الطلب.

٥١ - وسمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن بلال يذكر عن موسى بن داود، أن سفيان الثوري لما خرج إلى اليمن إذا قد أقبل قرابة لمعن بن زائدة، فسلم عليه، فلم يرد عليه، وألقى طرف كسائه على وجهه، فقال له عديله: لو رددت عليه، فإني أخاف عليك، فقال: إن صح إنكاري شيئا، مم تخاف علي؟ أو قال: لنا ما بقي - قال أبو بكر: أنا أشك -.

فلما صار إلى معن، قال: **هل لك** في سفيان؟ .

فإذا معن قد أرسل بابنه، أو بقوم يقرئه السلام، ويؤمنه، ويعرض عليه حوائجه.

٥٢ - سمعت أبا عبد الله يقول: كان طاوس شديدا عليهم، فولوه على شيء، فكان يأخذ من الأغنياء

---

(١) مسند أبي أمية الطرسوسي أبو أمية الطرسوسي ص/٦٣

ويعطي الفقراء، قال: فسألوه عن المال، فأعطاهم لوحا، وقال: قد فرقته.

٥٣ - وسمعت أبا عبد الله يقول: حدثنا عبد الرزاق، قال: وقدم طاوس من مكة، قال: فقدم أمير فقيل له: إن." [1]

"١٠٩ - وأخبرت عن يعمر بن بشر قال: حدثنا ابن المبارك، حدثنا رشدين بن سعد، قال: حدثني ابن أنعم، عن إبراهيم بن مسقلة عن رجاء بن حيوة، أنه نظر إلى طاوس في المسجد، فانصرف إلى سليمان بن عبد الملك، وسليمان يومئذ ولي عهد، فقال رجاء لسليمان: رأيت طاوسا في المسجد، **فهل لك** أن ترسل إليه، فأرسل إليه سليمان، فلما أتاه قال رجاء لسليمان: لا تسله عن شيء حتى يكون هو الذي يبتدئ.

فلما قعد طاوس مكث طويلا، ثم قال له: ما أول ما خلق الله ﷻ؟ فقلنا: لا ندري، قال: أول ما خلق الله القلم، قال: تعلمون آخر من يموت؟ قلنا: لا، قال: آخر من يموت الموت، ثم قال: هل تعلمون أبغض خلق الله؟ قال: فقلنا: لا، قال: إن أبغض خلق الله إليه عبد أعطاه الله سلطانا، فعمل لمعصيته.

ثم قام فارتفع.

قال: فرأيت سليمان يحك رأسه بيده، حتى خشيت أن تجرح أظفاره رأسه.

١١٠ - وسمعت أحمد بن عيسى المروزي يقول: حدثني محمد بن عمرو بن مصعب المروزي قال: لما دخل سفيان الثوري على." [2]

"٧٥ - حدثنا أبو حاتم قال: حدثني سويد، عن عبد الرحيم بن سليمان الرازي، قال: كنا عند سفيان الثوري، فكان إذا أتاه الرجل يطلب العلم سأله: **هل لك** وجه معيشة؟ فإن أخبره أنه في كفاية أمره بطلب العلم، وإن لم يكن في كفاية أمره بطلب المعاش "." [3]

"٢٩ - حدثنا يوسف بن بهلول، قال: حدثنا ابن إدريس، قال: حدثنا ابن إسحاق، قال: حدثنا عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: حدثنيه عبد الرحمن بن أبي بكر، وغيره، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: كان أمية بن خلف لي صديقا بمكة، وكان اسمي عبد عمرو، وتسميت حين أسلمت عبد الرحمن،

---

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/٦٥

(٢) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/٨٨

(٣) الزهد لأبي حاتم الرازي، أبو حاتم ص/٦٦

وكان يلقاني بمكة فيقول: أرغبت عن اسم سماكه أبواك، فأقول: نعم، فيقول: فإني لا أعرف عبد الرحمن، فاجعل بيني وبينك شيئا أدعوك به، أما أنت فلا تجبني باسمك الأول، وأما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف، قال: قلت فاجعل يا أبا علي ما شئت، قال: فأنت عبد الإله حتى إذا كان يوم بدر مررت به وهو واقف معه ابنه علي آخذ بيده قال -[٧٣]-: ومعي أدراع قد استلبتها فأنا أحملها، فلما رآني قال: يا عبد عمرو، فلم أجبه، قال: يا عبد الإله، قال: قلت: نعم، قال: **هل لك**، فإنكم خير لك من هذه الأدراع التي معك قال: قلت نعم هؤلاء خير، إذن فقال: فطرحت الأدراع من يدي فأخذت بيده وبيد ابنه وهو يقول: ما رأيت كاليوم أما لكم حاجة في اللبن؟ قال: ثم خرجت أمشي بهما." (١)

"٥٤ - حدثنا أبو عدنان المقرئ، حدثنا يوسف بن عطية قال: خرج الحسن ذات يوم فاتبعه قوم فالتفت إليهم فقال: «**هل لكم** من حاجة؟ وإلا فما عسى أن يبقي هذا من قلب المؤمن؟»." (٢)

"٢٥ - حدثني أبو عبد الله السدوسي، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن مجالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: " وفدني أبو بكر الصديق في عشرة من العرب إلى اليمن، فبينا نحن ذات يوم نسير إذ مررنا إلى جانب قرية أعجبنا عمارتها، فقال بعض أصحابنا: لو ملنا إليها، فدخلنا، فإذا هي قرية أحسن ما رأيت، كأنها زخائف الرقم، وإذا قصر أبيض بفنائه شيب وشبان، وإذا جوار نواهد أبكار، قد أحجم الثدي على نحورهن، قد أخذن المهزام وهن يدرن، وسطهن جارية قد علتهن جمالا، بيدها دف تضربه وتقول: [البحر الرجز]

معشر الحساد موتوا كمدا ... كذا نكون ما بقينا أبدا

غيب عنا ما نعانا حسدا ... وكان جده الشقي الأنكدا

وإذا غدير من ماء، وإذا سرج ممدود كثير المواشي والإبل والبقر والخيل والأفلاء، وإذا قصور مستديرة، فقلت لأصحابنا: لو وضعنا رحالنا فتأخذ العيون مما ترى حظا، وتقضي -[٤٨]- النفوس منه وطرا، فبينا نضع رحالنا إذ أقبل قوم من قبل القصر الأبيض، على أعناقهم البسط، فبسطوا لنا ثم مالوا علينا بأطايب الطعام، وألوان الأشربة، فاسترحنا وأرحنا، ثم نهضنا للرحلة، فأقبل القوم وقالوا: إن سيد هذه القرية يقرئكم السلام، ويقول: اعذروني على تقصير إن كان مني، فإني مشغول بعرس لنا، وإن أحببتم. .، فدعونا لهم وبركنا، فعمدوا إلى ما بقي من ذلك الطعام فملؤوا منه سفرنا، فقضيت سفري ورجعت متنكبا لذلك الطريق،

---

(١) مسند عبد الرحمن بن عوف للبرتي البرتي ص/٧٢

(٢) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٩

فغبرت برهة من الدهر، ثم وفدني معاوية في عشرة من العرب، ليس معي أحد ممن كان في الوفد، فبينا أحدثهم بحديث القرية وأهلها إذ قال رجل منهم: أليس هذا الطريق الآخذ إليها؟ فانتهينا إليها فإذا هي دكادك وتلول، وأما القصور فخراب ما يبين منها إلا الرسوم، وأما الغدير فليس فيه قطرة من الماء، وأما السرج فقد عفا ودثر أمره، فبينا نحن وقوف متعجبون إذ لاح لنا شخص من ناحية القصر الأبيض، فقلت لبعض الغلمان: انطلق حتى نستبرئ ذلك الشخص، فقال لبث أن عاد مرعوبا، فقلت له: ما وراءك؟ فقال: أتيت ذلك الشخص فإذا عجوز عمياء فراعتني، فلما سمعت حسي قالت: أسألك بالذي بلغك سالما إلا أخذت على عينك ورحت حتى دخلت في التل، ثم قالت: سل عما بدا لك، فقلت: أيتها العجوز الغابرة، من أنت؟ وممن أنت؟ -[٤٩]- فأجابتني بصوت ما يبين، أنا عميرة بنت دوبل سيد أهل هذه القرية في الزمن الأول:

[البحر الطويل]

أنا ابنة من قد كان يقري وينزل ... ويحنو على الضيفان والليل أليل

من معشر صاروا رميما أبوهم ... أبو الجحاف بالخير دوبل

قلت: ما فعل أبوك وقومك؟ قالت: أفناهم الزمان، وأبادتهم الليالي والأيام، وبقيت بعدهم كالمزج بوأه الوكر، قلت: هل تذكرين زمانا كان لكم في عرس، وإذا جوار أخذن المهزام، وسطهن جارية بيدها دف تضرب به، وتقول:

أيها الحساد موتوا كمدا؟

فشهقت واستعبرت وقالت: والله إني لأذكر ذلك العام والشهر واليوم والعرس، كانت أختي، وأنا صاحبة الدف، قال: فقلت لها: هل لك أن نحملك على أوطاء دوابنا ونغذوك بغذاء أهلها؟ قالت: كلا، عزيز علي أن أفارق هذه الأعظم حتى أؤول إلى ما آلوا إليه، قلت: من أين طعامك؟ قالت: يمر بي الركب في القرط فيلقون إلي من الطعام ما يكفيني، والذي أكتفي به يسير، وهذا الكوز مملوء ماء، ما أدري ما يأتيني به، ولكن أيها الركب معكم امرأة؟ قلنا: لا، قالت: فمعكم من الثياب البياض؟ قلنا: نعم، وألقينا إليها ثوبين جديدين، فتجللت بهما، وقالت: رأيت البارحة كأني عروس أتهادى من بيت إلى بيت، وقد ظننت أن هذا يوم أموت فيه، فأردت امرأة تلي أمري، فلم تزل تحدثنا حتى مالت فنزعت نزعا يسيرا وماتت، فيممناها

وصلينا عليها ودفناها، فلما قدمت على معاوية حدثته بالحديث فبكى، ثم قال: لو كنت مكانكم لحملتها، ثم قال: ولكن سبق القدر "." (١)

"٢١ - حدثنا عبد الله، نا أبو خيثمة، نا يزيد بن هارون، أنا العلاء أبو محمد الثقفي، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بشعاع وضياء ونور لم نرها طلعت به فيما مضى، فأتى جبريل النبي ﷺ فقال: «يا جبريل، ما لي أرى الشمس اليوم بضياء ونور وشعاع لم أرها طلعت به فيما مضى؟» قال: إن ذاك معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه، قال: «وفيم ذاك؟» قال: كان يكثر قل هو الله أحد في الليل والنهار، في ممشاه، وقيامه، وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه؟ قال: «نعم» ، فصلى عليه ثم رجع." (٢)

"١٦٠ - حدثني محمد بن فراس الضبعي، قال: حدثنا حبان بن هلال، قال: حدثنا همام، قال: قلت لابن سيرين: رأيت كأني أوثقت أبي بحبل ثم ذبحته قال: وما ذاك الحبل الذي أوثقته؟ قال: قلت: حبل أسود، قال: هل لك عليه مال أو له عليك مال؟ قال: قلت: كان لأمي عليه مال فماتت فورثتها، قال: هو الحبل الذي أوثقته به قال: قلت: رأيت كأني ذبحته قال: هل رأيت دما؟ قلت: لا قال: ذاك بر." (٣)

"١٨٧ - حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: جعل قوم لرجل جعلا على أن يغضب الأحنف فأتاه فأوسعه شرا ، فقال له الأحنف: هل لك في طعام وشراب قد حضر فإنك لم تزل منذ اليوم تحدو بحمل ثقال؟ "." (٤)

"١٩٥ - أنشدني أبو الغراف - أعرابي من بني حنظلة من بني تميم:

قلت لها هل لك في وصل من ... يهواك حتى ينفد الدهر

قالت وما أرجو بوصل امرئ ... ليس له نهي ولا أمر

فقلت إني شاعر مفلق ... ولي بأيام الألى خبر

قالت إذا احتاج الفتى ساعة ... لم يغنه علم ولا شعر

فليعرض الشاعر أشعاره ... في السوق هل يعطى بها نزر

---

(١) الاعتبار وأعقاب السرور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٧

(٢) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦

(٣) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٩

(٤) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩١

-[١٩٥]-

أو يؤخذ الشعر على تمرة ... في السوق أما رخص التمر

لو نال بالشعر فتى ثروة ... لكان بيتي سقفه التبر." (١)

"٤٤٢ - حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي، قال: حدثنا أبو عمر الضرير، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن جرير بن عبد الله، قال: إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله فسمعني هربذ من أولئك الهرابذة، فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد مذ سمعته من الله. قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: إني كنت رجلا أفد على الملوك أفد على كسرى وقيصر -[٣١١]- فوفدت عاما على كسرى فخلفني في أهلي شيطان تصور على صورتي فلما قدمت لم يهش إلي أهلي كما يهش أهل الغائب إلى غائبهم، فقلت: ما شأنكم؟ قالوا: إنك لم تغب. قلت: وكيف ذاك؟ قال: وظهر لي الشيطان ، فقال: اختر إما أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك. قال: فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم فأتاني يوما ، فقال: إنه ممن يسترق السمع وإن استراق السمع بيننا نوب وإن نوبتي الليلة **فهل لك** أن تجيء معنا؟ قال: قلت: نعم فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير ، فقال لي: استمسك فإنك ترى أمورا وأهوالا فلا تفارقني فتهلك. قال: ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء. قال: فسمعت قائلا يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لا يشاء الله لا يكون. قال: فليح بهم فوقعوا من وراء العمران في غياض وشجر قال: وحفظت الكلمات فلما أن أصبحت أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت فلم أزل أقولهن حتى انقطع عني." (٢)

"٣٦٣ - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة، قال: «**هل لك** مال؟» قلت: نعم قال: «أي مال؟» قال: قلت: من كل المال قد آتاني الله من الإبل والخيل والرقيق والغنم قال: «إذا آتاك الله مالا فلير عليك»." (٣)

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٤

(٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣١٠

(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢/٥٤٤

"٥٠٠ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، قال: جاءت امرأة إلى علي ﷺ حسنة الهيئة قالت: يا أمير المؤمنين هل لك في امرأة لا أيم ولا ذات بعل؟ قال: فجاء زوجها وقد احتج يدب فقال: ما تقول هذه؟ قال: قد ترى يا أمير المؤمنين مس هيئتها فقال علي: ما موسى؟ قال: لا قال: ولا من الشجر؟ قال: لا، قال علي: هلكت وأهلكت قال لها علي: اتق الله واصبري." (١)

"٥٥٧ – حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما ملكني رسول الله ﷺ لقيني في زقاق فتناولني فسابقني فسبقته فلما بنى بي قال: «يا عائشة هل لك في السباق» فسابقني فسبقني فقال: «هذه بتلك»." (٢)

"٧٤ – حدثنا عبد الله، قال: وحدثني هارون بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس، قال: قال إبراهيم بن عبد الله، قال الحسن: قدم علينا رجل من الأنصار، فقال لأصحابي: هل لكم في الذهاب إلى هذا الرجل الصالح، فنؤدي من حقه؟ وأسأل الله أن يسمعنا منه كلمة ينفعنا الله بها، فجئنا إلى رجل مشغول بنفسه، كثير حديث النفس، ضارب بذقنه في صدره، فسلمنا، فرد السلام، ورفع رأسه إلينا، ثم عاد لحاله الأولى، فمكثنا طويلا لا يكلمنا، ولا نجترئ أن نكلمه، فأشرت إلى أصحابي بالقيام، فلما أحسنا قد قمنا، رفع إلينا رأسه، فإذا هو يرى زيا غير زي أصحابه الذين أدرك، قال: حتى متى أنتم على ما أرى؟ ما أصبحتم إلا كالبهائم، ثم قال: لقد أتعبتم الواعظين، ثم عاد لحاله الأولى، فوالله ما زادنا عليها، ولا ازددنا منه أكثر منها. (١)

---

(١) إسناده كالسابق.." (٣)

"٣٨ – حدثنا عبد الله ، قال: حدثنا أبو علي المروزي حمزة بن العباس، أنا علي بن الحسن، وعبد الله بن عثمان، قالا: أنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن رزين المصري، قال: حدثني عبد الكريم بن الحارث الحضرمي، قال: حدثني أبو إدريس المديني، قال: " قدم علينا رجل من أهل المدينة يقال له: زياد، فغزونا سقلية من أرض الروم -[٣٧]-، قال: فحاصرنا مدينة، وكنا ثلاثة مترافقين، أنا وزياد ورجل آخر

---

(١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢/٦٩١

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢/٧٥٤

(٣) العزلة والانفراد ابن أبي الدنيا ص/٣٨

من أهل المدينة، قال: فإنا لمحاصروها يوما، وقد وجهنا أحدنا ليأتينا بطعام إذ أقبلت منجنيقة فوقعت قريبا من زياد، فوقعت منه شظية فأصابت ركبة زياد، فأغمي عليه، فاجتررته، وأقبل صاحبي، فناديته فجاءني، فمررنا به حيث لا يناله النبل ولا المنجنيق، فمكثنا طويلا من صدر نهارنا لا يتحرك منه شيء، ثم إنه افتر ضاحكا حتى بدت نواجذه، ثم خمد، ثم بكى حتى سالت دموعه، ثم خمد، ثم ضحك مرة أخرى، ثم بكى مرة أخرى، ثم خمد ساعة، ثم أفاق فاستوى جالسا فقال: ما لي هاهنا؟ قلنا له: أما علمت ما أمرك؟ قال: لا، قلنا: أما تذكر المنجنيق الذي وقع إلى جنبك؟ قال: بلى، قلنا: فإنه أصابك منه شيء فأغمي عليك فرأيناك صنعت كذا وكذا، قال: نعم، أخبركم أنه أفضي بي إلى غرفة من ياقوتة أو زبرجدة، فأفضي بي إلى فرش موضونة، بعضها إلى بعض، بين يدي ذلك سماطان من نمارق، فلما استويت قاعدا على الفرش سمعت صلصلة حلي عن يميني، فخرجت امرأة لا أدري أهي أحسن أم ثيابها أم حليها؟ فأخذت إلى طرف السماط فلما استقبلتني رحبت وسهلت، فقالت: مرحبا بالجافي الذي لم يكن يسألنا الله ولسنا كفلانة امرأته فلما ذكرتها بما ذكرتها ضحكت وأقبلت حتى جلست، عن يميني، فقلت: من أنت؟ قالت: أنا خود زوجتك، فلما مددت يدي، قالت: على رسلك، إنك ستأتينا عند الظهر، فبكيت حين فرغت من كلامها، فسمعت صلصلة، عن يساري فإذا أنا بامرأة مثلها، فوصف نحو -[٣٨]- ذلك، فصنعت كما صنعت صاحبتها، فضحكت حين ذكرت المرأة، وقعدت على يساري، فمددت يدي فقالت: على رسلك إنك ستأتينا عند الظهر، فبكيت، قال: فكان قاعدا معنا يحدثنا، فلما أذن المؤذن مال فمات قال عبد الكريم: كان رجل يحدثنا به عن أبي إدريس المديني، ثم قدم فقال لي الرجل: **هل لك** في أبي إدريس تسمعه منه؟ فأتيته، فسمعته منه." (١)

"٥٣ – حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا عبد الله، قال: وحدثني أبو زيد النميري ، قال: حدثنا خلاد بن زيد ، قال: سمعت شيوخنا ، من أهل مكة منهم سليم يذكرون أن القس عند أهل مكة من أحسنهم عبادة ، وأطهرهم تبتلا وأنه مر يوما بسلامة ، – جارية كانت لرجل من قريش – ، وهي التي اشتراها يزيد بن عبد الملك ، فسمع غناءها ، فوقف يستمع غناءها ، فرآه مولاها ، فدنا منه ، فقال: **هل لك** أن تدخل فتسمع " فتأبى عليه ، فلم يزل به حتى سمع غناءها ، وقال: أقعدني في موضع لا أراها ولا تراني قال: أفعل فدخل ، فتغنت ، فأعجبته فقال مولاها: **هل لك** أن أحولها إليك؟ فتأبى ، ثم سمع ، فلم يزل يسمع غناءها حتى شغف بها وشغفت به ، وعلم ذلك أهل مكة فقالت له يوما: أنا والله أحبك

---

(١) من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٦

قال: وأنا والله أحبك قالت: وأحب أن أضع فمي على فمك قال: وأنا والله قالت: وأحب أن ألصق صدري بصدرك ، وبطني ببطنك قال: وأنا و الله قالت: فما يمنعك؟ ، فوالله إن الموضع لخال قال: إني سمعت الله ﷻ يقول: -[٥٤]- ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ [الزخرف: ٦٧] وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول بنا إلى عداوة يوم القيامة قالت: يا هذا ، أتحسب أن ربي وربك لا يقبلنا إن نحن تبنا إليه؟ قال: بلى ، ولكن لا آمن أن أفاجأ ، ثم نهض وعيناه تذرفان ، فلم يرجع بعد ، وعاد إلى ما كان عليه من النسك." (١)

"٣٠ - حدثني داود بن محمد بن يزيد، عن أبي عبد الله الناجي، قال: دخل ابن أبي ليلى على أبي جعفر وهو قاض، فقال له أبو جعفر: إن القاضي قد ترد عليه من طرائف الناس ونوادرهم أمور، فإن كان ورد عليك شيء فحدثنيه؛ فقد طال علي يومي، فقال: والله لقد ورد علي منذ ثلاث أمر ما ورد علي مثله: أتتني عجوز تكاد أن تنال الأرض بوجهها، وتسقط من انحنائها، فقالت: أنا بالله، ثم بالقاضي أن تأخذ لي بحقي، وأن تعليني على خصمي. قلت: ومن خصمك؟ قالت: بنت أخ لي، فدعوت، فجاءت امرأة ضخمة ممتلئة، فجلست مبتهرة. فقالت العجوز: أصلح الله القاضي، إن هذه ابنة أخي، أوصى إلي بها أبوها، فربيتها فأحسنت التأديب، ثم زوجتها ابن أخ لي، ثم أفسدت علي بعد ذلك زوجي، -[٨٢]- قال: فقلت لها: ما تقولين؟ فقالت: يأذن لي القاضي حتى أسفر، فأخبره بحجتي؟ فقالت: يا عدوة الله، أتريدين أن تسفري فتفتني القاضي بجمالك؟ قال: فأطرقت خوفا من مقالتها وقلت: تكلمي، قالت: صدقت، أصلح الله القاضي، هي عمتي، أوصاني إليها أبي، فربتني وزوجتني ابن عمي وأنا كارهة، فلم أزل حتى عطف الله بعضنا على بعض، واغتبط كل واحد منا بصاحبه، ثم نشأت لها بنية، فلما أدركت حسدتني على زوجي، ودبت في فساد ما بيني وبينه، وحسنت ابنتها في عينه حتى علقها وخطبها إليها، فقالت: لا والله لا أزوجك ابنتي حتى تجعل أمر امرأتك في يدي، ففعل فأرسلت إلي: أي بنية، إن زوجك قد خطب إلي ابنتي، فأبيت أن أزوجه حتى يجعل أمرك في يدي، ففعل، فقد طلقتك ثلاثا، فقلت: صبرا لأمر الله وقضائه، فما لبث أن انقضت عدتي، فبعث إلي زوجها: إني قد علمت ظلم عمتك لك، وقد أخلف الله عليك زوجها، فهل لك فيه؟ فقلت: من هو؟ قال: أنا، وأقبل يخطبني، -[٨٣]- فقلت: لا والله حتى تجعل أمر عمتي في يدي، ففعل، فأرسلت: إن زوجك قد خطبني، فأبيت عليه إلا أن يجعل أمرك في يدي، ففعل، وقد طلقتك ثلاثا، فلم نزل جميعا حتى توفي ، ثم لم ألبث أن عطف الله علي قلب زوجي الأول، وتذكر ما كان من موافقتي،

(١) ذم الملاهي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٣

فأرسل إلي: **هل لك** في المراجعة؟ قلت: قد أمكنك ذلك، قالت: فخطبني فأبيت إلا أن يجعل أمر ابنتها في يدي ، ففعل فطلقتها ثلاثا، فوثبت العجوز فقالت: أصلح الله القاضي، فعلت هذا مرة، وتفعله مرة بعد مرة، قال: فقلت: إن الله ﷻ لم يوقت في هذا وقتا. قال: ﴿ثم بغي عليه لينصرنه الله﴾ [الحج: ٦٠]." (١)

."

١٨٧ – محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: عن نافع، كانوا في المدينة هو وأصحاب له، فوضعوا سفرة، فمر. . . الراعي، فقال. . . من هذه السفرة، قال: إني صائم، قال: فتعجب ابن عمر لصيامه، فقال له: أفي مثل هذا اليوم الصائف الحار؟ أتصوم وأنت في هذه الشعاب؟ فقال: إني والله أبادر أيامي هذه الخالية، فتعجب ابن عمر وقال له: **هل لك** أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها، ونذبحها فنعطيك من لحمها ما تفطر عليه؟ قال الراعي: إنها ليست لي، إنما هي لمولاي، قال ابن عمر: فما عسيت مولاك قائلا إذا. . . سألك عنها، فقلت أكلها الذئب؟ قال: فتولى الراعي وهو رافع أصبعته إلى السماء وهو يقول: فأين الله ﷻ؟ -[١٢٨]- قال: فجعل ابن عمر يردد قول الراعي ويقول: قال الراعي: فأين الله؟ قال: فبعد أن قدم المدينة بعث إلى سيده، فاشترى منه الغنم والراعي، فأعتق الراعي، ووهب له الغنم "." (٢)

"١٤ – حدثني أحمد بن عبد الأعلى، نا عبد الرحمن الكوفي، نا أبو جناب الكلبي، عن الوليد بن سريع، مولى عمرو بن حريث، قال: بعثني الجراح بن عبد الله، وكان خليفة يزيد بن المهلب على العراق، -[٦٢]- فبعثني إلى سليمان بن عبد الملك، وكان سليمان بن عبد الملك يسأل عن الأخبار، والأمطار، وكنت لا أرتق بين كلمتين، وكانت الرسل إذ ذاك إنما بريدها الإبل، وكان الطريق على السماوة سماوة كلب، فمررت بأعرابي مشتمل بكسائه، فقلت: يا هذا، **هل لك** في درهمين؟ . قال: وكيف لي بهما؟، قال: فناولته إياهما، فقال: أعن غير معرفة، جزاك الله خيرا؟، قال: قلت: كيف أقول إذا سئلت عن المطر؟ . قال: أي مطر؟ قال: قلت: مطرنا هذا، قال: تقول: أصابنا أحسن مطر، عقد منه الثرى، واستأصل العود، وقامت منه الغدر، على أني لم أر في ذلك واديا داريا، قال: قلت: أملها علي، فكتبتها، فجعلتها بيني وبين واسطة الرحل، فكنت إذا نزلت قمت فقلت: كيف أمرك؟ وكيف الأسعار؟ وكيف الناس؟ وكيف المطر؟ ثم

(١) ذم البغى لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨١

(٢) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٧

أجيب نفسي، فلما أتيت باب سليمان أذن لي، وكان يؤذن لرسول صاحب العراق قبل الناس، فلما دخلت سألني فاستبطأت أن يسألني عن المطر، حتى سألني، فقلت الكلام، فقال: أعده، فأعدت، فقال: والله إنه ليخيل إلى أمير المؤمنين أنك لست بأبي عذرهن الكلام، قال: قلت: أجل والله يا أمير المؤمنين، ما أنا بأبي عذره، ولكني كنت لا أرتق بين كلمتين، وبلغني أن أمير المؤمنين يسأل عن الأخبار والأمطار، وحدثته حديث الكلبي، فقال: قاتله الله، لقد وقعت على ابن بجدتها، وفضلني في -[٦٣]- الجائزة والكسوة على الرسل "." (١)

"١٦٠ - حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن -[١٢٩]- محمد ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما ملكني رسول الله ﷺ لقيني في زقاق فتناولني فسابقني فسبقته فلما بنى بي قال: يا عائشة «هل لك في السباق فسبقني» ، وقال: «هذه بتلك»." (٢)

"٨٧- حدثنا الحسين نا عبد الله نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي نا عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله نا ابن إسحاق قال حدثني زيد بن عبد الله بن سعد قال حدثني عبد الله بن أبي رافع قال عذبنا ابن ملجم بعد موت علي بكل عذاب خلقه الله فوالله ما تكلم حتى دخل غلام ابتاعه عبد الله بن أبي رافع قبل موت علي فدخل به على علي فقال ما هذا ألا خنيزير قال فألححنا عليه خنيزير فقال خلوا عني وعنه وكان اسم الغلام سعدا فأخذ بأنفه فعضه فصاح صياحا ما سمعنا بمثله قط فقلنا خلوا بينه وبين خنيزير وأخذ عبد الله بن جعفر ابن ملجم فقطع يده ورجله وكحل عينيه بمسمار من حديد فجعل ابن ملجم يقول لابن جعفر إنك لتكحل عمك بململول ممض ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطع فجزع وقبل ذلك ما لم يجزع فقالوا له يا عدو الله قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك فلم تجزع فلما أن دنا قطع لسانك جزعت قال لا والله ما أجزع من قطع لساني ولكني أجزع أن أكون في الدنيا فواقا لا أذكر الله فيه فقطعوا لسانه ثم حرقوه بالنار وهو حي فقال ابن حطان في ذلك

-[٧٨]-

إني لأذكره حينا فأحسبه ... أوفى البرية عند الله ميزانا

يا ضربة من تقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

قال وزاد ابن غنوة

---

(١) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦١

(٢) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٨

يا نفس هل لك في دار ترين بها ... محمدا وأبا بكر وعثمانا

فقالت له الحرورية تذكر هذا مع هؤلاء فقال لا تعجلوا ثم قال

الخير في رفق الأخيار كلهم ... أعني ابن مظعون لا أعني ابن عفانا.." (١)

"٦٠ – قال أبو بكر بن محمد: سمعت سعيد بن سليمان يحدث عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال:

: كانت شجرة تعبد من دون الله فجاء إنسان إليها فقال: لأقطعن هذه الشجرة فجاء ليقطعها غضبا لله فلقيه الشيطان في صورة إنسان، فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن أقطع هذه التي تعبد من دون الله.

قال: إذا أنت لم تعبدها فما يضرك من عبدها؟ قال: لأقطعنها.

فقال له الشيطان: هل لك فيما هو خير لك، لا تقطعها ولك ديناران كل يوم إذا أصبحت عند وسادتك.

قال: فمن لي بذلك؟ قال: أنا لك.

فرجع فأصبح فوجد دينارين عند وسادته، ثم أصبح فلم يجد شيئا فقام غضبا ليقطعها، فتمثل له الشيطان في صورته، فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله.

قال: كذبت، ما لك إلى ذلك من سبيل، فذهب ليقطعها فضرب به الأرض وخنقه حتى كاد يقتله.

قال: أتدري من أنا؟ أنا الشيطان، جئت أول مرة غضبا لله فلم يكن لي سبيل فخدعتك بالدينارين فتركتها، فلما جئت غضبا للدينارين سلطت عليك.." (٢)

"٦٨ – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى، عن محمد بن مسعر اليربوعي، قال: حدثنا عطية بن سليمان، قال: صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر فقال: هل لكم في جنازة فلان فمشينا ناحية بني سعد فصلينا على جنازة ثم قال: هل لكم في فلان العابد نعوده؟ فأتينا رجلا قد وقعت في فيه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فيبل لسانه حتى يبتل ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل فبينا هو يبل لسانه إذ سقطت حدقتاه في القدح فأخذ بهما فمسهما بيده ثم قال: " إني لأجد فيهما دسما وما كنت أظنه بقي فيهما ثم استقبل القبلة فقال: الحمد لله الذي أعطانيها فأمتعني بهما شبابي وصحتي حتى إذا أفنيت أيامي وحضر أجلي أخذهما مني ليبدلني بهما إن شاء الله

---

(١) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٧

(٢) مكائد الشيطان ابن أبي الدنيا ص/٧٩

خيرا منهما " فقال له يونس: قد كنا تهيأنا لنعزيك فنحن الآن نستهنئك فقال خيرا ودعا ثم خرجنا من عنده حتى أتينا أبا رجاء العطاردي فحدثناه بقصتنا فقال: شهدتم خيرا وعقبتم حين صليتم جماعة ثم شيعتم جنازة ثم عدتم مريضا ثم زرتم أخا لقد أصبتم خيرا لقد أصبتم خيرا وأنا والله لقد أصبت خيرا قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية." (١)

"٥٢ - حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا هشام بن عبد الملك، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، قال: أتيت رسول الله وأنا قشف الهيئة، فقال: «هل لك مال؟» قلت: نعم قال: «من أي المال؟» قلت من كل المال، قد آتاني الله من الإبل، والخيل، والرقيق، والغنم، قال: «فإذا آتاك الله مالا فلير عليك»." (٢)

"١٢٤ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن طعمة الجعفري، عن عمر بن قيس قال: لما أتي الحجاج بحطيط الزيات قال له: أحروري أنت؟ قال: «ما أنا بحروري، ولكني عاهدت الله أن أجاهدك بيدي وبلساني وبقلبي، فأما يدي فقد فتها، وأما لساني فهذا تسمع ما تقول، وأما قلبي فالله أعلم بما فيه» . قال: فوثب حوشب - صاحب شرطه - فساره بشيء. قال: يقول له حطيط: «لا تسمع منه، فإنه غاش لك» . قال: فقال له الحجاج: ما تقول في أبي بكر وعمر رحمهما الله؟ فقال: «أقول فيهما خيرا» . -[٨٩]- قال: ما تقول في عثمان ؟ قال: «ما ولدت إذ ذاك» . فقال له الحجاج: يا ابن اللخناء، ولدت في زمن أبي بكر وعمر ولم تولد في زمن عثمان؟ فقال له حطيط: «يا ابن اللخناء لا تعجل، إني وجدت الناس اجتمعوا على أبي بكر وعمر فقلت بقولهم، واختلفوا في عثمان فوسعني السكوت» . فوثب معد - صاحب عذاب الحجاج - فقال: إن رأى الأمير أن يدفعه إلي، فوالله لأسمعنك صياحه. قال: خذه إليك. قال: فحمله، فمكث يعذبه ليلته جمعاء ولا يكلمه حطيط، فلما كان عند الصبح دعا بدهق، واعتمد على ساقه فكسرها واكتبى عليها. قال: فقال له حطيط: «يا أفسد الناس وألأمهم، تكتبي على ساقي بعد أن كسرتها؟ والله لا كلمتك» ، فلما أصبح دخل على الحجاج. فقال له الحجاج: ما فعل أسيرك؟ قال: إن رأى الأمير أن يأخذه، فقد أفسد علي أهل سجني، يستحيون أن لا يصبروا. -[٩٠]- قال: علي به فأتي به، فوضع بين يديه. قال: وإلى جنب الحجاج شيخ من مشيخة أهل الشام قال: فقال حطيط للحجاج: «كيف رأيت؟» قال إسحاق: يعني قول معد له: والله لأسمعنك صياحه قال:

---

(١) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩١

(٢) الشكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٢

فقال له الحجاج: أتقرأ من القرآن شيئا؟ قال: «نعم» . قال: فاقرأ. قال به حطيط: «لا، بل اقرأ أنت» . قال: فقال له الحجاج: اقرأ. قال حطيط: «لا، بل اقرأ أنت» . كل ذلك يرد عليه. قال: فقرأ الحجاج: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا﴾ [الإنسان: ١] حتى بلغ إلى قوله: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا﴾ [الإنسان: ٨] قال: فقال له حطيط: «قف» . قال: فوقف الحجاج، فقال له حطيط: «هو ذا أنت تعذبهم» . قال: فقال: علي بالعذاب. قال: فأتي بمسال أو سلاء، فأمر بها فغرزت في أنامله، -[٩١]- فقال الشيخ الذي إلى جنب الحجاج: تالله ما رأيت كاليوم رجلا أصبر منه. قال: فقال له حطيط: «إن الله يفرغ الصبر على المؤمنين إفراغا» . قال: فقال الحجاج لمعد: ويحك، أرحني منه. قال: فحمله من بين يديه. قال بعض أعوان الحجاج: فرحمته، فدنوت منه فقلت: هل لك من حاجة؟ قال: «لا إلا أن لساني قد يبس فما أستطيع أن أذكر الله» . حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه، أن الحجاج قال: أله حميم؟ قالوا: أم وأخ. قال: فوضع على أمه الدهق، فقال حطيط: يا أمه اصبري. فقتل.ا." (١)

"١٢٨ - حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر يعني ابن أبي المغيرة قال: -[٩٣]- خرج سعيد بن مسجوح وحطيط الزيات إلى مكة، فلما انتهيا إلى ذات عرق قال سعيد بن مسجوح لحطيط: يا حطيط، إني أظن هؤلاء قد وضعوا لنا المراصد، فهل لك أن نميل إلى البصرة؟ فقال له حطيط: «أما أنا فأمضي» ، فمضى سعيد إلى البصرة، ورجع حطيط فأخذته المراصد. فقال: هيه؟ قال: " عاهدت ربي على ثلاث عند الكعبة: لئن سئلت لأصدقن، ولئن ابتليت لأصبرن، ولئن عوفيت لأشكرن ". قال: حدثني عني. قال: «أحدثك أنك من أعداء الله في الأرض، تجهز البعوث وتقتل النفوس على الظنة، فذكر مساوئه» . قال: حدثني عن الخليفة. قال: «أحدثك أنه أعظم جرما منك، وإنما أنت شررة منه» . ثم ذكر من مساوئه ما شاء أن يذكر. قال: قطعوا عليه العذاب، فقطعوا عليه العذاب، حتى كان في آخر ذلك قال: شققوا له القصب -[٩٤]- فجعلوا يلزمونها ظهره، ثم يمترخون لحمه، حتى تركوه بآخر رمق، فقالوا للحجاج: إن هذا بآخر رمق. قال: اطرحوه، فطرحوه في الرحبة. قال جعفر: فانتهت إليه، فإذا ناس - أظنهم - كانوا إخوانا له أو معرفة. فقال له بعضهم: يا حطيط ألك حاجة، أو تشتهي شيئا؟ قال: «شربة» ، فأتي بشربة، لا أدري أسويق حب الرمان كانت أم ماء؟ فشربها، ثم طفئ." (٢)

(١) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٨

(٢) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٢

"١٥٢ - حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، عن محمد بن مسعر اليربوعي قال: حدثني عطية بن سليمان قال: صليت الجمعة ثم انصرفت، فجلست إلى يونس بن عبيد حتى -[١٠٨]- صلينا العصر، فقال: هل لكم في جنازة؟ قال: فمضينا إلى ناحية بني سعد، فصلينا على جنازة، ثم قال: هل لكم في فلان العابد نعوده؟ فأتينا رجلا قد وقعت في فمه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه، فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فبل لسانه، ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن، فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل كما كان يفعل، فبينا هو يبل لسانه إذا سقطت حدقتاه في القدح، فأخذهما فمرثهما بيده ثم قال: إني لأجد فيهما دسما، وما كنت أظن بقي فيهما، ثم استقبل القبلة ثم قال: الحمد لله الذي أعطانيهما فأمتعني بهما شبابي وصحتي، حتى إذا فنيت أيامي وحضر أجلي أخذهما مني، ليبدلني بهما، إن شاء الله، خيرا منهما. فقال له يونس: قد كنا تهيأنا رنعزيك، فنحن الآن سنهنئك، فقال خيرا ودعا، ثم خرجنا من عنده فأتينا أبا رجاء العطاردي، فحدثناه بقصتنا -[١٠٩]- فقال: شهدتم عيدا، وقعدتم حتى صليتم جماعة، ثم شيعتم جنازة، ثم عدتم مريضا، ثم زرتم أخا، لقد أصبتم خيرا. وأنا والله قد أصبت خيرا، قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية." (١)

"٧ - أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده، أن عبد المطلب أول من خضب بالوسمة من أهل مكة، وذاك أنه قدم اليمن فنظر إليه بعض ملوكها فقال: يا عبد المطلب هل لك أن أغير لك هذا البياض، فتعود شابا؟ قال: ذاك إليك، فخضبه بالحناء، ثم علاه بالوسمة، فلما أراد الانصراف زوده منه شيئا كثيرا، وأقبل عبد المطلب فلما دنا من مكة اختضب، ثم دخل مكة كأن رأسه ولحيته حنك الغراب، فقالت له نتيلة بنت خباب بن كليب أم العباس بن عبد -[٥١]- المطلب: يا شيبة الحمد ما أحسن هذا الخضاب لو دام. فقال عبد المطلب:

[البحر الطويل]

لو دام لي هذا السواد حمدته ... وكان بديلا من شباب قد انصرم

تمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت تنوله أو هرم

ومن ذا الذي يجري على المرء خفضه ... ونعمته يوما إذا عرشه انهدم

(١) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٧

فموت جهير عاجل لا سوى له ... أحب إلينا من مقالهم حكم

قال: فخضب بعد ذلك أهل مكة." (١)

"٢ - وعن أبي ذر، قال: أوصاني خليلي ﷺ أن لا أسأل أحدا شيئا، قال: فكان يقع السوط من يده، فينزل فيأخذه

هل لك في بيعة ولك الجنة؟

٣ - عن أبي ذر، قال: دعاني رسول الله ﷺ، فقال: «هل لك في بيعة ولك الجنة؟» ، قلت: نعم، فبسطت يدي، فقال رسول الله ﷺ، وهو يشترط علي: «لا تسأل الناس شيئا» ، قلت: نعم، قال: «ولا سوطك إن سقط منك، حتى تنزل فتأخذه»

٤ - عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: كنا مع النبي ﷺ، فقال: «ألا تبايعوني؟» يرددها ثلاث مرات، فرفعنا أيدينا، فبايعنا، قلنا: يا رسول الله، قد بايعناك، فعلام؟ قال: أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئا، والصلوات الخمس «وأسر كلمة خفية» وأن لا تسألوا الناس شيئا ".

قال: فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه، فما يسأل أحدا يناوله

٥ - عن حكيم بن حزام أنه سأل رسول الله ﷺ عما يدخل الجنة، قال: «لا." (٢)

"فاطلب إلى ملك الملوك ولا تكن ... يا ذا الضراعة طالبا من طالب

- كتب بعض بني أمية إلى أبي حازم يعزم عليه أن يرفع إليه حوائجه فكتب إليه: أما بعد ، فقد جاءني كتابك تعزم علي إلا رفعت حوائجي إليك، وهيهات! ، رفعت حوائجي لمن لا تنصر الحوائج دونه، فما أعطاني منها قبلت، وما أمسك عني منها رضيت

- خرج إلى عبد الله بن كريز بن عامر وهو عامل العراق لعثمان بن عفان ﷺ رجلان من أهل المدينة، أحدهما: جابر بن عبد الله الأنصاري، والآخر من ثقيف، فكتب به إلى عبد الله بن عامر فيما يكتب به من الأخبار فأقبلا يسيرا حتى إذا كانا بناحية البصرة، قال الأنصاري للثقفي: هل لك في رأي رأيته؟ قال: اعرضه، قال: رأيت أن ننيخ رواحلنا، ونتناول مطاهرنا فنتوضأ، ثم نصلي ركعتين، ونحمد الله تعالى على ما قضى من سفرنا.

---

(١) العمر والشيب لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٠

(٢) القناعة والتعفف ابن أبي الدنيا ص/١٨

قال: هذا الذي لا يرد، فتوضينا وصلينا ركعتين فالتفت الأنصاري إلى الثقفي، فقال: يا أخا ثقيف: ما رأيك؟ قال: وأي موضع رأي هذا، قضيت سفري وأنضيت بدني وأنصبت راحلتي ولا مؤمل دون ابن عامر، **فهل لك** رأي غير هذا؟ قال: نعم، قال: إني لما صليت هاتين الركعتين فكرت ف استحييت من ربي أن يراني طالبا رزقا من غيره، اللهم يا رازق ابن عامر ارزقني من فضلك، ثم ولى راجعا إلى المدينة ودخل الثقفي البصرة فمكث أياما فأذن له ابن عامر، فلما رآه رحب به، ثم قال: ألم أخبر أن ابن جابر خرج معك؟ فخبره خبره، فبكى ابن عامر، ثم قال: أما والله ما قالها أشرا، ولا." (١)

"٦٤ - حدثنا أبو بكر، ثني محمد بن الحسين، ثني أبو الوليد الكلبي، ثني حفص بن بغيل المرهبي، قال: " رأيت داود الطائي في منامي ، فقلت: يا أبا سليمان كيف رأيت خير الآخرة؟ قال رأيت خيرها كثيرا ، قال: قلت: فما صرت إليه؟ قال: إلى خير والحمد لله ، قال: قلت: **هل لك** من علم بسفيان بن سعيد فإنه كان يحب الخير وأهله؟ قال: فتبسم ثم قال: رقاه الخير إلى درجة أهل الخير "." (٢)

"١٧١ - حدثنا أبو بكر، نا محمد، نا أبو الوليد، قال: ثني حفص بن بغيل المرهبي، قال: " رأيت داود الطائي في منامي فقلت: أبا سليمان كيف وجدت خير الآخرة؟ -[٩١]- قال: رأيت خيرها كثيرا ، قال: قلت: فماذا صرت إليه؟ قال: صرت والله إلى خير والحمد لله ، قال: قلت: **فهل لك** من علم بسفيان بن سعيد فقد كان يحب الخير وأهله؟ قال: فتبسم ثم قال: رقاه الخير إلى درجة أهل الخير "." (٣)

"١١٣ - حدثنا عبد الله ثنا خلف بن هشام، عن أبي شهاب الحناط، عن ليث، عن ثابت البناني، قال: دخل جبريل على يوسف السجن فعرفه فقال: " أيها الملك الطيبة ريحه الطاهرة ثيابه الكريم على ربه **هل لكم** علم بيعقوب؟، قال: نعم بكى عليك حتى ذهب بصره، قال: فما بلغ من حزنه؟ قال: حزن سبعين ثكلى، قال: فماله على ذلك من الأجر؟ قال: أجر مائة شهيد "." (٤)

"٩١ - حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن جرير بن عبد الله، قال: «إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله قال: فسمعني هربذ من -[٨٤]- أولئك الهرابذة فقال: ما

---

(١) القناعة والتعفف ابن أبي الدنيا ص/٤٧

(٢) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٠

(٣) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٠

(٤) الهم والحزن لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٧

سمعت هذا الكلام من أحد منذ سمعته من السماء قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: إني كنت رجلا أفد على الملوك أفد على كسرى وقيصر فوفدت عاما كسرى فخلفني في أهلي شيطان تصور على صورتي فلما قدمت لم يهش إلي أهلي كما يهش أهل الغائب على غائبهم فقلت لهم: ما شأنكم؟ فقالوا: إنك لم تغب قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: فظهر لي فقال: اختر أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم قال فأتاني يوما فقال: إنه ممن يسترق السمع وإن استراق السمع بيننا نوب وإن نوبتي الليلة فهل لك أن تجيء معنا قلت: نعم فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير فقال لي: استمسك فإنك ترى أمورا وأهوالا فلا تفارقني فتهلك قال: ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء قال: فسمعت قائلا يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون، قال: فلبج بهم فوقعوا من وراء الغمرات في غياض وشجر قال: وحفظت الكلمات فلما أن أصبحت أتيت أهلي فكان إذا -[٨٥]- جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت فلم أزل أقولهن حتى انقطع»." (١)

"١٧٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير، حدثنا الحارث بن مرة، حدثنا عمر بن عامر السلمي، قال: «عاتب صاحب شرطة معاوية ابنا له حتى أخرجه من البيت ثم قام حتى أغلق الباب بينه وبينه وابنه في الصفة فأرق الفتى من سخط أبيه فبينا هو كذلك إذا مناد ينادي على الباب: يا سويد، يا سويد، فقال الفتى: والله ما في دارنا سويد حر ولا عبد قال: فانخرط لنا سنور أسود من شرجع لنا في الصفة قال: فأتى الباب قال: من هذا؟ قال: أنا فلان قال: من أين جئت؟ قال: من العراق قال: فما حدث فيها، قال: قتل علي بن أبي طالب قال: فهل عندك شيء تطعمنيه فإني غرثان؟ قال: لا والله لقد خمروا آنيتهم وسموا عليها غير أن هاهنا سفودا شووا عليه شوية لهم وعليه وضر فهل لك فيه؟ قال: نعم، قال: فجاء سويد السنور والسفود مسند في زاوية الصفة قال: فغمض الفتى عينيه فأخذ سويد السفود فأخرجه إليه من ذلك الباب قال: فعرقه حتى سمعت عرقه إياه قال: ثم جاء به فأسنده في زاوية الصفة قال: فقام الفتى فضرب على أبيه الباب حتى أيقظه فقال: من هذا؟ قال: فلان، اخرج إلي، قال: لا. قال: إنه قد حدث أمر عظيم ففتح له قال: أسرج لي فأسرج له فأتى باب معاوية فطلب الإذن حتى وصل إليه فحدثه الحديث قال: من سمع -[١٤٠]- هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين سمعه ابن أخيك فلان قال: ومعك هو؟ قال: نعم قال: فأدخله فحدثه الحديث قال: فكتب تلك الساعة وتلك الليلة فكانت كذلك»." (٢)

(١) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٣

(٢) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٩

"٢٢٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن إسحاق قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا جرير بن حازم، عن رجل، عن فاطمة بنت عبد الملك قالت: اشتهى عمر بن عبد العزيز يوما عسلا فلم يكن عندنا، فوجهنا رجلا على دابة من دواب البريد إلى بعلبك، فأتى بعسل، فقلنا يوما: إنك ذكرت عسلا وعندنا عسل، فهل لك فيه؟ قال: «نعم» . فأتيناه به فشرب، ثم قال: «من أين لكم هذا العسل؟» قالت: قلت وجهنا رجلا على دابة من دواب البريد بدينارين إلى بعلبك فاشترى لنا عسلا. قالت: فأرسل إلى الرجل فجاء، فقال: «انطلق بهذا العسل إلى السوق، فبعه، فاردد إلينا رأس مالنا، وانظر الفضل، فاجعله في علف دواب البريد، ولو كان ينفع المسلمين قيء لتقيأت»." (١)

"١٥٣- حدثني القاسم بن هاشم أبو محمد ثنا الحكم بن نافع نا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي قال إن ذا القرنين أتى على أمة من الأمم ليس في أيديهم شيء مما يستمتع به الناس من دنياهم قد احتفروا قبورهم فإذا أصبحوا تعاهدوا تلك القبور فكنسوها وصلوا عليها ورعوا البقل كما ترعى البهائم وقد قيض لهم في ذلك معاش من نبات الأرض فأرسل ذو القرنين إلى ملكهم فقال أجب الملك ذو القرنين فقال ما لي إليه حاجة فأقبل ذو القرنين فقال ابن.. . فأتيت بها فإذا قد جئتك قال لو كانت لي إليك حاجة لأتيتك فقال له ذو القرنين ما لي أراكم على الحال التي رأيت لم أر أحدا من الأمم عليها فقالوا وما ذلك قال ليس لكم دنيا ولا شيء أولا اتخذتم الذهب والفضة فاستمعتم بها فقالوا إنما كرهناها لأن أحدا لم يعط منها شيء إلا تاقت نفسه ورغبت إلى أفضل منه فقال ما بالكم قد احتفرتم قبورا فإذا أصبحتم تعاهدتموها فكنستموها وصليتم عندها قالوا أردنا إذا نظرنا إليها فأملنا الدنيا منعتنا قبورنا من الأمل قال وأراكم لا طعام لكم إلا البقل من الأرض أفلا اتخذتم البهائم من الأنعام فاحتلبتموها وركبتموها واستمتعتم بها فقالوا كرهنا أن نجعل بطوننا لها قبورا ورأينا أن في نبات الأرض بلاغا وإنما يكفي ابن آدم أدنى العيش من الطعام وإن ما جاوز الحد منه لم نجد له طعما ما كان من الطعام ثم بسط ملك تلك -[١٣٦]- الأمة يده خلف ذي القرنين فتناول جمجمة فقال يا ذا القرنين أتدري من هذا قال لا ومن هو قال هذا ملك من ملوك الأرض أعطاه الله سلطانا على أهل الأرض فغشم وظلم وعتى فلما رأى الله ذلك منه حسمه بالموت فصار كالحجر الملقى حتى أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه في آخرته ثم ناوله جمجمة أخرى فقال يا ذا القرنين تدري من هذا قال لا ومن هو قال هذا ملك ملكه الله بعده وكان يرى ما يصنع الذي قبله بالناس من الغشم والظلم والفجر فتواضع لله وخشع لله وعمل بالعدل في أهل مملكته فصار كما ترى قد أحصى

(١) الورع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٤

الله عليه عمله حتى يجزيه في آخرته ثم أهوى إلى جمجمة ذي القرنين فقال وهذه الجمجمة قد كانت كهاتين فانظر يا ذا القرنين ما أنت صانع فقال له ذو القرنين **هل لك** في صحبتي فأتخذك أخا أو وزيرا أو شريكا فيما يأتي الله من هذا المال قال ما أصلح أنا وأنت في مكان ولا أن نكون جميعا قال له ذو القرنين ولما قال من أجل أن الناس كلهم لك عدو ولي صديق قال وعم ذلك قال يعادونك لما في يديك من الملك والمال ولا أجد أحدا يعاديني لرفضي ذلك ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء فانصرف عنه ذو القرنين.." (١)

"١٥٤- حدثنا سعيد بن سلميان ثنا خلف بن خليفة ثنا أبو هاشم الرماني قال بلغني أن ذا القرنين بلغ المشرق والمغرب مر برجل معه عصا يقلب عظام الموتى وكان إذا أتى مكانا أتاه أهل المكان فيسلمون ولم يأته فعجب ذو القرنين فأتاه فقال لما لم تأتني ولم تسلني قال لم يكن لي إليك حاجة وعلمت إنك إن يكن لك إلي حاجة ستأتيني قال فقلت ما هذا الذي تقلب قال عظام الموتى هذا عملي منذ أربعين سنة أريد أن أعرف الشريف من الوضيع فقد اشتبهوا علي فقال له ذو القرنين **هل لك** أن تصحبني وتكون معي قال إن ضمنت مني أمرا صحبتك قال ذو القرنين ما هو قال تمنعني من الموت إذا نزل بي قال ذو القرنين ما أستطيع ذلك قال لا حاجة لي في صحبتك.." (٢)

"١٥٦- الحارث بن محمد التميمي عن شيخ من قريش قال مر الإسكندر بمدينة قد ملكها سبعة أملاك وبادوا فقال هل بقي من نسل الأملاك الذين ملكوا هذه الدنيا أحد قالو نعم رجل يكون في المقابر فدعى به فقال ما دعاك إلى لزوم المقابر قال أردت أن أعزل -[١٣٩]- عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدت عظامهم وعظام عبيدهم سواء فقال له **فهل لك** أن تتبعني فأحيي بك شرف آبائك إن كانت لك همة قال إن همتي لعظيمة إن كانت بغيتي عندك قال وما بغيتك قال حياة لا موت فيها وشباب لا هرم معه وغناء لا فقر منه وسرور بغير مكروه قال لا قال فامضي لشأنك ودعني أطلب ذلك ممن هو عنده ويملكه فقال الإسكندر هذا أحكم من رأيت.." (٣)

"٢٠ - حدثنا جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عمن أخبره من أهل بلده، عن علي بن حسين بن علي، أن رجلا، كان يأتي غداة فيزور قبر النبي ﷺ ويصلي -[٣٦]-

---

(١) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٥

(٢) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٧

(٣) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٨

عليه ويصنع من ذلك ما اشتهره عليه علي بن الحسين فقال له علي بن الحسين: ما يحملك على هذا؟ قال: أحب التسليم على النبي ﷺ، فقال له علي بن الحسين: **هل لك** أن أحدثك حديثا عن أبي؟ قال: نعم، فقال له علي بن حسين: أخبرني أبي عن جدي أنه قال: قال رسول الله: «لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا، وصلوا علي وسلموا حيثما كنتم فسيبلغني سلامكم وصلاتكم»." (١)

"٦٠ - [.. ..] عن عبد الوارث، عن محمد بن جحادة، قال:

أتي لقمان في قائلة قالها، فقيل له: **هل لك** في أن تكون خليفة؟ فقال: إن تجبرني فسمع وطاعة، وإن تخيرني أختار العافية. فقيل: وما عليك أن تكون خليفة، فتعمل بالحق؟ -[٤٣]- قال: وإن أعمل بالحق فبالحري أن أنجو، وإن أخطئ الحق أخطئ طريق الجنة؛

وإنه من يبع الآخرة بالدنيا يخسرهما جميعا، وأن أعيش ذليلا حقيرا أحب إلي من أن أعيش قويا عزيزا.

فشكر الله مقالته، فغطه في الحكمة غطة، فأصبح وهو أحكم الناس.

فكان يغشاه داود لحكمته، وكان يقول: انظروا إلى رجل أوتي الحكمة ووقي الفتة.." (٢)

"٨١ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: كان الأعراب يأتون رسول الله ﷺ ، فأمر أصحابه ، فأخذ كل رجل منهم رجلا ، فأضافه ، فأخذ رجل من الأنصار بيد رجل ، فانطلق به ، فقال لامرأته: **هل لك** أن تطوي الليلة ، وتقري ضيفنا؟ فقالت: نعم ، قال: إذا قدمت إلينا الطعام فقومي إلى السراج ، فأطفئيه ، ثم أريه أنك تأكلين ، ففعلت ، فجعلا يريانه أنهما يأكلان ، حتى أكل الرجل ، واكتفى ، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ ، فلما رآه ضحك ، فقال: «ضحكت لضحك الله تعالى من صنيعكما بضيفكما»." (٣)

"١٦ - ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ربيعة بن كعب، قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ، فآتيه بوضوئه وحاجته، فكان يقوم من الليل، فيقول: «سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده، الهوى سبحان رب العالمين ، سبحان رب العالمين ، سبحان رب العالمين الهوي» .

---

(١) فضل الصلاة على النبي ﷺ الجهضمي ص/٣٥

(٢) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٤٢

(٣) إكرام الضيف لإبراهيم الحربي إبراهيم الحربي ص/٤٥

قال: فقال رسول الله ﷺ: «**هل لك** حاجة» ؟ قال: قلت: يا رسول الله أحب مرافقتك في الجنة، قال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود»." (١)

"٥٣ - ذكر أشقى الناس

١٥٣ - أخبرني محمد بن وهب بن عبد الله بن سماك بن أبي كريمة الحراني قال حدثنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن إسحاق عن يزيد بن محمد ابن خثيم عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم عن عمار بن ياسر قال كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا أناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم أو في نخل فقال لي علي يا أبا اليقظان **هل لك** أن نأتي هؤلاء فنظر كيف يعملون قال قلت إن شئت فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل ودقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أنبهنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي ما لك يا أبا تراب لما يرى مما عليه من التراب ثم قال ألا أحدثكما بأشقى الناس فقلنا بلى." (٢)

"٨٣ - حدثنا أبو يعلى، ثنا هدبة بن خالد، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير، أن زيدا حدثه ، أن أبا سلام حدثه ، أن الحارث الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ﷻ» أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن ، ويأمر بني إسرائيل يعملون بهن ، فإن عيسى ابن مريم قال له: إن الله أمرني بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل يعملون بهن ، فإما أن تأمرهم ، وإما أن نأمرهم قال: إن سبقتني بهن خشيت أن أعذب أو يخسف بي ، قال: فجمع الناس في بيت المقدس حتى امتلأ ، وقعد الناس على الشرفات ، قال: فوعظهم ، وقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أعمل بهن ، وآمركم أن تعملوا بهن ، أولهن: أن تعبدوا الله ، ولا تشركوا به ، وإن مثل من أشرك كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ، فقال: هذه داري ، وهذا عملي فاعمل ، وأد إلي ، فجعل العبد يعمل ويؤدي إلى غيره ، فأيكم يسره أن يكون عبده كذلك ، وإن الله خلقكم ورزقكم فلا -[٨٣]- تشركوا به شيئا ، وآمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا ، وآمركم بالصيام ، وإن مثل ذلك كمثل رجل كانت معه صرة فيها مسك ، ومعه عصابة ، كلهم يعجبه أن يجد ريحها ، وإن الصيام أطيب عند الله من ريح المسك ، وآمركم بالصدقة ، وإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ، وقاموا به ، فأوثقوا يده إلى عنقه ، فقال: **هل لكم** أن أفدي نفسي

(١) فوائد منتقاة من حديث أبي شعيب الحراني أبو شعيب الْحَرَّاني ص/١٧

(٢) خصائص علي النسائي ص/١٦٢

منكم ، قال: فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه ، وآمركم بذكر الله كثيرا ، وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره ، حتى أتى على حصن حصين ، فأحرز نفسه فيه ، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله ﷻ " وقال رسول الله ﷺ: " وأنا آمركم بخمس ، أمرني الله بهن: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله ، فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع الإسلام من رأسه إلا أن يرجع ، ومن ادعى دعوى جاهلية ، فإنه من جثا جهنم " قيل: وإن صام وصلى؟ قال: «وإن صام وصلى ، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله»." (١)

"حدثنا علي بن إبراهيم، ثنا جنادة، ثنا أبو مهدي، ثنا ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن روح بن زنباع، قال: -[٥٨]- قال لي يوما، وهو إذ ذاك وال على فلسطين: هل لكم إلى أبي رقية تميم الداري، وكان أحد أصحاب النبي ﷺ، نسلم عليه، ونحدث به عهدا؟ فدفع روح بن زنباع برهط ممن معه إلى منزل تميم الداري، فإذا هم به قاعدا في فناء داره، بين يديه غربال فيه شعير ينقيه لفرسه." (٢)

"قال أبو عبيد: " ووجه هذا عندي: أن عمر كان نفل جريرا وقومه ذلك نفلا قبل القتال وقبل خروجه إلى العراق، فأمضى له نفله، قال: كذلك يحدثه الشعبي عنه ".

٦٤٢٥ - حدثنا علي عن أبي عبيد قال: حدثني عفان قال: حدثنا مسلمة بن علقمة قال: حدثنا داؤد بن أبي هند عن الشعبي أن عمر كان أول من وجه جرير بن عبد الله إلى الكوفة بعد قتل أبي عبيد فقال: هل لك في الكوفة، وأنفلك الثلث بعد الخمس؟ قال: نعم، فبعثه.

قال أبو بكر: عارض أبو عبيد حديثا صحيح الإسناد بحديث مرسل، ثم الحديثين بعد ذلك مختلفي المعاني، في حديث قيس بن أبي حازم أن بجيلة كانت ربع الناس يوم القادسية فجعل لهم عمر ربع السواد، وفي حديث الشعبي عن عمر أنه جعل له الثلث بعد الخمس نفلا، وهذا

---

(١) المفاريد لأبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ص/٨٢

(٢) المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/٥٧

المعنى بعيد من ذلك المعنى، فكيف يجوز أن يدفع حديث صحيح بحديث مرسل، لا يصح؟ ثم كيف يجوز أن يعارض ما لا يجوز المعارضة به لاختلاف معنى الحديثين؟ ثم ذكر قصة البجيلة، وهي موافقة لما قاله من خالف أبا عبيد.

٦٤٢٦ - حدثنا علي عن أبى عبيد قال: حدثنا هشيم عن إسماعيل عن قيس قال: قالت امرأة من بجيلة يقال لها أم كرز لعمر: يا أمير المؤمنين! إن أبي هلك وسهمه ثابت في السواد، وإني لم أسلم، فقال لها؟ يا أم كرز! إن قومك قد صنعوا ما قد علمت، فقالت: إن كانوا صنعوا ما قد صنعوا فإني لست." (١)

"٦٥٢٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج، حدثنا حماد، قال: حدثنا داود، عن الشعبي، أن جرير بن عبد الله البجلي، قدم على عمر بن الخطاب في قومه، وهو يريد الشام، فقال له عمر: **هل لك** أن تأتي الكوفة، ولك الثلث بعد الخمس من كل أرض وشيء قال أبو بكر: فقال الله تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه﴾ [الأنفال: ٤١] الآية، فلولا الثابت عن رسول الله ﷺ أنه أعطى القاتل السلب، وقال: «من قاتل كافرا، فله سلبه» ، ما جاز أن يعطى القاتل السلب، فالسلب مستثنى من جملة الآية يكون للقاتل من حقه الغنيمة قبل الخمس، والطعام مباح أكله من طعام العدو للأخبار الدالة على إباحة ذلك، والعلف في معناه، ثم يخرج الإمام ما لا غنى بالجيش عنه لحملان النبي، والغنائم وأجرة الرعاة، وما أشبه ذلك كل مستثنى بما ذكرناه في الأبواب فيما مضى ذكره من الحجج، ثم للإمام بعد ذلك أن ينفل في البدأة الربع بعد الخمس، وفي الرجعة الثلث بعد الخمس، لا يزيدهم على ذلك، فإن زادهم على ذلك كان ذلك مردودا. ولولا الأخبار الدالة على إباحة ما ذكرناه، لم يجز إخراج شيء من ذلك من جملة الغنيمة، فوجب أن يبيح ما أباحت الأخبار، ويقف عن إجازة ما لا تدل الأخبار على إجازته، لأن ما اختلف فيه من ذلك يجب -[١٣٩]- رده إلى قوله: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه﴾ [الأنفال: ٤١] الآية. ولو أعطى إمام شيئا من الغنيمة أحدا غير ما ذكرناه كان ذلك مردودا، ولم يطب ذلك لأحد أعطيه، بل عليه رده إلى جملة الغنائم، إن لم يكن استهلكه، فإن كان استهلكه، فعليه مثله، إن كان له مثل،

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٦/١١

أو قيمة إن لم يكن له مثل، وإن كان المعطى ممن لا يوصل إلى أخذ الشيء منه، وجب على الإمام غرمه، يدل على ذلك قول رسول الله ﷺ: «أدوا الخياط، والمخيط، وإياكم والغلول، فإنه عار على أهله يوم القيامة»." (١)

"ذكر المار في سفره بأهله وماله واختلفوا في المسافر يمر في سفره بقرية فيها له أهل ومال، فقالت طائفة: يتم الصلاة، وروينا عن ابن عباس أنه قال: إذا قدمت على **أهل لك** أو ماشية فأتم الصلاة." (٢)

"٢٢٩٤ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، قال: " سألت ابن عباس: أقصر الصلاة إلى عرفة؟، قال: لا، قال: فإلى منى؟، قال: لا، ولكن جدة، وعسفان، وإلى الطائف، فإن قدمت على **أهل لك** أو ماشية فأتم الصلاة " قال الزهري: إذا مر بمزرعة له في سفره أتم صلاته، وقال مالك: إذا مر بقرية فيها أهله وولده أتم الصلاة إذا أراد أن يقيم بها يومه وليلته. وقال أحمد بمثل قول ابن عباس، وقال سفيان الثوري: فإن قدم على ماشية له أو قرية له ولم يكن ذلك قراره فليصل ركعتين، وكان الشافعي يقول: يصلي ركعتين ما لم يجمع مقام أربع، قصر أصحاب رسول الله ﷺ معه عام الفتح، ولعدد منهم بمكة دار أو أكثر وقرابات، وكذلك نقول، أعني إذا قدم من سفره على أهل له ومال أن يقصر." (٣)

"الصلاة في طريقه، أو طريق أهله ذاهبا أو جائيا قصر إلا أن يكون نوى في رجوعه المقام في أهله أربعا، ولو أتم كان أحب إلي، وقال أحمد: في رجل خرج مسافرا فبدا له في حاجة إلى بيته ليأخذها، فأدركته الصلاة، قال: هو مسافر إلا إذا كان له أهل، لأن ابن عباس قال: إذا قدمت على **أهل لك** أو ماشية فأتم، قال الراوي عنه ذلك: راودته فقال: هو مسافر يقصر، قال إسحاق كما قال: إذا كان موضع الحاجة قدر ستة عشر فرسخا، فإن كان أقل لم يقصر، وإن أجمع من قريب أتم حتى يعود إلى موضعه. قال أبو بكر: فإن بدا له أن يرجع تاركا لسفره وقد صلى بعض الصلوات قبل أن يبدو له في الرجوع، فإن طائفة قالت: تمت صلاته التي صلى ويتم في الصلاة مرجعه إذا كان فيما لا يقصر إليه الصلاة، هذا قول سفيان الثوري، وهذا يشبه مذهب الشافعي، وبه قال أحمد. وقد روينا عن الحسن أنه قال: إن كان في وقت صلاة أعاد تلك الصلاة، وإلا فقد مضت صلاته. وكان الأوزاعي يقول: إذا سافر فسار عشرة أميال فصلى في ذلك

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١١/١٣٨

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٤/٣٦٤

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٤/٣٦٤

الظهر والعصر ركعتين ركعتين، ثم بدا له أن يرجع إلى أهله يتم تلك الصلاتين ركعتين ركعتين. قال أبو بكر: وقوله هذا قول ثالث. قال أبو بكر: ليس عليه إعادة شيء مما صلى، لأنه أداها كما أمر ووجب عليه، وغير جائز أن يوجب عليه إذا فرض مرتين، ولا حجة مع من أوجب عليه إعادتها." (١)

"٢٦٤٢ - حدثنا موسى قال: ثنا داود بن عمرو قال: ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قيل لابن عباس: هل لك في أمير المؤمنين معاوية، والله ما أوتر إلا بركعة؟ قال: أصاب إنه فقيه "." (٢)

"صوته، وجعل يقول: يا ويله يا ويله، يا عوله يا عوله، يا ويل غنم، ويا ويل فهم، من قابس النار "من الرجز":

الخيل والله وراء العقبة ... فيهن فتيان حسان نجبه

قال: فركبنا وأخذنا الأداة، وقلنا: ويلك ما ترى؟ قال: هل من جارية طامث؟ قلنا: ومن لنا بها؟ فقال شيخ منا: هي والله عندي، عفيفة الأم. فقلنا: فجعلها؛ وأتى بالجارية، وطلع الجبل، وقال للجارية: اطرحي ثوبك واخرجي في وجوههم.

وقال للقوم: اتبعوا أثرها. وصاح برجل منا يقال له: أحمر بن حابس، فقال: يا أحمر بن حابس، عليك أول فارس.

فحمل أحمر فطحن أول فارس فصرعه، وانهزموا وغنمناهم. قال: فابتنيا عليه بيتا وسميناه: ذا الخلصة. وكان لا يقول لنا شيئا إلا كان كما يقول. حتى إذا كان مبعثك يا رسول الله، قال لنا يوما: يا معشر دوس نزلت بنو الحارث بن كعب فاركبوا، فركبنا، فقال لنا: أكدسوا الخيل كدسا، واحشوا القوم رمسا، القوهم غدية، واشربوا الخمر عشية.

قال: فلقيناهم فهزمونا وفضحونا، فرجعنا إليه فقلنا: ما حالك؟ وما الذي صنعت بنا؟ فنظرنا إليه وقد احمرت عيناه، وابيضت أذناه، وانزم غضبا، حتى كاد أن ينفطر، وقام. فركبنا واغتفرنا هذه له.

ومكثنا بعد ذلك حينا، ثم دعانا، فقال: هل لكم في غزوة تهب لكم عزا، وتجعل لكم حرزا، وتكون في أيديكم كنزا؟ قلنا: ما أحوجنا إلى ذلك.

فقال: اركبوا، فركبنا، وقلنا: ما تقول؟ قال: بنو الحارث بن مسلمة، ثم." (٣)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٦٧/٤

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٧٩/٥

(٣) هواتف الجنان للخرائطي الخرائطي ص/٣١

"الأصنام الذي كان يكلم قريشا منها ويسرع في هجائي لعنه الله.

حدثنا علي بن حرب، قال: ثنا محمد بن عمارة القرشي، قال: ثنا مسلم بن خالد الزنجي، قال: ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: لما انطلق عبد المطلب بابنه عبد الله ليزوجه، مر به على كاهنة من أهل تبالة متهودة، قد قرأت الكتب، يقال لها: فاطمة بنت مر الخثعمية فرأت نور النبوة في وجه عبد الله، فقالت: يا فتى، هل لك أن تقع علي الآن وأعطيك مئة من الإبل؟ فقال عبد الله "من الرجز":

أما الحرام فالممات دونه ... والحل لا حل فأستبينه

فكيف بالأمر الذي تبغينه." (١)

"مولود أراد أبوه ذبحه، فضرب عليه بالقداح فسلم، ونحرت عليه جمال كثيرة؟ قلنا: نعم.

قال: فهل لكما علم به ما فعل؟ قلنا: تزوج امرأة يقال لها: آمنة بنت وهب، تركها حاملا وخرج. قال: فهل تعلمان ولد أم لا؟ قال ورقة بن نوفل: أخبرك أيها الملك، إني ليلة قد بت عند وثن لنا كنا نضيف به ونعبده، إذ سمعت من جوفه هاتفا وهو يقول "من الكامل:":

ولد النبي فذلت الأملاك ... ونأى الظلال وأدبر الإشراك

ثم انتكس الصنم على رأسه.

فقال زيد بن عمرو بن نفيل: عندي خبره أيها الملك. قال: هات.

قال: إني في مثل هذه الليلة التي ذكر فيها حديثه، خرجت من عند أهلي وهم يذكرون حمل آمنة، حتى أتيت جبل ابن قيس أريد خلوة فيه لأمر رابني، إذ رأيت رجلا ينزل من السماء، له جناحان أخضران، فوقف على أبي قبيس؛ ثم أشرف على مكة: ذل الشيطان، وبطلت الأوثان، وولد الأمين.

ثم نشر ثوبا معه، وأهوى به نحو المشرق والمغرب، فرأيته قد جلل ما تحت السماء، وسطع نور كاد أن يخطف بصري، وهالني ما رأيت. وخفق الهاتف بجناحيه حتى سقط على الكعبة، فسطع له نور أشرقت له تهامة، وقال: زكت الأرض وأدت ربيعها؛ وأومأ إلى الأصنام التي كانت على الكعبة، فسقطت كلها.

قال النجاشي: ويحكما، أخبركما عما أصابني. إني لنائم في الليلة التي ذكرتما في قبتي وقت خلوتي، إذ خرج علي من الأرض عنق ورأس وهو يقول: حل الويل بأصحاب الفيل، رمتهم طير أبابيل، بحجارة من

(١) هواتف الجنان للخرائطي الخرائطي ص/٥٠

سجيل، هلك الأشرم، المعتدي المجرم؛ ولد النبي الأمي الحرمي المكي، من أجابه سعد، ومن أباه عند.." (١)

"" والله لئن لم يكن الله زاد فيه، ما نقص من مائك قطرة ". ثم دعا لها بكساء فبسطها ثم قال: " من كان عنده شيء فليأت به "، فجعل الرجل يأتي بحلق النعل وحلق الثوب، والقبضة من الشعير، والقبضة من التمر، والفلقة من الخبز. حتى جمع لها ذلك، ثم أوكأه لها، وسألها عن قومها فأخبرته.

قال: فانطلقت حتى أتت قومها، فقالوا: ما حبسك؟ قالت: أخذني مجنون قريش، والله إنه لأحد رجلين؛ إلا أن يكون أسخى من بين هذه وهذه – تعني السماء والأرض –، أو أنه لرسول الله حقا.

قال فجعل رسول الله –ﷺ – يغير على من حولهم وهم آمنون، فقالت المرأة لقومها: أي قوم! والله ما أرى هذا الرجل إلا قد شكر لكم ما أخذ من مائكم؛ ألا ترون أنه يغار على ما حولكم وأنتم آمنون لا يغار عليكم؟ هل لكم في خير؟ قالوا: وما هو؟ قالت: نأتي رسول الله –ﷺ –.

قال: فجاءت تسوق ثلاثين أهل بيت حتى بايعوا رسول الله –ﷺ –، فأسلموا.." (٢)

"٢٢٣ – حدثنا الحسين ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه الزهري، أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان، وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي من حديثه ذكرا ، فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس ، فسألته عن ذلك الحديث ، فقال مالك بن أوس: بينا أنا جالس حين متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب ، فقال: أجب ، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر ، فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش ، متكئ على وسادة من أدم ، فسلمت عليه ، ثم جلست ، فقال لي: ها هنا يا مالك ، إنه قدم علي من قومك أهل بيت من يومك هذا ، وقد أمرت فيهم برضخ ، –[٢٣٣]– فاقسمه بينهم ، فقلت: يا أمير المؤمنين ، لو أمرت به غيري؟ قال: اقبضه أيها المرء ، فبينا أنا على حالي تلك جاء يرفأ ، فقال لعمر: هل لك في عثمان ، وعبد الرحمن ، وسعد ، والزبير يستأذنون؟ قال: نعم ، ائذن لهم ، فدخلوا ، فجلسوا ، ثم لبث يرفأ قليلا ، فقال: هل لك في علي وعباس؟ قال: نعم ، ائذن لهما ، فلما دخلا عليه قال العباس: يا أمير المؤمنين ، اقض بيني وبين علي ، فقال: الرهط عثمان وأصحابه اقض بينهما ، فقال: عمر اتئدا وأنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة» يريد بذلك رسول الله ﷺ نفسه قال الرهط: قد قال

---

(١) هواتف الجنان للخرائطي الخرائطي ص/٦١

(٢) منتقى من الجزء الأول والثالث من حديث المروزي أبو القسم الحامض ١٠٧/١

ذلك ، فاقبل على علي والعباس ، فقال: أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك. قال عمر: إني أحدثكم عن هذا الأمر أن الله كان اختص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره قال الله ﷻ: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ الآية ، فكانت هذه الآية خالصة لرسول الله ﷺ ، فما احتازها ، ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموه ، وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال ، -[٢٣٤]- وكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ، فعمل بذلك رسول الله ﷺ حياته ، أنشدكم الله هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم ، ثم قال لعلي عليه السلام ، وللعباس رضي الله عنهما: أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك؟ قالا: نعم ، ثم توفي رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله ﷺ ، فقبضها أبو بكر ، فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ ، والله يعلم أنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم جئتماني كلمتكما واحدة ، وأمركما جميع ، فجئتماني تسألاني نصيبك من ابن أخيك ، وجاءني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها ، فقلت لكما: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة» ، فلما بدا لي أن أدفعها إليكما بذلك قلت: إن شئتما أن أدفعها إليكما على أن عليكما بعهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل رسول الله ﷺ به وأبو بكر ، وبما عملت به فيها منذ وليتها ، وإلا فلا تكلماني ، فقلتما: ادفعها إلينا بذلك أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك؟ قالا: نعم قال: أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك؟ فوالذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة ، فإن عجزتما عنها ، فادفعاها إلي ، فإني أكفيكماها ." (١)

"٢٤٣ - حدثنا الحسين ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إسحاق الفروي، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك ، فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس ، فسألته عن ذلك الحديث ، فقال مالك: بينما أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني ، فقال: أجب أمير المؤمنين ، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر ، فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش ، متكئ على وسادة من أدم ، فسلمت عليه ، ثم جلست ، فقال: يا مال ، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات ، وقد أمرت فيهم ، فاقبضه ، فاقسمه فيهم ، فقلت: يا أمير المؤمنين ، لو أمرت به غيري؟ قال: اقبضه أيها المرء قال: فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ ، فقال: هل لك في عثمان ، وعبد الرحمن ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص يستأذنون؟

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٢٣٢

قال: نعم ، ائذن لهم ، فدخلوا ، وسلموا ، فجلسوا ، ثم جلس يرفأ يسيرا ، ثم قال: هل لك في علي وعباس؟ قال: نعم ، فأذن لهما قال: فدخلا ، فسلما ، وجلسا ، فقال عباس: يا أمير المؤمنين ، اقض بيني وبين هذا ، وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من بني النضير ، فقال الرهط عثمان وأصحابه اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر ، فقال عمر: أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة» يريد رسول الله ﷺ نفسه؟ قال الرهط: قد قال ذلك ، فأقبل عمر على علي والعباس ، فقال: أنشدكما هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك. قال عمر رضي الله عنه: فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله عز وجل قد كان خص رسوله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ، ثم قرأ: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم﴾ [الحشر: ٦] إلى قوله تعالى: ﴿قدير﴾ [الحشر: ٦] ، فكانت هذه خاصة لرسول الله ﷺ ، ثم والله ما احتازها دونكم ، ولا استأثر بها عليكم ، قد أعطاكموه ، وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال ، فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ، ثم يأخذ ما بقي ، فيجعله مجعل مال الله ، فعمل رسول الله ﷺ بذلك حياته - [٢٥٠]- أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم ، ثم قال لعلي وللعباس: أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك؟ قال عمر: ثم توفى الله نبيه ﷺ ، فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله ﷺ ، فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ ، والله يعلم أنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم توفى الله أبا بكر ، وكنت أنا ولي أبي بكر ، فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ ، وبما عمل فيها أبو بكر ، والله يعلم أني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم جئتماني تكلماني ، وكلمتكما واحدة ، وأمركما جميع واحد ، فجئتني يا عباس ، تسألني نصيبك من ابن أخيك ، وجاءني هذا يريد عليا رضي الله عنه يريد نصيب امرأته من أبيها ﷺ ، فقلت لكما: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة» ، فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت: إن شئتما دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ وبما عمل فيها أبو بكر ، وبما عملت فيها منذ وليتها ، فقلتما: ادفعها إلينا ، فبذلك دفعتها إليكما أنشدكما بالله هل دفعت إليكما؟ قال الرهط: نعم ، ثم أقبل على علي وعباس ، فقال: أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك؟ قالا: نعم قال: فتلتمسان قضاء غير ذلك؟ فوالله ، الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك ، فإن عجزتما عنها ، فادفعاها إلي ، فأنا أكفيكماها ". (١)

(١) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٢٤٩

"حدثنا الحسين ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا المعتمر قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقرأ: " ﴿ألهاكم التكاثر﴾ [التكاثر: ١] فيقول ابن آدم: مالي فهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت " أو قال: «تصدقت فأمضيت؟»." [١]

"٢٧ - حدثنا محمد، ثنا أبو جعفر محمد بن الجارود بن دينار القطان، ثنا عيسى بن جعفر الرازي السني، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رجلا من أهل البادية أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسود، فقال له رسول الله ﷺ: «هل لك من إبل؟» قال: نعم قال: «فما ألوانها؟» قال: حمر قال: «فيها من أورق؟» قال: نعم قال: «فأنى كان هذا؟» قال: أظنه نزع عرق، فقال رسول الله ﷺ: «فلعل ابنك هذا نزعه عرق»." [٢]

"٣٩ - أنا محمد، نا أبو أمية، نا بشر بن عمر الزهراني، قال: نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: أرسل إلي عمر حين تعالى النهار فجئته، فوجدته جالسا إلى سرير مفضيا إلى رماله، فقال حين دخلت عليه قال: إنه قد دف أهل أبيات من قومك، وإني قد أمرت فيهم فخذه فقسمه، فقلت: لو أمرت غيري؟ قال: فخذه.

فجاءه يرفأ، فقال: يا أمير المؤمنين هل لك في عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص؟ ، قال: نعم.

فأذن لهم، فدخلوا، ثم جاءه يرفأ، فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في العباس وعلي؟ قال: نعم.

فأذن لهما فدخلا، فقال العباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا يعني: عليا.

فقال بعضهم: أجل يا أمير المؤمنين، فاقض بينهما وأرحهما، قال مالك بن أوس: خيل إلي أنهما قدما أولئك النفر لذلك، فقال عمر: اتئدا، ثم أقبل على أولئك الرهط، فقال: أنشدكم ب ا لله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة» ؟ قالوا: نعم.

ثم أقبل على علي والعباس، فقال: أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة» ؟ فقالا: نعم.

فقال: إن الله ﷻ خص نبيه بخاصة لن يخص بها أحدا من الناس، فقال: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم

(١) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٤٣٠

(٢) ما رواه الأكابر عن مالك لمحمد بن مخلد محمد بن مخلد ص/٥٢

فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير﴾ [الحشر: ٦] فكأن الله ﷻ أفاء على رسوله ببني النضير، فوالله ما استأثر بها عليكم، ولا أخذها دونكم، فكان رسول الله ﷺ، يأخذ منها نفقته ونفقة أهله سنة، ويجعل ما بقي أسوة المال ثم أقبل على أولئك الرهط، فقال: «أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون ذلك؟» قالوا: نعم.

ثم أقبل على علي والعباس فقال: أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمان ذلك؟ قالا: نعم.

فلما توفي رسول الله ﷺ، قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله، فجئت أنت وهذا إلى أبي بكر تطلبان ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول الله ﷺ: «لا نورث، ما تركنا صدقة» ، فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم أنه صادق بار راشد تابع للحق، فوليها أبو بكر، فلما توفي رسول الله وولي أبو بكر، فرأيتما في مثل الأول كاذبا آثما غادرا والله يعلم أني صادق وبار راشد تابع للحق، فوليتها ما شاء الله أن أليها ثم جئت أنت وهذا وأنتما جميع، وأمركما واحد فسألتمانيها، فقلت: إن شئتما أن أدفعها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تلياها بالذي كان رسول الله ﷺ وأبو بكر يليانها به فأخذتماها مني على ذلك، ثم جئتماني لأقضي بينكما بغير ذلك، والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فرداها إلي." (١)

"٦٣٧ - وفيه يقول الشاعر:

(وهل لكم فيها إلي فإنني ... طبيب بما أعيا النطاسي حذيما)." (٢)

"٧٧٥ - حدثنا أحمد بن عباد، نا محمد بن سعد؛ قال: قال الواقدي: -[١٤٤]- قال معاوية بن أبي سفيان يوما لعبيد بن شرية الجرهمي: أخبرني بأعجب شيء رأيته. قال: إني نزلت بحي من قضاعة، فخرجوا بجنازة رجل من بني عذرة يقال له: حريث، وخرجت معهم، حتى إذا واروه في حفرته؛ تنحيت جانبا عن القوم وعيناني تذرفان بالبكاء، ثم تمثلت بأبيات من الشعر كنت أرويها قبل ذلك بزمان طويل:

(استقدر الله خيرا وارضين به ... فبينما العسر إذ دارت مياسير)

(وبينما المرء في دنياه مغتبطا ... إذ صار في الرمس تعفوه الأعاصير)

(يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ... وذو قرابته في الحي مسرور)

---

(١) فوائد أبي بكر الزبيري الزبيري، محمد بن بشر ص/٤٠

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤١/٣

-[١٤٥]- قال: وإلى جانبي رجل يسمع ما أقول، فقال لي: يا عبد الله **هل لك** علم بقائل هذه الأبيات؟ قلت: لا والله؛ إلا أني أرويها منذ زمان. فقال: والذي يحلف به؛ إن قائلها لصاحبنا الذي دفناه آنفا الساعة، وهذا الذي تراه ذو قرابته أسر الناس بموته، وأنت الغريب تبكي عليه كما وصفت. فعجبت لما ذكر في شعره والذي صار إليه من قوله، كأنه ينظر إلى مكانه من جنازته، فقلت: إن البلاء موكل بالمنطق، فذهبت مثلا.." (١)

"٨٥٤ – حدثنا أبو العباس الآجري، نا عمران بن أبي موسى، نا عبد الملك بن بشير، عن ثابت البناني؛ قال: كنت أطوف بالبيت ليلا؛ فإذا أنا بجارية وهي تقول: اللهم! اعصمني حتى لا أعصيك، وارزقني حتى لا أسأل غيرك. قلت لها: ممن سمعت هذا؟ قالت: من أبي طاوس. فقلت لها: **هل لك** في زوج؟ فقالت: والله! لو كنت ثابتا ما فعلت. قال: فقلت: فأنا ثابت. فقالت: يا ثابت! أما كان في ذكر الموت ما يشغلك عن النساء؟ وكبرت وجعلت تصلي.." (٢)

"١٠١٨ – نا محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن الحارث، عن المدائني والهيثم بن عدي؛ قالا: -[٤٠٣]- لما مات أبو بكر الصديق ﵁؛ أمر عمر بن الخطاب ﵁ خالدا بالمسير إلى الشام واليا من ساعته؛ فأخذ على السماوة حتى انتهى إلى قراقر، وبين قراقر وبين سوى خمس ليال في مفازة، فلم يعرف الطريق فدل على رافع بن عميرة الطائي، وكان دليلا بصيرا، فقال لخالد: خلف الأثقال واسلك هذه المفازة وحدك إن -[٤٠٤]- كنت فاعلا. فكره خالد أن يخلف أحدا؛ فقال له رافع: والله! إن الراكب المنفرد ليخافها على نفسه وما يسلكها إلا مغرور؛ فكيف أنت بمن معك؟ ! فقال: لا بد. وأحب خالد أن يوافي المفازة ويأتي القوم بغتة، فقال له الطائي: إن كان لا بد لك من ذلك؛ فأبغ لي عشرين جزورا سمانا عظاما. ففعل، فظمأهن، ثم سقاهن حتى روين، ثم قطع مشافرهن وشرط شيئا من ألسنتهن وكمعهن لئلا تجتر؛ لأن الإبل إذا اجترت تغير الماء في أجوافهن، وإذا لم تجتر بقي الماء صافيا في بطونهن. ففعل خالد ذلك، وتزودوا من الماء ما يكفي الركب، وسار خالد؛ فكلما نزل منزلا نحر من تلك الجزر أربعا، ثم أخذ ما في بطونها من الماء؛ فسقينه الخيل، وشرب الناس ما معهم، فلما سار إلى آخر المفازة؛ انقطع ذلك عنهم، وجهد الناس، وعطشت دوابهم؛ فقال خالد للطائي: ويحك! ما عندك؟ فقال: أدركت الري إن شاء الله تعالى، انظروا هل تجدون عوسجة على الطريق؟ فوجدوها. فقال: احتفروا في أصلها. فاحتفروا؛

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٤٢/٣

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢١٢/٣

فوجدوا عينا غزيرة، فشربوا منها وتزودوا، فقال رافع: ما وردت هذا الماء قط إلا مرة واحدة وأنا غلام. فقال راجز المسلمين:

(لله در رافع أنى اهتدى ... فوز من قراقر إلى سوى)

(أرض إذا سار بها الجني بكى ... ما سارها من قبلك من إنس أرى)

قال: فخرج خالد من المفازة في بعض الليل، فأشرف على «البشر» على قوم يشربون وبين أيديهم جفنة فيها خمر، وأحدهم يتغنى وقد ذهب من الليل بعضه -[٤٠٥]-:

(ألا عللاني قبل جيش أبي بكر ... لعل منايانا قريب وما ندري)

(ألا عللاني بالزجاج وكررا ... علي كميت اللون صافية تجري)

(أظن خيول المسلمين وخالدا ... سيطرقكم قبل الصباح من البشر)

(فهل لكم في السير قبل قتاله ... وقبل خروج المعصرات من الخدر)

فما هو إلا أن فرغ من قوله، شد عليه رجل من المسلمين فضرب عنقه؛ فإذا رأسه في الجفنة، ثم أقبل خالد على أهل البشر، فقتل منهم وأصاب من أموالهم، وبقي خالد متعجبا والمسلمون من قوله في وقته ذلك، وإعجال منيته كأنه ألقي ذلك على لسانه

[إسناده ضعيف] .." (١)

"٢٢٢٣ - حدثنا محمد بن غالب، نا ثوبان بن سعيد الربعي، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي عاصم العباداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، [عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ] ؛ أنه قال: -[٣٦٣]- بينما أهل الجنة في نعيمهم؛ إذ سطع لهم نور، فرفعوا رؤوسهم؛ فإذا الرب تعالى قد أشرف عليهم، فقال لهم: السلام عليكم يا أهل الجنة، وذلك قوله تعالى: (سلام قولا من رب رحيم (٥٨)) [يس: ٥٨] ، قال: فيرفعون رؤوسهم، فينظرون إليه وينظر إليهم. قال: ويحتجب عنهم؛ فيبقى نوره وبركته عليهم وعلى ديارهم، ثم يبعث إليهم مناديا فيناديهم بصوت يسمعهم أجمعين، فيقول: يا أهل الجنة! يا أهل الملك الدائم والنعيم المقيم والحياة التي لا موت فيها! إن ربكم ليقول: أرضيتم عني؟ فيقولون: سبحان ربنا! قد رضينا عنه الرضا كله. فيقول: يا أهل الجنة! فإن ربكم يقول: هل لكم من حاجة؟ فيقولون: سبحان ربنا! قد أعطانا حوائجنا وفوق حوائجنا. فيقول: يا أهل الجنة! فإن ربكم يقول: فإني

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٠١/٣

سأعطيكم رضواني، وذلك قوله تعالى: ﴿ورضوان من الله أكبر﴾ [التوبة: ٧٢] ؛ فتتعاظم الجنة، ويزداد كل شيء فيها أضعافا حسنا «

[إسناده ضعيف جدا] .." (١)

"٢٢٣٨ - حدثنا يحيى بن أبي طالب، نا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، حدثني الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ضبة بن محصن العنزي؛ قال: -[٣٨٢]- كان علينا أبو موسى الأشعري أميرا بالبصرة، فوجهني في بعثه إلى عمر بن الخطاب، فقدمت على عمر، فضربت عليه الباب، فخرج إلي، فقال: من أنت؟ فقلت: أنا ضبة بن محصن العنزي. قال: فأدخلني منزله، وقدم إلي طعاما، فأكلت ثم ذكرت له أبا بكر الصديق، فبكى. فقلت له: أنت خير من أبي بكر. فازداد بكاء لذلك، ثم قال وهو يبكي: والله! لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر، **هل لك** أن أحدثك بيومه وليلته؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين. فقال: أما الليلة؛ فإنه لما خرج النبي ﷺ هاربا من أهل مكة خرج ليلا، فاتبعه أبو بكر، فجعل مرة يمشي أمامه ومرة خلفه، ومرة عن يمينه، ومرة عن يساره، فقال له النبي ﷺ: «ما هذا يا أبا بكر؟ ! ما أعرف هذا من فعالك!» فقال: يا رسول الله! أذكر الرصد فأكون من أمامك، وأذكر -[٣٨٣]- الطلب فأكون خلفك، ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك، لا آمن عليك. قال: فمشى رسول الله ﷺ ليلة كله حتى أدغل الطريق أطراف أصابعه، فلما رآه أبو بكر حمله على عاتقه، وجعل يشتد به حتى أتى به فم الغار، فأنزله، ثم قال: والذي بعثك بالحق؛ لا تدخله حتى أدخله أنا قبلك، فإن يكن فيه شيء نزل بي دونك. قال: فدخل أبو بكر فلم ير شيئا، فقال له: اجلس؛ فإن في الغار خرقا أسده، وكان عليه رداء فمزقه، وجعل يسد به خرقا خرقا، فبقى جحران، فأخذ النبي ﷺ، فحمله، فأدخله الغار ثم ألقم قدميه الجحرين، فجعل الأفاعي والحيات يضربنه ويلسعنه إلى الصباح، وجعل هو يتقلى من شدة الألم ورسول الله ﷺ لا يعلم بذلك، ويقول له: «يا أبا بكر! ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ [التوبة: ٤٠] » ؛ فأنزل الله تعالى عليه وعلى رسوله السكينة والطمأنينة لأبي بكر ؛ فهذه ليلته. وأما يومه؛ فلما توفي النبي ﷺ ارتدت العرب، فقال بعضهم: نصلي ولا نزكي، وقال بعضهم: نزكي ولا نصلي، فأتيته لا آلوه نصحا، فقلت: يا خليفة رسول الله ﷺ! ارفق بالناس. وقال غيري ذلك؛ فقال أبو بكر: قد قبض النبي ﷺ وارتفع الوحي، ووالله! لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون النبي ﷺ لقاتلتهم عليه. قال: فقاتلنا معه، فكان والله رشيد الأمر؛ فهذا يومه

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٦٢/٥

[إسناده واه جدا] .." [1]

"٣٠٧٩ - حدثنا أحمد، نا المبرد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي؛ قال: أنشدنا الأصمعي لحبيب بن شوذب في جعفر بن سليمان:

(يا أيها السائل عن هاشم ... هل لك في سيدها جعفر)

(هل لك في أشبههم غرة ... إذا بدا كالقمر الأزهر)." [2]

"إلا على شاطئ نهر جار، فإني أخاف أن يعطشوا. قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إنك تبعثني إلى قوم لا أعرفهم، وفيهم غني وفقير. فقال: يا هذا، كل من مد يده إليك فأعطه. قال أبو علي محمد بن سعيد: ولا أظن هذا إلا خطأ لأن وابصة لم يتأخر موته إلى خلافة عمر بن العزيز؛ فلعله أن يكون ((إلى ابن وابصة)) لأن سالما ذكروا أنه تولى الرقة بعد أبيه.

٩- حدثنا أبو الهيثم محمد بن عبد الصمد، حدثني عمي عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر، عن أبيه، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، قال: قدمت الرقة، فقال بعض أصحابي: هل لك في رجل من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقلت: غنيمة. فدفعنا إلى [وابصة بن معبد] ، فقلت." [3]

"٦٩٩ - (٣٠) حدثنا محمد: حدثنا يونس: حدثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن جابر بن عبد الله، قال: كان ليهودي على أبي تمر، فقتل يوم أحد وترك حديقتين، وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين، فقال النبي ﷺ لليهودي: هل لك -[٤٤١]- أن تأخذ العام بعضه وتؤخر بعضه؟ قال: فأبى اليهودي، فقال النبي ﷺ: يا جابر، إذا حضر الجداد فآذني، فجاء هو وأبو بكر وعمر، فجعلنا نجد ويكال له / من أسفل النخل، ورسول الله يدعو بالبركة، حتى وفيناه جميع حقه من أصغر الحديقتين - فيما يحسب عمار -، قال: [ثم] آتيتهم برطب وماء فأكلوا وشربوا، فقال: هذا من النعيم الذي تسألون عنه.." [4]

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٨٠/٥

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٧٤/٧

(٣) تاريخ الرقة القُشَيْري، أبو علي ص/٣١

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٤٤٠

"٧ – عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، أن جده أبا سلام حدثه، أن رسول الله ﷺ بينما هو بالبطحاء، فإذا هو برجل عليه ثياب شعر، فقال: السلام عليك، فقال رسول الله ﷺ: «وعليك» ، فقال الراكب: سبحان الله، ما رأيت رجلا رد السلام قبلك، فقال رسول الله ﷺ: «لا إله إلا الله، ما رأيت رجلا سلم قبلك» ، فقال: يا فتى، من أهل مكة أنت؟ قال: «نعم، ولدت بها ونشأت بها» ، قال: فهل فيها محمد أو أحمد، قال: «ما فيها محمد ولا أحمد غيري» ، قال: فاكشف عن ظهرك، فكشف عن ظهره، فإذا خاتم النبوة بين كتفيه، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال: «يا راكب، بما أمرت؟» ، قال: أمرت أن تضرب أعناق قومك بالسيف حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: «يا راكب، ألا أزودك؟» ، قال: إن شئت فعلت، قال: فأقبل رسول الله ﷺ إلى خديجة يتهلل، فقالت: يا ابن عبد المطلب، ما رأيتك قط أحسن تهلل وجه منك اليوم، قال: «وما يمنعني وقد أمرت أن أضرب قومك بالسيف حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله» ، قالت: إن هذا خليق أن لا يكون، وكانت كلمة آذته بها، فقال: «يا خديجة، هل عندك ما يزود راكبا» ، قالت: ما عندي إلا تمرات، فأخذ رسول الله ﷺ التمر في طرف ردائه، فقال يعني الراكب: الحمد لله الذي لم يمتني ولم يخرجني من الدنيا حتى رأيت رسول الله ﷺ يحمل إلي الزاد في ثوبه، فقال رسول الله ﷺ: «يا راكب، هل لك من حاجة؟» ، قال: نعم، أن تدعو الله أن يعرف بيني وبينك يوم القيامة، فذهب فلم ير." (١)

"٣١- أخبرنا أحمد حدثنا إبراهيم الحربي ، حدثنا الحسن بن عبد العزيز ، عن الحارث عن ابن وهب ، قال: حدثني بكر بن مضر ، أن عبد الكريم بن الحارث ، حدثه ، عن رجل ، أنهم كانوا مرابطين حصنا ، فخرج رجلان إلى الجيش ، فقال أحدهما لصاحبه: هل لك أن تغتسل؛ لعل الله يعرضنا للشهادة؟ فقال صاحبه: ما أريد أن أغتسل ، فاغتسل صاحبه فلما فرغ أقبل من الحصن ، فأصاب الرجل صخرة ، فمررت بهم وهم يجرونه إلى خيامهم ، فسألتهم: ما شأنه؟ فأخبروني الخبر ، فانصرفت إلى أصحابي ، ثم رجعت إليهم ، فأقمت عندهم وهم يشكون: هل مات إذ عاد فيه الروح ، فبينا هو كذلك إذ ضحك ، فقلنا: إنه حي ، ثم مكث مليا ، ثم ضحك ، ثم مكثنا مليا ، ثم بكا ، ففتح عينيه ، فقلنا: أبشر يا فلان ، فلا بأس عليك ، فقلنا: وقد رأينا منك عجبا ، نحن نظن أنك قد مت إذ ضحكت ، ثم مكثت مليا ، قال: إني لما أصابني ما أصابني أتاني رجل ، فأخذ بيدي ، فمضى بي إلى قصر من ياقوت ، فوقف بي على

---

(١) نسخة السري بن سهل السري بن سهل ص/٧

الباب ، فخرج إلي غلمان مشمرين لم أر مثلهم ، فقالوا: مرحبا بسيدنا ، فقلت: من أنتم بارك الله فيكم؟ قالوا: نحن خلقنا لك ،." (١)

"٢٨ - حدثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبي، وهشام، قالا: ثنا الوليد، ونا إبراهيم، ونا أبي، ومحمود، قالا: نا الوليد، وعمر، قالا: نا الأوزاعي، وقال عمر: عن.

قال: حدثني يحيى، وقال محمود، عن أبي سلمة، قال محمود: حدثني أبو سلمة، حدثتني فاطمة ابنة قيس، أن أبا عمرو بن حفص، قال محمود المخزومي: طلقها ثلاثا فأمر لها بنفقة فاستقلتها، وكان رسول الله ﷺ بعثه نحو اليمن، وانطلق خالد بن الوليد في نفر من بني مخزوم إلى رسول الله ﷺ وهو في بيت ميمونة، وقال عمر: عند ميمونة، فقال: يا رسول الله إن أبا عمرو بن حفص طلق فاطمة ثلاثا فهل لها نفقة؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليست لها نفقة ولا مسكن» .

وأرسل إليها رسول الله ﷺ، أن تنتقل إلى أم شريك، ثم أرسل إليها أن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون، فانتقلي إلى ابن أم مكتوم، فإنك إذا وضعت خمارك لم يرك، وأرسل إليها ألا تسبقي بنفسك ".

قال: فزوجها رسول الله ﷺ أسامة بن زيد، قال: فحدثني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، في هذا قال: وخطبها معاوية، وأبو أحمد، فأرسل إليها: أما معاوية فصعلوك، وقال عمر: شاب لا مال له، وأما أبو أحمد فإنه هراوة، فانكحي أسامة، فنكحت أسامة بن زيد، وقال عمر: **فهل لك** إلى رجل يحب الله ورسوله أسامة بن زيد فتزوجته." (٢)

"٨ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن نافع، ثنا أبو مصعب الزهري، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، أن رجلا من أهل البادية أتى النبي ﷺ، فقال: إن امرأتي ولدت غلاما أسود. فقال النبي ﷺ: «**هل لك** من إبل؟» قال: نعم، قال: «ما ألوانها؟» قال: حمر، قال: «هل فيها من أورق؟» قال: نعم، قال: «فأنى ترى ذلك؟» قال: نزعه عرق، قال: «ولعل هذا نزعه عرق» قال حمزة بن محمد: وهذا حديث حسن صحيح رواه يونس بن يزيد -[٥٠]- الأيلي، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وكلاهما محفوظ، وبالله التوفيق." (٣)

---

(١) ذكر من له الآيات ومن تكلم بعد الموت للنجاد - مخطوط (ن) أبو بكر النجاد ص/٢٩

(٢) فوائد ابن دحيم ابْنُ دُحَيْمٍ /

(٣) جزء البطاقة للكناني الكناني، أبو القاسم ص/٤٩

"٨ – حدثنا حمزة ، أنبا أبو بكر أحمد بن محمد بن نافع ، ثنا أبو مصعب الزهري ، ثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة، أن رجلا من أهل البادية أتى النبي ﷺ ، قال: إن امرأتي ولدت غلاما أسود.

فقال النبي ﷺ: «هل لك من إبل؟» قال: نعم.

قال: «ما ألوانها؟» قال: حمر.

قال: «هل فيها من أورق؟» قال: نعم.

قال: «فأنى ترى ذلك؟» قال: نزعة عرق.

قال: «ولعل هذا نزعة عرق» .

قال الحراني: قال لنا حمزة: وهذا حديث حسن صحيح، رواه يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ.

وكلاهما محفوظ، وبالله التوفيق." (١)

"على أن يحفظوا عنه أربعين حديثا من أمر دينهم تبعثهم على طلب الزيادة لعلم ما يجب عليهم، والله أعلم، فهذا وجه الحديث عندي، لا أعلم له وجها غيره إن شاء الله، قال فإن قال قائل: فهل لك أن تؤلف لنا من سنن رسول الله ﷺ أربعين حديثا إذا حفظناها وحفظنا معانيها انتفعنا وانتفع بها من سمعها منا رجاء أن يكون ممن قال النبي ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا في أمر دينها» كان له ذلك الفضل الذي تقدم ذكره؟ فإني أقول لك: سأجتهد لك في جمع أربعين حديثا من سنته ﷺ تنتفع بها في دينك وينتفع بها من يسمعها منك ويبعثك وإياه على طلب الزيادة لعلوم كثيرة ولا بد لك منها، ولا يسعك جهلها، والله تعالى الموفق لذلك والمعين عليه إن شاء الله، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.." (٢)

"٦ – حدثنا أحمد بن علي الأبار البغدادي، قال: ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده، قال: لما أراد الله تعالى هدي زيد بن سعنة، قال زيد بن سعنة: ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه، إلا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، فكنت ألطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه من جهله. قال زيد بن سعنة: فخرج رسول الله ﷺ يوما

---

(١) حديث أبي القاسم الكناني الكناني، أبو القاسم ص/٩

(٢) الأربعون حديثا للآجري الآجري ص/٧١

من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب ﵁، فأتاه رجل على راحلته كالبدوي، فقال: يا رسول الله، إن بصرى قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام، وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق، وأصابتهم سنة وشدة وقحوط من الغيث، فأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به فعلت، فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه عليا، فقال: يا رسول الله، ما بقي منه شيء، قال زيد بن سعنة: فدنوت إليه، فقلت: يا محمد، **هل لك** أن تبيعني تمرا معلوما من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا، فقال: «لا يا يهودي، ولكني أبيعك تمرا معلوما إلى أجل كذا وكذا، ولا يسمي حائط بني فلان» قلت: نعم، فبايعني فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا، فأعطاها الرجل، فقال: «أعجل عليهم وأعنهم بها» ، قال زيد بن سعنة: فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه، ونظرت إليه بوجه غليظ، فقلت له: ألا تقضيني يا محمد حقي، فوالله ما علمتكم يا بني عبد المطلب لمطل، ولقد كان لي بمخالطتكم علم، ونظرت إلى عمر بن الخطاب ﵁ وإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير، ثم رماني ببصره، وقال: يا عدو الله تقول لرسول الله ﷺ ما أسمع، وتصنع به ما أرى، فوالذي بعثه بالحق، لولا ما أحاذر قوته لضربت بسيفي رأسك. ورسول الله ﷺ، ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة وتبسم، ثم قال: «يا عمر، أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا، أن تأمرني بحسن الأداء، وتأمره بحسن التباعة، اذهب به يا عمر فأعطه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما رعته» . قال زيد: فذهب بي عمر ﵁ فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر، فقلت: ما هذه الزيادة يا عمر؟ فقال: أمرني رسول الله ﷺ أن أزيدك مكان ما رعتك، قلت: وتعرفني يا عمر؟ قال: لا، من أنت؟ قلت: أنا زيد بن سعنة، قال: الحبر؟ قلت: الحبر، قال: فما دعاك أن فعلت برسول الله ﷺ ما فعلت، وقلت له ما قلت؟ قلت: يا عمر، لم يكن من علامات النبوة شيء إلا قد عرفت في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه، إلا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، فقد اختبرتهما فأخبرك يا عمر أني قد رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبيا، وأشهدك أن شطر مالي، فإني أكثرها مالا، صدقة على أمة محمد ﷺ، فقال عمر: أو على بعضهم، فإنك لا تسعهم، قلت: وعلى بعضهم، فرجع عمر وزيد إلى رسول الله، ﷺ، فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة، ثم توفي زيد ﵁ في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر، ﵁." (١)

---

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢٠٢

"٢٤ – حدثنا هارون بن كامل السراج المصري، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن عباس، أخبره، أن أبا سفيان بن حرب بن أمية أخبره: " أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجارا بالشام في المدة التي هادن فيها رسول الله ﷺ أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه بإيليا، فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم، ثم دعا ترجمانه، فقال: قل لهم أيهم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: أنا أقربهم به نسبا، فقال: ادن مني، وقربوا أصحابه فجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا عن هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه، قال أبو سفيان: فوالله لولا الحياء أن يأثروا علي الكذب لكذبته، ثم قال: أول شيء سألني عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب. قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قبله؟ قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه ملك؟ فقلت: لا، قال: فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم. قال: يزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل منهم أحد يرتد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب؟ قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في هدنة لا ندري ما هو فاعل فيها، قال: ولم يمكني كلمة أدخل فيها غير هذه الكلمة. قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: كيف كان قتالكم إياه؟ قال: فقلت: يكون الحرب بيننا وبينه سجالا ودولا، ينال منا وننال منه. قال: فماذا يأمركم به؟ قال: قلت: يقول: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، واتركوا ما كان يعبد آباؤكم، ويأمر بالصلاة والصدقة، وبالعفاف وبالصلة. فقال للترجمان: إني سألته عن نسبه فزعمت أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومهم، وسألتك: هل قال أحد منكم هذا القول قبله؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت: رجل ائتم بقول قيل قبله، وسألتك: هل كان من آبائه ملك؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من آبائه ملك قلت: رجل يطلب ملك آبائه، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله، وسألتك: أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فزعمت أن ضعفاءهم الذين اتبعوه، وهم أتباع الرسل، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم، وسألتك: هل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان حين يخالط بشاشة القلوب، وسألتك: هل يغدر، فزعمت أن لا، وكذلك الرسل لا يغدرون، وسألتك: كيف قتالكم إياه؟ فزعمت أن الحرب بينكم سجال ودول، وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة، وسألتك عما يأمركم به، فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئا، وينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة، والصدقة،

والعفاف والصلة، فإن كان ما تقول حقا يوشك أن يملك موضع قدمي هاتين، وهو نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج، ولكن لم أكن أظن أنه منكم، ولو أعلم أني أخلص إليه لالتمست لقيه ولو كنت عنده لغسلت قدميه. قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية الكلبي إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه: " بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، أسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، ألا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئا، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون﴾ [آل عمران: ٦٤] . قال أبو سفيان: فلما قال ما قال وفرغ م ن قراءة الكتاب كثر عنده اللغط وارتفعت الأصوات. قال: وخرجنا، فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد ارتفع أمر ابن أبي كبشة أنه يخافه ملك بني الأصفر، قال: فما زلت مستيقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام. وكان ابن ناطورا صاحب إيليا وهرقل أسقفه على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم إيليا أصبح يوما خبيث النفس، فقال له بعض بطارقته: لقد استنكرنا هيأتك. قال: وكان هرقل رجلا حزاء ينظر في النجوم، فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر، قال: فمن يختتن من هذه الأمم؟ قال: يختتن اليهود، قال: فلا يهمنك شأنهم، واكتب إلى مدائن ملكك فليقتلوا من فيها من اليهود، فبينما هم على ذلك أتى هرقل رجل أرسل به ملك غسان أن يخبره خبر ظهور رسول الله ﷺ قبل أن يأتيه كتاب رسول الله ﷺ، قال: فاذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا؟ فنظروا إليه فحدثوه أنه مختتن، فسأله عن العرب فأخبره أنهم يختتنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة، ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية ونظير له في العلم، وسار هرقل إلى حمص فلم يرم حمص حتى جاءه كتاب صاحبه فوافق رأي هرقل على خروج رسول الله ﷺ وأنه نبي، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص، ثم أمر بالأبواب فأغلقت ثم اطلع عليهم فقال: يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشاد وأن يثبت لكم ملككم؟ تتبعون هذا النبي، فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد أغلقت، فلما رأى هرقل ذلك ويئس من إيمانهم قال: ردوهم علي، فقال: إني قلت لكم مقالتي التي قلت لكم آنفا لأختبر بها شدتكم على دينكم، فقد رأيت منكم الذي أحب، فسجدوا له ورضوا عنه، وكان ذلك في آخر حديثه." (١)

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢٣٣

"حديث ثعلبة بن عبد الرحمن

٤- حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن هشام الطالقاني حدثني جدي حدثنا منصور بن عمار عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر قال أسلم صبي من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن وكان يحب النبي ﷺ ويخدمه ثم إنه مر بباب رجل من الأنصار فاطلع فيه فوجد امرأة الأنصاري تغتسل فكرر النظر فخاف أن ينزل الوحي على رسول الله ﷺ بما صنع فخرج هاربا من المدينة استحياء من رسول الله ﷺ حتى أتى جبال مكة يعني بين المدينة فولجها فسأل عنه النبي ﷺ أربعين يوما وهي الأيام التي قالوا ودعه ربه وقلاه قال فنزل جبريل فقال يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويخبرك أن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذ بي من ناري

-[١٠٦]-

قال فأتى النبي ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلمان رضي الله عنه فقال: انطلقا فأتياني بثعلبة بن عبد الرحمن. فخرجا من أنقاب المدينة فلقيهما راعيا من رعاة المدينة ، يقال له: ذفافة ، فقال له: يا ذفافة هل لك علم بشاب بين هذه الجبال ، فقال له ذفافة: لعلك تريد الهارب من جهنم؟ فقال له عمر: وما علمك أنه هرب من جهنم؟ قال: إنه إذا كان في نصف الليل خرج علينا من هذ الشعب واضعا يده على أم رأسه ، يبكي وينادي: يا ليتك قبضت روحي في الأرواح ، وجسدي في الأجساد ، ولا تجردني لفصل القضاء ، قال عمر: إياه نريد ، قال: فانطلق معهما ذفافة ، حتى إذا كان في بعض الليل خرج عليهما وهو ينادي: يا ليتك قبضت روحي في الأرواح ، وجسدي في الأجساد قال: فعدى عليه عمر ليأخذه ، فلما سمع حسه قال: الأمان الأمان متى الخلاص من النار؟ فقال له عمر: أنا عمر بن الخطاب فقال له ثعلبة: يا عمر ، هل علم النبي ﷺ بذنبي؟

-[١٠٧]-

قال: لا علم لي ، إلا أنه ذكرك بالأمس فبكى وأرسلني إليك قال: يا عمر ، لا تدخلني عليه إلا وهو في المسجد ، ولا تدخلني عليه إلا وهو يصلي ، أو بلال يقول قد قامت الصلاة قال: ففعل ، (قال فلما أتى به عمر المدينة وأتى به المسجد) (١) ، قال والنبي ﷺ يصلي ، قال: فلما سمع قراءة النبي ﷺ خر مغشيا عليه قال فدخل عمر وسلمان الصلاة وهو صريع فلما سلم النبي ﷺ قال: يا عمر ، ويا سلمان ، ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن؟ قالا: هو ذا هو يا رسول الله ،

قال فأتاه النبي ﷺ فحوله فانتبه ، قال: ما الذي غيبك عني؟ .

قال: ذنبي قال: أفلا أعلمك آية يمحو الله بها الذنوب والخطايا؟ . قال: بلى يا رسول الله قال: قل: ﴿آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ قال: إن ذنبي أعظم فقال رسول الله ﷺ: بل كلام الله أعظم.

قال وأمره بالانصراف إلى منزله ، قال: فانصرف ومرض ثمانية أيام ، قال -[١٠٨]- وأتى سلمان إلى النبي ﷺ ، فقال إن ثعلبة بن عبد الرحمن به لمم قال: فجاء فدخل النبي ﷺ قال فأخذ برأسه فوضعه في حجره ، قال: فأزال رأسه عن حجر النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ: لم أزلت رأسك عن حجري؟ قال: إنه من الذنوب ملآن. فقال رسول الله ﷺ: ما تجد قال أجد؟ . قال: أجد مثل دبيب النمل بين جلدي وعظمي قال: فما تشتهي؟ قال: مغفرة ربي قال: فنزل جبريل عليه السلام ، فقال: يا محمد ، إن ربك يقرأ عليك السلام ، ويقول لك: لو لقيني هذا بقراب الأرض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة قال: فأعلمه النبي ﷺ قال: فصاح صيحة فمات

قال: فأمر رسول الله ﷺ بغسله ، وكفنه ، وصلى عليه ثم احتمل إلى قبره فأقبل النبي ﷺ يمشي على أطراف أنامله ، فقيل: يا رسول الله ، رأيناك تمشي على أطراف أناملك فقال رسول الله ﷺ: لم أستطع أن أضع رجلي على الأرض من كثرة من شيعه من الملائكة.

---

(١) هكذا هو في المخطوطة، والذي في معرفة الصحابة: فأقبلوا به إلى المدينة فوافقوا رسول الله ﷺ وهو في صلاة الغداة.." (١)

"١٣- حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، ثنا يوسف بن محمد بن صاعد، ثنا ليث بن داود القيسي، وكان يقال فيه خيرا أنبأ المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال عمران بن حصين خرجت يوما فإذا أنا برسول الله ﷺ قائم فقال لي: يا عمران إن (١) فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها؟ قال: قلت: فداك أبي وأمي وأي شرف أشرف من هذا؟ قال: فانطلق. فانطلق -[٢٧]- رسول الله ﷺ فانطلقت معه حتى أتى الباب فقال: السلام عليكم، أأدخل؟ قالت: وعليكم ادخل فقال رسول الله ﷺ: أنا ومن معي؟ قالت: والذي بعثك بالحق ما علي إلا هذه العباءة وقال: ومع رسول الله ﷺ ملاءة خلقة فرمى بها إليها فقال: شدي بها على رأسك، ففعلت ثم قالت: ادخل فدخل ودخلت معه فقعد عند رأسها وقعدت قريبا منه فقال: أي بنية كيف تجدك؟ قالت: والله يا رسول الله إني لوجعة وإني ليزيدني وجعا إلى وجعي أن

---

(١) حديث الدراج الدراج ص/١٠٥

ليس عندي ما آكل قال: فبكى رسول الله ﷺ وبكت وبكيت معهما فقال لها: أي بنية تصبري، أي بنية تصبري مرتين أو ثلاثا (٢) ثم قال لها: أي بنية (٣) أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ قالت: يا ليتها ماتت فأين مريم بنت عمران؟ قال لها: أي بنية تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة لا يبغضه إلا كل منافق.

(١) [[ليست في طبعة الحويني.]]

(٢) [[في طبعة الحويني: أي بنية اصبري مرتين أو ثلاثا، وكتب في الحاشية: في الهامش: تصبري أي بنية تصبري.]]

(٣) [[في طبعة الحويني: يا بنية. وكتب في الحاشية: في الهامش: أي.]]." (١)

"٩ - حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا داود قال: حدثنا يحيى أبوزكريا، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال:

بينما رسول الله ﷺ جالس في ملإ من أصحابه، إذ دخل أبوبكر وعمر رضي الله عنهما من بعض أبواب المسجد معهما فئام من الناس يتمارون، وقد ارتفعت أصواتهم يرد بعضهم على بعض، حتى انتهوا إلى النبي ﷺ، فقال لهم: "ما الذي كنتم فيه تمارون قد ارتفعت فيه أصواتكم / وكثر لغطكم؟ " فقال بعضهم: يا رسول الله، شيء تكلم فيه أبوبكر وعمر رضي الله عنهما، فاختلفا، فاختلفنا لاختلافهما، قال: "وما ذاك؟ " قالوا: في القدر، قال أبوبكر رضي الله عنه: يقدر الله عز وجل الخير ولا يقدر الشر، وقال عمر رضي الله عنه: بلى يقدرهما جميعا، فكنا في ذلك نتمارى حتى ذكر كلمة، فقال بعضنا مقالة أبي بكر، وقال بعضنا مقالة عمر رضي الله عنهما.

فـقال رسول الله ﷺ: "ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل عليهما السلام؟ " فقال بعض القوم: وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل! -[٣٥]- فقال: "والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلائق تكلما فيه، فقال جبريل مقالة عمر، وقال ميكائيل مقالة أبي بكر رضي الله عنهما، فقال جبريل: إنا إن اختلفنا اختلف أهل السماوات، **فهل لك** في قاض بيني وبينك؟ فتحاكما إلى إسرافيل، فقضى بينهما قضاء هو قضائي بينكما"، فقالوا: يا رسول الله ما كان من قضائه؟ قال: "أوجب القدر خيره وشره، ضره ونفعه، حلوه ومره، فهذا قضائي بينكما".

قال: ثم ضرب على كتف أبي بكر رضي الله عنه أو فخذه، وكان إلى جنبه ﷺ فقال: "يا أبا بكر، إن الله عز وجل لو

(١) فضائل فاطمة لابن شاهين ابن شاهين ص/٢٦

لم يشأ أن يعصى ما خلق إبليس"، / فقال أبوبكر ﷺ: أستغفر الله، كانت مني يا رسول الله زلة أو هفوة، لا أعود لشيء من هذا المنطق أبدا. قال: فما عاد حتى لقي الله ﷻ.." (١)

"أول الجزء الثالث من أجزاء ابن النقور

٣٤٢ - أخبر أبوالحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور: أخبركم أبوالحسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون قراءة عليه قال: حدثنا أبومحمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثتنا ظمياء بنت عبدالعزيز بن مولة قالت: حدثني أبي، عن جدي مولة بن كثيف،

أن الضحاك بن سفيان الكلابي كان سيافا لرسول الله ﷺ قائما على رأسه متوشحا سيفه، وكانت بنو سليم في تسعمئة، فقال رسول الله ﷺ: "**هل لكم** في رجل يعدل مئة يوفيكم ألفا! "، فوفاهم بالضحاك بن سفيان، فلما اقتتلوا قال رسول الله ﷺ للعباس بن مرداس السلمي: " مالقومي كذا - يريد تقتلهم - وقومك كذا - يريد تدفع عنهم". فقال العباس شعرا:

نذود أخانا عن أخينا ولو نرى ... مهزا لكنا الأقربين نبايع." (٢)

"إبراهيم الموصلي قال: قال لي أبي: قلت ليحيى بن خالد: أريد أن تكلم لي سفيان بن عيينة ليحدثني بأحاديث، فقال: نعم، إذا جاء فأذكرني. قال: فجاء سفيان، فلما جلس أومأت إلى يحيى فقال: يا أبا محمد! إسحاق بن إبراهيم من أهل العلم والأدب وهو مكره على ما تعلمه منه. فقال سفيان: ما تريد بهذا الكلام؟ فقال: تحدثه بأحاديث، فقال: أكره ذلك، فقال يحيى: أقسمت عليك إلا فعلت فقال: نعم فليبكر إلي. قال: فقلت ليحيى: افرض لي عليه شيئا، فقال: يا أبا محمد افرض له شيئا، قال: نعم، قد جعلت له خمسة أحاديث، قال: زده، قال: قد جعلتها سبعة، قال: **هل لك** أن تجعلها عشرة؟ قال: نعم.

قال إسحاق: فبكرت إليه واستأذنت ودخلت، فجلست بين يديه، وأخرج كتابه فأملى علي عشرة أحاديث. فلما فرغ قلت له: يا أبا محمد إن المحدث يسهو ويغفل، والمحدث أيضا كذلك، فإن رأيت أن أقرأ عليك ما سمعته منك. قال: اقرأ فديتك. فقرأت عليه.

وقلت له أيضا: إن القارئ ربما أغفل طرفه الحرف، والمقروء عليه ربما ذهب عنه الحرف، فأنا في حل أن

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/٣٤

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/١٧٢

أروي جميع ما سمعته منك؟ قال: نعم، فديتك، أنت والله فوق أن تستشفع أو يشفع لك، تعال كل يوم، فلوددت أن سائر أصحاب الحديث كانوا مثلك. *." (١)

"ما جاء في فضائل الشهداء وثوابهم.

- قال أبو هريرة، قال الرسول عليه الصلاة والسلام : «الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم ألم القرصة» .

- وقال أنس بن مالك: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : «إذا التقى الزحفان، ونزل الصبر، كان القتل أهون على الشهيد من الماء البارد في اليوم الصائف» .

٤- وقال المعلى بن هلال: قال رسول الله ﷺ: " للشهيد عشر خصال: يغفر له ذنوبه بأول قطرة تقطر من دمه، ولا يذوق كرب الموت، ولا تفزعه الصيحة، ولا يقيم في طول البرزخ، ويؤمن فتنة القبر وطول الوقوف في الموقف، ويأمن الحساب، ويأمن الصراط، ويأمن الميزان ويصير إلى الجنة ".

٥- وقال العلاء بن كثير: ما سمعت في الشهداء بحديث أعجب إلي من حديث سمعته بلغني أنه حين يجمع الله الخلائق للفصل بينهم، أن الشهداء يتداعون فيقولون: اذهبوا بنا إلى ربنا ننظر كيف يحكم بين عباده.

- قال أبو هريرة: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ [الزمر: ٦٨] .

فقال رسول الله ﷺ: " الشهداء هم الذين استثنى الله إذا سمعوا النفخة الأولى قالوا: كأن هذا أذان المسلمين في الدنيا، فلا يموتون ولا يفزعون، قال: وهم تحت العرش متقلدين السيوف ".

- وقال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى الشهيد بجسد من الجنة كأحسن جسد فيؤمر بروحه فيدخل فيه، فهو ينظر إلى جسده وكيف يبعث به، وما يصنع به، ومن يتحزن له ومن لا يتحزن له، ويتكلم فيرى أنهم يسمعونه، وينظر إليهم فيرى أنهم ينظرون إليه، ثم يأتيه أزواجه من الحور العين فيذهبن به» .

٨- وقال عبد الله الخرساني: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : " تفتح أبواب الجنة عند صف القتال وصف الصلاة، فإذا ركبتم خيلكم وصافقتم عدوكم تزين الحور العين بالحرير الأخضر، ولبسن وشح الدر الأصفر، وحسرن عن قصصهن وصدورهن، ثم ركبن خيلا من خيل الجنة بركائل الياقوت، وجئن يسرن خلفهن، فإذا

(١) مأخذ العلم لابن فارس ابن فارس ص/٤٢

حملتم حملن معكم، وإذا صرع أحدكم أقبلن يمسحن الدم والغبار عن وجهه، وقلن: اليوم تنقضي عنكم الدنيا وهمومها، وجاورتم الرب الكريم، وشربتم من الرحيق المختوم، وعاينتم أزواجكم من الحور العين ".

٩- وقال شهر بن حوشب: كنت في غزاة فاستيقظت ورجل يبكي أشد بكاء ويقول: يا أهلاه يا أهلاه، فقمت إليه، فقلت: يا عبد الله إنما نقفل غدا، فاتق الله واصبر، فقال: إني لست أبكي على أهلي الذين فارقت في الدنيا، ولكني أتيت آنفا في المنام فقيل لي: انطلق إلى زوجتك العيناء فانطلق بي فرفع لي أرض لم أر مثلها، فإذا بجوار لم أر مثل حسنهن وثيابهن، فسلمت فرددن السلام، فقلت: أفيكن العيناء؟ قلن: لا، ونحن من خدمها، وهي أمامك، فمضيت، فرفعت لي أرض أحسن من الأولى، وإذا بجوار أحسن من الأول، فسلمت فرددن السلام، فقلت: أفيكن العيناء؟ قلن: لا، ونحن من خدمها، وهي في تلك الدرة، فأتيتها، فإذا بامرأة جالسة على السرير من ياقوتة حمراء، فضول عجيزتها خارج من السرير فسلمت، فردت السلام، وجلست إليها، فحدثتني وحدثتها، ثم ذهبت لأنهض، فأخرجت معصما لها كما شاء الله فقالت: ما أنت بالذي تفارقنا حتى تعاهدنا بالله لتبيتن عندنا القابلة، فعاهدتها على ذلك، ثم انتبهت فعليها أبكي، ثم أخذ في بكائه، ونودي في الخيل ففزع الناس إلى خيلهم وسلاحهم، فكان الرجل أول قتيل قتل منا.

قال شهر بن حوشب: نشهد أنه بات عند العيناء.

- وقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشهداء ثلاثة» رجل خرج مجاهدا بماله ونفسه ونيته ألا يقتل ولا يقتل، وهو يكثر الناس بسواده وفسطاطه . أصابه سهم عائر فقتله، فذلك يغفر له بأول قطرة تقع على الأرض من دمه، ويؤتى بجسد من الجنة فيجعل فيه روحه، ثم يؤتى بحلة من الجنة فتصب عليه لها سبعون لونا كشقائق النعمان، ثم يعرج مع الملائكة حتى يؤتى به إلى الجنة، ورجل خرج مجاهدا في سبيل الله بماله ونفسه ونيته أن يقتل ولا يقتل، أصابه سهم عائر فقتله، فذلك رفيق إبراهيم تمس ركبته ركبة إبراهيم.

ورجل خرج مجاهدا في سبيل الله بنفسه وماله ونيته، أن يقتل ويقتل فذلك في الجنة شاهرا سيفه يتمنى على الله ما شاء ".

١- وقال عمرو بن الحارث: ولما غزا المسلمون صقلية، ناهضوا حصنها، فجاء حجر من المنجنيق فوقع على صخرة، فطارت منه شظية فأصابت ركبة رجل يقال له: نجيح فأغمي عليه، فنجوه إلى الربض فضحك حتى بدت نواجذه، ثم بكى حتى سالت دموعه، وفتح عينيه، فسئل عن ضحكه وعن بكائه، فقال: إنه رأيت أنه انطلق به إلى غرفة من ياقوتة حمراء، إذ أقبلت امرأة عجبت من نورها وبهائها، وثيابها وحليها،

فقالت: مرحبا بالجافي الذي لم يكن يسألنا الله، أما إني لست كفلانة التي كانت تفعل بك هذا، فعددت ما أعرف، فضحكت فمددت يدي إليها، فقالت: تأتينا مع صلاة الظهر، فبكيت وقلت: أأرد إلى الدنيا؟ إلى دار الزوال؟ فجعل يقول: زالت الشمس حتى أغمي عليه، فمات عند الزوال.

٢- وقال حبان بن أبي جبلة: كنا محاصرين حصنا من بعض حصون العدو، فخرج رجلان منا إلى الحصن ليقاتلا، فقال أحدهما لصاحبه: هل لك أن تغتسل لعل الله أن يعرضنا للشهادة؟ فقال له صاحبه: ما أريد أن أغتسل، فاغتسل الآخر، فما فرغ من غسله أتاه حجر من الحصن فأصابه فخر صعقا، فمررت بهم وهم يحملونه إلى خبائه، فسألت عن شأنه فأخبروني فانصرفت إلى أصحابي ثم رجعت إليهم وهم يشكون هل مات أو بقيت فيه بقية من روح؟ فبينما نحن كذلك إذ ضحك فقلنا: إنه والله لحي ثم مكثنا مليا، ثم ضحك أخرى، ثم مكثنا مليا ثم بكى وفتح عينيه، فقلت: أبشر يا فلان فلا بأس عليك، ثم قلنا: لقد رأينا منك عجبا! نحن نظن أنك قدمت فرأيناك ضحكت، ثم مكثت مليا ثم ضحكت، ثم مكثت مليا ثم بكيت؟ فقال: إني لما أصابني ما أصابني أتاني رجل فأخذ بيدي فمضى بي إلى قصر من ياقوت، فوقف بي على الباب، فخرج إلي غلمان مشمرون لم أر مثلهم قط، فقالوا: مرحبا وأهلا بسيدنا، فقلت: من أنتم بارك الله فيكم؟ فقالوا: نحن خلقنا الله لك، قال: ثم مضي بي حتى أتي بي إلى قصر آخر فخرج إلي منه غلمان أحسن من الأول، فقالوا: مرحبا وأهلا بسيدنا، فقلت: من أنتم بارك الله فيكم؟ فقالوا: نحن خلقنا الله لك، ثم مضي بي حتى أتي إلى بيت لا أدري من ياقوتة أو زمردة أو لؤلؤة، فخرج إلي منه غلمان مشمرون أنسوني الذين من قبلهم فقالوا: مرحبا وأهلا بسيدنا، فقلت: لمن أنتم بارك الله فيكم؟ قالوا: نحن قلنا لك، ثم وقف بي على باب البيت، فإذا ببيت مبسوط ببساط عليه فرش مرفوعة بعضها فوق بعض ونمارق مصفوفة سماطين، فأدخلني البيت وفيه بابان: باب عن يميني، وباب عن يساري، فألقيت نفسي على النمارق، فقال: أقسمت عليك إلا ألقيت نفسك على هذه الفرش فإنك قد نصبت في يومك هذا، فقمت فاضطجعت على تلك الفرش على وطاء لم أضع جنبي على مثله قط، فبينما أنا على ذلك إذ سمعت حسا من أحد البابين، فنظرت فإذا أنا بامرأة لم أر مثل جمالها ولا مثل لباسها! فأقبلت حتى وقفت علي لم تتخط في تلك النمارق ولكن أقبلت بين السماطين حتى وقفت علي فسلمت، فرددت عليها السلام، فقلت: من أنت بارك الله فيك؟ فقالت: أنا زوجتك من الحور العين، قال: فضحكت فرحا بها، فأقامت تحدثني وتذاكرني أمر نساء أهل الدنيا كأن ذلك معها في كتاب، فبينا أنا كذلك إذ سمعت حسا من الباب الآخر، فإذا أنا بامرأة كصاحبتها أو أحسن، فأقبلت حتى وقفت علي كنحو مما صنعت صاحبتها، فمكثت

تحدثني وتذاكرني مثل الأخرى وأقصرت الأخرى عن الحديث وفرغتني لها، قال: فأهويت إلى إحداهما فقالت: كما أنت إن ذلك لم يأن، إن ذلك مع صلاة الظهر، قال: فما أدري قالت ذاك أو رمي بي إلى هذه الصحراء لا أرى منهم أحدا، فبكيت عند ذلك.

قال ابن أبي جبلة: فما صلينا الظهر حتى قبضه الله.." (١)

"باب

٥٥- حدثنا أحمد بن عمر بن مويس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل [من بني فزارة] إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن امرأتي ولدت غلاما أسود. فقال النبي ﷺ: **هل لك** من إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟ قال: حمر. قال: فهل فيها من أورق؟ قلت: إن فيها لورقا. قال: فأنى هذا لك؟ قلت: عسى نزعها عرق. قال: وهذا لعله نزعه عرق.." (٢)

"قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد: الرجل الفزاري هو: ضمضم بن قتادة. والحجة في ذلك:

٥٦- ما حدثنا به أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الدمشقي، قال: حدثنا القاسم بن عيسى العصار، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء أخو بني فزراة الفزاري، قال: حدثني يحيى بن الغمر، وكان زوج بنت مطر بن العلاء، قال: سمعت جدك مطرا يحدث عن عمته، وقطبة بنت هرم بن -[١٦٦]- قطبة، أن مدلوكا حدثهم، أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود أسود، من امرأة له من بني عجل، فأوحش لذلك، فشكا إلى النبي ﷺ. فقال: **هل لك** من إبل؟ قال: نعم. قال: فما ألوانها؟ قال: فيها الأحمر والأسود وغير ذلك، قال: فأنى ذلك؟ قال: عرق نزع. قال: وهذا عرق نزع.

قال: فقدمن عجائز من بني عجل، فأخبرن أنه كان للمرأة جدة سوداء.." (٣)

"١٧- حدثني أبو الحسن محمد بن علي بن جعفر بن خلاد الجوهري قال: حدثنا أبو غسان مالك بن يحيى بن مالك الدميري قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل قال: حدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: ((قدمت رفقة فنزلوا المصلى فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف: **هل لك** أن تحرسهم الليلة من السرق؟ فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما فسمع عمر بكاء

---

(١) قدوة الغازي ابن أبي زَمَنِين ص/٣٠

(٢) الغوامض والمبهمات لعبدالغني بن سعيد عبد الغني الأزدي ص/١٦٣

(٣) الغوامض والمبهمات لعبدالغني بن سعيد عبد الغني الأزدي ص/١٦٥

صبي فتوجه نحوه وقال لأمه: اتقي الله وأحسني إلى صبيك، ثم عاد إلى مكانه، فسمع بكاه فعاد إلى أمه فقال لها مثل ذلك ثم عاد إلى مكانه، فلما كان في آخر الليل سمع بكاءه -[٥٠]- فأتى أمه فقال: ويحك إني لأراك أم سوء، ما لي لا أرى ابنك لا يقر منذ الليلة؟ فقالت: يا عبد الله قد أبرمتني منذ الليلة أني أريغه عن الفطام، فيأبى قال: ولم؟ فقال: لأن عمر لا يفرض إلا للفطم قال: وكم له؟ قالت كذا وكذا شهرا، قال: ويحك لا تعجليه، فصلى الفجر وما يستبين الناس قراءته من غلبة بكائه فلما سلم، قال: يا بؤس لعمر كم قتل من أولاد المسلمين؟ ثم أمر مناديا فنادى: لا تعجلوا صبيانكم عن الفطام فإنا نفرض لكل مولود في الإسلام، وكتب ذلك في الآفاق: إنا نفرض لكل مولود في الإسلام.." (١)

"٢٦- حدثنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني حدثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم عن رجل عن فاطمة بنت عبد الملك قالت اشتهى عمر بن عبد العزيز عسلا فلم يكن عندنا فوجهنا رجلا على دابة من دواب البريد إلى بعلبك فأتى بعسل فقلت يوما إنك ذكرت لنا عسلا وعندنا عسل فهل لك فيه فقال نعم فأتيناه به فشربه ثم قال من أين لكم هذا -[١٧٣]- العسل قلت وجهت رجلا على دابة من دواب البريد بدينار إلى بعلبك فاشترى لنا عسلا فأرسل إلى الرجل فجاء به فقال انطلق بهذا العسل فبعه واردد إلينا مالنا وانظر إلى الفضل فاجعله في علف دواب البريد.." (٢)

"٢٤- حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا علي بن إسحاق حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك حدثنا جعفر بن حيان حدثنا توبة العنبري قال أرسلني صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان قال فقدمت إليه فقلت لعمر بن عبد العزيز هل لك حاجة إلى صالح قال له عليك بالذي يبقى عند الله فإنه ما بقي عند الله يبقى عند الناس وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس.." (٣)

"٧٢ - أخبرنا علي بن عبد الله بن يوسف بن شكرة، حدثنا أبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد، حدثنا أحمد بن عمرو بن العباس بن عبيدة العضفري، حدثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى، حدثنا أبي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، " أن أسد بن هاشم قد غلبها زمانا، ثم استنفر عنها، فتركها وانحدر إلى مكة، فاندفنت تلك البئر، فمر بها رجل من خزاعة، فقال: لقد كانت هذه بئر متروكة، فلو عالجتها، قال: فحفر، فأصاب ماء كثيرا، فأعجبه المنزل، وأقام بها، فبينا هو كذلك

---

(١) فوائد ابن نصر ابن نصر ص/٤٩

(٢) جزء الغضائري الغَضَائري ص/١٧٢

(٣) جزء الغضائري الغَضَائري ص/١٧٢

إذ أتى أسد بن هاشم، كانت له بئر على شط البحر يرعى بها غنمه قد غلبها زمانا، ثم استنفر عنها، فتركها وانحدر إلى مكة، فاندفنت تلك البئر، فمر بها رجل من خزاعة فقال: لقد كانت هذه بئر متركة، فلو عالجتها. قال: فحفر، فأصاب ماء كثيرا، فأعجبه المنزل، وأقام بها، فبينا هو كذلك إذ أتى أسد بن هاشم، فقال للخزاعي: أيها الرجل إن هذا البئر كانت لي قبلك، فقال الخزاعي: قد كانت هذا البئر قبلك وقبل آبائك، وقد كان بعد منذ حين من الدهر، وما تدعي إلا باطلا، فانطلق حتى أخاصمك إلى من شئت، فقال له أسد بن هاشم: فانطلق إلى قريش، فقال له الخزاعي: هم قومك، يقضون لك علي، ولكن أخاصمك إلى سطيح الذبياني، وكان سطيح الذبياني رجلا من غسان، فقال له أسد بن هاشم: تريد أن تذهب بنا إلى أبعد أرض الله ﷻ وأسحقه؟ فقال الخزاعي: لا والله لا أرضى إلا الذبياني، فانطلقا حتى إذا صارا بالرحل، فقال له أسد بن هاشم: **هل لك** أن نخبأ لسطيح خبئا؟ فقال له الخزاعي: نعم، ننظر ما عنده، فإن استخرج خبيئنا، فهو الكاهن، فنادى أسد بن هاشم، ولا يسمع السامع، إنا قد خبأنا لسطيح خبئا، صيصية بقر، ثم سارا غير بعيد، فقال له أسد بن هاشم: **هل لك** أن تخبأ له منشار جراد، نأخذها حتى نجعلها في عروة المزادة في عنق مهر لنا يقال له سوار بن العنق؟ فقال له الخزاعي: نعم، قال: فنادى أسد بن هاشم: ألا يستمع سامع، إنا كنا خبأنا لسطيح صيصية بقر -[٩٢]-، وإنا خبأنا له منشار جرادة في عروة مزادة بين عنق سوار والقلادة، ثم انطلقا يسيران حتى قدما على سطيح، فقالا: أتيناك نتحاكم إليك، فقال لهما سطيح: هاتيا ما عندكما، فقال له أسد بن هاشم: إنا قد خبأنا لك خبئا، فقال لهما سطيح: تعبثان وتبحثا عما عندي قالا: نعم قالا: فطمحت عيناه، فنظر، فقال: ورب الوافدة المحمودة، قال: والوافدة المحمودة، إن أهل اليمن كانوا يكتبون في الشعر، ويريدون بها الكتاب، ويسمونها الوافدة، لقد خبأتما لي صيصية بقر، قالا: هيهات هيهات، قال: ذكرتما فيما ذكرتما صيصية بقر، فبما ذكر؟ قال: نعم، فطمحت عيناه، فقال: ولاذ أفهذا منشار جرادة في عروة مزادة بين عنق المهر والقلادة؟ قالا: صدقت، قال: هاتيا ما عندكما قال له أسد بن هاشم: كانت لي بئر على شاطئ البحر، اشتريتها، ورعيت بها زمانا، ثم استغنيت عنها، فاندفنت، فمر بها هذا الخزاعي، فحفرها وأصلحها، ثم ادعى أنها له، فقال الخزاعي: مررت على بئر مندفنة، ففلقتها، وأصلحتها، فجاء هذا يدعي فيها الباطل، فنظر سطيح إلى أسد بن هاشم، فقال: ما اسمك؟ فقال: أسد بن هاشم، قال: ورب الحل والحرم، واللؤم والكرم، لاشتراها ابن هاشم بعشر من الغنم، فقضاها لأسد، فقال أسد: اشتريتها بعشر من الغنم، ما زادت واحدة ولا نقص "." (١)

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٩١

"٨١ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب النقاش، حدثنا عبد الله بن محمد بن سلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول: حدثني الزهري، أن عروة، حدثه قال: قالت عائشة، رضي الله عنها لي: " أتدري ما قول النجاشي: ما أخذ الله مني رشوة على ديني؟ فقلت: لا، فقالت: كان ابن ملك قومه، لم يكن له ولد غيره، وكان له أخ له اثنا عشر ذكرا، فقالت الحبشة: هذا بيت مملكتكم، وإنما لملككم ولد واحد، فنخشى أن يهلك، فتختلف الحبشة بعده، حتى تفنى، **فهل لكم** أن نقتله ونملك أخاه، فأجمعوا على ذلك، فعدوا عليه، فقتلوه، وملكوا أخاه، وكان النجاشي ذا رأي ودهاء وفهم، ولم يكن عمه يقطع أمرا دونه، فلما رأت الحبشة ذلك، قالوا: والله، ليستبدن هذا الغلام أمركم، ولئن فعل لا يبقى منكم شريف إلا ضرب عنقه، فإنه قد عرف أنكم أصحاب أبيه، الذين قتلوه، فقالوا لعمه: إنا لنرى مكان هذا الغلام منك، وطاعتك إياه، وإنه قد خفنا على أنفسنا، فإما أن تقتله -[٩٩]-، وإما أن تخرجه من بلادنا، فقال: ويحكم قتلنا أباه بالأمس، ونقتله اليوم أما قتله فلست بقاتله، ولكني سوف أخرجه من بلادكم، فأمر به، فوقف في السوق، فاشتراه تاجر من التجار بست مئة درهم، فدفع إليهم المال، وانطلق بالغلام معه، فلما كانت العشية، هاجت سحابة من سحاب الخريف، فخرج عمه يستمطر تحتها، فأصابته صاعقة، فقتلته، وفزعوا إلى بنيه، فإذا ليس في أحد منهم خير، فقالت الحبشة: تعلمن والله إن ملككم الغلام الذي بعتم في صدر يومكم، ولئن فاتكم ليفسدن أمركم، فأدركوه، فطلبوه، فردوه، ووضعوا على رأسه التاج، فأجلسوه على سرير الملك، وبايعوه، فلما فعلوا ذلك قال لهم التاجر: ردوا علي مالي، أو أسلموا إلي غلامي، فقالوا: والله لا نعطيك شيئا، قد عرفت مكان صاحبك، فأنت وذاك، فقال: والله، لئن لم تفعلوا لأكلمه، فأبوا عليه، فأقبل يمشي حتى جلس بين يديه، فقال: أيها الملك، ابتعت غلاما علانية، غير سر، بسوق من الأسواق، فأعطيتهم الثمن، وسلموا إلي الغلام، ثم عدي علي، فانتزع غلامي مني، وأمسك عني مالي، فانظر ماذا ترى؟ فالتفت إلى من حوله، فقال: لتعطينه ماله، أو ليسلمن الغلام في يده؛ ليذهبن معه، فقالوا: نعطيه ماله. فذاك أول ما عرف من صدقه، وعدله، وصلابته في الحكم، فذلك قوله: ما أخذ الله مني رشوة، حين رد علي ملكي، ولا أطاع الناس في، فأطيعهم فيه "." (١)

"فيا ليت شعري **هل لك** الدهر رجعة ... فحسبي من الدنيا رجوعك في بجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها ... وتعرض ذكراه إذا عسعس الطفل

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٩٨

وإن هبت الأرواح هيجن ذكره ... فيا طول أحزاني عليه ويا وجل
سأعمل نص العيس في الأرض جاهدا ... ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل
حياتي أو تأتي علي منيتي ... وكل امرئ فان وإن غره الأمل

ثم إن حارثة أقبل إلى مكة في إخوته وولده وبعض عشيرته، فأصاب النبي ﷺ بفناء الكعبة في نفر من أصحابه وزيدا فيهم، فلما نظروا إلى زيد عرفوه وعرفهم، فقالوا له: يا زيد، فلم يجبهم إجلالا منه لرسول الله ﷺ وانتظارا منه لرأيه، فقال له النبي ﷺ: " من هؤلاء يا زيد؟ ، قال: يا رسول الله ، هذا أبي، وهذان عماي، وهذا أخي، وهؤلاء عشيرتي.

فقال له النبي ﷺ: قم فسلم عليهم يا زيد، فقام فسلم عليهم وسلموا عليه، وقالوا له: امض معنا يا زيد، قال: ما أريد برسول الله بدلا، فقالوا له: يا محمد ، إنا معطوك في هذا الغلام ديات، فسم ما شئت، فإنا حاملوها إليك.

قال: أسألكم أن تشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني خاتم أنبيائه ورسله، أبوا وتلكئوا وتلجلجوا، وقالوا: تقبل ما عرضنا عليك." (١)

"٦٢٣ - حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث، قال: فقام النبي ﷺ يصلي من الليل، قال: فقمت عن يساره أصلي بصلاته " قال: فأخذ بذؤاب كان لي أو برأسي فأقامني عن يمينه

٦٢٤ - حدثني فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ضبة بن محصن الغنوي، قال: كان علينا أبو موسى أميرا بالبصرة، فكان إذا خطبنا حمد الله ﷻ وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم يدعو لعمر، ﵁، قال: فأغاظني ذلك منه، فقمت إليه فقلت له: أين أنت عن صاحبه تفضله عليه، قال: فصنع ذلك ثلاث جمع ثم كتب إلى عمر، ﵁، يشكوني، ويقول: إن ضبة بن محصن الغنوي يتعرض لي في خطبتي، فكتب إليه عمر أن أشخصه إلي، قال: فأشخصني إليه، فقدمت على عمر فضربت عليه الباب فخرج إلي فقال: من أنت؟ قال: أنا ضبة بن محصن الغنوي، قال: فلا مرحبا ولا أهلا، قال: قلت: أما المرحب فمن الله تعالى وأما الأهل فلا أهل لي ولا مال فيم استحللت يا عمر إشخاصي من مصري بلا ذنب أذنبته.

قال: وما الذي شجر بينك وبين عاملك؟ قال: قلت: الآن أخبرك يا أمير المؤمنين، كان إذا خطبنا فحمد

---

(١) إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ تمام بن محمد الدمشقي ص/١٤٠

الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ بدأ يدعو لك، فأغاظني ذلك منه، قال: فقمت إليه وقلت له: أين أنت عن صاحبه تفضله عليه، فصنع ذلك ثلاث جمع، ثم كتب إليك يشكوني، قال: فاندفع عمر ﵁، ماكثا فجعلت أرثي له ثم قال: أنت والله أوثق منه وأرشد فهل أنت غافر لي ذنبي يغفر الله لك، قال: قلت: غفر الله لك يا أمير المؤمنين، ثم اندفع باكيا وهو يقول: والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر، **هل لك** أن أحدثك بليلته ويومه؟ قال: قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: أما ليلته فلما خرج رسول الله ﷺ هاربا من أهل مكة خرج ليلا فتتبعه أبو بكر، ﵁، فجعل يمشي مرة أمامه ومرة خلفه، ومرة عن يمينه ومرة عن يساره.

قال: فقال له رسول الله ﷺ: «ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من فعلك؟» قال: يا رسول الله أذكر الرصد، فأكون أمامك، وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك، ومرة عن يسارك لا آمن عليك، فمشى رسول الله ﷺ ليلته على أطراف." (١)

"٧٦ - أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، قثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، قثنا كثير المصيصي، قثنا معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة ، عن عائشة ﵂ ، قالت: جاء رجال من المشركين إلى أبي بكر ﵁، فقالوا: **هل لك** إلى صاحبك ، يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس؟ قال: وقال ذلك؟ قالوا: نعم، فقال: لقد صدق، قالوا: تصدقه أنه ذهب إلى الشام في ليلة ثم رجع قبل الصبح؟ قال: إني لأصدقه بأبعد من ذلك بخبر السماء غدوه فرواحه ".

فلذلك سمي أبو بكر الصديق ﵁." (٢)

"١٤ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن يزيد الخنيسي، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، قال: " خرج ابن عمر في نواحي المدينة، فمر براعي غنم، فقال: **هل لك** أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه؟ فقال: إنها ليست لي بغنم، إنها لسيدي. فقال له ابن عمر: فما عسى سيدك فاعلا إذا فقدها فقلت: أكلها الذئب؟ فولى الراعي عنه، وهو رافع إصبعه إلى السماء وهو يقول: فأين الله؟ قال: فجعل ابن عمر -

(١) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران ابن بشران، أبو الحسين ص/٢٠٤

(٢) جزء فيه سبعة مجالس من أمالي ابن بشران ابن بشران، أبو القاسم ص/٧٧

[٤١]- يردد قول الراعي، وهو يقول: قال الراعي: فأين الله، فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه، فاشترى منه الغنم والراعي، فأعتق الراعي ووهب منه الغنم "." (١)

"٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، حدثنا الحسن // ٥ // (بن علويه، حدثنا هشام بن الغاز، حدثنا حيان أبو النضر الأسدي، عن واثلة بن الأسقع، أنه قال: سمعت النبي ﷺ يحدث عن ربه تبارك وتعالى: أنا عند) ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء.

١٠ - أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثنا محمد بن كثير المصيصي، حدثنا معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ، رضي الله عنها، قالت: جاء رجال من المشركين إلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، فقالوا: **هل لك** إلى صاحبك، يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس، قال: وقال ذاك؟ قالوا: نعم، فقال: قد صدق. قالوا: تصدقه إنه ذهب إلى الشام في ليلة ثم رجع قبل الصبح، قال: إني لأصدقه بأبعد من ذلك؛ بخبر السماء غدوة ورواحة، فلذلك سمي أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

١١ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، حدثنا محمد بن جعفر الخرائطي، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا يحيى بن بكير.

قال الخرائطي: وحدثنا القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، قالا: حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: ليس عدوك الذي إذا قتلك أدخلك الجنة، وإذا قتلته كان لك نورا، أعدى عدوك ، نفسك التي بين جنبيك.." (٢)

"٤٠- أخبرنا الحسن ، حدثنا علي بن عمر بن علي التمار، حدثنا جعفر بن محمد بن نصر الجلدي،حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا محمد بن الحسين الترحلاني، حدثنا عتاب بن زياد الخراساني، حدثنا ابن المبارك، قال: قال مسلم بن يسار لأصحابه يوم التروية، **هل لكم** في الحج؟ قالوا: خرف الشيخ على ذلك لنطيعنه قال: من أراد ذلك فليخرج فخرجوا إلى الجبال برواحلهم فقال خلوا أزمتها فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة.

٤١- أخبرنا الحسن ، حدثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري، حدثنا محمد بن أحمد بن مالك العاجي ، حدثنا جعفر بن أحمد الدمشقي، // // ١٥ حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: كان حبيب أبو محمد يأخذ متاعا من التجار يتصدق به فأخذ مرة فلم يجد شيئا يعطيهم،

---

(١) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٤٠

(٢) ثلاثة مجالس من أمالي ابن بشران ومن حديث الطناجيري-مخطوط (ن) ابن بشران، أبو القاسم ص/٥

قال: فأخذ مرة من ذاك فأوعدهم فدخل فلم يجد شيئا ، فقال: يا رب كأنه قال: إني ينكسر وجهي عندهم، فدخل فإذا هو بجوالق من شعر كأنه نصب من أرض البيت إلى قريب السقف ملآن دراهم، قال: فقال: يا رب ليس أريد أكله ، قال: فأخذ حاجته وترك البقية.." (١)

"حديث آخر

٣٢٣ – ناه أبو القاسم بإسناده، عن أبي الأحوص الجشمي، أنه قال: " رآني رسول الله ﷺ وعلي أطمار فقال: " هل لك من مال؟ " قال:

قلت: نعم، قال: " من أي المال؟ " قال: قلت: قد آتاني الله من الشاء والإبل، قال: " فلتر نعمة الله وكرامته عليك " قال النبي ﷺ: " هل تنتج إبلك وافية أذانها؟ " قال: وهل تنتج إلا كذلك ولم يكن أسلم يومئذ، قال: " فلعلك تأخذ موساك فتقطع أذن بعضها، وتقول: هذه بحر، وتشق أذن الأخرى فتقول: هذه صرم " قال: نعم، قال: " فلا تفعل فإن كل ما آتاك الله حل، وإن موسى الله أحد، وساعد الله أشد "." (٢)

"٢١٠–[٢١٨] أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ قال أبنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قال: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قال: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أبنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أم سلمة وأمها أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته أن أم حبيبة ابنة أبي سفيان قالت: يعني قلت: يا رسول الله هل لك في أختي ابنة أبي سفيان؟ قالت: فقال رسول الله ﷺ: أو تحبين ذلك؟ قالت: فقلت: نعم لست لك بمخلية وأحب من شركني في خير أختي، قالت: فقال النبي ﷺ: إن ذلك لا يحل لي، قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنا لنحدث أنك تريد أن تنكح درة ابنة أبي سلمة، قال: ابنة أبي سلمة؟ قالت: قلت: نعم، فقال والله لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي لأن١٠ بنت أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن.

–[١٠٧٨]– هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر شعيب بن أبي حمزة واسم أبي حمزة دينار مولى بني أمية القرشي الحمصي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي عن زينب بنت أم سلمة وهي ربيبة

(١) كرامات الأولياء للحسن بن محمد الخلال – مخطوط (ن) الحسن الخلال ص/١٨

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٤٣

النبي ﷺ عن أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين رضي الله عنها.

أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب كما أخرجناه.." [1]

"٨١ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنبا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة، ثنا أبو العباس الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، قال: حدثتني أمي، عن جدي عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ من فلق فيه إلى أذني هذه، ورآني أمشي بين يدي أبي بكر وعمر فقال: «يا أبا الدرداء أتمشي بين يدي من هو خير منك» فقلت: ومن هو يا رسول الله فقال: «أبو بكر وعمر ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين خير من أبي بكر» -[١٨٣]- قال: فحدثت الحميدي فقال لي: اذهب بنا -[١٨٤]- إليه حتى أسمعه منه فقلت له: منزله بالثقبة، والثقبة على رأس ثلاثة أميال من مكة، فلما كان ذات يوم دفنا رجلا من قريش باكرا، ثم قال لي الحميدي **هل لك** بنا في الرجل، قلت: نعم، فخرجنا نريده، فلما كنا بقصر داود بن عيسى لقينا ابن عم له، فقال: يا أبا بكر أين تريد؟ قال: أردنا أبا العباس، فقال: يرحم الله أبا العباس مات أمس، فقال الحميدي: هذه حسرة ثم قال: أنا أسمعه منك، فدخلنا على سعيد بن منصور، وهو يحدث، فلما افترق الناس دنا منه فقال لي حدث أبا عثمان حديث الجريجي فحدثته -[١٨٥]-، فقال سعيد: قطع هذا كل علة، فقلت للحميدي ما قطع كل علة، فقال لي: إن أناسا يزعمون أن عليا من رسول الله، وأنه لا يقاس به أحد من الناس، فلما أن قال رسول الله ﷺ ما قال علمنا أن عليا ليس بنبي ولا مرسل، فقطع كل علة." [2]

"٤٣ - أخبرنا أبو الصهباء ولاد بن علي الكوفي، أنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم، أنا عثمان هو ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثني شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن يحيى، عن أبيه، أنه سافر مع علي رضي الله عنه فكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى قال: صبرا أبا عبد الله بشط الفرات.

قلت: ماذا أبا عبد الله.

قال: دخلت على النبي ﷺ وعيناه تفيضان ، فقلت: يا نبي الله أغضبك أحد ما لعينيك تفيضان؟ قال: «بل قام من عندي جبريل قبل، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات» .

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١٠٧٧/٢

(٢) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٨١

فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم.

فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها ، فلم أملك عيني أن فاضتا." (١)

"ألا ليت شعري يال خاقان هل لكم ... إذا ما سلبتم نعمة الله شاكر

فأما وأنتم لابسون ثيابها ... فما لكم والحمد لله ذاكر

"

١٤٢ – أنشدنا أبو الحسن علي بن عبيد الله اللغوي المعروف بالسمسماني، من المتقارب:

خنازير ناموا عن المكرمات ... فأيقظهم قدر لم ينم

فيا قبحهم في الذي خولوا ... ويا حسنهم في زوال النعم

"

١٤٣ – أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدل، حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، حدثنا المبرد، قال: " قيل لأبي الحارث جمين: تغديت عند فلان؟ قال: لا، ولكنني مررت ببابه وهو يتغدى.

قيل: وكيف علمت ذلك قال: رأيت غلمانه بأيديهم قسي البنادق يرمون الطير في الهواء "

١٤٤ – ولأبي الحارث بن التمار الواسطي، من الخفيف:

جئته زائرا فقال لي البواب ... صبرا فإنه يتغدى

قلت سمعا فقد سمعت قديما ... خبزه لازم ولا يتعدى." (٢)

"٢٩٨ – سمعت بعض أصحابنا يذكر: " أن رجلا عربيا كان يمشي في بعض دروب الكوفة في يوم قائظ شديد الحر، فلظه العطش، فتقدم إلى باب دار فطرقه، فخرجت إليه جارية، فقال لها: قد لظني العطش، فاسقيني كوزا من ماء.

فقالت له: والله ما عندنا ماء، ولكن عندنا لبن، فهل لك أن تشرب منه؟ فقال لها الرجل: ومن لي بذلك؟ فأخرجت إليه فخارة فيها لبن ودفعتها إليه، فعجب الرجل، وقال في نفسه: أليس يذكر عن أهل الكوفة البخل؟ وأنا قد طلبت من أهل هذه الدار ماء فسقوني لبنا وهذا غاية الكرم.

---

(١) أربع مجالس للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٤٧

(٢) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١١٥

ثم وضع الفخارة عن فمه، وقال للجارية: يا هذه، إني أرى في الفخارة فأرة ميتة.
فقالت الجارية: فأرة أخرى؟ فرمي بالفخارة عن يده إلى الأرض فسقطت فانكسرت، فبادرت الجارية إلى مولاها صارخة تولول، وتقول: يا ستي كسر الرجل مبولتك "

٢٩٩ - وبلغني أن بغداديا لحاما نزل بالكوفة، وفتح فيها حانوتا ليبيع فيه اللحم، فمكث زمانا لا يشتري أحد منه شيئا، ثم جاءته امرأة في قناعها نخالة، وقالت له: أعطني بهذه النخالة لحما.
فصاح عليها وانتهرها، وقال: أي خير يرتجى من قوم يريدون ابتياع اللحم بالنخالة؟ فولت المرأة وهي تضحك تعجبا منه، وقالت: هذا البغدادي طريف، لا يبيع اللحم إلا بنوى." [1]
"الآية: " ﴿ألهاكم التكاثر﴾ [التكاثر: ١] .
قال: " يقول ابن آدم: مالي مالي، **وهل لك** من مالك إلا ما أكلت، فأفنيت، أو لبست، فأبليت، أو تصدقت، فأمضيت؟ "
٣٠٩ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن مخلد الوراق، وأبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي، وأبو منصور عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد المطرز، وأبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قالوا: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني حفص بن ميسرة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " يقول العبد: مالي! مالي! إن ما له من ماله، ما أكل فأفنى، أو لبس، فأبلى، أو أعطى، فأمضى، وما سوى ذلك، فذاهب ".
وقال المطرز.
فهو ذاهب، وتاركه للناس
٣١٠ - أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن الفرج بن أبي روح، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثنا أبو محمد المقري، قال: قيل لبعض الحكماء: اكتسب فلان مالا.
قال: فهل اكتسب أياما يأكله فيها؟ قيل: ومن يقدر على ذلك؟ قال: فما أراه اكتسب شيئا "

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢١٥

٣١١ - قال ابن أبي الدنيا: وسمعت الحسين بن عبد الرحمن ينشد، من البسيط:

يا جامعا مانعا والدهر يرمقه ... مقدرا أي ناب فيه يعلقه." (١)

"٧١ - حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا قتادة، عن مطرف، عن أبيه، أنه أتى على النبي ﷺ، وهو يقرأ: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ [التكاثر: ١] .

قال: " يقول ابن آدم: مالي مالي، **وهل لك** من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو تصدقت فأمضيت، أو لبست فأبليت "." (٢)

"لغطكم فقال بعضهم يا رسول الله إشيء تكلم فيه أبو بكر وعمر فاختلفا فاختلفنا لاختلافهما فقال وما ذاك قالوا في القدر قال أبو بكر يقدر الله الخير ولا يقدر الشر وقال عمر يقدرهما جميعا قال فكنا في ذلك نتمارى حتى ذكر كلمة فقال بعضهم مقالة أبي بكر وقال بعضنا مقالة عمر فقال رسول الله ﷺ ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل فقال بعض القوم وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل فقال والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلائق تكلما فيه فقال جبريل مقالة عمر وقال ميكائيل مقالة أبي بكر فقال جبريل أما إنا إذا اختلفنا اختلف أهل السماوات **فهل لك** في قاض بيني وبينك فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما قضاء هو قضائي بينكما فقالوا يا رسول الله ما كان من قضائه فقال أوجب القدر خيره وشره وضره ونفعه وحلوه ومره فهذا قضائي بينكما قال ثم ضرب على كتف أبي بكر أو في فخذه وكان إلى جنبه فقال يا أبا بكر إن الله ﷻ لو لم يشأ أن يعصى ما خلق إبليس وقال فقال أبو بكر أستغفر الله كانت مني يا رسول الله زلة أو هفوة ولا أعود لشيء من هذا المنطق أبدا قال فما عاد حتى لقي الله ﷻ." (٣)

"[٥] والأخرى أبو تراب

٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بقراءته علي وأنا أسمع في -[٣٠]- ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قال: أخبرنا أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد الزعفراني العدل الواسطي، قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حفص، حدثنا عبد الله بن زياد، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن محمد

---

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٢٢١

(٢) الخامس من الوخشيات الوَخشِيّ ص/٧٢

(٣) جزء بيبي بِيبَى الهَرْثَمِيّة ص/٧٧

بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمار بن ياسر. قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وأقام بها، إذ هناك ناس من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخيل، فقال علي عليه السلام: يا أبا اليقظان **هل لك** في أن تأتي هؤلاء فتنظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت. قال: فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي عليه السلام حتى اضطجعنا في صور من النخل، وفي دقعائها فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله يحركنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: ((ما لك يا أبا تراب))؟ لما يرى عليه من التراب. ثم قال: ((ألا -[٣١]- أحدثكم بأشقى رجلين))؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: ((أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه))، ووضع يده على قرنه، ((حتى تبتل منه هذه)) وأخذ بلحيته.." (١)

"[٧٦] حديث الأعمش والمنصور

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

١٨٨ - أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن -[١٩٨]- الأزهر الصيرفي البغدادي -- قدم علينا واسطا، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليمان، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبري، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب العبدي، حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري قال: حدثني المدائني قال: وجه المنصور إلى الأعمش يدعوه، قال: وحدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبري، حدثنا عبد الله بن عتاب بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش قال: أرسل إلي المنصور، وحدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبري، حدثنا عبد الله بن عتاب بن محمد العبدي، حدثنا أحمد بن علي العمي، حدثنا إبراهيم بن الحكم قال: حدثني سليمان بن سالم حدثني الأعمش قال: بعث إلي أبو جعفر المنصور، وقد دخل حديث بعضهم في بعض واللفظ لعمر بن شبة قال: وجه إلي المنصور فقلت للرسول: لما يريدني أمير المؤمنين؟، قال: لا أعلم، فقلت: أبلغه أني آتيه، ثم تفكرت في نفسي فقلت: ما دعاني في هذا الوقت لخير! ولكن عسى أن يسألني عن فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فإن أخبرته قتلني!، قال: فتطهرت ولبست أكفاني وتحنطت، ثم كتبت وصيتي، ثم صرت إليه فوجدت عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت: وجدت عنده عون صدق من أهل النصرة، فقال لي: ادن يا سليمان!

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٢٨

فدنوت، فلما قربت منه أقبلت على عمرو بن عبيد أسائله، وفاح مني ريح الحنوط، فقال: يا سلميان ما هذه الرائحة؟ والله -[١٩٩]- لتصدقني وإلا قتلتك فقلت: يا أمير المؤمنين أتاني رسولك في جوف الليل فقلت في نفسي: ما بعث إلي أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل علي، فإن أخبرته قتلني! فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت، فاستوى جالسا وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ثم قال: أتدري يا سليمان ما اسمي؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين! قال: ما اسمي؟ قلت: عبد الله الطويل ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال: صدقت فأخبرني بالله وبقرابتي من رسول الله ﷺ كم رويت في علي من فضيلة من جميع الفقهاء وكم يكون؟ قلت: يسير يا أمير المؤمنين، قال: على ذاك، قلت: عشرة آلاف حديث وما زاد. قال: فقال: يا سليمان لأحدثنك في فضائل علي عليه السلام حديثين يأكلان كل حديث رويته عن جميع الفقهاء فإن حلفت لي أن لا ترويهما لأحد من الشيعة حدثتك بهما، فقلت: لا أحلف ولا أخبر بهما أحدا منهم. فقال: كنت هاربا من بني مروان وكنت أدور البلدان أتقرب إلى الناس بحب علي وفضائله، وكانوا يؤونني، ويطعمونني، ويزودونني ويكرموني ويحملوني حتى وردت بلاد الشام، وأهل الشام كلما أصبحوا لعنوا عليا عليه السلام في مساجدهم، لأن كلهم خوارج وأصحاب معاوية، فدخلت مسجدا وفي نفسي منهم ما فيها فأقيمت الصلاة فصليت الظهر وعلي كساء خلق، فلما سلم الإمام اتكأ على الحائط وأهل المسجد حضور، فجلست فلم أر أحدا منهم يتكلم توقيرا لإمامهم، فإذا بصبيين قد دخلا المسجد فلما نظر إليهما الإمام! قال: ادخلا مرحبا بكما ومرحبا بمن أسماكما بأسمائهما، والله ما سميتكما بأسمائهما إلا بحب محمد وآل محمد. فإذا أحدهما يقال له: الحسن -[٢٠٠]- والآخر: الحسين. فقلت فيما بيني وبين نفسي: قد أصبت اليوم حاجتي، لا قوة إلا بالله، وكان شاب إلى يميني فسألته: من هذا الشيخ؟ ومن هذان الغلامان؟ فقال: الشيخ جدهما، وليس في هذه المدينة أحد يحب عليا عليه السلام غير هذا الشيخ، ولذلك سماهما الحسن والحسين، فقمت فرحا وإني يومئذ لصارم لا أخاف الرجال فدنوت من الشيخ فقلت: هل لك في حديث أقر به عينيك؟ قال: ما أحوجني إلى ذلك، وإن أقررت عيني أقررت عينك. فقلت: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن رسول الله ﷺ، فقال لي: من والدك؟ ومن جدك؟ فلما عرفت أنه يريد أسماء الرجال فقلت: محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قال: كنا مع النبي ﷺ فإذا فاطمة عليها السلام قد أقبلت تبكي فقال النبي ﷺ: ((ما يبكيك يا فاطمة؟)) قالت: يا أباه إن الحسن والحسين قد عبرا أو قد ذهبا منذ اليوم وألا أدري أين هما؟ وإن عليا يمشي على الدالية منذ خمسة أيام يسقي البستان، وإني قد طلبتهما في منازلك فما حسست

لهما أثرا! وإذا أبو بكر عن يمينه فقال: ((يا أبا بكر قم فاطلب قرتي)) ثم قال: ((يا عمر قم فاطلبهما، يا سلمان، يا أبا ذر، يا فلان، يا فلان))، قال: فأحصينا على رسول الله ﷺ سبعين رجلا بعثهم في طلبهما وحثهم فرجعوا ولم يصيبوهما. فاغتم النبي ﷺ لذلك غما شديدا ووقف على باب المسجد وهو يقول: ((بحق إبراهيم خليلك وبحق آدم صفيك وإن كانا قرتي عيني، وثمرتي فؤادي أخذا برا، أو بحرا فاحفظهما أو سلمهما))، فإذا جبريل عليه السلام قد هبط فقال: يا رسول الله إن الله يقرئك السلام ويقول لك: ((لا تحزن، ولا تغتم -[٢٠١]- الصبيان فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة، وهما في الجنة وقد وكلت بهما ملكا يحفظهما إذا ناما وإذا قاما)). ففرح رسول الله ﷺ فرحا شديدا، ومضى وجبريل عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بني النجار، فسلم على ذلك الملك الموكل بهما، ثم جثا النبي ﷺ على ركبتيه وإذا الحسن معانقا للحسين وهما نائمان وذلك الملك قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما، وعلى كل واحد منهما دراعة من شعر أو صوف والمداد على شفتيهما، فما زال النبي ﷺ يلثمهما حتى استيقظا، فحمل النبي ﷺ الحسن، وحمل جبريل الحسين وخرج النبي ﷺ من الحظيرة. قال ابن عباس: وجدنا الحسن عن يمين النبي ﷺ والحسين عن يساره وهو يقبلهما ويقول: ((من أحبكما فقد أحب رسول الله، ومن أبغضكما فقد أبغض رسول الله ﷺ))، فقال أبو بكر: يا رسول الله أعطني أحدهما أحمله، فقال له رسول الله ﷺ: ((نعم المحمولة ونعم المطية تحتهما))، فلما أن صار إلى باب الحظيرة لقيه عمر، فقال له مثل مقالة أبي بكر فرد عليه رسول الله ﷺ كما رد على أبي بكر، فرأينا الحسن متشبثا بثوب رسول الله ﷺ متكيا باليمين على رسول الله ﷺ، ووجدنا يد النبي ﷺ على رأسه. فدخل النبي ﷺ المسجد فقال: ((لأشرفن ابني اليوم كما شرفهما الله))، فقال: ((يا بلال، علي بالناس)) فنادى بهم فاجتمع الناس فقال النبي ﷺ: ((معشر أصحابي بلغوا عن نبيكم محمد))، سمعنا رسول الله ﷺ يقول: ((ألا أدلكم اليوم على خير الناس جدا وجدة؟)) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((عليكم بالحسن والحسين فإن جدهما محمد رسول الله، وجدتهما خديجة بنت -[٢٠٢]- خويلد سيدة نساء أهل الجنة، هل أدلكم على خير الناس أبا وأما؟))، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((عليكم بالحسن والحسين فإن أباهما علي بن أبي طالب وهو خير منهما شاب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ذو المنفعة والمنقبة في الإسلام، وأمهما فاطمة بنت رسول الله -ﷺ وعليهما-، سيدة نساء أهل الجنة، معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس عما وعمة؟))، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((عليكم بالحسن والحسين فإن عمهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنان مع الملائكة، وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب، معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا

وخالة؟))، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((عليكم بالحسن والحسين فإن خالهما القاسم ابن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله، ألا يا معشر الناس أعلمكم أن جدهما في الجنة، وجدتهما في الجنة، وأبوهما في الجنة، وأمهما في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، وهما في الجنة ومن أحب ابني علي فهو معنا غدا في الجنة، ومن أبغضهما فهو في النار، وإن من كرامتهما على الله أنه سماهما في التوراة شبرا وشبيرا)). فلما سمع الشيخ الإمام هذا مني قدمني وقال: هذه حالك وأنت تروي في علي هذا؟ فكساني خلعة وحملني على بلغة بعتها بمائة دينار، ثم قال لي: أدلك على من يفعل بك خيرا! هاهنا أخوان لي في هذه المدينة، أحدهما كان إمام قوم وكان إذا أصبح لعن عليا ألف مرة كل غداة وإنه لعنه يوم الجمعة أربعة آلاف مرة، فغير الله ما به من نعمة فصار آية للسائلين فهو اليوم يحبه، وأخ لي يحب عليا منذ خرج من بطن أمه فقم إليه ولا تحتبس -[٢٠٣]- عنده. والله يا سليمان لقد ركبت البغلة وإني يومئذ لجائع، فقام معي الشيخ وأهل المسجد حتى صرنا إلى الدار، وقال الشيخ: انظر لا تحتبس فدققت الباب وقد ذهب من كان معي فإذا شاب آدم قد خرج إلي فلما رآني والبغلة قال: مرحبا بك، والله ما كساك أبو فلان خلعته ولا حملك على بغلته إلا أنك رجل تحب الله ورسوله، لئن أقررت عيني لأقرن عينك. والله يا سليمان إني لأنفس بهذا الحديث الذي يسمعه وتسمعه: أخبرني أبي عن جدي عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ جلوسا بباب داره فإذا فاطمة قد أقبلت وهي حاملة الحسين وهي تبكي بكاء شديدا فاستقبلها رسول الله ﷺ فتناول الحسين منها وقال لها: ((ما يبكيك يا فاطمة؟))، قالت: يا أبه عيرتني نساء قريش وقلن: زوجك أبوك معدما لا شيء له. فقال النبي ﷺ: ((مهلا وإياي أن أسمع هذا منك، فإني لم أزوجك حتى زوجك الله من فوق عرشه، وشهد على ذلك جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، وإن الله تعالى اطلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيا، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فأوحى إلي فزوجتك إياه، واتخذته وصيا ووزيرا. فعلي أشجع الناس قلبا، وأعلم الناس علما، وأحلم الناس حلما، وأقدم الناس إسلاما، وأسمحهم كفا، وأحسن الناس خلقا. يا فاطمة إني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي فأدفعها إلى علي فيكون آدم ومن ولد تحت لوائه. يا فاطمة إني غدا مقيم عليا على حوضي يسقي من عرف من أمتي، يا فاطمة وابنيك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وكان قد سبق اسمهما في توراة موسى، وكان اسمهما في الجنة شبرا -[٢٠٤]- وشبيرا، فسماهما الحسن والحسين، لكرامة محمد ﷺ على الله تعالى، ولكرامتهما عليه. يا فاطمة يكسى أبوك حلتين من حلل الجنة، ويكسى علي حلتين من حلل الجنة، ولواء الحمد في يدي وأمتي تحت لوائي فأناوله عليا

لكرامته على الله تعالى وينادي مناد: يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي. وإذا دعاني رب العالمين دعا عليا معي، وإذا جثوت جثا علي معي، وإذا شفعني شفع عليا معي، وإذا أجبت أجيب علي معي، وإنه في المقام عوني على مفاتيح الجنة، قومي يا فاطمة إن عليا وشيعته هم الفائزون غدا)).
وقال: بينما فاطمة جالسة إذ أقبل رسول الله ﷺ حتى جلس إليها فقال: ((يا فاطمة ما لي أراك باكية حزينة؟)) قالت: يا أبي وكيف لا أبكي وتريد أن تفارقني؟ فقال لها: ((يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني، فلا بد من مفارقتك)). قال: فاشتد بكاء فاطمة عليها السلام ثم قالت: يا أبه أين ألقاك؟ قال: ((تلقينني في تل الحمد أشفع لأمتي))، قالت: يا أبه فإن لم ألقك! فقال: ((تلقينني على الصراط وجبرائيل على يمين، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل آخذ بحجزتي، والملائكة من خلفي وأنا أنادي: يا رب أمتي أمتي هون عليهم الحساب! ثم أنظر يمينا وشمالا إلى أمتي وكل نبي يومئذ مشتغل بنفسه يقول: يا رب نفسي نفسي، وأنا أقول: يا رب أمتي أمتي. فأول من يلحق بي من أمتي يوم القيامة أنت، وعلي، والحسن والحسين، فيقول الرب: يا محمد! إن أمتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لعفوت عنهم ما لم يشركوا بي شيئا، ولم يوالوا لي عدوا)). -[٢٠٥]- قال: قال فلما سمع الشاب هذا مني أمر لي بعشرة آلاف درهم وكساني ثلاثين ثوبا ثم قال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة قال: عربي أنت أم مولى؟ قلت: بل عربي، قال: فكما أقررت عيني أقررت عينك، ثم قال لي: ائتني غدا في مسجد بني فلان وإياك أن تخطئ الطريق، فذهبت إلى الشيخ وهو جالس ينتظرني في المسجد، فلما رآني استقبلني وقال: ما فعل معك أبو فلان؟ قلت: كذا وكذا، قال: جزاه الله خيرا، جمع الله بيننا وبينهم في الجنة. فلما أصبحت يا سليمان ركبت البغلة وأخذت في الطريق الذي وصف لي فلما صرت غير بعيد تشابه علي الطريق، وسمعت إقامة الصلاة في مسجد فقلت: والله لأصلين مع هؤلاء القوم، فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامة صاحبي فصرت عن يمينه. فلما صرنا في ركوع وسجود إذا عمامته قد رمي بها من خلفه، فتفرست في وجهه فإذا وجهه وجه خنزير، ورأسه، وخلقه، ويداه، ورجلاه، فلم أعلم ما صليت وما قلت في صلاتي متفكرا في أمره، وسلم الإمام وتفرس في وجهي وقال: أنت أتيت أخي بالأمس فأمر لك بكذا وكذا؟ قلت: نعم، فأخذ بيدي وأقامني فلما رآنا أهل المسجد تبعونا فقال للغلام: أغلق الباب ولا تدع أحدا يدخل علينا، ثم ضرب بيده إلى قميصه فنزعه فإذا جسده جسد خنزير. فقلت: يا أخي ما هذا الذي أرى بك؟ قال: كنت مؤذن القوم فكنت كل يوم إذا أصبحت ألعن عليا ألف مرة بين الأذان والإقامة قال: فخرجت من المسجد ودخلت داري هذه وهو يوم جمعة وقد لعنته أربعة -[٢٠٦]- آلف مرة ولعنت أولاده، فاتكيت على الدكان

فذهب بي النوم فرأيت في منامي كأنما أنا بالجنة قد أقبلت فإذا علي متكئ، والحسن، والحسين معه متكئين بعضهم ببعض مسرورين تحتهم مصليات من نور، وإذا أنا برسول الله ﷺ جالس، والحسن والحسين قدامه وبيد الحسن كأس. فقال النبي ﷺ للحسن: ((اسقني)) فشرب، ثم قال للحسين: ((اسق أباك عليا)) فشرب، ثم قال للحسن: ((اسق الجماعة)) فشربوا، ثم قال: ((اسق المتكئ على الدكان)) فولى الحسن بوجهه عني وقال: يا أبه كيف أسقيه وهو يلعن أبي في كل يوم ألف مرة! وقد لعنه اليوم أربعة آلاف مرة. فقال النبي ﷺ: ((ما لك لعنك الله تلعن عليا وتشتم أخي؟ لعنك الله تشتم أولادي الحسن والحسين؟))، ثم بصق النبي ﷺ فملأ وجهي وجسدي!! فانتبهت من منامي ووجدت موضع البصاق الذي أصابني من بصاق النبي ﷺ قد مسخ كما ترى!!، وصرت آية للسائلين. ثم قال: يا سليمان سمعت في فضائل علي عليه السلام أعجب من هذين الحديثين؟ يا سليمان حب علي إيمان، وبغضه نفاق، لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر، فقلت: يا أمير المؤمنين الأمان؟ قال: لك الأمان، قال: قلت: فما تقول يا أمير المؤمنين في من قتل هؤلاء؟ قال: في النار لا أشك، فقلت: فما تقول فيمن قتل أولادهم وأولاد أولادهم؟ قال: فنكس رأسه ثم قال: يا سليمان الملك عقيم ولكن حدث عن فضائل علي بما شئت، قال: فقلت فمن قتل ولده فهو في النار، قال عمرو بن عبيد: صدقت يا سليمان الويل لمن قتل ولده، فقال المنصور: يا عمرو أشهد عليه أنه في النار، فقال عمرو: وأخبرني الشيخ الصدق -يعني -[٢٠٧]- الحسن- عن أنس أن من قتل أولاد علي لا يشم رائحة الجنة، قال: فوجدت أبا جعفر وقد حمض وجهه قال: وخرجنا فقال أبو جعفر: لولا مكان عمرو ما خرج سليمان إلا مقتولا.." (١)

"٤١٥ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي البيع، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، حدثنا عمر بن روح، حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا بشار بن خالد عن جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: افتقر علي وفاطمة، قالت فاطمة لعلي: ليس عندنا شيء فلو خرجت فطلبت. قال: فخرج فوجد دينارا فعرفه حتى مل، فلم يعرفه أحد، قال: فرجع إلى فاطمة فقالت: **هل لك** أن تستقرضه بدينار مكانه فأعنتنا به. فأتى السوق فإذا شيخ معه دقيق فأخذ منه دقيقا ورد عليه الدينار فأخذه وأخبر فاطمة، فقالت: يرحم الله هذا الشيخ عرف قرابتك من رسول الله ﷺ فرق لك. فأكلوا الطعام، ثم قالت له فاطمة: **هل لك** أن تستقرض الدينار، فأتى السوق فإذا الشيخ قائم معه دقيق، فاشترى

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/١٩٧

منه بالدي\ار دقيقا ورد عليه الدينار، فأخبر فاطمة عليها السلام بذلك، فأكلوا الطعام، ثم عاد الثالثة فاشترى منه بدينار فأعطاه الدينار وحلف أن لا يأخذه. قال أبو هارون: فحدثني أبو سعيد الخدري بها فانصرفنا من عنده فإذا رجل من الأنصار فقال: ما خبركم أبو سعيد؟ فخبرناه بالحديث قال: فأخبركم من الشيخ؟ قد كتمتموه وهو جبرائيل عليه السلام.." (١)

"٤٥١ – قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني عن -[٤٦٤]- عبد الله بن نجي عن أبيه أنه سافر مع علي عليه السلام وكان صاحب مطهرته فلما جاء نينوى وهو منطلق إلى صفين: فإذا علي عليه السلام يقول: صبرا أبا عبد الله، صبرا أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: من ذا أبو عبد الله؟ قال علي عليه السلام: دخلت على النبي ﷺ وعيناه تفيضان! فقلت: يا نبي الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟، قال: ((قام من عندي جبرائيل عليه السلام فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات، وقال: **هل لك** أن أشمك من تربته؟)) فقلت: نعم. فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا.." (٢)

"٤٥٢ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن عقوب الواسطي أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم الهمداني، أخبرنا -[٤٦٥]- أبو بكر محمد بن علي بن خالد بن سعيد الرقي البزاز، حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا عبد الله بن داهر عن عمرو بن جميع عن عروة بن عبيد عن الحسن بن أبي الحسن عن عمران بن حصين قال: أتيت النبي ﷺ فسلت عليه فقال: ((يا عمران إن لك منا منزلة وجاها **فهل لك** في عيادة فاطمة؟)) قلت: نعم يا رسول الله [بأبي أنت وأمي]، فقام رسول الله ﷺ وقمت معه حتى وقف على باب فاطمة فقال: ((السلام عليك يا بنية أدخل؟)) فقالت: أدخل يا رسول الله بأبي أنت وأمي، قال: ((أنا ومن معي؟)) قالت: ومن معك يا رسول الله؟ قال: ((معي عمران بن الحصين الخزاعي)) قالت: والذي بعثك بالحق نبيا ما علي إلا عباءة لي، فقال: ((يا بنية اصنعي به، هكذا وهكذا))، وأشار بيده فقالت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي هذا جسدي وقد واريته، فكيف لي برأسي؟ فألقى عليها ملاءة له خلقا، فقال: ((شدي هذه على رأسك)) ثم أذنت له فدخلت معه، فقال: ((كيف أصبحت أي بنية؟)) قالت: أصبحت والله وجعة يا رسول الله، وزادني على ما بي من الوجع الجوع، لست أقدر على طعام آكله، فقد أهلكني الجوع. فبكى رسول الله ﷺ وبكت فاطمة معه ثم قال: ((أبشري يا فاطمة وقري عينا ولا تحزني، فوالذي بعثني بالنبوة حقا إن كنت ذقت طعاما منذ ثلاث، وإني لأكرم على

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤٣١

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤٦٣

الله منك، ولو شئت أن أظل عند ربي يطعمني ويسقيني لفعلت، ولكني آثرت الآخرة على الدنيا، يا بنية لا تجزعي فوالذي بعثني بالنبوة حقا إنك سيدة نساء -[٤٦٦]- العالمين، فوضعت يدها على رأسها وقالت: يا أبه! فأين آسية بنت مزاحم امرأة فرعون؟ ومريم بنت عمران؟ فقال ﷺ: ((آسية سيدة نساء عالمه، ومريم سيدة نساء عالمها، وخديجة سيدة نساء عالمها، وأنت فاطمة سيدة نساء عالمك إنكن في بيوت من قصب لا أذى فيه ولا نصب))، قلت: يا رسول الله وما بيوت من قصب؟ قال: ((در مجوف من قصب لا أذى فيه ولا صخب))، قال: ثم ضرب بيده على منكبها وقال: ((يا بنية والذي بعثني بالحق نبيا لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة)).." (١)

"أخبرنا الفقيه أبو نصر محمد بن إبراهيم بن علي الهروي، ، أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح ، ثنا أبي ، أخبرني علي بن محمد بن حاتم ، حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى العلوي ، بالمدينة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، قال: بينما النبي ﷺ في مجلسه يحدث الناس بالثواب والعقاب ، والجنة والنار ، والبعث والنشور إذ أقبل أعرابي من بني سليم بيده اليمنى عظام نخرة، وفي يده اليسرى ضب، فأقبل بالعظام يضعها بين يدي رسول الله ﷺ، ثم عركها برجله، ثم قال: يا محمد، أترى ربك يعيدها خلقا جديدا، فأراد النبي ﷺ جوابه، ثم انتظر الإجابة من السماء، فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: ﴿وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ﴿٧٨﴾ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴿٧٩﴾ ﴾ [يس: ٧٨-٧٩] .

فقرأها رسول الله ﷺ على الأعرابي فقال: واللات والعزى ما اشتملت أرحام النساء ولا أصلاب الرجال على ذي لهجة أكذب منك ، ولا أبغض إلي منك، ولولا أن قومي يدعونني عجولا لقتلتك، وأفسدت بقتلك الأسود والأبيض من بني هاشم ، فهم به علي بن أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ: «يا علي، أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا» .

فقال النبي ﷺ: «يا أعرابي، بئس ما جئتنا به، وسوء ما تستقبلني به ، والله إني لمحمود في الأرض ، أمين في السماء عند الملائكة» .

فقال الأعرابي ورمى الضب في حجر رسول الله ﷺ وقال: والله لا أومن بك حتى يؤمن بك هذا الضب ، فأخذ رسول الله ﷺ بذنبه، ثم قال: «يا ضب» .

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤٦٤

قال: لبيك يا زين من وافى يوم القيامة ، قال: " من تعبد؟ قال: أعبد الله الذي في السماء عرشه، وفي الأرض سلطانه، وفي البحر سبيله وفي الجنة ثوابه وفي النار عذابه، قال: من أنا؟ قال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب حتى نسبه إلى إبراهيم الخليل عليه السلام أنت رسول الله ، لا يحرم من صدقك وخاب من كذبك، فولى الأعرابي وهو يضحك، فقال رسول الله ﷺ: «أبالله وآياته تستهزئ» .

فرجع إليه فقال: بأبي وأمي، ليس الخبر كالمعاين، أنا أشهد بلحمي ودمي وعظامي أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، فقال النبي ﷺ: «جئتنا كافرا وترجع مؤمنا، **هل لك** من مال؟» قال: والذي بعثك بالحق رسولا، ما في بني سليم أفقر مني، ولا أقل شيئا مني ، فقام رسول الله ﷺ فقال: «من عنده راحلة يحمل أخاه عليها؟» فقام عدي بن حاتم فقال: يا رسول الله، عندي ناقة وبراء حمراء عشراء، إذا أقبلت دقت وإذا أدبرت زفت، أهداها إلي أشعث بن وائل غداة قدمت معك من غزوة تبوك ، فقال النبي ﷺ: «لك عندي ناقة من درة بيضاء»

أخبرنا محمد بن إبراهيم الفقيه ، ثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أنبا أبو حامد أحمد بن علي المقرئ ، ثنا أحمد بن شيبان..............................

أحب الأعمال إلى الله عز وجل.........

وأفضل العبادة العفاف ، ثم تلا هذه الآية ﴿ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم﴾ [الفرقان: ٧٧]." (١)

"فإن قال المخالف: يجوز أن يكون ابن عباس، قرأه على التفسير، وهذا يدل على أن الآية واردة في المتعة، والجواب عنه: أن الرواية قد اختلفت عن عبد الله بن عباس في ذلك، فروى عنه سعيد بن جبير، أنه قال: «المتعة حرام، كالميتة، والدم، ولحم الخنزير»

٧٢ - أخبرني أبو الفرج عبيد الله بن محمد، فيما أجازني، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن أبي الجود، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين المقري النقاش، قال: حدثنا محمد بن الربيع بن شاهين السقطي، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا أبو شهاب الحاطب، عن الحجاج بن المنهال، عن سعيد بن جبير، قال: قيل لابن عباس: إن الناس قد أخذوا بقولك في المتعة، حتى قال الشاعر فيها قولا، قال: وما قال؟ ، قال:

يا صاح **هل لك** في فتوى ابن عباس

---

(١) مجلس من أمالي أبي الفتح المقدسي_٢ المَقْدِسِي، أبو الفتح ص/٥

هل لك في طفلة الأطراف آنسة ... تكون مثواك حتى مصدر الناس

قال: فخرج ابن عباس يوم عرفة، فقال: «إنما رخص فيها للمضطر إليها، هي كالميتة، والدم ولحم الخنزير، ولا يجوز إلا." (١)

"إليها كالميتة، والدم، ولحم الخنزير، ثم أحكم الله تعالى الدين، ونهى عنها، قلت: وهذا يدل على أن ابن عباس، استدام ما كان مباحا في أول الإسلام، ولم يبلغه النسخ، والتحريم، فلما بلغه ذلك، رجع عنه "

٩٤ – أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحداد، قراءة عليه، قال: أخبرني أبو علي الحسن بن حفص البهراني، فيما أجاز لي، قال: أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو لبيد محمد بن إدريس السرخسي، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا يحيى، عن الحجاج، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قيل له: إن الناس قد أكثروا في المتعة، حتى قال الشاعر:

أقول وقد طال الثواء بنا ... يا صاح هل لك في فتوى ابن عباس

هل لك في طفلة الأطراف آنسة ... تكون مثواك حتى مصدر الناس." (٢)

"٤٩ – أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، إملاء، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا أيوب بن خوط، عن رجل، قال: خرجت من الكوفة أطلب العلم، فسألت ربي أن يوفق لي جليسا صالحا، فوفق لي أبا هريرة، فجعلت أحمد الله ﷻ، قال أبو هريرة: وما ذاك؟ فقلت خرجت من الكوفة أطلب العلم، فأخبرته لما قلت، فأرجو أن أكون قد وفقت لذلك، فقال أبو هريرة: خرجت بطلب العلم من الكوفة وفيكم صاحب سر رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان؟ وخرجت بطلب العلم وفيكم من أجاره الله على لسان نبيه عمار بن ياسر؟ وخرجت بطلب العلم وفيكم صاحب الدعوات سعد بن مالك؟ وخرجت بطلب العلم وفيكم صاحب الكتابين؟ "

أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسين الشاهد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا المسعودي، عن القاسم، قال: أول من أفشى القرآن فيكم ابن مسعود، وأول من بنى مسجدا يصلى فيه

---

(١) تحريم نكاح المتعة المقدسي، ابن أبي حافظ ص/٩١

(٢) تحريم نكاح المتعة المقدسي، ابن أبي حافظ ص/١١٦

عمار بن ياسر، وأول من أذن بلال، وأول من غزا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود، وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن مالك، وأول من قتل في سبيل الله مهجع بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب، وأول حي ألفوا مع رسول الله ﷺ جهينة، وأول من أدى الصدقة طائعين من قبل أنفسهم بنو عذرة بن سعد.

أخبرنا الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا أبي القاضي أبو بكر عبد الله بن محمد بن الخصيب، أملى، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني سعيد بن سليمان، قال: حدثنا المبارك، عن الحسين، قال: كانت شجرة تعبد من دون الله فغضب رجل، فقال: لأقطعن هذه الشجرة التي تعبد من دون الله، قال: فجاء إليها ليقطعها غضبا لله فلقيه الشيطان في صورة الإنسان فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله، قال: إذا لم تعبدها، فما يضرك من عبدها؟ قال: لأقطعنها.

قال له الشيطان: هل لك فيما هو خير فلا تقطعها ولك دينارين في كل يوم إذا أصبحت عند وسادتك.

قال: فمن لي بذلك.

قال: فرجع فأصبح فوجد دينارين عند وسادته، ثم أصبح الغد فلم يجد شيئا، فقام غضبانا ليقطعها، فتمثل له الشيطان في صورته، فقال له: ما تريد؟ قال: أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله.

قال: كذبت، ما لك إلى ذلك سبيل.

فذهب ليقطعها فاحتمله فضرب به الأرض، وخنقه، حتى كاد يقتله، قال: أتدري من أنا؟ قال: لا.

قال: أنا الشيطان؛ جئت أول مرة غضبا لله، فأردت أن تقطعها ولم يكن لي عليك سبيل، فخدعتك بالدينارين فتركتها من أجل الدينارين، فلما فقدتهما جئت غضبا للدينارين فسلطت عليك

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد سعيد البزاز، قال حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ، قال: سمعت الصيدلاني، يقول: سمعت عباسا الدوري، يقول، سمعت يحيى بن معين، يقول: إذا رأيت الرجل يخرج من منزله بلا محبرة ولا قلم، يطلب الحديث؛ فقد عزم على الكذب.

أنشدنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي، قال: أنشدني أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، قال: أنشدني أبو عمرو محمد بن علي بن خلف الضراب الأطروش هذه الأبيات:

ألا كل جديد بالي ... وكل شيء فإلى زوال

يعجبني حالي وأي حالي ... يبقى على الأيام والليالي

يا صاح أين الأمم الخوالي ... إن شفاء العي في السؤال

أين رجالي وبنو رجالي ... كانوا أناسا مرة أمثال

ذوي فعال وذوي مقال ... يا ليتني أعمل مالي مالي

تموت أحبابي ولا أبالي ... سقيا لتلك الأعظم البوالي

يا عجبا مني لما انشغالي ... والموت لا يخطر لي ببالي

ونبله مسرعة حيالي آخر الجزء التاسع من الفوائد والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد رسوله وآله وسلم تسليما، وحسبنا الله ونعم الوكيل.." (١)

"رأيت به عروة بن مسعود الثقفي وأما إبراهيم فأنا أشبه ولده به فلما رجع رسول الله ﷺ حدث قريشا أنه أسري به قال عبد الله بن عمر فارتد ناس كثير بعدما أسلموا قال أبو سلمة فأتى أبو بكر الصديق رضى الله عنه فقيل له **هل لك** في صاحبك يزعم أنه أسري به إلى بيت المقدس ثم رجع في ليلته قال أبو بكر أو قال ذلك قالوا نعم قال فأشهد إن كان قال ذلك لقد صدق قالوا أفتشهد أنه جاء الشام في ليلة واحدة قال نعم وأنا أصدقه بأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء قال ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله [٤٠/ب] ﷺ يقول لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه.." (٢)

"٣٨٦- أخبرنا الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبي: القاضي أبو بكر عبد الله بن محمد بن الخصيب إملاء، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني سعيد بن سليمان، قال: حدثنا المبارك، عن الحسن قال: كانت شجرة تعبد من دون الله، فغضب رجل فقال: لأقطعن هذه الشجرة التي تعبد من دون الله، قال: فجاء إليها ليقطعها غضبا لله، فلقيه الشيطان في صورة الإنسان فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله، قال: إذا لم تعبدها فما يضرك من عبدها؟ قال: لأقطعنها، قال له الشيطان: **هل لك** فيما هو خير لك، لا تقطعها ولك ديناران عن كل يوم إذا أصبحت عند وسادتك، قال: فمن لي بذلك؟ قال: أنا لك بذلك، قال: فرجع فأصبح فوجد دينارين عند وسادته، ثم أصبح الغد فلم يجد شيئا، فقام غضبا ليقطعها، فتمثل له الشيطان في صورته، فقال له: ما تريد؟ قال: أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من

---

(١) التاسع من الخلعيات الخِلَعي /

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ١٦٥/١

دون الله، قال: كذبت، ما لك إلى ذلك سبيل، فذهب ليقطعها فاحتمله فضرب به الأرض وخنقه حتى كاد." (١)

"٩٥٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس [٢١٢/أ] قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الجملي، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن أحمد الجوهري، قال: حدثني جامع، قال: حدثني سليمان بن جرير، قال: حدثني الأصمعي عن عمير بن حجير الشيباني، قال: ضلت إبلا لي فخرجت في طلبها يعني في البدو فانتهيت إلى البرية فإذا أنا بجارية على باب خيمة كأنها فلقة قمر أعشى جمالها بصري، قالت مالي أراك مولها، قلت ضل إبل لي فخرجت في طلبها، فقالت أفلا أدلك على من علم ذلك عنده، قلت بلى، قالت أخذهن الذي أعطاكهن وهو أحق بردهن فسله من طريق اليقين لامن طريق الإختبار، قال: فأعجبني كلامها مع ما رأيت من جمالها فراودتها على نفسها فقالت لي: هبك ليس لك مانع من أدب أما لك زاجر من حياء، قلت لها إنه ما يرانا إلا الكواكب، قالت: فأين مكوكبها، قلت ألك زوج قالت: قد كان ذلك فدعي لما خلق له فأجاب وصار إلى ما خلق منه، فقلت لها: **هل لك** في زوج لاتذم خلائقه ولاتخشى بوائقه، قال: فنكست رأسها وأرسلت عينيها وأنشأت تقول:." (٢)

"٩٧٣ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني الهروي، قراءة عليه، وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني الحافظ بجرجان، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، قال: حدثنا عبد الرحمان دحيم، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن يحيى بن يعمر، قال: بينا نحن في مسجد رسول الله ﷺ قاعدا في جانبه فقلت لصاحبي **هل لك** أن تأتي ابن عمر وتسأله عن القدر؟ قال نعم، قال: فدعني فأكون أنا الذي أسأله فإنه أعرف بي منه بك فسلمت عليه [٢١٦/ب] ثم جلست إليه فقلت يا أبا عبد الرحمان: إنا قوم نتقلب في هذه الأرضين فربما قدمنا البلد بها قوم يقولون: لاقدر، فقال ابن عمر: أبلغوهم أني منهم براء وإني لو أجد أعوانا لجاهدتهم فقال: والله لبينا أنا قاعد عند رسول الله ﷺ في أناس من

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٣٠٩/١

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٢٨٩/٢

أصحابه إذ أقبل شاب عليه ثياب بياض جميل الوجه طيب الرائحة، فقال: السلام عليكم ثم قال: آدنوا يا رسول الله؟ قال: ادنه قدما رتوة أو رتوتين ثم قام موقرا له ثم قال: آدنوا يا رسول الله." (١)

"٩٧٤ – أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الهروي، قال: أخبرنا [٢١٧/أ] أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن مودود، قال: حدثنا جدي عمر بن أبي عمرو، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، قال: حدثنا علقمة بن مرثد الحضرمي عن يحيى بن يعمر، قال: بينا نحن في مسجد رسول الله ﷺ إذ رأيت ابن عمر قاعدا في جانبه فقلت لصاحبي، **هل لك** أن تأتي ابن عمر فتسأله عن القدر؟ فقال: نعم، فقلت دعني حتى أكون أنا الذي أسأله فإني أرفق به منك، فأتيناه فقعدنا إليه فذكر نحوه، وقال: فقال السلام عليك يا رسول الله، فرد النبي ﷺ، فرددنا، وقال: ادنوا فذكره.." (٢)

"١٧ – أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني الهروي ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني الحافظ بجرجان ، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد ، قال: حدثنا عبد الرحمن دحيم ، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن يحيى بن يعمر ، قال: بينا نحن في مسجد رسول الله ﷺ ، قاعدا في جانبه ، فقلت لصاحبي: **هل لك** أن تأتي ابن عمر وتسأله عن القدر ، قال: نعم ، قال: فدعني فأكون أنا الذي أسأله ، فإنه أعرف بي منه بك ، فسلمت عليه ثم جلست إليه ، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ، إنا قوم نتقلب في هذه الأرضين ، فربما قدمنا البلد بها قوم يقولون: لا قدر ، فقال ابن عمر: أبلغوهم أني منهم بريء ، وأني لو أجد أعوانا لجاهدتهم ، فقال: والله لبينا أنا قاعد عند رسول الله ﷺ ، في أناس من أصحابه ، إذ أقبل شاب عليه ثياب بياض جميل الوجه طيب الرائحة ، فقال: السلام عليكم ثم قال: أدنو يا رسول الله؟ قال: ادنه فدنا دنوة أو دنوتين ، ثم قام موقرا له ثم قال: أدنو يا رسول الله؟ فدنا ثم جلس حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله ﷺ ، فقال له: يا رسول الله ، أخبرني عن الإيمان ما هو؟ قال: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله ، قال: صدقت ، قال: فتعجبنا من قوله: صدقت ، كأنه يعلم ثم قال: أخبرني عن الإسلام ما هو؟ قال: الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان ، وحج البيت ، والغسل من الجنابة.

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٣٠١/٢

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٣٠٣/٢

فقال: صدقت ، قال: فتعجبنا من قوله: صدقت.

كأنه يعلم، ثم قال: يا رسول الله، أخبرني عن الإحسان ما هو؟ قال: أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال: صدقت ، قال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، قال: صدقت، ثم نهض الرجل فانصرف ، ونحن نراه ، قال: يقول النبي ﷺ: «علي الرجل» .

فقمنا في إثره ، فما نرى أثر وجهه ولا رأينا شيئا كأنما ابتلعته الأرض فذكرنا ذلك للنبي ﷺ ، فقال: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم ، والله ما أتاني في صورة قط إلا وأنا أعرفه قبل هذه الصورة» .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الهروي ، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن مودود ، قال: حدثنا جدي عمرو بن أبي عمرو ، قال: حدثنا محمد بن الحسن ، عن أبي حنيفة ، قال: حدثنا علقمة بن مرثد الحضرمي ، عن يحيى بن يعمر ، قال: بينا نحن في مسجد رسول الله ﷺ ، إذ رأيت ابن عمر قاعدا في جنبه ، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتي ابن عمر فتسأله عن القدر؟ فقال: نعم دعني حتى أكون أنا الذي أسأله فإني أرفق به منك ، فأتيناه فقعدنا إليه فذكر نحوه ، وقال: فقال: السلام عليك يا رسول الله ، فرد النبي ﷺ ،ورددنا ، وقال: أدنو؟ فذكره." (١)

"١٣ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس، قال: أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ابن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن رسول الله ﷺ، أسري به على البراق، وهي دابة إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ التي كان يزور عليها البيت الحرام، يقع حافرها موضع طرفها، قال: فمررت بعير من عيرات قريش بوادي من تلك الأودية فنفرت العير، وفيها بعير قد حمل عليه غرارتان سوداوان حتى أتى رسول الله إيلياء أوتي بقدحين قدح خمر، وقدح لبن، فأخذ رسول الله ﷺ اللبن فقال له جبريل: هديت إلى الفطرة، لو أخذت قدح الخمر غوت أمتك.

قال ابن شهاب: فأخبرني ابن المسيب، أن رسول الله لقي هناك إبراهيم وموسى وعيسى، نعتهم رسول الله ﷺ فقال: " أما موسى مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة، وأما عيسى فرجل أحمر كأنما خرج من ديماس فأشبه ما رأيت به عروة بن مسعود الثقفي، وأما إبراهيم فأنا أشبه ولده به، فلما رجع رسول الله ﷺ، حدث قريشا أنه أسري به.

قال عبد الله بن عمر: فارتد ناس كثير بعد ما أسلموا، قال أبو سلمة: فأوتي أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقيل

---

(١) العشرون من الخلعيات الخِلَعي /

له: **هل لك** في صاحبك، يزعم أنه أسري به إلى بيت المقدس ثم رجع من ليلته، قال أبو بكر: أوقال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: فأشهد إن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: أفتشهد أنه جاء الشام في ليلة واحدة؟ قال: نعم إني أصدقه بأبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء، قال ابن شهاب، قال أبو سلمة: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لما كذبتني قريش قمت في الحجر، فجاء الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته، وأنا أنظر إليه»." (١)

"٥١ – أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس التغلبي البغدادي ، قراءة عليه ، قال: حدثنا موسى بن هارون الحوضي ، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي ، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: سلونا فإنكم لن تسلونا عن شيء إلا وقد سألنا عنه ، قال رجل من القوم: أفي الجنة غناء؟ قال: فيها كثبان من مسك ، عليهن جوار يمجدن الله ﷻ بأصوات لم تسمع الأذن مثلها قط "

أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن أبي الكرام ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس ، قال: حدثني أبي ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن زيد المعروف بالفرائضي ، قال: حدثنا سنيد بن داود ، قال: سمعت شعيب بن حرب ، يقول: قلت لمالك بن مغول: أوصني ، فقال: عليك بحب الشيخين , ثم قلت له: أوصني ، قال: عليك بحب الشيخين ، فقلت له: أوصني ، فقال: والله ، والله ، والله إني لأرجو على حبهما ما أرجو على التوحيد

أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن أبي الكرام ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، قال: حدثنا أبو الحسن زيد بن الحسن المديني ، قال: حدثنا أبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد المكي ، عن أبيه ، عن حمزة بن عبد المجيد ، قال: رأيت النبي ﷺ ، في النوم في الحجر ، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله ، إنه بلغنا عنك أنك قلت: من سمع حديثا فيه ثواب ، فعمل بذلك الحديث رجاء ذلك الثواب أعطاه الله ذلك الثواب ، وإن كان الحديث باطلا ، قال: إني ورب هذه البنية أنه لمني ، وأنا قلته أي ورب هذه البنية إنه لمني ، وأنا قلته

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد النحاس ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الجملي ، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن أحمد الجوهري ، قال: حدثني جامع ، قال: حدثني سليمان بن جرير ، قال: حدثني الأصمعي ، عن عمير بن حجير الشيباني ، قال:

---

(١) السادس من الخلعيات الخِلَعي /

ضلت إبل لي فخرجت في طلبها يعني في البدو ، فانتهيت إلى البرية ، فإذا أنا بجارية على باب خيمة ، كأنها فلقة قمر أغشى جمالها بصري ، قالت: مالي أراك مولها؟ قلت: ضل إبل لي فخرجت في طلبها ، فقالت: أفلا أدلك على من علم ذلك عنده؟ قلت: بلى ، قالت: أخذهن الذي أعطاكهن، وهو أحق بردهن، فسله من طريق اليقين ، لا من طريق الاختبار ، قال: فأعجبني كلامها مع ما رأيت من جمالها فراودتها على نفسها ، فقالت لي: هبك ليس لك مانع من أدب أما لك زاجر من حياء ، قلت لها: إنه ما يرانا إلا الكواكب ، قالت: فأين مكوكبها؟ قلت: ألك زوج؟ قالت: قد كان ذلك فدعي لما خلق له ، فأجاب وصار إلى ما خلق منه ، فقلت لها: هل لك في زوج لا تذم خلائقه ولا تخشى بوائقه ، قال: فنكست رأسها وأرسلت عينيها وأنشأت تقول:

كنا كغصنين في أصل غذاؤهما ... ماء الجداول في روضات جنات

فاجتث خيرهما من جنب صاحبه ... دهر يكر بفرحات وترحات

وكان عاهدني إن خانني زمن ... ألا يضاجع أنثى بعد مثواتي

وكنت عاهدته أيضا فعاجله ... ريب المنون قريبا من سنيات

فاصرف عنانك عمن ليس يردعه ... عن الوفاء خلاب في التحيات

آخر الجزء ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم." (١)

"قال: ثم أطبق على فم الضب فلم يجر جوابه فلما أن نظر الأعرابي إلى ذلك قال: واعجبا ضب اصطدته من البرية ثم أتيت به في كمي لايفقه ولا بنقه ولا يعقل يكلم محمدا بهذا الكلام ويشهد بهذه الشهادة أنا لا أطلب أثرا بعد عين قد تمسك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله فأسلم الأعرابي وحسن الإسلام ثم التفت النبي ﷺ إلى أصحابه فقال: علموا الأعرابي سورة من القرآن قال: فلما أن علم الأعرابي سورة من القرآن قال له النبي ﷺ هل لك شيء من الملك فقال: والذي بعثك بالحق نبيا أنا أربعة ألف من بني سليم ما فيهم أفقر مني ولا أقل مالا فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه فقال: من حمل الأعرابي على ناقة أضمن له على الله ﷻ ناقة من بوق الجنة، قال: فوثب عبد الرحمان بن عوف وقال: فداك أبي وأمي عندي ناقة حمراء عشراء وهي للأعرابي فقال النبي ﷺ: يا عبد الرحمان تفخر علينا بناقتك // ١٢ // ألا أصف لك الناقة التي يعطيك الله بدلا من ناقة الأعرابي قال: بلى فداك أبي وأمي فقال له: يا عبد الرحمان ناقة من الدبيب الأحمر قوائمها من العنبر ووبرها من الزعفران وعيناها من ياقوتة

(١) التاسع عشر من الخلعيات الخِلَعي /

حمراء وعنقها من الزبرجد الأخضر وسنامها من الكافور الأشهب....من الدر وحطامها من اللؤلؤ الرطب عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها تطير بك في الجنة ثم التفت النبي ﷺ إلى أصحابه وقال لهم: من يبرح الأعرابي وأضمن له على الله ﷻ تاج التقى قال: فوثب إليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فقال: فداك أبي وأمي ما تاج التقى فذكر في صفته قال: فنزع علي عليه السلام عمامته فعمم بها الأعرابي ثم التفت النبي ﷺ إلى أصحابه فقال: من يزود الأعرابي وأضمن له على الله ﷻ زاد التقوى فوثب إليه سلمان الفارسي وقال:." (١)

"٣١-...أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أنبا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ أنبا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني ثنا مخلد بن مالك ثنا حفص بن ميسرة الصنعاني عن زيد بن أسلم أن عبد الملك بعث إلى أم الدرداء فكانت عنده فلما كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه فكأنه أبطأ عنه، فلعنه، فلما أصبح قالت أم الدرداء: قد سمعتك الليلة لعنت خادما، قال: إنه أبطأ عني، قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ه.

٣٢-...حدثنا والدي لفظا أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن الحسيني أنبأ حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الرحيم

-ق٦ب-

بن منيب ثنا يزيد بن هارون أنبا العلاء أبو محمد الثقفي قال سمعت أنس بن مالك يقول غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك فطلعت الشمس ذات يوم ونحن بتبوك بنور وشعاع وضياء لم نرها قبل ذلك فيما مضى فجعل رسول الله ﷺ يتعجب من ضيائها ونورها إذ آتاه جبريل عليه السلام بالوحي قال فقال يا جبريل ما للشمس طلعت نور لها وضياء وشعاع لم أرها طلعت فيما مضى قال يا نبي الله إنه ذاك مات اليوم معاوية بن أبي معاويةالليثي فبعث الله ﷻ سبعين ألف ملك يصلون عليه قال بم ذاك يا جبريل قال كان يكثر تلاوة قل هو الله أحد قائما وقاعدا وماشيا وآناء الليل والنهار فهل لك يا نبي الله أن تصلي عليه ثم ترجع فأقبض لك الأرض ففعل فصلى عليه ثم رجع ه.." (٢)

"١٠٤-...أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن موسى أنبا أبو الحسن بن محمد بن موسى بن الصلت القرشي ببغداد ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي إملاء ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي

---

(١) حديث الضب للطريثيثي - مخطوط (ن) أَبُو بَكْرٍ الطُّرَيْثِيثِيُّ ص/٣

(٢) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي - مخطوط (ن) زاهر الشحّامي ص/١١

بكر الزهري عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تنابزوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال.

١٠٥–...أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أنبا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان أنبا الحسن بن سليمان ثنا طالوت بن عباد ثنا فضال بن جبير قال سمعت أبا أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أهلوا لي بست أهل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف وإذا أؤتمن فلا يخن، غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم.

١٠٦–...حدثنا الإمام والدي أنبا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنبا حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا يزيد بن هارون أنبا حميد عن أنس أن عمه غاب عن قتال بدر قال: غبت عن أول قتال قاتل رسول الله ﷺ المشركين، لئن أشهدني الله ﷻ قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد انكشف

–ق١٥ب–

المسلمون عن رسول الله ﷺ فقال: إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فلقيه سعد دون أحد فقال أتابعك فقال سعد: فلم أستطع أن أصنع ما صنع! قال: فوجد به بضع وثمانون من بين ضربة بسيف، وطعنة رمح، ورمية سهم! قال: فكنا نقول فيه وفي أصحابه نزلت: " فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر "هـ.." (١)

"ولكن عليكم بإبراهيم خليل الله ﷻ، فيؤتى إبراهيم عليه السلام فيقول: لست لها ولكن عليكم بموسى فهو كليم الله، فيأتون موسى فيقال له، فيقول: لست لها ولكن عليكم بعيسى فهو روح الله وكلمته، فيأتون عيسى عليه السلام فيذكر له ذلك فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد –ﷺ – فأوتى فأقول أنا لها، فأنطلق فأستأذن على ربي ﷻ، فيؤذن لي عليه فيقيمني فأقوم ويلهمني محامد لا أقدر عليها الآن فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل نسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول أي رب أمتي، فيقال: انطلق فمن كان في قلبه مثقال شعيرة، وإما مثقال برة فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد: ارفع رأسك، (قل نسمع) ، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أي رب أمتي (أمتي) ، فيقال انطلق، فمن كان في قلبه مثقال خردلة من إيمان فأخرجه فأنطلق فأفعل، ثم أرجع فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر ساجدا، فيقال: يا محمد ارفع رأسك،

---

(١) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي – مخطوط (ن) زاهر الشحّامي ص/٣٤

قل نسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: أمتي أمتي، فيقال: انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردلة فأخرجه، قال: فأفعل. فانتهى حديث أنس إلى ها هنا، فأقبلنا حتى إذا كنا بظهر الجبان. قلنا: **هل لكم** في الحسن وهو مستخف في منزل أبي خليفة؟ فدخلنا عليه فقلنا: يا أبا سعيد جئناك من عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع بمثل حديث حدثنا به في الشفاعة، قال: هاتوا، كيف حدثكم فحدثناه حتى انتهينا إلى آخر حديثنا فقلنا: ما زادنا على هذا." (١)

"ولكن عليكم بمحمد –ﷺ–، قال: فاؤتى فأقول: أنا لها، فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لي عليه، فأقوم بين يديه مقاما، ويلهمني الله محامد لا أقدر عليها الآن، فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، واشفع تشفع، وسل تعطه. فأقول: رب أمتي. فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان فأخرجه منها، قال: فأنطلق فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، وأخر له ساجدا، فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، واشفع تشفع، فأقول: أي رب أمتي فيقال: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجه من النار فأذهب فأفعل. ثم أعود فأحمده بتك المحامد. ثم أخر له ساجدا فيقال: ارفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تشفع فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقال لي: انطلق فيمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة خردلة من إيمام فأخرجه منها.

قال: " فأفعل ". قال: فلما رجعنا من عند أنس فقلت لأصحابي: **هل لكم** في الحسن وهو مختف في عبد القيس في منزل أبي خليفة، فدخلنا فقلنا يا أبا سعيد: جئنا من عند أخيك أبي حمزة فحدثنا فلم نسمع مثل ما حدثناه في الشفاعة.

قال كيف حدثكم؟ فحدثناه بالحديث حتى إذا بلغنا آخره قال: هيه،." (٢)

"وقال سفيان: كان يقال: ما من ضلالة إلا عليها زينة فلا تعرض دينك لمن يبغضه إليك.

وقال هشام بن حجير: **هل لك** أن أعلمك المراء؟ إذا قالوا لك لشيء. لا. فقل: نعم، وإذا قالوا: نعم، فقل: لا.

وقال ابن سيرين: إني لأدع المراء وإني أعلمكم به.

وقال سليمان بن موسى: لا تعلم للمراء، ولا تفقه للرياء.

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٩٩/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢١٩/٢

وقال ابن سيرين: لا تجادل إلا رجلا إن كلمته رجوت أن يرجع، فأما من كلمته فجادلك فإياك أن تكلمه.

وقال إبراهيم النخعي: في قوله ﴿فأغرينا بينهم العداوة﴾ قال: أغري بعضهم ببعض في الخصومات، والجدال في الدين.." (١)

"١٠٩ - حدثنا أبو بكر، ثنا يعيش بن الجهم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان الثوري، عن أبان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ثلة من الأولين ﴿٣٩﴾ وثلة من الآخرين ﴿٤٠﴾﴾ [الواقعة: ٣٩ - ٤٠].

قال: قال رسول الله ﷺ: . . . . . .

. . . . . . فاختلفا فاختلفنا لاختلافهم.

فقال : «وما ذلك؟» قالوا: في القدر، قال أبو بكر: يقدر الله الخير، ولا يقدر الشر، وقال عمر: يقدرهما.

قال: فكنا نتمارى في ذلك حتى كلمه.

فقال بعضنا مقالة أبي بكر، وقال بعضنا مقالة عمر.

فقال رسول الله ﷺ: «ألا أقضي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل؟» فقال بعض القوم: وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل؟ فقال: " والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلائق تكلما فيه.

فقال جبريل مقالة عمر، وقال ميكائيل مقالة أبي بكر.

فقال جبريل: أما إنا إن اختلفنا اختلف أهل السموات ، **فهل لك** في ق اض بيني وبينك؟ فتحاكما إلى إسرافيل فقضى بينهما قضائي بينكما ".

قالوا: يا رسول الله ما كان من قضائه؟ قال: «أوجب القدر خيره وشره، وضره ونفعه، وحلوه ومره، فهذا قضائي بينكما».

ثم ضرب على كتف أبي بكر أو في فخذه وكان إلى جنبه.

فقال: «يا أبا بكر إن الله لو لم يشأ أن يعصى ما خلق إبليس».

قال: فقال أبو بكر: أستغفر الله، كانت مني يا رسول الله زلة أو هفوة، ولا أعود بشيء من هذا المنطق أبدا.

قال: فما عاد حتى لقي الله ﷻ.." (٢)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٥٢١

(٢) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/١١٠

"باب في ذكر وجوب الجنة لمن يسقي الماء

٢٥٣ - ثنا غانم، ثنا أحمد بن الحسين سماعا وإجازة، ثنا عبد الله بن يونس، ثنا أبو -[١٧٧]- داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت كدير الضبي، قال أبو إسحاق سمعته من خمسين سنة، قال، شعبة، وسمعت أنا من أبي إسحاق، منذ أربعين سنة، أو أكثر، قال، أبو داود، وسمعت أنا من شعبة منذ خمس، أو ست وأربعين سنة، قال، أتى رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال:

((قل العدل، وأعط الفضل)). قال: فإن لم أطق ذلك، قال: ((فأطعم الطعام، وأفش السلام))، قال: فإن لم أطق ذلك، أو لم أستطع ذلك، قال: ((فهل لك من إبل))، قال: نعم، قال: ((فانظر بعيرا من إبلك، وسقاء، وانظر أهل بيت لا يشربون الماء إلا غبا، فاسقهم، فإنك لعلك أن لا ينفق بعيرك، ولا ينحرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة)).." (١)

"وتأمر بهن بني إسرائيل يعملون بهن فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم قال إنك إن تسبقني بهن خشيت أن أعذب أو يخسف بي قال فجمع الناس في بيت المقدس حتى امتلاء وقعد الناس على الشرفات قال فوعظهم قال إن الله أمرني بخمس كلمات أعمل بهن وآمركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدو الله ولا تشركوا به شيئا وأن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق قال هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد إلي فجعل يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يسره أن يكون عبده كذلك فإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا وآمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا وآمركم بالصيام وأن مثل ذلك كمثل رجل كانت معه صرة فيها مسك ومعه عصابة كلهم يعجبهم أن يجد ريحها فإن الصائم عند الله يعني أطيب من ريح المسك وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو وقاموا إليه فأوثقوا يده إلى عنقه فقال هل لكم أن أفدي نفسي منكم قال فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه منهم وآمركم بذكر الله كثيرا وأن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله ﷻ

وقال رسول الله ﷺ

---

(١) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/١٧٦

وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله ﷻ فمن فارق الجماعة قيد شبر." (١)

"من حديث البرقاني والصوري رواية أبي غالب عنهما بالإجازة

أخبرنا الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، بقراءة المؤتمن، في شعبان سنة خمس وتسعين، أن أبا بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ، أذن له، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن الحسين بن علي الكراعي المروزي، قال له حدثنا عبد الله بن محمود المروزي، قال: سمعت محمد بن كامل، يقول: سمعت المسيب بن يزيد، يقول: كنت عند الأعمش فسئل عن الأضحية أواجبة هي أم لا؟ فقال: لا، فقلت: إن أبا حنيفة ، نا عن حماد، عن إبراهيم، قال: الأضحية واجبة ما خلا المسافر.

فقال الأعمش: كذب أبو حنيفة على حماد وكذب حماد على إبراهيم ، سمعت إبراهيم يقول: الأضحية ليست بواجبة

أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الصوري، إذنا، أنا المؤمل بن غدير التنوخي، نا الحسن بن منصور الكندي، أنا أبو القاسم نصر بن منصور، قال: سمعت أبا إسحاق الأنطاكي، يقول: لقي رجل رجلا، فقال له: من أين جئت؟ فقال: من الطوس، قال: وأين تريد؟ قال: كوفة، **فهل لك** من حاجة؟ قال: نعم ، تحمل الألف واللام من الطوس حتى تأتي بها كوفة

حدثنا نصر، نا عبد الله بن سعيد الرحبي، قال: سمعت بعض أصحابنا، يقول: إذا كتب لحان، فكتب عن اللحان لحان آخر، فكتب عن اللحان آخر ، صار الحديث بالفارسية." (٢)

"- الشيخ الخامس والأربعون أبو الحسين محمد بن الحسن بن بريه القلزمي

صاحبنا وصديقنا وكان من شهود الإسكندرية

وسمع على والدي الحديث وأكثر ما كان يقرأ عليه فقد سمعته على شيوخ والدي ﷺ

وقد حكى لي حكاية عجيبة في ذكر الحنيفي الفقيه نزيل الإسكندرية أوردتها تبركا بالحنيفي فقد كان من العالمين العاملين ومن الري بلدة والدي رحمهما الله

١١٩ - سمعت أبا الحسين محمد بن الحسن بن بريه القلزمي يقول قال لي يحيى بن حمود الفقيه المالكي

---

(١) الأربعون في الحث على الجهاد ابن عساكر، أبو القاسم ص/٦٣

(٢) الثاني عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٥

هل لك في أن نزور غدا الفقيه أبا بكر محمد بن إبراهيم الحنيفي الرازي فقلت لا فإنه نجاري المذهب فلما بت رأيته في المنام وكأنه مقبل من البحر يمشي على الماء وأنا وابن حمود وآخر سماه ابن بريه ونسيته أنا وقوف على." (١)

"من فوائد ابن الطيوري

أنشدني الشيخ أبو الحسين بن الطيوري، بقراءتي في شعبان سنة خمس وتسعين، أنشدنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، لأبي علي بن شهاب العكبري الحنبلي، في ماء الباقلي:

هل لك في ثردة ملبعة ... ليس لها مئونة ولا تعب

خبز سمين كأنه كور ... النحل بياضا ومنها ثقب

بباقلاء كأنه كسر ... الفضة والزيت فوقه ذهب

ينثر كمونه عليه ... كأعجام سطور تضمها كتب

والبصل والملح يحدثان له ... طعما عليها لأحشاء تلتهب

وإن تبرمكت فيه خالطة ... الجوز تراه جوزاته عجب

فائدة للغريب حاضرة ... سلوي بها كل أهل عزب

طياتها فلفل له حوك ... يأخذ من حسن صوته الطرب

لم تر عيني كمثل صحفتها ... إذا عرتها إلا كف تستلب

هنأكم الله يا جياع بها ... دونكموها الغداة فانتهبوا

أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن إبراهيم بن ميمون السمسمي، للوزير أبي القاسم بن المغربي، وقد هرب من الأتراك وقعد في درب أبي خلف:

إني أشك من حديثي ... والحديث له شجون

غيرت موضع مضجعي ... ليلا ففارقني السكون

وذكرت أول ليلة ... في القبر كيف ترى نكون." (٢)

"١٠١ - قال وحدثنا إسحاق بن منصور، نا داود الطائي، عن حميد الطويل، عن أنس، أن النبي ﷺ «بزق في ثوبه، ورد بعضه على بعض»

---

(١) مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٩٠

(٢) الخامس عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٣١

قال: حدثني شعيب بن بحر، نا سلام بن أبي مطيع، قال: لما مات أيوب اشتد جزع يونس، وابن عون عليه حدثني محمد بن عبد الوهاب السعدي العابد، قال: قال سفيان الثوري: ما أرى هذا الحديث من عدة الموت حدثني أحمد بن يونس، نا سفيان الثوري، قال: كان رجل يؤذي أبا هريرة، فقيل له: قد مات فلان، قال: " ليس في الموت شماتة، ألا قلتم لي: قد أصاب مالا، قد أصاب ولدا " وحدثنا هارون بن معروف، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، قال: كان حبيب أبو أحمد يرى بالبصرة يوم التروية، ويرى يوم عرفة بعرفة قال نا عتاب بن زياد الخراساني، نا ابن المبارك، قال: قال مسلم بن دينار لأصحابه يوم التروية: **هل لكم** في الحج؟ فقالوا: خرف الشيخ، على ذلك لنطيعنه، قال: من أراد ذلك؟ فخرجوا إلى الجبال برواحلهم، فقال: خلوا أزمتها قال: فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة قال نا هاشم بن القاسم، نا سليمان بن المغيرة، قال: جاء مسلم إلى دجلة وهي تقذف بالزبد، قال: فمشى على الماء، ثم التفت إلى أصحابه، فقال: هل تفقدون شيئا؟." (١)

"-١٠ - حدثنا علي بن محمد بن كيسان، نا يوسف بن يعقوب القاضي، نا محمد بن بكر، نا سليمان بن داود، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه، أنه انتهى إلى النبي ﷺ، وهو يقرأ: ألهاكم التكاثر، فقال رسول الله ﷺ: " يقول ابن آدم: مالي مالي، **وهل لك** يابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت؟ ! "." (٢)

"(١٩) حدثنا علي بن محمد بن كيسان، نا يوسف بن يعقوب القاضي، نا محمد بن بكر، نا سليمان بن داود، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه، أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو يقرأ: ألهاكم التكاثر، فقال رسول الله ﷺ: " يقول ابن آدم: مالي مالي، **وهل لك** يابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت؟ ! "." (٣)

"٦٤٢ - أخبرنا أبو غالب أحمد بن العباس الكوشيذي ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق.

ح قال الطبراني وحدثنا إسحاق بن خالويه الواسطي، ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، أنا محمد بن

---

(١) الثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٨

(٢) الجزء الرابع من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٨

(٣) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ١٩/٣

إسحاق، حدثني يزيد بن محمد بن يزيد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم بن يزيد، عن عمار بن ياسر، ﷺ، قال: "كنت أنا وعلي ﷺ رفيقين في غزوة العشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها، وبها ناس من بني مدلج يعملون في عين لهم، فقال لي علي: يا أبا اليقظان هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي ﷺ حتى اضطجعنا في صور من النخل ودقعاء من التراب، فنمنا فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي: «يا أبا تراب» .

لما عليه من التراب، قال: «ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟» قلنا: بلى يا رسول الله.

قال: «أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذا يعني قرنه حتى يبل هذه» .

يعني لحيته.

قد أشرنا فيما تقدم أن محمد بن سلمة قد وهم في إسناد هذا الحديث، وقلب اسم راويه واسم أبيه، وقد أضاف الطبراني رواية عيسى بن يونس إلى رواية ابن سلمة، وحمل بعض لفظ أحدهما على بعض لفظ الآخر فأضر روايتهما جميعا وخلط بعضها ببعض.

وقد روى أبو إسحاق بن خرشيذ قوله، طريق عيسى بن يونس، فحصل في روايته وهمان آخران، وهو ما قرءوا على أستاذنا الإمام قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، ، وعلى غيره، قالا: أنا محمد بن أحمد بن علي أبو بكر، وإبراهيم بن محمد، قالا: أنا ابن خرشيذ قوله، نا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني، أنا إسحاق بن خالويه البابسيري، ثنا علي بن بحر بن بري، ثنا علي بن يونس، كذا قال.

وصوابه عيسى بن يونس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني سهل بن محمد بن خثيم المحاربي، كذا قال.

وإنما هو يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم أبي يزيد، عن عمار وهو الصواب، لا ما ذكر الطبراني من قوله محمد بن خثيم بن يزيد، عن عمار الحديث مختصرا.

أخبرنا بحديث عيسى على الصواب أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني، ، ببغداد، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ، ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ابن إسحاق، حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم أبي يزيد، عن عمار بسياق رواية الطبراني، وإنما علم أن رواية ابن سلمة وهم، وقلت لمتابعة جماعة على خلافه منهم: يونس بن بكير،

وإبراهيم بن سعد الزهري، وصدقة بن سابق، كلهم تابع عيسى بن يونس على قوله يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب، عن محمد بن خثيم أبي يزيد، لا كما ذكره محمد بن سلمة، إذ قال: عن محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي عن يزيد بن خثيم.

أخبرنا رواية ابن سلمة هكذا هبة الله بن الحصين أيضا، أنا ابن المذهب، أنا ابن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أحمد بن عبد الملك، ثنا محمد بن سلمة، بالإسناد كما ذكرناه." (١)

"أبو الأشهب السائح، قال: " رأيت غلاما جميلا بين الثعلبية والخزيمية قائما يصلي عند بعض الأميال، وما معه أحد قد انقطع عن الناس، فانتظرته حتى قضى صلاته، قال: قلت له: أما معك مؤنس؟ قال: بلى.

قلت: وأين هو؟ قال: أمامي ومعي وخلفي وعن يميني وعن يميني وفوقي.

فعلمت أن عنده معرفة، قلت: أما معك زاد؟ قال: بلى.

قلت: وأين هو؟ قال: الإخلاص لله ﷻ، والتوحيد له، والإقرار بنبيه ﷺ، وإيمان صادق، وتوكل واثق.

قلت: **هل لك** في مرافقتي؟ قال: الرفيق يشغل عن الله ﷻ، ولا أحب أن أرافق أحدا، فأشتغل به طرفة عين، فيقطعني عن بعض ما أنا عليه.

قلت: أما تستوحش في هذه البراري وحدك؟ قال: إن الأنس بالله ﷻ قطعني عن كل وحشة، حتى لو كنت مع السباع لا أخافها، ولا استوحشت منها.

قلت: فمن أين تأكل؟ قال: الذي غذاني في ظلمة الأرحام صغيرا، قد تكفل لي برزقي كبيرا.

قلت: على ذلك، قال: لي حد معلوم، ووقت مفهوم، وإذا احتجت إلى الطعام، أصبته في أي موضع كنت، وقد علم ما يصلحني، وهو غير غافل عني، قلت:." (٢)

"كذلك؟ وإن الله ﷻ خلقكم ورزقكم، فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأمركم بالصلاة، فإن الله ﷻ ينصب وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت، فإذا صليتم فلا تلتفتوا، وأمركم بالصيام، فإن مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة، كلهم يجد ريح المسك، وإن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وأمركم بالصدقة، فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو، فشدوا يديه إلى عنقه، وقدموه ليضربوا عنقه، فقال لهم: **هل لكم** أن أفتدي نفسي منكم، فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير، حتى فك نفسه، وأمركم

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٩٤٦

(٢) التوحيد للمقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٧٦

بذكر الله ﷻ كثيرا، فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره، فأتى حصنا حصينا يتحصن فيه، وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله.

قال: فقال رسول الله ﷺ: " وأنا آمركم بخمس، الله تعالى أمرني بهن: بالجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله ﷻ، فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، إلا أن يراجع، ومن دعا بدعوى جاهلية فهو من جثى جهنم ".

قالوا: يا رسول الله وإن صام وصلى؟ قال: وإن صام، وإن صلى، وزعم أنه مسلم، فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله ﷻ: المسلمين المؤمنين عباد الله ".." (١)

"إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تخبرهم، وإما أن أخبرهم، فقال: يا روح الله لا تفعل، فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يخسف بي أو أعذب قال: فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد، وقعدوا على الشرفات، ثم خطبهم، فقال: إن الله ﷻ أوحى إلي بخمس كلمات وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، أولهن أن لا تشركوا بالله شيئا، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق، ثم أسكنه دارا، فقال: اعمل وارفع إلي، فجعل العبد يرفع إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ فإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا بالله شيئا، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا، فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت، وأمركم بالصيام، ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك، فكلهم يحب أن يجد ريحها، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وأمركم بالصدقة، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو وأوثقوه إلى عنقه، أو قربوه ليضربوا عنقه، فجعل يقول لهم: هل لكم أن أفدي نفسي منكم؟ فجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه، وأمركم بذكر الله كثيرا، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره، حتى أتى حصنا حصينا، فأحرز نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله ﷻ "." (٢)

"الحديث الأول عن الشيخ الأول وهو جدي الإمام الأجل أبو نصر القشيري وفيه ذكر الخليفة الأول والإمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

أخبرنا جدي لأمي أبو نصر عبد الرحيم بن هوازن القشيري، قراءة عليه، قال: أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو البحيري، أنبأنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن بحير، حدثنا أبو العباس محمد بن

---

(١) التوحيد للمقدسي المقدسي، عبد الغني ص/١٠٠

(٢) التوحيد للمقدسي المقدسي، عبد الغني ص/١٠٤

إسحاق السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن وهو الإسكندراني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ﷺ، أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء، فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم في أناس معه، فحبس رسول الله ﷺ وحانت الصلاة، فجاء بلال إلى أبي بكر، فقال: يا أبا بكر! إن رسول الله قد حبس وقد حانت الصلاة، فهل لك أن تؤم الناس؟ فقال: نعم، إن شئت، فأقام بلال، وتقدم أبو بكر فكبر للناس، وجاء رسول الله ﷺ يمشي في الصفوف حتى." (١)

"٧ - أنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قراءة عليه، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب الحافظ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري بنيسابور، أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحيم بن منيب، أنا النضر يعني ابن شميل، أنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه، قال: " انتهيت إلى رسول الله ﷺ، وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ [التكاثر: ١] .

قال: " يقول ابن آدم: مالي مالي! وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت "." (٢)

"الحديث الثاني والثلاثون

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار بمكة بقراءتي عليه في المسجد الحرام عند مقام إبراهيم عليه السلام، أنا أبو بكر هبة الله بن الفرج بن الفرج الهمداني قراءة عليه، أنا أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري قدم علينا همدان، ثنا أبو الحسن

-ق٢٥ب-

علي بن عمر بن محمد ببغداد، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ح. وأخبرنا أبو الرضاء أحمد بن أبي السرايا البغدادي، وأبو يعقوب يوسف بن أبي القاسم الدمشقي قراءة عليهما، قالا: أنا أبو العباس أحمد بن أبي غالب العتابي بمدينة السلام، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنماطي، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ح. وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن خلف بن أبي نصر التميمي، وأبو محمد عبد الله بن عطاف بن الحسن الأزدي في أخرين واللفظ لهم، قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي إسحاق الرازي، أنا أبو القاسم

---

(١) الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين للقشيري أبو سعد الصفار ص/٢٢٢

(٢) أحاديث عن ١٩ من أصحاب ابن طبرزد ابن طبرزد ص/٣٤٥

علي بن عبد الواحد بن مثنى النجيرمي أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس، ثنا أبو شيبة داود بن إبراهيم البغدادي قالوا ثنا عبد الأعلى حماد القرشي، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله ﷻ على مدرجته ملكا فلما أتى عليه، قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال **هل لك** عليه من نعمة تربها قال لا غير أني أحببته في الله ﷻ قال فإني رسول الله إليك بأن الله ﷻ قد أحبك كما أحببته فيه.

أخرجه (م) عن عبد الأعلى بن حماد كما أخرجناه وانفرد به فوافقناه في شيخه بعينه من جميع طرقنا فيه وفي إسناده من طريق العطار اختلال في الأصل.." (١)

"منى سنة سبع وتسعين ذكر لنا أن ولده عيسى حاج. فقال لي الحافظ الإمام محمد بن منصور السمعاني: **هل لك** في أن نقصده ونقرأ عليه شيئا؟ فقلت: نصبر الآن حتى نسمع منه بمكة، ونشتغل هاهنا بما هو أهم من المناسك. فقال: صواب، فمضى هو مع النفر الأول إلى سروات، وكان يسكنها فبقيت حسرة لقياه في قلوبنا ولما رجعت إلى مدينة السلام ذكر أبو نصر محمود بن الفضل الأصبهاني أنه استجاز له منه، ونقل لي نسخة الإجازة، وكان شيخنا مسنا اجتمع المغاربة وأنفذوا إليه في تلك السنة فقدم مكة، فروى لهم عن أبيه كتاب ((الجامع)) للبخاري وغير ذلك.

وأخبرنا الشرف أبو شاكر العثماني، عن أبي ذر بشيء يسير بمكة، وأخرج لي شيخنا الخليل بن عبد الجبار القراء بقزوين كتاب ((الدعوات)) جمع أبي ذر، فنظرت فيه، ثم وقعت لي بالإسكندرية نسخة بهذا الكتاب وفيه سماع عيسى عن أبيه، هذا آخر ما ذكره السلفي، وقد وقعت لي هذه النسخة وهي إجازة لي من السلفي وابن حميد، عن أبي مكتوم، عن أبيه.." (٢)

"فقال أيوب عليه السلام: إن الله تعالى يزرع الحكمة بالرحمة في قلب الصغير والكبير، فمتى ما نبتت في القلب يظهرها الله على اللسان، وليست تكون الحكمة من قبل السن ولا الشيبة ولا طول التجربة، وإذا جعل الله العبد حكيما في الصبا لم يسقط منزلته عند الحكماء، وهم يرون من الله عليه نور الكرامة " وذكر ابن عباس قصة أيوب، فقال: " وألقي على الرماد، فقالت امرأته ذات يوم: يا أيوب قد والله نزل بي من الجهد والفاقة ما بعت قرنا من قروني برغيف فأطعمتك، فادع ربك فليشفك.

قال: ويحك، كنا في النعماء سبعين عاما فاصبري حتى تكوني في الضراء سبعين عاما.

---

(١) أربعون حديثا لعلي بن المفضل المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، علي بن المفضل ص/٣٥

(٢) الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي المقدسي، علي بن المفضل ص/٤٨٤

قال: فكان في ذلك البلاء سبع سنين.

قال: وقعد الشيطان في الطريق، فأخذ تابوتا يطبب، فأتته امرأة أيوب، فقالت: يا عبد الله، إن ههنا إنسانا مبتلى، فهل لك أن نداويه؟ قال: إن شاء فعلت، على أن يقول لي كلمة إذا برأ، يقول: أنت شفيتني.

قال: فأتته، فقالت: يا أيوب، إن ههنا رجلا يزعم أنه يداويك على أن تقول له كلمة واحدة: أنت شفيتني.

قال: ويلك، ذلك الشيطان، لله علي إن شفاني الله أن أجلدك مائة جلدة ".

وفي غير هذه الرواية: فقال لها: " اذهبي فلا حاجة لي فيك ، فذهبت." (١)

"رسول الله ﷺ: «ذاك أخي وخليلي وإن كنت لم أره، ذاك نبي من أنبياء الله وأنا نبي مثله ، بعثني لله بالحق» .

وكان رسول الله ﷺ لا يحقر أحدا يذكر ذلك له، قال: فلما سمع ذلك عداس خر ساجدا، وجعل يقبل قدميه، فلما بصر به عتبة وشيبة، ضحك أحدهما إلى صاحبه، وقالا: غلامنا قد فسد، ونادياه، فجاءهما، فقالا: لم صنعت بهذا الرجل ما لم تصنع بأحد منا قط؟ قبلت قدميه، وسجدت له؟ قال: قد فعلت، هذا نبي من الأنبياء، أخبرني عن قومي أهل نينوى، وعن نبيهم يونس بن متى بشيء لم يكن ليخبرني به في هذه الأرض إلا نبي.

فضحكا، وقالا: لا يخدعنك عن دينك، فإنه كذلك يفعل بالسفهاء، والله إنا لنريد قتله.

قال لهما: لا تستطيعان قتل الذي رأيت، فأطيعاني، وأجيباه إلى ما دعاكما إليه، فزجراه زجرا شديدا "

قال الأموي: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن أبيه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «والله ، ما أرى عندك ولا عند بني أبيك منعة، فهل أنت خارج بي إلى الموسم فتعرفني قبائل العرب؟» ، قال: فركبت به، فأتيت به الموسم، قال: فبدأ بهذا الحي من بني عمرو بن معونة.

قال: «من القوم؟» ، قالوا: كندة، قال: «فهل لكم في خير؟» ، قالوا: وما هو؟ قال: «تشهدون أن لا إله إلا الله، وتقيمون الصلاة، وتؤمنون بما جاء من عند الله» ، فقالوا: ومن أنت؟ قال: «أنا رسول الله» ، قالوا: لا حاجة لنا بما جئتنا به، بدأت بنا لتصدنا عن آلهتنا وننابذ الناس على سواء وترمينا العرب عن قوس

(١) الرقة والبكاء لابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٨١

واحدة؟ فالحق بقومك فلا حاجة لنا بما جئتنا به، فخرج من عندهم، فلحق ببكر بن وائل، فيأتي بني قيس بن ثعلبة، فقال: «كيف العدد؟» ، قالوا: مثل الحصى، قال: «كيف المنعة؟» ، قالوا: لا نمنع بطن." (١)

"ذكره لي من لا أتهم أنه أبو الهيثم بن التيهان، فقال: يا رسول الله! إن بيننا وبين القوم حبالا، وإنا قاطعوها، فهل عسيت إن نحن بايعناك وخرجنا معك، ثم نصرك الله وأظهرك أن ترجع إلى قومك وتدعنا؟ قال: فتبسم رسول الله ﷺ، ثم قال: «الدم الدم، والهدم الهدم، وأنا منكم وأنتم مني، أسالم من سالمتم، وأحارب من حاربتم» .

قال محمد: وقد ذكر أنه قد تكلم ليلتئذ مع البراء بن معرور أسعد بن زرارة، وعبد الله بن رواحة ، وأن عباس بن عبادة بن نضلة، قال: والله يا رسول الله لئن أحببت لنصبحن أهل منى غدا بأسيافنا.

فقال رسول الله ﷺ: «لم نؤمر بذلك» ، فلما ضرب على أيديهم صرخ أزب العقبة بأعلى صوته، بأصلب صوت سمعته قط: يا أهل الجباجب هل لكم في محمد والصباة معه، قد بايعوا على حربكم؟ ، فقال رسول الله ﷺ: «هذا أزب العقبة، هذا ابن أزيب، وليس عليكم منه بأس، قد علم مكانكم، فانفضوا إلى رحالكم» ، قال: ثم نادى رسول الله ﷺ: «يا ابن أزيب، أما والله لأفرغن لك أي عدو الله» ،." (٢)

"٢٢ - وأنبا أبو طاهر القرشي ، أنبا عبد الكريم بن حمزة ، أنبا أحمد بن علي ، وأنبا أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر العلوي ، أنبا أبو الفضل محمد بن عبد الله النسائي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان ، حدثني أبي ، عن جده ياسين بن محمد ، عن أبيه محمد بن عجلان ، يقول: أصابتني فاقة شديدة وإضاقة، ولا صديق لمضيق، ولزمني دين ثقيل، وغريم ملح في اقتضائه ، فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد ، وهو يومئذ أمير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه ، وشعر بذلك من حالي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين ، وكانت بيني وبينه قديم معرفة ، فلقيني في الطريق ، فأخذ بيدي ، وقال: قد بلغني ما أنت بسبيله من الخلة ، فمن تؤمل لكشف ما نزل بك؟ فقلت: الحسن بن زيد، فقال: إذا لا يقضي حاجتك ولا يسعف بطلبتك فعليك بمن يقدر على ذلك وهو أجود الأجودين ، فالتمس ما تؤمل من قبله ، فإني سمعت ابن عمي جعفر بن محمد ، يحدث ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ ، قال: " أوحى إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه: وعزتي وجلالي لأقطعن أمل كل مؤمل أمل غيري بالإياس ، ولأكسونه ثوب المذلة في الناس، ولأبعدنه من

---

(١) الرقة والبكاء لابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١١٥

(٢) الرقة والبكاء لابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٢٦

فرجي وفضلي ، أيؤمل عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي ، أو يرجى سواي في الشدائد وأنا الغني الجواد، بيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني ، ألم يعلموا أنه من دهته نائبة لم يكشف كشفها عنه غيري ، فمالي أراه بمأمله معرضا عني وقد أعطيته بجودي ، وكذا ما لم يسألني وسأل في نائبته غيري ، وأنا الله أبتدئ بالعطية قبل المسألة ، أفأسأل فلا أجود؟ كلا ، أوليس الجود والكرم لي؟ أوليس الدنيا والآخرة بيدي؟ فلو أن أهل سبع سماوات وأرضين سألوني جميعا فأعطيت كل منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة ، وكيف ينقص ملك أنا قيمه فيا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني ".

فقلت: والله لا سألت أحدا بعد هذا حاجة ، فما لبثت أن جاءني الله برزق وفضل من عنده

وأنبأنا محمد بن عبد الغني ، أنبا أبو علي بن أبي القاسم البصري ، أنبا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزار ، أنبا أبو محمد الحسن الجوهري ، أنبا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ ، ثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول ، حدثني أبي ، حدثني أبي ، عن الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ أراد أن يرسل رجلا في حاجة مهمة ، وأبو بكر وعمر عن يمينه وعن يساره ، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ألا نبعث أحد هذين؟ قال: «وكيف أبعث أحد هذين؟ وهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس»

٠ – أنبا عبد الرحمن بن علي ، كتابة ، أنبا المبارك بن علي ، أنبا علي بن محمد العلاف ، أنبا علي بن أحمد الحمامي ، أنبا جعفر بن محمد الخلدي ، حدثني إبراهيم بن نصر ، حدثني إبراهيم بن بشار ، حدثني يوسف بن أسباط ، قال: كتب إلي محمد بن سمرة السائح بهذه الرسالة: أي أخي إياك وتأمير التسويف على نفسك ، وإمكانه من قلبك ، فإنه محل الكلال ، وموئل التلف ، وبادر يا أخي فإنه مبادر بك ، وأسرع فإنه مسرع بك ، وجد فإن الأمر جد ، وتيقظ من رقدتك ، وانتبه من غفلتك ، وتذكر ما أسلفت وقصرت وفرطت وجنيت وعملت فإنه محصى عليك ، وكأنك بالأمر قد نعتك فاغتبطت بما قدمت وندمت على ما فرطت ، فعليك بالحياء والمراقبة والاعتزال والملاقاة ، فإن السلامة في ذلك موجودة ، وفقنا الله وإياك لأرشد الأمور ، ولا قوة بنا وبك إلا به

٠ – أنبا غير واحد ، كتابة ، قال: ثنا عبد الرحمن القزاز ، أنبا أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرني محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف ، ثنا داود بن الجراح ، ثنا حفص بن عمر بن الخليل الحافظ ، حدثني أبو حاتم محمد بن إدريس ، قال: سمعت إبراهيم بن منصور بن عمار ، قال: سمعت أبي يقول: قال لي رجل بالشام: عندنا رجل من العباد من أهل واسط العراق لا يأكل إلا من كد يده وقد دبرت من سف الخوص

صفحة يديه ، ولو رأيته لوقذك النظر إليه ، فهل لك أن تمضي بنا إليه؟ قلت: نعم ، فأتينا فدققنا عليه بابه ، فخرج إلى الباب ، فسمعته يقول: اللهم إني أعوذ بك ممن جاء ليشغلني عما أتلذذ به من مناجاتك.

ثم فتح الباب ، فدخلنا ، فإذا رجل ترى به الآخرة ، وإذا قبر محفور ، ووصية مكتوبة قد كتبها في الحائط ، وكساؤه قد أعده لكفنه ، فقلت: أي موقف لهذا الخلق؟ فقال بين يدي: من قال؟ ثم صاح ، وخر لوجهه ، ثم أفاق من غشيته ، فقال له صاحبي: يا أبا عباد هذا أبو السري منصور بن عمار ، فقال لي: مرحبا يا أخي ما زلت إليك مشتاقا ، أعلمك أن بي داء قد أعيا المتطببين قبلك قديما ، فهل لك أن تتأتى برفقك وتلصق عليه بعض مراهمك لعل الله أن ينفع بك ، قال: قلت: وكيف يعالج مثلي مثلك وجرحي أثقل من جرحك؟ قال: وإن كان كذاك فإني مشتاق منك إلى ذلك ، قال: قلت: لئن كنت تمسكت باحتفار قبرك في بيتك ، وبوصية رسمتها بعد وفاتك ، وبكفن أعددته ليوم موتك ، فإن لله عبادا اقتطعهم خوفه عن النظر إلى قبورهم ، قال: فصاح صيحة ووقع في قبره ، وجعل يفحص برجله وبال فعرفت ذهاب عقله ، فخرجت إلى طحان على بابه ، فقلت: ادخل فأعنا على هذا الشيخ ، فاستخرجناه من قبره ، وهو في غشيته ، فقال لي الطحان: ويحك ما صنعت؟ فخرجت وتركته صريعا ، فلما كان الغد عدت إليه ، فإذا بسلخ في وجهه ، وإذا بشريط قد شد به رأسه لصداع وجده ، فلما رآني ، قال: المعاودة يا أبا السري رحمك الله.

فقلت له: أين بلغت أيها المتعبد من أحزانك بالله؟ لكأني أنظر إلى آكل الفطير والصابر على خبز الشعير ، يأكل ما اشتهى ، ويسعى عليه بلحم طير ويسقى من الرحيق المختوم ، فشهق شهقة فحركته فإذا هو ميت

٠ - أنبا أبو الفرج عبد الرحمن ، كتابة ، أنبا أبو بكر بن حبيب العامري ، أنبا علي بن أبي صادق ، أنبا أبو عبد الله بن باكويه ، ثنا علي بن الحسن بن إسماعيل الأرجاني ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسين بن زيد بن مسلم الرامهرمزي ، قال: سمعت أبي ، قال: سمعت أبا معاوية الأسود ، وهو على سور طرسوس من جوف الليل يبكي ، وهو يقول: ألا من كانت الدنيا أكبر همه طال في القيامة غدا همه ، ومن خاف مما بين يديه ضاق في الدنيا ذرعه ، ومن خاف الوعيد لهي في الدنيا عما يريد ، يا مسكين إن كنت تريد في الدنيا الجزيل فاقلل نومك بالليل إلا القليل ، اقبل من اللبيب الناصح إذا أتاك بأمر واضح ، لا تهتم بأرزاق من تخلف فليست أرزاقهم تكلف ، وطن نفسك للمقال إذا وقفت بين يدي رب العزة للسؤال ، قدم صالح الأعمال ، ودع عنك كبرة الأشغال ، بادر ثم بادر قبل نزول ما تحاذر إذا بلغ روحك التراقي وانقطع عنك من أحببت أن تلاقي ، كأني بها قد بلغت الحلقوم ، وكنت في سكرات الموت مغموما وقد انقطعت

حاجتك إلى أهلك وأنت تراهم حولك ، وبقيت مرتهنا بعملك ، الصبر ملاك الأمر وفيه أعظم الأجر ، فاجعل ذكر الله من جل شأنك ، وأملك فيها سوى ذلك لشأنك ، ثم بكى أبو معاوية بكاء شديدا ، ثم قال: أوه من يوم يتغير فيه لوني ، ويتلجلج فيه لساني ، ويجف فيه ريقي ، ويقل فيه زادي ، فقيل: يا أبا معاوية من قال هذا؟ قال: الحكيم

٠ – وبه أنبا ابن باكويه ، ثنا عبد العزيز بن الفضل ، ثنا محمد بن أحمد المروزي ، ثنا عبد الله بن سلمان ، حدثني أبو حمزة الأسلمي ، وكان خادما لأبي معاوية الأسود ، قال: كان أبو معاوية قد ذهب بصره فكان إذا أراد أن يقرأ نشر المصحف وفتحه فيرد الله بصره ، وإذا أطبق المصحف ذهب بصره

٠ – وأنبا عبد الرحمن ، إذنا ، أنبا عبد الخالق بن أحمد ، أنبا أحمد بن أبي نصر ، أنبا محمد بن أحمد بن أبي جعفر ، قال: سمعت أبا الحسن الفارسي ، يقول: بلغنا أن رجلا من أصحاب ذي النوى أصيب بعقله ، فكان يطوف ويقول: أين قلبي؟ أين قلبي؟ من وجد قلبي؟ والصبيان. . . . . .." (١)

"١٠– فإنه بلغني عن عكرمة أنه قال كان ممن قبلنا من شجرة تعبد من دون الله فأخذ فأسه وركب حماره ثم توجه نحو الشجرة ليقطعها فلقيه إبليس لعنه الله في بعض الطريق في صورة رجل

–ق٧ب–

فقال له ما تريد فقال رأيت شجرة تعبد من دون الله فأعظمت ذلك وأعطيت عهدا أن أركب حماري وآخذ فأسي وأتوجه فأقطعها فقال له إبليس مالك ولها دعها أبعد الله من يعبدها، فلم يرجع فقال له ثانية مالك ولها دعنا فأبعد الله من يعبدها فلم يرجع فقاتله إبليس فاعتركا فأخذه العابد فصرعه ثم استوى على صدره فقال إبليس أيها الرجل حل سبيلي وشأنك بها، ثم تركه وسار إليها ليقطعها ثم لحقه إبليس فقال هل لك أن تدعها، وأنا أعطيك كل يوم درهمين أو قال أربع دراهم ترفع طرف فراشك فتجد ما تحته فقال أو تفعل ذلك قال نعم ضمنت لك كل يوم ذلك فرجع العابد إلى منزله فوجد ذلك يومين أو ثلاثة أو ما شاء الله ثم لم يجد شيئا

–ق٨أ–

(سواد بالأصل) ذلك فأخذ فأسه وركب حماره وتوجه نحوها فجاءه إبليس في صورة رجل، فقال له أين تريد قال شجرة تعبد من دون الله أقطعها فقال له إبليس إنك لن تقدر على ذلك (بياض بالأصل) فلم يرجع فقاتله إبليس فأخذه وصرعه ثم استوى على صدره، وقال له ترجع وإلا قتلتك قال أربع (غير واضح) فترك

---

(١) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/٢١

سبيله، ثم قال له سألتك بالله أن لا أخبرتني كيف غلبتك أول مرة وغلبتني أنت هذه المرة قال له إبليس أنا أخبرك، أما أول مرة فكان خروجك غضبا لله تعالى فلو اجتمع أهل السماء وأهل الأرض ما ردوك، وأما ألآن فإنك إنما خرجت حيث لم تجد الدرهمين فإن تقدمت لأدقن رأسك فرجع إلى بيته وتركه للعبرة. (الحكاية الرابعة)." (١)

"الله ﷺ، صدقت في قولك هذا خلق محمد في كتب الله المنزلة إن الله خص محمدا وأمته فأسلما، قلت: هل لكما في الجمعة والجماعة، فقالا: ذلك واجب، قلت: نعم، فاسئلا الله وارغبا إليه أن يخرجنا من هذا التيه إلى أقرب الأماكن إلى الشام، ففعلا، فبينا نحن نسير إذا ببيوت بيت المقدس قد أشرفنا عليها ودخلنا المسجد وأقمنا أياما، ثم تجدد لي سفر ففارقتهم.

عليه السلام حدثنا أحمد بن صالح بن عمر البزار بالرملة قال: سمعت منصور الصياد يقول: مر بي بشر بن الحارث يوم العيد وهو منصرف من صلاة العيد فقال لي: في هذا الوقت أنت ها هنا، قلت: يا أبا نصر ما في البيت من دقيق ولا خبز، فقال: الله المستعان احمل شبكتك وتعال إلى الخندق، قال منصور: فحملت الشبكة، وجاء بشر فقال لي: منصور توضأ للصلاة وصل ركعتين (١)

(١) وبالهامش الأيمن للورقة: وحدثني إبراهيم بن محمد قال: سمعت بيان يقول: دخل أبو جعفر محمد بن يعقوب الفرجي إلى هذا البلد يعني مصر وآثر الناس عليه فأحببت المضي إليه وكنت بقيت ثلاثة أيام لم أطعم فيه شيئا، فجئت إليه وهو جالس وعنده جمع كثير يكتبون عنه ويسمعون منه وهو جالس عند باب بيته، فقال لي: اكتب، فقلت له: رحمك الله اختصر لي من هذا العلم كله كلمة أنتفع بها وأعمل عليها، فقال: نعم، يا أبا الحسن عليك بأخذ (كلمة غير مفهومة) من الدنيا وارض منها (كلمة غير مفهومة) فقلت: حسبي.." (٢)

"ق ١٣٥١ (ب)

طلعت فيما مضى؟ فقال: ذلك أن معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه، قال: وفيم ذاك؟ قال: كان يكثر قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وتعوذه، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض؟ قال: نعم، قال: فصلى عليه ثم رجع)

(١) حديث عيسى بن مريم والطير والضب لعبد الرحمن المقدسي-مخطوط (ن) المقدسي، بهاء الدين ص/١١

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٣٠

٢٣٧- حدثنا أبو القاسم مجالد بن عبد الله بن مجالد البجلي بالكوفة، ثنا مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي، ثنا الحضرمي، ثنا مروان، ثنا حفص بن غياث، عن العلاء بن عبد الكريم، قال عمر: تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تعلموا ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم.

آخر المنتقى من العباس من أمالي النوقاني وهذه (١) من آخره، ومن أمالي ابن خلف الشيرازي

٢٣٨- وأخبرنا الإمام أبو المظفر السمعاني بقراءتي عليه قلت له: أخبركم أبو الفتوح عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر الصيرفي قراءة عليه سنة أربع وأربعين وخمسمائة بنيسابور قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي قراءة عليه في شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة، أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا الحسن بن علي بن بحر البري، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا محمد بن جحادة، عن الحسن، عن أنس ﷺ قال: (كنا مع النبي ﷺ في سفر فقال: استغفروا ربكم ، قالوا: قد استغفرنا، قال: أتموها سبعين مرة فإنه ما من عبد أو أمة يستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة إلا غفر له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد أو أمة أصاب في اليوم والليلة سبع مائة ذنب) . قال الحاكم أبو عبد الله: تفرد به الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة.

٢٣٩- وأخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمذان، أنبأ أحمد بن الحسن السكري، أنبأ عبد الله بن الوضاح، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال لا إله إلا الله لم يضره معها خطيئة، كما أنه لو أشرك بالله لم تنفعه معها حسنة) قال الحاكم: تفرد به يحيى بن اليمان، عن الثوري

---

(١) كلمة غير صحيحة." (١)

"٣٣١- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ الحمامي، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا سلام بن سليمان الثقفي، ثنا بكر بن خنيس، عن ثابت البناني، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: (يا عثمان بن مظعون من صلى الصبح في جماعة كانت له حجة مبرورة وعمرة

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٤٧

متقبلة، يا عثمان من صلى الظهر في جماعة كان له خمس وعشرون صلاة كلها مثلها وسبعون درجة في جنات الفردوس، يا عثمان من صلى العصر في جماعة ثم ذكر الله حتى تغرب الشمس فكأنما أعتق ثمانية من ولد إسماعيل مع كل رجل منهم إثنا عشر ألفا، يا عثمان من صلى المغرب في جماعة فكأنما أقام ليلة القدر)

عَلَيْهِ السَّلَامُ أنشدنا علي بن محمد السكري ببغداد قال: أنشدنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة قال: أنشدني أحمد بن سعيد الحمال قال: أنشدني محمد بن كناسة لنفسه:

في انقباض وحشمة فإذا صادفت أهل الوفاء والكرم أرسلت نفسي على تواجدها وقلت ما شيبت غير محتشم

٣٣٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بشران ببغداد، أنبا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (سعى (١) رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا: هل لك في صاحبك، يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت

---

(١) لفظة "سعى" غير مثبتة بالأصل فأثبتها من المستدرك لاستقامة المعنى." (١)

"٣٤٥- أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح النخعي بالكوفة، ثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن أبي دارة، ثنا إسحاق بن محمد بن مروان، ثنا أبي، ثنا دبيس بن حميد الملائي، عن حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي بن أبي طالب

ق ١٣٦٩ (أ)

قال: من أراد أن ينظر إلى وجه رسول الله ﷺ ما بين جبهته إلى عنقه فلينظر إلى الحسن ومن أراد أن ينظر إلى ما بين عنقه إلى رجليه فلينظر إلى الحسين.

عَلَيْهِ السَّلَامُ سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت عبد الواحد بن أحمد الهاشمي يقول: حدثني محمد بن الحسين بن الصباح قال: سمعت محمد بن عبد الملك بن هاشم قال: قال رجل لذي النون: الدنيا لمن؟ قال: لمن تركها، فقال: الآخرة لمن؟ قال: لمن طلبها.

٣٤٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الدامغاني بها ، ثنا أبو علي الحسين بن علي الطالقاني، ثنا

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٩٦

أبو ياسر عمار بن عبد المجيد، ثنا داود بن عفان بن شهيد، عن أنس بن مالك (قال رجل: يا رسول الله، لا أحب الموت جعلني الله فداك، قال: **هل لك** مال؟ قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: قدم مالك، قال: لا أطيق ذلك يا رسول الله، قال: المرء مع ماله إن قدمه أحب أن يلحقه وإن خلفه أحب أن يتخلفه)." (١)

"يزدهم (التخويف) إلا طغيانا كبيرا

٥٣ – أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم التميمي المؤدب بقراءتي عليه بأصبهان قلت له أخبركم أبو الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس قراءة عليه وأنت تسمع أنبأ أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني أنبا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ثنا محمد بن محمد بن مالك ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم

قال ابن مردويه وحدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن الهيثم قالا ثنا محمد بن كثير الصنعاني ثنا معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت

أسري بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى أصبح يحدث بذلك الناس فارتد ناس ممن آمن به وصدقه وفتنوا بذلك وسعى رجال من المشركين إلى بيت أبي بكر الصديق فقالوا **هل لك** إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس قال وقال ذاك قالوا نعم قال إن كان قال ذاك لقد صدق قالوا تصدقه أنه يذهب إلى الشام في ليلة ثم يرجع قبل أن يصبح قال إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة فلذلك سمي أبو بكر الصديق

٥٤ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أنبا محمد بن عبد الله بن ريذة أنبا سليمان بن." (٢)

"٢٦ – حدثنا أحمد بن محمد الجعفي ، ثنا عبد الله بن أبان ، نا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا» حدثنا.........

الحسن أحمد بن محمد العتيقي ، قال: نا أبو عمر محمد بن......

أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص الدوري ، قثنا العباس بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، ثنا أبي ، عن خلف بن سالم ، قال: قلت لأبي علي المعتوه ، وكان ينزل في الحرم في دارنا....

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٠١

(٢) فضائل بيت المقدس المقدسي، ضياء الدين ص/٨٣

: يا أبا علي ألك مأوى؟ قال: نعم ، قلت: يا أبا علي وأين مأواك؟ قال: في دار يستوي فيها العزيز والذليل ، قلت: وأين هذه الدار؟ قال: المقابر ، قلت: يا أبا علي أفما تستوحش في ظلمة الليل؟ فقال لي: إني أكثر ذكر وحشة اللحد وظلمته فيهون علي ظلمة الليل ووحشته ، فقلت له: ربما رأيت في المقابر شيئا تنكره ، قال: ربما ولكن في هول الآخرة م، يشغل عن هذه المقابر

حدثنا العباس بن محمد ، قال: حدثني أبي ، عن سعيد بن عامر ، وذكرت له ما حكى ابن إدريس ، عن ابن أبي مالك الخزاعي ، فقال: كان لنا شيخ مسن ضبعي ، قال: وكان قد عدم عقله فكان في......

حتى تكلم ، فإذا تكلم ثاب عقله ورجع ، قال: فمر بي يوما فقلت: يا أبا سعيد كيف أصبحت؟ قال: أصبحت مؤمنا بالله....

ولا يقول المرجئة ولا الجهمية ولا الرافضة....

يبث في نفسي قد ابتدأ بخلط ، قال: ثم قلت له: يا أبا سعيد وما قول القدرية والمرجئة والجهمية والرافضة ، قال: أما القدرية فزعمت أن العبد لو لقي الله بمثل حبة خردل مقر عليها كان في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، وقالت المرجئة: من لقي الله بشهادة أن لا إله إلا الله فهو في الجنة وإن زنا وإن سرق ، قالت الجهمية: علم الله مخلوق فكفرت بالخالق ، وقالت الرافضة: بعث الله جبريل إلى علي فغلط بمحمد ﷺ فكفرت بالله وجحدت محمدا ﷺ ، فقلت له: ما تقول أنت؟ قال: أقول إن الله ﷻ خلق الخلق لما شاء ليس لما يشاءون ، فمن عذب منهم عذبه غير ظالم ، ومن رحم فرحمته وسعت كل شيء وجل وتبارك وتعالى أن يقال لما قدر: لم؟ وكيف؟ وقد قال تبارك وتعالى في كتابه ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ [الأنبياء: ٢٣] قال: ثم أقبل علي.......

كنت أنكرت شيئا؟ قلت: لا أنا على مثل مقالتها

حدثنا العباس ، قال: حدثني أبي....

سنة عشر ومائتين نزل علينا بخبائنا وقد شرب.....

حديث سعيد بن عامر وما أجاب به أبا سعيد....

فقال محمد بن عباد: كان لي مولى ولد في حجورنا وربيناه يقال له: سلامة وكان قد قرأ القرآن وعرف النحو والشعر وسمع الحديث وجالس أهل الأدب في مسجد البصرة فحظي عندي ، قلت: إذا ركبت في البحر فخلفته كفاني ما أخلف، وكنت لا أهتم معه بشيء، يقوم بأمر العيال والغلات، ولقي أصحابي وجوابات إخواني، وكنت إذا خرجت قلت له: يا سلامة أدخل فلانا على فلانة زوجته وفلانة على زوجها فلان ،

فتكون نفسي به وبقيامه طيبة ، قال: فغلبت عليه المرة فتركته كخشبة تنور وذهب عقله وكان يفرق من كل شيء قال: فدخلني من الجزع والغم لما صار إليه شيء أفسد علي بعض أمري قال: وأنزلته معي في داري فكان يغلق.......

حتى خرجت إليه فلما رآني دخل بعضه في بعض ولصق بالخانكة ، فجلست بحذائه منكس رأسي واضع يدي على جبهتي من الغم، قال: فجعل يسارقني النظر فإذا نكست رأسي رفع رأسه فنظر إلي، فإذا رفعت رأسي أطرق فقلت له: يا سلامة أشكو إلى الله ما وقع في قلبي منك ، فقال لي: إن عمر بن عبد العزيز لما أصيب بابنه عبد الملك جزع عليه جزعا شديدا فجعل يعزى فلا يتعزى فلما رأى ذلك أرسل إلى محمد بن كعب ، فقال له: قد أضنى بي الجزع على عبد الملك وأراني أعزى فلا أتعزى فقال له: يا أمير المؤمنين إني قرأت في بعض الكتب: إذا غلب الله على شيء فاله عنه قال: فجعل يقول: إذا غلب الله على شيء فاله عنه ، فقلت: عظمت والله المصيبة بك يا سلامة فقال لي: قل كما قال قوم رضي الله مقالتهم فأثنى عليهم ووصفهم بأحسن صفتهم ، فقلت له: وما قالوا؟ وما وصفهم الله ﷻ به قال ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ [البقرة: ١٥٦] من الله ﷻ ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾ [البقرة: ١٥٧] ، قلت له: يا سلامة....

قلت له: يا سلامة ما يحل لي فإن نظرت إلي اغتممت ، فنظر إلي الغم إني كنت ألفيك وأنا وافر الدماغ ثابت العقل.......

أمري وعقلي وأنا اليوم زائل العقل ناقص الدماغ فما أفسد أكثر مما أصلح، فلما قال لي ذلك علمت أنه قد أقفل من نفسه فقمت وأنا أبكي رحمة له قال: فأتبعني بصره وهو يقول: الحمد لله الذي لم يغبن نبيه صلى الله عليه يعقوب بطول الحزن على يوسف ﷺ حين قال: ﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾ [يوسف: ٨٦]

أخبرنا شيخنا الإمام العالم شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قيل: أخبركم الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ، أنبا أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي ، قال: أنبا أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري ، أنبا أحمد بن محمد بن علي ، حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن إسماعيل البزار ، قال: سمعت أحمد بن علي البزاز ، قال سمعت أحمد بن يحيى الحلاء ، يقول: سمعت أبي يقول: كنت جالسا عند معروف ، يوما فجاء رجل ، فقال: يا أبا محفوظ رأيت أمس عجبا ، قال: ما رأيت.....

؟ باب الكرخ فأخذت.......

فإذا أنا بصبي حماسي ملتف....

فقال: يا عم تحمل علي؟ قلت: نعم فوضعت السمكة على رأسه ومشى بين يدي فكان لا يرفع قدما ولا يضعها إلا بذكر الله ﷺ فمررنا بمسجد يؤذن فيه الظهر، فقال: يا عم هل لك في أن تصلي؟ فقلت: صبي يدعوني إلى الصلاة ولا أجيبه؟ فقلت: نعم ، فوضع الطبق والسمكة على باب المسجد ودخل المسجد فلم يزل يركع وأنا أحفظ السمكة فلما أقيمت الصلاة قلت: صبي توكل على الله في طبقه ألا أتوكل عليه في سمكتي فدخلت فصليت وخرجت فإذا هي بحالها فأخذها على رأسه ثم عاد إلى ما كان عليه من الذكر إلى أن وصلت إلى منزلي ، فأخبرت أهلي فقالوا لي: قل له أن يأكل معنا ، فقلت له: إنهم يسألونك أن تفطر عندهم؟ قال: نعم فأين طريق المسجد؟ فدللته على المسجد فلم يزل راكعا ساجدا إلى العصر ، فلما صلينا العصر جعل رأسه بين ركبتيه ، ثم لم يزل كذلك إلى المغرب ، قلت: هل لك في الإفطار؟ قال: قد جرت لي عادة إن حملتني عليها فأنا أجيبك ، قلت: ما هي؟ قال: عادة قد جرت أن أفطر بعد عشاء الآخرة فصبرت له ، قال: وكنت قد أعددت في بيتي ما يحتاج إليه ، فلما صلى أخذته إلى البيت وزرفت عليه الباب ، وكانت لنا ابنة لا تبطش بيدها ولا تمشي برجليها عمياء قطعة لحم قد أتى لها أربعة وعشرون سنة لا تنام في جوف الليل ، فإذا بداق يدق علينا باب البيت فقلنا: من هذا؟ قالت: فلانة فناديناها فإذا هي تمشي وتبطش وتبصر فقلنا: ما شأنك؟ فقالت: ما أدري إلا أني سهرت في جوف الليل ، فألقي في نفسي: سل الله بحق ضيفكم فقلت: اللهم بحق ضيفنا إلا أطلقتني فأنا كما ترون ، قال: فبادرت إلى البيت ، فإذا الغلام ليس ثم، قال: فبكى معروف وقال: نعم منكم صغار وكبار، هذا أو نحوه آخره والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا.." (١)

"محمد بن نافع، حدثنا أبو مصعب الزهري، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة، أن رجلا من أهل البادية أتى النبي ﷺ قال: إن امرأتي ولدت غلاما أسود، فقال النبي ﷺ: ((هل لك من إبل؟ قال: نعم. قال: ما ألوانها؟ قال: حمر. قال: هل فيها من أورق؟ قال نعم. قال: فأنى ترى ذلك، قال: نزعه عرق. قال: ولعل هذا نزعه عرق)) .

أخرجه البخاري، في الطلاق، عن يحيى بن قزعة، عن مالك.

(١) المنتقى من سماعات محمد بن عبد الرحيم المقدسي ابن الكمال الحنبلي ص/٢٧

وأخرجه مسلم، في اللعان، عن قتيبة، وأبي بكر، وعمرو الناقد، وزهير، عن سفيان.
وعن محمد بن رافع، عن ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب.
وعن إسحاق بن راهويه، وعبد، ومحمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، كلهم عن الزهري، فوقع (عاليا)، كأن شيخنا سمعه من الفارسي، وبينه وبين مسلم اثنان.
وأخبرنا أبو الربيع، قراءة عليه، أخبركم أبو القاسم البوصيري، أخبرنا أبو جعفر يحيى بن المشرف بن علي التمار، أخبرنا أبو العباس أحمد بن." (١)
"" هل لكم من غنم؟ " قالت: لا يا رسول الله، قال: " اتخذوها فإن فيها بركة "

جزء آخر من حديثه رواية ابن مهدي عنه

قرأته على القاسم بن مظفر، عن سعيد بن محمد بن ياسين إذنا، أنا محمد بن عبد الباقي الحاجب، أنا علي بن محمد بن الأنباري، أنا عبد الواحد بن مهدي، ثنا إسماعيل الصفار وقد وقع لي عدة أجزاء متصلة من رواية إسماعيل الصفار غير منسوبة إليه منها:

جزء الحسن بن عرفة العبدي

ولي فيه أسانيد يطول الكلام بذكرها جدا لأني سمعته على أكثر من مائة شيخ بطرق متعددة، لكني أشير هنا إلى مجملها أخبرني به القاسم بن مظفر وطائفة قالوا: أنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد المحسن الأنصاري شيخ الشيوخ بحماة، وقال القاسم أيضا: أنا محمد بن الحسن بن عبد الكريم الكاتب، ح وأخبرني محمد بن أحمد بن منعة وطائفة قالوا: أنا عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني، سماعا عليه، ح وأخبرني قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن محمد بن صصرى،." (٢)
"السعادات ببندنيجين، سمعت عم والدي أبا سعد ابن الهمداني يقول: أتاني آت في المنام فقال لي: أنت عقيل بن الحسين الموصوف بالأدب، فقلت: أنا هو. فقال: هل لك أن تمصرع وأتمم، أو أمصرع وتتم؟ فقلت: لا بل أمصرع وتتم، فقال: يا عيار هربت من القافية، ولكن قل:

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني اليونيني، شرف الدين ص/١١٤

(٢) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٥٥٣/٢

فقلت: هل عندكم رحمة يرجو عواطفها

فقال: صب تشكت إلى الشكوى جوارحه

فقلت: أغلقتم كل باب عن مسرته

فقال: وفي يدي ظبيكم كانت مفاتحه

فقلت: ما أمسكت قلبه إذ لم يطر جزعا

فقال: من فرط برح الهوى إلا جوانحه

مولد شيخنا القاضي عز الدين هذا في تاسع عشر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة، وأحضر بدمشق على ابن القواس، وابن عساكر، وإسماعيل الفراء، وسمع أيضا من الحسن الخلال وغيره، وبمصر من الأبرقوهي، والدمياطي، وابن الفوي، وابن الصواف، وابن القيم في خلائق، ورحل، فسمع بعدة بلاد وأجاز له من العراق، والشام، ومصر والمغرب، والحجاز، أمم، وتفرد ب إجازة البوصيري صاحب ((البردة)) وغيره، وصنف التصانيف، وانتقى لنفسه، ولبعض." (١)

"«ورواه محمد بن سعد في كتاب» الطبقات الكبير " فقال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، ﵁، قال: "كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع إذ كان المسجد عريشا، وكان يخطب إلى ذلك الجذع، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! **هل لك** أن أعمل لك منبرا تقول عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك؟ فقال: «نعم» .

فصنع له ثلاث درجات هن اللاتي على المنبر أعلى المنبر فلما صنع المنبر ووضع في موضعه فأراد رسول الله ﷺ أن يقوم على المنبر فمر إليه فخار الجذع حتى تصدع وانشق، فنزل رسول الله ﷺ فمسحه بيده حتى سكن ثم رجع إلى المنبر، وكان إذا صلى صلى إلى ذلك الجذع فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده في داره حتى بلي وأكلته الأرضة وعاد رفاتا ".

وخرجه ابن ماجه بنحوه، عن إسماعيل بن عبد الله الرقي عن عبيد الله بن عمرو.

وفي غالب طرق أحاديث المنبر أن درجه ثلاث درج بالمقعدة.

وكان له رمانتان التي تلي الحجرة الشريفة منها هي التي كان يمسكها النبي ﷺ بيمينه إذا استقبل الناس على المنبر، ويقال لها: " الصلعاء.

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي المراغي، أبو بكر ص/٣٩٧

قال محمد بن سعد في الطبقات الكبرى: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، وخالد بن مخلد البجلي، قالا:." (١)

"القاسم علي بن المحسن، أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزبيبي، قراءة عليه وأنا أسمع، حدثنا أحمد بن أبي عوف، حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش فذكره بنحوه.

وفي آخره بعد قوله: «إذا جاءت يوم القيامة» .

فقال لنا جندب بن عبد الله عند ذلك: أظلتكم فتنة من قام لها أردته، قال: فقلنا: فما تأمرنا أصلحك الله إن دخل علينا مصرنا؟ قال: ادخلوا دوركم، قال: فإن دخل علينا دورنا؟ ، قال: ادخلوا بيوتكم، قال: قلنا: فإن دخل علينا بيوتنا؟ ، قال: ادخلوا مخادعكم، قال: قلنا: فإن دخل علينا مخادعنا؟ قال: كن أنت عبد الله المقتول، ولا تكن عبد الله القاتل

وأخبرنا المسند أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن قوام النابلسي، سماعا يوم الاثنين التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وتسعين بدار السنة الطاهرة بدمشق، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنائم، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي، وأحمد بن شيبان، وزينب ابنة مكي، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد الحساني، أخبرنا أحمد بن الحسن البناء، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا بشر، حدثنا هوذة، عن عوف، عن أبي المنهال، عن صفوان بن محرز، قال: لما كان زمن زياد جاء جندب البجلي فنزل عليه، فقال لي يوما: **هل لك** إخوان وضرباء في هذا المصر؟ قلت: نعم.

قال: اجمع لي منهم نفرا، فأرسلت إلى نفر منهم عسعس بن سلامة فاجتمعوا في بيت داري، قال: وقد كان جندب غدا إلى ابن زياد فرجع من عنده فإذا عسعس يحدث القوم، قال: فجاء حتى قام على الباب فسلم، ثم قال: إن مثل الذي يعظ الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يحرق نفسه ويضيء لغيره، وإن أول ما يتفقأ عن الدابة إذا مات بطنه فلينظر أحدكم ما يجعل في بطنه، وليتق أحدكم لا يحولن بينه وبين الجنة بعدما ينظر إليها ملء." (٢)

"أخبرنا أبو محمد بن أعين قال أخبرنا أبو محمد بن قمر قال أخبرنا عبد بن حميد قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شعبة عن قتادة عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه ﵁ أنه أتى النبي ﷺ

---

(١) عرف العنبر في وصف المنبر ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٣٩٢

(٢) الإملاء الأنفس في ترجمة عسعس ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٤٥٧

وهو يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ قال يقول ابن آدم مالي مالي **وهل لك** يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت وما لبست فأبليت وما تصدقت فأمضيت

أخرجه مسلم عن هدبة بن خالد

فوافقناه بعلو

وبه إلى أبي نعيم قال حدثنا محمد بن أحمد هو ابن الصواف وأبو عمرو بن حمدان قال الأول حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي وقال الثاني حدثنا عبد الله بن شيرويه قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم (ح) وقرأت على أبي المعالي الأزهري قال أخبرنا أبو العباس الحلبي سماعا قال أخبرنا أبو الفرج الجزري قال أخبرنا أبو محمد الحربي قال أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال أخبرنا أبو علي التميمي قال أخبرنا أبو بكر بن حمدان قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال الثلاثة واللفظ للحميدي حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثني عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ إذا دخل العشر فأراد أحدكم أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا بشره شيئا

هذا حديث صحيح." (١)

"الحديث الحادي والعشرون

٢١- وبه، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع ح وحدثنا ابن نمير، ثنا أبو معاوية ووكيع.

ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، واللفظ له، أنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله -رضي الله تعالى عنه- عن رسول الله ﷺ قال: ((من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان)) . قال: فدخل الأشعث بن قيس، فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ قالوا: كذا وكذا، قال: صدق أبو عبد الرحمن، في نزلت. كان بيني وبين رجل أرض باليمن، فخاصمته إلى النبي ﷺ فقال: **هل لك** بينة؟ فقلت: لا قال: فيمينه، قلت: إذا يحلف. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: ((من -[١١٩]- حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان)) . فنزلت ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا.. ..﴾ إلى آخر الآية.

---

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/١٢

أخرجه البخاري في الأشخاص: عن أنس بن خالد، عن غندر، عن شعبة، عن الأعمش [به] .

فمن حيث العدد إلى الأعمش كأن البخاري سمعه من مسلم [أخرجه في الأيمان] .." (١)

"والله إنا لجلوس عند رسول الله ﷺ، إذ جاءه أعرابي، فقال: يا رسول الله، أهلكني الشبق والجوع، قال رسول الله ﷺ: يا أعرابي، الشبق والجوع! فقال: هو ذاك، قال: اذهب فأول امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك، قال الأعرابي: فدخلت نخل بني النجار وإذا جارية تخترف في زبيل، فقلت لها: يا ذات الزبيل، **هل لك** زوج؟ قالت: لا، قلت: انزلي فقد زوجنيك رسول الله ﷺ، قال: فنزلت فانطلقت معها إلى منزلها، فقالت لأبيها: إن هذا الأعرابي أتانا، وأنا أخترف في الزبيل فسألني: **هل لك** زوج؟ فقلت: لا، فقال: انزلي فقد زوجنيك رسول الله ﷺ، فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي، فقال له الأعرابي: ما ذات الزبيل منك؟ قال: ابنتي.

قال: هل لها زوج؟ قال: لا.

قال: فقد زوجنيها رسول الله ﷺ، فانطلقت الجارية وأبو الجارية إلى رسول الله ﷺ، فأخبراه، فقال رسول الله ﷺ: هل لها زوج؟ قال: لا.

قال: اذهب فأحسن جهازها ثم ابعث بها إليه، فانطلق أبو الجارية فجهز ابنته وأحسن القيام عليها ثم بعث معها بتمر ولبن فجاءت به إلى بيت الأعرابي، وانصرف الأعرابي إلى بيته فرأى جارية مصنعة ورأى تمرا ولبنا فقام إلى الصلاة، فلما طلع الفجر غدا إلى رسول الله ﷺ، وغدا أبو الجارية على ابنته، فقالت: والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا، قال: فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله ﷺ، فأخبره فدعا الأعرابي فقال: يا أعرابي، ما منعك أن تكون ألممت بأهلك، قال: يا رسول الله، انصرفت من عندك ودخلت المنزل وإذا بجارية مصنعة ورأيت تمرا ولبنا فكان يجب لله علي أن أحيي ليلتي إلى الصبح، فقال: «يا أعرابي، اذهب فألم بأهلك»." (٢)

"شيء ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبتها إليه، فقال: **هل لك** من شيء؟ فقلت: لا، فقال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟ قال: هي عندي، قال: فأعطها فأعطيتها إياه.

. وعن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي، قال: جهز رسول الله ﷺ، فاطمة في خميل وقربة ووسادة أدم حشوها ليف إذخر.

---

(١) عوالي مسلم لابن حجر ابن حجر العسقلاني ص/١١٨

(٢) العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام ابن المِبْرَد ص/١٧

وفي رواية أن رسول الله ﷺ، لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحاءين وسقاء وجرتين.

آخره." (١)

"٨٨٤ – حديث عبد الله بن مسعود عن علقمة، قال: كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى، فقال: يا أبا عبد الرحمن إن لي إليك حاجة، فخليا فقال عثمان: **هل لك** يا أبا عبد الرحمن في أن نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلى هذا، أشار إلي، فقال: يا علقمة فانتهيت إليه وهو يقول: أما لئن قلت ذلك، لقد قال لنا النبي ﷺ: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء

أخرجه البخاري في: ٦٧ كتاب النكاح: ٢ باب قول ﷺ: من استطاع منكم الباءة فليتزوج." (٢)

"٩٢٠ – حديث أم حبيبة قالت: قلت يا رسول الله **هل لك** في بنت أبي سفيان قال: فأفعل ماذا قلت: تنكح؛ قال: أتحبين قلت: لست لك بمخلية، وأحب من شركني فيك أختي قال: إنها لا تحل لي قلت: بلغني أنك تخطب –[١٠٤]– قال: ابنة أم سلمة قلت: نعم قال: لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي، أرضعتني وأباها ثويبة، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن

أخرجه البخاري في: ٦٧ كتاب النكاح: ٢٥ باب (وربائبكم اللاتي في حجوركم)." (٣)

"٩٥٧ – حديث أبي هريرة، أن رجلا أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله ولد لي غلام أسود، فقال: **هل لك** من إبل قال: نعم، قال: ما ألوانها قال: حمر قال: هل فيها من أورق قال: نعم قال: فأنى ذلك قال: لعله نزعه عرق قال: فلعل ابنك هذا نزعه

أخرجه البخاري في: ٦٨ كتاب الطلاق: ٢٦ باب إذا عرض بنفي الولد." (٤)

---

(١) العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام ابن المِبْرَد ص/٣٠

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٨٩/٢

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٠٣/٢

(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٢٧/٢

"١١٤٧ – حديث عمر بن الخطاب ﷺ، عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري، أن عمر بن الخطاب ﷺ، دعاه، إذ جاءه حاجبه يرفا، فقال: **هل لك** في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون فقال: نعم، فأدخلهم فلبث قليلا، ثم جاء فقال: **هل لك** -[٢٠٨]- في عباس وعلي يستأذنان قال: نعم فلما دخلا قال عباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا، وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله ﷺ من بني النضير؛ فاستب علي والعباس فقال الرهط: يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر: اتئدوا، أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله ﷺ، قال: لا نورث، ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا: قد قال ذلك فأقبل عمر على عباس وعلي، فقال: أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قد قال ذلك قالا: نعم قال: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إن الله سبحانه كان خص رسوله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره، فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ ثم، والله ما احتازها دونكم، ولا استأثرها عليكم، لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها، فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله ﷺ حياته ثم توفي النبي ﷺ، فقال أبو بكر: فأنا ولي رسول الله ﷺ فقبضه أبو بكر، فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه

وسلم، وأنتم حينئذ فأقبل على علي وعباس، وقال: تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان، والله يعلم إنه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر، فقلت: أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر، فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه -[٢٠٩]- بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر، والله يعلم أني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة، وأمركما جميع، فجئتني (يعني عباسا) فقلت لكما: إن رسول الله ﷺ، قال: لا نورث، ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه إليكما، قلت: إن شئتما دفعته إليكما، على أن عليكما عهد الله وميثاقه، لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله ﷺ وأبو بكر، وما عملت فيه مذ وليت، وإلا فلا تكلماني فقلتما: ادفعه إلينا بذلك، فدفعته إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنه فادفعا إلي، فأنا أكفيكماه

أخرجه البخاري في: ٦٤ كتاب المغازي: ١٤ باب حديث بني النضير." (١)

"١٢٢٠ – حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، أن أعرابيا سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة، فقال: ويحك إن شأنها شديد، **فهل لك** من إبل تؤدي صدقتها قال: نعم؛ قال: فاعمل من وراء البحار، فإن الله لن يترك من عملك شيئا

أخرجه البخاري في: ٢٤ كتاب الزكاة: ٣٦ باب زكاة الإبل." (٢)

"١٣٤٨ – حديث جابر ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: **هل لكم** من أنماط قلت: وأنى يكون لنا الأنماط قال: أما إنه سيكون لكم الأنماط فأنا أقول لها (يعني امرأته) أخري عني أنماطك فتقول: ألم يقل النبي ﷺ: إنها ستكون لكم الأنماط فأدعها

أخرجه البخاري في: ٦١ كتاب المناقب: ٢٥ باب علامات النبوة في الإسلام." (٣)

"١٥٩١ – حديث المسور بن مخرمة عن ابن شهاب، أن علي بن حسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة، من عند يزيد بن معاوية، مقتل حسين بن علي، ، لقيه المسور بن مخرمة، فقال له: **هل لك** إلي من حاجة تأمرني بها فقلت له: لا فقال له: هل أنت معطي سيف رسول الله ﷺ، فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه وايم الله لئن أعطيتنيه، لا يخلص إليهم أبدا حتى تبلغ نفسي إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله ﷺ، يخطب الناس في ذلك، على منبره هذا، وأنا يومئذ محتلم فقال: إن فاطمة مني، وأنا أخاف أن تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه، قال: حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي، وإني لست أحرم حلالا، ولا أحل حراما، ولكن، والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ، وبنت عدو الله أبدا

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢/٢٠٧

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢/٢٥٢

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣/٣٥

أخرجه البخاري في: ٥٧ كتاب فرض الخمس: ٥ باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه." [١]

"٧١- حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن سيرين يحدث عن رجل عن عمرو بن وهب قال كنا عند المغيرة فقال القوم هل علمتم أن رسول الله ﷺ صلى خلف أحد من هذه الأمة غير أبي بكر قال : قال المغيرة نعم كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأسرينا ليلة فلما كان في آخر السحر ضرب رسول الله ﷺ عنق راحلتي فانصرفت معه ونزل حتى تغيب عني ثم جاء فقال هل لك حاجة يا مغيرة قلت لا قال هل معك ماء؟ قلت نعم فقمت إلى سطحة أو إداوة معلقة في قادمة الرحل أو آخرته فأخذها رسول الله ﷺ وتوضأ منها فقال محمد : وأشك مسح بيده بتراب أولا ثم أفرغت عليه فغسل يده ووجهه ثم حسر عن ذراعيه وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فألقى الجبة على منكبه وقال محمد : ولا أدري قال أمرني بغسلهما أو هكذا جاء الحديث فغسل وجهه ويديه ومسح على عمامته ومسح على خفيه ثم ركبنا فأتينا الناس وقد أقاموا الصلاة فقدموا عبد الرحمن بن عوف فقلت ألا أوذنهم يا رسول الله قال لا فأتيناهم وقد صلوا ركعة فقام رسول الله ﷺ في الصف فلما قضى عبد الرحمن صلاته قام رسول الله ﷺ فقضى الركعة الرابعة التي سبقته.." [٢]

"#٤٥٠#

٣٥٣- أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن النضر الصيدلاني قراءة عليه بأصبهان قيل له أخبركم جعفر بن عبد الواحد الثقفي قراءة عليه أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذه أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا علي بن الصقر السكري البغدادي (١) حدثنا عفان بن مسلم .

حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، قال ذكر أنس بن مالك سبعين رجلا من الأنصار كانوا إذا جنهم الليل آووا إلى معلم بالمدينة فيبيتون يدارسون القرآن فإذا أصبحوا ، فمن كانت عنده قوة أصاب من الحطب واستعذب من الماء ، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة ، فأصلحوها فكانت تصبح معلقة بحجر رسول الله ﷺ فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله ﷺ فكان فيهم خالي حرام بن ملحان فأتوا علي حي من بني سليم ، فقال حرام لأميرهم : ألا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا ؟ قال : نعم فأتاهم فقال لهم ذلك ، فاستقبله رجل منهم برمح فأنفذه به ، فلما وجد حرام مس الرمح في جوفه قال : الله أكبر

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى ١٥٢/٣

(٢) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ٣٥٦/١

فزت بها ورب الكعبة فانطووا عليهم فما بقي مخبر فما رأيت رسول الله ﷺ وجد على سرية وجده عليهم قال أنس : لقد رأيت رسول الله ﷺ كلما صلى #٤٥١# الغداة رفع يديه يدعو عليهم ، فلما كان بعد ذلك أتى أبو طلحة ، يقول : **هل لك** في قاتل حرام ؟ فقلت : ما باله فعل الله به وفعل ، فقال أبو طلحة : لا تفعل فقد أسلم.

وقال الطبراني: لم يروه سليمان بن المغيرة إلا عفان. قلت: رواه الإمام أحمد في مسنده عن عفان وهاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة.

---

(١) في المطبوع "علي بن الفضل الستوري" ! ، والمثبت من المعجم الكبير للطبراني ٣٦٠٦ وهو الصواب.. " (١)

"(٧) أخبرنا أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور الحراني التاجر بقراءتي عليه أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ ببغداد في شعبان سنة ستمائة أنا أبو منصور محمد بن عبد الملك ابن خيرون قراءة عليه أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب الحافظ أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري بنيسابور أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب أنا النضر يعني ابن شميل أنا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ هذه الآية ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي **وهل لك** من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت آخر الأحاديث الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا صلى الله على سيدنا محمد وأله وصبحه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل." (٢)

"حيوة بن شريح: حدثني ابن الهاد، عن زميل مولى عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها قالت: أهدي لي ولحفصة زوج النبي ﷺ طعام وكنا صائمتين، فقالت إحدانا لصاحبتها: **هل لك** أن نفطر؟ قالت: نعم، فأفطرنا، ثم دخل علينا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، أهديت لنا هدية فاشتهيناها فأفطرنا، فقال النبي ﷺ: «لا عليكما، صوما يوما مكانه» (١).

٢٨١ - (١٢) حدثنا الحارث بن محمد: حدثنا داود بن المحبر: حدثنا أبو الأشهب عن الحسن، عن قيس بن عاصم المنقري،

---

(١) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ٤٥٠/٢

(٢) جمهرة الأجزاء الحديثية مجموعة من المؤلفين ص/٣٤٥

أنه قدم على النبي ﷺ، فلما رآه قال: «إن هذا سيد ذي وبر».

قال: فسلمت عليه ثم قلت: يا رسول الله، المال الذي لا تبعة علي فيه في ضيفان أضيف، أو عيال وإن كثروا؟ فقال: «نعم المال الأربعون، فإن كثر فستون، ويل لصاحب المائتين (٢)، ويل لأصحاب المائتين إلا من أدى حق الله ﷻ في رسلها ونجدتها / وأطرق فحلها، وأفقر ظهرها - حمل (٣) على ظهرها - ومنح غزيرتها، ونحر سمينها، فأطعم القانع والمعتر».

فقلت: يا رسول الله، ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها، أما إنه ليس يحل

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٤٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (٣٢٧٧) من طريق حيوة بن شريح به.

ويرويه الزهري عن عروة، واختلف عليه فيه، انظر: «مسند أحمد» ٦/ ١٤١ (٢٥٠٩٤)، و «الضعيفة» (٥٢٠٢).

(٢) هذا ما ظهر لي أنه الأقرب إلى ما رسم في الأصل، وفي «بغية الباحث» وغيره: المئين. والله أعلم.

(٣) هكذا في الأصل، وفي «بغية الباحث»: أو حمل.." [1]

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/١٣٩